بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الله الملك الحق الحي المبين الذي لا اله الا انت
انت ربي في الابد والاخر وانا عبدك ظلمت نفسي وعملت سوءا واعترفت
بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها فانه لا يغفر الذنوب جميعا الا انت يا غفور يا كريم
رحيم يا شكور يا حليم الهي بحق سر هذه الاسرار وبحق مكرمك الخفي اسمك الذي علم السالكين
ن لما حاجتي كلها بحق ما من امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اللهم
ربي احد انت للحمد اهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب
وبما اوصلته الي من فضائل الصنائع واوليتني به من احسانك وبوأتني به
من مظنة الصدق وانلتني به من منتك الواصلة الي واحسنت الي من اندفاع
البليات عني والتوفيق لي والاجابة لدعائي حين اناديك داعيا راغبا
وحين اناجيك صافيا وحين ادعوك راجيا و[حين] ادعوك ضارعا فاجدك
والمواطن كلها لي جارا حاضرا حفيا بارا وفي الامور كلها ارجوك ناصرا ولل
وللعيوب وللذنوب كلها ساترا وللخطايا غافرا لم اعدم عونك وخيرك
عني طرفة عين منذ انزلتني دار الاختبار والفكر لتنظر الي ما اقدم

فاتحة ١

جزو اول البقره ٢ جزو دوم سيقول ١٦ جزو سيوم تلك الرسل ٣١

آل عمران ٣٦ جزو چهارم لن تنالوا البر ٤٥ النسا ٤٤ جزو ٥ والمحصنات ٤٨

١٢١٤
١٦١٤

جزو ٦ لا يحب الله ٧٠ المائده ٧٣ جزو ٧ واذا سمعوا ٨٥ الانعام ٨٤

آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ... ٧٩

جزو ٨ ولو اننا ٩٣ الاعراف ٩٨ جزو ٩ قال الملاء ١٠٤ الانفال ١١١

١٥١

جزو ١٠ واعلموا انما غنمتم ١١٣ التوبه ١١٦ جزو ١١ يعتذرون ١٢٣ يونس ١٢٦

هود ١٣٢ جزو ١٢ يوسف ١٤١ جزو ١٣ وما ابرئ نفسي ١٤٤ الرعد ١٤٩

ابراهيم ١٤٣ الحجر ١٤٧ جزو ١٤ ربما يود الذين ١٤٧ النحل ١٦١

بني اسرائيل ١٦٨ جزو ١٥ سبحان الذي الكهف ١٧٤ جزو ١٦ قال الم اقل لك ١٧٨ مريم ١٨٠

طه ١٨٤ جزو ١٧ اقترب للناس الانبيا ١٨٩ الحج ١٩٣ جزو ١٨ قد افلح المومنون المومنون ١٩٩

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك لا اله الا انت يا رب كل شيء ووارثه ورازقه يا اله الالهة الرفيع جلاله
يا الله المحمود في كل فعاله يا رحمن كل شيء وراحمه يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه
يا قيوم فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤوده يا واحد الباقي اول كل شيء وآخره يا دائم بلا فناء
ولا زوال لملكه يا صمد من غير شبه فلا شيء كمثله يا بارئ فلا شيء كفوه يدانيه ولا امكان
لوصفه يا كبير انت الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره
يا زاكي الطاهر من كل آفة بقدسه يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله يا نقيا
من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله يا حنان انت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما
يا منان ذا الاحسان قد عم كل الخلائق منه يا ديان العباد كل يقوم خاضعا لرهبته ورغبته
يا خالق من في السموات والارض وكل اليه معاده يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه
يا تام فلا تصف الالسن كل كنه جلاله وملكه وعزه يا مبدع البدائع لم يبغ في انشائها عونا
من خلقه يا علام الغيوب فلا يفوت شيء من حفظه يا حليم ذا الاناة فلا يعادله شيء من خلقه
يا معيد ما افناه اذ ابرز الخلائق لدعوته من مخافته يا حميد الفعال ذي المن على جميع خلقه بلطفه
يا عزيز المنيع الغالب على امره فلا شيء يعادله
يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو
ارتفاعه يا مذل كل جبار بقهر عزيز سلطانه يا نور كل شيء وهداه انت الذي فلق
الظلمة بنوره يا عالي الشامخ فوق كل شيء علوا ارتفاعه يا قدوس الطاهر من كل سوء
فلا شيء يعادله من جميع خلقه يا مبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته
يا جليل المتكبر على كل شيء فالعدل امره والصدق وعده يا محمود فلا تبلغ الاوهام
كل شأنه ومجده يا كريم العفو ذا العدل انت الذي ملأ كل شيء عدله
يا عظيم ذا الثناء الفاخر وذا العز والمجد والكبرياء فلا يذل عزه يا عجيب فلا تنطق الالسن
بكل آلائه وثنائه يا غياثي عند كل كربة ومعاذي عند كل شدة ومجيبي عند كل دعوة

ودعائي حين تنقطع حيلتي اللهم اسالك بحق هذه الاسماء الشريفة ان تصلي على محمد وآله
وان ترزقنا ايمانا وايمانا ودينا ومالا كثيرا وعافية من عقوبات الدنيا والآخرة وان تحبس عنا
ابصار الظلمة المريدين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد يا مفتح الابواب ويا مسبب الاسباب ويا مقلب القلوب
والابصار يا دليل المتحيرين ويا غياث المستغيثين ويا مفرج المحزونين
اغثني اغثني توكلت عليك يا رب فوضت وفوضت امري
اليك يا رزاق يا فتاح يا باسط وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين. اخبرنا عبد الله
الثقة ابن المأمون الهروي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو عبد
الله قال اخبرنا ابو عبد الله محمود ابن محمد الرازي قال اخبرنا
عمار ابن عبد المجيد الهروي قال اخبرنا علي ابن اسحاق السمرقندي
عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه وبركته وابتداء اسمه بارئ
السين سناؤه وسموه اي ارتفاعه وابتداء اسمه سميع والميم ملكه
ومجده ومنته على عباده الذين هداهم الله للايمان وابتداء اسمه مجيد
الله معناه الخلق ما لهون ويتالهون اليه تتضرعون اليه عند الحوائج
وقضاء الحاجات الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم و
دفع الآفات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول
الجنة

سورة التي يذكر فيها فاتحة الكتاب وهي مدنية
ويقال مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله
وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده
الذين هداهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية والالهية لله لا
ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له رب العالمين رب كل ذي
روح يدب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس

ويقال

ويقال الخالق للخلق والرازق لهم والمحول لهم من حال الى حال الرحمن
الرفيق الرحيم الرفيق مالك يوم الدين قاضي يوم الدين وهو يوم الحساب
والقضاء فيه بين الخلائق الى يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره اياك
نعبد لك نوحد ولك نعبد واياك نستعين بك نستعين على عبادتك
لك نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا الدين
القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله
يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه صراط الذين انعمت عليهم
دين الذين مننت عليهم الدين وهم اصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم
نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال
هم النبيون غير المغضوب عليهم غير دين اليهود الذين غضبت عليهم
فخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا ولا الضالين النصارى
الذين ضلوا عن الاسلام آمين كذلك تكون امته ويقال فليكن ومن سورة
التي تذكر فيها البقرة وهي كلها مكية ويقال مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا علي بن اسحاق السمرقندي
عن محمد ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم
يقول الالف الله واللام جبريل والميم محمد ويقال الالف آلاؤه واللام
لطفه والميم ملكه ويقال الالف ابتداء اسمه الله واللام ابتداء اسمه لطيف
الميم ابتداء اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به ذلك الكتاب

لا قاضي غيره

ان هذا الكتاب الذي يقرا عليكم محمد لا ريب فيه لا شك فيه انه من عند
فان آمنتم به هديتكم وان لم تومنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح
المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتكم يوم الميثاق به ان اوحيه اليك
ويقال ذلك الكتاب يعني التورية والانجيل لا ريب فيه لا شك فيه ان فيهما
صفة محمد ونعته هدى للمتقين القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفو
ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة لامة محمد صلعم الذين يؤمنون بالغيب
بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير
ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال
الغيب هو الله ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها ور
كوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون
ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون الزكوة زكوة
اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه والذين يؤمنون بما انزل
اليك من القرآن وما انزل من قبلك على سائر الانبياء من الكتب وبالآخرة هم
يوقنون وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون منهم عبد الله بن
سلام واصحابه اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة
وبيان نزل من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ويقال اولئك الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب
محمد صلعم ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظة ءانذرتهم
خوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا

ويقا

ويقال لا يؤمنون في علم الله ختم الله على قلوبهم طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة غطاء ولهم عذاب عظيم شديد في الآخرة وهم
اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم
ع مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من يقول آمنا بالله في
السر وصدقنا بايماننا بالله وباليوم الآخر وبالبعث بعد الموت فيه جزاء الا
عمال وما هم بمؤمنين في السر ولا بمصدقين في ايمانهم يخادعون الله والذين
آمنوا يخالفون الله يكذبون في السر ويقال اجتراءا على الله حتى ظنوا انهم
يخادعون الله والذين آمنوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد صلعم وما يخدعون
يكذبون الا انفسهم وما يشعرون وما يعلمون ان الله يطلع على نبيه
على سر قلوبهم في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف وظلمة فزادهم الله مرضا
شكا ونفاقا وخلافا وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة يخلص وجعه
الى قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون عبد الله بن
ومعتب ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واذا قيل لهم يعني البر لا تفسدوا
في الارض بتعويق الناس عن دين محمد صلعم قالوا انما نحن مصلحون لها
بالطاعة الا انهم هم المفسدون لها بالتعويق ولكن لا يشعرون سفلتهم
ان رؤساهم هم الذين يضلونهم واذا قيل لهم لليهود آمنوا بمحمد والقرآن
كما آمن الناس عبد الله بن سلام واصحابه قالوا انؤمن بمحمد والقرآن كما
آمن السفهاء الجهال الخرقاء الا انهم هم السفهاء الجهال الخرقاء ولكن لا يعلمون
ذلك واذا لقوا يعني المنافقين الذين آمنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا آمنا في السر

وصدقنا بايماننا كما امنتم في السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الي شياطينهم
كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وابو بردة بالا
سلمي وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني
اسد قالوا لرؤسائهم انا معكم علي دينكم في السر انما نحن مستهزءون
بمحمد واصحابه بذلك الله الله يستهزئ بهم في الاخرة بفتح بابا الي
فيستهزء بهم المؤمنون ويمدهم في طغيانهم يعمهون ويتركهم في
كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهم لا يبصرون اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدي اختاروا الكفر علي الايمان وباعوا الهدي بالضلا
فما ربحت تجارتهم لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا وما كانوا مهتدين
من الضلالة مثلهم مثل المنافقين مع محمد صلعم كمثل الذي استوقد
نارا اوقد نارا في ظلمة لكي يامن بها علي اهله وماله ونفسه فلما اضاءت
ما حوله استضاءت يعني راي ما حوله وامن بها علي نفسه واهله وماله
طفيت ناره فـ كذلك المنافقون امنوا بمحمد والقرآن فامنوا به علي انفسهم و
اموالهم واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم بمنفعة
ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدايد القبر لا يبصرون الرخا بعد
ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد صلعم كمثل رجل اقام علما في بيته
فاجتمع اليه منهم ناس فقتلوا اعلمهم فذهب منفعتهم وامنهم به كذلك
اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلعم والقرآن قبل خروجه فلما خرج
كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا

ان يومنوا

ان يومنوا بمحمد فلم يومنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهودية لا يبصرون
الهدي صم يتصامون بكم يتباكمون عمي يتعامون فهم لا يرجعون
عن كفرهم وضلالتهم او كصيب من السماء وهذا مثل اخر يقول مثل المنا
فقين واليهود مع القرآن كصيب مطر نزل من السماء ليلا علي قوم في مفازة
في الليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القرآن نزل من الله فيه
ظلمات بيان الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان ونصرة ورعد
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من صوت الرعد حذر الموت
مخافة البوايق والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم
في اذانهم من بيان القرآن ووعده ووعيده من الصواعق حذر
الموت مخافة ميل القلب اليه والله محيط بالكافرين والمنافقين لدي
عالم بهم وجامعهم في النار يكاد البرق البيان يخطف ابصارهم
يذهب بابصارهم المساوين كذلك لو اراد ان يذهب بابصارهم ضلالتهم
كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا اظلم عليهم قاموا
بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما امنوا مشوا فيما بين المؤمنين لا منهم
لقبل ايمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذهب بسمعهم
بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين
واليهود بمزجر ما في القرآن ووعيد ما فيه ولابصارهم بالبيان ان
ع الله علي كل شيء من ذهاب السمع والبصر قدير يا ايها الناس يا اهل
مكة ويقال لهم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي خلقكم نسمًا من

النطفة والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي تتقوا
السخطة والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض فراشا بساطا
ومناما والسماء بناء سقفا مرفوعا وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج
به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر
الخلق فلا تجعلوا لله اندادا فلا تقولوا لله اعدالا واشكالا واشباها
وانتم تعلمون انه لا صانع هذه الاشياء ويقال وانتم تعلمون في كتابكم انه
ليس له ولد ولا شبيه ولا ند وان كنتم في ريب في شك مما نزلنا جبريل به
على عبدنا محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه فاتوا بسورة من مثله فجيئوا
بسورة من مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم واستعينوا بالهتكم التي
تعبدون من دون الله ويقال برؤسايكم ان كنتم صادقين في مقالتكم فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم ومؤخر ويقول لن تفعلوا اي لن تقدروا
ان تجيئوا بمثله فان لم تفعلوا فان لم تقدروا ولن تجيئوا بمثله فاتقوا النار فا
خشوا النار وامنوا التي وقودها الناس حطبها الكفار والحجارة
الكبريت اعدت خلقت وهيئت واعدت للكافرين ثم ذكر كرامة
المؤمنين في الجنة فقال وبشر الذين آمنوا بمحمد صلعم والقرآن وعملوا الصا
لحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال ان لهم
بان لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الا
نهار انهار الخمر واللبن والعسل والماء كلما رزقوا منها اطعموا
فيها في الجنة من ثمرة من الوان الثمرات رزقا طعاما قالوا هذا الذي رزقنا

من قبل

من قبل اطعمنا من قبل هذا واتوا به بالطعام متشابها في اللون مختلفا في الطعم
ولهم فيها في الجنة ازواج جوار مطهرة مطهرة من الحيض والادناس وهم
فيها في الجنة خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار
اليهود لامثال القرآن فقال ان الله لا يستحيي لا يترك ولا يمنعه الحياء
ان يضرب مثلا ان يبين الحق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف ما
سواها يعني الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها فاما الذين آمنوا بمحمد
والقرآن فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما الذين كفروا
بمحمد والقرآن فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد
ان الله اراد بهذا المثل ان يضل به كثيرا من اليهود ويهدي به كثيرا
من المؤمنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين ينقضون عهد
الله في هذا النبي صلعم من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل من الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون
في الارض بتعويق الناس عن محمد صلعم والقرآن اولئك هم الخاسرون
المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة كيف تكفرون بالله على وجه التعجب
وكنتم امواتا نطفا في اصلاب ابائكم فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم
يميتكم عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون
في الآخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض
من الدواب والنبات وغيره لكم جميعا منه منة ثم استوى الى السماء
ثم عمد الى خلق السماء فسواهن فخلقهن سبع سموات مستويات

على الارض وهو بكل شيء من خلق السموات والارض عليم ثم ذكر قصة
للملائكة الذين امروا بالسجود لآدم فقال واذ قال وقد قال ربك للملائكة
الذين كانوا في الارض اني جاعل خالق في الارض خليفة بدلا
منكم قالوا أتجعل فيها أتخلق فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك
الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك نصلي لك بامرك ونقدس لك ونذكرك
بالطهارة قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم آدم الا
سماء كلها اسماء الذرية ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة
والقصيعة والسكرجة ثم عرضهم على مذهب الشيخ على الملائكة
الذين امروا بالسجود فقال انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء الخلق والذرية
ان كنتم صادقين في مقالتكم الاولى قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك لا علم
لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبعمهم الحكيم بامرنا وامرهم
قال يا آدم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم اخبرهم باسمائهم قال ألم
اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات
والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون لربكم من الطاعة لآدم وما كنتم
تكتمون منه ويقال ما ابدا لهم ابليس وما كتمتم منهم واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى اعني امر الله واستكبر
عن السجود لآدم وكان من الكافرين وصار من الكافرين باباية عن امر الله و
يقال كان في علم الله انه يعني من الكافرين ويقال من اول الكافرين ثم ذكر
قصة آدم فقال وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت

وحواء

وحواء الجنة وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما وسيما شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة ولا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل
لون فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين بانفسكما فأزلهما
الشيطان عنها فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما مما كانا
فيه من الرغد وقلنا لآدم وحواء وطاوس والحية وابليس اهبطوا انزلوا
الى الارض بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع
منفعة ومعاش الى حين الى حين الموت فتلقى آدم من ربه كلمات
حفظ آدم من ربه ويقال لقن فتلقى آدم الهم فتلهم كلمات لكي يكون
سببا له ولاولاده الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب
المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة قلنا لآدم وحواء والحية وطاوس
وابليس اهبطوا منها من السماء جميعا ثم ذكر ذريته آدم فقال فاما يأتينكم
فلما ياتينكم وحتى ياتينكم وكلما ياتينكم مني هدى كتاب ورسول
فمن تبع هداي الكتاب والرسول فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب
ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم بالدوام ولا هم
يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار
اهل النار هم فيها خالدون في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته
على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اشكروا
واحفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم بالكتاب والرسول

والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي
اتموا عهدي في هذا النبي صلعم اوف بعهدكم لادخلكم الجنة واياي فا
رهبون فخافون في نقض العهود ولا تخافوا غيري وآمنوا بما انزلت جبريل
مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته وببعض الشرائع لما
معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد والقرآن ولا تشتروا باياتي
بكتمان صفة محمد صلعم ونعته ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة واياي فاتقون
فخافون في هذا النبي صلعم ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة
الدجال بصفة محمد صلعم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم
ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس
واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلوات
الخمس مع محمد صلعم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال
اتامرون الناس بالبر سفلة الناس بالبر والتوحيد واتباع محمد صلعم وتنسون
انفسكم تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤون الكتاب عليهم
افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية واستعينوا بالصبر على اداء فرائض
الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة الصلوة تمحيص الذنوب وانها يعني الصلوة
لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون
ويستيقنون انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت
ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا
نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم منت عليكم واني فضلتكم بالكتاب والرسول

والاسلام

والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا
وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تغني نفس كافرة من عذاب
الله شيئا ولا يقبل منها شفاعة لا يشفع لها شافع ولا يؤخذ لا يقبل منها عدل
فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذ نجيناكم من آل فرعون من فرعون
وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه
عليهم فقال يذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون نساءكم يستخدمون نساءكم
كبارا وفي ذلكم بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة منة النجاة
من الغرق وفرعون وقومه واذ فرقنا فلقنا بكم البحر فانجيناكم من الغرق واغرقنا
آل فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم بعد ثلثة ايام واذ واعدنا وقت وعدنا
موسى اربعين ليلة باعطاء الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده
من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم
ولم نستأصلكم من بعد ذلك من عبادتكم العجل لعلكم تشكرون لكي تشكروا العفو
واذ آتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التورية والفرقان بينا فيها الحلال
والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة والدولة على فرعون لعلكم تهتدون
لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال واذ قال موسى لقومه
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقالوا لموسى
فماذا تامرنا فقال لهم فتوبوا الى بارئكم الى خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم
فاقتلوا انفسكم فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي عبده ذلكم التوبة والقتل
خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز عنكم انه هو التواب المتجاوز

المتجاوز

لمن تاب الرحيم على من مات على التوبة وإذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن
نصدقك فيما تقول لم أراد الله حتى نرى الله جهرة معاينة كما رأيت فأخذتكم
الصاعقة فاحرقتكم النار وأنتم تنظرون إليها ثم بعثناكم أحييناكم من بعد
موتكم حرقكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا احيائي وظللنا عليكم الغمام
في التيه وأنزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات حلالات
ما رزقناكم أعطيناكم ولا ترفعوا الغد فرفعوا وما ظلمونا وما نقصونا بما رفعوا
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون يضرون وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية قرية أريحا
فكلوا منها حيث شئتم ومتى ما شئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا
ركعا وقولوا حطة حط عنا خطايانا ويقال لا إله إلا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين في احسانهم فبدل الذين ظلموا وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل
لهم امرهم فقالوا حنطة سمقاثا يعني الحنطة الحمراء فأنزلنا على الذين ظلموا وهم
اصحاب الخطيئة رجزا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون يغيرون ما امروا به
وإذ استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الحجر الذي معك
وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر
اذا ضرب عصاه عليه فانفجرت فخرجت منه اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم
كل أناس سبط مشربهم من نهرهم قال الله لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا
من الانهار كليهما من رزق الله لكم ولا تعثوا في الأرض مفسدين لا تمشوا
في الأرض بالفساد وخالفوا امر موسى وإذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن نصبر على
طعام واحد على كل طعام واحد المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت

حنطة

ع

الارض

الأرض مما يخرج من الأرض من بقلها وقثائها وفومها أي ثومها وعدسها وبصلها
بصلها قال لهم موسى أتستبدلون الذي هو أدنى أرد الثوم والبصل بالذي
هو خير أفضل وأشرف المن والسلوى أي تسألون الذي هو أردى وتتركون
الذي هو الشريف اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الأمصار فإن
لكم ما سألتم فانما سألتم لكم وضربت عليهم الذلة بالجزية والمسكنة
زي الفقر وباءوا بغضب من الله استوجبوا اللعنة من الله ثم ذكر اللعنة
والمذلة والمسكنة فقال ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله يجحدون بمحمد صلعم
والقرآن ويقتلون النبيين بغير الحق بغير حق ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا
الله في السبت يوم السبت وكانوا يعتدون بقتل الأنبياء واستحلال المعاصي
ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال إن الذين آمنوا بعيسى وسائر الأنبياء فلهم أجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم
يحزنون بالموت ولم يبقوا ولا خوف عليهم إذا ذبح الموت ولا هم يحزنون إذا
طبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بعيسى وسائر الأنبياء فقال إن الذين هادوا
مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا
والصابئين قوم من النصارى يقولون صبت قلوبنا أي رجعت قلوبنا
إلى الله من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فيما بينهم وبين ربهم فلهم
أجرهم ثوابهم أيضا عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم
ذكر أخذ الميثاق عليهم فقال وإذ أخذنا ميثاقكم وقد أخذنا ميثاقكم
إقراركم ورفعنا قلعنا وحبسنا فوقكم فوق رؤوسكم الطور الجبل بأخذ

ظبة

الميثاق خذوا ما آتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد وموا
النفس واذكروا ما فيه منه الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الحلال
والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا من السخطة والعذاب وتطيعوا الله ثم تو
ليتم اعرضتم عن الميثاق من بعد ذلك فلولا فضل الله من الله عليكم بتا
خير العذاب ورحمته بارسال محمد صلعم اليكم لكنتم من الخاسرين لصرتم
من المغبونين بالعقوبة ولقد علمتم عرفتم وسمعتم عقوبة الذين اعتدوا
منكم باخذ الميثاق في السبت يوم السبت في زمن داود فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين صيروا قردة ذليلين صاغرين فجعلناها قردة نكالا عقوبة لما بين
يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي يكون عبرة لمن خلفهم لكي لا يقتدوا
بهم وموعظة للمتقين عظة ونهيا للمتقين لمحمد صلعم واصحابه ثم ذكر قصة
البقرة فقال واذ قال موسى لقومه وقد قال موسى لقومه ان الله يأمركم
ان تذبحوا بقرة من البقور قالوا أتتخذنا هزوا اتهزؤ بنا يا موسى قال
موسى أعوذ بالله استمنع بالله ان اكون من الجاهلين من المستهزئين بالمؤمنين
فلما علموا انه صادق قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي صغيرة
او كبيرة هي قال موسى انه يقول اي يقول الله انها بقرة لا فارض لا كبيرة
ولا بكر ولا صغيرة عوان بين ذلك نصف اي وسط بين الصغير والكبير فافعلوا
ما تؤمرون ولا تسألوا قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما لونها
ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراء الظلف والقرن سوداء البدن
فاقع لونها صاف لونها تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك

سل لنا

سل لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة ام لا ان البقر تشابه علينا تشاكل علينا وانا
ان شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول لا مذللة تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث ولم تسق
عليها بالسواني للحرث مسلمة من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها ولا بياض
فيها قالوا الآن جئت بالحق الآن بين لنا الصفة وطلبوها واشتروها بملء مسكها
ع ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون في ابتداء الامر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر
المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها
والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول
ببعضها اي ببعض من اعضائها ويقال بذنبها ويقال بلسانها كذلك
كما احيى الله عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم آياته احياءه لعلكم تعقلون
لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست قلوبكم جفت ويبست قلوبكم
من بعد ذلك من بعد احياء عاميل واعلامكم قاتله فهي كالحجارة في الشدة
او اشد قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها على القلوب
فقال وان من الحجارة بحجارة لما يتفجر يخرج منه الانهار وان منها لما يشقق
يقول يتصدع فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط يقول يتدحرج من اعلى
الجبل الى اسفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك من تخوف الله وما الله بغافل
بتارك عقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا
لكم افترجوا يا محمد ان يؤمنوا بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون
الذين كانوا مع موسى يسمعون كلام الله قراءة موسى كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه

من

من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم يخبرونه ثم ذكر منافقي اهل
الكتاب يقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين آمنوا يعني ابا بكر و
اصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته انه في كتابنا واذا خلا بعضهم
الى بعض اذا رجع السفلة الى رؤسائهم قالوا قال الرؤساء للسفلة اتحد
ثونهم اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم من صفة محمد
صلعم ونعته في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم حتى يخاصموكم فهو مقدم
ومؤخر افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية قال الله اولا يعلمون يعني
الرؤساء ان الله يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يعلنون لمحمد واصحابه
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته
الا اماني احاديث بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن
بتلقين رؤسائهم فويل شدة العذاب يقال واد في جهنم للذين يكتبون
الكتاب يغيرون صفة محمد صلعم ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا في الكتاب الذي جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته ثمنا قليلا
عرضا يسيرا من المأكلة والفضول فويل لهم فشدة العذاب لهم مما كتبت
ايديهم مما غيرت ايديهم وويل لهم شدة العذاب مما يكسبون يصيبون من
الحرام والرشوة وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار لن تصيبنا النار الا اياما
معدودة قدر اربعين يوما التي عبد فيها اباءنا العجل قل يا محمد اتخذتم عند
الله عهدا ما تقولون فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند الله عهد ام
تقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون في كتابكم بلى بل يدخلهم من كسب

سيئة اي اشرك بالله واحاطت به خطيئته اي حققه شركه اي مات عليه
فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون
لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر الذين آمنوا فقال والذين آمنوا بمحمد و
القرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا
ميثاق على بني اسرائيل فقال واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا
الله لا توحدون الا الله ولا تشركون به شيئا وبالوالدين احسانا برا بهما
وذي القربى وصلة الرحم لقرابته واليتامى والاحسان الى اليتامى والمساكين والاحسان
الى المساكين وقولوا للناس حسنا في شأن محمد صلعم حقا ويقال حسنا صدقا واقيموا
الصلوة واتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم ثم توليتم اعرضتم
عن الميثاق الا قليلا منكم من ابائكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله ابن سلام واصحابه
وانتم معرضون مكذبون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم في الكتاب لا تسفكون
دماءكم لا تهرقون تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم [illegible] بعضكم بعضا
من دياركم من منازلكم يعني بني قريظة والنضير وان ياتوكم اسارى يعني اسارى
اهل دينكم تفادوهم من العدو ومقدم ومؤخر ثم اقررتم ثم قبلتم وانتم تشهدون
تعلمون ذلك ثم انتم هؤلاء يا هؤلاء تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم من منازلهم تظاهرون عليهم تعاونون بعضكم بعضا بالاثم با
لظلم والعدوان والاعتداء وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم
اخراجهم اي اخراجهم وقتلهم محرم عليكم افتؤمنون ببعض الكتاب ببعض ما في

الكتاب تفادوا اسراءكم من عدوكم وتكفرون ببعض تتركون اسراء اصحابكم من عدو
فلا تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوي انفسكم فتكفرون ببعض بما لا
تهوي انفسكم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا العذاب في
الدنيا بالقتل والسبي ويوم القيمة يردون يرجعون الى اشد العذاب اسفل العذاب
وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما يكتمون اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان
فلا يخفف لا يهون ولا يرقه ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا هم ينصرون
يمنعون من عذاب الله ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التورية وقفينا واتبعنا
واردفنا من بعده بالرسل واتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات الامر والنهي
والعجايب والعلامات وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل المطهر
افكلما جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم
استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم يقول كذبتم فريقا محمدا صلعم وعيسى وفريقا
تقتلون ومن قتلتم يحيى وزكريا وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد
اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا يعي عملك وكلامك بل رد عليهم لعنهم الله طبع الله
على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا ما يؤمنون ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا
ويقال ما يؤمنون بقليل ولا كثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
موافق لما معهم من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته وبعض الشرايع
كفروا به وكانوا من قبل من قبل محمد صلعم والقران يستفتحون يستنصرون بمحمد
والقران على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان ومزينة وجهينة فلما جاءهم

ما عرفوا صفته ونعته في كتابهم كفروا به جحدوا به فلعنة الله سخط الله وعذاب
الله على الكافرين على اليهود بئسما اشتروا به انفسهم باعوا به انفسهم
ان يكفروا بان يكفروا بما انزل الله من الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله
من فضله بان ينزل الله جبريل من فضله بفضله الكتاب والنبوة على من يشاء
من عباده يعني محمدا فباءو بغضب على غضب فاستوجبوا بلعنة على اثر لعنة
وللكافرين عذاب مهين يهانون به ويقال شديد واذا قيل لهم يعني لليهود امنوا
بما انزل الله يعني القران قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني التورية ويكفرون
بما وراءه يعني سوى التورية وهو الحق يعني القران مصدقا موافقا بالتوحيد
لما معهم من الكتاب قالوا يا محمد ان اباءنا كانوا مؤمنين قال الله قل يا محمد فلم
تقتلون قتلتم انبياء الله من قبل من قبل هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين
في مقالتكم ولقد جاءكم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات ثم اتخذتم
العجل عبدتم العجل من بعده من انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ
اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا قلعنا ورفعنا فوقكم [illegible] نا فوقكم فوق
رؤسكم الطور الجبل خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب
بقوة بجد ومواظبة النفس واسمعوا اطيعوا لما تؤمرون قالوا سمعنا وعصينا
كانهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم ادخل في قلوبهم حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قل يا محمد
ان كان تحب عبادة العجل بعد [illegible] بئسما يامركم به ايمانكم يعني عبادة
العجل ان كنتم مؤمنين مصدقين في مقالتكم بان اباءنا كانوا مؤمنين قل ان

كانت لكم الدار الآخرة الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس
من دونا المؤمنين محمد واصحابه فتمنوا الموت فاسئلوا الموت ان كنتم صادقين
في مقالتكم ولن يتمنوه لن يسالوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم
في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود ولتجدنهم يا محمد يعني اليهود
احرص الناس على حيوة على بقاء في الدنيا ومن الذين اشركوا واحرص من
الذين اشركوا مشركي العرب يود احدهم يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة يعيش
الف الى نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ان
عاش الف سنة والله بصير بما يعملون من المعاصي والاعتداء بما يكتمونه من
صفة محمد صلعم ونعتته لم نزل في قولهم لن جبريل عدونا قل يا محمد من كان
عدوا لجبريل فانه عدو الله نزله على قلبك نزل الله جبريل عليك بالقرآن
باذن الله بامر الله مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى
من الضلالة وبشرى بشارة للمؤمنين بالجنة من كان عدوا لله وملائكته
ولملائكته و[illegible] ولرسله وجبريل ولجبريل وميكال وميكائيل فان الله
عدو للكافرين لليهود وايضا رسله وجبريل وميكال وسائر الملائكة اعداءهم
ولقد انزلنا اليك آيات جبريل با آيات بينات مبينات واضحات
بالامر والنهي وما يكفر بها يجحد بالآيات الا الفاسقون الكافرون اليهود
اوكلما عاهدوا عهدا يعني الدسارع اليهود نبذه طرحه ونقضه فريق منهم
بل اكثرهم كلهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق
موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق منهم من الذين

اوتوا

اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب الله يعني التورية وراء ظهورهم خلف ظهورهم
لم يؤمنوا بما فيه من صفة محمد صلعم ونعتته ولم يبينوا كانهم لا يعلمون جهلة لا
يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين عملوا بما كتبت الشياطين على ملك سليمان
في ذهاب ملك سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات وما كفر سليمان ما كتب
بيد ان السحر والنيرنجات ولكن الشياطين كفروا كتبوا يعلمون الناس السحر
والنيرنجات يعني الشياطين ويقال اليهود السحر وما انزل على الملكين ولم ينزل
على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم على الملكين ايضا ببابل هاروت
وماروت وما يعلمان من احد ما يصفان يعني الملكين لاحد حتى يقولا انما
انما نحن فتنة ابتلينا بهذه الدعوة فدعوا بها لكي لا يشتد العذاب على انفسنا
فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما ما يفرقون به بين
المرء وزوجه ما يا خذ به الرجل على المراة وما هم بضارين به بالسحر والنيرنجات
من احد لاحد الا باذن الله الا بارادة الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين
واليهود والسحر بعضهم من بعض ما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم في الدنيا
ولا في الآخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود [illegible]ائهم ويقال الشياطين
لمن اشتريه لمن اختار السحر والنيرنجات ما له في الآخرة في الجنة من خلاق
نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم ما اختاروا به بالسحر انفسهم يعني اليهود
لو كانوا يعلمون ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في كتابهم ولو انهم
يعني اليهود آمنوا بمحمد والقرآن واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من
عند الله لكان ثوابهم عند الله خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون

يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون وبعقابه لقد كانوا يعلمون
في كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهودية فقال يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر
الينا واسمع منا يا نبي الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهي الله
المؤمنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا وللكافرين اليهود
عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ما يود ما يتمنى الذين كفروا من
اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركي العرب ابو جهل
واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبريل عليكم على نبيكم من خير بخير با
النبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار بدينه
وبالنبوة والاسلام والكتاب من يشاء من كان اهلا لذلك يعني محمدا صلعم
والله ذو الفضل العظيم ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر
ما نسخ من القران وما لم ينسخ بمقالة قريش تامرنا يا محمد بامر ثم تنهانا عنه
فقال ما ننسخ من اية او ننسها التي ينسخ قراته فلا تعمل بها نات بخير
منها نرسل جبريل بافضل منها من المنسوخ وايسر للعمل بها او مثلها في
الثواب والنفع والعمل او ننسها نتركها غير منسوخة تعمل بها هذا مقدم و
مؤخر الم تعلم يا محمد ان الله على كل شيء من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم
يا محمد ان الله له ملك السموات والارض يعني خزائن السموات والارض يامر
عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من
عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم

ام تريدون

ام تريدون اتريدون ان تسألوا رسولكم رؤية الرب وكلامه وغير ذلك
كما سئل موسى من قبل كما سئل موسى بنو اسرائيل من قبل محمد صلعم ومن
يتبدل الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك
قصد وابق الهدى ود تمنى كثير من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه
وفنحاص بن عازورا واصحابه لو يردونكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ
ابن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقران كفارا حتى ترجعوا كفارا الى دينهم
حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق في كتابهم
ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا فاتركوا واصفحوا اعرضوا
حتى ياتي الله بامره بعذابه على بني قريظة والنضير من القتل والسبي والاجلا
ان الله على كل شيء من القتل والاجلاء قدير واقيموا الصلوة اتموا الصلوات
الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لا
نفسكم من خير من عمل صالح وزكوة وصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله
اي من عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة [illegible]كوة بصير
بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا الا من مات
على اليهودية بزعمهم او نصارى وكذلك مقالت النصارى تلك امانيهم تمنيهم
اي تمنوا على الله ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلا الفريقين هاتوا برهانكم
يعني حجتكم وكتابكم ان كنتم صادقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم
وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن في القول والفعل فله
اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم بخلود النار ولا هم يحزنون

٤

بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال وقالت
اليهود يهود اهل المدينة ليست النصارى على شيء من دين الله ولا دين الا
اليهودية وقالت النصارى نصارى اهل نجران ليست اليهود على شيء من دين
الله ولا دين الا النصرانية وهم يتلون الكتاب فكلا الفريقين يقرؤن الكتاب
ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون توحيد الله
من ابائهم ويقال كتاب الله من غيرهم مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم يقضي
بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون به
يخالفون ثم ذكر ططوس ابن اسبسيانوس الرومي ملك النصارى الذي
خرب بيت المقدس فقال ومن اظلم في كفره واعتا واجرا على الله ممن
منع مساجد الله خرب بيت المقدس ان يذكر فيها اسمه لكي لا يذكر
فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى عمل في خرابها في خراب بيت المقدس
التي فيها الجيف وكان خرابا الى زمان عمر اولئك اهل الروم ما كان لهم امر
ان يدخلوها حتى بيت المقدس الا خائفين مستخفين من المؤمنين مخافة
القتل لهم في الدنيا خزي عذاب خراب مدائنهم قسطنطينية وعمورية
ورومية ولهم في الآخرة عذاب عظيم شديد اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر
قبلته فقال ولله المشرق والمغرب قبلته لمن لا يعلم القبلة فاينما تولوا وجوهكم
في الصلوة بالتحري فثم وجه الله فتلك الصلوة برضاء الله نزلت في نفر من ه
اصحاب رسول الله صلعم صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري ويقال وعنده
المشرق والمغرب يقول لله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا

وجوهكم

وجوهكم في الصلوة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم
بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن مريم فقال
وقالوا يعني اليهود والنصارى اتخذ الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه نزه
نفسه عن الولد والشريك بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد له ما في السموات و
الارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية والتوحيد بديع السموات
والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا واذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب
مثل المسيح فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب كادم كان بلا اب وام وقال
الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا الله معاينة او تاتينا
اية علامة لنبوة محمد صلعم لامنا به كذلك هكذا قال الذين من قبلهم من ابائهم
مثل قولهم شبه قولهم تشابهت قلوبهم استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم
مع ابائهم قد بينا الآيات العلامات لامر النبي وصفاته في التورية لقوم
يوقنون يصدقون انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن والتوحيد بشيرا بالجنة
لمن آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لا ينبغي ان
تسال عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال عن اصحابه من غرق ان اصحاب الجحيم
ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة ولا النصارى نصارى اهل نجران
حتى تتبع ملتهم قبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى لان دين الله هو
الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد الذي جاءك
من العلم من بعد عذاب الله من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي
الكعبة ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر

مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي
واصحابه فقال الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم الكتاب يعني التورية يتلونه
حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينونه حلاله وحرامه او امره
ونهيه لمن سالهم ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه اولئك يؤمنون به بمحمد
والقرآن ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر منته
على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي
التي انعمت عليكم منت على اباءكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك واني فضلتكم
بالاسلام على العالمين على زمانكم واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم وهو يوم القيمة
لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا يغني نفس كافرة عن نفس كافرة شيئا ويقال نفس
صالحة عن نفس صالحة شيئا ويقال والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من
عذاب الله ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها شافع ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته
على ابراهيم خليله فقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات دعا بهن خصال الخمس في الرأس
والخمس في الجسد فاتمهن فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بكل كلمة
دعا ربه بهلاك الولد فعمل بهن فوفى بهن ويقال فدعا بهن ثم قال اني جاعلك للناس
إماما خليفة يقتدي بك قال ابراهيم ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي ايضا اماما
يقتدى به قال الله لا ينال عهدي اي لا ينال عهدي اليك ووعدي اليك وكرامتي
اليك ورحمتي الظالمين من ذريتك ويقال اي لا اجعل اماما من ذريتك ويقال لا ينال
عهدي الظالمين في الآخرة واما في الدنيا فينالهم فقال واذ جعلنا البيت مثابة

مرجعا

مرجعا للناس يثوبون ويشتاقون اليه وامنا لمن دخل فيه واتخذوا يا محمد من مقام
ابراهيم مصلى قبلة وعهدنا الى ابراهيم امرنا واسماعيل ان طهرا بيتي من الاصنام
للطائفين حوله والعاكفين المقيمين والركع السجود لاهل الصلوات الخمس من
جملة البلدان واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق
اهله من الثمرات من الوان الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر البعث
بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا فسارزقه قليلا في الدنيا ثم اضطره
الجاه الى عذاب النار وبئس المصير صار اليه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
يبني ابراهيم اساس البيت واسماعيل يعينه فلما فرغا قالا ربنا يا ربنا تقبل منا بناءنا
بيتك انك انت السميع لدعائنا العليم بالاجابة ويقال العليم بنياتنا على بيتك ربنا
يا ربنا واجعلنا مسلمين لك مطيعين مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا
امة مسلمة مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب علينا
تجاوز عنا تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمؤمنين ربنا يا ربنا وابعث
فيهم في ذرية اسماعيل رسولا منهم من نسبتهم يتلو عليهم آياتك قرآن ويعلمهم
الكتاب القرآن والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكوة والصدقة
من الذنوب انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يجيبه الحكيم الذي ترسله اليهم
في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم محمدا صلعم وهن تلك الكلمات
التي ابتلاه الله بها فاتمهن فدعا بهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم من يزهد في دين
ابراهيم وسنته الا من سفه نفسه الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه
ولقد اصطفيناه اخترناه يعني ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا

بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابائه المرسلين
في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم فزجوف مقالتك وقل لا اله الا
الله قال اسلمت لرب العالمين فزدت مقالتي لله رب العالمين ويقال الى ربه حين
دعا قومه الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني
وعملي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت
اسلمت نفسي لله رب العالمين ووصى بها ابراهيم بلا اله الا الله بنيه عند الموت
ويعقوب ايضا قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم الدين الاسلام فلا
تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد
والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود بين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء الكنتم يا
معشر اليهود حضرا اذ حضر يعقوب الموت عاذا اوصى بنيه باليهودية ام
بالاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد
الهك الذي تعبده واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحاق الها واحدا اي
نعبد الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد تلك امة جماعة
قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسألون يوم
القيمة عما كانوا يعملون ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع
المؤمنين فقال وقالوا يعني اليهود للمؤمنين كونوا هودا تهتدوا من الضلالة
او نصارى مقدم ومؤخر وقالت النصارى كذلك قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة
ابراهيم حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مسلما مخلصا فقتل وما
كان من المشركين على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد حتى تكون اليهود

والنصارى

والنصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد و القرآن
وما انزل الى ابراهيم يعني وبابراهيم وكتابه واسمعيل وباسماعيل وكتابه
واسحاق وباسحاق وكتابه ويعقوب وبيعقوب وكتابه والاسباط وباولاد
يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني وبموسى والتورية وعيسى وبعيسى والانجيل
وما اوتي النبيون يعني وبجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم
في بالنبوة والتوحيد ويقال لا ننكر لاحد منهم ونحن له مسلمون مقرون
له بالعبادة والتوحيد فان امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبياء
وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين ابراهيم وان تولوا عن الايمان بالنبيين
وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول يرفع
الله عنك مؤنتهم بالقتل والاجلاء وهو السميع بمقالتكم العليم بعقوبتهم
صبغة الله اي اتبعوا دين الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له
عابدون وقولوا نحن له موحدون مقرون له بالعبادة والتوحيد قل يا محمد
لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله تخاصموننا في دين وهو ربنا و
ربكم الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم لكم اعمالكم دينكم ونحن له
مخلصون يقرون له بالعبادة والتوحيد ام تقولون معشر اليهود والنصارى
ان ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب كانوا
هودا او نصارى كما تقولون قل يا محمد ءانتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبرنا
الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واعتداه واجرأ على الله
ممن كتم شهادة عنده من الله في التورية في هذا النبي صلعم وما الله بغافل

بساه عما تعملون يكتمون من الشهادة تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما
كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسألون يوم القيمة عما كانوا يعملون
في الدنيا سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب
ما وليهم ماصرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الا يرجعوا الى دين ابائهم
ويقالوا ولاهم اي شي صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اصلوا اليها يعني بيت
المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة الى الكعبة والمغرب الصلوة التي يتم
الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يثبت ما يشاء
على دين وقبلة مستقيمة وكذلك جعلناكم يعني كما اكرمناكم بدين ابراهيم عم
سلام وقبلته كذلك جعلناكم امة وسطا عدلا لتكونوا لكي تكونوا شهداء
للنبيين على الناس ويكون الرسول محمد صلعم عليكم شهيدا لكم مزكيا معدلا
وما جعلنا ما صرفنا القبلة التي كنت عليها صليت اليها تسعة عشر شهرا
الا لنعلم لكي نرى ونميز من يتبع الرسول في القبلة ممن ينقلب يرجع على عقبيه
الى دينه وقبلته الاولى وان كانت وقد كانت صرف القبلة لكبيرة لثقيلة
الا على الذين هدى الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل
ايمانكم لقبل نسخ الشرايع ويقال وما كان الله ليضيع لينسخ ايمانكم ولكن نسخ
شرايع ايمانكم ويقال ما نسخ ايمانكم بصلوتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم
بيت المقدس ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم لا ينسخ ايمانكم العبد نسخ الشرايع
ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في
السماء رفع بصرك الى السماء لنزول جبريل بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك

الجزء الثاني ٤

في الصلوة

في الصلوة قبلة الى قبلة ترضيها تهويها الى قبلة ابراهيم فول وجهك فحول وجهك
في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في
الصلوة شطره نحوه وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون انه الحق يعني
الحرم الحق من ربهم هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله بغافل بساه عما
تعملون يكتمون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب جيت الى الذين اعطوا الكتاب
بكل اية علامة طلبوا منك ما تبعوا قبلتك ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا في
دينك وما انت بتابع بمصلي قبلتهم قبلة اليهود والنصارى وما بعضهم
بتابع بمصلي قبلة بعض يعني اليهود والنصارى ولئن اتبعت اهواءهم فصليت
قبلتهم من بعد ما جاءك من العلم البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم انك اذا
ان فعلت ذلك اذا جيئتك لمن الظالمين الضارين لنفسك ثم ذكر مؤمني اهل
الكتاب فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله
ابن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا صلعم بصفته ونعته كما
يعرفون ابناءهم بين الغلمان وان فريقا منهم ما ليكتمون
الحق صفة محمد ونعته وهم يعلمون في كتابهم من ربك انك نبي
مرسل من الله فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ولكل
وجهة لكل اهل دين قبلة هو موليها مستقبلها بهوى نفسه ويقال ولكل
وجهة لكل نبي قبلة وهي الكعبة هو موليها امر ان يستقبلها فاستبقوا الخيرات
فبادروا بالطاعات يا امة محمد صلعم جميع الامم اينما تكونوا في بر او بحر
يات بكم الله يجمعكم الله جميعا فيجزيكم بالخيرات ان الله على كل شي قدير

اي صلعم

من جمعهم ومن حيث خرجت كنت فول وجهك في الصلوة شطر المسجد
الحرام وانه يعني الحرم للحق من ربك فهو الحق من ربك انه قبلة ابرهيم
صلوات الله عليه وما الله بغافل بساه عما تعملون عما يكتمون من قبلة
ابرهيم وغيرها ومن حيث خرجت كنت فول وجهك في الصلوة شطر نحو
المسجد الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلوة تجاهه
شطره نحوه لئلا يكون للناس لعبد الله بن سلام واصحابه عليكم حجة في
تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم هو قبلة ابرهيم فاذا صليتم اليه لا
تكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا الذين ظلموا في المقالة منهم كعب ابن
الاشرف واصحابه ومشركوا العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني
في تركها ولاتم نعمتي لكي اتم منتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم بالدين
ولعلكم تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولا اذكروني كما
ارسلنا اليكم رسولا منكم من نسبكم يتلوا عليكم اياتنا يعني القران بالامر والنهي
ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب ويعلمكم
الكتاب يعني القران والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم من الاحكام والحدود واخبار
الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون قبل القران ومحمد صلعم فاذكروني بما
الطاعة اذكركم بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة و
اشكروا لي بنعمتي ولا تكفرون ولا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر على اداء الفرائض لله وترك المعاصي والصلوة بكثرة صلوة التطوع بالليل
الليل والنهار وعلى تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين معين وحافظ

وناصر

وناصر الصابرين على المكاره ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد
كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يغتم به المخلصون فقال الله
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات
كساير الاموات بل احياء بل هم كاحياء اهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف
ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاء للمؤمنين فقال و
لنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف خوف العدو والجوع في قحط السنين
ونقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس وبذهاب الانفس بالقتل والموت
والامراض والثمرات وبذهاب الثمرات ثم قال وبشر يا محمد الصابرين الذين
اذا اصابتهم مصيبة مما ذكرت قالوا انا لله نحن عبيد الله وانا اليه راجعون
بعد الموت ان لم نرض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا اولئك اهل هذه الصفة
عليهم صلوات مغفرة من ربهم في الدنيا ورحمة من العذاب في الاخرة واولئك
هم المهتدون للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين الطواف بين الصفا و
المروة من قبل الصنم الذي كان عليهما فقال ان الصفا [illegible] في الطواف
بين الصفا والمروة من شعائر الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع
خيرا من زاد طوافا بعد الواجب فان الله شاكر يقبله عليم بنياتكم ويقال ان الله
شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا من البينات
من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى صفة محمد صلعم ونعته من بعد
ما بيناه للناس لبني اسرائيل في الكتاب في التورية اولئك يلعنهم الله يعذبهم

في القبر ويلعنهم اللاعنون يلعن عليهم الخلايق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم
في القبر الا الذين تابوا من اليهودية واصلحوا وحذوا وبينوا صفة محمد صلعم ونعته
فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات
على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله والرسول اولئك عليهم لعنة
الله عذاب الله والملائكة لعنة الملائكة والناس اجمعين لعنة المؤمنين
بعضهم بعضا تجمع عليهم خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع
ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون يوجلون من العذاب ثم وحد
نفسه حين جحد وحدانيته فقال والهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك لا اله الا
هو الرحمن العاطف الرحيم العطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في
خلق السموات والارض يقول في تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما واختلاف
الليل والنهار في تقليب الليل والنهار يعني في زيادتهما ونقصانهما والفلك في
السفن التي تجري تسير في البحر بما ينفع الناس في معايشهم وما انزل الله وفيما
انزل الله من السماء من ماء من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها
ويبوستها وبث فيها خلق فيها من كل دابة ذكر وانثى وتصريف الرياح في
تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة والسحاب
المسخر في السحاب المذلل بين السماء والارض يقول في كل هو لاء لايات لعلامات
لوحدانية الرب لقوم يعقلون يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم
في الدنيا وتبرء بعضهم من بعض في الاخرة فقال ومن الناس يعني الكفار من يتخذ
يعبد من دون الله اندادا اصناما يحبونهم كحب الله كحب المؤمنين المخلصين لله

والذين

ترجع

اعلم انه
سبحانه انما
خص هذا
فخص
الموضع بذكر هاتين
الصفتين لان ذكر
الالهية والفردانية
يفيد القهر والعلو
فعقبها بذكر المبالغة
في الرحمة ترويحا للقلوب
عن هيبة الالهية وعزة
الفردانية واشعارا
بان رحمته سبقت غضبه
وانه ما خلق الخلق الا للرحمة والاحسان

والذين امنوا اشد حبا لله ادوم حبا لله من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الاية في
المنافقين الذين اتخذوا الرؤساء لهم والدنانير كقاد ولكفار دون الله ولو يرى
الذين ظلموا لو يعلم الذين اشركوا اذ يرون العذاب يوم القدرة والقوة والمنعة
للقيمة ان القوة والقدرة والمنعة لله جميعا وان الله شديد العذاب في الاخرة
لا منوالي الدنيا اذ تبرا الذين اتبعوا يعني القادة من الذين اتبعوا يعني السفلة
وراوا يعني القادة والسفلة العذاب في الاخرة وتقطعت بهم الاسباب العهد
والالفة بينهم في الدنيا وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة
الى الدنيا فنتبرا منهم من القادة في الدنيا كما تبرءوا منا في الاخرة كذلك هكذا
يريهم الله اعمالهم حسرات ندامات عليهم في الاخرة وما هم بخارجين وما
هم بخارجين بعضهم بعضا من النار ثم ذكر تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها
الناس يا اهل مكة كلوا مما في الارض من الحرث والانعام حلالا طيبا بغير تحريم
من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان في يستبد في تحريم
الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة انما يامركم يطاه بالسوء
بالقبيح من الفعال والفحشاء المعاصي وان تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون
ذلك واذا قيل لهم لمشركي العرب اتبعوا ما انزل الله اتبعوا تحليل ما بين الله
من الحرث والانعام قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا وجدنا عليه اباءنا من
التحريم قال الله اولو كان اباؤهم اوليس كان اباءهم وقد كان اباءهم لا يعقلون
شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي فكيف يتبعونهم ويقال وان كان اباءهم
لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة نبيائهم يتبعونهم ثم ضرب مثل

للكفار مع محمد صلعم فقال ومثل الذين كفروا مع محمد صلعم كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع كمثل المنعوق وهو الابل والغنم من الناعق وهو الراعي اذا قال لها كل
واشرب الا دعاء ونداء صم عن الحق بكم عن الحق عمي عن الهدى اي يتصامون
فيبقيا كمون ويتعامون عن الحق والهدى فهم لا يعقلون لا يفقهون امر الله
ودعوة النبي صلعم كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث
والانعام فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم
اعطيناكم من الحرث والانعام واشكروا لله بذلك ان كنتم اذ كنتم اياه تعبدون
ويقال ان كنتم تعبدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فان العبادة في تحليلها
اذا اباده الكفار ثم بين ما حرم عليهم فقال انما حرم عليكم الميتة التي امر
بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله ما ذبح بغير
اسم الله عمدا للاصنام فمن اضطر جهد الى اكل الميتة غير باغ ولا عاد
غير خارج ولا مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة
فلا اثم عليه فلا حرج عليه باكل الميتة عند الضرورة ولا يتزود منها
شيئا ان الله غفور باكله فوق القوت رحيم حين رخص له اكل الميتة ان
الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ما بين الله في التورية من صفة محمد
ونعته ويشترون به بكتمانه ثمنا قليلا عرضا يسيرا نزلت في كعب ابن
الاشرف وحيي ابن اخطب وجدي ابن اخطب اولئك ما ياكلون في بطونهم
ما يدخلون في بطونهم الا النار الا الحرام ويقال انما يكون نارا في بطونهم يوم
القيمة ولا يكلمهم الله بكلام طيب يوم القيمة ولا يزكيهم ولا يبرئهم من الذنوب

الذي ينعق يصوت بما لا يسمع لا يفهم الا دعاء ونداء كلام الراعي

ولا يثني

ولا يثني عليهم ثناء حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة
اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما تجب به النار على ما تجب به الجنة فما
اصبرهم على النار يقول فما اجراهم على النار ويقال والذي جرأهم
على [illegible] ويقال فما عملهم بعمل اهل النار ذلك العذاب بان الله نزل
الكتاب بالحق اي نزل جبريل بالقران بتبيان الحق والباطل فكفروا به وان
الذين اختلفوا في الكتاب خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد صلعم ونعته
وكتموا لفي شقاق بعيد لفي خلاف بعيد عن الهدى ليس البر كل البر ويقال
ليس البر ليس الايمان ان تولوا وجوهكم في الصلوة قبل المشرق نحو الكعبة
والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر الايمان هو الاقرار من امن بالله ويقال
ليس البر البار ولكن البر البار يعني المؤمن من امن بالله واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت والملائكة بجملة الملائكة والكتاب بجملة الكتاب والنبيين
بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال واتى المال على حبه يقول
البر بعد الايمان اعطاء المال على حبه على قلبه وشهوته ذوي القربى ذوي
القرابة في الرحم واليتامى يتامى المؤمنين والمساكين المتعففين وابن السبيل مار
الطريق الضيف النازل والسائلين الذين يسئلون مالك وفي الرقاب المكاتبين
والغزاة ثم ذكر الشرائع بعد الواجبات فقال واقام الصلوة يقول البر بعد
الواجبات اتمام الصلوات الخمس واتى الزكوة اعطى الزكوة مما يشبه ذلك والموفون
بعهدهم المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الناس اذا عاهدوا

الضيف

والصابرين في البأساء يعني الخوف والبلايا والشدايد والضراء المراض والا
مجاع والجوع وحين البأس عند القتال أولئك الذين صدقوا ووفوا وأولئك
هم المتقون عن نقض العهود يا أيها الذين آمنوا كتب فرض عليكم القصاص
القود في القتلى الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والأنثى بالأنثى عمدا نزلت
في حيين من العرب فهي منسوخة بقوله النفس بالنفس فمن عفي له من أخيه
شيء يقول من ترك عليه من حق اخيه شيء يعني القتل اي عفي القتل واخذ
الدية فاتباع بالمعروف امر الطالب ان يطلب حقه بالمعروف بثلث سنين ان كان
دية تامة وان كان ثلثي الدية او نصفا فبسنتين وان كانت ثلث الدية فبوعام
ذلك وأداء إليه امر المطلوب ان يؤدي الحق اليه ولياه متفرق له حقهم بإحسان بغير
تناقص وتعنت ذلك العفو تخفيف تهوين من ربكم ورحمة للقاتل من القتل
فمن اعتدى بعد ذلك بعد اخذ الدية واعتداء ان يأخذ الدية ويقتل ايضا
فله عذاب أليم بقتله ولا يعفو عنه ولا تؤخذ منه الدية ولكم حيوة بقاء وعبرة في القصاص
يا أولي الألباب يا ذوي العقول من الناس لعلكم تتقون لكي تتقوا بعضكم
بعضا مخافة القصاص كتب عليكم فرض عليكم إذا حضر أحدكم الموت
عند الموت إن ترك خيرا مالا الوصية للوالدين والأقربين في الرحم با
لمعروف للوالدين افضل واكثر حقا على المتقين الموحدين وهذه الاية منسوخة
باية المواريث الوصية للوالدين فمن بدله غيره وصية الميت بعدما
سمعه فإنما إثمه وزره على الذين يبدلونه يغيرونه ونجا الميت منه
إن الله سميع لوصية الميت ومقالته عليم ان جار وان عدل ويقال عليم

بفعل

بفعل الوصي وكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى
نزلت قوله فمن خاف من موص جنفا علم من الميت جنفا ميلا وخطاء أو إثما
عمدا في الجور فأصلح بينهم بين الورثة وبين الموصى له ليرده الى الثلث والعدل
فلا إثم عليه فلا حرج عليه في رده إن الله غفور للميت وان جار وخطا
رحيم بفعل الوصي ويقال غفور للوصي رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث
ع والسير يا أيها الذين آمنوا كتب فرض عليكم الصيام أياما معدودات
ثلثين يوما مقدم ومؤخر كما كتب فرض على الذين من قبلكم بالعدد ويقال
كتب عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة او النوم
قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم
تتقون أياما معدودات لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلوة
العشاء او النوم قبل صلوة العشاء وهذا منسوخ بقوله أحل لكم ليلة الصيام
الرفث بقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض فمن كان منكم
مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فليصم من ايام بقدر ما
افطر من رمضان وعلى الذين يطيقونه يعني يطيقون الصوم فدية طعام
مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين فهذه منسوخة
بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية ولا
يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية
طعام مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة للمسا
كين فمن تطوع خيرا زاد على مدين فهو خير له بالثواب وأن تصوموا

خير لكم من الفدية إن كنتم تعلمون إذ كنتم تعلمون شهر رمضان الذي هو الذي
أنزل فيه القرآن جبريل بالقرآن جملة إلى سماء الدنيا فأملاها على السفرة
ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلعم يوما بيوم آية وآيتين وثلثا وسورة هدى
للناس القرآن بيانا من الضلالة للناس وبينات من الهدى واضحات من
أمر الدين والفرقان الحلال والحرام والأحكام والحدود والمخرج من الشبهات
فمن شهد منكم الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان
أو على سفر فعدة من أيام أخر بقدر ما أفطر يريد الله بكم اليسر أراد الله
لكم رخصة الإفطار في السفر ويقال اختار الله لكم الإفطار في السفر ولا
يريد بكم العسر لم يرد أن يكون لكم العسير في الصوم في السفر ويقال لم يختر لكم
الصوم في السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا في الحضر عدة ما أفطرتم
في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه وما
خصكم ولعلكم تشكرون لكي تشكروا رخصته وإذا سألك عبادي أهل
الكتاب عني . قريب أم بعيد فإني قريب فأعلمهم يا محمد إني قريب بالإجابة
أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليؤمنوا بي
وبرسولي قبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعاء
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم المجامعة مع نسائكم هن لباس
لكم مسكن لكم وأنتم لباس لهن مسكن لهن علم الله أنكم كنتم تختانون
أنفسكم بالجماع بعد صلاة العتمة فتاب عليكم تجاوز عنكم وعفا عنكم
ولم يعاقبكم فالآن حين أحلت لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا اطلبوا

ما كتب

ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا
من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعني
يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل إلى دخول
الليل نزلت في صرمة بن مالك ابن عدي ولا تباشروهن ولا تجامعوهن وأنتم
عاكفون معتكفون في المساجد ليلا ونهارا تلك حدود الله تلك المباشرة
معصية الله فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا من
الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله آياته أمره ونهيه للناس كما بين هذا لعلهم
يتقون لكي يتقوا معصية الله نزلت في نفر من أصحاب النبي صلعم علي بن أبي طالب
وعمار بن يسار وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فيأتون إلى أهليهم إذا
احتاجوا فيجامعون نساءهم ويغتسلون فيرجعون إلى المسجد فنهاهم
الله عن ذلك ثم نزل في عبدان ابن الأشوع وامرئ القيس ولا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك وتدلوا
بها لا تلجئوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم بالحلف
الكاذب وأنتم تعلمون ذلك فأقر امرؤ القيس بالمال بنزول هذه الآية معه
يسألونك عن الأهلة عن زيادة الأهلة ونقصانها لماذا قل يا محمد هي مواقيت
للناس علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وإفطارهم
والحج وفي الحج نزلت في معاذ بن جبل سأل النبي صلعم وليس البر الطاعة
والتقوى بأن تأتوا البيوت من ظهورها بأن تدخلوا البيوت من ظهورها
من خلفها في الإحرام ولكن البر الطاعة في الإحرام من اتقى الصيد وغير ذلك

وأتوا البيوت ادخلوا البيوت من أبوابها التي كنتم تدخلون فيها وتخرجون
منها قبل ذلك واتقوا الله واخشوا الله في الإحرام لعلكم تفلحون لكي تنجوا
من السخط والعذاب نزلت في نفر من أصحاب النبي صلعم كنانة وخزاعة
كانوا يدخلون بيوتهم في الإحرام من خلفها أو من سطحها كما فعلوا في الجا
هلية وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله في الحل والحرم الذين يقاتلونكم
يبدؤنكم بالقتال ولا تعتدوا لا تبتدؤا إن الله لا يحب المعتدين المبتدين
بالقتال في الحل والحرم واقتلوهم إن بدؤكم حيث ثقفتموهم وجدتموهم
في الحل والحرم وأخرجوهم من مكة من حيث أخرجوكم كما أخرجوكم و
الفتنة الشرك بالله وعبادة الأوثان أشد من القتل في الحرم ولا تقا
تلوهم بالابتداء عند المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم في
الابتداء فإن قاتلوكم بالابتداء فاقتلوهم كذلك هكذا جزاء الكافرين
بالقتل فإن انتهوا عن الشرك والكفر وتابوا فإن الله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على توبة وقاتلوهم بالابتداء منهم في الحل والحرم حتى لا تكون فتنة
الشرك بالله في الحرم ويكون الدين لله يكون الإسلام والعبادة لله في الحرم
فإن انتهوا عن قتالكم في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم في القتل إلا على الظالمين
المبتدين بالقتل الشهر الحرام الذي دخلت فيه لقضاء العمرة بالشهر الحرام
الذي صدوك عنه والحرمات قصاص بدل فمن اعتدى عليكم بالقتل في
الحرم فاعتدوا فابتدؤه عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله و
اخشوا الله بالابتداء واعلموا أن الله مع المتقين معين المتقين بالنصرة

وأنفقوا

وأنفقوا في سبيل الله في طاعة لقضاء العمرة ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
يقول لا تمنعوا أيديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا أنفسكم
بأيديكم في التهلكة ويقال لا تنهمكوا فتهلكوا أي لا تيأسوا من رحمة الله فتهلكوا
وأحسنوا النفقة في سبيل الله إن الله يحب المحسنين بالنفقة في سبيل
الله ... إلى المحسنين بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله
إلى ههنا في المحرمين مع النبي صلعم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية وأتموا
الحج والعمرة لله لقبل الله بالإخلاص وإتمام الحج إلى الطهر وإتمام العمرة إلى البيت
فإن أحصرتم حبستم عن الحج والعمرة من عدو أو مرض فما استيسر من
الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي شاة أو بقرة أو بعير لترك الإحرام ولا
تحلقوا رؤوسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي الذي تبعثون به محله منحره فمن
كان منكم مريضا لا يستطيع أن يقوم مقامه في الحبس فيرجع إلى بيته قبل
هذا أن يبلغ هديه إلى محله أو به أذى من رأسه وفي رأسه قمل فيحلق
رأسه نزلت في كعب بن عجرة وكان في رأسه قمل فحلق رأسه في الحرم ففدية
من صيام فعليه صيام ثلاثة أيام أو صدقة على ستة مساكين أهل مكة
أو نسك شاة يبعث إلى محله فإذا أمنتم من العدو وبرأتم من المرض فا
قضوا ما أوجب الله من حج أو عمرة من العام القابل فمن تمتع بالطيب واللباس
بالعمرة بقضاء العمرة إلى الحج إلى أن يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه
دم المتعة ودم القران والمتعة سواء بقرة أو شاة أو بعير فمن لم يجد فمن
لم يستطع أن يفعل من هذه الثلاثة الأشياء فصيام ثلاثة أيام فليصم ثلاثة أيام

عليكم م

متتابعات في الحج الى ان يحرم بالحج في عشر الحج اخرها يوم عرفة وسبعة اذا
رجعتم الى اهاليكم في الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة مكان الهدي
ذلك دم المتعة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام لمن لم يكن اهله ومنزله في
الحرم لانه ليس على اهل الحرم هدي التمتع واتقوا الله واخشوا الله في ترك ما امرتم
واعلموا ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امر من هدي وصوم الحج اشهر
معلومات الحج اشهر معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر من
ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج فمن احرم فيهن بالحج فلا رفث لا جماع في الا
حرام ولا فسوق لا سباب ولا تنابز ولا جدال لا مرء مع صاحبه في الحج في احرام
الحج ويقال لا جدال في فرضية الحج وما تفعلوا من خير ما تتركوا من رفث
وفسوق وجدال في الحرم يعلمه الله يقبله الله وتزودوا يا اولي الالباب
من زاد الدنيا مقدم ومؤخر تقول تزودوا من الدنيا ما يكون به وجوهكم عن
المسألة يا ذوي العقول من الناس ولا تتوكلوا على الله فان خير الزاد التقوى
فان التوكل خير زاد من زاد الدنيا واتقون اخشوني نزلت هذه الاية في اناس
من اهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون في الطريق من اهل المنزلة
ظلما فنهاهم الله عن ذلك ليس عليكم جناح حرج ان تبتغوا تطلبوا فضلا من
ربكم بالتجارة في الحرم نزلت في اناس كانوا لا يرون البيع والشرى في الحرم فرخص
الله لهم ذلك فاذا افضتم من عرفات فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام
فاذكروا الله بالقلب واللسان عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم لما
هديكم وان كنتم وقد كنتم من قبله من قبل محمد صلعم والقرآن والاسلام لمن

الضالين

مقدم ومؤخر

يا اولي الالباب

الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس يقول ارجعوا من حيث
رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن
مات على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا يرون الخروج من الحرم
الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان تذهبوا الى عرفات ويرجعون
من ثم فاذا قضيتم مناسككم اي فاذا فرغتم الى من سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا
بالله اكبر كذكركم اباءكم كما ذكرتم اباءكم في الجاهلية بالاحسان او اشد ذكرا بل
اكثر ذكرا من ذكر ابائكم فمن الناس من يقول في الموقف ربنا اتنا اعطنا في الدنيا ابلا
وبقرا وغنما وعبيدا واماء ومالا وما له في الاخرة من خلاق من نصيب في الجنة
بحجه ومنهم من يقول ربنا اتنا اعطنا في الدنيا حسنة العلم والعبادة و
العصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها
وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار اولئك اهل هذه الصفة لهم
نصيب حظ وافر في الجنة مما كسبوا من حجهم والله سريع الحساب
يقول اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال العقاب لا
هل الرياء واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام معدودات
معلومات ايام التشريق وهي خمسة ايام يوم عرفة ويوم النحر وثلثة ايام بعدها
فمن تعجل برجوعه الى اهله في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه بتعجيله ومن
تأخر الى يوم الثالث فلا اثم عليه بتأخيره ويقال فلا عتب عليه بتأخيره بحج
مغفور لمن اتقى يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى يوم الثالث واتقوا الله
واخشوا الله في الصيد الى يوم الثالث واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت

ومن الناس من يعجبك قوله كلامه وحديثه وعلانيته في الحيوة الدنيا في
الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه يحلف بالله اني احبك واتابعك وهو الد
الخصام جدل بالباطل شديد الخصومة واذا تولى غضب سعى مشى في الارض
ليفسد فيها بالمعاصي ويهلك الحرث والزرع والكدس في الورق والنسل
يهلك الحيوان بالقتل والله لا يحب الفساد والمفسد واذا قيل له اتق الله في
صنعك اخذته العزة بالاثم الحمية بالتكبير فحسبه جهنم مصيره الجحيم و
لبئس المهاد الفراش والمصير نزلت هذه الايات في اخنس ابن شريق كان حسن
المنظر حلو المنطق وكان يعجب النبي صلعم كلامه باني احبك واتابعك في السر و
يحلف بالله على ذلك وكان منافقا زعموا انه احرق كدس قوم وقتل حمار القوم
ومن الناس من يشري من يشتري سنان نفسه بماله ابتغاء مرضات ا
لله طلب رضاء الله نزلت في صهيب سنان واصحابه اشترى نفسه بماله من
اهل مكة والله رءوف بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار بن ياسر
سمية وغيرهم قتلهم مشركوا اهل مكة يايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة في شرائع دين محمد صلعم جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزا
يين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك انه لكم عدو مبين ظاهر
العداوة فان زللتم ملتم عن شرائع دين محمد صلعم من بعد ما جاءتكم البينات
بيان ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يتابع رسوله حكيم
في نسخ شرائع الاول نزلت في عبد الله ابن سلام واصحابه لكراهتهم السبت
ولحم الجمل وغير ذلك هل ينظرون هل ينتظرون اهل مكة الا ان ياتيهم الله في

ظلل

ظلل بلا كيف يوم القيمة والملئكة في ظلل من الغمام مقدم ومؤخر وقضي
الامر فرغ من الامر وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار والى الله ترجع
ع الامور مرده عواقب الامور في الاخرة سل بني اسرائيل قرا ابا ولاد يعقوب كم
اتيناهم من اية بينة كم مرة كلمناهم بالامر والنهي واكرمناهم بالدين في
زمان يحيى فبدلوا ذلك بالكفر ومن يبدل نعمة الله ومن يغير دين الله وكتابه
بالكفر من بعد ما جاءته من بعد ما جاء محمد به فان الله شديد العقاب لمن كفر به
زين حسن للذين كفروا ابو جهل واصحابه الحيوة الدنيا من سعة المعيشة و
يسخرون من الذين على الذين امنوا سلمان وبلال وصهيب واصحابهم بضيق
المعيشة والذين اتقوا الكفر والشرك يعني سلمان واصحابه فوقهم في الحرمة
القدر والمنزلة في الجنة يوم القيمة والله يرزق من يشاء يوسع المال على
من يشاء بغير حساب بغير حزم وتكلف ويقال يرزق من يشاء في الجنة بغير
حساب بلا فترة ولا انقطاع كان الناس في زمن نوح وابرهيم امة واحدة
على ملة واحدة ملة الكفر ويقال كانوا في زمن ابرهيم مسلمين فبعث الله النبيين
من ذرية نوح وابرهيم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لم يؤمن
بالله وانزل معهم الكتاب انزل عليهم جبريل بالكتاب بالحق بتبيان الحق
والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال ليحكم
الكتاب وان قرات بالتاء اراد به النبي محمد صلعم وما اختلف فيه في الدين
ومحمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات
بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم وكفروا به فهدى الله الذين امنوا

بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الحق ويقال
فهدى الله الذين امنوا فحفظ الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من
الاختلاف في الدين من الحق الى الحق باذنه بكرامته وارادته والله يهدي
من يشاء من كان لها اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء الى صراط مستقيم عن دين
قائم يرضاه ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين يعني عثمان واصحابه ان تد
خلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم تبتلوا بمثل ما ابتلي
الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين مستهم اصابتهم البأساء الخوف والبلا
يا والشدائد والضراء الامراض والاوجاع والجوع وزلزلوا حركوا في الشدة
حتى يقول الرسول حتى قال رسولهم والذين امنوا معه به متى نصر الله
على الاعداء قال الله لذلك النبي الا ان نصر الله على الاعداء بنجاتكم قريب يسئلو
نك يا محمد وكان هذا السؤال قبل اية المواريث ماذا ينفقون على من يتصد
قوا قل ما انفقتم من خير من مال فللوالدين فعلى الوالدين والاقربين وعلى الا
قربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك على الوالدين باية المواريث واليتامى
تصدقوا على اليتامى يتامى الناس والمساكين مساكين الناس وابن السبيل
الضيف النازل وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال على هؤلاء فان الله به
عليم اي عالم به وبنياتكم يجزيكم به كتب فرض عليكم القتال في اوقات النفير مع النبي
صلعم وهو كره لكم شاق لكم وعسى ان تكرهوا شيئا الجهاد في سبيل الله وهو
خير لكم تصيبون الشهادة والغنيمة وعسى ان تحبوا شيئا الجلوس عن الجهاد
وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم لا

تعلمون

تعلمون ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي وقاص ومقداد ابن الاسود
واصحابهما ثم نزلت في شان عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي
وسؤالهم عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب اخر عشية جمادى الاخر قبل دخول
هلال رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال يسئلونك يا محمد عن الشهر الحرام
قتال فيه يقول يسالونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجبا قل قتال فيه رجب
كبير العقوبة وصد عن سبيل الله وكفر به صرف الناس عن دين الله وطاعته
وكفر به والمسجد الحرام وصد الناس عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر
عقوبة عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنة الشرك بالله اكبر من القتل
من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة يقاتلونكم حتى يردوكم
يرجعونكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا قدروا ومن يرتدد منكم
عن دينه الاسلام فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم بطلت
وردت حسناتهم في الدنيا والاخرة ولا يجزون بها في الاخرة واولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل
ايضا من شان عبد الله بن جحش واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله
والذين هاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في قتل عمرو بن الحضرمي
الكافر اولئك يرجون رحمة الله ينالون جنة الله والله غفور لصنيعهم
رحيم بهم اذ لم يعاقبهم يسئلونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمر ابن
الخطاب لقوله اللهم ارنا رايك في الخمر فقال الله لمحمد صلعم يسالونك عن
الخمر والميسر عن الخمر والقمار قل يا محمد فيهما اثم كبير بعد التحريم بها ومنافع

للناس قبل التحريم بالتجارة بهما وإثمهما بعد التحريم أكبر من نفعهما قبل التحريم
ثم حرم بعد ذلك عليهما ويسألونك ماذا ينفقون نزلت في شأن عمرو بن الجموح
سأل النبي صلعم ماذا نتصدق من أموالنا فقال الله لنبيه ويسألونك ماذا
ينفقون ماذا يتصدقون من أموالهم قل العفو ما فضل من القوت وأول
العيال ثم نسخ ذلك بآية الزكوة كذلك هكذا يبين الله لكم الآيات الأمر والنهي
نقصان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا أنها فانية والآخرة أنها باقية
ويسألونك عن اليتامى نزلت في شأن عبد الله بن رواحة سأل النبي صلعم عن
مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن يجوز أم لا فقال لنبيه يسألونك
عن اليتامى عن مخالطة اليتامى بالطعام والشراب والمسكن قل يا محمد إصلاح
لهم ولمالهم خير من ترك مخالطتهم وإن تخالطوهم بالطعام والشراب والمسكن
فإخوانكم فهم إخوانكم في الدين فاحفظوا أنصافهم والله يعلم المفسد لمال
اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شاء الله لأعنتكم لحرم المخالطة عليكم إن
الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم حكيم حاكم بإصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا
المشركات نزلت في مرثد بن أبي مرثد الغنوي الذي أراد أن يتزوج امرأة
مشركة تسمى عناق فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوجوا
المشركات بالله حتى يؤمن بالله ولأمة مؤمنة يقول نكاح أمة مؤمنة
خير من مشركة من نكاح حرة مشركة ولو أعجبتكم حسنها وجمالها وكذلك
ولا تنكحوا المشركين ولا تزوجوا المشركين بالله حتى يؤمنوا بالله ولعبد
مؤمن يقول تزويجكم لعبد مؤمن خير من مشرك من تزويجكم لحر مشرك

ولو

ولو أعجبكم بدنه وقوته أولئك المشركون يدعون إلى النار يدعون إلى الكفر وعمل النار يدعون ام
والله يدعوا إلى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة بإذنه بأمره ويبين آياته
أمره ونهيه في التزويج للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا عن تزويج الحرام
٤ ويسألونك عن المحيض نزلت في شأن أبي الدحداح سأل النبي صلعم عن ذلك
فقال الله ويسألونك عن الحيض عن مجامعة النساء في الحيض قل يا محمد هو أذى
قذر فاعتزلوا النساء في المحيض فاتركوا مجامعة النساء في الحيض
ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض فإذا تطهرن واغتسلن فأتوهن
جامعوهن من حيث أمركم الله من حيث رخصكم الله بتلك الحال في الفرج
إن الله يحب التوابين راجعين من الذنوب ويحب المتطهرين من الذنوب
والأدناس نساؤكم حرث لكم يقول فرج نسائكم مزرعة لأولادكم فأتوا حرثكم
مزرعتكم أنى شئتم كيف شئتم مقبلة أو مدبرة إذا كان في صمام واحد وقدموا
لأنفسكم من الولد الصالح واتقوا الله اخشوا الله في أدبار النساء ومجامعتهن
في الحيض واعلموا أنكم ملاقوه معاينوه بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم وبشر المؤمنين
يقول بشر يا محمد المؤمنين المتقين عن أدبار النساء ومجامعتهن في الحيض
بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم نزلت في شأن عبد الله بن رواحة
إذا حلف بالله أن لا يصل إلى أخته وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما
فنهاه الله ذلك فقال الله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أي لا تحلفوا أن
تبروا أن لا تبروا وتتقوا وأن لا تتقوا عن قطيعة الرحم وتصلحوا وأن لا تصلحوا
بين الناس يقول ارجعوا إلى ما هو خير لكم وكفروا يمينكم فيقال إن لا تبروا أي لا

تحسنوا الى واحد وتتقوا يقول ان تتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا
اصلحوا بين الناس والله سميع بيمينكم بترك الاحسان عليم بنياتكم وبكفارة
اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يقول بكفارة ايمانكم باللغو يقول لكم
لا والله وبلى والله في الشرى والبيع وغيره لكن من اللغو ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم بتعمد قلوبكم بذلك والله غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم
بالعقوبة ويقال اللغو يمين على المعصية فان تركه وكفر يمينه لا يؤاخذه وان فعل
يؤاخذه للذين يؤلون من نسائهم يتركون مجامعة نسائهم بالحلف الا يقربها
اربعة اشهر وفوق ذلك تربص اربعة اشهر يقول انتظار اربعة اشهر فان
فاءوا فان رجعوا وجامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور ليمينهم ان تابوا رحيم
حين بين كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا الطلاق وبروا ليمينهم فان
الله سميع ليمينه عليم بما بانت امراته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر
وبكفارة يمينه نزلت في رجل يحلف بالله الا يقرب امراته بالجماع اربعة اشهر او
فوق ذلك فان بر يمينه وترك مجامعتها حتى يجاوز اربعة اشهر بانت منه
امراته بتطليقة واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والمطلقات
واحدة او اثنتين يتربصن بانفسهن ينتظرن بانفسهن في العدة ثلثة قروء
ثلث حيض ولا يحل لهن ان يكتمن الحبل ما خلق الله في ارحامهن من ولد
او حيض ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن
بمراجعتهن في ذلك في ذلك الحبل او العدة ان ارادوا اصلاحا مراجعة لان في
في بدء الاسلام كان اذا طلق الرجل امراته تطليقة او تطليقتين كان املك

برجعتها

برجعتها بعد ولكن ذلك في الحبل كان احق برجعتها في تلك الحبل ولو طلقها العزمة
فنسخ الله تلك الرجعة بقوله فطلقوهن لعدتهن ولهن من الحق والحرمة على
ازواجهن مثل الذي للازواج عليهن بالمعروف في احسان الصحبة والمعاشرة
وللرجال عليهن درجة فضيلة في العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم
من النفقة والخدمة والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما بين المراة والزوج من الحق
والحرمة حكيم فيما حكم بينهما الطلاق مرتان يقول الطلاق الرجعة مرتان فا ع
مساك قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال من الحيضة الثالثة بمعروف بحسن
الصحبة والمعاشرة او تسريح باحسان او يطلقها الثالثة باحسان يؤدي
حقها ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن اعطيتموهن من المهر شيئا الا
ان يخافا ان يعلما الزوج والمراة عند الخلع الا يقيما حدود الله احكام الله
فيما بين الزوج والمراة فان خفتم علمتم الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين
المراة والزوج فلا جناح عليهما على الزوج خاصة فيما افتدت به ان ياخذ
ما اشترت المراة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن
شماس وامراته جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين اشترت
نفسها من زوجها بمهرها تلك حدود الله هذه احكام الله بين المراة والزوج
فلا تعتدوها فلا تجاوزوها الى ما نهى الله لكم ومن يتعد يتجاوز حدود الله
احكام الله الى ما نهى الله عنه فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم ثم
رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فان طلقها الثالثة فلا تحل له تلك المراة
من بعد من بعد التطليقة الثالثة حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها الزوج الثاني

فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير فلا جناح عليهما على الزوج
الاول والمراة ان يتراجعا بمهر ونكاح جديد ان ظنا علما ان يقيما حدود الله
احكام الله فيما بين المراة والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه
يبينها لقوم يعلمون انه من الله ويتصدقون بذلك واذا طلقتم النساء واحدة
فبلغن اجلهن عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن
بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او سرحوهن اتركوهن حتى يغتسلن ويخرجن
من العدة بمعروف بعد حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالاضرار لتعتدوا لتظلموا
عليهن وليطيلوا عليهن العدة ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه
ضر بنفسه ولا تتخذوا آيات الله امر الله ونهيه هزوا استهزاء لا تعملون
بها واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من
الكتاب في الكتاب من الامر والنهي والحكمة والحلال والحرام يعظكم به ينهاكم
عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار واعلموا ان الله بكل شيء من
الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النساء تطليقة واحدة او تطليقتين
فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول
بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن تمنعوهن ان ينكحن ازواجهن الاول
وان قرات بخفض الضاد فهو الحبس اذا تراضوا بينهم اذا اتفقوا بينهم
بالمعروف بمهر ونكاح جديد ذلك الذي ذكرت يوعظ به يومر به من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم الذي ذكرت ازكى لكم اصلح لكم واطهر
لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة والله يعلم حب المراة الزوج وانتم

لا تعلمون

لا تعلمون ذلك نزلت هذه الآية في معقل ابن يسار المزني لمنعه اخته جميلة أن ترجع
الى زوجها الاول عبد الله ابن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك
والوالدات المطلقات للطلقات يرضعن اولادهن حولين كاملين سنتين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى المولود له يعني الاب رزقهن
نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف وتقصير لا تكلف نفس بالنفقة
الا وسعها الا بقدر ما اعطاها الله من المال لا تضار والدة بولدها
بان تدفع الولد اليها بعدما رضيت بما اعطيت غيرها على الرضاع ولا مولود له
يعني الاب بولده بطرح الولد عليه بامر فرامها ولا يقبل ثدي غيرها وعلى الوارث
وارث الاب ويقال وارث الصبي مثل ذلك مثل ما على الاب من النفقة وترك
الضرار اذا لم يكن الاب فان ارادا يعني الزوج والمراة فصالا فصال الصبي
عن اللبن قبل الحولين يعني فطاما عن تراض منهما بتراضي الاب والام وتشاور
بمشاورتهما فلا جناح عليهما على الاب والام ان لم يرضعا ولدهما سنتين
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم غير الام وان ارادت الام ان تتزوج فلا
جناح عليكم فلا حرج عليكم على الاب والام اذا سلمتم ما آتيتم اذا انفقتم على
ما اعطيتم بالمعروف بالموافقة بغير مخالفة واتقوا الله واخشوا الله في
الضرار والمخالفة واعلموا ان الله بما تعملون من الموافقة والمخالفة بالضرار
بصير والذين يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا
بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في العدة اربعة اشهر وعشرا يعني
عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على الاولياء

المتوفي في تركهن فيما فعلن في أنفسهن من التزين بالمعروف بالتزويج والله
بما تعملون من الخير والشر خبير وهو ولا جناح عليكم يعني على الخطاب فيما عرضتم
به من خطبة النساء فيما تعرضتم انفسكم على المراة المتوفى عنها زوجها قبل
انقضاء العدة وهو ان يقول لها ان يجمع الله بيننا بالحلال يعني ذلك أو أكننتم
اضمرتم ذلك في أنفسكم في قلوبكم علم الله أنكم ستذكرونهن تذكرون نكا
حهن ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع إلا أن تقولوا قولا معروفا صحيحا ظاهرا
وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعني ذلك لا يزيد ذلك ولا تعزموا
عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله حتى يبلغ العدة وقتها واعلموا
أن الله يعلم ما في أنفسكم في قلوبكم من الوفاء والخلاف على ما في قلوبكم فاحذروه
فاحذروه واتقوا الفتنة واعلموا أن الله غفور لمن تاب من مخالفته حليم اذ لم يعجله
بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن تجامعوهن ٤٠
أو تفرضوا لهن فريضة ولم تسموا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على
الموسع قدره على الموسر قدر ماله وعلى المقتر قدره قدر ماله متاعا بالمعروف
فوق مهر البغي أدناه درع وخمار وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين
لا تبديل المهر ثم بين من سمى مهرها فقال وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن
تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة قد بينتم لهن مهورهن فنصف ما فرضتم
فعليكم نصف ما سميتم من مهورهن إلا أن يعفون إلا أن تترك المرأة حقها على
الزوج أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح أو يترك الزوج حقه على المرأة فيعطي
فيعطي مهرها كاملا وأن تعفوا تتركوا حقكم أقرب للتقوى أقرب للمتقين إلى

التقوى

التقوى يقول للزوج والمرأة من ترك حقه على صاحبه فهو اوجب للتقوى ولا تنسوا
الفضل بينكم يقول للمرأة والزوج ولا تتركوا الفضل والإحسان بعضكم إلى بعض
إن الله بما تعملون من الفضل والإحسان بصير ثم حث على الصلوات الخمس
فقال حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب
فيها في مواقيتها والصلاة الوسطى صلاة العصر خاصة وقوموا لله قانتين مصلين
لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين فإن خفتم من عدو في الصلاة فرجالا قياما
فصلوا على أرجلكم بالإيماء أو ركبانا على الدواب حيثما توجهتم فإذا أمنتم من
العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما علمكم في القرآن للمسافر ركعتان
وللمقيم أربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن والذين يتوفون منكم يقبضون
من رجالكم ويذرون يتركون أزواجا بعد الموت وصية يقول عليهم وصية ولا
وارث لنصيب لها يقول عليهم أن يوصوا وصية لأزواجهم في أموالهم متاعا
إلى الحول النفقة والسكنى إلى سنة غير إخراج من غير أن يخرجن من مسكن زوجهن
فإن خرجن من قبل أنفسهن أو تزوجن من قبل الحول فلا جناح عليكم على
أولياء الميت في منع النفقة والسكنى منهما بعد خرجت من بيت زوجها أو
تزوجت فيما فعلن ولا فيما فعلن في أنفسهن من معروف من تشوف وتزين للزوج
وهي منسوخة بميراثها يعني نفقة المتوفي والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما أمره
حكيم بما نسخ نفقة المتوفي والسكنى إلى الحول بقبل نصيبها من الميراث
الربع والثمن وللمطلقات متاع بالمعروف بالإحسان والفضل حقا على المتقين
وليس بواجب لأنه فضل على المهر على وجه الإحسان كذلك هكذا يبين الله لكم آياته

امره ونهيه كما بين هذا لعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسرائيل
فقال الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى الذين خرجوا من ديارهم من منازلهم وقتاله
عدوهم وهم الوف ثمانية الاف وهم تحولوا عن القتال حذر الموت مخافة القتل فقال
لهم الله موتوا فاماتهم الله مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل
لذو من على الناس على هؤلاء لاحيائهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون [illegible] ثم قال
لهم بعد ما احياهم وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله
سميع بمقالتكم عليم بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين
على الصدقة فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في الصدقة محتسبا
صادقا من قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحدة الى الف والله يقبض يقتر
ويبسط يوسع المال على من يشاء في الدنيا واليه ترجعون فيجزيكم باعمالكم
نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح او ابا الدحداحة الم
تر الى الملأ الم تخبر عن قوم من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم
اشمويل ابعث لنا ملكا بين لنا ملك الجيش نقاتل بامره مع عدونا في سبيل الله
في طاعة الله قال هل عسيتم لعلكم ان قعدتم وان قرأت بخفض السين فيقول [illegible]
ان كتب ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل
قالوا ولم لا نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا من منازلنا و
ابنائنا وسبي ذرارينا فلما كتب اوجب عليهم القتال تولوا اعرضوا عن قتال عدوهم
الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا والله عليم بالظالمين الذين تولوا عن
قتال عدوهم وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا

ملكا عليكم قالوا انى يكون من اين يكون له الملك علينا وليس هو من سبط الملك ونحن
احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يؤت سعة من المال ليس له سعة المال
ينفق على الجيش قال اشمويل ان الله اصطفيه لختاره بالملك وملكه عليكم وزاده
بسطة فضيلة في العلم علم الحرب والجسم الطول والقوة والله يؤتي ملكه يعني
ملكه من يشاء في الدنيا وان لم يكن من سبط الملك والله واسع بالعطية عليم لمن يعطي
قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا وقال لهم نبيهم اشمويل ان آية
علامة ملكه انه من الله ان ياتيكم التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذي
اخذ منكم فيه سكينة رحمة طمانينة من ربكم وبقية يعني كتابا [illegible]
موسى مما ترك آل موسى ما ترك موسى ويقال الالواح وعصا وآل هارون ما ترك
هارون رداءه وعمامته تحمله تسوقه الملائكة اليكم ان في ذلك في رد التابوت
اليكم لآية علامة لكم ان ملكه من الله ان كنتم مؤمنين مصدقين فلما اتاهم
التابوت قبلوا ورضوا بعد فلما فصل طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش
فاخذ بهم في ارض قفرة فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء قال لهم
طالوت ان الله مبتليكم مختبركم بنهر نهر جار فمن شرب منه من النهر فليس
مني على عدوي ولا يجاوزه ومن لم يطعمه لم يشرب منه فانه مني على عدوي ثم
استثنى فقال الا من اغترف غرفة بيده وان قرأت بنصب الغين اراد به غرفة
واحدة فكان تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم فشربوا منه فلما
بلغوا الى النهر وقعوا الى النهر فشربوا منه كيف شاؤوا الا قليلا منهم ثلثمائة و
ثلاثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما امرهم فلما جاوزه يعني النهر هو يعني طالوت

والذين آمنوا صدقوا معه قالوا فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون أنهم ملاقوا الله معاينوا الله بعد
الموت كم من فئة قليلة من المؤمنين غلبت فئة جماعة كثيرة من
الكافرين بإذن الله بنصرة الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب
بالنصرة ولما برزوا اصافوا لجالوت وجنوده قالوا يعني هؤلاء المصدقين
ربنا أفرغ علينا صبرا اي اكرمنا بالصبر وثبت أقدامنا في الحرب وانصرنا على
القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم بإذن الله بنصرة الله
وقتل داود النبي جالوت الكافر وآتاه الله الملك اعطى الله داود ملك بني اسرائيل
والحكمة والفهم والنبوة وعلمه مما يشاء يعني الدرع ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرائيل لفسدت الأرض
باهلها يقول لولا دفع الله الكافر بالنبيين من المؤمنين شر اعدائهم وبالمجاهدين
عن القاعدين بالجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله
ذو فضل على العالمين بالدفع تلك آيات الله هذه آيات الله يعني القرآن بأ
خبار الامم الماضية نتلوها عليك نزل عليك جبرئيل بالحق لبيان الحق والباطل
وإنك لمن المرسلين إلى الجن والانس كافة تلك الرسل الذين سميناهم لك
فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم
درجات فضائل هو ابراهيم اتخذه خليلا اصطفاه وادريس رفعه مكانا
عليا وآتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات الامر والنهي والعجائب وأيدناه
قويناه واعناه بروح القدس بجبرئيل الطاهر ولو شاء الله ما اقتتل ما اختلف

الجزء الثالث

الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم
نعت محمد صلعم وصفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من آمن بكل كتاب ورسول
ومنهم من كفر بالكتب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن الله
يفعل ما يريد كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يا أيها الذين آمنوا أنفقوا
مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل أن يأتي يوم
وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة الكافرين
٤ والكافرون بالله هم الظالمون المشركون بالله مدح نفسه فقال الله لا إله إلا هو
الحي الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا بدا له لا تأخذه سنة نعاس ولا نوم فيغفل
فيشغله عن تدبير أمره له ما في السموات من الملائكة وما في الأرض من الخلق من
ذا الذي يشفع عنده من أهل السماء والارض يوم القيمة إلا بإذنه بامره يعلم
ما بين أيديهم بين ايدي الملائكة من امر الآخرة لمن تكون الشفاعة وما خلفهم
من امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء يقول لا تعلم الملائكة
شيئا من امر الدنيا والآخرة إلا ما علمهم الله وسع كرسيه السموات والأرض
يقول كرسيه اوسع من السموات والارض ولا يؤوده حفظهما لا يثقل عليه حفظ
العرش والكرسي بغير الملائكة وهو العلي الأعلى كل شيء العظيم لعظم كل شيء لا إكراه
في الدين لا يكره أحد على التوحيد من أهل الكتاب والمجوس بعد الاسلام قد تبين
الرشد من الغي الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوي التميمي
فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان بعبادة الاصنام ويؤمن بالله ومعاينه فقد
استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا إله إلا الله لا انفصام لها لا انقطاع لها

فكان زوال ولا هلاك ولا انقطاع لصاحبها يعني من نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة
ولا هلاك بالجفاء في النار والله سميع لهذه المقالة عليم بثوابها وجزائها الله
ولي الذين آمنوا حافظ وناصر للذين يعني عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم
من الظلمات الى النور قد اخرجهم ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان
والذين كفروا يعني كعب بن الاشرف واصحابه اولياؤهم الطاغوت الشيطان
يخرجونهم من النور الى الظلمات يدعونهم من الايمان الى الكفر اولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا الم تر الم تخبر
الى الذي عن الذي حاج خاصم ابراهيم في ربه في دين ربه ان آتيه الله الملك
وهو نمرود بن كنعان اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت يحيي للبعث ويميت
في الدنيا قال انا احيي واميت قال ابراهيم هل لك بيان ذلك قال فاتى برجلين
من السجن فقتل واحدا وترك واحدا قال هذا بيان ذلك قال ابراهيم فان الله ياتي
بالشمس من المشرق من نحو المشرق فأت بها من المغرب من نحو المغرب فبهت الذي
كفر خسر وقصم الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين الى الحجة الكافرين
يعني نمرود او كالذي مر على قرية يقول او الى الذي مر الى قرية وهو الذي
مر على قرية تسمى دير هرقل وهو عزير بن شرخيا على قرية وهي خاوية ساقطة
على عروشها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله
لاهل هذه القرية بعد موتها فاماته الله مكانه فكان ميتا مائة عام ثم بعثه
احياه في اخر النهار قال الله كم لبثت مكثت يا عزير قال لبثت مكثت يوما ثم نظر
الى الشمس فقد بقي منها شيء فقال او بعض يوم قال الله بل لبثت مكثت ميتا مائة

عام

عاما فانظر الى طعامك التين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى
حمارك الى عظام حمارك كيف تلوح ولنجعلك لكي نجعلك آية علامة للناس في احياء
الموتى انهم يحيون على ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا فيقال جعله عبرة
للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر الى العظام
عظام حمارك كيف ننشزها يرفعها بعضها على بعض وان قرات بالراء يقول كيف نخلقها
ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول ننبت عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر
ونجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين له كيف يحيي الله عظام الموتى قال اعلم
قد علمت ان الله على كل شيء من الحياة والموت قدير واذ قال وقد قال ابراهيم
ايضا رب ارني كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى قال اولم تؤمن تصدق بذلك
قال بلى انا مؤمن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حرارة قلبي واعلم باني خليلك مستجاب
الدعوة قال فخذ فيه مقدم ومؤخر اربعة من الطير من الاصناف اي مختلفا
ديكا وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن فقطعهن ثم اجعل ثم ضع على كل جبل اي
اربعة اجبال منهن جزءا بعضا ثم ادعهن باسمائهن ياتينك سعيا مشيا واعلم
يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يؤمن باحياء الموتى حكيم باحياء عظام الموتى
واحيائهم كما جمع واحيى هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمنين في سبيل الله فقال
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموالهم الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمنين في سبيل الله من واحد الى سبعمائة
والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويقال لمن يقبل منه والله واسع

بالتضعيف عليم بنفقة المؤمنين ونيته الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نزلت
هذه الاية في عثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة
منا ولا اذى لصاحبه لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما
يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف كلام حسن
لاخيك في المجيب بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة
يتبعها اذى من بها عليه وتوبيخه بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم لا ذالم
يعجل بعقوبة المنة يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن على
الله والاذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رئاء الناس سمعة الناس ولا يؤمن بالله و
اليوم الاخر ما البعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة المشرك كمثل صفوان
حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون
على شيء على ثواب شيء في الاخرة مما كسبوا ما انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان و
المؤذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد
والله لا يهدي لا يثبت القوم الكافرين والمرائين بنفقتهم في الشرك والرياء
كذلك المنان لا يثيبه الله بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله طلب رضاء الله وتثبيتا من انفسهم وتصديقا
وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان مرتفع
مستوي اصابها وابل مطر شديد كثير فآتت اكلها اخرجت ثمرها ضعفين فان
لم يصبها وابل مطر كثير فطل فرش فهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والحسبة
يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان والله بما تعملون تنفقون بصير ايود احدكم

يحتي

ايتمنى احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها الانهار
تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له فيها في الجنة من كل الثمرات من الوان
الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عجزة عن الحيلة فاصابها يعني تلك الجنة اعصار
يعني ريحا حارا او باردا فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات العلامات بالامر
وال[illegible] لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القرآن وهذا مثل الكافرين في الاخرة يكون بلا
حيلة به يرجع الى الدنيا كما ان هذا الكبير فني بالحيلة ولا يرجع الى قوته وشبابه
٤ يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات من حلالات ما كسبتم ما جمعتم من الذهب
والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات يعني الحبوب والثمار ولا تيمموا
الخبيث لا تعمدوا الى الرديء من اموالكم منه تنفقون ولستم باخذيه بقابليه
يعني الرديء اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تتسامحوا فيه فتتركوا
بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الرديء منكم واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود
في فعاله ويقال بشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة صاحب الحشفة
الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم الفقر عند الصدقة ويامركم بالفحشاء بمنع الزكوة
والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم باعطاء الزكوة وفضلا خلفا وثوابا في الاخرة
والله واسع بالخلق والمغفرة للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته
فقال يؤتي الحكمة من يشاء يعني النبوة ويقال تفسير القرآن ويقال الاصابة في القول و
الفعل والرأي ومن يؤت الحكمة اصابة القول والفعل والرأي فقد اوتي اعطي خيرا
كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القرآن والحكمة الا اولوا الالباب ذوو العقول من
الناس وما انفقتم من نفقة في سبيل الله او نذرتم من نذر في طاعة الله فوفيتم به

فان الله يعلمه يقبله اذا كان لله ويثيب عليها وما للظالمين المشركين من انصار
من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل فقال
ان تبدوا ان تظهروا الصدقات الواجبة فنعما هي فنعم شيء هو وان تخفوها فتسروها
يعني التطوع وتؤتوها وتعطوها الفقراء اصحاب الصفة فهو خير لكم من العلانية
وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ذنوبكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون
تعطون من الصدقة خبير ثم نهى عن الصدقة على الفقراء اهل الكتاب والمشركين لقولهم
ايجوز لنا يا رسول ما يتصدق على ذوي قراباتنا من غير اهل ديننا سالت عن ذلك
اسماء بنت ابي بكر ويقال بنت ابي نصرة فقال الله لنبيه ليس عليك هديهم في الدين
هدى فقراء اهل الكتاب ولكن الله يهدي من يشاء لدينه وما تنفقوا من خير من مال
على الفقراء فلانفسكم ثواب ذلكم وما تنفقون على الفقراء فلا تنفقون الا ابتغاء
وجه الله طلب مرضات الله وما تنفقوا من خير من مال على فقراء اصحاب الصفة
يوف اليكم يوف اليكم ثواب ذلك في الاخرة وانتم لا تظلمون لا ينقص من حسناتكم ولا
يزاد على سيئاتكم للفقراء الذين احصروا حبسوا انفسهم في سبيل الله في طاعة
الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجارة
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف من التجمل تعرفهم يا محمد بسيماهم بحليتهم
لا يسألون الناس الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة
من خير من مال فان الله به بالمال وبنياتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة ربع
بالليل والنهار سرا في السر وعلانية في العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة
ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم نزلت هذه الاية في علي بن

ابي

ابي طالب ثم ذكر عقوبة اكل الربوا فقال الذين ياكلون الربوا استحلالا لا يقومون
من قبورهم يوم القيمة الا كما يقوم في الدنيا الذي يتخبطه الشيطان يتخبله الشيطان
من المس من الجنون ذلك التخبل علامة اكل الربوا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع مثل
الربوا الزيادة في اخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة في اول البيع اذا بعت بالنسيئة
واحل الله البيع الزيادة الاولى وحرم الربوا الزيادة الاخرة فمن جاءه موعظة من
ربه نهي من ربه عن الربوا فانتهى عن الربوا فله ما سلف فليس عليه ما مضى من الحرم
وامره فيما بقي من عمره الى الله ان شاء عصمه وان شاء خذله ومن عاد بعد التحريم الى قولهم
انما البيع مثل الربوا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون يمحق الله
الربوا يهلك ويذهب بركته في الدنيا والاخرة ويربي الصدقات يقبل ويضعف
الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله والله لا يحب كل كفار كافر جاحد بتحريم
الربوا اثيم فاجر باكله ان الذين امنوا بالله ورسوله وكتبه وبتحريم الربوا وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس
بما يجب فيها واتوا الزكوة اعطوا الزكوة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا
خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا
ومسعودا وحبيبا وعبد ياليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربوا وذروا ما بقي
من الربوا اتركوا ما بقي من الربوا على بني مخزوم ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين
بتحريم الربوا فان لم تفعلوا لم تتركوا الربوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاستيقنوا
العذاب من الله في الاخرة بالنار وعذابا من رسوله في الدنيا بالسيف وان تبتم من الربوا
فلكم رءوس اموالكم التي لكم على بني مخزوم لا تظلمون على احد اذا لم تطلبوا الربوا ولا تظلمون

لكم مع

لا يظلمكم احد اذا اعطوا رؤس اموالكم ويقال لا تظلمون لا تنتقصون ولا تنقصون من
دينكم فان كان مديونكم ذو عسرة معسرا بعجز عن شدة فنظرة فاجلوهم الى ميسرة الى
ان تيسروا وان تصدقوا عليهم رؤس اموالكم خير لكم من الاخذ والتاخير ان كنتم اه
كنتم تعلمون ذلك واتقوا يوما احسنوا عذاب يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى توفر
كل نفس برة وفاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزيد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال يا ايها الذين آمنوا بالله و
الرسول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاكتبوه يعني الدين وليكتب ٤
بينكم بين الداين والمديون كاتب بالعدل بلا زيادة ولا نقصان ولا ياب كاتب ان
يكتب ان لا يكتب بين الداين والمديون كما علمه الله الكتابة فليكتب الكاتب وليملل
الذي عليه الحق فاليملل المديون على الكاتب ما عليه من الدين وليتق الله ربه
وليخش المديون ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينقص ما عليه من الدين شيئا في الاملا فان
كان الذي عليه الحق يعني المديون سفيها جاهلا بالاملاء او ضعيفا عاجزا بالاملاء او
او لا يستطيع لا يحسن ان يمل هو على الكاتب فليملل وليه ولي المال وهو الداين بالعدل
بلا زيادة واستشهدوا على حقوقكم شهيدين من رجالكم من احراركم حرين مسلمين
مرضيين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء من اهل
الثقة بالشهادة ان تضل احديهما ان تنسى احدى المرأتين فتذكر احديهما التي لم
تنس الشهادة الاخرى للاخرى التي نسيت ولا ياب الشهداء عن اقامة الشهادة اذا
ما دعوا الى الحكام ولا تسأموا لا تملوا ان تكتبوه ان لا تكتبوه يعني الدين صغيرا او كبيرا
قليلا او كثيرا الى اجله الى وقته ذلكم الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين اقسط عند

الله اصوب واعدل عند الله واقوم للشهادة ابين للشهيد والشهادة اذا نسي وادنى
اقرب لكم الا ترتابوا تشكوا بالدين والاجل الا ان تكون تجارة حاضرة حالة تديرونها
بينكم بيدا بيد فليس عليكم جناح حرج الا تكتبوها يعني التجارة واشهدوا اذا
تبايعتم بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة ولا شهيد بالشهادة اي لا يجبرهما على
ذلك وان تفعلوا الضرار فانه فسوق بكم معصية منكم واتقوا الله في الضرار ويعلمكم
الله ما لكم في المعاملة والله بكل شيء من صلاح لكم وغيره عليم وان كنتم على سفر
ولم تجدوا كاتبا فالذي الكتابة فرهان مقبوضة فليقبض الداين من المديون رهنا
ليثق به فان امن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد الذي اؤتمن بالدين امانته
حق صاحبه وليتق الله ربه وليخش المديون ربه في اداء الدين ولا تكتموا الشهادة
عند الحكام ومن يكتمها يعني الشهادة فانه آثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من
كتمان الشهادة واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من الخلق و
العجائب عبيده وامر عباده من يشاء وان تبدوا ما في انفسكم تظهروا ما في قلوبكم وهو
حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء او تخفوه تسروا يحاسبكم به يجازيكم
به الله فمكن كل النسيان بعد الذكر والخطاء بعد الصواب والاستكراه بعد الا
جتهاد فيغفر لمن يشاء لمن تاب من ساير الذنوب ويعذب من يشاء من لم يتب
والله على كل شيء من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت هذه الاية استدل على المؤمنين
ما في هذه الاية فلما اوحي الى النبي صلعم ليلة الاسرى سجد لربه فقال الله مدحا للنبي
آمن الرسول صدق الرسول محمد بما انزل اليه من ربه يعني القرآن وما فيه
فقال النبي صلعم عبارة عن امته والمؤمنون كل اي كل واحد منهم آمن بالله وملائكته

وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله يقولون لا نكفر باحد من رسله و
قالوا سمعنا قول ربنا واطعنا امر ربنا اي سمع وطاعة لربنا فقال النبي صلعم غفرانك ربنا
فسالك المغفرة عن حديث النفس ربنا يا ربنا واليك المصير المرجع بعد الموت فقال
الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها الا طاقتها لها ما كسبت من الخير
وترك حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وعليها ما اكتسبت من
الشر وحديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه فقال لهم قولوا ربنا
يا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا طاعتك او اخطانا في امرك ربنا يا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا عهدا يحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته على
الذين من قبلنا من بني اسرائيل بنقضهم عهدك الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر
والغنم وغير ذلك ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به
ما لا الحاجة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر لنا ذلك وارحمنا
بذلك انت مولينا اولينا فانصرنا على القوم الكافرين فيقال قد عفوت عنكم من المسخ
وغفرت لكم من الخسف وارحمتكم من القذف فلما دعوا بهذا الدعاء رفع الله عنهم
حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وعفى عنهم من الخسف والمسخ و
القذف ولم يأتهم بذلك ومن سورة التي يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية

٤ بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم بخبر وفد بني نجران ويقال قسم اقسم به بانه
الله واحدا لا ولد له ولا شريك له الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول القيوم
القائم الذي لا بداء له نزل عليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لتبيان الحق

والباطل

والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله من الكتب وانزل التورية
جملة على موسى ابن عمران والانجيل جملة على عيسى ابن مريم من قبل من قبل محمد
والقرآن هدى للناس لبني اسرائيل من الضلالة وانزل الفرقان على محمد متفرقا
بالحلال والحرام ان الذين كفروا بآيات الله بمحمد والقرآن وهم وفد بني نجران لهم
عذاب شديد في الدنيا والآخرة والله عزيز منيع بالنقمة ذو انتقام ذو نقمة منهم
ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض من خبر وفد بني نجران ولا في السماء من خبر الملائكة
هو الذي يصوركم يخلقكم في الارحام كيف يشاء قصيرا او طويلا حسنا او
دميما ذكرا او انثى شقيا او سعيدا لا اله الا الله لا مصور ولا خالق الا هو العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم بتصوير ما في الارحام هو الذي انزل عليك الكتاب
جبريل بالقرآن منه من القرآن آيات محكمات مبينات بالحلال والحرام لم تنسخ
يعمل بها هن ام الكتاب اصل الكتاب وامام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم عليكم الآية واخر متشابهات ما اشتبهت على اليهود من نحو حساب
الجمل مثل الم والمص والمر والر ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما الذين وهم اليهود
كعب ابن الاشرف وحيي ابن اخطب وجدي ابن اخطب في قلوبهم زيغ شك وخلاف
وميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه من القرآن ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك
والاستقامة على ما هم من الضلالة وابتغاء تاويله طلب عاقبة هذه الامة
لكي يرجع الملك اليهم وما يعلم تاويله كل لعدة هذه الامة الا الله انقطع الكلام
ثم استانف فقال والراسخون في العلم المبالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام
واصحابه يقولون آمنا به بالقرآن كل من عند ربنا نزل المحكم والمتشابه وما يذكر

اصحابه

يتعظ بامثال القرآن إلا أولوا الألباب ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام و
ربنا ويقولون ايضا يا ربنا لا تزغ قلوبنا لا تمل قلوبنا عن دينك بعد إذ هديتنا
لدينك وهب لنا من لدنك رحمة ثبتنا على ذلك إنك أنت الوهاب للمؤمنين
الذين قبلنا ويقال الوهاب للنبوة والإسلام لمحمد ربنا ويقولون يا ربنا إنك جامع
الناس بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه إن الله لا يخلف الميعاد البعث
بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار إن الذين كفروا يعني كعبا ٤
وأصحابه ويقال أبا جهل وأصحابه لن تغني عنهم أموالهم كثرة اموالهم ولا أولادهم
كثرة أولادهم من الله من عذاب الله شيئا وأولئك هم وقود النار حطب النار
كدأب آل فرعون يقول كصنيع آل فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وهموا بقتلك
كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وهموا بقتله ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم
موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل موسى كذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول
الذي بعثنا إليهم فأخذهم الله أهلكهم الله بذنوبهم بتكذيبهم والله شديد العقاب
إذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا كفار مكة ستغلبون تقتلون يوم بدر وتحشرون
يوم القيامة إلى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير قد كان لكم يا أهل مكة آية علامة
لنبوة محمد صلعم في فئتين جمعين التقتا يوم بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل
الله في طاعة الله محمد وأصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وأخرى كافرة
وجماعة أخرى كافرة بالله والرسول أبو سفيان وأصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين
رجلا يرونهم يرون أنفسهم مثليهم مثلي أصحاب محمد صلعم رأي العين عيانا
ظاهرا بالعين ويقال إنها في وجه آخر يقول قل للذين كفروا قريظة والنضير ستغلبون

بالقتل

بالقتل والإجلاء وتحشرون بعد الموت إلى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير أخبرهم
بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يا معشر اليهود آية علامة لنبوة محمد
صلعم في فئتين جمعين جمع محمد وجمع أبي سفيان التقتا يوم بدر فئة جماعة محمد
وأصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله وأخرى كافرة بالله والرسول أبو سفيان
وأصحابه يرونهم ترونهم يا معشر اليهود مثليهم مثلي أصحاب محمد رأي العين عيانا ماصر ١
ظاهرا والله يؤيد يقوي بنصره من يشاء يعني محمدا إن في ذلك في نصرة الله لمحمد
يوم بدر لعبرة لأولي الأبصار لذوي العقول يعني المؤمنين ويقال لذوي البصر العين ثم ذكر
ما زين للكفار من نعيم الدنيا فقال زين للناس حسن للناس في قلوبهم حب الشهوات للكفار
اللذات من النساء يعني من الإماء والنساء والبنين يعني العبيد والبنين والقناطير
المقنطرة يعني الأموال المجموعة من الذهب والفضة ويقال يعني المال المضروبة
المنقوشة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو ملء مسك ثور ذهبا أو فضة
ويقال ألف ومائتا مثقال والقناطير ثلثة جماعة والمقنطرة تسعة جميع الجمع و
الخيل المسومة يعني الخيل الراتعة والحصان المعلمة والأنعام يعني الغنم والبقر
والإبل والحرث يعني الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا منفعة
للناس في الدنيا ثم تفنى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا يتمتع بها
بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك والله عنده حسن المآب
المرجع في الآخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الآخرة وبقاءها وفضلها
كما بين نعيم الدنيا فقال قل يا محمد للكفار أؤنبئكم أخبركم بخير من ذلكم مما ذكرت لكم
من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر وأصحابه عند ربهم

جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
وأزواج مطهرة ولهم ازواج مهذبة من الحيض والانجاس ورضوان من الله رضا
ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله بصير بالعباد بالمؤمنين وبمكانهم في الجنة
وباعمالهم في الدنيا ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا ربنا يا ربنا
إننا آمنا بك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا في الجاهلية وما نعبد في الجاهلية
وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب النار الصابرين على اداء فرائض الله
واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على الرزايا والصادقين في ايمانهم
والقانتين المطيعين لله والرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله و
المستغفرين المصلين بالاسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال شهد الله
ولم يشهد احد غيره انه لا اله الا هو والملائكة يشهدون بذلك واولوا
العلم والنبيون والمؤمنون يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله الا
هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ان الدين عند
الله الاسلام مقدم ومؤخر يشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون نزلت
هذه الآية في حبرين من اهل الشام طلبا من النبي صلعم الشهادة الكبرى في كتاب
الله فبين ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني
اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم
بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر بآيات الله بمحمد والقرآن فان الله سريع الحساب
شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلعم في دين الاسلام فقال فان حاجوك

خاصموك

٣٠٦

خاصموك يعني اليهود في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله ومن اتبعن
ايضا وقل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والاميين
يعني العرب أأسلمتم أتسلمون كما اسلمنا فقال الا الله فان اسلموا كما اسلمت فقد اهتدوا
من الضلالة وان تولوا عن ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد
بمن يؤمن ومن لا يؤمن ان الذين يكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن ويقتلون النبيين ٤
يعني الذين كانوا يقتلون النبيين من ابائهم بغير حق بلا جرم ويقتلون
الذين يأمرون بالقسط بالتوحيد من الناس من الذين امنوا بالنبيين فبشرهم
بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين حبطت اعمالهم
بطلت حسناتهم في الدنيا والآخرة يعني لا يثابون بها في الآخرة وما لهم من ناصرين
من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير من اصحاب خيبر
عن الرجم فقال ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما عما في التورية
من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله القرآن ليحكم بينهم بالرجم كما في كتابهم
على المحصن والمحصنة اللذين زنيا في خيبر ثم يتولى فريق منهم يعرض طايفة
منهم بنو قريظة واهل خيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ذلك الاعراض
والتكذيب مع العذاب بأنهم قالوا لن تمسنا النار لن تصيبنا النار في الآخرة الا اياما
معدودات قدر اربعين يوما وقال قوم من اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودات
وهي سبعة ايام من ايام الآخرة كل يوم الف سنة التي عبد اباؤهم العجل وغرهم
في دينهم يعني ثبتهم عن دينهم اليهودية ما كانوا يفترون افتراؤهم هذا وقال
تاخير العذاب فكيف اذا جمعناهم بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه

ووفيت ووفرت كل نفس برة او فاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد سيئاتهم قل اللهم قل يا الله ادام بنا اي اقصد بنا الى الخير
مالك الملك يا مالك الملوك ومالك الملك تؤتي الملك من تشاء تعطي الملك من تشاء يعني محمدا واصحابه
وتنزع الملك ممن تشاء تاخذ الملك ممن تشاء من اهل فارس والروم وتعز من تشاء
محمدا وتذل من تشاء يعني عبد الله ابن ابي ابن سلول واصحابه واهل فارس والروم
بيدك الخير العز والذل والملك والنصرة والدولة والغنيمة انك على كل شيء من العز
والذل والملك والنصرة والدولة والغنيمة قدير نزلت هذه الاية في عبد الله ابن
ابي ابن سلول المنافق في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم
ويقال نزلت في قريش لقولهم كسرى ينام على فراش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك
ثم تبين قدرته فقال تولج الليل في النهار يقول تزيد النهار على الليل فيكون
النهار اطول من الليل وتولج النهار في الليل يقول يزيد الليل على النهار فيكون
الليل اطول من النهار وتخرج الحي من الميت يقول تخرج النسمة من النطفة وتخرج
الميت من الحي النطفة من الانسان ويقال تخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة
وتخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة ويقال تخرج الحي السنبلة من الميت من الحنطة
وتخرج الميت الحنطة من الحي من السنبلة وترزق من تشاء بغير حساب بلا قوة ولا هنداز
فامنة ويقال توسع المال على من تشاء بلا جرم ويكلفون لا يتخذ المؤمنون يقول لا ينبغي
ان يتخذ المؤمنون عبد الله بن ابي واصحابه الكافرين اليهود اولياء في التوز من دون
المؤمنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس من الله من كرامة الله و
رحمة الله في شيء الا ان تتقوا تريدوا ان تنجوا منهم تقاة نجاة باللسان دون القلب

قد

ويحذركم

علي هد

لحوم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الاية سال النبي صلعم اليهود فقال لهم
الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا حرام علينا امر اسرائيل على نفسه شيئا
من الطعام وكلما هو اليوم حرام علينا من لحوم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم
وغير ذلك كان حراما على كل نبي من ادم الى موسى صلوات الله عليهم ويستحلون انتم
وادعوا بتحريم ذلك في التورية فقال الله لمحمد قل لهم فاتوا بالتورية فاتلوها
فاقرءوهم ما ادعيتم فيها ان كنتم صادقين فيما تدعون فلم ياتوا بالتورية ثم
علموا انهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله فمن افترى اختلق على
الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان في التورية انهم كاذبون فاولئك هم
الظالمون الكافرون الكاذبون على الله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل فاتبعوا
ملة ابراهيم حنيفا يعني مسلما وما كان من المشركين على دينهم ان اول بيت
مسجد وضع للناس لبني المؤمنين للذي ببكة يقول الذي هو بمكة ويقال هو موضع
الكعبة وانما يسمى بكة لان الناس يبكون بعضهم على بعض من الزحام في الطواف
مباركا يعني موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين قبلة لكل نبي ورسول
وصديق ومؤمن فيه ايات بينات علامات مبينات ولد مقام ابراهيم وحطيم
اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه ولله على الناس على المؤمنين
حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة
ويترك النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران وبفريضة الحج فان
الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله

ماحرم

بمحمد والقران والله شهيد علي ما تعملون في الكفر من الكتمان يعني نعت محمد وصفته قل
يا اهل الكتاب لم تصدون لم تصرفون من سبيل الله عن دين الله وطاعته من آمن
بالله ومحمد والقران تبغونها عوجا فتطلبون فيها غيرا وزيغا وانتم شهداء تعلمون ذلك
في الكتاب وما الله بغافل بساه عما تعملون في الكفر من الكتمان والمعاصي نزلت هذه
الاية في الذين دعوا عمارا واصحابه الي دينهم اليهودية يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا فريقا طايفة من الذين اوتوا الكتاب اعطوا التورية يردوكم بعد
ايمانكم بالله ومحمد كافرين حتي تكونوا كافرين بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله علي وجه
التعجب وانتم تتلي تقرأ عليكم آيات الله القران بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله محمد
ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله وكتابه فقد هدي الي صراط مستقيم فقد
ارشد الي طريق قايم يرضاه وهو الاسلام ويقال فقد نجت عليه نزلت هذه الاية في
معاذ واصحابه ثم نزلت في اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام افتخر
فيهم ثعلبة ابن غنم وسعد ابن ابي زيادة بالقتل والغارة في الجاهلية فقال يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصي وان
يشكر ولا يكفر وان يذكر فلا ينسي ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن الا وانتم مسلمون ٤
مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله
وكتابه جميعا ولا تفرقوا في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم
اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته فصرتم بدين الاسلام
اخوانا في الدين وكنتم علي شفا حفرة من النار علي طرفة هفوة من النار يعني الشرط
وهو الكفر فانقذكم منها فانجاكم منها بالايمان كذلك هكذا يبين الله لكم اياته

ويحذركم الله نفسه في المتقية عن دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة
الزور والشرك بالله والي الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد ان تخفوا تسروا
ما في صدوركم ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد او تبدوه تظهروه بالشتم والطعن
والحرب يعلمه الله يحفظه الله عليكم ويجزيكم بذلك ويعلم ما في السموات وما في الارض
من الخير والشر والسر والعلانية والله علي كل شيء من اهل السموات والارض من ثوابهم و
عقابهم قدير نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو يوم القيمة تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت من سوء من قبيح ايضا تجده
مكتوبا في ديوانها تود لو ان بينها بين النفس وبينه من عمل القبيح امدا بعيدا
اجلا طويلا من مطلع الشمس الي مغربها ويحذركم الله نفسه عند المعصية
٤ والله رؤف بالعباد قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعوني فاتبعوا ديني
يحببكم الله يزدكم حبا الي حبكم ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية والله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات علي التوبة نزلت هذه الاية في اليهود حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه
اي نحن كابناء الله واحبائه علي دينه فلما انزلت هذه الاية قال عبد الله ابن ابي يامرنا
محمد ان نحبه كما احبت النصاري المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه
حنانا كما اتخذت النصاري عيسي حنانا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله
في الفرايض والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فان الله لا يحب
الكافرين اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الاية قالت اليهود نحن علي دين آدم
مسلمين فانزل الله ان الله اصطفي آدم اختار آدم بالاسلام ونوحا بالاسلام وآل
ابراهيم اولاد ابراهيم بالاسلام وآل عمران موسي وهارون بالاسلام علي العالمين

عالمي زمانهم ذرية بعضها من بعض بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض
والله سميع لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وعلى دينه عليم بعقوبتهم ولمن هو
على دينه واذكر يا محمد اذ قالت امرأت عمران جنة ام مريم رب اني نذرت لك جعلت
لك ما في بطني محررا خادما للمسجد بيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعاء
العليم بالاجابة وبما في بطني فلما وضعتها ولدتها فاذا هي جارية قالت رب اني وضعتها
انثى ولدتها جارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت وليس الذكر في الخدمة والعورة
كالانثى كالجارية واني سميتها مريم واني اعيذها بك اعصمها بك وامنعها
منك وذريتها من ان كانت لها ذرية من الشيطان الرجيم اللعين فتقبلها ربها
بقبول حسن اي احسن اليها حين قبلها مكان الغلام وانبتها نباتا حسنا غذاها
في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذاء حسنا وكفلها زكريا ضمها
اليه للتربية كلما دخل عليها زكريا المحراب يعني بيتها الذي كانت تتعبد فيه وجد
عندها رزقا فاكهة الشتاء والصيف اي العنب وفاكهة الصيف في الشتاء او الحيف
قال يا مريم انى لك هذا من اين لك هذا في غير حينه قالت هو من عند الله اتاني
به جبرئيل ان الله يرزق من يشاء يعطي من يشاء في حينه وفي غير حينه بغير
حسابه بلا قوة ولا هنداز هنالك عند ذلك دعا طمع زكريا ربه قال رب هب
لي اعطني من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعاء مجيب
الدعاء فنادته الملائكة يعني جبرئيل وهو قائم يصلي في المحراب في المسجد ان
الله يبشرك بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى ابن مريم ان تكون
كلمة من الله صار مخلوقا بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم تكن له شهوة

الى النساء ونبيا من الصالحين من المرسلين قال رب قال زكريا لجبرئيل يا سيدي
انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وقد ادركني الكبر وامرأتي
عاقر لا تلد قال جبرئيل كذلك كما قلت لك الله يفعل ما يشاء كما يشاء قال زكريا
رب يا رب اجعل لي اية علامة في حمل امرأتي قال ايتك علامتك في حمل امرأتك
الا تكلم الناس لا يقدر ان لا تكلم الناس ثلثة ايام من غير خرس الا رمزا الا تحريكا
بالشفتين والحاجبين والعينين واليدين ويقال الا كناية على الارض واذكر
ربك باللسان والقلب كثيرا على كل حال وسبح بالعشي والابكار صل الصلوة
غدوة وعشيا كما كنت تصلي واذ قالت الملائكة يعني جبرئيل يا مريم ان الله
٤ اصطفيك بالاسلام والعبادة ويقال اختارك بالاسلام والعبادة وطهرك من
الكفر والشرك والادناس ويقال انجاك من القتل واصطفيك اختارك على نساء العالمين
عالمي زمانك بولادة عيسى يا مريم اقنتي لربك اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال اطيلي
القيام في الصلوة شكرا لذلك واسجدي واركعي معناه واركعي واسجدي بالركوع
يار والسجود مع الراكعين مع اهل الصلوة ذلك هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك يا محمد نوحيه اليك يقول نرسل جبرئيل به
اليك وما كنت لديهم يعني عند الاحبار اذ يلقون اقلامهم في جري الماء ايهم
يكفل مريم باخذ مريم للتربية وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون
بالحجة لتربية مريم اذ قالت الملائكة يعني جبرئيل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة
منه بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسمه المسيح فسمي المسيح لانه يسيح في البلدان
ويقال الملك عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا له القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس

والآخرة وفي الآخرة عند الله له القربة والمنزلة ومن المقربين الى الله في جنة عدن
ويكلم الناس في المهد في الحجر ابن اربعين يوما ابن عبد الله ومسيحه وكهلا وبعد
ثلثين سنة ربا لنبوة ومن الصالحين من المرسلين قالت رب قالت مريم لجبريل يا
سيدي اني يكون لي ولد من اين يكون لي غلام وولد ولم يمسسني بشر بالحلال ولا بالحرام
قال جبريل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشاء كما يشاء اذا قضى امرا
اذا اراد ولدا من غير اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويعلمه الكتاب
كتب الانبياء ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله والتوراة
في بطن امه والانجيل بعد خروجه من بطن امه ورسولا بعد ثلثين سنة الى بني
اسرائيل فلما جاءهم قال اني قد جئتكم بآية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا وما
العلامة قال اني اخلق لكم اصور لكم من الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ
فيه كنفخ النائم فيكون طيرا فيصير طيرا يطير بين السماء والارض باذن الله
بامر الله فصنعوا لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وابرئ
الاكمه اصحح الاكمه الذي لم يزل اعمى والابرص ايضا واحيي الموتى باذن الله
باسم الله الاعظم يا حي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم
وانبئكم اخبركم بما تأكلون غدوة وعشية وما تدخرون ترفعون من غدوة لعشية
ومن عشية لغدوة في بيوتكم ان في ذلك فيما قلت لكم لآية لعلامة لكم لنبوتي ان كنتم مؤمنين
مصدقين ومصدقا وجئتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لما بين يدي من التوراة
لما قبلي من التوراة وسائر الكتب ولاحل لكم ارخص وابين لكم بعض الذي تحليل
بعض الذي حرم عليكم مثل لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك والسبت وجئتكم

بآية

٤٢

بآية بعلامة من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به وتوبوا اليه واطيعون
واتبعوا امري وديني ان الله ربي وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد
صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فلما احس علم عيسى منهم الكفر
ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال احس سمع منهم نكلا من الكفر قال
عيسى من انصاري الى الله من اعواني الى الله مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياء
القصارون وهم اثنا عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه امنا بالله
واشهد اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد ربنا يا ربنا
آمنا بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول دين الرسول عيسى فا
كتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من السابقين الاولين شهد ولقبلنا ها ويقال
فاجعلنا من امة محمد صلعم ومكروا ارادوا يعني اليهود قتل عيسى ومكر الله اراد الله
قتل صاحبهم تطيانوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل الصانعين
اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك متقدم ومؤخر يقول اني رافعك الي ومطهرك
منجيك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوك اتبعوا دينك فوق الذين كفروا بالحجة
والنصرة يوم القيمة الى يوم القيمة ثم متوفيك قابضك بعد النزول ويقال متوفي
قلبك من حب الدنيا ثم الي مرجعكم بعد الموت فاحكم بينكم قاضي بينكم فيما كنتم فيه
في الدين تختلفون تخالفون فاما الذين كفروا بالله وبرسوله محمد وعيسى فا
عذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالسيف والجزية والآخرة بالنار وما لهم من ناصرين
من مانعين من عذاب الله في الدنيا والآخرة واما الذين امنوا بالله والكتاب والرسول
محمد وعيسى وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم خالصا فيوفيهم نوفرهم اجورهم

ثوابهم في الجنة يوم القيمة والله لا يحب الظالمين المشركين بظلمهم وشركهم ذلك
الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك ننزل عليك جبرئيل به من الآيات
يقول من آيات القرآن بالامر والنهي والذكر الحكيم المحكم بالحلال والحرام ويقال الموافق
بالتورية ويقال بل اللوح المحفوظ ثم بين تخليق عيسى بلا اب يقول لوفد بني نجران اتينا
بحجة من القرآن على قولكم ان عيسى ولد الله فقال الله ان مثل عيسى عند الله مثل
تخليق عيسى عند الله بلا اب كمثل آدم خلقه من تراب بلا اب ولا ام ثم قال له لعيسى
كن فيكون ولدا بلا اب الحق هو صحيح الحق من ربك ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا
شريكه فلا تكن من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر
وفد بني نجران مع النبي صلعم بعد ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل آدم فقالوا ليس
كما يقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله فمن حاجك فيه
فمن خاصمك فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله
ولا ولده ولا شريكه فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم اخرجوا
انتم ابناءكم ونساءنا نا اخرجوا انساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم نحو
اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء فنجعل فنقل لعنة
الله فيما بيننا على الكاذبين على الله في عيسى ان هذا الذي ذكرت يا محمد في خبر
عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق الخبر الحق بان عيسى لم يكن الله ولا ولده
ولا شريكه وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم
يخرجوا الى الملاعنة مع النبي صلعم لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبي صادق

مرسل

مرسل وصفته ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتكم الى الملاعنة مع
النبي صلعم فان الله عليم بالمفسدين بنصارى بني نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا الله سواء عدل بيننا وبينكم الا نعبد الا ٤
الله ان لا نوحد الا الله ولا نشرك به شيئا من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا لا يطيع احد منا احدا من الرؤساء بمعصية الله من دون الله
فان تولوا ذلك ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد فقولوا
اشهدوا اعلموا انتم بانا مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصومتهم
مع النبي صلعم بقولهم انا مسلمون نحن على دين ابراهيم وادعوا على ذلك في التورية
فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم في دين ابراهيم وما
انزلت التورية والانجيل الا من بعده بعد ابراهيم افلا تعقلون انه ليس فيهما
ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى
حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابهم ان محمدا نبي مرسل وان ابراهيم لم يكن
يهوديا ولا نصرانيا فجحدتم ذلك فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم
فتقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا والله يعلم ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا وانتم لا تعلمون انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان ابراهيم م
يهوديا على دين اليهود ولا نصرانيا على دين النصارى ولكن كان حنيفا حاجا مسلما
مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى
الناس احق الناس بابراهيم بدين ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد على دينه
والذين آمنوا بمحمد والقرآن ايضا على دين ابراهيم والله ولي المؤمنين حافظهم وناصرهم

ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف واصحابه اصحاب رسول الله معاذ وحذيفة وعمارا
بعد بيعهم احد الى دينهم اليهودية من دينهم الاسلام فقال ودت طائفة من
اهل الكتاب لو يضلونكم ان يضلوكم عن دينكم الاسلام وما يضلون عن دين
الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك ويقال لا يعلمون لان الله يخبر نبيه بذلك يا اهل
الكتاب لم تكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن وانتم تشهدون تعلمون في كتابكم ان
محمدا نبي مرسل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل
بالحق في كتابكم صفة الدجال بصفة محمد وتكتمون الحق ولم تكتمون صفة محمد وتخبر
وانتم تعلمون ذلك في كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طائفة
من اهل الكتاب كعب واصحابه من الرؤساء لسفلتهم آمنوا بالذي انزل على الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وجه النهار اول النهار وهو صلاة الفجر واكفروا آخره يعني
صلاة الظهر يقول لا تؤمنوا بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلاة الظهر لعلهم
يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا ولا تصدقوا احدا بالنبوة
الا لمن تبع دينكم اليهودية قبلتكم بيت المقدس قل يا محمد يعني اليهود ان الهدى
هدى الله ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ان يؤتى ان يعطى
احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم ما اعطيتم يا اصحاب محمد او يحاجوكم وان يخا
صموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عند ربكم يوم القيمة قل ايضا يا محمد ان الفضل
بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤتيه من يشاء يعطيه من يشاء يعني
محمدا واصحابه والله واسع لعطيته عليم لمن يعطي يختص برحمته يختار بدينه من
يشاء محمدا واصحابه والله ذو الفضل العظيم ذو المن بالنبوة والاسلام على محمد

ثم ذكر

ثم ذكر امانة اهل الكتاب وخيانتهم فقال ومن اهل الكتاب يعني عبد الله بن سلام
واصحابه اليهود من ان تأمنه بقنطار بتابعه علاء مسك ثور ذهبا يؤده اليك
بغير عناء وتعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومنهم من ان تأمنه بتابعه
بدينار لا يؤده اليك لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت عليه قائما ملحا متقاضيا
وهو كعب واصحابه ذلك الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل
في امر [illegible] حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون بذلك
بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول لكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله وبينه
وبين الناس واتقى من نقض العهد بالخيانة وترك الامانة فان الله يحب المتقين عن
نقض العهد الذين تركوا نقض العهد وهو عبد الله بن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم
يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله بنقض عهد الله وايمانهم عهدهم
مع الانبياء ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الآخرة
في الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا
يزكيهم ولا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم ويقال نزلت في عيدان ابن الاشوع وامرأ القيس لخصومة كانت بينهما
ونزلت في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا طائفة كعبا واصحابه يلوون
السنتهم يحرفون السنتهم بالكتاب بقراءة صفة الدجال في الكتاب لتحسبوه لكي
تظنه السفلة انه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله
في التورية وما هو من عند الله في التورية ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
انه ليس ذلك في كتابهم ويقال نزلت في الحبر من العقير من الذين غير صفة رسول الله

صلعم في التورية ثم نزلت في مقالتهم بحق على دين ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا
الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبياء ان يؤتيه الله يعطيه الله الكتاب والحكم
والفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي عبيدا لي من دون الله ولكن
كونوا ولكن امرهم ان كونوا ربانيين علماء فقهاء فاعلين بما كنتم تعلمون الناس
الكتاب من الكتاب ويقال الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب ولا
يامركم يا معشر اليهود والنصارى ان تتخذوا الملائكة بنات الله والنبيين
اربابا الهة ايامركم بالكفر كيف امركم ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم
بالاسلام فقال الله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول يا محمد
الله رسوله الا امره لكل الرسول بالاسلام لا باليهودية ولا النصرانية وعبادة الا
صنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد تامرنا
ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون
ثم بين الله ميثاقه يوم تلى على النبيين في محمد ونعته وصفته فقال واذ اخذ
الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين بعضهم لبعض ٤
صفة محمد ونعته وفضله لما اتيتكم يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه
الحلال والحرام ثم باخذون ايضا على امتكم ان اذا جاءكم رسول مصدق موافق
بالتوحيد لما معكم من الكتاب لتؤمنن به يقول لتقرون به وتفضيله ولتنصرنه
بالسيف على اعدائه وتبيان صفته قال اقررتم فقال لهم اقبلتم واخذتم على ما قلت
ذلكم اصري عهدي قالوا النبيون اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا على ذلك وانا
معكم من الشاهدين على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو

بنفسه

كل نبي

بنفسه على ذلك فبين لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض وشهد
بنفسه على ذلك فمن تولى من الامم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون
الناقضون الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبي صلعم ابنا
على دين ابراهيم فقال النبي صلعم كلا الفريقين بريئان من دين ابراهيم فقالوا لا
نرضى بذلك فقال الله افغير دين الله الاسلام يبغون يطلبون عندك وله اسلم
اقر بالاسلام والتوحيد من في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين طوعا
اهل السموات بالطوع وكرها اهل الارض بالكره ويقال المخلصين بالطوع والمنافقين
بالكره ويقال الذين ولد في الاسلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف
وبالكره واليه ترجعون بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي تكون دلالة لهم الى الا
يمان فقال قل امنا بالله وحده لا شريك له وما انزل علينا بما انزل علينا القران وما
انزل على ابراهيم با براهيم وكتابه واسمعيل وكتابه واسحاق وكتابه ويعقوب وكتابه
والاسباط اولاد يعقوب وكتابهم وما اوتي اعطي موسى بموسى وكتابه وعيسى بعيسى و
كتابه والنبيون بجملة النبيين وكتابهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نكفر باحد
منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون
مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة
وما فيها ولزوم النار وما فيها كيف يهدي الله بدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم
بالله وشهدوا ان الرسول محمد لا حق وجاءهم البينات البيان والكتاب والله
لا يهدي القوم الظالمين المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم

أنّ عليهم لعنة الله عذاب الله والملائكة ولعنة الملائكة والناس أجمعين ولعنة
المؤمنين خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون
من العذاب إلا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك من بعد الارتداد وأصلحوا
وحدوا الله بالإخلاص فإن الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة إن الذين
كفروا بالله بعد إيمانهم بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر لن تقبل توبتهم
ما أقاموا على ذلك وأولئك هم الضالون عن الهدى والإسلام إن الذين كفروا بالله و
الرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسول فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض وزن
الأرض ذهبا ولو افتدى به يقول لو فادوا به لتبقية أنفسهم ولا يقبل منه أو
أولئك لهم عذاب أليم وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم وما لهم من ناصرين مزما
نعيم من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الإسلام دينا إلى ههنا في عشر
قوم من المنافقين طعمة وأصحابه يخرجون من المدينة إلى مكة مرتدين عن دين
الإسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم على ذلك ثم
حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله
من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا
البر لن تبلغوا إلى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء
شيئا من المال فإن الله به وبنياتكم عليم أي شيء تريدون به وجه الله أو محمدة
الناس كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل يقول كل الطعام حلال اليوم على محمد
وأمته كان حلا على بني إسرائيل أولاد يعقوب إلا ما حرم إسرائيل يعقوب على نفسه
بالنذر من قبل أن تنزل التوراة من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب

لحم

حس الرابع

أمره ونهيه ومشيئته لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم أمر بالمعروف والصلح فقال
ولتكن منكم لا تزال تكون منكم أمة جماعة يدعون إلى الخير إلى الصلح والإحسان ويأمرون
بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلعم وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول
وأولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ولا تكونوا متفرقين في الدين
كالذين تفرقوا واختلفوا في الدين كتفرق اليهود والنصارى في الدين من بعد
ما جاءهم البينات بيان ما في كتابهم وأولئك لهم يعني اليهود والنصارى عذاب
عظيم أعظم ما يكون يوم تبيض وجوه في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه
في يوم تسود وجوه قوم فأما الذين اسودت وجوههم يقول لهم الزبانية
أكفرتم بالله بعد إيمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله وأما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله في جنة الله هم فيها خالدون دائمون لا يموتون
ولا يخرجون تلك آيات الله هذه آيات الله القرآن نتلوها عليك ننزل جبريل بها
عليك بالحق لبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين أن يكون منه ظلم
على العالمين على الجن والإنس ولله ما في السماوات وما في الأرض من الخلق والعجائب
وإلى الله ترجع الأمور في الآخرة كنتم خير أمة أنتم خير أمة أخرجت للناس كانت
للناس ثم بين خيرهم فقال تأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع الرسول وتنهون
عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وتؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل
ولو آمن أهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لكان خيرا لهم مما هم عليه منهم المؤمنون
عبد الله بن سلام وأصحابه وأكثرهم الفاسقون الكافرون الناقضون العهد لن
يضروكم لن ينقضوكم اليهود إلا أذى باللسان والشتم والطعن وإن يقاتلوكم

في الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم وسبيكم ايهاهم
ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا وجدوا لا يقدرون ان
يقعوا مواضع المؤمنين الا بحبل من الله الا بايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامراء
بالجزية وباءو بغضب واستوجبوا اللعنة من الله وضربت عليهم المسكنة جعلت عليهم
زي الفقر ذلك المذلة بانهم كانوا يكفرون بايات الله محمد والقرآن ويقتلون الانبياء
بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون بقتل
الانبياء واستحلال المحارم ليسوا سواء من اهل الكتاب اي ليس مؤمن من اهل
الكتاب ككافر لم يؤمن امة قائمة يقول منهم امة جماعة عدل مهتدية بتوحيد
الله وهو عبد الله بن سلام واصحابه يتلون ايات الله القرآن اناء الليل ساعات
الليل في الصلوة وهم يسجدون يصلون لله يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل و
اليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع
محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون في
الخيرات يبادرون في الطاعات واولئك من الصالحين من صالحي امة محمد في الجنة
مثل ابي بكر واصحابه وما تفعلوا من خير يعني عبد الله واصحابه مما ذكر تعالى
من احسانه الى محمد واصحابه فلن تكفروه لن ينسى ثوابه بل يثابوا والله عليم بالمتقين
الكفر والشرك فاتقوا حين عبد الله بن سلام واصحابه ان الذين كفروا بمحمد والقرآن يعني
واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم من الله من عذاب الله
شيئا واولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون مثل ما ينفقون في
هذه الحيوة الدنيا يعني لمثل نفقة اليهود كمثل ريح فيها صر حر وبرد اصابت حرث

قوم

اليهود

قوم ذرع قوم ظلموا انفسهم بمنع حق الله منه فاهلكته احرقته لذلك الشرك يهلك النفقة
كما اهلكت الريح الزرع وما ظلمهم الله بذهاب منفعة عنهم ونفقتهم ولكن انفسهم
يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى الله المؤمنين عن مصادقة وغيرهم في محادثة
اليهود وافشاء السر اليهم فقال يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا يعني اليهود بطانة
وليجة من دونكم من دون المؤمنين المخلصين لا يألونكم خبالا لا يتركون الجهد
في فسادكم ودوا ما عنتم تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا قد بدت ظهرت
البغضاء من افواههم على السنتهم بالشتم والطعن وما تخفي صدورهم اكبر
ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الايات اي علامات
الحسد ان كنتم تعقلون ما يراد عليكم ويقال قد بينا لكم الايات يعني الامر والنهي ان كنتم
تعقلون لكي تعلموا امركم ها انتم اولاء يا معشر المؤمنين تحبونهم يعني اليهود لقبل
المصاهرة والرضاعة ولا يحبونكم لقبل الدين وتؤمنون بالكتاب كله تؤمنون بجملة
الكتب والرسل ولا يؤمنون بذلك واذا لقوكم يعني منافقي اليهود قالوا آمنا بمحمد والقرآن
وان صفته ونعته في كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم الى بعض عضوا عليكم الانامل
اطراف الاصابع من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم ان الله عليم بذات
الصدور بما في القلوب من البغض والعداوة ان تمسسكم تصبكم حسنة الفتح والغنيمة
تسؤهم ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة
والقتل والهزيمة يفرحوا بها يعجبوا بها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله
لا يضركم كيدهم شيئا عداوتهم وصنيعهم شيئا ان الله بما يعملون من المخالفة والعداوة
محيط عالم واذ غدوت من اهلك خرجت من المدينة يوم احد تبوئ المؤمنين تتخذ للمؤمنين

شركوه

ع

باحد مقاعد للقتال مكنة لقتال عدوهم والله سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم من تركم
المركز اذ همت طائفتان منكم اضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة
ان تفشلا ان تجبنا من قتال العدو يوم احد والله وليهما حافظهما وموليهما عن ذلك
وعلى الله فليتوكل المؤمنون معنى المؤمنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح
ولقد نصركم الله ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة فكنتم ثلثماية وثلثة عشر رجلا فاتقوا
الله فاخشوا الله في امر الحرب لعلكم تشكرون لكي تشكروا نصرته ونعمته اذ تقول
للمؤمنين يوم احد الن يكفيكم مع عدوكم ان يمدكم ربكم ان ينصركم ربكم
بثلثة آلاف من الملائكة منزلين من السماء لنصرتكم بلى يكفيكم ان تصبروا
مع نبيكم في الحرب وتتقوا معصية الله ومخالفته ويأتوكم يعني اهل مكة من
فورهم هذا من وجه مكة يمددكم ينصركم ربكم على عدوكم بخمسة آلاف من الملائكة
مسومين معلمين ويقال متعممين بعمائم الصوف وما جعله الله ما ذكر الله المدد الا
بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن لتسكن قلوبكم به بالمدد وما النصر بالملائكة
الا من عند الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم بالنصرة والدولة لمن يشاء
ويقال الحكيم لما اصابكم يوم احد ليقطع طرفا يقول لو انزل المدد لم يترك الا يقتل
جميعا من الذين كفروا كفار مكة او يكبتهم يهزمهم فينقلبوا فيرجعوا خائبين
من الدولة والغنيمة ليس لك من الامر شيء ليس بيدك التوبة ولا العذاب ان تدعوا على
المنهزمين يوم احد من الرماة ومنعزمهم يقول ان شاء الله ان يتوب عليهم
فيتجاوز عنهم او يعذبهم بترك المركز فانهم ظالمون بترك المركز ويقال نزلت في
الحي من مضينة وذكوان دعا النبي صلعم عليهم حين قتلوا اصحابه ولله ما في

السموات

السموات وما في الارض من الخلق يغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان
اهلا لذلك والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الذين آمنوا يعني ثقيفا
لا تأكلوا الربوا اضعافا على الدراهم مضاعفة في الاجل واتقوا الله اخشوا الله في
اكل الربوا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واتقوا النار اخشوا النار في
اكل الربوا التي اعدت خلقت للكافرين بالله وبتحليل الربوا واطيعوا الله والرسول
في تحريم الربوا وفي تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا وسارعوا الى
مغفرة من ربكم بادروا بالتوبة من الربوا وساير الذنوب الى تجاوز من ربكم وجنة والى
جنة بعمل صالح وترك الربوا عرضها السموات والارض لو وصل بعضها الى بعض اعدت
خلقت للمتقين الكفر والشرك والفواحش واكل الربوا ثم بين منهم فقال الذين ينفقون
في السراء والضراء يقول ينفقون اموالهم في سبيل الله في اليسر والعسر والكاظمين
الغيظ الكافين غيظهم المترددين حدتهم في اجوافهم والعافين عن الناس عن المملوكين
والله يحب المحسنين الى المملوكين والاحرار ثم نزلت في رجل من الانصار لقبلة نظرة
ولمسة وقبلة اصابها من امرأة الرجل الثقفي فقال والذين اذا فعلوا فاحشة
معصية او ظلموا انفسهم بالنظرة واللمسة والقبلة ذكروا الله خافوا الله فاستغفروا
لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب فيتوب التائب الا الله ولم يصروا على ما
فعلوا من المعصية وهم يعلمون انها معصية الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
لذنوبهم وجنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ونعم اجر العاملين ثواب التائبين الجنة وما ذكرت قد خلت قد مضت في الامم الذين

مضوا من قبلكم سنن بالثواب والعقوبة بالموت تابعة للعذاب او الهلاك لمن لم يتب فسيروا
في الارض فانظروا وتفكروا واتعظوا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار اخر امر المكذبين بالرسل
الذين لم يتوبوا من تكذيبهم هذا بيان للناس هذا القرآن بيان بالحلال والحرام للناس وهدى
من الضلالة وموعظة عظة ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم
يوم احد فقال ولا تهنوا ولا تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنائم يوم
احد وبعثيكم في الاخرة ولا على ما اصابكم من القتل والجراحة وانتم الاعلون اخر الامر لكم
بالنصرة والدولة ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مؤمنين ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم
قرح ان اصابكم جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح
مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين الناس بالدولة بين
المؤمنين على الكافرين ومرة للكافرين على المؤمنين وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد
ويتخذ منكم شهداء يكرم من يشاء منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين ودولتهم
وليمحص الله لكي يعفو الله الذين امنوا ما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكافرين ويهلك الكافرين
في الحرب ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله
لم يرى الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصابرين ولم ير الصابرين
على القتال بعد قتلهم مع نبيهم يوم احد ولقد كنتم تمنون الموت في الحرب من قبل ان
تلقوه يوم احد فقد رايتموه القتال والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى السيوف والكفار
فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم نزلت في مقالتهم لرسول الله صلعم بلغنا يا نبي الله انك قد
قتلت لذلك انهزمنا فقال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قد مضت من قبل ٤
محمد الرسل افان مات محمد او قتل في سبيل الله انقلبتم على اعقابكم اترجعون انتم

الى دينكم

الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله فلن ينقص الله
بجوعه شيئا وسيجزي الله الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم وما كان لنفس ان تموت
يقول لا تموت نفس الا باذن الله بارادة الله وقضائه كتابا مؤجلا موقتا كتابة اجله ورزقه
سواء لا يموت احد مما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا نؤته
منها نعطه من الدنيا ما يريد وما له في الاخرة من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده منفعة
الاخرة ثواب الاخرة منفعة الاخرة نؤته منها نعطه من الاخرة ما يريد وسنجزي الشاكرين
المؤمنين بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي وكم من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثير
من القتل والجراحة ويقال وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير يقول كم من نبي كان معه جموع
كثير من المؤمنين فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم
في طاعة الله وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا ما ذلوا لعدوهم ويقال
ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم
وما كان قولهم قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
دون الكبائر واسرافنا في امرنا بالعظائم من ذنوبنا يعني الكبائر وثبت اقدامنا في الحرب
وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة و
حسن ثواب الاخرة في الجنة والله يحب المحسنين المؤمنين في الجهاد يا ايها الذين امنوا
يعني حذيفة وعمارا ان تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا واصحابه يردوكم على اعقابكم
يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا
والاخرة والعقوبة من الله بل الله مولاكم حافظكم ووليكم عن ذلك وينصركم عليهم
وهو خير الناصرين اقوى الناصرين بالنصرة ثم ذكر هزيمة الكفار يوم احد فقال سنلقي

سألقي في قلوب الذين كفروا كفار مكة الرعب الخاذل منكم حتى انهزموا بما أشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا ومأويهم منزلهم النار وبئس مثوى الظالمين
منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده المؤمنين يوم احد فقال ولقد صدقكم الله ع
وعده يوم احد إذ تحسونهم تقتلونهم في اول الحرب بإذنه وبنصره حتى إذا فشلتم
جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الأمر اختلفتم في امر الحرب وعصيتم الرسول بترك
المركز من بعد ما أريكم ما تحبون النصرة والغنيمة منكم من الرماة من يريد الدنيا بعجها
ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من الرماة من يريد الآخرة بعجها
ووقوفه وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم
بالهزيمة وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية الرماة ولقد عفا عنكم ولم يستأصلكم
والله ذو فضل ذو من على المؤمنين يعني إذ لم يستأصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم
من النبي صلعم مخافة عدوهم فقال إذ تصعدون اي يتعدون في الارض ويقرؤ تصعدون
الجبل بعد الهزيمة ولا تلوون على احد ولا تلتفتون الى محمد ولا تعقبونه والرسول
محمد يدعوكم في أخريكم من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله قفوا فلم تقفوا فأثابكم
بكم غما بغم زادكم الله غما على غم خالد بن الوليد ثم القتال والهزيمة لكيلا تحزنوا على
ما فاتكم من الغنيمة ولا ما أصابكم من القتل والجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد
والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة من العدو نعاسا
يغشى طائفة اخذت طائفة منكم النعاس فنام من كان منكم اهل الصدق واليقين
وطائفة قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم همة انفسهم معتب ابن قشير المنافق واصحابه
لم يأخذهم النوم يظنون بالله غير الحق ان لا ينصر الله ورسوله واصحابه ظن الجاهلية

كظنهم

كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من النصرة والدولة من شيء قل يا محمد إن الأمر الدولة
والنصرة كله لله بيد الله يخفون في أنفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك ما لا يظهرون
لك مخافة القتل يقولون لو كان لنا من الأمر من الدين والنصرة شيء ما قتلنا هاهنا قل يا محمد
للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز لخرج الذين كتب قضي عليهم القتل إلى مضاجعهم
إلى مقتلهم ومصارعهم بأحد وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم على قلوب المنافقين
وليمحص يبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم بذات الصدور على القلوب من الخير والشر
يعني المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال إن الذين تولوا منكم بالهزيمة يوم
احد عثمان ابن عفان واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان إنما استزلهم
الشيطان زين لهم ذلك الشيطان ان محمدا قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر
ببعض ما كسبوا بتركهم المركز ولقد عفا الله عنهم اذ لم يستأصلهم إن الله غفور لمن تاب
ع منهم حليم اذ لم يعجلهم بالعقوبة ثم قال لأصحاب محمد يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن
لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر يعني عبد الله بن ابي واصحابه رجع هو واصحابه عن
بعض الطريق الى المدينة وقالوا لإخوانهم للمنافقين إذا ضربوا في الأرض إذا خرجوا مع
اصحاب محمد في سفر أو كانوا غزى أو خرجوا في غزوات مع نبيهم لو كانوا عندنا في المدينة
ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك يقول ليجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا
في قلوبهم والله يحيي ويميت في الحضر والله بما تعملون تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل
المنافقين الله يا معشر المؤمنين أو متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله بذنوبكم ورحمة من العذاب
خير لكم مما يجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر او سفر او قتلتم في غزاة لإلى الله
تحشرون بعد الموت فبما رحمة من الله فبرحمة من الله لنت لهم جانبك ولو كنت فظا باللسان

غليظ القلب غليظا بالقلب لانفضوا من حولك لتفرقوا من عندك فاعف عنهم عن أصحابك
في شيء يكون منهم واستغفر لهم من ذلك الذنب وشاورهم في الأمر في أمر الحرب فإذا عزمت صرت
على شيء فتوكل على الله بالنصرة والدولة إن الله يحب المتوكلين عليه إن ينصركم الله مثل يوم
بدر فلا غالب لكم فلا يغلب عليكم أحد من عدوكم وإن يخذلكم مثل يوم أحد فمن ذا
الذي ينصركم على عدوكم من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي صلعم لا يقسم لنا من
الغنائم شيئا ولهذا تركوا المركز فقال وما كان لنبي ما جاز لنبي أن يغل أن يخون أمته
في الغنائم وإن قرأت أن يُغَلّ يقول أن يخونه أمته ومن يغلل من الغنائم شيئا يأت
بما غل يوم القيمة حاملا على عنقه ثم توفى تُوفّر كل نفس ما كسبت ما عملت من الغلول أو غيره
وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم أفمن اتبع رضوان الله في
أخذ الخمس وترك الغلول كمن باء بسخط من الله لمن استوجب عليهم سخط الله با
لغلول ومأواه جهنم وبئس المصير صار إليه هم درجات عند الله يقول
لهم درجات عند الله في الجنة لمن ترك ودركات لمن غل والله بصير بما يعملون من
الغلول وغيره ثم ذكر منته عليهم فقال لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا
آدميا معروف النسب من أنفسهم بشرا عربيا مثلهم يتلوا يقرأ عليهم آياته القرآن بالأمر والنهي
ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويأخذ الزكوة من الذنوب ويعلمهم الكتاب القرآن
والحكمة الحلال والحرام وإن كانوا من قبل فقد كانوا من قبل من قبل مجيء محمد والقرآن لفي ضلال
مبين لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم أحد فقال أولما أصابتكم مصيبة يقول حين أصا
بتكم مصيبة يوم أحد قد أصبتم أهل مكة يوم بدر مثليها مثلي ما أصابكم يوم أحد قلتم

أنى هذا

أنى هذا من أين أصابنا هذا وما نحن إلا مسلمون قل يا محمد هو من عند أنفسكم بذنب أنفسكم بترككم
للمركز إن الله على كل شيء قدير من العقوبة وغيرها قدير وما أصابكم الذي أصابكم من القتل والجراحة
يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع أبي سفيان فبإذن الله فبإرادة الله وقضايه وليعلم المؤمنين
لكي يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم الذين نافقوا لكي يرى المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه
في رجوعهم إلى المدينة وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير تعالوا إلى أحد قاتلوا في سبيل الله
أو ادفعوا عن العدو عن حريمكم وذريتكم أو كثروا المؤمنين قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم
إلى أحد هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان والمؤمنين ويقال رجوعهم إلى الكفر والكفار
يومئذ أقرب من رجوعهم إلى الإيمان والمؤمنين يقولون بأفواههم بألسنتهم ما ليس في قلوبهم
صدق ذلك والله أعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق الذين قالوا لإخوانهم المنافقين بالمدينة
وقعدوا عن الجهاد لو أطاعونا يعنون محمدا وأصحابه بالقعود في المدينة ما قتلوا في غزاتهم
قل يا محمد للمنافقين فادرءوا ادفعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين في مقالتكم ولا تحسبن
لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم أحد أمواتا كسائر الأموات بل أحياء عند
ربهم بل هم كالأحياء عند ربهم يرزقون التحف والرحمة فرحين معجبين بما آتاهم الله بما أعطاهم الله
من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من
إخوانهم الذين في الدنيا الذي لم يلحقوا بهم لأن الله يبشرهم بذلك ألا خوف عليهم إذا خاف غيرهم
ولا هم يحزنون إذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل كرامة
وأن الله لا يضيع لا يبطل أجر المؤمنين في الجهاد وما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع
النبي صلعم إلى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله أجابوا الله بالطاعة والرسول فيما أمرهم
إلى بدر الصغرى من بعد ما أصابهم القرح الجرح يوم أحد للذين أحسنوا وافوا منهم معه

النبي صلعم الى بدر الصغرى واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر في الجنة
ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان
واصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة واللطيمة سوق في درب مكة فاخشوهم بالخروج اليهم
فزادهم ايمانا جرأة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل
الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح مما تسوقوا من
السوق ويقال غنيمة لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجيء سوء قتال او هزيمة واتبعوا
رضوان الله في الموافقات مع النبي صلعم الى بدر الصغرى والله ذو فضل ذو من عظيم بدفع
العدو عنهم انما ذلكم الشيطان الذي خوفكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سماه الله
شيطانا لانه كان تابعا للشيطان ولوسوسته يخوف اولياءه يقول يخوفكم باوليائه
الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين ثم ذكر
مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون في
الكفر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود انهم لن يضروا الله لن ينقصوا الله بمسارعتهم
في الولاية مع اليهود شيئا يريد الله اراد الله الا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا
في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديد اشد مما يكون به ان الذين اشتروا الكفر بالايمان
اختاروا الكفر على الايمان هم المنافقون لن يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر
شيئا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر امهال الله اياهم في الكفر فقال ولا
يحسبن الذين كفروا لا تظنن اليهود انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد
خير لانفسهم انما نملي لهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا و
دركات في الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به ساعة بعد ساعة ويقال شديد يعني نزلت

منكم
من قوله ولا يحزنك الى ههنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم ذكر مقالة المشركين لمحمد انك تقول لنا
كافر ومنكم مؤمن بين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لا يؤمن فقال ما كان الله ليذر المؤمنين
والكافرين على ما انتم عليه من الدين حتى يصير المؤمن كافرا والكافر مؤمنا انك كاذب في
قضائك بكذلك حتى يميز الخبيث من الطيب الشقي من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق
من المخلص وما كان الله ليطلعكم يا اهل مكة على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن
ولكن الله يجتبي يصطفي من رسله من يشاء يعني محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحي فآمنوا
بالله ورسله بمحمد عليه السلام والكتب وان تؤمنوا بالله وبمحمد والكتب والرسل وتتقوا
الكفر والشرك فلكم اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم بما اعطاهم الله فقال ولا
يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله اعطاهم الله من فضله يعني اليهود والمنافقين
من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعلون ما بخلوا به من المال يعني الذهب
والفضة طوقا من النار في عنقهم يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض خزائن السموات
المطر والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار
والله بما تعملون من البخل والسخاء خبير ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازوراء واصحابه
٤ حين قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال لقد سمع الله قول الذين قالوا
فنحاص بن عازوراء واصحابه ان الله فقير محتاج يطلب منا القرض ونحن اغنياء ولا نحتاج
الى القرض سنكتب ما قالوا سنحفظ عليهم ما قالوا في الاخرة وقتلهم الانبياء ونحفظ عليهم
هم الانبياء بغير حق بلا جرم ونقول لهم ذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما قدمت
بما عملت ايديكم في اليهودية وان الله ليس بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم الذين قالوا
هم الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد الينا امرنا في الكتاب الا نؤمن لرسول الخ

نصدق احدا بالرسالة حتى يأتينا بقربان تأكله النار يعنون حتى يأتينا بنار تأكل
القربان كما كانت في زمن الانبياء قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات بالامر و
النهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان زكريا ويحيى وعيسى فلم قتلتموهم يحيى وزكريا
فقد كان القربان في زمانهم ان كنتم صادقين في مقالتكم فقالوا ما قتل اباؤنا الانبياء زورا
فقال الله فان كذبوك يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فقد كذب رسل من قبلك كذبهم
قومهم جاءوا بالبينات بالامر والنهي والعلامات والنبوة والزبر يعني بحديث كتب الاولين والكتاب
المنير المبين بالحلال والحرام ثم ذكر موقفهم وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة ذائقة
الموت تذوق الموت وانما توفون تتوفرون اجوركم ثواب اعمالكم يوم القيمة فمن زحزح
عزل ونجى وابعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح وادخل الجنة فقد فاز بالجنة وما
فيها ونجى من النار وما فيها وما الحيوة الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم الا متاع الغرور
الا المتاع اليسير في بقائه مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذى الكفار واصحابه فقال
لتبلون لتختبرن في اموالكم في ذهاب اموالكم وانفسكم وفيما نصيب في انفسكم من الامراض والا
جاع والقتل والضرب وسائر البلايا ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
من قبلكم يعني اليهود والنصارى الشتم والطعن والكذب والزور على الله ومن الذين
اشركوا يعني مشركي العرب ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب و
الزور على الله وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله في الاذى فان ذلك الصبر و
الاحسان من عزم الامور من خير الامور وحزم امورهم يعني المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على
اهل الكتاب بيان صفته ونعته فقال واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب يعني التورية والانجيل لتبيننه صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه

ولا يكتمون صفة محمد ونعته في الكتاب فنبذوه فتركوا كتاب الله وعهده وراء ظهورهم
ولم يعملوا به واشتروا به بكتمان صفة محمد ونعته في كتابهم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة
فبئس ما يشترون فبئس ما يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء
والمحمدة بما لم يكن فيهم يعني اليهود فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما اتوا
بما غيروا صفة محمد ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون ان يقال
فيهم بالخير وفيهم ان يقولوا لهم على دين ابراهيم ويحسنون الى الفقراء فلا تحسبنهم
يا محمد بمفازة بمباعد من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله ملك السموات والارض خزائن
السموات المطر والارض النبات والله على كل شئ من اهل السموات والارض قدير ثم بين علامة
قدرته للكفار مكة لقولهم ايتنا بآية يا محمد على ما تقول فقال الله ان في خلق السموات التي فيها خلق ٤
في السموات من الملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وفي خلق الارض وما في الارض
من الجبال والبحور والشجر والدواب واختلاف الليل والنهار في تقليب الليل والنهار لآيات
لعلامات بوحدانيته لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال الذين يذكرون
الله يصلون لله قياما اذا استطاعوا وقعودا اذا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم اذا لم
يستطيعوا قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السموات والارض من العجائب ربنا يقولون
يا ربنا ما خلقت هذا باطلا بلا اجر لغوا سبحانك نزه نفسه فقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب النار
ربنا يقولون يا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهنته وما للظالمين للمشركين من انصار
من مانع مما يراد بهم في الاخرة والدنيا ربنا يقولون يا ربنا اننا سمعنا مناديا يعنون محمدا ينادي
للايمان يدعو الى التوحيد ان امنوا بربكم فامنا ربنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا
الكبائر وكفر عنا سيئاتنا تجاوز عنا سيئاتنا دون الكبائر وتوفنا مع الابرار اقبض ارواحنا على الايمان و جميعها

مع ارواح النبيين والصالحين ربنا ويقولون يا ربنا وآتنا اعطنا ما وعدتنا على رسلك على لسان
رسلك يعني محمدا ولا تخزنا لا تعذبنا يوم القيامة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث
بعد الموت وما وعدت المؤمنين فاستجاب لهم ربهم فيما سألوه فقال اني لا اضيع لا ابطل
عمل عامل منكم ثواب عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اذا كان بعضكم على
دين بعض وولي بعض ثم بين كرامة المهاجرين فقال فالذين هاجروا من مكة الى المدينة
مع النبي عليه السلام وبعد النبي واخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بمكة
واوذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا العدو في سبيل الله وقتلوا حتى قتلوا في الجهاد مع نبي الله
لاكفرن عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من عند الله جزاء لهم
من الله والله عنده حسن الثواب المرجع ثم ذكر فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الاخرة و
حثهم من طلبها فقال لا يغرنك يا محمد يخاطب به محمدا ويعني به اصحابه تقلب الذين كفروا في البلاد
ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة متاع قليل منفعة يسيرة في الدنيا ثم مأواهم جهنم
مصيرهم جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا ربهم يقول للذين وحدوا ربهم
بالتوحيد من اللوح لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون نزلا ثوابا من عند الله وما
عند الله من الثواب خير للابرار للموحدين مما اعطي الكفار في الدنيا ثم نعت من امن من اهل
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل
اليكم القرآن وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين لله متواضعين لله في الطاعة لا يشترون
بآيات الله بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة اولئك لهم اجرهم

ثوابهم

ثوابهم عند ربهم في الجنة ان الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر
في الجهاد والمرابطة فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اصبروا على الجهاد مع نبيكم وصابروا
كاثروا وغالبوا عدوكم ورابطوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما اقام لكم ويقال اصبروا
على اداء الفرائض واجتناب المعاصي وصابروا على البر والمكاره واهل الاهواء والبدع ورابطوا
الخيول في سبيل الله واتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا لعلكم تفلحون لكي
تنجوا من السخطة والعذاب ومن سورة التي يذكر فيها النساء وهي كلها مكية

مدنية
اياتها ١٧٦ كلماتها ١٩٤٥
٤ حروفها ١٦٠٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس عام وقد يكون خاصا
اتقوا ربكم اطيعوا ربكم الذي خلقكم بالتناسل من نفس واحدة من نفس آدم وحدها وكانت
نفس حواء فيها وخلق منها من نفس آدم زوجها حواء وبث نشر وفرق منهما خلق كثيرا بالتوالد منهما
من آدم وحواء رجالا كثيرا ونساء خلقا كثيرا ذكرانا واناثا واتقوا الله اطيعوا الله الذي تساءلون به
بحق الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض والارحام بحق القرابة وبالارحام ان قرابتي منك
اليتم يقول اعطني الحقوق له واتقوا الله وصلوا الارحام ولا تقطعوها ان الله كان عليكم رقيبا
حفيظا يسألكم عما امركم من الطاعة وصلة الارحام وآتوا اليتامى اعطوا اليتامى اموالهم
التي عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تأكلوا اموالهم الحرام ولا
تتركوا اموالكم الحلال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم مع اموالكم بالتخليط انه كان يعني اكل مال
اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان
عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الآية قالوا نعتزل اليتامى مخافة الاثم فانزل
الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين النساء في حفظ الاموال فكذلك خافوا الا
تعدلوا بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاءوا تسعا وعشرا

اليتامى

وكان تحت قيس بن حارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال
فانكحوا ما طاب لكم تزوجوا ما احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة وثنتين
او ثلاثا او اربعا لا يزاد على ذلك فان خفتم الا تعدلوا بين اربع في القسمة والنفقة فواحدة
تزوجوا امراة واحدة حرة او ما ملكت ايمانكم من الاماء لا قسمة لهن عليكم ولا عدة
لكم عليهن ذلك تزويج الواحدة ادنى احرى الا تعولوا الا تميلوا ولا تجوروا بين اربع
من النساء في القسمة والنفقة وآتوا اعطوا النساء صدقاتهن مهورهن نحلة عزما من
الله فريضة عليكم فان طبن لكم عن شيء منه فان احللن لكم من المهر شيئا نفسا بطيبة
النفس فكلوه هنيئا بلا اثم مريئا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا تؤتوا السفهاء
ولا تعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا
وارزقوهم فيها اطعموهم فيها واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في
النفقة والصدقة بموضع الحق وقولوا لهم ان لم يكن لكم شيء قولا معروفا عدة حسنة اي
ساكسوهم وساعطي وابتلوا اليتامى اختبروا واعقلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الحلم
فان آنستم منهم فان رايتم منهم رشدا صلاحا في الدين وحفظا في المال فادفعوا اليهم اموالهم
التي عندكم ولا تاكلوها اسرافا في المعصية حراما وبدارا مبادرة كبر اليتيم الى اهلها الاولى
كالاول ان يكبروا مخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن ذلك ومن كان غنيا من مال اليتيم فليستعفف
بغناه من مال اليتيم ولا يرزؤه اي لا ينقص منه شيئا ومن كان فقيرا محتاجا فلياكل من الذي
له بالمعروف بالتقدير لكي لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال فلياكل بالمعروف بقدر ما يعمل في مال اليتيم
فلياكل بالمعروف وبالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد الرشد والبلاغ فاشهدوا
عليهم عند الدفع وكفى بالله حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن رفاعة الانصاري ثم ذكر نصيب

الرجال

الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النساء والصبيان من الميراث شيئا فقال للرجال
نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والا
قربون في الرحم مما قل منه او كثر يقول لمن كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا حظا
معلوما قليلا كان او كثيرا او لم يبين لكم ثم بين ذلك نزلت في ام كحة وبناتها كان لهن عم لا
يعطيهن شيئا واذا حضر القسمة عند قسمة الميراث اولوا القربى قرابة الميت الذي ليس بوارث
واليتامى يتامى المؤمنين قبل القسمة والمساكين مساكين المؤمنين فارزقوهم منه اعطوهم من
الميراث شيئا قبل القسمة وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا عدة حسنا اي ليسما
وصية حتى يعطيكم شيئا وليخش الذين يحضرون المريض ويامرون ان يوصي اكثر من الثلث
على اولاد المريض الضعيفة بعد موته لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا عجزة عن
الحيلة خافوا عليهم الضيعة وكذلك خافوا على اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض ويقولون له
اعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك
ثم قال فليتقوا الله فليخشوا الله فيما يامرونه فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا
سديدا عدلا في الوصية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما غصبا انما ياكلون في بطونهم
نارا يعني حراما ويقال يجعل في بطونهم نارا يوم القيامة وسيصلون سعيرا نارا وقودا
ع في الآخرة نزلت في حنظلة بن الشمردل ثم بين لكم نصيب الذكر والانثى في الميراث فقال يوصيكم
الله يبين الله لكم في اولادكم في ميراث اولادكم بعد موتكم للذكر مثل حظ الانثيين
من ضم نصيب الانثيين فان كن نساء بنات يعني ولد الصلب فوق اثنتين او اكثر من ذلك فلهن ثلثا
ما ترك من المال وان كانت واحدة ابنة واحدة فلها النصف من المال ولابويه لكل واحد
للميت منهما السدس مما ترك من المال ان كان له للميت ولد ذكرا او انثى فان لم يكن له ولد

ذكرا او انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وما بقي فللاب فان كان له للميت اخوة من الاب والام
او من الاب او من الام فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين من بعد قضاء
دين على الميت واستخراج وصية يوصون بها الى الثلث اباؤكم وابناؤكم لا تدرون انتم في
الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا في الاخرة في الدرجات ويقال في الدنيا في الميراث فريضة من الله
عليكم قسمة المواريث ان الله كان عليما بقسمة المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى
ولكم نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكرا او انثى منكم او من غيركم فان كان
لهن ولد ذكر او انثى منكم او من غيركم فلكم الربع مما تركن من المال من بعد وصية يوصين
بها او دين من بعد قضاء الدين عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث او دين
من بعد قضاء الدين ولهن الربع مما تركتم من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا او انثى منهن
او من غيرهن فان كان لكم ولد ذكرا او انثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من المال من بعد
وصية توصون بها او دين من بعد قضاء الدين عليكم من المال واستخراج وصية توصون بها
الى الثلث وان كان رجل لا ولد له ولا والد وقرابته من الوالد والولد يورث كلالة يورث
ماله الى الكلالة والكلالة هي الاخوة والاخوات من الام او امراة وكانت امراة مثل ذلك ويقال
الكلالة ما خلا الوالد والولد ويقال الكلالة هي الذي لا يورث والده ولا ولد وله اخ او اخت
من امه فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث الذكر
والانثى فيه سواء من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد قضاء دين عليه واستخراج وصية
يوصي بها الى الثلث غير مضار للورثة وهو ان يوصي فوق الثلث وصية من الله فريضة من الله
عليكم قسمة المواريث والله عليم بقسمة المواريث حليم فيما يكون بينكم من الجهل والخيانة في قسمة
المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه ومن يطع الله ورسوله

في قسمة المواريث يدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وذلك الفوز
العظيم النجاة الوافرة بالجنة ومن يعص الله ورسوله في قسمة المواريث ويتعد حدوده يتجاوز
احكامه وفرائضه بالميل والجور يدخله نارا خالدا فيها دائما في النار الى ما شاء الله وله عذاب
مهين يهان فيه ويقال شديد واللاتي يأتين الفاحشة يعني الزنا من نسائكم من احراركم المحصنات
فاستشهدوا عليهن على العورتين اربعة منكم من احراركم فان شهدوا كما ينبغي فامسكوهن
في البيوت فاحبسوهن في السجن حتى يتوفاهن الموت يمتن في السجن او يجعل الله لهن سبيلا
مخرجا بالرجم حبس المحصنة بالرجم واللذان يأتيانها يعني الفاحشة منكم من احراركم وهو
الفتى والفتاة زنيا فآذوهما بالسب والتعيير فان تابا من ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله
فاعرضوا عنهما عن السب والتعيير ان الله كان توابا متجاوزا رحيما وقد نسخ السب و
التعيير للفتى والفتاة بجلد مائة انما التوبة التجاوز على الله للذين يعملون السوء بجهالة متعمد
ولكن كان جاهلا العقوبة ثم يتوبون من قريب من قبل السوق والنزع فاولئك يتوب الله عليهم
يتجاوز الله عليهم وكان الله عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة
وبعدها وليست التوبة التجاوز على الله للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم
الموت عند النزع قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار يقول لا يقبل توبة الكفار
عند المعاينة اولئك الكفار اعتدنا هيأنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء نساء ابائكم كرها جبرا ولا تعضلوهن
ولا تحبسوهن من التزويج نزلت هذه الاية في كبيشة بنت معن الانصارية ومحصن بن ابي
قيس الانصاري وكانوا يرثون قبل ذلك لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن مما اعطاهن اباؤكم

الا ان ياتين بفاحشة بزنا مبينة بالشهود فاحبسوهن في البيوت وقد نسخ الحبس الاذى بآية
الرجم ونحوه كانوا يرثون نساء ابائهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فنهاهم الله عن ذلك
فان كانت المرأة جميلة غنية دخل بها بلا مهر وان لم تكن غنية او شابة جميلة يرثها ولا
يدخل بها حتى تفدي نفسها بمالها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وعاشروهن
صاحبوهن بالمعروف بالاحسان والجميل فان كرهتموهن يعني كرهتم الصحبة معهن
فعسى ان تكرهوا شيئا يعني الصحبة معهن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا بان يعطيكم منهن
ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج يقول لما اعرضتم ان تتزوجوا واحدة
فتطلقوا واحدة او تتزوجوا عليها اخرى وآتيتم اعطيتم احداهن قنطارا مهرا فلا تاخذوا
منه من المهر شيئا غصبا اتأخذونه يعني المهر بهتانا حراما واثما مبينا ظلما بينا وكيف تأخذونه
تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى بعضكم الى بعض يقول وقد اجتمعتم في لحاف
واحد بالمهر والنكاح واخذن منكم يقول اخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا
وثيقا امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء ابائهم وقد كانوا يتزوجون
في الجاهلية نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا لا تتزوجوا ما نكح ما
تزوج اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية انه يعني تزويج نساء
الاباء كان فاحشة معصية ومقتا وبغضا وساء سبيلا بئس مسلكا نزلت في حصن
ومحصن ابن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزويج فقال حرمت
عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم من النسب من اي وجه يكون
وعماتكم اخوات اباكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي
وجه يكون وبنات الاخت من النسب من اي وجه يكون وامهاتكم حرمت عليكم امهاتكم

يكون يكون ايضا

الجزء الخامس

ايضا اللاتي ارضعنكم في الحولين واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن وبناتهن
او لم تدخلوا بهن سواء بحرام عليكم وربائبكم بنات نسائكم اللاتي في حجوركم ربيتم في
بيوتكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن بامهاتهن فلا جناح عليكم ان
تتزوجوا بناتهن بعد طلاق امهاتهن وحلائل ابنائكم نساء ابنائكم الذين من اصلابكم وهو ولد
ونسلكم وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح حرة بين امراتين الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية
ان الله كان غفورا فيما كان منكم في الجاهلية رحيما فيما يكون منكم في الاسلام ان تبتم والمحصنات
ذوات الازواج من النساء حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم من النساء فانهن حلال عليكم وان كان ازواجهم
في دار الحرب وبعد ما استبرأتم ارحامهن بحيضة كتاب الله عليكم في كتاب الله عليكم حرام الذي
بينت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم سوى ما قد بينت لكم حرمه ان تبتغوا باموالكم الى الاربع او يقال ان
تشتروا باموالكم من الاماء ويقال ان تبتغوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تزوجهن وهي المتعة وقد نسخت
الان محصنين يقول كونوا محصنين متزوجين غير مسافحين غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم به منهن
بعد النكاح فآتوهن فاعطوهن اجورهن مهورهن كاملة فريضة من الله عليكم لان
تعطوا المهر تاما ولا جناح عليكم لا جرح عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون وتزيدون في المهر
بالتراضي من بعد الفريضة الاولى التي سميتم بها ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة حكيما فيما حرم
عليكم المتعة ويقال عليما بما اضطركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم طولا من لم
يجد منكم سعة ان ينكح المحصنات الحرائر المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم فتزوجوا اماء مما ملكت ايمانكم
من فتياتكم المؤمنات من الولائد اللاتي في ايدي المؤمنين والله اعلم بايمانكم على الستر ولكم بكم
الايمان بعضكم من بعض من بعضكم ببعض فانكحوهن فتزوجوا الولائد باذن اهلهن بامر مالكيهن
وآتوهن اعطوهن يعني الولائد اجورهن مهورهن بالمعروف في قدر الغني محصنات يقول ازوجهن

تتزوجوهم

بزيني بها

الولايد المتعففات غير مسافحات غير معلنات بالزنا ولا متخذات أخدان فلا يكون لها خليل في السر
فإذا أحصن بزوجهن الولايد فإن أتين بفاحشة بزنا فعليهن على الولايد نصف ما على المحصنات
الحراير من العذاب الجلد ذلك تزويج الولايد حلال لمن خشي العنت منكم الزنا والفجور منكم وأن تصبروا
عن نكاح الولايد خير لكم لكي لا تكون أولادكم أحرارا والله غفور فيما يكون منكم رحيم حين رخص عليكم
تزويج الولايد عند الضرورة يريد الله ليبين لكم ما أحل لكم ويقال إن الصبر عن تزويج الولايد خير
لكم من التزويج ويهديكم يبين لكم سنن الذين من قبلكم من أهل الكتاب وكان عليهم حرام تزويج الولايد
ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية والله عليم باضراركم إلى نكاح الولايد حكيم
حين حرم عليكم نكاحهن إلا عند الضرورة والله يريد أن يتوب عليكم أي يتجاوز عنكم حين يحرم عليكم
الزنا ونكاح المحرمات من الأب ويريد الذين يتبعون الشهوات الزنا ونكاح الأخوات من الأب وهم
اليهود أن تميلوا ميلا عظيما أن تخطئوا خطأ عظيما بنكاح الأخوات من الأب لقولهم إنه حلال
في كتابنا يريد الله أن يخفف عنكم أن يهون عنكم في تزويج الولايد عند الضرورة وخلق الإنسان
ضعيفا لا يصبر على أمر النساء يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالظلم
الغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك إلا أن تكون تجارة أن يترك بعضكم على بعض
في الشرى والبيع المحاباة عن تراض برضا منكم ولا تقتلوا أنفسكم بعضكم بعضا بغير حق
إن الله كان بكم رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل والاستحلال
الملال عدوانا اعتداء وظلما وجورا فسوف نصليه ندخله نارا في الآخرة وهذا وعيد له وكان
ذلك الدخول والعذاب على الله يسيرا هينا إن تجتنبوا إن تتركوا كبائر ما تنهون عنه
من هذه السورة نكفر عنكم سيئاتكم ذنوبكم دون الكبائر من جماعة إلى جماعة ومن جمعة
إلى جمعة ومن شهر رمضان إلى شهر رمضان وندخلكم في الآخرة مدخلا كريما حسنا

وهي

وهي الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل مال أخيه وولده وامرأته
ولا شيء مما الذي له واسألوا الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله أو خيرا منه مع التقوى ثم
ويقال إن نزلت هذه الآية في أم سلمة زوج النبي صلعم لقولها للنبي ليت الله علينا ما كتب على الرجال
لكي نؤجر كما تؤجر الرجال فنهاها الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة والجمعة و
الغزو ونحوه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم يعني الرجال على بعض يعني النساء ثم بين ثواب
الرجال والنساء باكتسابهم فقال للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير وللنساء نصيب ثواب مما
اكتسبن من الخير في بيوتهن واسألوا الله من فضله من توفيقه وعصمته إن الله كان بكل شيء
من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عليما ولكل يقول ولكل واحد جعلنا منكم
موالي يعني الورثة لكي يرث مما ترك ما ترك الوالدان من المال والأقربون في الرحم والذين عاقدت
أيمانكم شروطكم فآتوهم نصيبهم أعطوهم شروطهم وقد نسخت الآن فقد كانوا يتبنون
رجالا من غيرهم فيجعلون لهم في مالهم كما للبعض ولدهم فنسخ الله ذلك بعد ذلك وليس بمنسوخ
وأعطاهم من الثلث نصيبهم إن الله كان على كل شيء من أعمالكم شهيدا عالما الرجال قوامون
على النساء مسلطون على الأدب للنساء بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل والقسمة
في الغنائم والميراث على بعض يعني النساء وبما أنفقوا من أموالهم يعني المهر والنفقة التي عليهم
دونهن فالصالحات يقول المحسنات إلى أزواجهن قانتات مطيعات الله في أزواجهن
حافظات لأنفسهن ومال أزواجهن للغيب لغيبة أزواجهن بما حفظ الله يحفظ الله إياهن
بالتوفيق واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن فعظوهن بالعلم والقول واهجروهن
في المضاجع حولوا عنهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شاين فإن
أطعنكم في المضاجع فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن سبيلا في الحب إن الله كان عليا أعلى

كان بيني كبيرًا البر كان بينهم لم يكلفكم ذلك فلا تكلفوهن من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم
علمتم شقاق بينهما مخالفة بين الرجل والمرأة ولم تدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من
اهل الرجل الى الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوما وحكما من اهلها من اهل المرأة الى
المرأة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة ان يريدا الحكمان اصلاحا بين المرأة والرجل يوفق
الله بينهما بين الحكمين والمرأة والزوج ان الله كان عليما بموافقة الحكمين ومخالفتهما خبيرا بعمل
المرأة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النساء الى ههنا في بنت محمد بن سلمة بعض لطمها
زوجها اسعد ابن الربيع لقبل عصيانها له في المضاجع فطلبت من النبي صلعم قصاصها من زوجها
فنهاه الله عن ذلك واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا
برا بهما وبذي القربى امر بصلة القربى واليتامى امر باحسان اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك
والمساكين وحث على صدقة المساكين والجار ذي القربى جار بينك وبينه قرابة له ثلاثة حقوق حق
القرابة وحق الاسلام وحق الجار والجار الجنب الجار الاجنبي من قوم اخرين له حقان حق الاسلام
وحق الجار والصاحب بالجنب الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال
الصاحب بالجنب المرأة في البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف وهو
الضيف ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر بالاحسان في الخدم من
العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطرا متكبرا على عباده
الذين يبخلون من الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون الناس
بالبخل بالكتمان ويكتمون ما آتيهم الله بين الله لهم في الكتاب من فضله من صفة محمد ونعته
واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به والذين وهم رؤساء اليهود ينفقون
اموالهم رئاء الناس سمعة للناس حتى يقولوا انهم على سنة ابراهيم ويقطعون اموالهم

ولا يؤمنون بالله بمحمد والقرآن ولا باليوم الآخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ومن يكن الشيطان
له قرينا معينا في الدنيا فساء قرينا بئس القرين له في النار وماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم
٤ لو آمنوا بالله بمحمد والقرآن واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم
الله اعطاهم الله من المال في سبيل الله وكان الله بهم باليهود بمن يؤمن ومن لا يؤمن منهم عليما
ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك من عمل الكافر مثقال ذرة لينتفع بها في الآخرة او يفرض بحسناته
وان تك حسنة للمؤمن المخلص بعد رضا الخصماء يضاعفها من واحد الى عشرة ويؤت
يعط من لدنه من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا من كل
امة قوم بشهيد بنبي يشهد بالبلاغ وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا ويقال الاشتر يشهد
شهيدا مزكيا مصدقا لهم لان امته يشهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا يومئذ يوم
القيمة يود يتمنى الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اي
يصيرون ترابا مثل البهائم ولا يكتمون الله حديثا ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ونزل
في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تقربوا الصلوة في مسجد
النبي مع النبي صلعم وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما يقرأ امامكم في الصلوة
ولا جنبا الا عابري سبيل الا مارا الطريق فيما بدا لكم حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى
جرح او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء او جامعتم النساء فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى ترابا نظيفا فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى
وايديكم بالضربة الثانية ان الله كان عفوا متفضلا فيما مسح عليكم غفورا فيما يكون منكم
من التقصير الم تر الم تخبر في الكتاب الى الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما
التوراة يشترون الضلالة يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا

دين الاسلام نزلت في اليهود رافع حبرين من المنافقين واليهود دعوا عبد الله بن سلام
واصحابه الى دينهما والله اعلم باعدائكم من المنافقين واليهود وكفى بالله وليا حافظا وكفى بالله
نصيرا مانعا من الذين هادوا يعني اليهود مالك ابن الضيف واصحابه يحرفون الكلم
عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه في التورية ويقولون يا محمد
سمعنا قولك وعصينا امرك في السر عنده واسمع منا يا محمد غير مسمع غير مطاع ومستمع منك
في السر وراعنا اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم يحرفون
السنتهم بالشتم والتغيير وطعنا في الدين عيبا في الاسلام ولو انهم يعني اليهود قالوا سمعنا
قولك يا محمد واطعنا امرك واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم من السب والشتم
واقوم واصوب ولكن لعنهم الله عذبهم الله بالجزية بكفرهم عقوبتهم الكفر فلا يؤمنون
الا قليلا ومن اسلم منهم عبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب اعطوا
الكتاب اعلم التورية بصفة محمد ونعته امنوا بما نزلنا يعني القرآن مصدقا موافقا لما
معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته من قبل ان نطمس وجوها الا تغير قلوبكم فنردها
على ادبارها فنردها عن مصابر الهدى ونحول وجوههم الى الاقفية او نلعنهم نمسخهم كما
لعنا مسخنا اصحاب السبت قردة وكان امر الله مفعولا كائنا فلما سمع هذه الاية عبد
الله بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا مات عليه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
لمن تاب ومن يشرك بالله فقد افترى اختلق على الله اثما عظيما نزلت في الوحشي قاتل حمزة عم
النبي صلعم الم تر الم تخبر في الكتاب الى الذين من الذين يزكون يبرؤن انفسهم من الذنوب يعني اليهود
بحرى بن عمرو ومرحب ابن زيد بل الله يزكي يبري من الذنوب من يشاء من كان اهلا لذلك ولا يظلمون
فتيلا لا ينقصون قدر فتيل وهو الشي الذي يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي يفتل بين

اصبعيك

اصبعيك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون على الله الكذب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب
يغفر الله بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار وكفى به بزعمهم هذا بالله علما اثما مبينا كذبا بينا
الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتورية بنعتك وصفتك
٤ ولنا الاثم وما بينهما اما كان ابن الضيف واصحابه وكانوا سبعين رجلا يؤمنون بالجبت بحيي بن
اخطب والطاغوت بكعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا كفار مكة هؤلاء كفار مكة اهدى
من الذين امنوا سبيلا اصوب دينا من الذين امنوا محمد والقرآن ودينه اولئك الذين
لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه الله في الدنيا والاخرة فلن تجد له يا محمد نصيرا
مانعا من عذابه ام لهم نصيب وكان لهم اليهود نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا يعطون الناس
يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ام يحسدون الناس يحسدون
يعني محمدا على ما اتيهم الله من فضله على ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء فقد
اتينا اعطينا ال ابراهيم داود وسليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة واتيناهم
ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم ملكا في بني اسرائيل وكان لداود مائة امرأة
مهيرة ولسليمان سبع مائة سرية وثلثمائة امرأة مهيرة فمنهم من اليهود من امن به بكتاب داود
وسليمان ومنهم من صد عنه كفر به ولكن كعب واصحابه وكفى بجهنم سعيرا نارا وقودا ان الذين
كفروا باياتنا بمحمد والقرآن سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارا في الاخرة كلما
نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددنا جلودهم ليذوقوا العذاب لكي
يجدوا الم العذاب ان الله كان عزيزا بالنقمة منهم حكيما حكم عليهم تبديل الجلود ثم نزل في
ع المؤمنين فقال والذين امنوا بمحمد والقرآن وجملة الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص سندخلهم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها الا من تحت

شجرها ومساكنها وسرورها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها أبدا مقيمين
فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا لهم فيها في الجنة أزواج مطهرة من الحيض والأدناس
وندخلهم ظلا ظليلا كنينا ويقال ظلا دائما ممدودا دائما نزلت في شأن المفتاح الذي
أخذه النبي صلعم من عثمان بن طلحة يوم فتح مكة فأمر الله نبيه برد الأمانة إلى أهلها فقال
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات أن تردوا المفتاح إلى أهلها إلى عثمان بن طلحة وإذا حكمتم
بين الناس بين عثمان بن طلحة والعباس بن عبد المطلب أن تحكموا بالعدل أن تردوا مفتاح الكعبة إلى
عثمان والسقاية إلى العباس إن الله نعما يعظكم به فيما يأمركم به من رد الأمانات والعدل إن
الله كان سميعا بمقالة العباس أعطني المفتاح مع السقاية يا رسول الله بصيرا بصنيع عثمان بن
طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذها بأمانة الله يا رسول الله يا أيها الذين آمنوا عثمان بن طلحة وأصحابه
أطيعوا الله فيما أمركم وأطيعوا الرسول فيما يأمركم وأولي الأمر منكم أمراء السرايا ويقال العلماء
فإن تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه إلى الله إلى كتاب الله والرسول وسنة الرسول إن كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر البعث بعد الموت ذلك الرد إلى كتاب الله وسنة الرسول خير وأحسن تأويلا
عاقبة ألم تر ألم تخبر يا محمد إلى الذين عن الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك يعني القرآن
وما أنزل من قبلك يعني التوراة يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت إلى كعب بن الأشرف وقد ٤
أمروا في القرآن أن يكفروا به أن يتبرءوا منه ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا
عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشر الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة
مع رجل من اليهود وإذا قيل لهم لحاطب بن أبي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير بن
العوام ابن عمة النبي صلعم تعالوا إلى ما أنزل الله إلى ما حكم ما أنزل الله في القرآن وإلى الرسول
إلى حكم الرسول رأيت المنافقين يعني حاطب بن أبي بلتعة يصدون عنك صدودا يعرضون

عن حكمك

عن حكمك إعراضا إلى السدي فقال كيف يصنعون إلى حجر النبي إذا أصابتهم مصيبة عقوبة بما
قدمت أيديهم بأبي السدي ثم جاءوك بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطبا حلفوا بالله إن أردنا ما
أردنا بأبي السدي إلا إحسانا في الكتاب وتوفيقا صوابا أولئك الذين يعني الذي رغب القضية
عن النبي صلعم يعلم الله ما في قلوبهم يعني ما في قلبه من النفاق فهو حاطب ويقال فكيف يصنعون أهل
مسجد الضرار إذا أصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت أيديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاءوك
بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة وحاطبا حلفوا بالله إن أردنا ما أردنا ببناء المسجد إلا إحسانا
إلى المؤمنين وتوفيقا صوابا فيما اختلف في الدين إذ تبعث المنافقين أولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم
الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف فأعرض عنهم اتركهم ولا تسائلهم بهذه المرة وعظهم باللسان
كي لا يفعلوا مرة أخرى وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا تقدم إليهم تقدما وتقييدا في الوعيد إن
فعلتم كذا أو فعل بكم كذا وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع ذلك الرسول بإذن الله بأمر الله
لا ليعمل بخلاف أمره ويلوي عليه التشدد ويرد حكمه ولو أنهم يعني أهل الضرار وحاطبا إذ
ظلموا أنفسهم بأبي السدي وبناء مسجد الضرار جاءوك للتوبة فاستغفروا الله فتابوا
إلى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم الرسول لوجدوا الله توابا متجاوزا
رحيما بهم بعد التوبة فلا وربك أقسم بنفسه وبمحمد لا يؤمنون في السر ولا يستحقون اسم الإيمان
في السر حتى يحكموك حتى يجعلوك حاكما فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم ويقال فيما اختلف بينهم
من الحكم ثم لا يجدوا في أنفسهم في قلوبهم حرجا شكا مما قضيت بينهم ويسلموا تسليما
يخضعوا لك خضوعا ولو أنا كتبنا عليهم أوجبنا عليهم كما أوجبنا على بني إسرائيل
أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم من منازلكم ما فعلوه بطيبة النفس إلا قليل
منهم من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ولو أنهم يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون

في الكلام

ولا تعاقبهم في هذه المرة

يعمرون به من التوبة وترك الاخلاص لكان خيرا لهم في الآخرة مما هم عليه في الشرك واشد
تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به لآتيناهم لاعطيناهم من لدنا من عندنا اجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما لثبتناهم في الدنيا على دين قايم
يرضاه وهو الاسلام ومن يطع الله والرسول نزلت هذه الآية في ثوبان مولى رسول
الله صلعم لما خاف ان لا يراه في الآخرة يا رسول الله وراه رسول الله صلعم متغير اللون كان
يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرايض والسنن
في السنن فاولئك في الجنة مع الذين انعم الله من الله عليهم من النبيين محمد صلعم وغيرهم
والصديقين افاضل اصحاب محمد صلعم والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله والصالحين
صالحي امته محمد صلعم وحسن اولئك رفيقا مرافقة في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى بالله عليما بحب ثوبان
وكرامته في الجنة وثوابه ثم علم خروجهم في سبيل الله يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن
خذوا حذركم من عدوكم لا تخرجوا متفرقين فانفروا ولكن اخرجوا ثبات جماعات سرية
او انفروا جميعا واخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم يا معشر المؤمنين لمن ليبطئن ٤
يتثاقل يشتغل عن الخروج في سبيل الله عبد الله بن ابي ينتظر ما يصيبكم في السرية فان اصا
بتكم في السرية مصيبة القتل والهزيمة والشدة قال عبد الله بن ابي قد انعم الله علي بالجلوس
اذ لم اكن معهم في تلك السرية شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم
تكن بينكم وبينه مودة صلة في الدين ومعرفة في الصحبة مقدم ومؤخر ولئن اصابكم غنيمة ص
فضل من الله ليقولن عبد الله بن ابي يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فاصيب غنايم
كثيرة وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وكانوا منافقين فقال فليقاتل في

سبيل الله

في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة يختارون الدنيا على الآخرة ويقال
نزلت هذه الآية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة
يبيعون الدنيا بالآخرة ويختارون الآخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل
الله في طاعة الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر على العدو فسوف نؤتيه نعطيه في كلا الو
جهين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر
المؤمنين لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة ثم نزل في شان والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الصبيان الذين يقولون بمكة ربنا يا ربنا اخرجنا
من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها المشرك اهلها واجعل لنا من لدنك وليا حافظا
واجعل لنا من لدنك من عندك نصيرا مانعا فاستجاب الله دعاءهم وجعل لهم النبي
صلعم ناصرا عليها ووليا ثم ذكر قتالهم في سبيل الله فقال الذين آمنوا بمحمد والقرآن واصحابه
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون في سبيل الطاغوت
في طاعة الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان جند الشيطان ان كيد الشيطان صنع
الشيطان ومكره كان ضعيفا باطلا لان يخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم
للخروج مع النبي صلعم بالموافقات الى بدر الصغرى فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين
٤ الذين قيل لهم قلت لهم بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد ابن ابي وقاص الزهري
وقدامة ابن مظعون الجمحي ومقداد ابن الاسود الكندي وطلحة ابن عبيد الله كفوا ايديكم
عن القتال والضرب فاني لم اومر بالقتال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس بوضوئها و
ركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما
كتب فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد في سبيل الله اذا فريق منهم طايفة منهم طلحة ابن

عبيد الله يخشون الناس يخافون اهل مكة كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية بل
اكثر خوفا وقالوا ربنا يا ربنا لم كتبت علينا القتال الجهاد في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل
قريب يعني الا عافيتنا الى الاجل وقرب الى الموت قل لهم يا محمد متاع الدنيا منفعة الدنيا قليل والآخرة
وثواب الآخرة خير افضل لمن اتقى الكفر والشرك والفواحش ولا تظلمون فتيلا لا ينقص من
حسناتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي يكون بين
اصبعيك اذا فتلت اينما تكونوا يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في بر او بحر او حضر
يدرككم الموت فتموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود
والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علينا محمد واصحابه فقال وان
تصبهم يعني المنافقين واليهود حسنة الخصب ورخص السعر وتتابع السنة بالامطار يقولوا
هذه من عند الله لما علم فينا الخير وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة وغلاء
السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شؤم محمد واصحابه قل يا محمد للمنافقين واليهود
كل الشدة والنعمة من عند الله فمال هؤلاء القوم يعني المنافقين واليهود لا يكادون يفقهون
حديثا قولا ان النعمة والشدة من الله ثم ذكر عبادا ان تصيبهم النعمة والشدة فقال ما اصابك يا محمد
من حسنة من خصب ورخصة وتتابع السنة بالامطار فمن الله فمن نعمة الله لك الخطاب مع محمد
صلعم ويعني به قومه وما اصابك من سيئة من قحط وجدوبة وغلاء السعر فمن نفسك فلعقل
طاهرة نفسك يطهرك بذلك ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله من كرامة الله
وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فبذنب اصحابك بتركهم المركز ويقال
ما اصابك من حسنة ما عملت من خير فمن الله بتوفيقه وعونه وما اصابك من السيئة ما عملت
من شر فمن نفسك فمن جنايات نفسك وخذلانه وارسلناك للناس الى الجن والانس رسولا بالبلاغ

وكفى

وكفى بالله شهيدا على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد صلعم واصحابه ويقال وكفى بالله
شهيدا على قولهم لست بشهيد ويشهد بانك رسول الله فلما انزل وما ارسلنا من رسول الا
ليطاع باذن الله قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه من يطع الرسول
فيما يامر فقد اطاع الله لان الرسول لا يامر الا ما امر الله ومن تولى عن طاعة الرسول فما ارسلناك
عليهم حفيظا كفيلا ويقولون يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعة امرك طاعة
يا محمد [illegible] نفعله فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت غير بيت طائفة فريق منهم من المنافقين
غير الذي تقول تامر والله يكتب يحفظ عليهم ما يبيتون ما يغيرون من امرك فاعرض عنهم
ولا تعاقبهم وتوكل على الله ثق بالله فيما يصيبك من كيدهم وكفى بالله وكيلا كفيلا بالنصر لهم والدولة
لك عليهم افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن الذي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه
بعضا وفيه ما امرهم النبي صلعم ولو كان من عند غير الله لو كان هذا القرآن من احد من غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة المنافقين فقال واذا جاءهم
امر من الامن خبر من العسكر او الفتح او الغنيمة غضبوا عليه حسدا منهم او الخوف واذا جاءهم خبر
خوف من العسكر او القتل او الهزيمة اذاعوا به افشوا به الا قليلا مقدم ومؤخر ولو ردوه لو تركوا
خبر العسكر الى الرسول حتى يخبرهم الرسول والى اولي الامر منهم الى ذوي العقل والالباب منهم من
المؤمنين يعني ابا بكر واصحابه لعلمه يعني الخبر الذين يستنبطونه يستخرجونه ويطلبونه منهم من ابي
بكر واصحابه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان
كلكم الا قليلا منهم لا يتبعون الا بالخير ثم امر نبيه بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فقاتل
في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف الا نفسك من بعد ذلك الا نفسك وحرض حضض المؤمنين على الخروج معك
عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف يمنع بأس حرب الذين كفروا كفار مكة والله اشد بأسا منهم

وأشد تنكيلا عقوبة من الله ثم ذكر ثواب من آمر بمعروف من كف يعني أبا بكر وأصحابه فقال من يشفع
شفاعة حسنة يوحدا يصلح بين اثنين يكن له نصيب منها أجر من الحسنة ومن يشفع
شفاعة سيئة بنميمة [?] يكن له كفل منها وزر منها من السيئة وكان الله على كل شيء
من الحسنة والسيئة مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا وإذا حييتم بتحية
إذا سلم عليكم بالسلام فحيوا بأحسن منها فردوا بأفضل منها في الزيادة على أهل دينكم أو
ردوها مثل ما سلم عليكم على غير أهل دينكم إن الله كان على كل شيء من السلام وغيره حسيبا
مجازيا وشهيدا نزلت في قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال الله لا إله إلا هو ليجمعنكم
والله ليجمعنكم إلى يوم القيامة يوم القيامة في البعث لا ريب فيه لا شك فيه ومن أصدق من الله
حديثا قولا ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الإسلام ورجعوا من المدينة إلى مكة
فقال فما لكم يا معشر المؤمنين صرتم في المنافقين الذين ارتدوا عن الإسلام فئتين في فئتين
حل أموالهم ودماؤهم وحرم والله أركسهم ردهم إلى الشرك بما كسبوا بنفاقهم وخبث نياتهم
أتريدون أن تهدوا أن ترشدوا إلى الدين من أضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن دينه
فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ودوا تمنوا لو تكفرون محمدا والقرآن كما كفروا فتكونون
معهم سواء شرعا في دين الشرك فلا تتخذوا منهم أولياء في الدين والعون والنصرة حتى يهاجروا
حتى يؤمنوا مرة أخرى ويهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فإن تولوا عن الإيمان والهجرة فخذوهم
فأسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرام ولا تتخذوا منهم وليا في الخير والعون
والنصرة ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال إلا الذين يصلون يرجعون يعني من الهجرة إلى قوم
يعني قوم هلال بن عويمر الأسلمي بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح أو جاؤوكم وقد جاؤكم
يعني قوم هلال حصرت صدورهم ضاقت قلوبهم أن يقاتلوكم لقبل العهد أو يقاتلوا

قومهم

بسلام النصف

ع

قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم هلال بن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم
فلقاتلوكم مع قومهم فإن اعتزلوكم تركوكم فلم يقاتلوكم مع قومهم يوم فتح مكة وألقوا إليكم
السلم خضعوا لكم بالصلح والوفاء فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة بالقتل ستجدون
آخرين من غيرهم من غير قوم هلال أسد وغطفان يريدون أن يأمنوكم إذا يأمنوا منكم على أنفسهم
وأموالهم وأهاليهم بلا إله إلا الله ويأمنوا قومهم من قومهم بالكفر كلما ردوا إلى الفتنة دعوا
إلى الشرك أركسوا فيها رجعوا إليه فإن لم يعتزلوكم فإن لم يتركوكم يوم فتح مكة ويلقوا
إليكم السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا أيديهم ولم يكفوا أيديهم عن قتالكم يوم فتح مكة
فخذوهم وأسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم وأولئكم يعني أسدا
وغطفان جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمؤمن ما جاز لمؤمن عياش
ابن أبي ربيعة أن يقتل مؤمنا حارث بن زيد إلا خطأ ولا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ بخطاء
فتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله ودية مسلمة كاملة إلى أهله تؤدي
إلى أولياء المقتول إلا أن يصدقوا إلا أن يصدق أولياء المقتول الدية على القاتل فإن كان المقتول
من قوم عدو لكم حرب لكم وهو مؤمن يعني المقتول فتحرير رقبة مؤمنة فعلى القاتل عتق رقبة
مؤمنة بالله ورسوله وليس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله صلعم وإن
كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح فدية مسلمة كاملة إلى أهله يؤدي
إلى أولياء المقتول وتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة مؤمنة موحدة مصدقة بتوحيد الله
فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين متتابعين فعليه صيام شهرين متوالين لا يفطر فيهن صياما
بين يومين توبة من الله تجاوزا من الله لقاتل الخطأ إذ لم يعد ذلك وكان الله عليما بقاتل الخطأ
حكيما فيما حكم عليه ثم نزل في شأن مقيس ابن صبابة قاتل رسول الله صلعم العهد بعد أخذه

ع

ديتا اخيه هشام بن ضبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه ومن يقتل مؤمنا
متعمدا بقتله فجزاؤه جهنم بقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه باخذ الدية ولعنه بقتله
غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما شديدا بجرأته على الله ثم نزل في شان اسامة بن زيد
قاتل مرداس بن نهيك الفزاري وكان مؤمنا فنزل فيه يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم خرجتم
في سبيل الله في الجهاد فتبينوا فقفوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لمن اسمعكم لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلام لست مؤمنا فقتله تبتغون
عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنائم فعند الله مغانم كثيرة ثواب
كثيرة من ترك قتل المؤمن كذلك كنتم في قومكم تامنون من المؤمنين من محمد صلعم واصحابه بلا
اله الا الله من قبل من قبل الهجرة فمن الله عليكم بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا فقفوا لا تقتلوا
مؤمنا ان الله كان بما تعملون من قتل وغيره خبيرا ثم بين ثواب المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن جهاده غير اولي الضرر الشدة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله بن ام
مكتوم وعبد الله بن جحش الاسدي بخروج انفسهم والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين بغير الضرر درجة
فضيلة وكلا كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى الجنة بالايمان وفضل
الله المجاهدين بالجهاد على القاعدين بغير الضرر اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة درجات منه
فضايل من الله في الدرجات ومغفرة للذنوب ورحمة من العذاب وكان الله غفورا للتايب
عن القعود وخرج مع الجهاد رحيما لمن مات على التوبة ثم نزل في شان النفر الذين قتلوا يوم
بدر وكانوا خمسين رجلا تقدروا على الاسلام فقتل عامتهم فقال ان الذين توفيهم الملائكة
تقبضهم الملايكة يوم بدر ظالمي انفسهم في الشرك قالوا قالت لهم الملايكة حين القبض فيم كنتم

ماذا كنتم

ماذا كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا مستضعفين مقهورين ذليلين في الارض في ارض مكة في ايدي
الكفار قالوا قالت لهم الملايكة الم تكن ارض الله ارض المدينة واسعة امنة فتهاجروا فيها
اليها فاولئك النفر ماويهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صاروا اليه ثم بين اهل العذر فقال
الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء والولدان والصبيان لا يستطيعون
حيلة حيلة الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا فاولئك عسى الله وعسى من الله واجب
ان يعفو عنهم عما كان منهم وكان الله عفوا لما كان منهم غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر
في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض في ارض مدينة مراغما متحولا وبلادا كثيرا وسعة في
الحبشة ولما نزلت هذه الاية في الشيخ بن ضيق ثم نزلت في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة
هاجر من مكة الى المدينة فادركه الموت بالتنعيم ثم بين مثل ثواب المهاجرين فمات حميدا فنزل فيه
ومن يخرج من بيته بمكة مهاجرا الى الله الى طاعة الله ورسوله الى رسوله بالمدينة ثم يدركه
الموت بالتنعيم فقد وقع اجره فقد وجب ثواب هجرته على الله وكان الله غفورا لما كان
منه في شركه رحيما فيما كان منه في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم
جناح ماثم ان تقصروا من الصلوة من صلوة المقيم ان خفتم علمتم ان يفتنكم ان يقتلكم الذين
كفروا في الصلوة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة فبين صلوة الخوف ثم بين كيف
يصلون فقال واذا كنت فيهم معهم شهيدا فاقمت لهم الصلوة فاقمت لهم في الصلوة فكبر ويكبرون
معكم فلتقم فلتكن طايفة منهم معك في الصلوة وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
ركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورائكم الى مصاف اصحابهم بازاء العدو
ولتأت طايفة اخرى التي بازاء العدو لم يصلوا معك الركعة الاولى فليصلوا معك التي
الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا اسلحتهم معهم

ودّ تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون عن اسلحتكم فتضعونها وامتعتكم تخلون متاع الحرب
فيميلون عليكم يحملون عليكم ميلة واحدة جملة واحدة في الصلوة ثم رخص لهم في وضع
السلاح فقال ولا جناح عليكم لا حرج عليكم ان كان بكم اذى من مطر شدة مطر او كنتم مرضى جرحى
ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم ان الله اعد للكافرين من بني انمار عذابا
مهينا يهانون به ويقال شديدا فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوة الخوف فاذكروا
الله فصلوا لله قياما الصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض فاذا اطمأننتم رجعتم
الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوة لربعا ان الصلوة كانت صارت
على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا معلوما في السفر والحضر المسافر ركعتان وللمقيم اربع
ثم حثهم على طلب ابي سفيان واصحابه بعد يوم احد فقال ولا تهنوا لا تجبنوا ولا تضعفوا
في ابتغاء القوم في طلب ابي سفيان واصحابه ان تكونوا تألمون ترجعون بالجراحة فانهم يألمون
يتوجعون بالجراحة كما تألمون ترجعون بالجراحة وترجون من الله من ثوابه وتخافون عذابه
ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن
ابيرق سارق درع واليهودي زيد بن السمين الذي رمي بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب جبريل
بالقرآن بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم بين الناس بالحق بين طعمة وزيد بن السمين بما اريك الله
بما علمك الله في القرآن وبين ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله تب الى
الله من همك بضرب اليهودي زيد بن السمين ان الله كان غفورا رحيما لمن مات على التوبة ويقال
غفورا لذنبك الذي هممت رحيما بك ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا
يحب من كان خوانا خائنا بالسرقة اثيما فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان على البريء يستخفون
يستحيون من الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من الله وهو معهم عالم بهم

اذ

اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقولون ويغيرون ويقولون من القول ما لا يرضى الله وكانوا يرضون من
تقدم ومن تأخر وكان الله بما يعملون من التقول والرمي محيطا عالما ها انتم هؤلاء انتم يا قوم طعمة يعني
طعمة جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمة في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمة يوم
القيامة ام من يكون عليهم وكيلا على طعمة كفيلا يكفل عذاب الله ومن يعمل سوءا سرقة او يظلم نفسه
بالحلف الباطل والبهتان على البريء ثم يستغفر الله يتب الى الله يجد الله غفورا لذنوبهم رحيما حين قبل توبته
ومن يكسب اثما سرقة ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله عليما
بصنيع سارق الدرع حكيما حكم عليه بالقطع ومن يكسب خطيئة سرقة او اثما اليمين بالله كاذبا ثم
يرم به بما سرق بريئا زيد بن السمين فقد احتمل فقد اوجب على نفسه بهتانا عقوبة بهتان عظيم و
اثما مبينا وعقوبة ذنب بين ولولا فضل الله عليك من الله عليك بالنبوة ورحمته بارسال
جبريل اليك لهمت اضمرت وارادت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك ان يحولوك عن الحكم
وما يضلون عن الحكم الا انفسهم وما يضرونك من شيء يقول لا مضرته على من شهد بالزور
وانزل الله عليك الكتاب جبريل بالقرآن والحكمة بين فيه الحلال والحرام والقضاء وعلمك بالقرآن
من الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم قبل القرآن وكان فضل الله عليك عظيما بالنبوة لا خير في كثير
من نجواهم نجوى قوم طعمة الا من امر بصدقة حث على صدقة المساكين او معروف او قرض لانسان او
اصلاح بين الناس بين طعمة وزيد بن السمين اليهودي ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض والاصلاح
ابتغاء مرضات الله طلب رضاء الله فسوف نؤتيه نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن يشاقق
يخالف الرسول في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين له الهدى التوحيد والحكم وهو محمد
ويتبع غير سبيل دين المؤمنين يختار غير دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك نوله ما تولى نتركه الى
ما اختار في الدنيا ونصله جهنم في الآخرة وساءت مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به

ثلث
ارباع

اذ سلمت عليه شجرة او حجر ويغفر ما دون ذلك دون الشرك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ومن يشرك بالله فقد
ضل ضلالا بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبد اهل مكة من دون الله الا اناثا اصناما
بالروح اللات والعزى ومنات وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا متمردا اشد تمردا لعنه الله
طرده الله من كل خير وقال ابليس لاتخذن لاستولين ولاستزيدن من عبادك نصيبا مفروضا اجلا معلوما
مما اطمع فيه فهو مفروضة ويقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار ولاضلنهم
عن الهدى ولامنينهم لا يحبسهم لا جنة ولا نار ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام
ولآمرنهم فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ الشيطان يعبد الشيطان وليا ربا من دون
الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا غبنا بينا بذهاب الدنيا والآخرة يعدهم الشيطان ان لا جنة
ولا نار ويمنيهم يخبرهم ان الدنيا لا تفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا وكذبا اولئك
الكفار مأواهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا وملجأ والذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله في جهنم والجنة حقا كائنا صدقا ومن اصدق
من الله قيلا وعدا ليس بامانيكم ليس كما تمنيتم يا معشر المؤمنين انه لا تؤخذون بسوء بعد الايمان
ولا اماني اهل الكتاب وكما تمنى اهل الكتاب تغفر لهم ما عملوا بالنهار من الذنوب يغفر بالليل
وما عملوا بالليل يغفر بالنهار من يعمل سوءا شركا يجز به المؤمن في الدنيا او بعد الموت قبل دخول
الجنة والكافر في الآخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار ولا يجد له من دون الله من عذاب الله
وليا قريبا ينفعه ولا نصيرا مانعا يمنعه ومن يعمل من الصالحات فيما بينه وبين ربه من ذكر او
انثى من رجال او نساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مصدق بايمانه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون

نقيرا

نقيرا لا ينقص من حسناتهم قدر نقير وهو الشيء الذي على ظهر النواة ومن احسن دينا احكم دينا
واحسن قولا ممن اسلم وجهه لله اخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد محسن بالقول
والفعل واتبع ملة ابراهيم حنيفا مسلما واتخذ الله ابراهيم خليلا مصافيا ولله ما في
السموات وما في الارض من الخلق والعجائب كلهم عبيده واماؤه وكان الله بكل شيء من اهل
السموات والارض محيطا عالما ويستفتونك في النساء يسألونك في ميراث النساء سألوا
ذلك عنه قل الله يفتيكم يبين لكم فيهن في ميراثهن وما يتلى عليكم ويبين ما قرئ عليكم
في الكتاب في اول هذه السورة في يتامى النساء في بنات ام كحة اللاتي لا تؤتونهن
لا تعطونهن ما كتب لهن ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية في اول هذه السورة
وترغبون ان تنكحوهن يعني ترغبون في نكاحهن لقلة مالهن فاعطوا الامر لهن لكي ترغبوا
في نكاحهن لقبل مالهن والمستضعفين من الولدان ويبين لكم ميراث الصبيان وان تقوموا
لليتامى بالقسط ويبين لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل وما تفعلوا
من خير من احسان الى هؤلاء فان الله كان به بنياتكم عليما وان امرأة يعني عميرة خافت
من بعلها علمت من زوجها اسعد بن ربيع نشوزا ترك مجامعتها او اعراضا ترك محادثتها
ومجالستها فلا جناح عليهما على الزوج والمرأة ان يصلحا بينهما يعني المرأة والزوج صلحا
معلوما ان تضع المرأة عن الزوج والصلح على رضا المرأة خير من الجور والميل واحضرت
الانفس الشح جبلت الانفس على الشح البخل فتبخل بنصيب نفسها ويقال طمعها يحوجها الى
ان تفعل وان تحسنوا تسووا بين الشابة والعجوز في القسمة والنفقة وتتقوا الجور والميل
فان الله كان بما تعملون من الجور والميل خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في
الحب ولو حرصتم جهدتم فلا تميلوا باليد كل الميل الى الشابة فتذروها الاخرى يعني المرأة

ع
عيينة
اموالهن

العجوز كالمعلقة كالمسجونة لا ايم ولا ذات وإن تصلحوا وتتقوا تسووا وتتقوا الميل
والجور فإن الله كان غفورا لمن تاب من الميل والجور رحيما على من مات على التوبة وإن يتفرقا
يعني المراة والزوج بالطلاق يغن الله كلا يعني الزوج والمراة من سعته من رزقه الزوج
بامراة اخرى والمراة بزوج آخر وكان الله واسعا لهما في النكاح حكيما فيما حكم عليهما ابا
لحد لعكان لاسعد ابن ربيع امراة اخرى شابة فيميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامر بالتسوية
بين العجوز والشابة ولله ما في السموات من الخزائن وما في الارض من الخزائن وغير ذلك ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم اهل التورية في التورية واهل الانجيل
في الانجيل واهل كل كتاب في كتابهم وإياكم يا امة محمد في كتابكم أن اتقوا الله
اطيعوا الله وإن تكفروا بالله فإن لله ما في السموات من الملائكة جنود وما في الارض من
الجن والانس وغير ذلك جنود وكان الله غنيا عن ايمانكم حميدا لمن وحده ويقال محمود في فعاله
ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق وكفى بالله وكيلا كفيلا إن يشأ يذهبكم يهلككم
ايها الناس ويأت بآخرين بخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان الله على ذلك على
اهلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان يريد ثواب الدنيا منفعة الدنيا بعمله الذي
افترض الله عليه فعند الله ثواب الدنيا فيعمل لله فان ثواب الدنيا والآخرة بيد الله و
كان الله سميعا لمقالتكم بصيرا باعمالكم يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله يقول كونوا قوالين بالعدل في الشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في الرحم
إن يكن الولد غنيا او فقيرا فالله اولى بهما احق بحفظهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا
ان لا تعدلوا في الشهادة وإن تلووا تلجلجوا او تعرضوا لا تقيموا الشهادة عند الحكام فإن
الله كان بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا نزلت في مقيس بن ضبابة كانت عنده

شهادة

بعضهم

٤

شهادة على ابيه يا ايها الذين آمنوا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك آمنوا اليوم بالله ورسوله
ويقال نداهم باسمائهم يعني يا ابناء الذين آمنوا نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام واسد
واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين
بن يامين فهؤلاء مؤمنوا اهل التورية نزل فيهم يا ايها الذين آمنوا بموسى والتورية آمنوا بالله
ورسوله محمد والكتاب الذي نزل على رسوله محمد يعني القرآن والكتاب الذي انزل
من قبل محمد والقرآن على سائر الانبياء ومن يكفر بالله وملائكته او بملائكته وكتبه او بكتبه
ورسله او برسله واليوم الآخر او بالبعث بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه
الآية دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين لم يؤمنوا بمحمد والقرآن فقال إن الذين آمنوا بموسى
ثم كفروا بعد موسى ثم آمنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا
على الكفر بمحمد والقرآن لم يكن الله ليغفر لهم ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم سبيلا دينا
وصحيحا وطريق هدى ثم نزل في المنافقين قوله بشر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ومن يكون
الى يوم القيمة منهم بان لهم عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين صفتهم
فقال الذين يتخذون الكافرين يعني اليهود اولياء في العون والنصرة من دون المؤمنين
المخلصين ايبتغون ايطلبون عندهم عند اليهود العزة والقدرة والمنعة فإن العزة المنعة
والقدرة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب امركم في القرآن اذا انتم بمكة أن اذا
سمعتم آيات الله ذكر محمد والقرآن يكفر بها بمحمد والقرآن ويستهزأ بها بمحمد والقرآن فلا
تقعدوا فلا تجالسوا معهم في الخوض حتى يخوضوا في حديث غيره حتى يكون خوضهم وحد
يثهم في غير محمد والقرآن إنكم إذا اذا جلستم معهم بغير كره مثلهم في الخوض والاستهزاء
إن الله جامع المنافقين منافقي اهل المدينة عبد الله ابن ابي واصحابه والكافرين كفار اهل

مكة ابي جهل واصحابه وكفار اهل المدينة كعب واصحابه في جهنم جميعا ثم بين صنعهم فقال الذين
يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوائر والشدة فان كان لكم فتح نصرة وغنيمة من الله
قالوا يعني المنافقين للمخلصين الم نكن معكم على دينكم اعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين
لليهود نصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم الم نفش سر محمد اليكم ونخبركم ببرق
ونمنعكم من المؤمنين فقتال المؤمنين ونخبر عنكم فالله يحكم بينكم يا معشر المنافقين وبين اليهود
يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين لليهود على المؤمنين سبيلا دولة ابدا ان
المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون الله يكذبون الله في السر ويخالفونه يظنون
انهم يخادعون الله وهو خادعهم يوم القيمة على الصراط حين يقول المؤمنون ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلوة اتوا الى الصلوة
قاموا كسالى اتوا متثاقلين يراءون الناس اذا راهم الناس اتوا وصلوا واذا لم يروهم لم يأتوا
لم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون لله الا قليلا رياء وسمعة مذبذبين بين ذلك متر
ددين بين الكفر والايمان كفر السر وايمان العلانية لا الى هؤلاء ليسوا مع المؤمنين في السر
فيجب لهم ما يجب للمؤمنين ولا الى هؤلاء وليسوا مع اليهود في العلانية فيجب عليهم كما يجب
على اليهود ومن يضلل الله دينه وحجته في السر فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة في السر
يا ايها الذين امنوا بالعلانية يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعني
اليهود اولياء في التعزز من دون المؤمنين المخلصين اتريدون يا معشر المنافقين ان تجعلوا
لله لرسول الله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة وعذرا مبينا بالقتل ان المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه في الدرك الاسفل من النار في النار لقبل سرورهم ومكرهم وخيا
نتهم مع النبي صلعم واصحابه ولن تجد لهم نصيرا مانعا الا الذين تابوا من النفاق وكفر السر

واصلحوا

الجزء السادس

واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم من الكفر والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله في السر
واخلصوا دينهم لله توحيدهم لله فاولئك مع المؤمنين في السر ويقال في الوعد ويقال من المؤمنين
في السر والعلانية ويقال مع المؤمنين في الجنة وسوف يؤت الله يعطي الله المؤمنين المخلصين اجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنة ما يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله بعذابكم ان شكرتم لان وحدتم في السر
وامنتم صدقتم بايمانكم في السر وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزي الجزيل عليما لمن يشكر ولمن لا
يشكر [illegible] الله الجهر بالسوء من القول الشتم من القول الا من ظلم فعلا اذن له بالدعاء ويقال الا من ظلم وكان
الله سميعا بدعاء المظلوم عليما بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر شتمه رجل ان تبدوا خيرا تردوا
جوابا حسنا او تخفوه ولا تجيبوا او تعفوا تجاوزوا عن سوء عن مظلمة فان الله كان عفوا
متجاوزا للمظلوم قديرا بعقوبة الظالم ان الذين يكفرون بالله ورسله يعني كعبا واصحابه
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالنبوة والاسلام ويقولون نؤمن ببعض ببعض
الكتب والرسل ونكفر ببعض ببعض الكتب والرسل ويريدون ان يتخذوا بين ذلك بين الكفر و
الايمان سبيلا دينا اولئك هم الكافرون حقا البتة واعتدنا للكافرين اليهود وغيرهم
عذابا مهينا يهانون به ويقال شديد والذين امنوا بالله ورسله عبد الله بن سلام واصحابه
ولم يفرقوا بين احد منهم بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام اولئك سوف نؤتيهم
نعطيهم اجورهم ثوابهم في الاخرة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة
يسألك اهل الكتاب كعبا واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كالتوراة ويقال
ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم فقد سألوا موسى اكبر من
ذلك مما سألوك فقالوا ارنا الله جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم النار
بظلمهم بتكذيبهم موسى وجرأتهم على الله ثم اتخذوا العجل عبدوا العجل من بعد ما جاءتهم

البينات الامر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم ولم نستاصلهم وآتينا اعطينا موسى سلطانا
مبينا حجة بينة اليد والعصى ورفعنا فوقهم قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق رؤوسهم الطور
بابائهم سجدا فقلنا لهم لا تعدوا في السبت يوم السبت باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا غليظا
وثيقا في محمد صلعم فبما نقضهم فبنقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم بآيات الله
وبكفرهم بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية وقتلهم وبقتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم اهلكناهم
وقولهم وبقولهم قلوبنا غلف اوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك بل طبع الله عليها
بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم بمحمد والقرآن فلا يؤمنون بمحمد والقرآن الا
قليلا عبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم وقولهم بعيسى والانجيل وبقولهم على مريم بهتانا
عظيما وهي الفرية جعلتاه ابن خنا نين وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول
الله اهلك الله صاحبهم تطيانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم القي شبه عيسى على
تطيانوس فقتلوه بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به
بقتله من علم الا اتباع الظن الا الظن وما قتلوه يقينا اي يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه
الى السماء وكان الله عزيزا بالنقمة لاعدائه حكيما بالنصرة لاوليائه بنجي نبيه ويهلك صاحبهم
وان من اهل الكتاب وما من اهل الكتاب اليهود والنصارى الا ليؤمنن به بعيسى انه لم يكن
ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه قبل موته قبل خروج نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال
قبل موته بعد نزول عيسى ثم يموت يؤمن كل يهودي ويكونون في زمنهم ويوم القيمة يكون عيسى
عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم بعقوبة
بظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا وباستحلال الربوا
وقد نهوا عنه في التورية واكلهم وباكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة حرمنا عليهم

طيبات

طيبات الشروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم كانت عليهم حلالا واعتدنا
للكافرين منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم لكن الراسخون
البالغون في العلم بعلم التورية منهم من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون بالقرآن
وسائر الكتب ولم يؤمن اليهود الا بالتورية والمؤمنون جملة المؤمنين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن
وما انزل من قبلك على سائر الانبياء والمقيمين الصلوة المقيمون الصلوة الخمس ويؤمنون بها
وسائر ... والمؤتون الزكوة المؤدون زكوة اموالهم ايضا يقرون بالقرآن وسائر
الكتب والمؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقرآن وسائر الكتب
وكل هؤلاء يقرون بالقرآن وسائر الكتب لم تقربها اليهود ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنؤتيهم
٤ سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبريل بالقرآن
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده من بعد نوح واوحينا الى ابراهيم ارسلنا جبريل ايضا
الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب ويونس و
هارون وسليمان وآتينا اعطينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك سميناهم لك
من قبل من قبل هذه السورة ورسلا لم نقصصهم عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسى تكليما ارسلنا
هؤلاء الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لا يؤمن بالله
لئلا لكيلا يكون للناس على الله حجة يوم القيمة بعد الرسل بعد ارسال الرسل اليهم لكي
لا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حكيما حكم عليهم
اجابة الرسل ثم نزل في اهل مكة لما قالوا سألنا اهل الكتاب عنك ولم يشهد احد منهم انك نبي
فنزل لكن الله يشهد ان لم يشهد غيرهم بما انزل اليك يعني جبريل بالقرآن انزله بعلمه بامره
والملائكة يشهدون على ذلك وكفى بالله شهيدا ان لم يشهد غيره ان الذين كفروا بمحمد والقرآن

وصدوا الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الهدى ان الذين
كفروا بمحمد والقرآن وظلموا انفسهم الذين اشركوا بالله لم يكن الله ليغفر لهم ما داموا على ذلك ولا ليهديهم
طريقا طريق الهدى الا طريق جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا
وكان ذلك الخلود والعذاب على الله يسيرا هينا يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد
بالحق بالتوحيد والقرآن من ربكم فآمنوا بمحمد والقرآن خيرا لكم مما انتم عليه وان تكفروا بمحمد والقرآن
فان لله ما في السموات والارض كلهم عبيده واماؤه وكان الله عليما بمن يؤمن ومن لا يؤمن حكيما
حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن
الله والمار يعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والملقوسية وهم قالوا ثالث ثلثة والثلثة
وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في
دينكم فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا الحق الصدق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول
الله وكلمته القاها الى مريم وصار بكلمة من الله مخلوقا وروح منه وبامر منه صار ولدا بلا
اب فآمنوا بالله ورسله جملة الرسل وبغيره ولا تقولوا ثلثة ولد ووالد وزوجة انتهوا
من مقالتكم وتوبوا خيرا لكم من مقالتكم انما الله اله واحد بلا ولد ولا شريك سبحانه نزه نفسه
ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض عبيده وكفى بالله وكيلا ربا للخلق وشهيدا
على ما قال من خير عيسى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ان يقر بالعبودية لله ثم نزلت ع
هذه الآية في قولهم انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار ان يكون
عيسى عبدا لله ولا الملائكة المقربون يقول لا تانف الملائكة المقربون حملة العرش ان تقر بالعبودية
لله ومن يستنكف يانف عن عبادته عن الاقرار بعبوديته ويستكبر عن الايمان فسيحشرهم اليه
جميعا الكافر والمؤمن فاما الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين

ربهم

ربهم فيوفيهم فيوفرهم ثوابهم في الجنة اجورهم ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا
انفوا واستكبروا عن الايمان بمحمد والقرآن فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله
من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد
جاءكم برهان من ربكم رسول من ربكم محمد صلعم وانزلنا اليكم لبينتكم نورا مبينا كتابا بينا بيانا
للحلال والحرام فاما الذين آمنوا بالله وبمحمد والقرآن واعتصموا به تمسكوا بدين الله فسيدخلهم
في رحمته في جنته وفضل كرامته منه متقدم ومؤخر ويهديهم اليه صراطا مستقيما
يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا متقدم ومؤخر يقول يثبتهم في الدنيا على الايمان ويدخلهم في
الآخرة الجنة يستفتونك يسالونك يا محمد نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري سال
النبي صلعم ان له اختا ما لي منها ان ماتت فقال الله يسالونك يا محمد عن ميراث الكلالة قل الله
يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة ما خلا الولد والوالد ثم بين ان امرؤ هلك
مات ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما ترك الميت من المال
وهو يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكرا او انثى فان كانتا اثنتين اختين من اب وام
او اب فلهما الثلثان مما ترك ما ترك الميت من المال وان كانوا اخوة رجالا ونساء ذكرا وانثى
من اب وام او من اب فللذكر مثل حظ نصيب الانثيين يبين الله لكم قسمة الميراث ان تضلوا لكي
لا تخطئوا في قسمة الميراث والله بكل شيء من قسمة المواريث وغيرها عليم ومن سورة
التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود اتموا التي بينكم وبين الله
او بين الناس ويقال اتموا الفرائض التي افترضت عليكم مع العهود يوم الميثاق وفي هذا الكتاب
احلت لكم بهيمة الانعام رخصت عليكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظباء

ع
مدنية
اياتها ١٢٣ كلماتها ٢٨٥٤
حروفها ١١٧٣٣

إلا ما يتلى عليكم إلا ما حرم عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وأنتم
حرم أو في الحرم إن الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يا أيها الذين آمنوا
لا تحلوا شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول ولا الغارة في شهر الحرام
ولا الهدي يقول ولا أخذ الهدي الذي يهدى إلى البيت ولا القلائد يقول ولا أخذ القلائد
التي تقلد بلحي أشجار الحرم ولا آمين البيت الحرام يقول ولا الغارة على متوجهين إلى بيت الله
الحرام وهو حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشركين فتجار شريح بن ضبيعة المشرك يبتغون
فضلا يطلبون رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا من ربهم بالحج فيقال يطلبون فضل أرزاق
بالتجارة ورضوانا من ربهم مقدم ومؤخر وإذا حللتم خرجتم من الحرم بعد أيام التشريق فاصطادوا
صيد البرية إن شئتم ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنآن قوم بغض أهل مكة أن صدوكم بأن صرفوكم
عن المسجد الحرام عام الحديبية أن تعتدوا تظلموا على حجاج قوم بكر بن وائل وتعاونوا على البر
على الطاعة والتقوى وترك المعاصي ولا تعاونوا على الإثم على المعصية والعدوان والاعتداء
والظلم على حجاج بكر بن وائل واتقوا الله اخشوا الله فيما أمركم ونهاكم إن الله شديد العقاب
إذا عاقب لمن ترك ما أمره ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم الميتة يقول حرمت عليكم
أكل الميتة التي أمر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به يقول وما ذبح
بغير اسم الله متعمدا والمنخنقة وهي التي اختنقت بالحبل حتى يموت والموقوذة وهي التي تضرب
بالخشب حتى تموت والمتردية وهي التي تتردى من جبل أو من بئر فتموت والنطيحة وهي التي تنطح
صاحبتها فتموت وما أكل السبع وعقر وفترس إلا ما ذكيتم إلا ما أدركتم وفيه الروح فذبحتم وما
ذبح على النصب للصنم وأن تستقسموا بالأزلام وهي التي تقسمون بالسهام الناقصة فيقال
حرم عليكم الاشتغال بالأزلام وهي القداح التي كانت مكتوبا على جانب أمرني ربي وعلى جانب

نهاني

تعالى ربي يعملون بها في أمورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام
فسق استحلاله فسق واستحلال الكفر اليوم يوم الحج الأكبر حجة الوداع يئس الذين كفروا كفار مكة
من دينكم من رجوع دينكم إلى دينهم بعدما تركتم دينهم وشرائع دينهم فلا تخشوهم في اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم ومخالفتهم واخشون في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم اليوم يوم الحج أكملت لكم دينكم
بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام والأمر والنهي وأتممت عليكم نعمتي منتي أن لا يحج معكم
بعدها [illegible] مشرك في الطواف والسعي بين الصفا والمروة ورضيت لكم اخترت لكم
الإسلام دينا فمن اضطر أجهد إلى أكل الميتة عند الضرورة في مخمصة في مجاعة غير متجانف لإثم
غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد للأكل بغير الضرورة فإن الله غفور إذا أكل بشبعه رحيم حين رخص عليه
أكل الميتة عند الضرورة قوتا ويكره شبعا يسألونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي
وعدي بن حاتم الطائي كانا صيادين ماذا أحل لهم من الصيد قل أحل لكم الطيبات الذبائح
من الحلال وما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين وإن قرأت بخفض اللام فهم أصحاب الكلاب
تعلمونهن تؤدبونهن إذا أكلن الصيد حتى لا يأكلن مما علمكم الله كما أدبكم الله فكلوا مما أمسكن
عليكم لكم كلب المعلم واذكروا اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال على إرسال الكلب عليه واتقوا الله
اخشوا الله في أكل الكلب الميتة إن الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحاسبه
سريع اليوم أحل لكم الطيبات الذبائح من الحلال وطعام الذين ذبائح الذين أوتوا
الكتاب أعطوا الكتاب حل لكم حلال لكم ما كان حلالا وطعامكم ذبائحكم حل لهم حلال لهم
تأكل اليهود وتأكل النصارى ذبيحة المسلمين والمحصنات تزويج الحرائر العفائف من المؤمنات
حل لكم حلال لكم والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم يقول تزويج الحرائر العفائف
من أهل الكتاب حلال لكم إذا آتيتموهن بينتم لهن أجورهن مهورهن فوق مهر البغي

ضبيعة

ربع

محصنين كونوا لهن متزوجين غير مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي أخدان ولا يكون لها
خليلا فيزني بها في السر ويقال محصنين يعني الحرائر العفائف غير مسافحات معلنات بالزنا ولا
متخذي أخدان يقول لا يكون لها خليل يزني بها في السر ثم نزلت في نساء أهل مكة افتخرن
على نساء المؤمنين فقال ومن يكفر بالإيمان بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا وهو في الآخرة
من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة
وأنتم على غير وضوء فعلمكم كيف تصنعون فقال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
وامسحوا برؤسكم كيف شئتم إلى الكعبين وإن قرأت بنصب اللام يرجع إلى الغسل وإن كنتم جنبا
فاطهروا بالماء أي فاغتسلوا بالماء وإن كنتم مرضى من الجدري والجراحة نزلت في عبد الرحمن
بن عوف أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط وتغوطتم أو بلتم أو لامستم جامعتم النساء
فلم تجدوا ماء فلم تقدروا على الماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا إلى تراب نظيف فامسحوا
بوجوهكم بالضربة الأولى وأيديكم بالضربة الثانية منه من التراب ما يريد الله ليجعل عليكم
من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم بالتيمم من الأحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته
منته عليكم بالتيمم والرخصة لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته واذكروا نعمة
الله احفظوا منة الله عليكم بالإيمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به أمركم به يوم الميثاق
إذ قلتم سمعنا قولك يا ربنا وأطعنا أمرك واتقوا الله اخشوا الله فيما أمركم ونهاكم إن الله
عليم بذات الصدور بما في القلوب من الوفاء أو النقض يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين
لله شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنآن قوم بغض شريح بن شرحبيل
على ألا تعدلوا بين حجاج بكر بن وائل اعدلوا بينهم هو أقرب للتقوى العدل أقرب
للمتقين إلى التقوى واتقوا الله اخشوا الله في العذاب والجور إن الله خبير بما تعملون من العدل

والجور

وأيديكم فوق المرفقين صح

ليطهركم من الأحداث والجنابات والذنوب وليتم نعمته عليكم قال محمد بن كعب القرظي إتمام النعمة تكفير الخطايا بالوضوء كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فجعل تمام نعمته غفران ذنوبه

والجور وعد الله الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا وأجر عظيم يعني ثوابا وافرا في الجنة والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن
أولئك أصحاب الجحيم أهل النار يا أيها الذين آمنوا يعني محمدا وأصحابه اذكروا نعمة الله عليكم
احفظوا منة الله عليكم بدفع بأس العدو عنكم إذ هم قوم أراد قوم يعني بني قريظة أن يبسطوا
إليكم أيديهم بالقتل فكف فمنع أيديهم عنكم بالقتل واتقوا الله اخشوا الله فيما أمركم وعلى
الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل
إقرار بني إسرائيل في التوراة في محمد صلعم ألا تعبدوا إلا الله ولا تشركوا به وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
رسولا فيقال ملكا لكل سبط ملك وقال الله لهؤلاء الملوك إني معكم معينكم لئن أقمتم الصلوة
أتممتم الصلوة التي افترضت عليكم وآتيتم الزكوة أعطيتم زكوة أموالكم وآمنتم أقررتم وصدقتم
برسلي الذين يجيئون إليكم وعزرتموهم أعنتموهم ونصرتموهم بالسيوف على الأعداء وأقرضتم
الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لأكفرن عنكم سيئاتكم لأمحص عنكم ذنوبكم دون الكبائر
ولأدخلنكم جنات بساتين تجري من تحتها تطرد من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار
الماء واللبن والخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد أخذ الميثاق والإقرار منكم فقد ضل سواء
السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى وكفروا إلا خمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال
فبما نقضهم يقول بنقضهم يعني الملوك ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم
قاسية يابسة بلا نور يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد صلعم ونعته وبيان
الرجم بعد بيانه في التوراة ونسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا به أمروا به في التوراة من اتباع
محمد صلعم وإظهار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي صلعم فقال ولا تزال يا محمد تطلع على خائنة
تعلم خيانة ومعصية منهم يعني من بني قريظة إلا قليلا منهم عبد الله بن سلام وأصحابه فاعف عنهم

ولأدخلنكم صح

٨٤٦

فلا تعاقبهم واصفح اعرض ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصارى يعني نصارى
بني نجران اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد صلعم وتبيان صفته وان لا تعبدوا الا الله
ولا تشركوا به شيئا فنسوا حظا فتركوا بعضا مما ذكروا به امروا به فاغرينا القينا بينهم بين
اليهود والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمرقوسية بالقتل والهلاك
والملكانية العداوة والبغضاء في القلب الى يوم القيمة وسوف ينبئهم الله يخبرهم الله بما
كانوا يصنعون من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا محمد صلعم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب من صفة
محمد صلعم ونعته واية الرجم وغير ذلك ويعفوا عن كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم قد جاءكم من الله
نور رسول الله يعني محمدا صلعم وكتاب مبين بالحلال والحرام يهدي به بمحمد والقرآن الله من اتبع
رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله ويخرجهم من الظلمات الى النور
من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط مستقيم ويثبتهم
على ذلك بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهو مقالة مار يعقوبية
قل لهم يا محمد النصارى فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك
ان يعذب المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا جميع من عندهما ولله ملك السموات
والارض خزائن السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب يخلق ما يشاء كما يشاء
باب او بغير اب والله على كل شيء من خلق الخلق والتوالد بلا اب وباب والعقاب لمن اعرض قدير وقالت
اليهود يهود اهل المدينة والنصارى نصارى اهل نجران نحن ابناء الله ابناء انبياء الله وكلهم
على دينه ويقال اهل نجران على الله كابنائه واحباؤه ونحن على دينه بشر قل يا محمد لليهود فلم
يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم عليه كابنائه هل رأيتم ابا يعذب ابنه بالنار

بل

بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق كخلق يغفر لمن يشاء لمن تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشاء
من مات على اليهودية والنصرانية ولله ملك خزائن السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
واليه المصير المرجع مصير من امن ومن لم يؤمن يا اهل الكتاب يا اهل التورية والانجيل قد جاءكم
رسولنا ما امرتم وما نهيتم عنه على فترة من الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا لكي لا تقولوا
يوم القيمة ما جاءنا من بشير بالجنة ولا نذير من النار فقد جاءكم محمد صلعم بشير بالجنة ونذير
من النار والله على كل شيء من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل
قدير واذ قال وقد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم
انبياء وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون واتيكم اعطاكم ما لم يؤت احدا من
العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وهي دمشق
وفلسطين وبعض الاردن المطهرة التي كتب الله لكم وهب الله لكم وجعلها مساكن لابيكم ابراهيم
ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خاسرين فترجعوا مغبونين بالعقوبة
باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها
ارض الجبارين حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين
يخافون اثنا عشر رجلا خافوا من الجبارين انعم الله عليهما بين الخيرات وهما يوشع بن نون
وكالب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا
بالنصرة ان كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من
الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد والايمان قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض جبارين ابدا ما
داموا فيها فاذهب انت وربك وسيدك هارون فقاتلا فان ربك يجيب لكما اعانكما على
فرعون وقومه انا هاهنا قاعدون منتظرون قال رب قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي يقول

موسى يا

الذي امرتني على اخي هارون فافرق بيننا فاقض بيننا وبين القوم الفاسقين العاصين قال
الله يا موسى فانها محرمة عليهم اربعين سنة الدخول فيها بعد ما سميتم فاسقين يتيهون
في الارض يتحيرون في ارض التيه اربعين سنة وهي في تسعة فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون
سبيلا مقدم ومؤخر فلا تأس فلا تحزن على القوم الفاسقين واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد
نبأ خبر ابني آدم بالحق بالقرآن اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما من هابيل ولم يتقبل من الآخر
من قابيل قال قابيل لهابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال لان الله قبل قربانك ولم يقبل قرباني
قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من الصادقين بالقول والفعال الزاكية وقلوبهم الزاكية ولم
تكن زاكي القلب لئن بسطت مددت الي يدك لتقتلني ظلما ما انا بباسط عاد يدي اليك لاقتلك
ظلما اني اخاف الله رب العالمين بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء باثمي ان ترجع بذنبي واثمك بذنبك الذي
قبل ذبحي فتكون من اصحاب النار فتصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين الناس جزاء المبتدئ
بالظلم فطوعت له نفسه فتابعت له نفسه قتل اخيه على قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين
فصار من المغبونين بالعقوبة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ينبش التراب من الارض ليواري غرابا
ميتا ليريه ليري قابيل كيف يواري يغطي سوأة اخيه عورة اخيه في التراب قال يا ويلتا اعجزت
اضعفت من الحيلة ان اكون مثل هذا الغراب في الحيلة فاواري فاغطي سوأة اخي عورة اخي مع التراب
فاصبح من النادمين فصار من النادمين على ما لم يوار عورة اخيه ولم يكن ندما على قتله من اجل ذلك
من اجل قتل قابيل هابيل ظلما كتبنا على بني اسرائيل اوحينا على بني اسرائيل في التوراة انه
من قتل نفسا بغير نفس بغير قتل نفس متعمدا او فساد شرك في الارض فكانما قتل الناس جميعا
يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها كف عن
قتلها فكانما احيا الناس جميعا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى الناس

جميعا

النصف

[illegible]

جميعا ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات ثم ان كثيرا منهم
من بني اسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الارض لمسرفون مشركون ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر لانهم
قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة الى رسول الله صلعم ليسلموا فقتلهم واخذهم وما كان معهم
من السلب فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة قوم هلال لانهم كانوا مشركين فقال انما جزاء مكافات
الذين يحاربون الله ورسوله يكفرون بالله ورسوله ويسعون في الارض فسادا يعملون في
الارض [illegible] وهو القتل واخذ المال ظلما ان يقتلوا يقول جزاء من قتل ولم يأخذ المال القتل
او يصلبوا يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولا يقتل قطع اليد والرجل او ينفوا من الارض
او يحبسوا في السجن حتى يبدو صلاحهم ويظهر توبتهم يقول جزاء من خوف الناس على الطريق
ولم يأخذ المال ولم يقتل النفي ذلك الذي ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب
عظيم شديدا اشد مما يكون في الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال الا الذين تابوا من الكفر
والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها
الذين آمنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال
اطلبوا اليه القربة في الدرجات بالاعمال الصالحة وجاهدوا في سبيله في طاعته لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتأمنوا ان الذين كفروا بمحمد والقرآن لو ان لهم ما في الارض من الاموال
جميعا ومثله معه ضعفه معه ليفتدوا به ليفادوا انفسهم من عذاب الله يوم القيامة ما تقبل
منهم الفداء ولهم عذاب اليم وجيع يريدون ان يخرجوا من النار بتحويل حال الى حال وما هم بخارجين
منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع والسارق من الرجال يعني طعمة والسارقة من النساء
فاقطعوا ايديهما ايمانهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله سنة من الله لهم والله عزيز

ع

بالنقمة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه سرقته وقطعه واصلح فيما بينه و
بين ربه بما لم يرتد فان الله يتوب عليه يتجاوز عنه ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب الم تعلم ان
الله له ملك خزائن السموات والارض يعذب من يشاء من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشاء لمن كان اهلا
لذلك والله على كل شيء من العذاب والمغفرة قدير يا ايها الرسول يا محمد لا يحزنك الذين يسارعون يبادرون
في الكفر في الولاية مع الكفار في الدنيا والاخرة من الذين قالوا امنا بافواههم بالسنتهم قالوا صدقنا
بقلوبنا ولم تؤمن قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريظة
كعب واصحابه سماعون قوالون للكذب سماعون لقوم آخرين لاهل خيبر لم ياتوك يعني اهل
خيبر فيما حدث فيهم ولكن سال عنهم بنو قريظة يحرفون الكلم يغيرون صفة محمد ونعته و
الرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا من بعد مواضعه من بعد بيانه في التورية يقولون يعني الرؤسا
للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد صلعم بالجلد فخذوه
فاقبلوا منه واعملوا به وان لم تؤتوه وان لم يامركم بالجلد يا محمد فاحذروا يعني ان يوافقكم على ما
تطلبون ويامركم غيره فاحذروا ولا تقبلوا منه قال الله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني كفره
وشركه ويقال فضيحته ويقال اختباره فلن تملك له من الله من عذاب الله شيئا اولئك يعني اليهود
والمنافقين الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من الكفر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا
خزي عذاب بالقتل والاجلاء ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون
قوالون للكذب اكالون للسحت للرشوة الحرام بتغيير حكم الله فان جاؤك يا محمد يعني بني قريظة والنضير
ويقال اهل خيبر فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير بالرجم ويقال بين اهل خيبر او اعرض عنهم انت
بالخيار وان تعرض عنهم ولا تحكم بينهم فلن يضروك لن ينقصوك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم
يعني بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله

العاملين

العاملين بالرجم وكيف يحكمونك على وجه التعجب في الرجم وعندهم التورية فيها في التورية حكم
الله الرجم ثم يتولون من بعد ذلك من بعد البيان في التورية والرجم وما اولئك بالمؤمنين بالتورية
انا انزلنا التورية على موسى فيها في التورية هدى من الضلالة ونور بيان بالرجم يحكم بها بالتورية
النبيون الذين اسلموا الذين كانوا مسلمين من لدن موسى الى عيسى وبينهما الف نبي بين الذين
للذين هادوا وللاباء الذين هادوا والربانيون وكان يحكم بها الربانيون العلماء واصحاب
الصوامع والاحبار وسائر العلماء بما استحفظوا من كتاب الله بما علموا وعملوا من
كتاب الله وكانوا عليه على الرجم شهداء فلا تخشوا الناس في اظهار صفة محمد ونعته والرجم
واخشون في كتمانها يعني الرؤساء ولا تشتروا باياتي بكتمان صفة النبي ونعته والرجم ثمنا قليلا عرضا
يسيرا من الماكلة ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله في التورية من صفة
محمد ونعته والرجم فاولئك هم الكافرون بالله والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فرضنا على بني
اسرائيل فيها في التورية ان النفس بالنفس عمدا والعين بالعين عمدا او قودا والانف بالانف عمدا
والاذن بالاذن عمدا والسن بالسن عمدا او قودا والجروح قصاص حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة
على الجارح فهو كفارة له للمجروح ويقال للجارح ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين
الله في القران ولم يعمل به فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم في العقوبة وقفينا اتبعنا
واردفنا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد وبعض
الشرايع واتيناه اعطيناه الانجيل فيه في الانجيل هدى من الضلالة ونور بيان الرجم ومصدقا موافقا
لما بين يديه من التورية بالتوحيد والرجم وهدى من الضلالة وموعظة نهيا للمتقين الكفر والشرك
والفواحش وليحكم اهل الانجيل ولكي يبين اهل الكتاب بما انزل الله فيه ما بين الله في الانجيل من
صفة محمد صلعم ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله في الانجيل

فأولئك هم الفاسقون العاصون الكافرون وأنزلنا إليك الكتاب جبريل بالكتاب يعني القرآن بالحق
لتبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يديه لما قبله من الكتاب
يعني الكتب ومهيمنا عليه شهيدا على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال أمينا على الكتب فاحكم بينهم
بين بني قريظة والنضير وأهل خيبر بما أنزل الله بما بين الله لك في القرآن ولا تتبع أهواءهم في الجلد وترك
الرجم عما جاءك من الحق بعد ما جاءك من البيان لكل جعلنا منكم شرعة لكل نبي منكم بينا الرجم
ومنهاجا فرائض وسننا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة يجعلكم على شريعة واحد ولكن ليبلوكم
ليختبركم في ما آتاكم أعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض فيقول إنا فرضت عليكم ولا يدخل في قلوبكم شيء
من التوهم فاستبقوا الخيرات فسابقوا يا أمة محمد صلعم الأمم إلى السنن والفرائض والخصال الخ
ويقال بادروا بالطاعات يا أمة محمد صلعم إلى الله مرجعكم جميعا جميع الأمم فينبئكم فيخبركم
بما كنتم فيه في الدين والشرائع تختلفون تخالفون وأن احكم واحكم بينهم بين بني قريظة والنضير
وأهل خيبر بما أنزل الله بما بين الله في القرآن ولا تتبع أهواءهم بالجلد وترك الرجم واحذرهم
وكانا منهم أن يفتنوك لكي يصرفوك عن بعض ما أنزل الله إليك في القرآن من الرجم فإن تولوا
عن الرجم ومما حكمت بينهم من القصاص فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم أن يعذبهم ببعض ذنوبهم
بكل ذنوبهم وإن كثيرا من الناس من أهل الكتاب لفاسقون لناقضون كافرون أفحكم الجاهلية
يبغون الحكم في الجاهلية يطلبون عندك في القرآن يا محمد ومن أحسن من الله حكما قضاء
لقوم يوقنون يصدقون بالقرآن للمؤمنين يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء في العون والنصرة بعضهم أولياء بعض يقول بعضهم على دين بعض
في السر والعلانية ويعين بعض ومن يتولهم في العون والنصرة منكم يا معشر المؤمنين فإنه
منهم في الولاية وليس في أمان الله وحفظه إن الله لا يهدي لا يرشد إلى دينه وحجته القوم
الظالمين

ع
وقف منزل

الظالمين اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني عبد الله بن
أبي وأصحابه يسارعون فيهم يبادرون فيهم وفي ولايتهم يقولون يقول بعضهم لبعض نخشى أن
تصيبنا دائرة شدة فلذلك نتخذهم أولياء فعسى الله وعسى من الله واجب أن يأتي بالفتح
فتح مكة والنصرة لمحمد صلعم وأصحابه أو أمر من عنده أو عذاب على بني قريظة والنضير القتل
والإجلاء من عنده فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما أسروا في أنفسهم من ولاية اليهود
نادمين ويقول الذين آمنوا المخلصين للمنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه أهؤلاء
يعني المنافقين الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم شدة أيمانهم إذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه
إنهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين على دينكم في السر حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا
فأصبحوا خاسرين فصاروا مغبونين بالعقوبة يا أيها الذين آمنوا أسد وغطفان وأناس
من كندة ومراد من يرتد منكم عن دينه بعد موت النبي صلعم فسوف يأتي الله بقوم يعني أهل
اليمن يحبهم الله ويحبونه أي يحبون الله أذلة على المؤمنين مع المؤمنين أعزة أشدة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ولا يخافون لومة لائم ملامة اللائم ذلك الذي ذكرت من الحب
والأمر وغيره ذلك فضل الله من الله يؤتيه نعطيه من يشاء من كان أهل الذلك والله واسع
جواد بعطيته عليم لمن يعطي ثم نزل في عبد الله بن سلام وأصحابه أسد وأسيد وثعلبة بن
قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال إنما وليكم الله حافظكم وناصركم ومونسكم الله
ورسوله والذين آمنوا أبو بكر وأصحابه الذين يقيمون الصلوة الصلوات الخمس ويؤتون
الزكوة يعطون زكوة أموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس في الجماعة مع النبي
صلعم ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا أبا بكر وأصحابه في العون والنصرة فإن حزب
الله جند الله هم الغالبون على أعدائهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم

الذين هم
ثلث ارباع
ع

هُزُوًا سخرية وَلَعِبًا ضحكة وباطلا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ يعني اليهود والنصارى وَالْكُفَّارَ
وسائر الكفار أَوْلِيَاءَ في العون والنصرة وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ولايتهم إِن كُنتُم اذ كنتم مُّؤْمِنِينَ
وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ بالاذان والاقامة اتَّخَذُوهَا هُزُوًا سخرية وَلَعِبًا ضحكة وباطلا ذَٰلِكَ الا
ستهزاء بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ امر الله ولا يعلمون توحيد الله ولا دين الله نزلت هذه الاية
في رجل من اليهود وكان يستهزئ باذان بلال الفاجر قد الله بالنار قُلْ يا محمد لليهود يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا تطعنون علينا وتعيبون بنا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ الا لقبيل ايماننا بالله وحده لا شريك
له وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا يعني القرآن وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وما انزل من قبل محمد صلعم والقرآن من جملة الكتب
والرسل وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ كلكم فَاسِقُونَ كافرون ثم نزلت في مقالتهم وما نعلم لاهل دين من الاديان
اقل حظا من محمد صلعم واصحابه فقال الله قُلْ يا محمد لليهود هَلْ أُنَبِّئُكُم اخبركم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مما
قلتم لمحمد واصحابه مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ منزلة عقوبة من عند الله مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ عذبه الله بالجزية
وَغَضِبَ عَلَيْهِ سخط عليه وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ في زمن داود النبي وَالْخَنَازِيرَ في زمن عيسى بعد
اكلهم من المائدة وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ الكهان والشيطان وان قرأت عبد الطاغوت يقول
جعلهم عباد الشيطان والاصنام والكهان أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا صنيعا في الدنيا ومنزلا في الآخرة وَ
أَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ عن قصد طريق الهدى وَإِذَا جَاءُوكُمْ يعني سفلة اليهود منافق الكافرين
قَالُوا آمَنَّا بك وبصفتك ونعتك انه في كتابنا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ بكفر السر وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ
بكفر السر وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ من الكفر وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يا محمد يعني اليهود يُسَارِعُونَ
فِي الْإِثْمِ يبادرون في المعصية والشرك وَالْعُدْوَانِ والظلم والاعتداء على الناس وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ
الرشوة والحرام وفي تغيير الحكم لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من المعصية والاعتداء لَوْلَا يَنْهَاهُمُ
هلا ينهيهم الرَّبَّانِيُّونَ اصحاب الصوامع وَالْأَحْبَارُ العلماء عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ والشرك وَأَكْلِهِمُ

السُّحْتَ الرشوة والحرام لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ في تركهم ذلك وَقَالَتِ الْيَهُودُ يعني فنحاص بن عازورا
اليهودي يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ محبوسة من البسط غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ امسكت ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة
في الخير وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا عذبوا بالجزية بما قالوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ مفتوحتان على البر والفاجر
يُنفِقُ يعطي كَيْفَ يَشَاءُ ان شاء وسع وان شاء قتر وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم والله ليزيدن كثيرا منهم
كفار مكة مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ بما انزل اليك مِن رَّبِّكَ يعني القرآن طُغْيَانًا تماديا وَكُفْرًا وثباتا على الكفر وَ
أَلْقَيْنَا [illegible] واغرينا بَيْنَهُمُ بين اليهود والنصارى الْعَدَاوَةَ في القتل والهلاك وَالْبَغْضَاءَ في القلب
إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ كلما اجتمعوا على قتل محمد صلعم أَطْفَأَهَا اللَّهُ فرق الله جمعهم
وخالف كلمتهم وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا يسعون في الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد وعن
الدعوة الى دين الله وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ اليهود ودينهم وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ اليهود والنصارى
آمَنُوا بمحمد والقرآن وَاتَّقَوْا تابوا من اليهودية والنصرانية لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ذنوبهم في اليهودية
والنصرانية وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ في الآخرة وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ اقروا بما في
التورية والانجيل وبينوا ذلك يعني صفة محمد ونعته وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ وبينوا ما بين لهم
ربهم في التورية والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب والرسل من ربهم لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ بالمطر وَمِن
تَحْتِ أَرْجُلِهِم بالنبات والثمار مِّنْهُمْ من اهل الكتاب أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد
الله بن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحابه وَكَثِيرٌ
مِّنْهُمْ من اهل مكة سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ بئس ما يصنعون من كتمان صفته صلعم ونعته منهم كعب بن الاشرف
ع وكعب بن اسد ومالك بن الضيف وسعيد بن عمرو وابو ياسر وحيي بن اخطب يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
يعني محمدا صلعم بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ من سب الهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة
الى الاسلام وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ ما امرت فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ كما ينبغي وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

اليهود وغيرهم إن الله لا يهدي القوم الكافرين لا يرشد إلى دينه من لم يكن أهلا لدينه قل
يا محمد يا أهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لستم على شيء من دين الله حتى تقيموا التوراة
والإنجيل حتى تعملوا بما في التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم من جملة الكتب
والرسل وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما أنزل إليك عما أنزل إليك من ربك يعني القرآن طغيانا
تماديا وكفرا ثباتا على الكفر فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن هلاكهم في الكفر إن لم يؤمنوا
إن الذين آمنوا بموسى وبجملة الأنبياء والكتب وما نزل عليهم فذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين هادوا تهودوا والصابئون يعني قوما من النصارى هم ألين قولا من النصارى و
النصارى نصارى أهل نجران وغيرهم من آمن يعني من اليهود مع النصارى والصابئين
بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت لمقابل اليهودي من اليهودية والصابي من الصابئة
والنصارى من النصرانية وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم
من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم إذا خاف الناس
ولا هم يحزنون إذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم إذا ذبح الموت ولا هم يحزنون إذا
طبقت النار لقد أخذنا ميثاق أقررنا بني إسرائيل في التوراة في محمد صلعم أن لا تشركوا بي شيئا و
وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية
فريقا كذبوا يعني بالكذب نبيا عيسى ومحمدا صلوات الله عليهما وفريقا يقتلون يعني يقتلوا
زكريا ويحيى وحسبوا أن لا تكون فتنة بلية ويقال لا تقسو قلوبهم بقتل الأنبياء و
تكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن الحق في القلب مكرمة بالله ثم آمنوا وتابوا من الكفر ثم تاب
الله عليهم تجاوز الله عنهم ثم عموا عن الهدى أيضا وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم وماتوا
على ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر من قتل الأنبياء وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا إن الله

هو

هو المسيح ابن مريم وهو مقالة النسطورية وقال المسيح بن مريم يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم
إنه من يشرك بالله فيعبد غيره فقد حرم الله عليه الجنة أن يدخلها ومأواه مصيره النار وما للظالمين
للمشركين من أنصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وهي مقالة المرقوسية
يقول أب وابن وروح قدس وما من إله لأهل السموات والأرض إلا إله واحد لا ولد له ولا شريك
وإن لم ينتهوا عما يقولون يقول لم يتوبوا من مقالتهم يعني اليهود ليمسن ليصيبن الذين
كفروا منهم عذاب أليم وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم أفلا يتوبون إلى الله من مقالتهم ويستغفرونه
يوحدونه والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة تشبه بني كانا يأكلان الطعام كانا عبدين يأكلان
الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الآيات العلامات بأن عيسى ومريم لم يكونا بإلهين ثم انظر
يا محمد أنى يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد أتعبدون من دون الله الأصنام ما لا
يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا ولا في الآخرة ولا نفعا جر النفع في الدنيا
ولا في الآخرة والله هو السميع لمقالتكم في عيسى وأمه العليم بعقوبتكم قل يا أهل الكتاب يعني أهل
نجران لا تغلوا في دينكم لا تشددوا في دينكم غير الحق فإنه ليس بحق ولا تتبعوا أهواء قوم دين قوم
ومقالة قوم قد ضلوا من قبل من قبلكم يعني الرؤساء النسطورية والعاقب وأضلوا كثيرا عن الحق
وضلوا عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى لعن مسخ الذين كفروا من بني إسرائيل على
لسان داود بدعاء داود صاروا قردة وعيسى ابن مريم وبدعاء عيسى بن مريم صاروا خنازير
ذلك اللعنة بما عصوا بتركهم السبت وأكل المائدة وكانوا يعتدون بقتل الأنبياء واستحلال المعاصي
كانوا لا يتناهون لا ينتهون ولا يتوبون عن منكر عن قبيح فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون أي بئس ما
كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء ترى كثيرا منهم من المنافقين يتولون في العون والنصرة

الذين كفروا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار
اهل مكة ابا سفيان واصحابه لبئس ما قدمت لهم انفسهم في اليهودية والنفاق ان سخط بان
سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين
يؤمنون بالله يصدقون بايمانهم بالله والنبي محمد وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم
يعني اليهود اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون منافقون
ويقال ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون بالله يقرون بتوحيد الله والنبي صلعم وما انزل اليه
يعني القرآن ما اتخذوهم يعني ابا سفيان واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من
اهل الكتاب فاسقون ناكثون ثم بين عداوتهم للنبي صلعم واصحابه فقال لتجدن يا محمد
اشد الناس عداوة واتبع قوة للذين آمنوا محمد والقرآن اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير
وفدك وخيبر والذين اشركوا يقول واشد من اليهود الذين اشركوا المشركوا اهل مكة ولتجدن يا محمد
اقربهم مودة صلة ولين قول للذين آمنوا محمد والقرآن الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي و
اصحابه وكانوا اثنين وثلثين رجلا ويقال اربعين رجلا اثنان وثلثون رجلا من الحبشة و
ثمانية نفر من رهبان الشام بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام
ودريد وايمن ذلك المودة بان منهم قسيسين متعبدين هم صلحة وسادات رؤسهم ورهبانا
اصحاب الصوامع وعلماءهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقرآن واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابو طالب ترى اعينهم تفيض تسيل من الدمع
مما عرفوا من الحق من صفة محمد صلعم ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا آمنا بك وبكتابك
وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد الذين اشهدوا لانبيهم بذلك
فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول وما جاءنا من الحق من الكتاب والرسول

بمحمد واصحابه

الجزء السابع

ونطمع

٨١

ونطمع ان يدخلنا ربنا في الآخرة الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد صلعم فاثابهم الله
فاوجب الله لهم بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الا
نهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
وذلك الذي ذكرت جزاء المحسنين الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل والذين كفروا
بالله وكذبوا بآياتنا محمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الآية في عشرة نفر من اصحاب النبي صلعم منهم ابو بكر الصديق
وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن الاسود الكندي وسالم
مولى ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار بن ياسر وقفوا في بيت عثمان
بن مظعون الا ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا يناموا ولا يبيتوا ولا ياتوا النساء ولا ياكلوا لحما ولا دسما
ولان يجبوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب ومع الجماع ولا تعتدوا بقطع المذاكير ان الله
لا يحب المعتدين من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم بكفارة ايمانكم باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بعضه قلوبكم بالايمان فكفارته
كفارة اليمين التي ليس باللغو اطعام عشرة مساكين من اوسط من اعدل ما تطعمون اهليكم من الخبز والادام
تغديهم وتعشيهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين يتوارى به عورتهم ملحفة
او قميصا او ازارا او تحرير رقبة كيف ما يكون فمن لم يجد من هؤلاء الثلثة شيئا فصيام ثلاثة ايام
متتابعا ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم لفظا ايمانكم وكفارة ايمانكم كذلك
هكذا يبين الله لكم آياته امره ونهيه كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تشكروا بيانه في الامر

توافقوا

الجمحي

الذي ذكرتم

والنهي يا ايها الذين امنوا انما الخمر الشراب الذي خامر العقل والميسر القمار كله والانصاب عبادة الاوثان
والازلام استعمال القداح رجس من عمل الشيطان حرام بامر الشيطان وبتزيينه فاجتنبوه فاتركوه
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وتامنوا في الآخرة انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر يقول اذا اصرتم تشاويتم والميسر وهي القمار اذا اذهب مالكم
ويصدكم عن ذكر الله يقول يصيركم الخمر عن طاعة الله وعن الصلوة يقول ويصدكم عن
الصلوة الخمس فهل انتم منتهون افلا تنتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر
واحذروا في تحليلها وشربها فان توليتم عن طاعتهما في تحريم الخمر فاعلموا انما على رسولنا محمد البلاغ
المبين من الله المبين بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار لقولهم للنبي صلعم
كيف يكون حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جناح مأثم فيما طعموا اشربوا في شرب من
الاحياء والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا بمحمد والقرآن و
عملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعني الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها
ثم اتقوا شربها واحسنوا تركوا شربها والله يحب المحسنين في ترك شربها وهذا فيمن شرب من
الاحياء قبل البيان ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد و
القرآن ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقول ليختبرنكم بصيد البر تناله ايديكم الحي باخذه و
بيضه ورماحكم النبل الوحش عام الحديبية ليعلم الله لكي يرى الله من يخافه بالغيب فيترك
الصيد فمن اعتدى تعمد بعد ذلك بعدما حكم عليه الجزاء ويتن فله عذاب اليم ضرب وجيع
يملا ظهره وبطنه ضربا وجيعا يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم في الحرم ومن
قتله منكم متعمدا نزلت هذه الاية في ابي اليسر بن عمرو قتل صيدا متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فانزل

الله

الله ومن قتله منكم متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
منكم يقوم عليها حكمان هديا فيشتري به هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين
يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة او عدل ذلك
صياما يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم ليذوق وبال امره
عقوبة امره عفا الله عما سلف قبل التحريم ومن عاد بعدما حكم عليه وضرب ضربا في الدنيا
وجيعا فينتقم الله منه فيتركه حتى ينتقم الله منه والله عزيز بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم
صيد البحر نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد البحر سالوا النبي صلعم عما حسر البحر
عنه فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعني حسر عنه الماء والقيه متاعا لكم منفعة لكم
وللسيارة مار الطريق المسافر وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما في الحرم واتقوا الله اخشوا
الله الذي اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد في الاحرام والحرم جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما امنا وقواما للناس في العبادة والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى الى
البيت امنا للرفعة التي الهدي فيها والقلائد امنا وهي التي عليها قلادة من لحا شجر الحرام جعل
الله امنا للرفعة التي هي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله يعلم ما في السموات
يصلح ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء من صلاحهما ومن صلاح اهلها
عليم اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور متجاوز رحيم لمن
تاب ما على الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون تظهرون من الخير والشر وما تكتمون
من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض
باخذ ما شرع قل يا محمد لاهل الشرع الذي ساق شريع لا يستوي الخبيث الحرام مال شريع والطيب
الحلال الذي ساق شريع ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله فاخشوا الله في اخذ الحرام

يا أولي الألباب يا أهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب يا أيها الذين آمنوا
نزلت في الحارث بن زيد سأل النبي صلعم حين نزل ولله على الناس حج البيت فقال أفي كل عام يا رسول
الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا نبيكم عن أشياء قد عفا الله عنكم إن تبد لكم
تومر لكم تسؤكم ساءكم ذلك وإن تسألوا عنها عن الأشياء التي قد عفا الله عنكم حين ينزل القرآن جبريل
بالقرآن تبد لكم تومر لكم عفا الله عنها من مسألتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سألها
قوم من قبلكم نبيكم أشياء ثم أصبحوا بها كافرين فما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين ما جعل
الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يقول ما حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا
حاميا فأما البحيرة فمن الإبل كانوا إذا انتجت الناقة خمسة أبطن نظروا إلى البطن الخامس فإن كانت
سقبا والسقب الذكر نحروه فأكله الرجال والنساء جميعا وإن كانت أنثى شقوا أذنها فتلك البحيرة
فكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فإذا ماتت اشترك في أكلها الرجال
والنساء وأما السائبة فكان الرجل يسيب من ماله ما يشاء من الحيوان وغيرها فيجي به إلى السدنة و
السدنة خدمة آلهتهم فيدفعه إليهم فيقبضون منه فيطعمون منه أبناء السبيل الرجال دون النساء
ويطعمون منه لآلهتهم الذكور دون الإناث حتى تموت إن كان حيوانا فإذا ماتت اشترك فيها الرجال
والنساء وأما الوصيلة فهي من الشاء كانت الشاة إذا ولدت سبعة أبطن عمدوا إلى البطن السابع
فإن كان ذكرا ذبحوه فأكله الرجال والنساء وإن كانت أنثى لم ينتفع النساء منها شيئا حتى تموت فإذا
ماتت أكلها الرجال والنساء يأكلون جميعا وإن كان ذكرا وأنثى في بطن واحد قيل وصلت أخاها فيترك
مع أخته فلا يذبح وكان للرجال دون النساء حتى تموتا فإذا ماتا اشترك في أكلهما الرجال والنساء
وأما الحامي فهو الفحل إذا ركب ولد ولده قيل حمى ظهره فيتركه لا يحمل عليه شيء ولا يركب ولا يمنع من ماء
ولا مرعى وأيضا إبل أياما يضرب فيها لم يحل بينه وبينها فإذا كثر أولاد ذكور لهم أو مات الحامي

الرجال

الرجال والنساء فذلك قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا
يعني عمرو بن لحي وأصحابه يفترون يختلقون على الله الكذب في تحريمها وأكثرهم كلهم لا يعقلون أمر الله
وتحليله وتحريمه وإذا قيل لهم قال لهم النبي صلعم لمشركي أهل مكة تعالوا إلى ما أنزل الله إلى تحليل
ما بين الله بالقرآن وإلى الرسول وإلى ما بين رسول الله لكم السنة من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
آباءنا من التحريم أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من التوحيد والدين ولا يهتدون لسنة نبي ويقال
أوليس أنهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون لسنة نبي فكيف هم يقتدون بهم يا أيها
الذين آمنوا عليكم أنفسكم أقبلوا على أنفسكم لا يضركم من ضل ضلال من ضل إذا اهتديتم
إلى الإيمان وبينتم ضلالهم إلى الله مرجعكم بعد الموت جميعا فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون
من الخير والشر نزلت هذه الآية من قوله عليكم أنفسكم إلى ههنا في مشركي أهل مكة حين قبل النبي
صلعم من أهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بين قصة هذا في سورة البقرة يا أيها الذين آمنوا
شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر إذا حضر أحدكم الموت حين
الوصية عند وصية الميت اثنان فليشهد شاهدين ذوا عدل منكم أحراركم حرين مسلمين من صديق
ويقال من غير قومكم أو آخران من غيركم معناه من غير دينكم وملتكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك
الحضر فقال إن أنتم ضربتم سرتم وسافرتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت نزلت هذه الآية في
ثلثة نفر اصطحبوا في التجارة إلى البلد فمات أحدهم بالبلد يقال له بديل بن مارية مولى عمرو بن
العاص وكان مسلما فأما صاحبيه عدي بن بدي وتميم بن أوس الداري وكانا نصرانيين نجانا
في الوصية فقال الله لأولياء الميت تحبسونهما يعني نصرانيين من بعد الصلوة صلوة العصر
فيقسمان بالله فيحلفان بالله إن ارتبتم إن شككتم يا أولياء الميت أن المال أكثر مما أتيا لا نشتري
به وليقولا لا نشتري باليمين ثمنا عرضا من الدنيا ولو كان ذا قربى ولو كان الميت ذا قرابة منا في

ولا نكتم شهادة الله وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا اذا سئلنا انا ان كتمنا اذاً حينئذٍ لمن الآثمين
العاصين فبين بعد ما حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فان عثر على انهما
يعني نصرانيين استحقا اثماً خيانة فآخران من اولياء الميت وهما عمرو بن عاص ومطلب بن ابي وداعة
الاوليان بالمال مقدم وموخر يقومان مقامهما مقام نصرانيين من الذين استحق عليهم الخائنان يعني
نصرانيين ويقال من الذين استحكم المال منهما يعني من اولياء الميت فيقسمان بالله فيحلفان
بالله اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لشهادتنا شهادة المسلمين احق اصدق من شهادتهما
شهادة النصرانيين وما اعتدينا وليقولا ما اعتدينا فيما ادعينا انا اذاً ان اعتدينا فيما ادعينا
لمن الظالمين الضائين الكاذبين ذلك ادنى اجرى واجدر ان يأتوا بالشهادة يعني النصرانيين على
وجهها كما كانت او يخافوا او يخافا النصرانيان ان ترد ايمان ايمانهما بعد ايمانهم بعد شهادة
الرجلين المسلمين على الكتمان واتقوا الله اخشوا الله في الامانة واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا والله
لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الخائنين وحجته من لم
يكن اهل لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيمة فيقول لهم في بعض المواطن ماذا اجبتم
ماذا اجابكم القوم قالوا من شدة السؤال وهول ذلك الموطن لا علم لنا انك انت علام الغيوب عالماً
عما سألنا اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ اذ قال الله قد
قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي احفظ منتي عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعبادة اذ
ايدتك اعنتك بروح القدس بجبريل المطهر تقسكر واعانك في تكليم الناس تكلم الناس في المهد
في الحجر وكهلا باني عبد الله ومسيحه وكهلاً واعانك بعد ثلاثين سنة باني رسول الله اليكم واذ
علمتك الكتاب كتب الانبياء ويقال الخط والقلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال الحلم والتوراة وعلمتك
التورية والانجيل واذ تخلق تصور من الطين كهيئة الطير شبه الطير وهو الخفاش باذني بامري

يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم

احرى واجدر

ع

فتنفخ

فتنفخ فيها النفخ النار فتكون طيراً فتطير طيراً تطير بين السماء والارض باذني بامري وبارادتي وتبرئ
تصحح الاكمه والابرص الذي يولد اعمى والابرص باذني بامري وبارادتي وقدرتي واذ تخرج الموتى
باذني بارادتي واحيائي واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ هموا بقتلك اذ جئتهم بالبينات بالامر والنهي
والعجائب التي رأيتهم فقال الذين كفروا منهم من بني اسرائيل ان هذا ما هذا الذي تريناه يا عيسى الا سحر مبين
ظاهر وان قرأت ساحر مبين ظاهر ارادوا به عيسى واذ اوحيت الى الحواريين الهمت الحواريين القصارين
وهم اثنى عشر رجلا ان آمنوا بي وبرسولي عيسى قالوا آمنا بك وبرسولك عيسى واشهد واعلم يا عيسى و
شهد بعضهم بعضا بأننا مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد اذ قال الحواريون اصفياء عيسى
يعني شمعون الصفي يا عيسى ابن مريم يقول لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل لك ربك وان قرأت
بالتاء منصب الباء هل تستطيع ان تدعو ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى لشمعون
قل لهم اتقوا الله اخشوا الله ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم
فقال لهم شمعون قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا بما نرينا من العجائب ونعلم ونستيقن
ان قد صدقتنا ما تقول ونكون عليها من الشاهدين اذا رجعنا الى قومنا قال عيسى ابن مريم اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء طعاما من السماء ويقال بركة الطعام تكون لنا عيداً لاولنا و
لاهل زماننا وآخرنا ولمن خلفنا الى يعيد كيفيها وكان يوم الاحد وآية منك علامة منك وحجة على
منكرها وارزقنا اعطنا ما سألناك وانت خير الرازقين افضل المطعمين قال الله لعيسى قل لهم
اني منزلها عليكم ما سألتم فمن يكفر بعد منكم بعد النزول واكل منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه
احداً من العالمين عالمي زمانهم اصحبه خنازير فقالوا بعد النزول فكل اكل هذا يوم سبعين كرة بين
قال عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة اجترموا المقالة فانهم عبادك وان تغفر لهم تتب عليهم
فتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب معذرة وفحر واذ قال

ربع ع

الله يقول الله يوم القيامة يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس في الدنيا اتخذوني وأمي إلهين
من دون الله قال يقول عيسى سبحانك نزهه تبرأ ما يكون لي يقول ما كان ينبغي وما يجوز لي أن
أقول لهم ما ليس لي بحق إن كنت قلته لهم فقد علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني لهم
من الأمر والنهي ولا أعلم ما في نفسك ما كان منك لهم من الخذلان والتوفيق إنك أنت علام
الغيوب ما غاب عن العباد ما قلت لهم في الدنيا إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله وحدوا
الله وأطيعوه ربي وربكم خالقي وخالقكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ ما دمت فيهم ما كنت
فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت أنت الرقيب عليهم الحفيظ والشهيد عليهم وأنت
على كل شيء من مقالتهم ومقالتي شهيد عالم إن تعذبهم فقد عرفتها في التقديم قال الله
سيقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم للمؤمنين إيمانهم وللمبلغين تبليغهم
والموفين وفاءهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الأنهار أنهار
الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا رضي
الله عنهم بإيمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان
الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من عذاب النار لله ملك السموات والأرض خزائن
السموات والأرض خزائن السموات المطر والأرض النبات والثمار وغير ذلك وما فيهن من الخلق
والعجائب وهو على كل شيء من خلق السموات والأرض والثواب والعقاب قدير ومن سورة التي
تذكر فيها الأنعام وهي مكية نزلت جملة واحدة غير خمس آيات منها مدنيات قل تعالوا أتل ما حرم
ربكم إلى آخر الثلاث آيات وقوله وما قدروا الله حق قدره وقوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا إلى
آخر الآيتين هؤلاء الخمس آيات نزلت بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر والألوهية لله الذي خلق السموات

أي إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم

آياتها ١٦٤ كلماتها ٣٠٤٢ حروفها ١٢٤٢٢

في يومين يوم الأحد ويوم الاثنين والأرض في يومين يوم الثلاثاء والأربعاء وجعل الظلمات والنور خلق
الكفر والإيمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون به الأصنام هو الذي
خلقكم من طين من آدم وآدم من طين ثم قضى أجلا خلق الدنيا وجعل أجلها إلى الفناء وخلق
للخلق وجعل آجالهم إلى الموت وأجل مسمى عنده أجل الآخرة معلوم عند الله بلا فناء وأجل
خلق الآخرة معلوم عند الله بلا موت ثم أنتم يا أهل مكة تمترون تشكون بالله بالبعث بعد
الموت وهو الله في السموات وهو إله من في السموات وفي الأرض وإله من في الأرض يعلم سركم
وجهركم يقول يعلم السر والعلانية منكم ويعلم ما تكسبون تعملون من الخير والشر وما تأتيهم
يعني أهل مكة من آية من آيات ربهم مثل انكشاف الشمس وانشقاق القمر والنجوم إلا كانوا
عنها عن الآية معرضين مكذبين بها فقد كذبوا يعني أهل مكة بالحق بالقرآن والآية لما جاءهم
محمد صلى الله عليه وسلم بهما فسوف وهذا وعيد لهم يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون قد خبر استهزائهم
وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب ألم يروا ألم يخبروا يا أهل مكة
في القرآن كم أهلكنا من قبلهم من قرن من الأمم الخالية مكناهم ملكناهم وأمهلناهم
في الأرض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم ونمهلكم يا أهل مكة وأرسلنا السماء عليهم
مدرارا مطرا دائما دارا كلما احتاجوا إليه وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم من تحت جنانهم
وزروعهم فأهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الأنبياء وأنشأنا خلقنا من بعدهم قرنا قوما
آخرين خيرا منهم ولو نزلنا عليك كتابا لو أنزلنا عليك جبريل بالقرآن جملة في قرطاس في
صحيفة كما سأل عبد الله بن أبي أمية المخزومي وأصحابه فلمسوه بأيديهم فأخذوه وقرأوه
لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن أمية إن هذا ما هذا إلا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني
عبد الله بن أمية المخزومي لولا أنزل عليه ملك هلا أنزل عليه ملك فيشهد له بما يقول ولو أنزلنا

ملكا كما سالوك لقضي الامر لنزل ملك بعذابهم وقبض ارواحهم ويقال الموت من هلاكهم ثم لا ينظرون
لا يؤخرون ولو جعلناه يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل ادمي حتى يقدروا ان
ينظروا اليه وللبسنا عليهم على الملائكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا
عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد ونعته ولقد استهزئ
برسل من قبلك استهزاءهم قومهم كما استهزأ بك قومك فحاق فوجب ونزل ودار بالذين
سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا
سافروا في الارض ثم انظروا فتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار اخر امر المكذبين بالله
والرسول قل يا محمد لاهل مكة لمن ما في السموات والارض من الخلق فان اجابوك والا قل لله خلق
السموات والارض كتب على نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة لامة محمد صلعم بتاخير
العذاب ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه الذين
خسروا غبنوا انفسهم ومنازلهم وخدمهم وازواجهم في الجنة فهم لا يؤمنون بمحمد والقران
ونزل في مقالتهم لمحمد عليه السلام ارجع الى ديننا حتى نغنيك ونزوجك ونتوجك ونملكك على
انفسنا فنزل وله ما سكن في الليل والنهار ما استقر من خلق فهو له في الليل والنهار وهو
السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم وبارزاق الخلق قل يا محمد لهم اغير الله اتخذ وليا اعبد
ربا فاطر السموات خالق السموات والارض وهو يطعم يرزق العباد ولا يطعم لا يرزق ويقال لا يعان
على الترزيق قل يا محمد لكفار مكة اني امرت ان اكون اول من اسلم واول من يكون على الاسلام
ويقال اول من اخلص بالعبادة والتوحيد لله ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
قل يا محمد اني اخاف ان عصيت ربي فعبدت غيره ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا
عظيما ويقال لعذاب في يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد رحمه عصمه

وغفر له

وغفر له وذلك الفوز المبين النجاة الوافرة وان يمسسك الله يصبك الله بضر بشدة وفقر فلا كاشف
له الا هو وان يمسسك يصبك بخير بغنى وسعة فهو على كل شيء من الشدة والفقر والنعمة والغنى قدير
وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم
ثم نزلت في مقالتهم للنبي صلعم ايتنا بشهيد يشهد انك نبي قل يا محمد لهم اي شيء اكبر اعدل
واوجب شهادة فان اجابوك والا قل الله شهيد بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه
واوحي الي هذا القران انزل الي جبرئيل به القران لانذركم به لاخوفكم به بالقران ومن بلغ اليه
حبه القران فانا نذير له ائنكم يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله الهة اخرى يعني الاصنام يقولون
انها بنات الله فان شهدوا على ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد انما هو اله واحد الا اله
واحد واني بريء مما تشركون به من الاصنام في العبادة الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم
علم التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون
ابناءهم بين الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة يعني كعب
بن الاشرف واصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد والقران ومن اظلم اجرأ ممن افترى اختلق على الله
كذبا فاشركه بالله شيئا او كذب باياته بمحمد والقران انه لا يفلح لا ينجو ولا يأمن الظالمون الكافرون
المشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا كافة الناس يوم القيمة ثم نقول للذين اشركوا
بالله الالهة اين شركاؤكم الهتكم الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شفعاؤكم ثم لم تكن
فتنتهم عذرهم وجوابهم الا ان قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين انظر يا محمد
ويقال يقول للملائكة انظروا كيف كذبوا على انفسهم كيف اوجبوا عقوبة تكذيبهم على انفسهم
وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ويبطل افتراؤهم ومنهم
من يستمع اليك يعني من اهل مكة من يستمع اليك الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان بن حرب

والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف و
الحارث بن عامر وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوه كلام الله وحديثك وفي
آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا عن الهدى اذ لم يعقلوه وان يروا كل
آية طلبوا منك لا يؤمنوا بها طلبها الحارث بن عامر حتى اذا جاؤك يجادلونك
يسألونك عما انزل من القرآن فاذا اخبرتهم يقول الذين كفروا يعني النضر بن الحارث ان هذا
ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم وهم ينهون عنه وهو
ابو جهل واصحابه ينهون الناس عن محمد والقرآن وينأون عنه يتباعدون عنه ويباعدون
ويقال ابو طالب كان ينهى الناس عن اذى النبي صلعم ولا يتابعه وان يهلكون الا يهلكون
الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ان اوزار الذين يصدونهم عنه هي عليهم ولو ترى
يا محمد اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا
بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين في السر والعلانية بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة
ما كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك من قبل في الدنيا ولو ردوا الى الدنيا كما سألوا
لعادوا لما نهوا عنه عن الكفر والشرك وانهم لكاذبون لانهم لو عادوا لم يؤمنوا به وقالوا
يعني كفار مكة ان هي الا حياتنا الدنيا اي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين
بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا يقول حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله لهم ويقال
تقول لهم الملائكة اليس هذا بالحق اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا بلى وربنا
انه حق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون بالبعث بعد الموت.
قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت حتى يقول انزلهم حتى اذا جاءتهم الساعة
بغتة فجأة قالوا يا حسرتنا يا حزناه ويا ندامتاه على ما فرطنا فيها وتركنا في الدنيا يعني العمل

والتوبة

والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب
وما الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل وللدار الآخرة يعني الجنة خير
للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا تعقلون ان الدنيا فانية والآخرة باقية قد نعلم انه
ليحزنك يا محمد الذي يقولون من الطعن والتكذيب وطلب الآيات فانهم يعني حارث بن عامر واصحابه لا
يكذبونك في السر ولكن الظالمين المشركين بآيات الله في العلانية يجحدون ولقد كذبت رسل من
قبلك كذ ومهم كما كذبك قومك فصبروا على ما كذبوا على ما كذبهم قومهم واوذوا فصبروا
على الاذى قومهم حتى اتاهم نصرنا بهلاك قومهم ولا مبدل لكلمات الله لا مغير لكلمات
الله بالنصرة لاوليائه على اعدائه ولقد جاءك يا محمد من نبأ المرسلين كيف كذبهم قومهم وصبروا
على ذلك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم تكذيبهم فان استطعت قدرت ان تبتغي فتطلب نفقا
سربا في الارض فتدخل فيه او سلما في السماء او سببا وطريقا تصعد فيه الى السماء فتأتيهم بآية
يقول تنزل الآية التي طلبوك فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن من
الجاهلين بتقدير عليهم بالكفر انما يستجيب يؤمن ويطيع الذين يسمعون يصدقون فيعملون
الموعظة والموتى يعني موتى بعضهم يوم بدر وبعضهم يوم احد وبعضهم يوم الاحزاب ويقال الموتى القلوب يبعثهم الله
بعد الموت ثم اليه يرجعون في الآخرة فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة حارث بن عامر و
اصحابه ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وابي وامية ابنا خلف والنضر بن الحارث
لولا هلا نزل عليه آية علامة من ربه لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر على ان ينزل آية كما
طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون سؤالهم بنزولها وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
بين السماء والارض الا امم خلق عبيد امثالكم ابين لكم ما فرطنا في الكتاب ما تركنا في القرآن من شيء
شيئا ثم الى ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون مع سائر الخلق يوم القيامة والذين كذبوا بآياتنا

النصف

يحمد والقرآن صم بالقلوب ويقال يتصامون عن الحق وبكم يتبكمون عن الحق والهدى في الظلمات
اي هم على الكفر من يشاء الله يضلله يمته على الكفر ومن يشأ يجعله يثبته على صراط مستقيم على
طريق قائم برضاه ويقال من يشاء الله يضلله بترك مخذولا ومن يشاء يجعل بهداه ويوفقه ويثبته
على صراط مستقيم على طريق قائم برضاه وهو الاسلام قل أرأيتكم ما تقولون يا اهل مكة إن أتاكم
عذاب الله يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب أو أتتكم الساعة أو يأتيكم العذاب يوم القيمة
أغير الله تدعون بكشف العذاب إن كنتم صادقين لتجيبوا ان كنتم صادقين في الاصنام
شركائه بل إياه تدعون اليه الذي تدعون البلاء اي انهم لا يدعون غير الله ولا يدعون
الله عز وجل ليكشف عنهم العذاب فيكشف ما تدعون اليه إن شاء وتنسون ما تشركون به
تتركون من الاصنام فلا تدعونهم ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك كما ارسلنا اليك قومك فأخذناهم ع
بالبأساء بالخوف بعضهم من بعض والبلايا والشدائد اذ لم يؤمنوا والضراء الامراض والاوجاع
والجوع لعلهم يتضرعون لكي يدعوا فيؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا فهلا إذ جاءهم بأسنا
عذابنا تضرعوا آمنوا ولكن قست جفت ويبست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
في كفرهم ان حال الدنيا هكذا يكون سنة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به في
الكتاب فتحنا عليهم أبواب كل شيء من الزهرة والخصب والنعيم حتى إذا فرحوا اعجبوا بما
أوتوا اعطوا من الزهرة والخصب والنعيم أخذناهم بغتة فجاءهم العذاب فإذا هم مبلسون
آيسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اشركوا اي استوصلوا بالهلاك والحمد لله
قل الحمد لله والشكر لله رب العالمين على استيصالهم قل أرأيتم ما تقولون يا اهل مكة
إن أخذ الله سمعكم فلم تسمعوا موعظة ولا هدى وأبصاركم فلم تبصروا الحق وختم طبع
على قلوبكم فلم تعقلوا الحق والهدى من إله غير الله يعني الاصنام يأتيكم به بما اخذ الله منكم

انظر

انظر يا محمد كيف نصرف الآيات نبين القرآن لهم ثم هم يصدفون يعرضون يكذبون الآيات قل
أرأيتكم يا اهل مكة إن أتاكم عذاب الله بغتة فجاءة أو جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب إلا القوم
الظالمون العاصون لما امروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين إلا مبشرين بالجنة لمن آمن
ومنذرين من النار لمن كفر فمن آمن بالرسل والكتب وأصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم
اذا خاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا بآياتنا محمد والقرآن يمسهم العذاب
يصيبهم بما كانوا يفسقون يكفرون بمحمد والقرآن قل يا محمد لاهل مكة لا أقول لكم
عندي خزائن مفاتيح خزائن الله من النبات والثمار والامطار والعذاب ولا أعلم الغيب متى
نزول العذاب ولا أقول لكم إني ملك من السماء إن أتبع ما أعمل بشيء ولا أقول إلا ما يوحى إلي
إلا ما امرت في القرآن قل يا محمد لاهل مكة هل يستوي الأعمى والبصير الكافر والمؤمن في الطاعات
والثواب أفلا تتفكرون في مثال القرآن نزلت هذه الآية من قوله لا أقول لكم الى ههنا في ابو جهل
ع واصحابه الحارث وعيينة ثم نزلت في الموالي وأنذر به خوف بالقرآن ويقال بالله الذين يخافون يعلمون
يستيقنون منهم بلال الحبشي رباح وصهيب بن سنان ومهجع بن صالح وعمار بن ياسر و
الفارسي وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة أن يحشروا إلى ربهم بعد الموت
ليس لهم من دونه ولي حافظ يحفظهم ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لعلهم
يتقون لكي يتقوا المعاصي ويكونوا عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد يقول عيينة بن حصن
الفزاري حيث قال اطرد هؤلاء عنك حتى يجيء اليك اشراف قومك فيسمعوا كلامك ويؤمنوا بك و
طلبوا ايضا من عمر ان يقول للنبي صلعم اجعل مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك
ونهاه الله عن ذلك فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني سلمان واصحابه من الموالي يعبدون
ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية بالصلوات الخمس يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله

ورضاه ما عليك من حسابهم من مؤنتهم من شيء وما من حسابك من مؤنتك عليهم من شيء فتطردهم
لا تؤاخذ فتكون من الظالمين من الضارين بنفسك وكذلك هكذا فتنا ابتلينا بعضهم ببعض الموالي
بالموالي والشريف بالوضيع نزلت هذه الآية في عيينة بن حصن الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة
وأمية بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة المخزومي وأبي جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وأشباههم
من الرؤساء ابتلوا بالموالي ليقولوا لكي يقولوا يعني عيينة بن حصن الفزاري وأصحابه أهؤلاء
لسلمان وأصحابه من الله عليهم بالإيمان من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين بالمؤمنين منكم نزلت في
اهل الملك وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب فقل يا محمد سلام
عليكم قبل ربكم توبتكم وعذركم كتب ربكم أوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب أنه من عمل
منكم سوءا ذنبا بجهالة بتعمد وإن كان جاهلا بعقوبته ثم تاب من بعده من بعد السوء
وأصلح بينه وبين ربه فأنه غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك هكذا نفصل الآيات
نبين القرآن بالأمر والنهي ونخبرهم ولتستبين سبيل المجرمين طريق المشركين عيينة وأصحابه
لكي لا يؤمنون قل يا محمد لعيينة وأصحابه إني نهيت في القرآن أن أعبد الذين تدعون تعبدون ع
من دون الله من الأوثان قل يا محمد لعيينة وأصحابه لا أتبع أهواءكم في عبادة الأصنام
وطرد سلمان وأصحابه قد ضللت عن الهدى إذا إن فعلت ذلك وما أنا من المهتدين
للصواب يعني إن طردتهم قل يا محمد للنضر بن الحارث وأصحابه إني على بينة من ربي على بيان من
ربي وبصيرة من أمري وكذبتم به بالقرآن والتوحيد ما عندي ما تستعجلون به من العذاب
إن الحكم ما الحكم بنزول العذاب إلا لله يقضي الحق يحكم بالحق ويأمر بالحق وهو خير الفاصلين
أفضل القاضين قل يا محمد لو أن عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الأمر بيني وبينكم
لفرغ من هلاككم والله أعلم بالظالمين بعقوبة المشركين النضر وأصحابه فوقع بالنضر بن الحارث

الذي سأل فقتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر والنبات والثمار ونزول العذاب
الذي تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها لا يعلم مفاتح الغيب بنزول العذاب الذي تستعجلون به
إلا هو ويعلم ما في البر والبحر من الخلق والعجائب ويقال ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من
ورقة من الشجر إلا يعلمها كم دورت تدور ولا حبة في ظلمات الأرض تحت الصخرة التي
أسفل الأرضين إلا يعلمها ولا رطب يعني الماء ولا يابس يعني البادية إلا في كتاب مكتوب
مبين في اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض
أرواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما كسبتم بالنهار ثم يبعثكم يرد إليكم أرواحكم فيه في
ع النهار ليقضى أجل مسمى لكي يتم أجلها ولا ينقصها ثم إليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم
بما كنتم تعملون من الخير والشر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم
حفظة من الملائكة ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتهم وسيئاتهم حتى
إذا جاء أحدكم الموت حضرته الموت توفته رسلنا قبضته ملك الموت وأعوانه
وهم يعني ملك الموت وأعوانه لا يفرطون لا يؤخرون من الميت طرفة عين ثم ردوا إلى الله
يوم القيامة مولاهم الحق وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال مولاهم الحق
معبودهم بالحق ولكن لم يعبدوه بالحق غاية عبادته وكل معبود غير الله باطل ألا له الحكم
القضاء بين العباد يوم القيامة وهو أسرع الحاسبين إذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد
لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدائد البر والبحر وأهوالهما تدعونه تضرعا
وخفية سرا وعلانية وإن قرأت بجر الخاء خيفة فتعني البأس من الغنا يقولون
مستكينا وخوفا لئن أنجيتنا من هذه من هذه الأهوال والشدائد لنكونن من الشاكرين من المؤمنين
قل يا محمد لهم الله ينجيكم منها من شدائد البحر ومن كل كرب غم وهول ثم أنتم يا أهل مكة

تشركون بالاصنام قل يا محمد هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم
نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم يخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا
اهواء مختلفة كما كانت في بني اسرائيل بعد النبيين ويذيق بعضكم باس بعض
بالسيوف انظر يا محمد كيف نصرف الآيات نبين القرآن باخبار الامم الماضية وما فعلنا بهم
لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب به بالقرآن قومك قريش وهو
الحق يعني القرآن قل يا محمد لست عليكم بوكيل بكفيل انما ادعوكم الى الله مومنين لكل نبا
مستقر لكل قول من الله ونبي من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب
مستقر فعل وحقيقة منه بكل ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الآخرة وسوف تعلمون
ذلك في الدنيا والآخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة موحقيقته ذلك
في القلب وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا يستهزؤون بك
بالقرآن فاعرض عنهم فاترك مجالستهم حتى يخوضوا في حديث غيره لكي يكونوا خوضهم
وحديثهم في غير القرآن والاستهزاء بك واما ينسينك الشيطان بعد النهي فلا تقعد
بعد الذكرى بعد ما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذا
كان بمكة فشدد على اصحابه ذلك فرخص لهم بعد ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهي فقال
وما على الذين يتقون الكفر والشرك واللغو الخوض والاستهزاء من حسابهم من ماثمهم واستهزائهم
من شيء ولكن ذكرى ذكروهم بالقرآن لعلهم يتقون الكفر والشرك واللغو والخوض والاستهزاء بالقرآن
وبمحمد صلعم وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب تعمدوا دين
آبائهم المتقدمين لعبا ضحكة ولهوا استهزاء ويقال دينهم ضدهم لعبا ولهوا وحلفوا باطلا
وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الشهوة والنعيم وذكر به عظ بالقرآن ويقال بالله ان

تبسل

تبسل نفس لكي لا تهلك ولا ترتهن ولا تعذب نفس بما كسبت من الذنوب ليس لها النفس من دون الله
من عذاب الله ولي قريب ينفعها ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل ان تكن تفد
بكل ما على وجه الارض لا يؤخذ منها لا يقبل من النفس اولئك المستهزؤون الذين ابسلوا اهلكوا
وارتهنوا وعذبوا وهو عيينة والنضر واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم
ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن قل يا محمد لعيينة ع
واصحابه اندعوا انعبد من دون الله ما لا ينفعنا ان نعبده في الدنيا والآخرة ولا
يضرنا ان لم نعبده في الدنيا والآخرة ونرد على اعقابنا نرجع وراءنا الى الشرك بعد اذ هدانا
الله بينه واكرمنا بدينه كالذي فيكون مثلنا كالذي استهوته استنزلته الشياطين في الارض الشياطين
حيران ضالا عن الهدى له اصحاب لعيينة وهم اصحاب النبي صلعم يدعونه الى الهدى
الى الاسلام ايتنا اطعنا وهم يدعوهم يعني عيينة الى الشرك ويقال نزلت هذه الآية في ابي بكر
الصديق والى ابنه عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان اسلم فقال الله لنبيه قل يا محمد لابي
بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن اندعوا نعبد يا عبد الله اتخذ ان نعبد من دون الله ما لا
ينفعنا في الدنيا في رزق ومعاش ولا في الآخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد على
اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدانا الله لدين محمد كالذي فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن صح
استهوته استنزلته الشياطين عن دين الله في الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن
اصحاب ابواه ابو بكر وامه يدعونه الى الهدى اي يدعونه الى الاسلام وهو يعني عبد الرحمن
يدعوهما الى الشرك يقولان له اي ابواه ايتنا اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان هدى الله
هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلتنا هي الكعبة وامرنا لنسلم لنخلص بالعبادة والتوحيد
لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتقوه واطيعوه

ثلثة ارباع

وهو الذي إليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق
لتبيان الحق والباطل ويقال للفناء والزوال ويوم يقول للصور كن فيكون يعني تصير السموات
صورا ينفخ فيه مثل القرن وتبدل سماء أخرى ويقال يوم يقول كن يعني ليوم القيمة فيكون فتكون
الساعة قوله والبعث الحق الصدق وله الملك القضاء بين العباد يوم ينفخ في الصور عالم الغيب
ما يكون والشهادة ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد وهو
الحكيم بأمره وقضائه الخبير بخلقه وبأعمالهم وإذ قال وقد قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ
أصناما آلهة أتعبد أصناما آلهة شيء صغير أو كبير أو ذكر أو أنثى إني أراك يا أبت وقومك في ضلال
مبين في كونهم وخطأ بين في عبادة الأصنام وكذلك هكذا نري إبراهيم ملكوت السموات
والأرض ما بين السموات والأرض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب وليكون
من الموقنين لكي يكون من الموقنين بأن الله واحد خالق السموات والأرض وما فيهن ويقال
أراه الله ليلة أسري به إلى السماء حتى أبصر من السماء السابعة إلى الأرض السابعة وليكون
من الموقنين لكي يكون له يقين المعرفات فلما جن دخل عليه الليل في السرب رأى كوكبا وهي
الزهرة قال هذا ربي أترى هذا ربي فلما أفل غاب وتغير عن حاله إلى الحمرة قال لا أحب الآفلين
ما ليس بدائم فلما رأى القمر بازغا طالعا قال هذا ربي أترى هذا ربي فهذا أكبر من الأول فلما أفل
غاب وتغير قال لئن لم يهدني ربي لم يثبتني ربي على الهدى لأكونن من القوم الضالين
عن الهدى فلما رأى الشمس بازغة طالعة ملأت كل شيء قال هذا ربي أترى هذا ربي هذا
أكبر من الأول والثاني فلما أفلت غابت وتغيرت قال إبراهيم لا أحب الآفلين ربا ليس بدائم
لم يهدني ربي لم يثبتني ربي لأكونن من القوم الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر معناه فـ[illegible]
قال هذا ربي على معنى الاستهزاء لقومه لأن قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم [illegible]

وقال

وقال لهم أمثل هذا يكون الرب فلما خرج من السرب وجاء إلى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة
نظر إلى السماء و[illegible] فقال ربي الذي خلق هذا ثم مضى حتى أتى قومه فرآهم عاكفين على أصنامهم
قال يا قوم إني بريء مما تشركون بالله من الأصنام قالوا له يا إبراهيم فمن تعبد أنت قال إني وجهت
وجهي أخلصت ديني وعملي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين على — خلق مر
دينهم وحاجه قومه خاصمه قومه في آلهتهم وخوفوه بهلاكه بتركه دين الله قال لهم إبراهيم
أتحاجوني في الله تخاصموني في دين الله بقبل آلهتكم وتخوفوني بهلاكي بتركي دينكم وقد
هدان ربي في البينة ولا أخاف ما تشركون به من الأصنام إلا أن يشاء ربي شيئا فرض المرض من قبلي
فإني خاف مما تخافون وسع ربي كل شيء علما أعلم بقيامتكم على غير الحق أفلا تتذكرون تتعظون
بما أقول لكم من النهي وكيف أخاف ما أشركتم بالله من الأصنام ولا تخافون أنتم من الله أنكم أشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه بأن آلهتهم يقتلونه ويخافي
عليك إذ شتمتهم أن يخبلوك فقال لهم إلا الخالق فأي الفريقين أهل دين أنا وأنتم أحق أولى
من معبوده أجيبوا إن كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فأجاب الله ما سأل عنهم إبراهيم فقال
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم لم يخلطوا إيمانهم بشرك ولم ينافقوا بإيمانهم أولئك
لهم الأمن من معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال لهم الأمن من العذاب وهم مهتدون
إلى الجنة وتلك حجتنا هذه حجتنا آتيناها ألهمناها إبراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع — ع
درجات فضائل بالعقد والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشاء من كان أهل لذلك إن ربك
حكيم ما ألهم الحجة لأوليائه عليم بحجة أوليائه ومقتوته أعدائه ووهبنا له لإبراهيم إسحاق
ولدا ويعقوب ولد الولد كلا يعني إبراهيم وإسحاق ويعقوب هدينا أكرمناهم بالنبوة والإ
سلام ونوحا هدينا أكرمنا أيضا بالنبوة والإسلام من قبل من قبل إبراهيم ومن ذريته ومن

ذريته نوح ويقال من ذرية ابراهيم داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكلا
هدينا هم بالنبوة والاسلام وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ويقال الموحدين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس كل كلا هولاء هدينا هم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من
الصالحين يعني كانوا من المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هولاء الانبياء
فضلنا بالنبوة والاسلام على العالمين عالمي زمانهم من الكافرين والمومنين ومن اباءهم ادم وشعيب
وادريس ونوح وهود وصالح هدينا هم بالنبوة والاسلام وذرياتهم يعني اولاد يعقوب
واخوانهم يعني اخوة يوسف هدينا هم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم يعني ثبتناهم على طريق مستقيم ذلك الصراط المستقيم هدى الله دين الله
يهدي به من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك ولو اشركوا لو اشرك هولاء الانبياء لحبط
عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك الذين قصصنا من النبيين اتيناهم اعطيناهم
الكتاب الذي نزل جبريل من السماء والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها بسبيلهم ودينهم
هولاء اهل مكة فقد وكلنا بها وفقنا لهم الدين والاسلام وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها
بين الانبياء وسبيلهم بكافرين جاحدين اولئك الذين قصصناهم من النبيين هدى الله هديهم
الله بالاخلاق الحسنى فبهديهم فباخلاقهم الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضاء والقناعة
وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسألكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا ان هو ما هو
يعني القرآن الا ذكرى عظة للعالمين الجن والانس وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق
عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين من شيء من كتاب نزلت هذه الاية في مالك بن
الصيف اليهودي قال ما انزل الله على بشر من شيء قل يا محمد لاهل مكة من انزل الكتاب الذي جاء به
موسى نورا بيانا وضياء وهدى للناس من الضلالة تجعلونه تكتبونه قراطيس في قرطاس

اي في الصحف تبدونها تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة محمد صلعم ونعته وتخفون كثيرا يعني تكتمون
كثيرا ما فيه صفة محمد ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلعم ونعته في
الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من الاحكام والحدود فان اجابوك والا فقل الله انزله وان لم قل الله
انزله ثم ذرهم اتركهم في خوضهم يلعبون في باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون وهذا كتاب
يعني القرآن انزلناه جبريل به مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به مصدق الذي بين يديه موافق
للتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته ولتنذر تخوف بالقرآن
ام القرى يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى ويقال انما سميت ام القرى لان الارض دحيت
من تحتها ومن حولها سائر البلدان والذين يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة يؤمنون
به محمد والقرآن وهم على صلاتهم يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون ومن اظلم اعتى
واجرى ممن افترى اختلق على الله كذبا او قال ما انزل الله على بشر من شيء وهو مالك
بن الصيف او قال يعني ومن قال اوحي الي كتاب ولم يوح اليه شيء من الكتاب وهو مسيلمة
الكذاب ومن قال سانزل مثل ما انزل الله سأقول مثل ما يقول محمد صلعم وهو عبد الله
بن سعيد بن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر
في غمرات الموت في نزعات الموت وغشياته والملائكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم
الى ارواحهم اخرجوا اي يقولون اخرجوا انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر ويقال يوم القيامة
تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تقولون على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن اياته
عن محمد والقرآن تستكبرون اي تتعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن في الدنيا ولقد جئتمونا
فرادى صفرا بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم خلفتم ما خولناكم
اعطيناكم وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم شفعاءكم الهتكم

ع

الذين زعمتم أنهم فيكم لكم شركاء شفعاء لقد تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصل
والمودة وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسها ما كنتم تزعمون انه تعبدون وتقولون انها تشفع لكم
يعني الاصنام إن الله فالق الحب يعني فالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان في الحب والنوى يعني
ما فيه النواة يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة
والثمار من الحبة والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير
ويقال الحبة والنواة من السنبلة والثمار ذلكم الله الذي يفعل هذا هو الله لا إله إلا هو فأنى تؤفكون
من اين تكذبون فالق الإصباح خالق ضوء النهار وجعل الليل سكنا يسكن الخلق والشمس والقمر
يعني وخلق الشمس والقمر حسبانا منازل لهما بالحساب ويقال معلقتان بين السماء والأرض يدوران
بالدوران ذلك تقدير العزيز يعني تدبير العزيز في النقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن لا يؤمن به
ومن لا يؤمن به وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها لتعلموا بها الطرق في ظلمات البر والبحر
واهوالهما اذا سافرتم في بر او بحر قد فصلنا الآيات قد بينا القرآن والعلامات على الوحدانية
لقوم يعلمون انه من الله يعني المؤمنين المصدقين وهو الذي أنشأكم خلقكم من نفس واحدة
من نفس آدم فمستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب ويقال فمستقر في الاصلاب ومستودع
في الارحام قد فصلنا بينا الآيات لقوم يفقهون امر الله وتوحيده وهو الذي أنزل من
السماء ماء مطرا فأخرجنا به فأنبتنا بالمطر نبات كل شيء من الحبوب وغيرها فأخرجنا منه اي بالمطر
من الأرض خضرا النبات الاخضر نخرج منه من الاصل من النبات الاخضر حبا متراكبا متركبا
في السنبلة وغيره ومن النخل من طلعها كفراها قنوان عذوق دانية قريبة ينالها القاعد
والقائم وجنات بساتين من أعناب من كروم والزيتون شجر الزيتون والرمان مشتبها
في اللون يعني الرمان وغير متشابه اي مختلف في الطعم انظروا إلى ثمره إذا أثمر اي انعقد وينعه

ونضجه

ع

ونضجه إن في ذلكم في اختلاف الوانه لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون انه من الله وجعلوا
لله شركاء الجن قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان الله خالق الناس والدواب والانعام
وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس وخلقهم خلقهم الله ولم يرهم بالحق احد
وخرقوا له وصفوا له بنين من البنين وهي مقالة اليهود والنصارى وبنات من الملائكة والاصنام وهي
مقالة المشركي العرب بغير علم بلا علم ولا حجة وبيان سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى تبرأ عما
يصفون من البنين والبنات بديع السماوات والأرض خالق السماوات والأرض ابتدعهما ولم يكونا شيئا أنى يكون من
اين يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شيء ما بين منه وهو بكل شيء من الخلق عليم ذلكم الله
ربكم الذي يفعل هذا هو ربكم لا إله إلا هو وحده لا شريك له خالق كل شيء ما بين منه فاعبدوه فوحدوه
ولا تشركوا به شيئا وهو على كل شيء وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه الأبصار في الدنيا لا تراه
الخلق وما يرى هو وتنقطع دونه الابصار في الدنيا والآخرة وهو يدرك الأبصار ولا يخفى عليه شيء
ولا يفوته وهو اللطيف في افعاله نافذ على خلقه الخبير بخلقه وباعمالهم قد جاءكم بصائر بيان من ربكم
يعني القرآن فمن أبصر اقر بالقرآن فلنفسه الثواب ومن عمي كفر فعليها العقوبة ذلك وما أنا عليكم بحفيظ
اخذكم وكذلك نصرف الآيات نبين القرآن في شانهم وليقولوا لكي يقولوا درست قرات وتعلمت
ويقال لكي لا يقولوا تعلمت عن قرات دارست يقوله لكي لا يقولوا تعلمت من ابي فكيهة مولى القريش
ويقال لكي لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار مولين لقريش ولنبينه لكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون
انه من الله اتبع ما أوحي إليك من ربك اعمل بما انزل اليك من ربك يعني القرآن من حلال وحرام لا إله
إلا هو لا خالق ولا رازق الا هو وأعرض عن المشركين يعني المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومي
والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن الحارث بن عبد المطلب والحارث
بن قيس بن حنطلة ولو شاء الله ما أشركوا لو شاء الله لا يشركوا ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا

حفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون يعبدون من دون الله فيسبوا الله
عدوا اعتداء بغير علم ولا حجة نهى عن هذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسخ
اية القتال كذلك زينا كما زينا دينهم وعملهم اليهم زينا لكل امة اهل دين دينهم وعملهم ثم الى
ربهم مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم بما كانوا يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم
شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لئن جاءتهم اية كما طلبوا ليؤمنن بها بالاية
قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الايات عند الله يعني الايات من عند الله وما يشعركم يدريكم
ايها المؤمنون انها اذا جاءت يعني الايات لا يؤمنون والله انهم لا يؤمنون بالاية ونقلب افئدتهم
وابصارهم عن الدين وعن الهدى حتى لا يؤمنوا بها كما لم يؤمنوا به بما اخبرهم النبي صلعم عن الاية
اول مرة ونذرهم نتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون عمهة لا يبصرون ولو اننا
نزلنا اليهم الى المستهزئين الملائكة كما طلبوا فتشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور
كما طلبوا بان محمد رسول الله والقران كلام الله وحشرنا عليهم كل شيء من الطيور والدواب
قبلا معاينة وان قرأت قبلا يقول قبيلا ولو قرأت قبيلا يقول كفيلا اي كفيلا على ما يقول انه الحق
ويشهدون على ما انكروا ما كانوا ليؤمنوا بمحمد والقران الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم
يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزئين اعداء لك كذلك جعلنا لكل
نبي عدوا اعوان شياطين الانس والجن يقول جعلنا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى
بعض على بعضهم الى بعض زخرف القول تزيين القول غرورا لكي يغروا به بني آدم ولو شاء ربك
ما فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين وما يفترون وما يختلقون من تزيين القول
والغرور ولتصغى اليه لكي يميل اليه الى هذا الزخرف والغرور افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوه من الشياطين الزينة والغرور وليقترفوا ليكتسبوا

الجزء الثامن ع

ما هم مقترفون مكتسبون من الاثم قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم
الكتاب جبريل بالقران مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية بعد اية والذين اتيناهم
الكتاب اعطيناهم علم التوراة يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعلمون ويستيقنون في كتابهم
انه يعني القران منزل من ربك انزل الامر من ربك بالامر والنهي ويقال الذي يجيء جبريل من ربك بالحق بالقران
فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت كلمة ربك القران بالامر والنهي صدقا
في قوله وعدلا منه لا مبدل لا مغير لكلماته القران ويقال وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليائه
صدقا في قوله وعدلا فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال وجبت كلمة ربك ظهرت
دين ربك صدقا من العباد اقر من عند الله وعدلا من الله امره لا مبدل لا مغير لكلماته لدينه وهو
السميع بمقالتهم العليم بهم وباعمالهم وان تطع يا محمد اكثر من في الارض وهم رؤساء اهل مكة
منهم ابو الاحوص مالك بن عوف الجشمي وبديل بن ورقاء الخزاعي وجليس بن ورقاء الخزاعي
يضلوك عن سبيل الله يخطؤك عن طريق الله في الحرم ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن
وان هم الا يخرصون يكذبون في قولهم للمؤمنين انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكا
كينكم ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدينه يعني
محمدا واصحابه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح ان كنتم باياته القران مؤمنين وما لكم
الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل لكم بين لكم ما حرم عليكم من الميتة
والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه اجهدتم الى اكل الميتة وان كثيرا يعني ابا الاحوص واصحابه
ليضلون باهوائهم ليدعون الى اكل الميتة بغير علم ولا حجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين من الحلال
والحرام وذروا ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه زنا السر في خلاله ان الذين يكسبون الاثم
يعملون الزنا سيجزون بما كانوا يقترفون يكسبون من الزنا في الدنيا والعقوبة في الاخرة ولا

تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح عمدا وانه لفسق يعني كله بغير الضرورة معصية و
استحلاله على انكار التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يوسوسون الى اوليائهم
ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم ليخاصموكم في اكل الميتة والشرك انها المذكاة ذبيحات الله وان اطعتموهم
في الشرك واكل الميتة فاحللتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون مثلهم اومن كان ميتا نزلت
في عمار بن ياسر وابي جهل بن هشام هذه الاية ومن كان ميتا كافرا فاحييناه اكرمناه بالايمان
وهو عمار بن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهتدي به في الناس بين الناس ويقال يجاوز
نورا على الصراط في الناس من الناس كمن مثله كمن هو في الظلمات في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات
جهنم يوم القيمة وهو ابو جهل ليس بخارج منها من الضلالة في الدنيا والظلمات في جهنم كذلك
زين للكافرين ما كانوا يعملون ويقولون كما زينا لابي جهل عمله الذي كان يعمل وكذلك جعلنا
في كل قرية بلدة اكابر مجرميها اي رؤساءها مشركيها وجبابرتها واغنياءها كما جعلنا في اهل
مكة المستهزئين واصحابهم ابا جهل واصحابه وغيره ليمكروا فيها ليعملوا فيها بالمعاصي والفساد و
يقال ليكذبوا فيها الانبياء وما يمكرون الا بانفسهم وما يصنعون من المعاصي والفساد الا عقوبة
ذلك على انفسهم وما يشعرون ذلك واذا جاءتهم اية الى الوليد بن المغيرة وعبد ياليل وابي مسعود
الثقفي اية من السماء تخبرهم بصنيعهم قالوا لن نؤمن يعني بالاية حتى نؤتى نعطى الكتاب مثل ما اوتي
اعطي رسل الله يعنون محمدا صلعم الله اعلم حيث يجعل رسالته الى من يرسل جبريل بالرسالة
سيصيب الذين اجرموا اشركوا يعني وليدا واصحابه صغار ذل وهوان وعذاب شديد عند الله
متقدم ومؤخر بما كانوا يمكرون بما يكذبون بالرسل فمن يرد الله ان يهديه يرشده لدينه يشرح
صدره قلبه للاسلام لقبول الاسلام حتى يسلم ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره
يترك قلبه ضيقا كضيق الزج في الرمح حرجا شكا وان قرأت حرجا يقول لا يجد النور في قلبه مجازا

كانما

كانما يصعد في السماء كما لا يطيق الصعود الى السماء هكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك هكذا يجعل
الله الرجس يترك الله التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا
وهذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما
قائما يرضيه وهو الاسلام قد فصلنا الآيات بينا القرآن بالامر والنهي والاهانة والكرامة لقوم يذكرون
يتعظون فيؤمنون ويقال نزلت فمن يرد الله ان يهديه الاية في النبي صلعم وابي جهل ويقال نزلت
في عمار وابي جهل لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله والجنة داره وهو وليهم
بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم نحشرهم جميعا الجن والا
نس فيقول لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالة الانس اي اضللتم كثيرا من الانس
بالتعوذ وقال اولياؤهم اولياء الجن من الانس الذين كانوا يتعوذون برؤسائهم ورؤساء الجن
اذا نزلوا واديا فاصطادوا ولا يتعوذوا لانهم صيد كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء
قومه فيامنون بذلك ربنا يا ربنا استمتع بعضنا ببعض وكان منفعة الانس الامن منهم ومنفعة
الجن الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا وقتت لنا يعني الموت
قال الله لهم النار مثواكم منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين فيها مقيمين في النار الا ما شاء الله و
قد شاء الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم بالخلود عليم بهم وبعقوبتهم وكذلك هكذا نولي نسلط
بعض الظالمين المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال نولي نكل بعض الظالمين المشركين
على بعض بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم من الانس
يعني سائر الرسل ومن الجن يعني النفر الذين اتوا رسول الله صلعم وتولوا الى قومهم منذرين ويقال
كان لهم نبي يسمى يوسف يقصون عليكم آياتي بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا
قالوا يعني الجن والانس شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم قال الله وغرتهم

الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وشهدوا على انفسهم في الآخرة انهم كانوا كافرين
في الدنيا ذلك ارسال الرسل ان لم يكن ربك مهلك القرى لاهل القرى بظلم بشرك ويعذب
ويقال بظلم واهلها غافلون عن الامر والنهي وتبليغ الرسالة ولكل لكل واحد من الجن
والانس درجات للمؤمنين في الجنة من الانس والجن ودركات للكافرين في النار مما عملوا باعمالهم من
الخير والشر وما ربك بغافل بساه عما يعملون من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون من
المعاصي وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخير العذاب عنهم ان يشأ يذهبكم يهلككم
يا اهل مكة ويستخلف يخلق من بعدكم ما يشاء خلقا كما انشأكم من ذرية قوم آخرين قرنا بعد قرن
انما توعدون من العذاب لآت لكائن وما انتم بمعجزين بفائتين من العذاب حيث كنتم حيث
ما كنتم قل يا محمد لكفار اهل مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل
بهلاككم فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار يعني الجنة لمن تكون انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو
الظالمون المشركون من عذاب الله وجعلوا لله وصفوا لله مما ذرأ مما خلق من الحرث والانعام
الابل والبقر والسائبة نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا لآلهتنا فما كان لشركائهم
آلهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع الى ما جعلوا لله وما كان لله فهو يصل يرجع الى شركائهم
آلهتهم ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون لانفسهم وكذلك كما زينا لهم قولهم وعملهم زين لكثير
من المشركين قتل اولادهم بناتهم شركاؤهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا
عليهم دينهم دين ابراهيم واسمعيل ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احياء
فذرهم اتركهم وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني دفن البنات
وقالوا هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وحرث حجر حرام لا يطعمها الا
من نشاء بزعمهم يعلون الرجال دون النساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام لا يذكرون

اسم

اسم الله عليها اذا حملت ولا اذا ركبت يعني البحيرة افتراء عليه كذبا على الله ان الله امرهم بذلك سيجزيهم بما كانوا
يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في بطون هذه الانعام يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال
لذكورنا يعنون الرجال ومحرم على ازواجنا يعنون النساء وان يكن ميتة ولد ميتة او مات
بعد ذلك فهم فيه في اكله شركاء شرع الرجال والنساء سيجزيهم بعذابه وعيدا لهم وصفهم بوصفهم
ويقال بما وصفهم عمرو بن لحي ووباله وكان عمرو في جهنم يجر قصبته من دبره وكان يعلمهم تحريم الانعام
انه حكيم بما حكم الحلال عليم بوصفهم الحرام قد خسر غبن الذين قتلوا اولادهم دفنوا بناتهم احياء
سفها جهلا بغير علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر واقيناء العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم
في الجاهلية الا ما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا على النساء ما رزقهم الله ما
احل الله لهم من الحرث والانعام افتراء على الله اختلاقا على الله الكذب قد ضلوا اخطؤا فيما
ربع ع قالوا وما كانوا مهتدين الى الهدى والصواب بما وصفوا وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات
مبسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشات غير مبسوطات ما يقوم على
ساق مثل النخل والزرع وغيرهما ويقال معروشات موسومات وغير معروشات اي غير موسومات
والنخل والزرع مختلفا اكله في الحلاوة والحموضة والزيتون وخلق شجر الزيتون والرمان متشابها
في اللون والمنظر وغير متشابه مختلف في الطعم كلوا من ثمره من ثمر النخل اذا اثمر انعقد وآتوا حقه يوم
حصاده يعني زكاته وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصد ولا تسرفوا ولا تنفقوا في معصية الله
ويقال ولا تسرفوا فلا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت
في ثابت بن قيس صرم بيده خمسمائة نخلة وقسمها ولم يترك لاهله شيئا ومن الانعام وخلق
من الانعام حمولة ما يحملوا عليها مثل الابل والبقر وفرشا ما لا يحمل مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما
رزقكم الله من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان في تحريم الحرث والانعام

إنه لكم عدو مبين ظاهر العداوة يأمركم بتحريم الحرث والأنعام ثمانية أزواج خلق ثمانية أصناف
من الضأن من الشاة اثنين ذكرا وأنثى ومن المعز اثنين ذكرا وأنثى قل يا محمد لهم آلذكرين
حرم أم الأنثيين ذكرا وأنثى ومن المعز اثنين أجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل الذكرين
أو من قبل الأنثيين أما اشتملت عليه أو من قبل الاجتماع على الولد أرحام الأنثيين نبئوني
خبروني بعلم ببيان ما تقولون إن كنتم صادقين أن الله حرم ما تقولون ومن الإبل
من الإبل اثنين ذكرا وأنثى ومن البقر اثنين ذكرا وأنثى قل يا محمد لهم آلذكرين حرم أم الأ
نثيين أجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل الذكرين أو من قبل الأنثيين أما اشتملت
عليه أو من قبل الاجتماع على الولد أرحام الأنثيين ولها وجه آخر يقول أجاء تحريم هذا من
قبل أن ولد ذكرا أو من قبل أنها ولدت أنثى أم كنتم شهداء حضورا إذ وصاكم الله أمركم الله
بهذا بما تقولون فمن أظلم أعتى وأجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل
الناس عمرو بن لحي وطائفته بغير علم بلا علم أتاه منه إن الله لا يهدي لا يرشد إلى دينه وحجته
القوم الظالمين المشركين يعني مالك بن عوف ونسكت ما لك وعلم ما يراد سترة فقال يا محمد فلم
حرم آباؤنا فقال الله قل يا محمد لا أجد فيما أوحي إلي يعني القرآن محرما على طاعم يطعمه على
آكل ما يأكله إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا جاريا أو لحم خنزير فإنه رجس حرام أو فسقا
ذبيحة أهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا فإنه رجس حرام مقدم ومؤخر فمن اضطر
أجهد إلى أكل الميتة غير باغ على المسلمين ولا مستحل لأكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع الطريق
ولا متعمد لأكل الميتة بغير ضرورة فإن ربك غفور بأكله شبعا رحيم فيما رخص عليه ولا ينبغي
أن يأكل شبعا ولكن ليعفو الله وعلى الذين هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر كل
ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع وما يكون له ظفر مثل الإبل والبط والاوز وابن

الثروب

للادمع بن اوي ولا ارنب كان حراما عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما يعني
وشحم الكليتين إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا المباعر أو ما اختلط بعظم مثل الألية فهذا
مما كان حلالا عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم جزيناهم عاقبناهم ببغيهم بذنوبهم حرمنا عليهم
وإنا لصادقون فيما قلنا فإن كذبوك يا محمد بما وصفت لك من التحريم فقل ربكم ذو رحمة
واسعة على البر والفاجر بتأخير العذاب ولا يرد بأسه عذابه عن القوم المجرمين المشركين
سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء من الحرث
والأنعام من الأنعام ولكن أمر وحرم علينا كذلك كما كذبك قومك كذب الذين من قبلهم
رسلهم حتى ذاقوا بأسنا عذابنا قل يا محمد هل عندكم من علم من بيان على ما تقولون من
التحريم فتخرجوه فتظهروه لنا إن تتبعون إلا الظن ما تقولون في تحريم الحرث والأنعام إلا با
الظن وإن أنتم وما أنتم إلا تخرصون تكذبون قل يا محمد إن لم تكن لكم حجة على ما تقولون
فلله الحجة البالغة الوثيقة فلو شاء لهداكم لأرشدكم أجمعين قل يا محمد لهم هلم شهداءكم
الذين يشهدون أن الله حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والأنعام فإن شهدوا بالزور
على تحريمهما فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا القرآن والذين لا يؤمنون
بالآخرة بالبعث بعد الموت وهم بربهم يعدلون يشركون به الأصنام قل يا محمد لمالك بن عوف
وأصحابه تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم في الكتاب الذي أنزل علي ألا تشركوا به شيئا
أوله ألا تشركوا به شيئا من الأوثان وبالوالدين إحسانا برا بهما ولا تقتلوا أولادكم بناتكم من
إملاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم وإياهم يعني أولادكم ولا تقربوا الفواحش الزنا
ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن زنا السر وهي المخالة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها
إلا بالحق بالعدل يعني بالقصاص والرجم ولا بالارتداد ذلكم وصاكم به أمركم في الكتاب لعلكم تعقلون

امره وتوحيده ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح حتى يبلغ اشده الحلم و
الرشد والصلاح واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل لا نكلف نفسا
عند الكيل والوزن الا وسعها الا جهدها بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا
قربى ولو كان ما يلي ذي قرابة منكم في الرحم فتقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله اوفوا يعني
واتموا العهود بالله ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا
يعني الاسلام صراطي مستقيما قائما الا رضيه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية
والمجوسية فتفرق بكم عن سبيله عن دينه ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تتقون
لكي تتقوا السبل ثم آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية تماما بالامر والنهي والوعد والوعيد
والثواب والعقاب على الذي احسن يقول على احسن حال ويقال على احسان موسى بتبليغ رسالة
وتفصيلا لكل شيء يقول بيانا لكل شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب لمن آمن به لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون يصدقون وهذا كتاب يعني القرآن انزلناه ع
انزلنا جبريل به مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به فاتبعوه فاتبعوا حلاله وحرامه وامره ونهيه
واتقوا غيره لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة
انما انزل الكتاب على طائفتين على جماعتين من قبلنا يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد اهله
كنا عن دراستهم عن قراءتهم التورية والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا ولكي لا تقولوا يوم
القيمة لو انا انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى منهم اسرع
منهم لاجابة الرسول واصوب دينا فقد جاءكم بينة بيان من ربكم يعني الكتاب والرسول
وهدى من الضلالة ورحمة لمن آمن به فمن اظلم اعتدى واجرا على الله ممن كذب بآيات الله
بمحمد والقرآن وصدف عنها اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا يعرضون سوء العذاب

شدة

شدة العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون عن محمد والقرآن هل ينظرون هل ينتظرون اهل مكة الا
ان تأتيهم الملائكة عند الموت لقبض ارواحهم او يأتي ربك يوم القيمة بلا كيف او يأتي بعض
آيات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض آيات ربك قبل طلوع الشمس من مغربها
لا ينفع نفسا كافرة ايمانها لم تكن آمنت من قبل من قبل طلوع الشمس من مغربها او كسبت في ايمانها
خيرا ولم تخلص في ايمانها ولم تعمل خيرا من الطلوع بالشمس من مغربها لانه لا يقبل من كان كافرا ايمان
ولا عمل بر اذا اسلم في حين مغربها الا من كان صغيرا يومئذ فهو لو كان بعد ذلك فاما ان ارتد
بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب من الذنب
قبل منه ويقال من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفعه ايمانه ثم
وتوبتهم وعملهم قل يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم القيمة انا منتظرون بكم العذاب يوم
القيمة او قبل يوم القيامة ويقال قل يا محمد انتظروا الهلاك انا منتظرون بهلاككم ان الذين
فرقوا دينهم تركوا دينهم دين آبائهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وقرئ فارقوا بالتشديد
الدال يعني شتتوا دينهم اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية و
المجوسية لست منهم من قتالهم في شيء ثم امر بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك توبتهم ولا
عذابهم انما امرهم بذلك الى الله ثم ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جاء
بالحسنة بالتوحيد فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الا مثلها
يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود
والنصارى انني هداني ربي اكرمني ربي بدينه وامرني ان ادعو الخلق ويقال بين لي ربي كيف
كان ادعو الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صادقا ملة ابراهيم دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان
من المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلاتي صلوات الخمس ونسكي ديني وحجي و

بحجه

ومماتي في الدنيا وفي طاعة الله ومرضاته لله رب العالمين سيد الخلق وقال لا شريك
له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين المخلصين بالعبادة والتوحيد قل يا محمد أغير الله أبغي ربا
اعبد ربا وهو رب كل شيء بايٍّ منه ولا تكسب كل نفس من الذنوب إلا عليها عقوبة ذلك ولا تزر
وازرة وزر أخرى فانها لا تحمل حامل حمل أخرى من الذنوب فيقال لا يؤخذ نفس بذنب نفس أخرى
ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب أخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها
بالكره ثم إلى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه من الدين تختلفون
في العقوبة وهو الذي جعلكم خلائف الأرض خلف أمم الماضية في الأرض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات فضائل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم أعطاكم من المال و
الخدم إن ربك سريع العقاب لمن كفر به ولا يشكره وإنه لغفور متجاوز رحيم لمن آمن به ومن
سورة التي يذكر فيها الأعراف وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول أنا الله أعلم أفصل ويقال قسم أقسم به كتاب
أي هذا الكتاب يعني القرآن أنزل إليك جبريل به فلا يكن في صدرك حرج فلا يقع في قلبك
شك منه من القرآن أنه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به بالقرآن أهل مكة لكي تخوفهم وذكرى
عظة للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم يعني القرآن حللوا حلاله وحرموا حرامه ولا
تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله أولياء أربابا من الأصنام قليلا ما تذكرون
ما تتعظون بقليل ولا بكثير وكم من قرية من أهل قرية أهلكناها عذبناها فجاءها
بأسنا عذابنا بياتا ليلا أو نهارا أو هم قائلون نائمون عند القيلولة فما كان دعويهم
قولهم إذ جاءهم بأسنا عذابنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين مشركين فلنسألن
الذين أرسل إليهم الرسل يعني القوم عن إجابة الرسل ولنسألن المرسلين عن تبليغهم

فلنقصن

آياتها ٢٠٦ كلماتها ٣٣٢٤ حروفها ١٤٣١٠

فلنقصن عليهم فلنخبرنهم بعلم ببيان وما كنا غائبين عن تبليغ الرسل وإجابة القوم والوزن
وزن الأعمال يومئذ يوم القيامة الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فأولئك هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه حسناته في الميزان فأولئك
الذين خسروا أنفسهم بالعقوبة بما كانوا بآياتنا بمحمد والقرآن يظلمون يكفرون ولقد مكناكم
ملكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها في الأرض معايش ما تأكلون وما تشربون ونعما تلبسون
قليلا ما تشكرون ما تشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع إليكم قليل ولقد خلقناكم
من آدم وآدم من تراب ثم صورناكم في الأرحام وصورنا آدم بين مكة والطائف ثم قلنا للملائكة
الذين كانوا في الأرض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا إلا إبليس رئيسهم لم يكن من السا
جدين مع الساجدين بالسجود لآدم قال ما منعك قال الله يا إبليس ما منعك ألا تسجد لآدم إذ
أمرتك بالسجود قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين أنا ناري وآدم طيني والنار
تأكل الطين قال الله له فاهبط منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من الأرض ويقال فاخرج منها
من صورة الملائكة فما يكون لك ما ينبغي لك أن تتكبر فيها في صورة الملائكة على بني آدم فاخرج
من صورة الملائكة إنك من الصاغرين من الذليلين بالعقوبة قال أنظرني أجلني إلى يوم يبعثون
من القبور وأراد اللعين أن لا يموت قال الله له إنك من المنظرين من المؤجلين إلى نفخة الصور
قال إبليس فبما أغويتني فكما أضللتني عن الهدى لأقعدن لهم لبني آدم صراطك المستقيم دين الإسلام
ثم لآتينهم من بين أيديهم من قبل الآخرة أن لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم من
الدنيا لا تفنى وآمرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد وعن أيمانهم من قبل الدين فمن كان على الهدى
اشبه عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة أزينه له حتى يثبت عليها وعن شمائلهم لقبل اللذات
والشهوات ولا تجد أكثرهم شاكرين مؤمنين كلهم قال اخرج منها من صورة الملائكة مذؤوما

لوما مدحورا مقصيا بعيدا من كل خير لمن تبعك اطاعك منهم من الجن والانس لاملان جهنم منكم
من كفار الجن والانس اجمعين ويا آدم اسكن انت وزوجك حوا الجنة فكلا من الجنة
من حيث شئتما وسوما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم فتكونا من
الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فوسوس لهما الشيطان ابليس باكل الشجرة ليبدي
لهما ليظهر لهما ما ووري عنهما ما غطي عنهما بلباس النور من سوآتهما من عوراتهما وقال
لهما ابليس ما نهيكما ربكما يا ادم ويا حوا عن هذه الشجرة عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا تصيرا
ملكين تعلمان الخير والشر في الجنة او تكونا تصيرا من الخالدين في الجنة فلا ذلك منعكما
عن اكل الشجرة وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين في حلفه لكما انها شجرة الخلد
فدليهما الى اكل الشجرة بغرور بباطل وكذب حتى اكلا فلما ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت
لهما ظهرت لهما سوآتهما عوراتهما وطفقا عمدا من الاستحياء يخصفان عليهما يلزقان على عورتهما
من ورق الجنة من ورق التين وناديهما ربهما يا ادم ويا حوا الم انهكما عن تلكما الشجرة
عن اكل هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان ابليس لكما عدو مبين ظاهر العداوة قالا ربنا ظلمنا
انفسنا ضررنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا تتجاوز عنا وترحمنا ان تعذبنا لنكونن
من الخاسرين لنصيرن من المغبونين بالعقوبة قال اهبطوا انزلوا من الجنة بعضكم لبعض عدو
يعني آدم وحوا والحية وطاوس ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع معاش الى حين الموت
قال فيها في الارض تحيون تعيشون وفيها تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم القيمة يا بني آدم ع في الارض
قد انزلنا عليكم خلقنا لكم واعطينا لكم لباسا يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر
يواري يغطي سوآتكم عوراتكم من العري وريشا مالا ومتاعا يعني آلة البيت ولباس التقوى لباس
التوحيد والعفة ذلك يعني لباس العفة خير من لباس القطن ذلك يعني لباس القطن من آيات الله

من عجايب

نسخه الفاتحة الثاني في جميع القرآن الآن في هذا الموضع صح

من عجايب الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا يا بني آدم لا يفتننكم لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعتي
كما اخرج استنزل ابويكم آدم وحوا من الجنة ينزع عنهما يخلع عنهما لباسهما لباس النور
ليريهما ليظهر لهما سوآتهما من عوراتهما انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله جنوده من حيث
لا ترونهم لان صدوركم مسكنكم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا للذين لا يؤمنون بمحمد
والقرآن واذا فعلوا فاحشة حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي قالوا وجدنا عليها
[illegible] آباءنا ولاجدادنا والله امرنا بها بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي قل
يا محمد ان الله لا يامر بالفحشاء بالمعاصي وبتحريم الحرث والانعام اتقولون بل تقولون على الله
ما لا تعلمون وذلك قل يا محمد امر ربي بالقسط بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم واستقبلوا
بوجوهكم عند كل مسجد عند كل صلوة وادعوه واعبدوه مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة
والتوحيد كما بداكم يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا ومصدقا ومكذبا تعودون
الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا حق وجب عليهم الضلالة
اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا بقولهم قد علم الله انهم يتخذون
الشياطين اولياء اربابا من دون الله ويحسبون يظنون اهل الضلالة انهم مهتدون بدين الله
يا بني آدم خذوا زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند كل وقت صلوة وطواف وكلوا من اللحم
والدسم واشربوا من اللبن ولا تسرفوا ولا تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب
ع المسرفين المعتدين من الحلال الى الحرام قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب في
الموسم والحرم والطواف التي اخرج يعني الزينة خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم و
الدسم وقد كانوا يحرمونه في الجاهلية على انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم
الرجال بالنهار والنساء بالليل عراة يطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني الطيبات

للذين آمنوا في الحيوة الدنيا بمحمد وبالقرآن خالصة خاصة يوم القيمة واشترك فيها في الحيوة الدنيا
البر والفاجر مقدم ومؤخر كذلك هكذا نفصل الآيات نبين العلامات بالحلال والحرام لقوم يعلمون
ويصدقون انه من الله قل يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني زنا العلانية وما
بطن منها زنا السر وهي الخالة والاثم الخمر والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا با
لله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث و
الانعام والطيبات والثياب ولكل امة لكل اهل دين اجل وقت هلاكها فاذا جاء اجلهم وقت
هلاكهم لا يستأخرون ساعة لا يتركون بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون
قبل الاجل طرفة عين يا بني آدم اما يأتينكم حين يأتينكم رسل منكم آدمي مثلكم يقصون عليكم يقرؤن
عليكم آياتي بالامر والنهي فمن اتقى آمن بالكتاب والرسول واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم
من العذاب ولا هم يحزنون من ذهاب الجنة والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا وبرسولنا واستكبروا
عنها عن الايمان بها اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون
فمن اظلم اعتى واجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب بآياته بمحمد والقرآن
اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما وعد لهم في الكتاب سواد الوجوه وزرقة الاعين
انظرهم يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم
قالوا عند قبض ارواحهم اين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا
عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين بالله والرسول في الدنيا
قال الله لهم ادخلوا النار في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس من كفار
الجن والانس في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها دعت على التي دخلت قبلها حتى
اذا اداركوا فيها اجتمعوا في النار جميعا الاول والاول قالت اخريهم اخر الامم لاوليهم

لاول

اول الامة ربنا هؤلاء يعني الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فآتهم عذابا ضعفا من النار عذ
مثل عذابنا مرتين قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون ذلك من شدة عذابكم
وقالت اوليهم اهل الامة لاخريهم لاخر الامة فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا
ضعفا لانكم كما كفرتم وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم
ع تكسبون تقولون وتعملون من الشرك في الدنيا ان الذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن واستكبروا
عنها عن ان يؤمنوا بها لا تفتح لهم ابواب السماء لا ترفع اعمالهم ولا ترفع ارواحهم ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط كما لا يدخل الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يدخل
الجمل في خرق الابرة ويقال حتى يدخل القلس الحبل الذي تشد به السفينة في خرق الابرة
وكذلك هكذا نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار ومن فوقهم غواش
غاشية من النار وكذلك هكذا نجزي الظالمين المشركين والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك يعني
المؤمنين اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون
منها ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم قلوبهم من غل من بغض وحسد وعداوة في الدنيا تجري
من تحتهم في الآخرة من تحت مساكنهم وسررهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا
اذا بلغوا الى منازلهم ويقال الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنزل
والعين وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اليه ويقال المنازل والكرامة اكرمنا الله بالايمان قالوا
الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا الذي دين الاسلام وما كنا لنهتدي لدين الاسلام
لولا ان هدانا الله بدينه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون فيقولون في الدنيا في الخيرات ونادى

أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا
فهل وجدتم يا أهل النار ما وعد ربكم من العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فأ
ذن مؤذن بينهم فنادى المنادي بين أهل الجنة والنار أن لعنة الله عذاب الله على الظالمين النار
الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله فيصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها
عوجا يطلبون لها غيرا وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون وبينهما بين
والنار حجاب سور وعلى الأعراف رجال على السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم
بسيئاتهم فيقال لهم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين في الرزق يعرفون كلا كلا الفريقين من دخل
النار ومن دخل الجنة بسيماهم يعرفون من دخل النار بسواد وجهه وزرقة عينيه و
من دخل الجنة ببياض وجهه غر محجل ونادوا أهل السور أصحاب الجنة أن سلام عليكم
يا أهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني أهل الأعراف وإذا صرفت أبصارهم
إذا نظروا تلقاء أصحاب النار نحو أهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
الكافرين في النار ونادى أصحاب الأعراف رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخول النار بسيماهم
بسواد وجوههم وزرقة أعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا أبا جهل بن هشام ويا أمية بن
خلف ويا أبي بن خلف الجمحي ويا أسود بن عبد المطلب وسائر الرؤساء ما أغنى عنكم جمعكم من
المال والخدم وما كنتم تستكبرون تتعظمون عن الإيمان بمحمد والقرآن ثم نظروا إلى أصحاب الجنة
فرأوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا وسائر الضعفاء والفقراء فقالوا أهؤلاء
الضعفاء الذين أقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم الله برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد
دخلوا الجنة على رغم أنفكم ثم يقول الله لأصحاب الأعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب
ولا أنتم تحزنون ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا صبوا علينا من الماء وما

ثلثه
ارباع ع

رزقكم

رزقكم الله من ثمرات الجنة قالوا يعني أهل الجنة إن الله حرمهما يعني ثمار الجنة والماء
على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم
الحياة الدنيا في الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيامة ننساهم نتركهم في النار
كما نسوا تركوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون
ولقد جئناهم بكتاب يقول أرسلنا إليهم محمدا صلعم بالقرآن فصلناه بيناه على علم بعلم
منا فيه [illegible]ناه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن هل ينظرون
ما ينتظرون أهل مكة إذ لا يؤمنون إلا تأويله عاقبة ما وعد لهم في القرآن يوم وهو يوم
القيامة يأتي تأويله عاقبة ما وعد لهم في القرآن يقول الذين نسوه تركوا الإقرار به من
قبل من قبل ذلك في الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق ببيان البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب أو نرد إلى الدنيا فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذي
كنا نعمل في الشرك قد خسروا غبنوا أنفسهم بذهاب الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل
عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض ع
في ستة أيام من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة ثم استوى على العرش عمد إلى
خلق العرش ويقال استقر يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يطلبه يعني
الليل النهار والنهار الليل حثيثا سريعا يجيء ويذهب والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم
مسخرات مذللات بأمره بإذنه ألا له الخلق خلق السماوات والأرض والأمر يعني القضاء بين العباد
يوم القيامة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى الله ويقال تبرأ رب العالمين سيد العالمين
ومدبرهم ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال تضرعا مستكينا وخفية لي خوفا
إنه لا يحب المعتدين بالدعاء ما لا يحق لهم على الصالحين ولا تفسدوا في الأرض بالمعاصي

والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة الى الله تعالى وادعوه اعبدوه خوفا منه
ومن عذابه وطمعا اليه تصيروا الى جنته ان رحمت الله جنة الله قريب من المحسنين من المؤمنين
المحسنين بالقول والفعل وهو الذي يرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر
حتى اذا اقلت رفعت سحابا ثقالا ثقيلا بالماء سقناه بالسحاب الى مكان ميت لا نبات فيه فانزلنا
به بالمكان الميت الماء فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما يحيي
الارض بالنبات نخرج الموتى نحيي ونخرج الموتى من القبور لعلكم تذكرون كي تتعظوا
والبلد الطيب المكان الزكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه بلا كلفة
ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما امر الله طوعا بطيبة النفس والذي خبث المكان
الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا بتعب وعناء كذلك المنافق لا يؤدي ما امر الله الا
كرها بغير طيبة النفس كذلك نصرف الآيات نبين القرآن في مثل المؤمن والكافر لقوم يشكرون يؤمنون
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير ع
الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال
الملأ الرؤساء من قومه انا لنراك يا نوح في ضلال مبين في خطاء بين فيما تقول قال يا قوم
ليس بي ضلالة سفاهة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر
والنهي وانصح لكم احذركم من العذاب ادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون
من العذاب ان لم تؤمنوا اوعجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم
آدمي مثلكم لينذركم يخوفكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة غير الله ولعلكم
ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه يعني نوحا فانجيناه والذين معه في الفلك في
السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا
قوما

ع قوما عمين عن الهدى كافرين بالله والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا
الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه افلا تتقون عبادة غير الله قال الملأ
الرؤساء الذين كفروا من قومه انا لنراك يا هود في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين
فيما تقول قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات
ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوبة والايمان امين على رسالة
ربي ... ما اسيناتيكم قبل هذا فكيف تتهمونني اليوم اوعجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر
نبوة من ربكم على رجل منكم آدمي مثلكم لينذركم يخوفكم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم خلفاء
خلفاء من بعد قوم نوح من بعد هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول والجسم بسطة فضيلة
فاذكروا آلاء الله نعماء الله وامنوا به لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب قالوا
اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد آباؤنا الالهة شتى فأتنا بما تعدنا من
العذاب ان كنت من الصادقين بانه نازل قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط
سخط من ربكم اتجادلونني في اسماء اتخاصمونني في اسماء اصنام سميتموها انتم وآباؤكم الهة ما نزل
الله بها بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجة فانتظروا هلاككم اني معكم من المنتظرين
لهلاككم فانجيناه يعني هودا والذين معه برحمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا
بآياتنا اي استأصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وما كانوا مؤمنين وكلهم كانوا
كافرين الذين اهلكوا والى ثمود فارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم ويقال كان اخاهم
ع في النسب ولم يكن اخاهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله
غيره غير الذي امركم ان لم تؤمنوا قد جاءتكم بينة من ربكم بيان من ربكم هذه ناقة الله لكم آية
علامة على رسالة الله فذروها اتركوها تأكل في ارض الله الحجر من عشبها ولا تمسوها

اليم

بسوء تعقروها فيأخذكم عذاب اليم بعد عقرها واذكروا اذ جعلكم خلفاء مستخلفين في
الارض من بعد عاد من بعد هلاك عاد وبوأكم انزلكم في الارض تتخذون من سهولها من
طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا للشتاء فاذكروا آلاء الله نعماء الله ولا تسعوا
ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعاء الى غير الله قال الملأ الذين
استكبروا عن الايمان من قومه للذين استضعفوا قهروا لمن آمن منهم من الضعفاء
أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مؤمنون مصدقون قال الذين
استكبروا عن الايمان انا بالذي آمنتم به كافرون جاحدون فعقروا الناقة قتلوها و
عتوا عن امر ربهم ابوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا
من العذاب ان كنت من المرسلين استهزاء فأخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فأ
صبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم جاثمين ميتين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح
قبل ان هلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله
ودعوتكم الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون الناصحين لم تطيعوا الناصحين ولوطا وارسلنا لوطا
الى قومه اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة يعني اللواطة ما سبقكم بها بهذا العمل من احد
من العالمين قبلكم انكم لتأتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من
فروج النساء بل انتم قوم مسرفون في الشرك معتدون من الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه
الا ان قالوا قال بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا من قريتكم من
مدينتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فأنجيناه يعني لوطا واهله
ابنتيه زعورا وريثا الا امرأته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك وامطرنا
عليهم انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مطرا حجارة من السماء فانظر يا محمد كيف كان عاقبة

المجرمين

ع

المجرمين صار اخر امر المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي آمركم ان تؤمنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم
علي رسالة الله فأوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا
حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل
والوزن بعد اصلاحها بالطاعة والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذلكم خير لكم مما انتم فيه
ان كنتم مؤمنين مقرين بما اقول لكم ولا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط طريق عليه كل طريق فيه ممر
الناس توعدون تضربون وتخوفون وتأخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وتصدون تصرفون
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من آمن به بشعيب وتبغونها عوجا تطلبونها غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا
بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار آخر امر المشركين
قبلكم بالهلاك وان كان وقد كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا
فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضين قال الملأ الرؤساء
الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك معك من قريتنا
من مدينتنا او لتعودن تدخلن في ملتنا في ديننا قال شعيب أولو كنا كارهين
تجبروننا على ذلك ولكنا كارهين قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا
في ملتكم في دينكم بعد اذ نجانا الله منها من دينكم وما يكون لنا وما يجوز لنا ان نعود فيها
ان ندخل في دينكم الشرك بالله الا ان يشاء الله ربنا نزع المعرفة من قلوبنا وسع ربنا كل شيء
علما عالم ربنا بكل شيء على الله توكلنا ربنا يا ربنا افتح اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعدل
وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملأ الرؤساء الذين كفروا من قومه للسفلة لئن اتبعتم
شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون جاهلون مغبونون فأخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة

وتبغونها

الجزء التاسع

قلبنا

بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم وكلما كان فاصبحوا في دارهم فصاروا في عسكرهم
جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا كأن لم يغنوا فيها كأن لم يكونوا في الارض الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم المغبونين في العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم
الى التوبة والايمان فكيف آسى احزن على قوم كافرين بالله انهم هلكوا وما ارسلنا في قرية الى اهلها اهلكنا ع
اهلها من نبي من رسل الا اخذنا اهلها قبل الهلاك بالبأساء بالخوف والبلاء والشدائد والضراء
الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يتضرعون لكي يؤمنوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط
الخصوبة والشدة والخصب والرخاء والنعيم حتى عفوا حتى كثروا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس
اصاب آباءنا الضراء والسراء الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا ولم يتركوا دينهم فنحن مثلهم نقتدي
بهم فاخذناهم بغتة فجاءة بالعذاب وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون بنزول العذاب ولو ان اهل
القرى التي اهلكنا اهلها آمنوا بالكتب والرسل واتقوا الكفر والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلهم وكتبهم فاخذناهم بالقحط والجوع
والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبياء والكتب أفأمن اهل القرى اهل مكة ان يأتيهم فلا
يأتيهم بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عن ذلك أوأمن اهل القرى اهل مكة ان يأتيهم
ان لا يأتيهم بأسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل أفأمنوا مكر الله عذاب الله
فلا يأمن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون أولم يهد اولم يبين
للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم عذبناهم
بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع ونختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا
يصدقون بمحمد والقرآن تلك القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك جبريل من انبائها

بخبر هلاكها

بخبر هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا بالكتب والرسل
بما كذبوا من قبل من قبل يوم الميثاق ويقال لم يؤمن آخر الامم بما كذبت اوائل الامم كذلك
هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الكافرين بالله في علم الله وما وجدنا لاكثرهم لاكثرهم
من عهد على عهد الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين ثم بعثنا
ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى بآياتنا التسع الى فرعون وملئه قومه فظلموا بها
فجحدوا [illegible] فانظر كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار آخر امر المشركين بالهلاك وقال موسى
يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك فقال فرعون كذبت موسى حقيق على جدير على
ان لا اقول على الله الا الحق الصدق قد جئتكم ببينة ببيان من ربكم فارسل معي بني اسرائيل
مع اموالهم قليلهم وكثيرهم قال ان كنت جئت بآية بعلامة فأت بها ان كنت من الصادقين
بانك رسول فالقى عصاه [illegible] فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر اعظم الحيات ونزع يده
ع فاذا هي بيضاء للناظرين اليها قال الملأ الرؤساء من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم
حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر فماذا تأمرون فقال فرعون لهم ماذا تشيرون في
في امره قالوا ارجه واخاه [illegible] هارون لا تقتلهما وارسل في المدائن حاشرين الشرط يأتوك
بكل ساحر عليم حاذق بالسحر وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا ان لنا لاجرا هدية
تعطينا ان كنا نحن الغالبين لموسى قال نعم لكم عندي ذلك وانكم لمن المقربين الي بالمنزلة قالوا
يا موسى اما ان تلقي اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال القوا ما انتم ملقون اولا فلما القوا
سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم استفزعوهم
وجاءوا بسحر عظيم كذب بين بعلامة برقية عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى فاذا هي
تلقف تلقم ما يأفكون ما افكوكم من العصي والحبال فوقع الحق فاستبان ان الحق مع موسى

ويبطل اضحها فما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى عند ذلك وانقلبوا رجعوا صاغرين
ذليلين والقي السحرة ساجدين خر السحرة ساجدين لله ويقال السجدة ولمن سرعة سجودهم كانهم
القوا قالوا آمنا برب العالمين قال فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهارون قال فرعون
آمنتم به صدقتم برب موسى وهرون قبل ان آذن لكم ان آمركم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة
فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالملك فسوف تعلمون ما افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على شاطئ النهر قالوا يعني السحرة انا الى ربنا منقلبون
بالجمع وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان آمنا الا بان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا حين
جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكيلا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين
مخلصين على دين موسى وقال الملأ الاشراف من قوم فرعون اتذر موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا
في الارض بتغيير الدين والعبادة ويذرك يتركك والهتك وعبادة آلهتك ان قرات بكسر اللام ونصب
التاء ويقال عبادتك بالالهية ان قرات بنصب اللام والتاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما
قتلناهم اول مرة ونستحيي نساءهم نستخدم كبارا وانا فوقهم قاهرون مسلطون قال موسى
لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلاء ان الارض ارض مصر لله يورثها ينزلها من يشاء من عباده
والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا بقتل الابناء
واستخدام النساء من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله
واجب ان يهلك عدوكم فرعون وقومه بالسنين والقحط والجدوبة والجوع ويستخلفكم في الارض
يجعلكم سكان الارض ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا آل فرعون وقومه
بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من الثمرات من ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون
لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والرخاء والنعيم قالوا لنا هذه ينبغي وان تصبهم سيئة

القحط

القحط والجدوبة والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه قال الله الا انما طائرهم شدتهم و
رخاؤهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وقالوا يا موسى مهما
كلما تاتنا به من آية من علامة لتسحرنا بها لتاخذ باعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة
فدعا عليهم موسى فارسلنا عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء ايام من سبت الى سبت
لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكل ما نبت من الارض من العشب
والثمار والقمل وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من الجراد الصغير وهي الدبا بلا اجنحة
والضفادع وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى آذتهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك
الدم حتى صار قليبهم وانهارهم دما آيات مفصلات مبينات بين كل آيتين شهر فاستكبروا
عن الايمان ولم يؤمنوا وكانوا قوما مجرمين مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم
العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك سل لنا
ربك بما عهد عندك بما اكرمك ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب لنؤمنن لك لنصدقن
ولنرسلن معك بني اسرائيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم الرجز فكلما
دفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه يعني الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى
فانتقمنا منهم بمرة واحدة فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم كذبوا بآياتنا التسع وكانوا عنها غافلين
جاحدين بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون مشارق الارض بيت المقدس
وفلسطين واردن ومصر ومغاربها التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر وتمت وجبت كلمة ربك
الحسنى بالجنة ويقال بالنصر على بني اسرائيل بما صبروا على البلاء ويقال على دينهم ودمرنا اهلكنا
ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والمدائن وما كانوا يعرشون من الشجر والكرم ويقال
يبنون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يقال لهم اهل الرقم بقية من قوم ابراهيم يعكفون

ربع

يعكفون على أصنام لهم يقيمون على عبادة اصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها بين لنا الها
نعبده كما لهم آلهة يعبدونها قال موسى انكم قوم تجهلون امر الله ان هؤلاء متبر مهلك ما هم فيه
من الشرك وباطل ما كانوا يعملون في الشرك قال موسى أغير الله أبغيكم الها امركم ان تعبدوا
ربا آخر وهو فضلكم على العالمين على زمانكم بالاسلام وإذ أنجيناكم من آل فرعون من فرعون وقومه
يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم صغارا ويستحيون نساءكم يستخدمون نساءكم كبارا وفي
ذلكم فيما فعل بكم بلاء من ربكم عظيم عظيمة ويقال وفي ذلكم في عذابه بالبلية من ربكم نعم عظيمة
وواعدنا موسى الاتيان الى الجبل ثلاثين ليلة شهر ذي القعدة وأتممناها بعشر من ذي الحجة فتم
ميقات ربه ميعاد ربه أربعين ليلة كما وعده وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي
كن خليفتي في قومي وأصلح مرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين طريق المفسدين بالمعاصي
ولما جاء موسى لميقاتنا لميعادنا بمدين وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك طمع في الرؤية قال الله
لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين فإن استقر
مكانه فان استقر الجبل لرؤيتي فسوف تراني فلعلك تراني فلما تجلى ربه للجبل فظهر للجبل زبير جعله
دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا فلما أفاق من غشيته قال سبحانك تنزيه تبت إليك من سؤالي
الرؤية وأنا أول المؤمنين ليس يرى الله في الدنيا قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس
على بني اسرائيل برسالاتي وبكلامي وتكليمي معك فخذ ما آتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين
بما اعطيتك وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة نهيا وتفصيلا تبيانا لكل شيء من الحلال
والحرام والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل بها بجد ومواظبة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها يعملوا
بمحكمها ويؤمنوا بمتشابهها سأريكم دار الفاسقين يعني جهنم ويقال الدار ويقال مكة سأ
صرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا يعني فرعون وقومه ويقال اليهود

جهل

جهل وأصحابه كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحبون
طريقا وإن يروا سبيل الغي طريق الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يحبونه طريقا ذلك الذي ذكرت بأنهم كذبوا
بآياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها غافلين جاحدين بها والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا
ولقاء الآخرة البعث بعد الموت حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون في الآخرة إلا
ما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشرك واتخذ قوم موسى يعني صناع قوم موسى من بعده من بعد
انطلاقه الى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا جسدا مجسدا صغيرا له خوار صوت صنع لهم
السامري ألم يروا ألم يعلموا قوم موسى أنه لا يكلمهم يعني العجل بشيء ولا يهديهم سبيلا ولا يدلهم
اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ضالين لأنفسهم بعبادتهم إياه ولما سقط في أيديهم
ندموا على عبادتهم العجل ورأوا علموا وأيقنوا أنهم قد ضلوا عن الحق والهدى قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويغفر لنا فيعاقبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة ولما رجع موسى الى قومه غضبان
أسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني من بعدي بئسما صنعتم بعبادة العجل
من بعد انطلاقي الى الجبل أعجلتم أمر ربكم أسبقتم بعبادة العجل موعد ربكم وألقى الألواح من
يده فانكسرت منها لوحان وأخذ برأس أخيه هارون يجره إليه الى نفسه قال هارون ابن أم
وقد كان أخاه من أبيه وأمه ولكن ذكر أمه لكي يرققه إن القوم استضعفوني استذلوني وكادوا
يقتلونني بخلافهم إياي فلا تشمت بي الأعداء فلا تفرح بي أعدائي أصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم
الظالمين ولا تعذبني في أصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي لما صنعت بأخي هارون ولأخي هارون
تامرهم القتل وأدخلنا في رحمتك في جنتك وأنت أرحم الراحمين بنا إن الذين اتخذوا العجل عبدوا
العجل ومن قبلهم سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحياة
الدنيا وكذلك هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا السيئات في الشرك بالله ثم تابوا

من بعدها بعد الشرك ويقال بعد السيئات وآمنوا وحدوا واقروا بالله إن ربك يا موسى ويقال يا محمد
من بعدها من بعد التوبة والإيمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب
أخذ الألواح وفي نسختها فيما بقي منها فيما اعيد له في الالواح هدى من الضلالة ورحمة من العذاب
للذين هم لربهم يرهبون يخافون فـ واختار موسى قومه من قومه سبعين رجلا لميقاتنا لميعادنا
فلما أخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل من قبل هذا
اليوم وإياي بقتلي القبطي أتهلكنا بما فعل السفهاء الجهال منا بعبادة العجل منهم إنما اهلكهم
بعبادة قوم منهم العجل إن هي ما هي إلا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة
أنت ولينا أولى بنا فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وأنت خير الغافرين المتجاوزين واكتب لنا اوجب
لنا في هذه الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الآخرة حسنة الجنة ونعيمها
إنا هدنا إليك تبنا إليك ويقال اقبلنا إليك قال الله عذابي أصيب به أخص به من أشاء ورحمتي
وسعت كل شيء من البر والفاجر فتطاول لها إبليس فقال أنا من الأشياء فأخرجه الله منها فقال فسأكتبها
ساوجبها للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش ويؤتون الزكاة يعطون زكاة أموالهم و
الذين هم بآياتنا بكتابنا وبرسولنا يؤمنون فتطاول لها أهل الكتاب فقالوا نحن أهل التقوى
والكتاب فأخرجهم الله منها وبين لمن الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي
الأمي يعني محمدا صلعم الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم
بالمعروف بنعته وصفته مكتوبا عندهم بالتوحيد والإحسان وينهاهم عن المنكر عن الكفر والإساءة
ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب من لحوم الإبل وألبانها وشحوم البقر والغنم و
غيرها ويحرم عليهم الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك
ويضع عنهم إصرهم عهودهم التي كان يحرم عليهم ينقضها الطيبات والأغلال الشدائد التي كانت عليهم

منقطع الثياب بغير ذلك فالذين آمنوا به بمحمد يعني عبد الله بن سلام وأصحابه وعزروه وأعانوه ونصروه
بالسيف واتبعوا النور الذي أنزل معه أنزل جبريل عليه أحلوا حلال الله وحرموا حرامه أولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب قل يا محمد يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا كافة
الذي له ملك خزائن السموات والأرض لا إله إلا الله لا رازق إلا هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا فآمنوا
بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله الذي هو يؤمن بالله وكلماته بكتابه القرآن والتوراة و
كلمته يعني عيسى انه صار بكلمة من الله مخلوقا كن فكان واتبعوه اتبعوا دين محمد صلعم لعلكم تهتدون
لكي تهتدوا من الضلالة بالإيمان ومن قوم موسى أمة جماعة يهدون يأمرون بالحق وبه يعدلون
وبالحق يعملون وهم الذين وراء نهر الرمل وقطعناهم وفرقناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما سبط التسعة
أسباط ونصف سبط من قبل المشرق وعند مطلع الشمس خلف الصين على نهر رمل يسمى أردن ونصفها
في جميع العالم وأوحينا إلى موسى أمرنا موسى إذ استسقاه قومه في التيه أن اضرب بعصاك الحجر
الذي معك فانبجست فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل أناس سبط مشربهم من النهر
وظللنا عليهم الغمام في التيه يظلهم بالنهار من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل السراج وأنزلنا عليهم
المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم أعطيناكم من المن والسلوى وما ظلمونا وما
نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ينقصون ويضرون وإذ قيل لهم اسكنوا
انزلوا هذه القرية أريحا وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة لا إله إلا الله ويقال حط عنا الخطايا
وادخلوا الباب بابا من أبوابها سجدا ركعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين في إحسانهم فبدل
غير الذين ظلموا منهم وهم أصحاب الخطيئة وقالوا قولا غير الذي قيل لهم اسم لهم أمروا بالحطة
فقالوا حنطة سمقاثا فأرسلنا عليهم رجزا من السماء طاعونا من السماء بما كانوا يظلمون
يعترفون واسألهم يا محمد يعني اليهود عن القرية عن خبر القرية وهي تسمى أيلة التي كانت حاضرة البحر ع

جزو النصف

إذ يعدون في السبت يعتدون في السبت بأخذ الحيتان إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
جماعات جماعات من البحر إلى الشاطئ ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم
بما كانوا يفسقون يعصون وإذ قالت أمة جماعة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بالمسخ
أو معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة إلى ربكم عذرنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن أخذ
الحيتان يوم السبت وكانوا ثلاث فرق فرقة كانوا يصطادون ويأمرون بذلك وفرقة كانوا لا يصطادون
ولا ينهون عن ذلك وفرقة كانوا لا يصطادون وينهونهم عن ذلك فمسخ الفرقتين اللتين كانوا لا يدرون وما
سعوا بذلك ونجي الآخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما أمروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء
عن أخذ الحيتان يوم السبت وأخذنا الذين ظلموا بأخذ الحيتان يوم السبت بعذاب بئيس شديد
بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا أبوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين
ذليلين فليلين وإذ تأذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم
سوء العذاب من يعذبهم بأشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلعم وأمته إن ربك لسريع
العقاب لشديد العقاب لمن لا يؤمن به وإنه لغفور متجاوز رحيم لمن تاب منه وقطعناهم فرقناهم
في الأرض أمما سبطا منهم الصالحون وهم من تحت أسباط وفرقة الذين وراء نهر الرمل ومنهم
دون ذلك يعني دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بني إسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني كفار
بني إسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط و
الجدوبة والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فبقي من
بعد الصالحين خلف سوء هم اليهود ورثوا الكتاب أخذوا التوراة وكتموا ما فيها من صفة محمد صلعم
ونعته يأخذون عرض هذا الأدنى يأخذون على كتمان صفة محمد ونعته حطام الدنيا من الرشوة
وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نفعل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نفعل بالنهار يغفر لنا

بالليل

بالليل وإن يأتهم عرض مثله حرام مثل ما أتيهم أمس يأخذوه يستحلونه ألم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق إلا الصدق ودرسوا قرأوا ما فيه من صفة
محمد صلعم ونعته ويقال قرأوا وعلموا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار الآخرة يعني الجنة خير أفضل
للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد صلعم ونعته في التوراة من دار الدنيا
أفلا تعقلون أن الدنيا فانية والآخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون يتلون الكتاب حق تلاوته
حلاله وحرامه ويبينون صفة محمد صلعم ونعته وأقاموا الصلاة أتموا الصلوات الخمس إنا لا
نضيع لا نبطل أجر المصلحين ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام وأصحابه وإذ
نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فوقهم فوق رؤوسهم كأنه ظلة على الرأس وظنوا علموا
أيقنوا أنه واقع بهم نازل عليهم إن لم يقبلوا الكتاب خذوا ما آتيناكم اعملوا بما أعطيناكم
بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الأمر
والنهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله
ع وإذ أخذ وقد أخذ ربك يا محمد يوم الميثاق من بني آدم من ظهورهم من ظهر بعض ذريتهم يعني ذريتهم من
ذريتهم مقدم ومؤخر وأشهدهم استنطقهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا
بلى شهدنا علمنا وأقررنا بأنك ربنا فقال الله للملائكة اشهدوا عليهم فقال لهم اشهدوا بعضهم
على بعض أن تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين لم يؤخذ علينا أو تقولوا
كي لا تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل من قبلنا فنقضوا الميثاق والعهد قبلنا وكنا ذرية صغارا
من بعدهم اقتدينا بهم أفتهلكنا أتعذبنا بما فعل المبطلون المشركون قبلنا في نقض العهد
وكذلك هكذا نفصل الآيات نبين القرآن بخبر الميثاق ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا من الكفر والشرك
والفواحش إلى الميثاق الأول واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ خبر الذي آتيناه أعطيناه آياتنا

آية ميثاق

الاسم الاعظم فالاعظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بلعام بن باعورا اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا بها
على موسى فاخذه الله منه حفظ ذلك ويقال كان امية بن ابي الصلت اكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام
حسن ولما لم يؤمن اخذ الله منه ذلك فاتبعه الشيطان فقرنه الشيطان فكان من الغاوين فصار من
الضالين الكافرين ولو شئنا لرفعناه بها بالاسم الاعظم الى السماء فسكناه بها على اهل الدنيا ولكنه
اخلد الى الارض مال الى مال الارض واتبع هواه هو المكار ويقال هوى نفسه بمساوي الامور فمثله
مثل بلعام ويقال مثل امية بن ابي الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشدد عليه يلهث
يدلع لسانه او تتركه يلهث يدلع لسانه كذلك مثل بلعام وامية ان وعظ لم يتعظ وان سكت عنه
لم يعقل ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن وهم اليهود فاقصص
القصص فاقرأ عليهم القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن ساء مثلا بئس مثلا
القوم الذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن اذ كان مثلهم كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون
يضرون بالعقوبة من يهد الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فاولئك هم الخاسرون
المغبونون بالعقوبة ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
الحق ولهم اعين لا يبصرون بها الحق ولهم آذان لا يسمعون بها الحق اولئك كالانعام في فهم
الحق بل هم اضل لانهم كفار اولئك هم الغافلون عن امر الآخرة جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى
الصفات العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه يقول يجحدون باسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون يميلون عن الاقرار
باسمائه وصفاته ويقال يلحدون باسمائه يشبهون باسمائه اللات والعزى ومنات سيجزون
في الآخرة ما كانوا بما كانوا يعملون ويقولون من الشرك وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق
يأمرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلعم والذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن

وهو

وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن سنستدرجهم سنأخذهم بالعذاب من حيث لا يعلمون
ينزل العذاب فاهلكهم الله في يوم احد كل واحد بغير ما كفر صاحبه واملي لهم امهلهم
ان كيدي متين عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا لم يكن ساحرا ولا
كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله ما بصاحبهم من جنة ما بنبيهم من جنون ان هو ما هو الا نذير
رسول مخوف مبين يبين لهم بلغة يعلمونها اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات من
الشمس والنجوم والسحاب والارض يعني ملكوت الارض وما في الارض من الشجر والبحار والدواب
وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله من سائر الاشياء وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون
قد اقترب اجلهم ... هلاكهم فبأي حديث بعده بأي كتاب بعد كتاب الله يؤمنون
ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد له الى دينه ويذرهم
يتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهين لا يبصرون يسألونك يا محمد
اهل مكة عن الساعة عن قيامها وحينها عند ربي من ربي لا يجليها لوقتها لا يبين وقتها و
حينها الا هو ثقلت في السموات والارض ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض
لا تأتيكم الا بغتة فجأة يسألونك كأنك حفي عنها عالم بها ويقال جاهل
بها ويقال عالم بها قل يا محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جر النفع ولا ضرا دفع
الضر الا ما شاء الله ان يفعل من الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب الضر والنفع لاستكثرت من
الخير من النفع وما مسني السوء الضر ويقال لو كنت اعلم متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من
الخير شكرا لذلك وما مسني السوء ما اصابني الغم والحزن لقبلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير من العمل الصالح وما مسني السوء ما اصابني العقوبة ويقال ولو كنت اعلم الغيب

النفع والضر

متى

من القحط والجدوبة وغلاء السعر واستكثرت من الخير من النعيم وما مسني السوء ما اصابني الشدة إن
أنا إلا نذير من النار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة
من نفس آدم وحدها وجعل منها زوجها خلق من نفس آدم زوجته حواء ليسكن إليها بها
فلما تغشاها أتاها حملت حملا خفيفا هينا فمرت به قامت به وقعدت فلما أثقلت ثقل
الولد في بطنها ظنا بوسوسة إبليس أنه بهيمة من البهائم دعوا الله ربهما لئن آتيتنا
صالحا آدميا سويا لنكونن لنصيرن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا آدميا سويا جعلا
لهم شركاء إبليس شريكا فيما آتاهما في تسمية ما بينهما من الولد سمياه عبد الله وعبد الحارث
فتعالى الله تبرأ الله عما يشركون بهم من الأصنام أيشركون بالله ما لا يخلق شيئا ولا يحيي وهم يعني
الآلهة يخلقون وهم يعملون أي مخلوقة منحوتة ولا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا
أنفسهم يعني الآلهة ينصرون يمنعون مما يراد بهم وإن تدعوهم إلى الهدى إلى التوحيد لا
يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ساكتون فإنهم لا يجيبونكم بالتوحيد
يعني الكفار ويقال وإن تدعوهم يا معشر الكفار الأصنام إلى الهدى إلى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم
سواء عليكم أدعوتموهم يعني الأصنام أم أنتم صامتون ساكتون لا يجيبوكم ولا يسمعوا دعاءكم
لأنهم أموات غير أحياء إن الذين تدعون تعبدون من دون الله من الأصنام عباد أمثالكم
مخلوقون أمثالكم فادعوهم يعني الآلهة فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاءكم وليجيبوكم إن كنتم
صادقين أنهم ينفعونكم ألهم أرجل يمشون بها إلى الخير أم لهم أيد يبطشون بها يأخذون
بها ويعطون أم لهم أعين يبصرون بها عبادتكم أم لهم آذان يسمعون بها دعوتكم قل يا محمد
لمشركي أهل مكة ادعوا شركاءكم استعينوا بآلهتكم ثم كيدون اعملوا أنتم وهم في هلاكي فلا
تنظرون فلا تؤجلون إن وليي الله حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب نزل على جبريل

بالكتاب

بالكتاب وهو يتولى يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله من الأوثان
لا يستطيعون نصركم نفعكم ولا منعكم ولا أنفسهم ينصرون مما يراد بهم وإن تدعوهم إلى الهدى
إلى الحق لا يسمعوا فلا يجيبوا لأنهم أموات غير أحياء وتراهم يعني الأصنام ينظرون إليك كأنهم ينظرون
إليك مفتحة أعينهم وهم لا يبصرون لأنهم أموات غير أحياء خذ العفو خذ ما فضل من الأكل والعيال
وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عمن ظلمك وأعط من حرمك وصل من قطعك وأمر بالعرف
بالمعروف بالإحسان وأعرض عن الجاهلين عن أبي جهل وأصحابه المستهزئين ثم نسخها آية القتال وإما
ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ وسوسة وريب فاستعذ بالله فامتنع بالله من وسوسة
الشيطان إنه سميع باستعاذتك عليم بوسوستك إن الذين اتقوا الكفر والشرك والوسوسة
الشيطان إذا مسهم إذا أصابهم طائف وسوسة من الشيطان تذكروا عرفوا فإذا هم مبصرون
ينتهون عن المعصية وإخوانهم إخوان المشركين يمدونهم في الغي يعني الشياطين يمدونهم يزيدونهم
ويوسوسونهم في الغي في الكفر في الضلالة والمعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك وإذا لم
تأتهم يعني أهل مكة بآية كما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها هلا تكلفتها من الله ويقال تخلقتها من
تلقاء نفسك قل يا محمد إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي أعمل وأقول بما ينزل علي من ربي هذا يعني
القرآن بصائر بيان من ربكم بالأمر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بالقرآن
وإذا قرئ القرآن في الصلاة المكتوبة فاستمعوا له إلى قراءته وأنصتوا للقراءة لعلكم ترحمون لكي ترحموا
فلا تعذبوا واذكر ربك في نفسك اقرأ أنت يا محمد وحدك إن كنت إماما تضرعا مستكينا وخيفة
خوفا ودون الجهر من القول دون الرفع من القراءة والصوت بالغدو في الغداة والآصال صلاة الظهر
والعشاء ولا تكن من الغافلين عن القراءة في الصلاة إذا كنت إماما أو وحدك إن الذين عند ربك
يعني الملائكة لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والإقرار له بالعبودية ويسبحونه يصلون له

ع سجدة

ثلثه التاسع

آياتها ٧٤ كلماتها ١٢٣١ حروفها ٤٢٩٢

وله يسجدون ۝ يصلون والله اعلم بالصواب ومن سورة التي يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية
غير قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فانها نزلت بالبيداء في غزاة بدر قبل القتال
بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
يسألونك عن الانفال يقول يسألك اصحابك الغنائم يوم بدر وعن صلة قل يا محمد لهم الانفال لله
والرسول الغنائم يوم بدر لله والرسول ليس لكم فيه شي ويقال لله والامر للرسول فيه جائز فما
اتقوا الله في اخذ الغنائم واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليرد ذي الغني الجيد والقوي
الى الضعيف والشاب الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم اذ كنتم مؤمنين
بالله والرسول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا امروا بامر من قبل الله مثل امر الصلح
وغيره وجلت خافت قلوبهم واذا تليت عليهم قرئت عليهم آياته في الصلح زادتهم ايمانا
يقينا بقول الله ويقال صدقا ويقال تصديقا ويقال تكبرا وعلى ربهم يتوكلون ۝ على الغنائم الذين
يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في
مواقيتها ومما رزقناهم اعطيناهم من المسول ينفقون في طاعة الله ويقال يعطون زكوتهم
اولئك هم المؤمنون حقا صدقا ويقينا لهم درجات فضائل عند ربهم في الآخرة ومغفرة لذنوبهم في
الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة كما اخرجك ربك امض يا محمد على ما اخرجك ربك
من بيتك المدينة بالحق بالقرآن ويقال بالحرب وان فريقا طائفة من المؤمنين لكارهون القتال يجادلونك
يخاصمونك في الحق في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تصنع ولا تفعل الا ما امرك ربك كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين العيرين العير والعسكر انها
لكم غنيمة وتودون تتمنون ان غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون لكم غنيمة يعني غنيمة العير
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ان يظهر دين الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين

اصل الكافرين

ع

اصل الكافرين من اثرهم ليحق الحق ليظهر دين الاسلام بمكة ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو كره
المجرمون ۝ وان كره المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون ربكم تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب
لكم الدعاء اني ممدكم معينكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله
يعني المدد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن به بالمدد قلوبكم وما النصر بالملائكة الا من عند
الله ان الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة و
الغنيمة اذ يغشيكم النعاس القى عليكم النوم امنة منه لكم من الله من العدو ويقال منة من الله
لكم وينزل عليكم من السماء ماء مطر ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم
رجز الشيطان وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم وليحفظ على قلوبكم بالصبر ويثبت
به بالمطر الاقدام على الرمل اي يشدد الرمل حيث يثبت عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة
الهم ربك ويقال امر ربك اني معكم معينكم فثبتوا الذين آمنوا في الحرب ويقال فبشروا الذين آمنوا
بالنصرة سالقي ساقذف في قلوب الذين كفروا الرعب المخافة من محمد صلعم واصحابه فاضربوا فوق
الاعناق رؤسهم واضربوا منهم كل بنان مفصل ذلك بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله في الدين
ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في الدين فان الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب
لكم فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الآخرة عذاب النار يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين
كفروا يوم بدر زحفا من احد فلا تولوهم اي فلا تولوا اعناقهم الادبار منهزمين ومن يولهم
يولهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا لقتال مستطردا للقتال ويقال للكرة
او متحيزا اي منحازا الى فئة ينصرونه اي ينصرونه فقد باء بغضب من الله فقد رجع فاستوجب
بسخط من الله ومأواه مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم يوم بدر ولكن الله قتلهم
بجبريل والملائكة وما رميت ما بلغت التراب الى وجوه المشركين اذ رميت ولكن الله رمى بلغ

وليبلي المؤمنين ليصنع بالمؤمنين منه من رمي التراب بلاء صنيعا حسنا بالنصرة والغنيمة إن
الله سميع بدعائكم عليم بنصرتكم ذلكم النصرة والغنيمة وأن الله بأن الله موهن كيد الكافرين
صنيع الكافرين إن تستفتحوا استنصروا فقد جاءكم الفتح النصرة لمحمد صلعم وأصحابه عليكم حيث
دعا أبو جهل قبل القتال والهزيمة فقال اللهم انصر أفضل الدينين وأكرم الدينين وأحبهما إليك فأجاب
الله دعاءه ونصر محمدا صلعم وأصحابه عليهم وإن تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير لكم من الكفر والقتال
وإن تعودوا إلى قتال محمد نعد إلى قتالكم وهزيمتكم مثل يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من
عذاب الله ولو كثرت في العدد وأن الله مع المؤمنين معين المؤمنين بالنصرة يا أيها الذين آمنوا ع
أطيعوا الله ورسوله في أمر الصلح ولا تولوا عنه عن أمر الله وأمر رسوله وأنتم تسمعون مواعظ
القرآن وأمر الصلح ولا تكونوا في المعصية ويقال في الطاعة كالذين قالوا سمعنا أطعنا وهم بنو عبد
الدار بن قصي النضر بن الحارث وأصحابه وهم لا يسمعون ونزل فيهم أيضا إن شر الدواب الخلق والخليقة
عند الله الصم عن الحق البكم عن الحق الذين لا يعقلون أمر الله وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني
الدار خيرا سعادة لأسمعهم لأكرمهم بالإيمان ولو أسمعهم أكرمهم بالإيمان لتولوا عنه عن الإيمان
لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون به يا أيها الذين آمنوا يعني أصحاب محمد استجيبوا لله
أجيبوا الله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم إلى ما يكرمكم ويعزكم ويصلحكم من القتال وغيره
واعلموا يا معشر المؤمنين أن الله يحول بين المرء وقلبه بين المؤمن وبين أن يكفر وبين الكافر وبين
أن يؤمن وأنه إليه إلى الله في الآخرة تحشرون فيجزيكم بأعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة ولكن تصيب الظالم والمظلوم واعلموا أن الله شديد العقاب إذا عاقب و
اذكروا يا معشر المهاجرين إذ أنتم قليل في العدد مستضعفون مقهورون في الأرض أرض مكة
تخافون أن يتخطفكم الناس أن يعزكم أهل مكة ويأسروكم فآواكم بالمدينة وأيدكم بنصره يعني

اعانكم

أعانكم وقواكم بنصره يوم بدر ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته
بالنصرة والغنيمة يوم بدر يا أيها الذين آمنوا يعني مروان أبا لبابة بن عبد المنذر لا تخونوا الله في
الدين والرسول في الإشارة إلى بني قريظة ألا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ وتخونوا أماناتكم ولا
تخونوا في فرائض الله وهي أمانة عليكم وأنتم تعلمون أن تلك الخيانة ويقال تعلمون يعني مروان أبا لبابة واعلموا أنما أموالكم
وأولادكم التي في بني قريظة فتنة بلية لكم وأن الله عنده أجر عظيم ثواب وافر في الجنة بالجهاد
ع يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله فيما أمركم ونهاكم يجعل لكم فرقانا نصرة ونجاة ويكفر عنكم
سيئاتكم دون الكبائر ويغفر لكم سائر الذنوب والله ذو الفضل ذو المن العظيم على عباده
بالمغفرة والجنة وإذ يمكر بك في دار الندوة الذين كفروا أبو جهل وأصحابه ليثبتوك ليحبسوك كما
هو ما قال عمرو بن هشام أو يقتلوك جميعا وهو ما قال أبو جهل بن هشام أو يخرجوك طردا وهو ما
قال أبو البختري بن هشام ويمكرون يريدون قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم
وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين أقوى المهلكين وإذا تتلى تقرأ عليهم على النضر بن الحارث
وأصحابه آياتنا بالأمر والنهي قالوا قد سمعنا ما قال محمد لو نشاء لقلنا مثل هذا مثل ما قال محمد إن
هذا ما هذا الذي يقول محمد إلا أساطير الأولين أحاديث الأولين وأخبارهم وإذ قالوا اللهم إن كان هذا
الذي يقول محمد هو الحق من عندك أنه ليس لك ولد ولا شريك فأمطر علينا على النضر حجارة
من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وما كان الله ليعذبهم ليهلكوا
أبا جهل وأصحابه وأنت فيهم مقيم وما كان الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريدون
أن يؤمنوا وما لهم أن لا يعذبهم الله لا يهلكهم الله بعدما خرجت من بين أظهرهم وهم يصدون
محمدا وأصحابه عن المسجد الحرام أن يطوفوا حوله عام الحديبية وما كانوا أولياءه أولياء المسجد
إن أولياؤه ما أولياؤه إلا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمد وأصحابه ولكن أكثرهم كلهم

قال ذلك النضر هو
صبرا كان نضير

لا يعلمون نعم ذلك وكانوا يصفقون وما كان صلوتهم لم يكن عبادتهم عند البيت الا مكاء صفيرا كصفير
المكاء وتصدية تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقرآن ان الذين كفروا
هم المطعمون يوم بدر ابو جهل واصحابه وكانوا ثلثة عشر رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا
ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم
حسرة ندامة في الآخرة ثم يغلبون يقتلون ويهزمون يوم بدر والذين كفروا ابو جهل و
اصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيامة ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن والمنافق
من المخلص والطالح من الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعضه فيركمه فيجمعه
جميعا فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين
كفروا ابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلعم
يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلعم وان يعودوا الى قتال محمد
فقد مضت سنة الاولين ثبت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم
يعني كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان في الحرم ويكون الدين في الحرم والحجاز
كله لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلعم فان الله بما يعملون من الخير والشر
بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مولاكم حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى
المولى بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا انما غنمتم يا معشر المؤمنين انما غنمتم من
شيء من الاموال فان لله خمسه الغنيمة لقبل الله وللرسول لقبل الرسول ولذي القربى ولقبل قرابة
النبي صلعم واليتامى ولقبل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين ولقبل المساكين غير مساكين
بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج كائنا من كان وكان يقسم الخمس في زمن
النبي على اربعة اسهم سهم للنبي وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي صلعم كان يعطي قرابته

لقبل الله

الخبيث

الجزو عشر

لقبل الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلعم سقط سهم النبي
صلعم كان يعطي القرابة يقول ابي بكر سمعت رسول الله صلعم يقول لكل نبي طعمة في حيوته فاذا
مات سقطت فلم يكن بعده لاحد وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على
ثلثة اسهم سهم لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب
وسهم لابن السبيل للضيف والمحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا وبما انزلنا على
عبدنا يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم بالنصرة والغنيمة
للنبي صلعم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي
سفيان والله على كل شيء قدير من النصرة والغنيمة للنبي صلعم واصحابه والقتل والهزيمة لابي
جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المؤمنين بالعدوة الدنيا القربى الى المدينة دون الوادي
وهم يعني ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف الوادي والركب
العير ابو سفيان واصحابه اسفل منكم على شط البحر ثلثة اميال ولو تواعدتم في المدينة القتال
لاختلفتم في الميعاد في المدينة ذلك ولكن ليقضي الله ليمضي الله امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة
والغنيمة للنبي صلعم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك يقول ليهلك
على الكفر من اراد الله ان يهلك عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويحيى من حي يثبت على الايمان
من حي لمن اراد الله ان يثبت عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويقال ليهلك ليكفر من هلك من اراد
الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويقال ليؤمن من اراد الله ان يؤمن من بعد البيان
وان الله لسميع بدعائكم عليم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر
قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله
سلم قضى انه عليم بذات الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في

في أعينكم قليلا حتى اجترأتم عليهم ويقللكم في أعينهم حتى اجترؤا عليكم ليقضي الله ليمضي الله
أمرا بالنصرة والغنيمة لمحمد واصحابه وبالقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كائنا وإلى الله
ترجع الأمور عواقب الأمور كلها يوم بدر وفي الآخرة يا أيها الذين آمنوا يعني اصحاب محمد إذا لقيتم
فئة جماعة من الكفار يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان
بالتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتنصروا وأطيعوا الله
ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم
والريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم إن الله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب ولا تكونوا
في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا وفخرا ورئاء الناس سمعة الناس ويصدون
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما يعملون في الخروج مع النبي صلعم والحرب محيط عالم
وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ابليس خروجهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس محمد
واصحابه وإني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان التقى الجمعان جميع المؤمنين وجميع الكافرين
ورأى ابليس جبريل مع الملائكة نكص على عقبيه رجع إلى خلفه وقال لهم إني بريء منكم ومن
قتالكم إني أرى ما لا ترون ارى جبريل ولم تروا إني أخاف الله والله شديد العقاب اذا عاقب
خاف ان يأخذه جبريل فيعرفه الى المهم فلا يطيعوه بعد ذلك إذ يقول المنافقون الذين امنوا بالسنتهم
والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف وسائر الكفار غر هؤلاء محمدا واصحابه دينهم توحيدهم
ومن يتوكل على الله في النصرة فإن الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر
نبيه صلعم يوم بدر ولو ترى لو رأيت يا محمد إذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواحهم الملائكة
يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وأدبارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق
الشديد ذلك العذاب بما قدمت عملت أيديكم في الشرك وأن الله ليس بظلام للعبيد اذ يأخذهم

بالجرم

بالجرم كدأب آل فرعون كصنيع آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله بكتاب
الله ورسوله يقول كفار مكة كفروا بمحمد والقرآن كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب
والرسل فأخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم إن الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك
العقوبة بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم بالكتاب والرسول فكذا حتى يغيروا ما بأ
نفسهم بترك الشكر وأن الله سميع بدعائكم عليم باجابتكم كدأب آل فرعون كصنيع آل فرعون
والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم بالكتب والرسل كما كذب اهل مكة فأهلكناهم بذنوبهم
بتكذيبهم وأغرقنا آل فرعون وقومه وكل كل هؤلاء كانوا ظالمين كافرين إن شر الدواب الخلق
والخليقة عند الله الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم بينهم فقال
الذين عاهدت منهم معهم بنو قريظة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وحين وهم لا يتقون
عن نقض العهد فإما تثقفنهم تأسرنهم في الحرب فشرد بهم فنكل بهم من خلفهم لكي يكون عبرة
لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد وإما تخافن تعلمن من قوم من بني
قريظة خيانة بنقض العهد فانبذ إليهم على سواء فانبذ لهم على بيان إن الله لا يحب الخائنين
بنقض العهد وغيره من بني قريظة وغيرهم ولا يحسبن لا يظنن يا محمد الذين كفروا بنو قريظة
وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قاتلوا وطعنوا إنهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا وأعدوا
لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم من قوة من سلاح ومن رباط الخيل من خيل الذكور واناث
ترهبون به تخوفون بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم في القتال وآخرين من دونهم من دون بني
قريظة سائر العرب ويقال كفار الجن لا تعلمونهم لا تعلمون انتم عددهم الله يعلمهم يعلم عددهم وما
تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله في طاعة الله على السلاح والخيل يوف إليكم يوفر لكم ثوابه
لا ينقص وأنتم لا تظلمون لا ينقص من ثوابكم وإن جنحوا للسلم ان مال بنو قريظة الى الصلح والا

الصلح

فاجنح لها مل اليها واردها وتوكل على الله في نقضهم ووفائهم انه هو السميع لمقالتهم العليم
بنقضهم ووفائهم وان يريدوا بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله الله حسبك فهو
كافيك هو الذي ايدك قواك واعانك بنصره يوم بدر وبالمؤمنين بالاوس والخزرج والف بين
قلوبهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام لو انفقت ما في الارض جميعا من الذهب والفضة
جميعا ما الفت بين قلوبهم وكلمتهم ولكن الله الف بينهم بين قلوبهم بالايمان انه عزيز في
ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه يا ايها النبي حسبك الله الله حسبك ومن اتبعك من المؤمنين
الاوس والخزرج يا ايها النبي حرض المؤمنين حضض وحث المؤمنين على القتال يوم بدر
ان يكن منكم عشرون صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من
المشركين وان يكن منكم مائة يغلبوا يقاتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون
امر الله وتوحيده الآن بعد يوم بدر خفف الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم
ضعفا بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وان يكن
منكم الف يغلبوا يقاتلوا الفين باذن الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب
بالنصرة ما كان لنبي ما ينبغي لنبي ان يكون له اسرى اسارى من الكفار حتى يثخن يغلب في الارض
بالقتال تريدون عرض الدنيا بفداء اسارى يوم بدر والله يريد الآخرة والله عزيز بالنقمة
من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه لولا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله بتحليل الغنائم
لامة محمد صلعم ويقال بالسعادة لاهل بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم شديد
فكلوا مما غنمتم من الغنائم غنائم بدر حلالا طيبا واتقوا الله اخشوا الله في الغلول ان الله غفور
تجاوز رحيم عما كان بينكم يوم بدر من الفداء يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى يعني
عباسا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا تصديقا واخلاصا يؤتكم يعطكم خيرا افضل مما اخذ منكم
من الفداء

ع

من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور متجاوز رحيم لمن امن وان يريدوا خيانتك
بالايمان يا محمد فقد خانوا الله من قبل اي من قبل هذا بترك الايمان والمعصية فامكن منهم اظفرك
عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيرها حكيم فيما حكم عليهم ان الذين امنوا
بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة
الله والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك بعضهم اولياء بعض
في الميراث والذين امنوا بمحمد والقران ولم يهاجروا من مكة الى المدينة ما لكم من ولايتهم من ميراثهم
من شيء وما بينكم وبينهم من شيء حتى يهاجروا من مكة الى المدينة وان استنصروكم في الدين
استعانوكم على عدوهم في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض في الميراث الا تفعلوه قسمة الميراث كما بينت لكم لذوي القرابة تكن فتنة
في الارض في الشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل والمعصية والذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا
من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة
ونصروا محمدا يوم بدر اولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا بمحمد والقران من بعد من بعد المهاجرين الاولين
وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا معكم العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا
الارحام ذوو القرابة في النسب [illegible] بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح
المحفوظ فنسخ بهذه الاية الاية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة المواريث ومصالح الحكم وغيرها
عليم

ومن سورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية

وقد قيل الا ايتين الى اخرها من اخرها فانهما مكيتان وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى

ربع
ع
كلماتها ٢٤٥٩
اياتها ١٢٩
حروفها ١٠٨٨٧

براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول
من كان بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضه منهم فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من
كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة
اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر
وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر او دون اربعة اشهر جعل عهده اربعة اشهر نقض
العهد اربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر تركه على حاله ومن لم يكن له عهد جعل
عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا في الارض فاسعوا في الارض من يوم
النحر اربعة اشهر آمنين من القتل بالعهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير معجزي الله غير فائتين من
عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكافرين معذب الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل
واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله
بريء من المشركين ودينهم وعهدهم الذي نقضوا ورسوله ايضا بريء من ذلك فان تبتم من
الشرك وآمنتم بالله ومحمد والقرآن فهو خير لكم من الشرك وان توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا
يا معشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم وجيع
القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم
لم ينقصوكم شيئا لم ينقضوا عهدكم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا
عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم الى وقت اجلهم تسعة اشهر ان الله يحب
المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج شهر المحرم من بعد النحر فاقتلوا المشركين
من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم واشهر الحرم وخذوهم واسروهم
واحصروهم واحبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على كل طريق يذهبون ويجيئون

للتجارة

للتجارة فان تابوا من الشرك وآمنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات الخمس وآتوا الزكوة اقروا
باداء الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة
وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله قراءتك كلام الله ثم
ابلغه مأمنه وطنه الى حيث ما جاء ان لم يؤمن ذلك الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده
كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام وعند عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا لكم بالوفاء فاستقيموا لهم بالتمام
ان الله يحب المتقين من نقض العهد كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا
يغلبوا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوا فيكم الا لا القرابة ويقال الا الله ولا ذمة لا العهد
يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتأبى قلوبهم وأكثرهم كلهم فاسقون ناقضون العهد اشتروا
بآيات الله بمحمد والقرآن ثمنا قليلا عرضا يسيرا فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا
يعملون بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الآية في شأن اليهود لا يرقبون
لا يحفظون في مؤمن الا قرابة ويقال الا هو الله ولا ذمة لا العهد واولئك هم المعتدون
من الحل الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك وآمنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوة
وآتوا الزكوة اقروا بالزكوة فاخوانكم في الدين في الاسلام ونفصل الآيات نبين القرآن بالامر
والنهي لقوم يعلمون ويصدقون وان نكثوا اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد
عهدهم وطعنوا في دينكم عابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر ابا سفيان واصحابه انهم لا
ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض العهد الا تقاتلون قوما مالكم لا تقاتلون
قوما يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار
الندوة وهم بدأوكم اول مرة بنقض العهد حيث اعانوا بنو نفاثة حلفائهم على بني خزاعة حلفاء

النبي صلعم أتخشونهم يا معشر المؤمنين أن تقاتلوهم فالله أحق أن تخشوه في ترك أمره إن كنتم
إذ كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم
عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بما أحل لهم القتال يوم
فتح مكة ساعة في الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب
منهم والله عليم بمن تاب وبمن لم يتب منهم حكيم فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتالهم وهزيمتهم
أم حسبتم أظننتم يا معشر المؤمنين أن تتركوا أن تهملوا ولا تؤمروا بالجهاد ولما يعلم الله ولم
ير الله الذين جاهدوا منكم في سبيل الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون من الخير والشر في الجهاد وغيره ما كان
للمشركين ما ينبغي للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم على دينهم بالكفر أولئك ع
حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم في الكفر وفي النار هم خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها إنما
يعمر مساجد الله مسجد الحرام من آمن بالله واليوم الآخر بالبعث وأقام الصلاة أتم الصلوات
الخمس وآتى الزكاة أدى الزكاة المفروضة ولم يخش لم يعبد إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا
من المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزل في رجال من المشركين أسروا يوم بدر
فافتخروا على المسلمين من أهل بدر لقوله نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام ونحو ذلك فقال الله أجعلتم
سقاية الحاج أقلتم أن سقي الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله كإيمان من آمن بالله
يعني النبي صلعم واليوم الآخر بالبعث بعد الموت وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا يستوون
عند الله في الطاعة والثواب والله لا يهدي لا يرشد إلى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن
أهلا لذلك الذين آمنوا بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة إلى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة
الله بأموالهم وأنفسهم بنفقة أموالهم وبخروج أنفسهم أعظم درجة فضيلة عند الله من

غيرهم

غيرهم وأولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمة بنجاة منه من الله
ورضوان برضاه رضيهم عنهم ورضوا عنه وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم لا ينقطع خالدين فيها أبدا
لا يموتون ولا يخرجون إن الله عنده أجر عظيم ثواب وافر لمن آمن به يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
آباءكم وإخوانكم الذين بمكة من الكفار أولياء في الدين إن استحبوا الكفر على الإيمان اختاروا الكفر
على الإيمان ومن يتولهم منكم في الدين فأولئك هم الظالمون الضارون أنفسهم ويقال وإن نهاهم الذين
آمنوا لآية آباؤكم وإخوانكم من المؤمنين الذين بمكة المقيمين بمكة عن الهجرة أولياء في العون والنصر
إن استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني مكة على الإيمان على دار الإسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم
في العون والنصرة فأولئك هم الظالمون الضارون لأنفسهم قل يا محمد إن كان آباؤكم وأبناؤكم
وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم قومكم الذين بمكة وأموال اقترفتموها اكتسبتموها
وتجارة تخشون كسادها لا تنفق بالمدينة ومساكن منازل ترضونها تشتهونها بالجلوس فيها
أحب إليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة إلى رسوله وجهاد ومن جهاد في سبيله
في طاعته فتربصوا فانتظروا حتى يأتي الله بأمره بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد
ع ذلك والله لا يهدي لا يرشد إلى دينه القوم الفاسقين الكافرين من لم يكن أهلا لذلك لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة في مشاهد كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة وهو واد بين مكة والطائف
إذ أعجبتكم كثرتكم كثرة جموعكم وكانوا اثني عشر ألف رجل فلم تغن عنكم كثرتكم من الهزيمة شيئا
وضاقت عليكم الأرض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين منهزمين من العدو وكان
معه أربعة آلاف رجل ثم أنزل الله سكينته طمأنينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل
جنودا من السماء لم تروها يعني الملائكة بالنصرة لكم وعذب الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك
بن عوف النصري ومن كان معه بالنار الشنيعة وذلك جزاء الكافرين في الدنيا ثم يتوب الله

من بعد ذلك القتال والهزيمة على من يشاء على من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ومات
الذين آمنوا إنما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام بالحج والطواف بعد عامهم هذا عام
البراءة يوم النحر وإن خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله من رزقه من وجه آخر إن
شاء حيث شاء يغنيكم من تجارة بكر بن وائل إن الله عليم بأرزاقكم حكيم فيما حكم عليكم قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون في التوراة ما حرم الله ورسوله ولا
يدينون دين الحق لا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين من هم فقال من الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب
يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد عن قيام بأيديهم وهم صاغرون ذليلون وقالت
اليهود يهود أهل المدينة عزير ابن الله وقالت النصارى نصارى أهل نجران المسيح ابن الله
ذلك قولهم بأفواههم بألسنتهم يضاهئون يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني
أهل مكة كان أهل مكة قالوا اللات والعزى ومناة بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى وقال بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله و
قال بعضهم ثالث ثلاثة قاتلهم الله لعنهم الله أنى يؤفكون من أين يكذبون اتخذوا أحبارهم علماءهم
يعني اليهود ورهبانهم واتخذوا النصارى أصحاب الصوامع أربابا أطاعوهم بالمعصية من دون الله
والمسيح ابن مريم واتخذوا المسيح ابن مريم إلها وما أمروا في جملة الكتب إلا ليعبدوا إلها
واحدا لا إله إلا هو سبحانه نزه نفسه عما يشركون به من الولد يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم
تكذيبهم ويقال بألسنتهم ويأبى الله لا يترك الله إلا أن يتم نوره إلا أن يظهر دينه الإسلام ولو كره
وإن كره الكافرون أن يكون ذلك هو الذي أرسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد والقرآن والإيمان ودين الحق دين
الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين الإسلام على الأديان كلها من قبل أن
تقوم الساعة ولو كره وإن كره المشركون أن يكون ذلك يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا

من الأحبار علماء اليهود والرهبان أصحاب الصوامع ليأكلون أموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام
ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
يعني الكنوز كلها في سبيل الله في طاعة الله ويقال ولا يؤدون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب أليم
وجيع يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على الناس في نار جهنم فتكوى بها فتحرق بالكنوز جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم هذا ما كنزتم ما جمعتم من الأموال لأنفسكم في الدنيا فذوقوا
ما كنتم تكنزون تجمعون إن عدة الشهور عند الله يقول السنة بالشهور من عند
الله يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ يوم
يوم خلق السموات والأرض منها من الشهور أربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ذلك الدين القيم الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا تضروا فيهن أنفسكم يعني في الشهور
بالمعصية ويقال في الأشهر الحرم وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة
جماعة واعلموا يا معشر المؤمنين أن الله مع المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال
في الأشهر الحرم إنما النسيء زيادة في الكفر يقول تأخير المحرم إلى الصفر معصية زيادة مع الكفر يضل به
يغلط بها بتأخير المحرم إلى الصفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه
يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه إذا أحلوا المحرم حرموا الصفر بدله ليواطئوا ليوافقوا عدة
ما حرم الله أربعا بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن لهم سوء أعمالهم قبح
أعمالهم والله لا يهدي لا يرشد إلى دينه القوم الكافرين من لم يكن أهلا لذلك وكان الذي يفعل
هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا أيها الذين آمنوا أصحاب محمد ما لكم إذا قيل لكم انفروا اخرجوا
مع نبيكم في سبيل الله في طاعة الله في غزوة تبوك اثاقلتم إلى الأرض اشتهيتم الجلوس على الأرض أرضيتم
بالحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة إلا قليل يسير لا يبقى

الا تنفروا ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا اليما وجيعا في الدنيا والآخرة ويستبدل
قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضروه شيئا اي لا يضر الله تخلفكم شيئا والله على كل شيء من العذاب
والبدل قدير الا تنصروه ان لم تنصروا محمدا بالخروج معه الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني رسول الله وابا بكر اذ هما رسول الله صلعم وابو بكر في الغار
اذ يقول رسول الله لصاحبه لابي بكر لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا معيننا فانزل الله سكينته
طمانينته عليه على نبيه وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين بجنود لم تروها
يعني الملائكة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى المغلوبة والمذمومة وكلمة الله هي العليا العالية
الممدوحة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه انفروا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك
خفافا وثقالا شبانا وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال وثقالا بالمال و
العيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس
ان كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون قول ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة وسفرا قاصدا هينا لا
تبعوك الى غزوة تبوك طيبة الانفس ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون
بالله اذا رجعت من غزوة تبوك عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا
من غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم بالحلف
الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلعم عفا الله عنك يا محمد
لم اذنت لهم للمنافقين بالجلوس حتى يتبين لك الذين صدقوا في ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين
في ايمانهم بالتخلف عن الخروج بلا اذن لا يستاذنك بعد تبوك غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم
الآخر في السر والعلانية ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين
الكفر والشرك انما يستاذنك بالجلوس عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر في السر وارتابت

شكت

شكت قلوبهم فهم في ريبهم في شكهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة تبوك
لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك
فثبطهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع القاعدين مع المتخلفين بغير عذر اوقع في قلوبهم
لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا شرا وفسادا ولاوضعوا خلالكم لاسرعوا ولعلقوا الابل وسطكم يبغونكم
الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد والذلة والعيب وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله
عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة طلبوا الهلاك يعني طلبوا هلاك النبي
من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور ظهر البطن وبطنا الظهر حتى جاء الحق كثر المؤمنون وظهر
امر الله دين الاسلام وهم كارهون لذلك ومنهم من المنافقين من يقول وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس
ولا تفتني ببنات الاصفر الا في الفتنة في الشرك والنفاق سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة سيحيط بالكا
فرين يوم القيمة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر تسؤهم ساءهم ذلك يعني المنافقين
وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا اي يقول المنافقون عبد الله بن ابي و
اصحابه قد اخذنا امرنا بالتخلف منهم من قبل من قبل المصيبة ويتولوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون
بما اصاب النبي صلعم واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا
هو مولينا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد
للمنافقين هل تربصون بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والجنة
ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده وهلاككم او بايدينا بسيوفنا بالقتل
فتربصوا فانتظروا بنا انا معكم متربصون منتظرون هلاككم قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم
طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا مخافة القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما فاسقين منافقين
وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله في السر ولا يأتون الصلوة الى الصلوة

وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون فلذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم
كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة وتزهق انفسهم تخرج انفسهم
في الحيوة الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر ويحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم
في السر والعلانية وما هم منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيفكم
لو يجدون ملجأ حرزا يلجؤون اليه او مغارات في الجبل او مدخلا سربا في الارض لولوا اليه
لذهبوا اليه وهم يجمحون يسرعون هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم من المنافقين
ابي الخواص واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن عليك في قسمة الصدقات يقولون لم تقسم بيننا
بالسوية فان اعطوا منها من الصدقات حظا وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا منها من الصدقات
حظا وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين رضوا ما آتاهم الله من فضله من العطاء
الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله سيؤتينا الله من فضله سيغنينا الله
من فضله برزقه ورسوله بالعطية انا الى الله راغبون رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا
لهم ثم بين لمن الصدقات فقال انما الصدقات للفقراء لاصحاب الصفة والمساكين الطوافين
والعاملين عليها الجباة الصدقات والمؤلفة قلوبهم بالعطية ابي سفيان واصحابه وهم خمسة عشر
رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله للمجاهدين
في سبيل الله وابن السبيل الضيف النازل مار الطريق فريضة من الله قسمة من الله لهؤلاء والله عليم
بهؤلاء حكيم حكم لهؤلاء ومنهم من المنافقين جلاس بن خالد وياسر بن قيس وسماك بن يزيد وعبيد
بن مالك الذين يؤذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض هو اذن يسمع منا ويصدق
اذا قلنا له فيك شيئا قل يا محمد اذن خير لكم لا الشر اي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب
ويقال اذن خير لكم كان اذن هو خير لكم يؤمن بالله يصدق قول الله ويؤمن للمؤمنين
ويصدق

ويصدق المؤمنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين آمنوا منكم في السر والعلانية والذين يؤذون
رسول الله بالتخلف عنهم من غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك بن عمرو ومخشي بن حمير واصحابهم لهم
عذاب اليم وجيع في الدنيا والآخرة يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة والله ورسوله احق
اولى ان يرضوه ان كانوا مؤمنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه
انه من يحادد الله من يخالف الله ورسوله في السر فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم
العذاب يحذر المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة
تنبئهم بخبرهم بما في قلوبهم من النفاق وقيل يا محمد لوديعة بن جذام ومجد بن قيس ومخشي بن
حمير استهزءوا بمحمد والقرآن ان الله مخرج مظهر يا محمد ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه
ولئن سألتهم يا محمد ماذا قلتم ليقولن انما كنا نخوض نتحدث في الركب ونلعب نضحك فيما
بيننا قل يا محمد لهم ابالله وآياته القرآن ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا بعد لكم قد كفرتم
بعد ايمانكم بعد اقراركم ان نعف عن طائفة منكم جهير بن حمير لانه لم يستهزئ معهم ولكن ضحك
معهم نعذب طائفة وديعة بن جذام ومجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر المنافقون
من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض على دين بعض يأمرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول
وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول ويقبضون ايديهم عن النفقة في الخير نسوا الله
تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الآخرة في النار ان المنافقين هم الفاسقون
الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والكفار نار جهنم خالدين
فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله وعذبهم ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب
الذين من قبلكم من المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا
بخلاقهم فاكلوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم بنصيبكم من الآخرة في الدنيا

ثلثة
ارباع

كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم من الآخرة في الدنيا وخضتم في الباطل
كالذي خاضوا وكذبتم محمدا في السر كالذي خاضوا وكذبوا انبياءهم وهم انبياء الله اولئك حبطت
اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة الم
يأتهم نبأ خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود
اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم ابراهيم اهلكناهم بالهدم واصحاب
مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات المكذبات المنخسفات يعني قوم لوط
اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم
فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الانبياء
والمؤمنون المصدقون من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء بعضهم اولياء بعض على
دين بعض في السر والعلانية يأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلعم وينهون عن المنكر
عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلعم ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس ويؤتون
الزكوة يعطون زكوة اموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية اولئك سيرحمهم
الله فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه وعد الله المؤمنين المصدقين
من الرجال والمؤمنات المصدقين من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها و
مساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن طيبة
منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال الجميلة ويقال طاهرة في جنات عدن درجة
العليا ورضوان من الله اكبر ورضا ربهم اعظم مما فيه ذلك الذي ذكرت هو الفوز العظيم
النجاة الوافرة يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان واغلظ عليهم اشدد عليهم على
الموحدين بالقول والفعل ومأواهم جهنم مصيرهم جهنم وبئس المصير صاروا اليه يحلفون ع

بالله

بالله ما قالوا حلفوا بالله جلاس بن سويد ما قال الذي قال عليه عامر بن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر
كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي صلعم عيب المنافقين وما فيهم فقال والله لئن كان محمد صادقا فيما يقول
في اخواننا لنحن اشر من الحمير فاخبر النبي صلعم عامر بن قيس بقوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله
فقال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا اراد قتل الرسول
ولم يخرج الرسول لعلم نيته واعلم ذلك وما نقموا ما طعنوا على النبي واصحابه الا ان اغنيهم الله
ورسوله من فضله بالغنيمة فان يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا
من التوبة يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي حافظ يحفظهم
ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من المنافقين من عاهد الله حلف بالله يعني ثعلبة بن
حاطب بن ابي بلتعة لئن آتانا اعطانا الله من فضله المال الذي له بالشام لنصدقن في سبيل الله
لنؤدين منه حق الله ولنصلن منه الرحم ولنكونن من الصالحين من الحاجين فلما آتاهم اعطاهم
من فضله بالمال الذي بالشام بخلوا به عن الصدقة وصلة الرحم وحق الله وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فجعل الله عاقبتهم على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة بما اخلفوا
الله ما وعدوه بما خالفوا وعده وبما كانوا يكذبون والكذب بما قالوا الم يعلموا يعني المنافقين ان
الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العباد الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات يطعنون على عبد الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون
ما جاء هؤلاء بالصدقات الا رياء وسمعة والذين لا يجدون الا جهدهم ويطعنون على الذين
لا يجدون الا طاقتهم وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن تيجان لم يجد الا صاعا من تمر فيسخرون منهم
بقلة الصدقة فيقولون ما جاء به الا ليذكر نفسه ويعطى من الصدقة اكثر مما جاء به سخر الله منهم
عليهم يوم القيمة في الآخرة يفتح لهم بابا الى الجنة ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة استغفر لهم

يقول استغفر لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا
تستغفر لهم سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك العقوبات بانهم كفروا
بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
فرح المخلفون يعني المنافقين بمقعدهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلاف رسول الله
خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا بعضهم
لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد الى غزوة تبوك في الحر الشديد قل لهم يا محمد نار جهنم
اشد حرا من حر الدنيا لو كانوا يفقهون يفهمون ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا
في الاخرة جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله الى طائفة
منهم من غزوة تبوك من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج الى غزوة اخرى فقل لهم يا محمد
لن تخرجوا معي ابدا الى غزوة ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود بالجلوس اول مرة في اول
مرة في غزوة تبوك فاقعدوا عن الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا تصل على احد منهم
من المنافقين بعد موت عبد الله بن ابي مات ابدا فيقال نزلت في عبد الله بن ابي ولا تقم على قبره انهم كفروا
بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون منافقون ولا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم
واولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم في الدنيا وهم
كافرون ... واذا انزلت سورة من القران وامرهم فيها ان امنوا بالله صدقوا بايمانكم بالله
وجاهدوا مع رسوله استاذنك يا محمد اولوا الطول منهم ذوو الغنى منهم من المنافقين عبد
الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين بغير عذر رضوا بان
يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون ... لا يصدقون
لكن الرسول والذين امنوا معه في السر والعلانية ... جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك

لهم

لهم الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري في الاخرة واولئك هم المفلحون الناجون من السخط
والعذاب اعد الله لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل
والماء واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم
النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون المعتذرون من
كان له عذر من الاعراب من بني غفار ويقال المعذرون ... يعني من لم يكن له عذر ليؤذن
لهم ... رسول الله صلعم بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في السر
ويقال الذين نافقوا الله ورسوله في السر في الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا منهم من المنافقين عبد
الله بن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من الشبان
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج ماثم بالتخلف اذا نصحوا لله في الدين ورسوله
في السنة ما على المحسنين من القول والفعل من سبيل من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن معقل بن يسار
المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد من النفقة تولوا
خرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لم يجدوا ما ينفقون في الجهاد
انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك بالتخلف وهم اغنياء بالمال ... عبد الله بن ابي وجد بن قيس و
معتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان
وطبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم اذا رجعتم
من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قل يا محمد لهم لا تعتذروا بالتخلف
لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون من العلل قد نبأنا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم
ونفاقكم وسيرى الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تبتم ثم تردون في الاخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد

الجزء الحادي عشر

عن العباد ويقال الغيب ما لم يعلم العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان
فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه
لكم اذا انقلبتم اي انصرفتم من غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاتبوهم
فاعرضوا عنهم ولا تعاتبوهم انهم رجس نجس قذر ومأويهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون من الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف
الكاذب فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين المنافقين الاعراب اشد كفرا اسد وغطفان اشد
كفرا ونفاقا هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى ايضا الا يعلموا حدود ما انزل
الله فرائض ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما حكم عليهم بالعقوبة
ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب يعني اسدا
وغطفان من يتخذ ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك
عليهم دائرة السوء منقلب السوء وعاقبة السوء والله سميع بمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن الاعراب
مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله واليوم الآخر في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في
الجهاد قربات عند الله قربة الى الله في الدرجات وصلوات الرسول دعاء الرسول الا انها يعني
النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات سيدخلهم الله في رحمته في جنته ان الله غفور متجاوز
رحيم لمن تاب والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا الى القبلتين
وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرائض واجتناب المعاصي الى يوم القيمة
رضي الله عنهم باحسانهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك التفضل والجنان الفوز العظيم النجاة الوافر ومن

حولكم

حولكم من الاعراب اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه مردوا
ثبتوا وحرصوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم نعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين مرة عند
قبض ارواحهم ومرة في القبر ثم يردون الى عذاب عظيم الى عذاب جهنم وآخرون ومن اهل المدينة قوم
آخرون وديعة بن حزام الانصاري وابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري واوس بن ثعلبة اعترفوا اقروا
بذنوبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خروجهم مع النبي صلعم مرة وآخر سيئا تخلفهم
مرة عسى الله وعسى من الله واجب ان يتوب عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم
لمن مات على التوبة ثم بين النبي صلعم من يأخذ من اموالهم لقولهم خذ اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة
تبوك لقبل اموال الغنم فيأخذ النبي صلعم حتى بين الله له خذ من اموالهم المتخلفين صدقة ثلثا تطهرهم
من الذنوب وتزكيهم بها تصلحهم بها وصل عليهم استغفر لهم وادع لهم ان صلواتك استغفارك ودعاؤك
سكن لهم طمأنينة لقلوبهم بانهم قبل توبتهم والله سميع لمقالتهم خذ اموالنا عليم بتوبتهم
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده من عباده ويأخذ الصدقات يقبل الصدقات ان الله هو التواب
المتجاوز الرحيم لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة فسيرى الله عملكم ورسوله ويرى
رسوله والمؤمنون ويرى المؤمنون وستردون بعد الموت الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال
ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من
الخير والشر وآخرون وقوم آخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن
امية مرجون لامر الله موقوفون محبوسون انفسهم لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك
واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم والله عليم بتوبتهم وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين
اتخذوا بنوا مسجدا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم خمسة عشر رجلا
ضرارا مضرة للمؤمنين كي تتفرق طائفة في مسجدهم وطائفة في مسجد النبي ولكفر في قلوبهم يعني

النفاق وتفريقا بين المؤمنين وارصادا انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل
من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله فاسقا وليحلفن ان اردنا ما اردنا ببنائنا المسجد
الا الحسنى الا الاحسان الى المؤمنين لكي تصلي فيه من فاتت صلوته في مسجد قباء والله يشهد انهم
انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد الشقاق ابدا لمسجد وهو مسجد قباء
اسس على التقوى بني على طاعة الله وذكره من اول يوم دخل النبي صلعم المدينة ويقال اول مسجد
بني بالمدينة احق اصوب ان تقوم تصلي فيه في مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان يغسلوا
ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين بالماء من الادبار افمن اسس بنيانه بني اساسه على تقوى بالمدينة
من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنوا لطلب رضوان ربهم وهو مسجد قباء خير ام من
اسس بنيانه بني اساسه وهو مسجد الشقاق على شفا جرف على طرف هوي ما ليس له اصل هار
هار فانهار به فخار به يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يعصم المنافقين
لا يزال بنيانهم بعدما هدمت الذي بنوا ريبة حسرة وندامة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم
الا ان يموتوا والله عليم ببنائهم مسجد الضرار ونيتهم حكيم فيما حكم بهدم مسجدهم وحرقه
فبعث اليه رسول الله صلعم بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن
عدي حتى احرقاه وهدماه ان الله اشترى من المؤمنين المخلصين انفسهم واموالهم بان ع
لهم الجنة بالجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون ويقتلهم العدو
وعدا عليه على الله حقا واجبا ان يوفيهم في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من
الله من اوفى بوفاء عهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك
هو الفوز العظيم النجاة الوافرة ثم بين نعتهم فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب
العابدون المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون الصائمون الراكعون الساجدون

في الصلوة

في الصلوات الخمس الامرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون عن المنكر عن الكفر وما لا يعرف في
في شريعته وسنته والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر المؤمنين بالجنة ما كان للنبي ما
جاز لمحمد صلعم والذين امنوا بمحمد ان يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو كانوا اولي قربى في الرحم
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل النار اي ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم
اي دعا ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله اي حين مات
على الكفر تبرأ منه ومن دينه ان ابراهيم لاواه دعاء ويقال رحيم ويقال سيد فقيه ويقال كان يتأوه على
نفسه فيقول اوه من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل وما كان الله ليضل قوما ليترك قوما
بمنزلة الضال ليبطل عمل قوم بعد اذ هداهم للايمان حتى يبين لهم ما يتقون المنسوخ من الناسخ
ان الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ عليم ان الله له ملك السموات خزائن السموات الشمس و
القمر والنجوم وغير ذلك والارض خزائن الارض مثل الشجر والدواب والجبال والبحار وغيرها يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا ثم بين نعتهم فقال الذين اتبعوه
اتبعوا النبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الماء وعسرة
من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من الخراج من بعد ما كاد تزيغ تميل قلوب فريق منهم
من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلعم ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حتى خرجوا مع
النبي صلعم انه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا تخلفوا كعب بن مالك واصحابه حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم بتأخير التوبة وظنوا
علموا وايقنوا ان لا ملجأ من الله ان لا نجاة لهم من الله الا اليه الا بالتوبة اليه من تخلفهم من غزوة تبوك
ع ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفى عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله هو التواب المتجاوز الرحيم

لمن تاب يا أيها الذين آمنوا عبد الله بن سلام وأصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا الله أطيعوا الله
فيما أمركم وكونوا مع الصادقين مع أبي بكر وعمر وأصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد ما كان
لأهل المدينة ما جاز لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب مزينة وجهينة وأسلم أن يتخلفوا عن رسول
الله في الغزاة ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه لا يكونوا أبخل بأنفسهم أشفق من نفس النبي صلعم وأقاربكم ولا
يرغبوا بأنفسهم عن صحبة النبي صلعم في الجهاد ذلك الخروج بأنهم لا يصيبهم ظمأ عطش في الذهاب
والمجيء ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد ولا يطؤون موطئا أرضا
مكانا يطؤون عليه يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا وهزيمة إلا كتب لهم به عمل صالح
في الجهاد إن الله لا يضيع لا يبطل أجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة
ولا كبيرة قليلة ولا كثيرة في الذهاب والمجيء ولا يقطعون واديا في طلب العدو إلا كتب لهم ثواب
عمل صالح ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان المؤمنون ما جاز للمؤمنين أن ينفروا
كافة أن يخرجوا جميعا في السرايا ويتركوا النبي صلعم في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج من كل فرقة
جماعة منهم طائفة ويبقى طائفة بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا أمر الدين من النبي صلعم
ولينذروا قومهم ليعلموا قومهم إذا رجعوا إليهم من غزوتهم لعلهم يحذرون لكي يحذروا ويعلموا ما
أمر لهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الآية في بني أسد أصابتهم سنة فجاؤوا إلى النبي صلعم بالمدينة
فغلوا أسعار المدينة وأفسدوا طرقها بالعذرات فقبحهم الله بذلك يا أيها الذين آمنوا بمحمد
والقرآن قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم منكم
غلظة شدة واعلموا يا معشر المؤمنين أن الله مع المتقين معين المؤمنين محمد وأصحابه بالنصر على
أعدائهم وإذا ما أنزلت سورة آية فيها ذكر عيوبهم محمد صلعم فمنهم من المنافقين من يقول بعضهم
لبعض أيكم زادته هذه السورة والآية إيمانا تصديقا ويقينا فأما الذين آمنوا بمحمد والقرآن

ربع

فزادتهم

فزادتهم إيمانا خوفا ورجاء ويقينا وهم يستبشرون بما أنزل من القرآن وأما الذين في قلوبهم مرض شك
ونفاق فزادتهم رجسا إلى رجسهم شكا إلى شكهم بما نزل من القرآن وماتوا وهم كافرون بمحمد والقرآن
في السر أولا يرون يعني المنافقين أنهم يفتنون يبتلون بإظهار مكرهم وخياناتهم ويقال ينقض عهدهم في
كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون وإذا ما
أنزلت سورة جبريل بالسورة فيها عيب المنافقين وكانوا يؤذون بمجلس النبي صلعم نظر المنافقون بعضهم
إلى بعض هل يراكم من أحد من المخلصين ثم انصرفوا عن الصلوة والخطبة والحق والهدى صرف الله
قلوبهم عن الحق والهدى ويقال ما لوى عن الحق والهدى فأمال الله قلوبهم عن ذلك ذلك الانصراف بأنهم
قوم لا يفقهون أمر الله ولا يصدقونه لقد جاءكم يا أهل مكة رسول من أنفسكم عربي هاشمي مثلكم عزيز
عليه شديد عليه ما عنتم ما أثمتم حريص عليكم على إيمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين رؤوف رحيم
فإن تولوا عن الإيمان والتوبة مما قلت لهم فقل حسبي الله ثقتي بالله لا إله إلا هو لا خالق ولا ناصر إلا هو
عليه توكلت اتكلت وهو رب العرش العظيم السرير العظيم الكبير ومن سورة التوبة ذكر فيها من بقي
كلها مكية إلا آية واحدة هذه في آخر لا يبغون انقلبت في اليهود فهي مدنية ومن قول الله عز وجل فمنهم
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به إلى آخر الآية بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم به تلك آيات الكتاب الحكيم أن
هذه السورة آيات القرآن المحكم بالحلال والحرام أكان للناس لأهل مكة عجبا أن أوحينا بأن أوحينا إلى
رجل منهم آدمي مثلهم أن أنذر الناس خوف أهل مكة بالقرآن وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق
ثواب خير ويقال أعمالهم في الدنيا قدموها منزلة عند ربهم ويقال إن لهم نبي صدق ويقال شفيع صدق
عند ربهم قال الكافرون كفار مكة إن هذا لساحر مبين كذاب إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض
في ستة أيام من أول أيام الدنيا أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة طول كل يوم ألف سنة ثم

آيها ١٠٧ كلماتها ١٨٣٢
ع حروفها ٦٤٦٧

ثم استوى على العرش استوى ويقال امتلأ به العرش يدبر الأمر من العباد ويقال ينظر في أمر العباد ويقال
يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لا
حد إلا من بعد إذنه إلا بإذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوه فوحدوه أفلا
تذكرون أفلا تتعظون إليه مرجعكم بعد الموت جميعا وعد الله حقا صدقا كائنا إنه يبدأ
الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد والقرآن لهم شراب من حميم من
ماء حار قد انتهى حره وعذاب أليم وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن
هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا لهم بالليل وقدره منازل لتعلموا عدد
السنين والحساب حساب الشهور والأيام ما خلق الله ذلك إلا بالحق لبيان الحق والباطل يفصل
الآيات يبين القرآن بالعلامات لوحدانيته لقوم يعلمون يصدقون إن في اختلاف الليل و
النهار في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله في
السموات وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والأرض من شجر والدواب والجبال
والبحار وغير ذلك لآيات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يتقون يطيعون إن الذين لا يرجون لا
يخافون لقاءنا بالبعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت ورضوا بالحياة الدنيا اختاروا
ما في الحياة الدنيا على الآخرة واطمأنوا بها رضوا بها والذين هم عن آياتنا عن محمد والقرآن غافلون
جاحدون تاركون لها أولئك مأواهم النار مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
في الشرك إن الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يدخلهم
ربهم الجنة بإيمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن
في جنات النعيم دعواهم قولهم فيها في الجنة إذا اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فيأتيهم الخدام

وما

وما يشتهون لأن تحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام وآخر دعواهم قولهم بعد الأكل والشرب
أن الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم بالخير كما استعجل لهم دعاءهم (ع)
بالخير لقضي إليهم أجلهم لهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم
في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون ونعمة لا يبصرون وإذا مس الإنسان الضر إذا أصاب الكافر والمشرك
أبا المرطو هو هشام بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره
نفعنا له من الشدة والبلاء مر استمر على ترك الدعاء كأن لم يدعنا إلى ضر الشدة مسه أصابه
كذلك هكذا زين للمسرفين للمشركين ما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء
ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالأمر والنهي والعلامات
وما كانوا ليؤمنوا فيقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك
ثم جعلناكم يا أمة محمد خلائف استخلفناكم في الأرض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون
ماذا تفعلون من الخير والشر وإذا تتلى عليهم تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة وأصحابه آياتنا بينات مبينات
بالأمر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزئون ائت يا محمد بقرآن
غير هذا أو بدله فاجعل آية الرحمة آية العذاب وآية العذاب آية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي
أن أبدله أن أغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي ما أقول وما أعمل إلا بما يوحى
إلي في القرآن إني أخاف أعلم إن عصيت ربي فبدلته أن يكون علي عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد
لو شاء الله أن لا أكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرأت القرآن عليكم ولا أدراكم به فيقول ولا أعلمكم بالقرآن
فقد لبثت فيكم عمرا أربعين سنة من قبله من قبل القرآن ولم أقل من عندي شيئا أفلا تعقلون أنه (مكث)
أفليس لكم ذهن الإنسانية أنه ليس من تلقاء نفسي فمن أظلم أعتى وأجرأ على الله ممن افترى اختلق
اختلق على الله كذبا أو كذب بآياته بمحمد والقرآن إنه لا يفلح لا ينجو ولا يأمن المجرمون المشركون من عذاب الله

ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا في الدنيا ولا في الآخرة ولا ينفعهم ان
عبدوه في الدنيا ولا في الآخرة ويقولون هؤلاء يعنون الاوثان شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله
قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم ان يكون له شريك في السموات ولا في الارض الذي ينفع
او يضر غيره سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمان ابرهيم ويقال في زمان نوح الا امة واحدة على ملة الكفر فبعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا مؤمنين وكافرين ولولا كلمة سبقت بتأخير العذاب عن هذه الامة
سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا جميعا فيما فيه في الدين يختلفون يخالفون ويقولون
يعني كفار مكة لولا انزل عليه آية علامة من ربه على ما يقول هلا انزل على محمد فقل انما الغيب
نزول الآية لله فانتظروا هلاككم اني معكم من المنتظرين لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا اهل
الكفار رحمة نعمة من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في آياتنا بمحمد والقرآن
قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلككم الله يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون
من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر على الدواب وفي البحر
في البحر في السفن حتى اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم جرت السفن باهلها بريح طيبة
لينة ساكنة وفرحوا بها اعجب الملاحون بريح ساكنة جاءتها جاء الى السفن ريح عاصف قاصف شديد
وجاءهم الموج ركبهم الموج من كل مكان ناحية وظنوا علموا وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله
مخلصين له الدين موحدين بالدعاء لئن انجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين من
المؤمنين المطيعين فلما انجيهم من الريح والغرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا
حق يا ايها الناس يا اهل مكة انما بغيكم فانما تطاولكم وكفركم فيما بينكم على انفسكم جنايته متاع الحيوة
الدنيا منافع الدنيا تفنى ولا يبقى ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم بما كنتم تعملون وتقولون

من الخير

من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها كماء انزلناه من السماء يعني المطر فا
ختلط به بنبات الارض مما يأكل الناس الحبوب والثمار والانعام العشب من الشجرات
والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت بالحمرة والاصفر والاخضر وظن
اهلها الخلق انهم قادرون عليها على غلاتها اتيها امرنا عذابنا ليلا او نهارا فافسد
زرعها الزارعين فجعلناها حصيدا كحصيد الضيف كان لم تغن بالامس لم تكن بالامس كذلك
هكذا نفصل الآيات نبين القرآن في فناء الدنيا لقوم يتفكرون في امر الدنيا والآخرة والله يدعوا
الخلق بالتوحيد الى دار السلام والسلام هو الله والجنة داره ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام للذين احسنوا الحسنى وحدوا الحسنى وزيادة يعني
النظر الى وجه الله ويقال الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلوا وجوههم قتر سواد وكسوف
ولا ذلة وكآبة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات
الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يعني قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم كآبة
وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانما اغشيت البست وجوههم
قطعا من الليل مظلما من السواد اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون
ويوم نحشرهم الكفار وآلهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالله والاوثان مكانكم قفوا
انتم وشركاؤكم آلهتكم فزيلنا فرقنا بينهم وبين آلهتهم فقال الكفار وقت امرونا هؤلاء
ان نعبدهم من دونك فقال شركاؤهم آلهتهم فردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا فقالوا
استغنوا بعبادتكم فقالت الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم ايانا
لغافلين لجاهلين لم نعلم ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلوا كل نفس ما اسلفت تخبر وان قرأت
بالتاء يقول تقرأ كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير او شر وردوا الى الله مولاهم الحق

عنهم

اشتغل عنهم ما كانوا يفترون تعبدون من الكذب قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السماء بالمطر
والارض بالنبات والثمار امن يملك السمع والابصار يقول من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن
يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من
البيضة ويقال السنبلة من الحبة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة
من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر ان يدبر امر العباد وينظر في امر العباد
ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله فقل يا محمد افلا تتقون وتطيعون
الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل ذلك هو الله ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق
الا الضلال فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون
على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين فسقوا كفروا انهم لا يؤمنون
في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يبدؤا الخلق من النطفة ويجعل فيه
الروح ثم يعيده بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك والا قل الله يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده
ثم يحييه يوم القيمة فانى تؤفكون فمن اين تكذبون ويقال انى يا محمد كيف يصرفون بالكذب
قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يهدي الى الحق والهدى فان اجابوك والا
قل الله يهدي للحق والهدى افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع ان يعبد و
يطاع امن لا يهدي الى الحق والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث يشاء فما لكم كيف
تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم وما يتبع يعبد اكثرهم الهة الا ظنا الا بالظن ان الظن
عبادتهم بالظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا ان الله عليم بما يفعلون في الشركين
عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا القرآن يقرأ عليكم محمد ان يفترى ان يختلق من دون
الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافقة التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب

بالتوحيد

بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته وتفصيل الكتاب تبيان القرآن بالحلال والحرام والامر والنهي
لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين من سيد العالمين ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتريه
اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل سورة القرآن وادعوا
من استطعتم استعينوا على ذلك بمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا اختلق
من تلقاء نفسه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علمهم ولما ياتهم لم ياتهم تاويله
عاقبة ما لهم في القرآن كذلك كما كذبك قومك بالكتب والرسل كذب الذين من
قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار آخر امر المشركين المكذبين
بالكتب والرسل ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد والقرآن قبل موته ومنهم من اليهود من لا
يؤمن به بمحمد والقرآن ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود من يؤمن ومن
لا يؤمن به ويقال نزلت هذه الآية في المشركين وان كذبوك يا محمد قومك بما تقول لهم فقل لي
عملي وديني ولكم عملكم ودينكم انتم بريئون مما اعمل وادين وانا بريء مما تعملون و
تدينون ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك ويقال من مشركي العرب
من يستمع الى حديثك افانت تسمع يا محمد الصم من كان اصم ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك
لا يريدون ان يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي
ترشد الى الهدى العمي من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا
الحق والهدى ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ولكن الناس
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي ويوم نحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشركين
كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا في بعض
المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت

بذهاب الدنيا والآخرة وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة وإما نرينك يا محمد بعض الذي
نعدهم من العذاب أو نتوفينك قبل أن نرينك يا محمد بما نعدهم من العذاب فإلينا مرجعهم
بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون من الخير والشر ولكل أمة لكل أهل دين رسول
يدعوهم إلى الله وإلى دينه فإذا جاء رسولهم فكذبوه قضي بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل
بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم و
يقولون وقال كل أهل دين لرسولهم متى هذا الوعد الذي تعدنا إن كنتم صادقين إن كنت
من الصادقين قل لهم يا محمد لا أملك لا أقدر لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع إلا
ما شاء الله من الضر والنفع لكل أمة لكل أهل دين أجل مهلة ووقت إذا جاء أجلهم و
قت هلاكهم فلا يستأخرون ساعة قدر ساعة بعد الأجل ولا يستقدمون قبل الأجل
قل يا محمد لأهل مكة أرأيتم إن أتاكم عذابه عذاب الله بياتا ليلا أو نهارا كيف تصنعون ماذا
ذا يستعجل به بماذا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا من قبل لهم يا محمد
أثم إذا ما وقع فيقول لهم إذا ما أنزل عليكم العذاب آمنتم به قالوا نعم قيل لهم يا محمد يقال
لكم الآن تؤمنون بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون قبل هذا استهزاء ثم
قيل للذين ظلموا أشركوا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون في الآخرة إلا بما كنتم تكسبون
تقولون وتعملون في الدنيا ويستنبئونك يستخبرونك يا محمد أحق هو يعني العذاب والقرآن
قل إي وربي نعم وربي إنه لحق صدق كائن يعني العذاب والقرآن وما أنتم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله ولو أن لكل نفس ظلمت أشركت بالله ما في الأرض لافتدت به لفادت به نفسها
من عذاب الله وأسروا الندامة أخفوا الندامة الرؤساء من السفلة لما رأوا العذاب حين رأوا
العذاب وقضي بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد

على سيئاتهم ألا إن لله ما في السموات والأرض من الخلق والعجائب ألا إن وعد الله حق كائن البعث
بعد الموت ولكن أكثرهم لا يعلمون لا يصدقون هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا وإليه ترجعون
بعد الموت يا أيها الناس يا أهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم عما أنتم فيه وشفاء
بيان لما في الصدور من العمى وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد لأصحابك
بفضل الله القرآن الذي أكرمكم به وبرحمته الإسلام الذي وفقكم به فبذلك بالقرآن
والإسلام فليفرحوا هو خير يعني القرآن والإسلام مما يجمعون مما يجمع اليهود والنصارى
والمشركون من الأموال قل يا محمد لأهل مكة أرأيتم ما أنزل الله لكم ما خلق الله لكم من رزق
من حرث وأنعام فجعلتم منه فقلتم وجعلتم حراما على النساء منفعتها يعني منفعة البحيرة و
السائبة والحامي وحلالا للرجال قل لهم يا محمد آلله أذن لكم أمركم بذلك أم على
الله بل على الله تفترون تختلقون الكذب وما ظن الذين يفترون يختلقون على الله الكذب
ماذا يفعل بهم يوم القيامة إن الله لذو فضل من على الناس بتأخير العذاب ولكن أكثرهم
لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في شأن في أمر وما تتلو عليهم منه
من قرآن من سورة وآية ولا تعملون من عمل خير أو شر إلا كنا عليكم على أمركم وقولكم وعملكم
شهودا عالما إذ تفيضون تخوضون فيه في القرآن بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربك
من مثقال ذرة وزن نملة الحميراء من أعمال العباد في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك
الصغير من ذلك ولا أكبر ولا أثقل إلا في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ ألا إن أولياء
الله المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم
ثم بين منهم فقال الذين آمنوا بمحمد والقرآن وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم
البشرى في الحياة الدنيا بالرؤيا الصالحة يرونها أو يرى لهم وفي الآخرة بالجنة لا

تبديل لكلمات الله بالجنة ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا
فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد قولهم تكذيبهم إياك إن العزة القدرة والمنعة
لله جميعا بهلاكهم هو السميع بمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم ألا إن لله من في السموات
ومن في الأرض من الخلق يحكم فيهم كيف يشاء وما يتبع يعبد الذين يدعون يعبدون من دون
الله شركاء آلهة من الأوثان إن يتبعون ما يعبدون إلا الظن إلا بالظن بغير يقين وإن هم
ما هم يعني الرؤساء إلا يخرصون يكذبون السفلة هو الذي أي الحكم هو الله جعل لكم
خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا للذهاب والمجيء إن في ذلك
فيما ذكرت لآيات لعبرات لقوم يسمعون سمع عظة القرآن ويطيعون قالوا كفار مكة اتخذ الله
ولدا من الملائكة الإناث سبحانه نزه نفسه بالولد والشريك هو الغني عن الولد والشريك له ما في
السموات وما في الأرض من الخلق والعجائب إن عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب بهذا لا
حجة بهذا بما تقولون على الله من الكذب أتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك من
الكذب قل يا محمد إن الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب الله
ولا يأمنون متاع في الدنيا يكسبون في الدنيا ثم إلينا مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب
الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن ويكذبون على الله واتل عليهم اقرأ عليهم
نبأ خبر نوح بالقرآن إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم عظم عليكم مقامي طول مكثي
مكثي وتذكيري وتحذيري إياكم بآيات الله من عذاب الله فعلى الله توكلت وثقت وهو
أحوى إلى الله فأجمعوا أمركم فاجتمعوا على قول أمر واحد وشركاءكم استعينوا بآلهتكم ثم
لا يكن أمركم عليكم غمة لا تلبسوا أمركم وقولكم على أنفسكم ثم اقضوا إلي امضوا إلي
تنظرون ولا ترقبون فإن توليتم عن الإيمان بما جئتكم به فما سألتكم على الإيمان من أجر من جعل

ثمن

ثلثه ارباع

ان اجري

إن أجري ما ثوابي على ما دعوتكم إلى الإيمان إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين مع المسلمين
على دينهم فكذبوه يعني نوحا بما أتاهم به فنجيناه من الغرق ومن معه من المؤمنين في الفلك في
السفينة وجعلناهم خلائف خلفا وسكان الأرض وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بكتابنا و
برسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين كيف صار آخر أمر الذين أنذرتهم الرسل
فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك قوم نوح رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات بالأمر
والنهي و... فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك
هكذا نطبع نختم على قلوب المعتدين الحلال إلى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل
موسى وهرون إلى فرعون وملائه رؤسائه بآياتنا بكتابنا ويقال بآياتنا التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس
فاستكبروا عن الإيمان بالكتاب والرسول وبالآيات وكانوا قوما مجرمين مشركين فلما جاءهم الحق
من عندنا الكتاب والرسول والآيات قالوا إن هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب بين
وإن قرأت بالواو أراد به موسى ساحر كذاب قال لهم موسى أتقولون للحق الكتاب والرسول
والآيات لما جاءكم حين جاءكم أسحر هذا ولا يفلح لا ينجو ولا يأمن الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى
أجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأوثان وتكون لكما الكبرياء الملك
والسلطان في الأرض في أرض مصر وما نحن لكما بمؤمنين بمصدقين وقال فرعون ائتوني بكل
ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون العصي والحبال فلما
ألقوا عصيهم وحبالهم قال موسى ما جئتم به ما أخرجتم السحر هو السحر إن الله سيبطله سيهلكه
إن الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله الحق يبين كلماته بتحقيقه ولو كره
المجرمون وإن كره المشركون أن يكون ذلك فما آمن فما صدق لموسى بما جاء به إلا ذرية من قومه

ع

من قوم فرعون كان اباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فامنوا بموسى على خوف من فرعون
وملئهم رؤسائهم ان يفتنهم ان يقتلهم وان فرعون لعال المخالف في الارض لدين موسى وانه
لمن المسرفين المشركين وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين ۝
اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين المشركين اي
لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ۝
من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه هرون ان تبوءا ان اتخذا لقومكما بمصر بيوتا
مساجد في جوف البيت واجعلوا بيوتكم مساجدكم قبلة نحو الجهة واقيموا الصلوة اتموا
الصلوات الخمس وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة في الجنة وقال موسى ربنا انك اتيت
اعطيت فرعون وملأه رؤساءه زينة زهرة واموالا كثيرة في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا
بذلك عبادك عن سبيلك عن دينك وطاعتك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم احفظ
احفظ قلوبهم فلا يؤمنوا فلن يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الغرق قال الله لموسى وهارون
قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقون بوعدي يعني فرعون وقومه وجاوزنا ببني اسرائيل
عبرنا البحر فاتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون بجموعه بغيا في المقالة و
عدوا اراد قتلهم حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به
بنوا اسرائيل موسى واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبريل
الان اي تؤمن بعد الغرق وقد عصيت كفرت بالله قبل اي من قبل الغرق وكنت من المفسدين
في ارض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك نلقيك على النجوة
بدرعك لتكون لكي تكون لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكي لا يعبد وليعلموا انك لست

ع

بالله وان كثيرا من الناس يعني الكفار عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون ولقد
بوأنا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق ارضا كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات
المن والسلوى والغنايم فما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقرآن حتى جاءهم العلم
البيان ما في كتابهم بمحمد وبنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا
اليك يا جبريل يعني القرآن فاسأل الذين يقرؤن الكتاب يعني التورية من قبلك
عبد الله بن سلام واصحابه فلم يسال النبي صلعم ولم يكن بذلك شاكا اذ او الله بما قال له قومه
لقد جاءك الحق من ربك يعني جبريل باللوح امين ربك فيه خبر الاولين فلا تكونن من الممترين
الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله كتاب الله ورسوله فتكون من الخاسرين
من المغبونين بنفسك ان الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون في علم الله ولو
جاءتهم كل اية طلبوا منك حتى يروا العذاب الاليم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
فلولا كانت قرية ما كانت قرية امنت اهل قرية امنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها
يقول لم ينفع ايمانهم الا قوم يونس نفع ايمانهم لما امنوا حين امنوا كشفنا صرفنا عنهم
عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين تركناهم بلا عذاب الى حين
الموت ولو شاء ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت تكره الناس
تجبر الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس كان ان تؤمن بالله الا باذن الله بارادة
الله وتوفيقه ويجعل الرجس ترك التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يعقلون توحيد
الله نزلت هذه الاية في شأن ابو طالب حرض النبي صلعم ايمانه ولم يرد الله ان يؤمن قل لهم
يا محمد انظروا ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض وماذا في الارض من الشجر والدواب

والجبال والبحار كلها ايات لكم ثم قال وما تغني الايات والنذر والرسل عن قوم لا يؤمنون في علم
الله فهل ينتظرون فهل يبقى لهم ايه الا مثل ايام الذين خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من
الكفار قل فانتظروا بنزول العذاب بهلاككم اني معكم من المنتظرين بنزول العذاب عليكم
وبهلاككم ثم ننجي رسلنا والذين امنوا بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا حقا واجبا
علينا ننجي المؤمنين مع الرسل قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك من ديني الاسلام
فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم يقدر
ان يميتكم وامرت ان اكون من المؤمنين مع المؤمنين على دينهم وان اقم وجهك للدين
اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع
لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا والآخرة ان عبدته ولا يضرك اذا لم تعبده فان فعلت
عبدته فانك اذا من الظالمين من الضارين لنفسك وان يمسسك الله بضر بشدة وشدة
ولم تكرهه فلا كاشف له فلا دافع للضر الا هو وان يردك يصبك بخير بنعمة ولم تكرهه فلا راد
لفضله لا مانع لعطيته يصيب يخص بالفضل من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك وهو
الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق
الكتاب مع الرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثواب
ومن ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يعني عليه عقاب جنايته ذلك وما انا عليكم
بوكيل بكفيل نسختها اية القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك ما يؤمر لك في القرآن من تبليغ
الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينكم وبينهم بهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقوى
الحاكمين بهلاكهم ونصرتكم ومن سورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله الر يقول

انا الله ارى ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا كتابا يعني القرآن احكمت اياته بالحلال والحرام فلم
تنسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي من لدن من عند حكيم بالحلال والحرام والامر والنهي امر ان
لا يعبد غيره خبير بمن يعبده ومن لا يعبده الا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله انني لكم منه من
الله نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه واقبلوا
اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت
معلوم يموت ويؤت ويعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الآخرة وان تولوا
عن الايمان والتوبة فاني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم
بعد الموت وهو على كل شيء من الثواب والعقاب قدير الا انهم الاخنس بن شريق واصحابه
يثنون صدورهم يطوون قلوبهم ببغض محمد وعداوته ليستخفوا منه ليستتروا من محمد
صلعم ببغضه وعداوته باظهار المحبة له والمجالسة معه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون
نفسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون في قلوبهم وما يعلنون من القتال
بالجفاء ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الا الله قائم برزقها ويعلم مستقرها حيث
تأوي بالليل ومستودعها حيث تموت فتدفن كل اي رزق كل دابة واجلها واثرها
في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ بين معلوم مقدر ذلك عليها وهو الذي والهكم
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة
اولهم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة وكان عرشه قبل ان خلق السموات والارض
على الماء وكان الله قبل العرش والماء ليبلوكم ليختبركم بين الحيوة والموت ايكم احسن عملا
اخلص عملا ولئن قلت يا اهل مكة انكم مبعوثون محيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا

الجزء الحادي عشر

كفار مكة ان هذا اما هذا الذي يقول محمد الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنا استهزاء بهم
الا يوم يأتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب وحاق دار ووجب
ونزل بهم ما كانوا به يستهزءون عذاب ما كانوا به يستهزءون بمحمد والقرآن ولئن اذقنا
الانسان يعني الكافر منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليؤس يصير آيس من كل شيء
واقنط يعني من رحمة الله كفور كافر بنعمة الله لا يشكرون ولئن اذقناه جناه يعني
الكافر نعماء بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن يعني الكافر ذهب السيئات الشدة
عني انه لفرح بطر فخور بنعمة الله غير شاكر به الا الذين صبروا على الايمان وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون كذلك ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون
بالنعم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك
بعض ما يوحى اليك امر لك في القرآن من تبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيبها و
ضائق به بما امرت صدرك قبلك ان يقولوا كفار مكة لولا انزل هلا انزل عليه على محمد
كنز مال من السماء فيعيش به او جاء معه ملك يشهد انما انت محمد نذير رسول مخوف
والله على كل شيء من مقالتهم وعذابهم وكيل كفيلا ويقال شهيدا ام يقولون بل يقولون
كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فاتانا به قل لهم يا محمد فأتوا بعشر سور
مثله مثل سورة القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
والانفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلقات من تلقاء انفسكم وادعوا من استطعتم
استعينوا بمن عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقاء نفسه
فتسكتوا عن ذلك وقال الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم يجيبوكم الغلبة فاعلموا يا معشر الكفار

انما انزل

انما انزل جبريل بالقرآن بعلم الله وامره وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون مقرون بالتوحيد من كان
يريد الحيوة الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه وزينتها زهرتها نوف اليهم نوف
لهم ثواب اعمالهم فيها في الدنيا وهم فيها في الدنيا لا يبخسون لا ينقص من ثواب
اعمالهم اولئك الذين عملوا الخير لغير الله ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون وما يثابون في الآخرة
بما كانوا في الدنيا من الخيرات انهم عملوا لغير الله افمن كان على بينة من ربه
على بيان نزل من امر ربه يعني القرآن ويتلوه يقرأ عليه القرآن شاهد منه من الله
يعني جبريل ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى تعرف التوراة قرأه عليه جبريل
اماما يقتدى به ورحمة لمن آمن به اولئك من آمن بكتاب موسى يؤمنون به بمحمد والقرآن
وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومن يكفر به بمحمد والقرآن من الاحزاب من جميع الكفار
فالنار موعده مصيره فلا تك يا محمد في مرية في شك منه بالقرآن انه الحق من ربك ان
مصير من كفر بالقرآن النار ويقال فلا تك في مرية في شك من القرآن انه الحق من ربك نزل به
جبريل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن اظلم اعتى واجرأ ممن افترى
اختلق على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم يساقون الى ربهم ويقول الاشهاد الملائكة
والانبياء هؤلاء هم الكفار الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله عذاب الله على الظالمين
المشركين الذين يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها
زيغا ويقال غيرا وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون اولئك لم يكونوا
معجزين بفائتين في الارض من عذاب الله وما كان لهم من دون الله من عذاب الله من
اولياء يمنعونهم يضاعف لهم العذاب يعني الرؤساء ما كانوا يستطيعون السمع الاسماع

الى كلام محمد صلعم بغضة وما كانوا يبصرون الهدى كان محمد من بغضه ويقال وما كانوا
يبصرون محمدا من بغضه اولئك الرؤساء الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم واهاليهم
ومنازلهم وخدمهم في الجنة وورثه غيرهم من المؤمنين وضل عنهم بطل واشتغل عنهم
بانفسهم ما كانوا يفترون يجحدون من دون الله بالكذب لا جرم حقا انهم في الآخرة هم
الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة وما فيها ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا لربهم وخضعوا الى ربهم تشعوا الى ربهم
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون لا يموتون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم
يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى والبصير والسميع
يقول ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى هل
يستويان مثلا في المثل يقول هل يستوي الكافر مع المؤمن في الطاعة والثواب افلا تذكرون
افلا تتعظون بامثال القرآن فتؤمنوا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلما جاءهم قال لهم اني لكم
من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ان لا تعبدوا اي لا توحدوا الا الله اني اخاف
عليكم لعلمه ان يكون عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم اليم وجيع يعني الغرق فقال الملا الرؤساء
الذين كفروا من قومه من قوم نوح ما نريك يا نوح الا بشرا آدميا مثلنا وما نريك اتبعك
آمن بك الا الذين هم اراذلنا سفلتنا وضعفاؤنا بادي الراي ظاهر الراي يقال سوء رايهم
جهلهم على ذلك وما نرى لكم علينا من فضل بما تقولون وتاكلون وتشربون كما ناكل و
نشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي
يقول على بيان نزل من ربي واتاني رحمة من عنده اكرمني بالنبوة والاسلام فعميت
فالتبست عليكم وقرات فعميت التبست عليكم نبوتي وديني انلزمكموها الزمكموها

هو

ع

ونلزمكموها وانتم لها كارهون جاحدون ويا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد مالا جعلا
ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا بقولكم انهم ملاقوا ربهم معاينوا
ربهم فيخاصموني عنده ولكني اريكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني من يمنعني
من الله من عذاب الله ان طردتهم بقولكم افلا تذكرون افلا تتعظون بما اقول لكم فتؤمنوا
ولا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله يعني الرزق ولا اعلم الغيب متى نزول
العذاب بكم اذا دعوت ولا اقول اني ملك من السماء ولا اقول للذين تزدري اعينكم لا تاخذ
اعينكم تزدرون في اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا ان يكرمهم الله بتصديق الايمان الله
اعلم بما في انفسهم قلوبهم من التصديق اني اذا ان طردتهم لمن الظالمين الضارين
لنفسي قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا ودعوتنا الى غير دين اهلنا فاكثرت جدالنا
خصومتنا ودعوتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين انه ياتينا قال انما
ياتيكم به الله يقول ياتيكم الله بعذابكم ان شاء فيعذبكم وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب
الله ولا ينفعكم نصحي دعائي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت ان انصح لكم
احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوحيد ان كان الله وقد كان الله يريد ان يغويكم
ان يضلكم عن الهدى هو ربكم اولى بكم مني واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام
يقولون بل يقولون قوم نوح افتراه اختلق نوح هذا الذي اتانا من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح
ان افتريته اختلقته من تلقاء نفسي فعلي اجرامي اثامي وانا بريء مما تجرمون تاثمون ويقال
نزلت هذه الآية في محمد صلعم واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن فلا تبتئس فلا تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك خذ من عالج
السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا بامرنا ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين ظلموا في نجاة

نوح م

ع

الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان ويصنع الفلك اخذ في علاج الفلك وكلما مر عليه ملا
رؤساء من قومه سخروا منه هزاوا به بعلاجه السفينة قال ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم
بعد الموت كما تسخرون اليوم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه
ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دايم في الآخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور
الماء التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين من كل صنف اثنين
ذكر وانثى واهلك الا من سبق عليه وجب عليه القول العذاب ومن آمن معك احمل معك
في السفينة وما آمن معه الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم
الله مجريها ومرسيها حيث تجري و مرسيها حيث تحبس وان قرات مجريها ومرسيها
يقول الله يجريها ويرسيها حيث شاء ان ربي لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري
بهم باهلها في موج كالجبال في عظم الماء كالجبال الكبار عظم وارتفاع ونادى نوح دعا نوح
ابنه كنعان وكان في معزل في ناحية من السفينة ويقال في ناحية الجبل يا بني اركب معنا قل لا
اله الا الله ولا تكن مع الكافرين على دينهم فتغرق بالطوفان قال سآوي ساذهب الى
جبل يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من امر الله من عذاب
الله الغرق الا من رحم رحمه الله من المؤمنين وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان
والجبل ويقال بين كنعان والسفينة الموج فكبه فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل
يا ارض ابلعي ماءك انشفي ماءك ويا سماء اقلعي احبسي ماءك وغيض ونقص الماء وقضي الامر
فرغ الامر هلاك القوم اي هلك من هلك ونجا من نجا واستوت السفينة على الجودي
وهو جبل بنصيبين في ارض موصل وقيل بعدا سحقا من رحمة الله للقوم الظالمين
المشركين قوم نوح ونادى نوح دعا نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان من اهلي الذي وعدت

ان تنجيه

ربع

ان تنجيه وان وعدك الحق الصدق وانت احكم اعدل الحاكمين قال الله يا نوح انه ليس من
اهلك الذين وعدتك ان انجيهم انه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي وان قرات انه عمل غير صالح
يقول دعاك اياي بنجاته غير مرضي فلا تسالني نجاة ما ليس لك به علم انه اهل النجاة اني اعظك
انهاك ان تكون انك تكون من الجاهلين بسؤالك اياي ما لم تعلم قال نوح رب اني اعوذ بك احتمي
امتنع بك ان اسالك نجاة ما ليس لي به علم انه اهل النجاة والا تغفر لي يقول ان لم تغفر لي
يعني ان ا : اوزعوني وترحمني ولا ترحمني فتعصمني اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل يا نوح
اهبط انزل من السفينة بسلام منا بسلامة منا وبركات سعادات عليك وعلى امم
جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة وامم جماعة في اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم
بعد خروجهم من اصلاب ابائهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب اليم وجيع بعدما كفروا
وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس اوحى الله الى نوح وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ودعا
قومه مائة وعشرين سنة وعاش بعدما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في
السفينة خمسة اشهر وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراعهم وعرضها خمسون ذراعا
طولها في السماء ثلثون ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض وجعل في
باب الاعلى بني آدم وكانوا ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امرأة وكان بين النساء وال
الرجال جسد آدم صلوات الله عليه وكان معه ثلثة بنين سام وحام ويافث تلك هذه
من انباء الغيب من اخبار الغيب عنك نوحيها اليك نرسل جبريل اليك يا محمد باخبار
الامم الماضية ما كنت تعلمها بعوا اخبار الامم انت ولا قومك من قبل هذا من قبل هذا القرآن
فاصبر يا محمد على اذيتهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة آخر الامر بالنصرة والجنة للمتقين الشرك
والكفر والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله و

الرجال والنساء

٤

وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان
الا مفترون كاذبون في عبادتها لم يامركم بعبادتها يا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد اجرا
جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون افلا تصدقون امر ليس
لكم دهر الانسانية ويا قوم استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوحيد
والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما دررا كلما تحتاجون اليه ويزدكم قوة
الى قوتكم مقدرة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن الايمان والتوحيد مجرمين مشركين بالله
قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي الهتنا عبادة الهتنا عن قولك
بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول ما نقول فيما نقول الا
اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسوء بخبل لانك لا تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا
اني بريء مما تشركون بالله من دونه من الاوثان وتعبدونها من دون الله فكيدوني
فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم لا تنظرون لا تؤجلون ولا ترقبوا في اجلي اني توكلت
على الله فوضت امري اليه ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم ورازقكم ما من دابة الا هو
اخذ بناصيتها محييها ومميتها وفعال في قبضته ان ربي على صراط مستقيم على صراط
للخلق ويقال يدعو الخلق الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فان تولوا
اعرضوا عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة ويهلككم
ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا بضر الله هل الكم شيئا
ان ربي على كل شيء حفيظ حافظا وشهيد ولما جاء امرنا عذابنا نجينا
هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد وتلك عاد وهذه
عاد جحدوا بايات ربهم الذي اتاهم بها هود وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا امر كل جبار

قوله

قوم كان قتالا على الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة اهلكوا
في الدنيا بالريح ويوم القيامة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم
جحدوا بربهم الا بعدا لعاد قوم هود من رحمة الله والى ثمود وارسلنا الى ثمود
ع
اخاهم نبيهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي
امركم ان تؤمنوا به هو انشاكم من الارض خلقكم من آدم وآدم من الارض واستعمركم فيها
عمركم فيها وجعلكم سكانا فاستغفروه فوحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه
بالتوحيد والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا يا صالح قد كنت
فينا مرجوا نرجوك قبل هذا قبل ان تامرنا بدين غير دين آبائنا اتنهانا ان نعبد
عونا
ما يعبد آباؤنا من الاوثان واننا لفي شك مما تدعونا اليه من دينك مريب ظاهر الشك
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني منه رحمة
اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من عذاب الله ان عصيته وتركت امره
فما تزيدونني غير تخسير فما ازداد الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله
لكم آية علامة فذروها فاتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها ولا
تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب قريب بعد ثلاثة ايام فعقروها فقتلوها قتلها قدار
بن سالف ومصدع بن دهر وقسموا لحمها على الف وخمسمائة دار فقال لهم صالح بعد
قتلها تمتعوا عيشوا في داركم في مدينتكم ثلاثة ايام ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع قالوا
يا صالح ما علامة العذاب قال ان تصبحوا اليوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا يوم الثاني
وجوهكم محمرة وتصبحوا يوم الثالث وجوهكم مسودة ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع
ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا والذين

امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ عذاب يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة
اوليائه العزيز بنقمة اعدائه واخذ الذين ظلموا اشركوا الصيحة العذاب فاصبحوا في
ديارهم جاثمين ميتين باركين على ركبهم اي صاروا رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم
يكونوا في الارض قط الا ان ثمود كفروا ربهم يعني قوم صالح بربهم الا بعدا لثمود قوم
صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملائكة اثنا عشر ملكا
ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى بالبشارة بالولد قالوا سلاما اي سلموا على ابراهيم حين دخلوا
عليه قال سلام رد عليهم السلام فان قرات سلم يعني الامر من السلامة فما لبث مكث
ابراهيم ان جاء بعجل حنيذ مشوي فوضع بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل اليه
الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعامهم نكرهم انكرهم ذلك واوجس منهم خيفة اوقع في نفسه
خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا لا تخف منا يا
ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامراته سارة قائمة بالخدمة فضحكت تعجبا من خوف
ابراهيم من اضيافه فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولد الولد فضحكت
حاضت مقدم ومؤخر قالت يا ويلتى االد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين سنة العجوز الكبيرة
بلا كيونهن وهذا بعلي زوجي ابراهيم شيخا ابن تسع وتسعين سنة ان هذا لشيء عجيب
عجب قالوا لها اتعجبين من امر الله من قدرة الله رحمة الله وبركاته سعادته عليكم اهل
البيت يا اهل بيت ابراهيم انه حميد باعمالكم مجيد كريم يكرمكم بولد صالح فلما ذهب عن ابراهيم
الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط في هلاك قوم لوط
ان ابراهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل الى الله يا ابراهيم اعرض عن هذا عن جدالك
هذا انه قد جاء امر ربك بهلاك قوم لوط وانهم اتيهم ياتيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم

٤ وسلام شيخ

ولما

ولما جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم
اغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما شديدا اخاف عليهم من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب
شديد علي وجاءه قومه قوم لوط يهرعون اليه يسرعون الى داره [illegible] ومن
قبل اي من قبل مجيء جبرئيل كانوا يعملون السيئات عملهم الخبيث قال لهم لوط يا قوم
هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي هن اطهر لكم اما ان تزوجكم فاتقوا الله فاخشوا الله في الحرام
ولا تخزون في ضيفي ولا تفضحوني في اضيافي اليس منكم رجل رشيد يدلهم الى الصواب و
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة
وانك لتعلم ما نريد يعنون عملهم الخبيث قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة بالبدن
والولد او آوي التجئ الى ركن شديد الى عشيرة كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبرئيل
والملائكة حزن لوط من تهدد قومه قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك
نحن نهلكهم فاسر باهلك فسر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من الليل في بعض من الليل آخر
الليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف منكم احد الا امراتك واعلة المنافقة انه مصيبها
سيصيبها ما اصابهم ما يصيبهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك الصبح عند الصباح
قال لوط الآن يا جبرئيل قال جبرئيل يا لوط اليس الصبح بقريب كانه رآه ولم يرد لوط فلما جاء
امرنا عذابنا بهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها
اسفلها وامطرنا عليها على شذاذها ومسافريها حجارة من سجيل من سنج وجل مثل الآجر
ويقال من السماء الدنيا منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد و
الحمرة والبياض ويقال المكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك يا محمد تاتي الحجارة
وما هي يعني الحجارة من الظالمين ببعيد لم تخطئهم بل اصابتهم ويقال ما هي من ظالمي امتك

تكرم

ع

ببعيد من تقتلكه بهم اي بفعلهم والى مدين فارسلنا الي مدين اخاهم نبيهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به ولا تنقصوا
المكيال والميزان اي يحقوا الناس بالكيل والوزن اني اراكم بخير بسعة ومال ورخص السعر
واني اخاف عليكم ان لم تؤمنوا به ولم توفوا بالكيل والوزن ان تؤمنوا به عذاب يوم محيط
يحيط لكم ولا ينفلت منكم احد من القحط والجدوبة وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال والميزان
اي اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس
بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد وبعبادة الاوثان ودعاء
الناس اليها وبخس الكيل والوزن بقية الله ثواب الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال
ما يبقي الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما
اقول لكم وما انا عليكم بحفيظ بكفيل احفظكم لانه لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يا شعيب
اصلواتك كثرة صلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاوثان او ان نفعل لا نفعل
في اموالنا ما نشاء من التبخيس في الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد السفيه الضال لنصف جزء
استهزاء به قال يا قوم ارايتم ان كنت يقول اخبروني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي
ورزقني منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني مالا حلالا وما اريد ان
اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول ما اريد ان افعل ما انهيكم عنه من البخس في الكيل
والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقي
بوفاء الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت امري اليه واليه انيب اقبل ويا قوم
لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي حتى تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن ان
يصيبكم فيصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح يعني عذاب قوم نوح الغرق او قوم هود الهلاك

بالريح او قوم صالح الصيحة وما قوم لوط اخر قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم ما اصابهم
واستغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم
بعباده المؤمنين ودود متودد اليه بالمغفرة والثواب اليهم ويقال يحبهم يحبب لهم
ويحببهم الى الخلق ويقال يحبب اليهم طاعته قالوا يا شعيب ما نفقه ما نعقل كثيرا مما
تقول مما تامرنا وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز كريم قال يا قوم ارهطي قومي اعز عليكم من الله من كتابه ودينه ويقال
عقوبة رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراءكم ظهريا خلف ظهوركم ما
جئت به من الكتاب ان ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم ويا قوم اعملوا على مكانتكم
على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم سوف تعلمون من ياتيه الخزي ياتيه عذاب يخزيه
يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله وارتقبوا انتظروا بهلاكي اني معكم رقيب منتظر لهلاككم
ولما جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا بنعمة منا واخذت الذين
ظلموا اشركوا يعني قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين رمادا
كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا بعدا لمدين لقوم شعيب من رحمة الله كما
بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سواء كلاهما
كانتا الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد فقوم صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم
شعيب اتاهم من فوق رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين ع
حجة بينة والايات هي حجة بينة الى فرعون وملائه رؤسائه فاتبعوا امر فرعون فتركوا قول موسى
وما امر فرعون قول فرعون برشيد بصواب يقدم قومه يتقدم ويقود قومه يوم القيمة فاوردهم
النار فادخلهم النار وبئس الورد المورود بئس المدخل فرعون وبئس المدخل قومه

ويقال بئس المدخل فرعون وبئس المدخول قومه ويقال بئس الداخل فرعون وقومه وبئس
المدخل النار واتبعوا في هذه لعنة اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق ويوم القيمة لهم لعنة اخرى
في النار بئس الرفد المرفود يقول الغرق وبئس رفده النار ويقال بئس العون وبئس المعان
ذلك الذي ذكرت من انباء القرى في الدنيا من اخبار القرى الماضية نقصه عليك ننزل عليك
جبريل باخبارها منها قائم ينظر اليها قد باد اهلها وحصيد منها قد خرب وهلك اهلها
وما ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم
الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله من عذاب الله من شيء لما جاء امر ربك حين جاء
عذاب ربك وما زادوهم عبادة الاوثان غير تتبيب غير تخسير وكذلك اخذ ربك عذاب ربك
اذا اخذ القرى عذاب اهل القرى وهي ظالمة مشركة وكافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد
ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة فلا يقتدي بهم ذلك يوم القيمة
يوم مجموع له الناس يجمع فيه الاولون والاخرون وذلك يوم مشهود يشهده اهل
السماء واهل الارض وما نؤخره يعني ذلك اليوم الا لاجل معدود لوقت معلوم يوم يأتي
ذلك اليوم لا تكلم نفس لا يشفع صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يومئذ شقي قد
كتب عليه الشقاوة وسعيد قد كتبت له السعادة فاما الذين شقوا كتبت عليهم الشقاوة ففي
النار لهم فيها زفير صوت كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار
في حلقه وهو آخر ما يخرج من نهيقه خالدين فيها دائمين في النار ما دامت السموات والارض
كدوام السموات والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يخلدوا
في النار ويقال يخلد من كتب عليه الشقاء ما دامت السموات والارض وبنو آدم الا ما شاء ربك ان
يحوله من الشقاوة الى السعادة يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار مدة

الشقاوة

السموات

السموات والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء ان يخرجهم من اهل التوحيد من كان شقاوته
بشرب دون الكفر فيدخلهم الجنة بايمانهم ان ربك فعال لما يريد كما يريد واما الذين سعدوا
كتبت لهم السعادة ففي الجنة خالدين فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات والارض كدوام السموات
والارض منذ خلقتا الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يحولهم من السعادة الى الشقاوة يقول يمحوا
الله ما يشاء من السعادة والشقاوة ويثبت من ترك ويقال يكونون في الجنة دائمين ما دامت
السموات ... ارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء ربك ان يعذب في النار قبل ان يدخل الجنة
ثم يخرج من النار ويدخل الجنة فيكونون بعد ذلك دائما في الجنة عطاء ثوابا لهم غير مجذوذ غير منقوص
وغير منقطع فلا تك في مرية في شك مما يعبد هؤلاء اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم
ع من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم نصيبهم عقوبتهم غير منقوص ويقال نزلت هذه
الاية وانا لموفوهم نصيبهم في القدرية ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية فاختلف
فيه في كتاب موسى آمن به بعض وكفر بعض ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب
عن امتك لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم ونجاتهم من العذاب وانهم لفي شك منه مريب ظاهر
الشك وان كلا كل الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفيهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم بالحسن
حسنا وبالسيء سيئا انه بما يعملون من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله
كما امرت في القرآن ومن تاب معك من الكفر والشرك وايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا
تنقضوا بالقرآن من الحلال الى الحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين
ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله
من عذاب الله من اولياء من اقرباء تمنعكم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم
اقم الصلوة اتم الصلوة طرفي النهار صلوة الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة والظهر والعصر

وزلفا من الليل دخول صلاة المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوات الخمس يذهبن السيئات
يكفرن السيئات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارات لذنوب التائبين نزلت في رجل انصاري
ويقال له عمرو بن غزية واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل اجر
المحسنين المؤمنين المحسنين بالقول والفعل فلولا كان من القرون يقول لم يكن من القرون
الماضية من قبلكم اولوا بقية منهم من المؤمنين ينهون عن الفساد عن الكفر والشرك وعبادة
الاوثان وسائر المعاصي في الارض الا قليلا من المؤمنين ممن انجينا منهم واتبع الذين
ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما اترفوا فيه ما انعموا في الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فيها من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويقال وما كان ربك منهم ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون على الطاعة
متمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لجمعهم على ملة واحدة الاسلام
ولا يزالون ولكن لا يزالون مختلفين في الدين والباطل الا من رحم عصم ربك من الباطل
والاديان المختلفة وهم المؤمنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف وخلق
اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك وجبت قول ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
من الكفار الجن والانس اجمعين وكلا نقص عليك كما بينت لك من انباء الرسل من اخبار الرسل
ما نثبت به فؤادك لكي نطيب به قلبك انه فعل بغيرك من الانبياء ما فعل بك وجاءك في هذه
السورة الحق خبر الحق وموعظة من المعاصي وذكرى عظة للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون
بالله وباليوم الآخر وبالملائكة وبالكتب وبالنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم
بهلاكي انا عاملون في هلاككم وانتظروا بهلاكي انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات

اولوا بقية ينهون
عن الفساد في الارض
الا قليلا ممن انجينا
منهم واتبع

والارض

والارض ما غاب عن العباد واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كلها في الآخرة
فاعبده فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك بغافل عما تعملون من المعاصي ويقال بتارك
عقوبة من المعاصي ما تعملون ومن سورة التي يذكر فيها يوسف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون
وا غايته كم محمد هو كلامي ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين لان هذه السورة
ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرآنا عربيا يقول انا انزلنا جبريل
بالقرآن على مجرى لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعملوا ما امرتم به وما نهيتم عنه نحن
نقص عليك نبين لك احسن القصص احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك
بالذي اوحينا اليك جبريل به هذا القرآن في هذا القرآن وان كنت وقد كنت من قبله من قبل
نزول جبريل عليك بالقرآن لمن الغافلين عن خبر يوسف واخوته اذ قال قد قال يوسف لابيه يا ابت
اني رايت في منام البها احد عشر كوكبا منزلين من اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهم
اخوته احد عشر اخا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين يقول رايت الشمس والقمر نزلا من اماكنهما
وسجدا لي سجدة التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب قال يعقوب في السر يا بني اذا رايت
رؤيا بعد هذا لا تقصص يا محمد رؤياك على اخوتك لاخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك
حيلة يكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبني آدم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم
على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك ربك بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من
تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام فيتمكن عليك ذلك وعلى آل يعقوب بك لكي يتم نعمته
على آل يعقوب بك كما اتمها انعمها بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبلك ابراهيم واسحاق

انّ ربّك عليم بمن يجتبيه حكيم باقامتها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك لقد كان في يوسف في خبر
يوسف واخوته آيات عبرات للسائلين عن خبرهم نزلت هذه الآية في نفر من اليهود اذ قالوا اخوة
يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين احبّ الى ابينا اكثر محبة منا ونحن عصبة عشرة
انّ ابانا لفي ضلال مبين في خطا بين في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض
اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه
وتكونوا من بعده قتله قوما صالحين تائبين من قتله ويقال صلح بحالكم مع ابيكم قال قائل منهم من بعدهم
من اخوة يوسف وهو يهوذا الاخوة لا تقتلوا يوسف والقوه وكان اوفرهم في غيابت الجب في اسفل
الجب في قعر في ظلمته يلتقطه يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم فاعلين به
امرا ثم جاؤا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا ما لك لا تأمنا لا تأمننا على يوسف وانا له لناصحون نحفظه
فطوى ارسله معنا غدا يرتع نذهب ونجيء وننبسط ويلعب ونلهو وانا له لحافظون مشفقون
قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون بالتعب الربع ثلثه
ويقال مشغولون بعملكم قالوا لابيهم لئن اكله الذيب ونحن عصبة عشرة انا اذا لخاسرون لعاجزون
ويقال مغبونون بترككم فبرا لو الدعاء الخ فلما ذهبوا به بعدما اذن لهم بذهابه واجمعوا يقول
اجتمعوا ان يجعلوه على ان يطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب واوحينا اليه الى يوسف
ارسلنا اليه جبريل ويقال الهمه لتنبئنهم لتخبرنهم يا يوسف بامرهم بصنيعهم هذا بك وهم
لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف ويقال لا يعلمون بوحينا الى يوسف وجاؤا اباهم الى ابيهم
عشاء بعد العتمة يبكون على يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق ننتضل ونتصاعد
وتركنا يوسف عند متاعنا ليحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو
كنا وان كنا صادقين في قولنا وجاؤا على قميصه لتلطخوا على قميصه بدم كذب جديد ويقال الراعي

وان

وان قراءت بالدال قال بل سولت زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف فعلتم فصبر جميل فعلى
صبر جميل بلا جزع والله المستعان استعين على ما تصفون على الصبر مما تقولون من هلاكه
ولم يصدقهم في قوله انهم قالوا امرة اخرى قيل هذا قتله اللصوص وجاءت سيارة قافلة من
الشام يريدون مدين ثم يريدون مصر فتحيروا في الطريق فاضلوا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض
حتى وقعوا في الارض التي فيها الجب وهي ارض دوثين بين مدين ومصر فنزلوا عليه فارسلوا واردهم وهو سياقهم
ردهم كل القوم طالب الماء لهم ساقيهم فنزل فوجد يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب
من اهل مدين ابن اخي شعيب عليه السلام فادلى دلوه فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف
فلم يقدر ان يقله من البير فنظر فيه فراى غلاما قد تعلق فنادى اصحابه قال يا بشرى هذا البشرى
قالوا ما ذلك يا مالك قال هذا غلام احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب
واسروه بضاعة وكتموه من القوم وقال لقومهم هذه بضاعة استبضعها اهل الماء لنبيعه بمصر
والله عليم بما يعملون بيوسف بعد اخوة يوسف ويقال اهل القافلة وشروه باعوه اخوته
من مالك بن ذعر بثمن بخس نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام دراهم معدودة عشرين
درهما ويقال اثنين وثلاثين درهما وكانوا فيه في ثمن يوسف من الزاهدين لم يحتاجوا
اليه ويقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله و
يقال كان اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وقال الذي اشتراه اشترى يوسف من مصر
وهو العزيز خازن الملك وهو صاحب جنوده وكان يسمى قطفير لامرأته زليخا اكرمي مثويه
قدره ومنزلته عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وكان اشتراه
من مالك بن ذعر بعشرين دينارا وحلة ونعلين وكذلك هكذا مكنا ليوسف ملكنا يوسف
في الارض ارض مصر ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرويا والله غالب على امره على مراده

الوزن المحطوط بالمسكي ليس لما لحصر

ع

ونقان

ولا يردّ ما قدّره واحد ولكنّ اكثر الناس من اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدّقون ولمّا بلغ اشدّه ولمّا
بلغ اشدّ من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة آتيناه اعطيناه حكما وعلما فهما ونبوّة وكذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل اجرهم بالعلم والحكمة وراودته طالبته التي هو في بيتها عن نفسه
ان يمكّن من نفسه وغلّقت الابواب عليهما وعلى يوسف وقالت ليوسف هيت لك هلمّ انا لك
ويقال تعالى انا لك ويقال تهيّأت لك معناه وان قرأت بنصب الهاء والتاء هلمّ لك وان
قرأت بكسر الهاء وضمّ التاء تهيّأت لك وان قرأت بنصب الهاء ورفع التاء انا لك
قال يوسف معاذ الله يوسف اعوذ بالله من هذه الامر انه ربّي سيّدي وهو زوجها احسن مثواي
قدري ومنزلي لا اخونه في اهله انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الظالمون الزانون من عذاب
الله ولقد همّت به المرأة وهمّ بها يوسف لولا ان رأى برهان ربّه عذاب ربّه لاتمّ ما عزم عليه
ويقال رأى صورة ابيه ويقال لولا ان رأى برهان ربّه لهمّ بها ففيه تقديم وتأخير كذلك هكذا لنصرف
عنه السوء القبيح والفحشاء يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من الزنا واستبقا
الباب تبادرا الى الباب اراد يوسف ان يخرج وارادت المرأة ان تغلق الباب على يوسف
فسبقته المرأة وقدّت قميصه شقّت قميص يوسف بنصفين من دبر من الخلف من وسط الى
قدميه والفيا وجدا سيّدها زوج المرأة ويقال ابن عمّها لدى الباب عند الباب قالت
المرأة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الّا ان يسجن او عذاب اليم ويضرب ضربا
وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي هي دعتني وطلبت ان تمكّن من نفسي وشهد شاهد
حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن عمّها ان كان قميصه قميص يوسف قدّ شقّ
من قبل من قدّام فصدقت المرأة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قدّ شقّ من دبر من
خلف فكذبت المرأة وهو من الصادقين في قوله انها راودتني فلمّا رأى قميصه قدّ شقّ من دبر

من خلف

ليخرج

من خلف قال اخوها انه من كيدكنّ من مكركنّ وصنيعكنّ انّ كيدكنّ مكركنّ وصنيعكنّ عظيم بخلص
الى البريء والسقيم ثم قال اخوها ليوسف يوسف يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا
ثم اعرض الى المرأة فقال واستغفري لذنبك استحلّي ايّتها المرأة من زوجها انك كنت من الخا
طئين من الخاطئين ان تحبّك فمشى امره بعد ذلك في المدينة وقال نسوة في المدينة وهي اربعة
نسوة امرأة ساقي الملك وامرأة صاحب سجنه وامرأة صاحب مطبخه وامرأة صاحب دوابّه
امرأة العزيز زليخا تراود فتاها تدعو عبدها ان يمكّنها عن نفسه من نفسه قد شغفها
حبّا قد شقّ شغاف قلبها حبّ يوسف ويقال بطنها حبّ يوسف ان قرأت بالشين والعين
انّا لنراها في ضلال مبين في خطاء بيّن في حبّ عبدها يوسف فلمّا سمعت بمكرهنّ بقولهنّ
ارسلت اليهنّ ودعتهنّ الى الضيافة واعتدت لهنّ متّكأ وسائد يتّكين عليها مشدّدة
مخفّفة يقول اترجّة الجائي بالعجم والحبش ووضعت بين ايديهنّ وآتت اعطت كلّ
واحدة منهنّ سكّينا يقطع بها اللحم لانّهم كانوا لا ياكلون من اللحم الّا ما يقطعون بسكاكين
وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهنّ يا يوسف فلمّا رأينه اكبرنه اعظمنه وقطّعن حززن
وخدشن ايديهنّ بالسكّين من الدهشة والتحيّر بمثل ما رأين من حسن يوسف وقلن حاش
لله معاذ الله ما هذا بشرا آدميّا ان هذا الّا ملك كريم على ربّه قالت زليخا لهنّ فذلكنّ الذي
لمتنّني فيه عذلتنّني وعيّبتنّني في حبّه ولقد راودته عن نفسه دعوته الى نفسي وطلبت منه ان
يمكّن من نفسه فاستعصم فامتنع بعون الله ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ في السجن
وليكونا من الصاغرين من الذليلين بين يديه وقلن هولاء النسوة اطع مولاتك قال يوسف ربّ
يا ربّ السجن احبّ اليّ ممّا يدعونني اليه من الزنا والّا تصرف ان لم تصرف عنّي كيدهنّ مكرهنّ
اصب اليهنّ اميل اليهنّ واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين فاستجاب له ربّه فصرف عنه

والسقيم

والنسوة اسم مفرد لجمع المرأة وتأنيثه غير حقيقي كتأنيث اللمّة ولذا لم يلحق فعله التاء

٤

ليوسفهم

فيصبهن مكرهن انه هو السميع للدعاء العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن
ثم بدا لهم ظهر لهم يعني العزيز من بعد ما رأوا الايات شق القميص وقضاء اخيها ليسجننه
حتى حين الى سنين ويقال الى حين ينقطع مقالة الناس ودخل معه السجن بعد دخول خمس سنين
فتيان عبد الملك صاحب الشراب وصاحب الطعام غضب عليهما والقاهما السجن قال احدهما
وهو الساقي اني اراني رأيت نفسي اعصر خمرا عنبا واسقي الملك وكان رؤياه في المنام
كانه يدخل كرما من اعناب الكرم حبلة حسنة فيها ثلاث قضبان على القضبان عنب العنب
فاجتنى العنب فعصرته وناولته الملك فقال له يوسف ما احسن ما رأيت اما الكرم فهو العمل
الذي كنت فيه واما الحبلة فهو سلطانك على ذلك فاما احسنها فهو عزك وكرامتك في ذلك
العمل واما ثلثة قضبان على الحبلة فهي ثلثة ايام تكون في السجن فتخرج فتعود الى عملك
واما العنب الذي عصرته وناولته الملك فهو لخيرك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وقال
الاخر وهو الخباز اني اراني رأيت نفسي احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه وكان رؤياه
انه رأى في منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وعلى رأسه ثلاث سلال من الخبز فوقه طير على
اعلاها واكل منها فقال له يوسف بئس ما رأيت اما خروجك من المطبخ وهو انك تخرج من
عملك واما ثلث سلال فهو ثلاثة ايام تكون في السجن واما اكل الطير من رأسك فهو ان يخرجك
الملك بعد ثلاثة ويصلبك وتأكل الطير من رأسك وقالا لا فتيل تعبيره نبئنا بتأويله اخبرنا بتعبير رؤيانا
انا نراك من المحسنين الى اهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قال لهما يوسف واراد
ان يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا لا يأتيكما طعام ترزقانه تطعمانه الا نبأتكما بتأويله بلونه
وجنسه قبل ان يأتيكما كيف لا اعلم تعبير رؤياكما ذلكما التعبير مما علمني ربي اني تركت ملة قوم
لم اتبع دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون واتبعت

ملة

ملة آبائي استقمت على دين آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان
نشرك بالله من شيء شيئا من الاصنام ذلك الدين القيم النبوة والاسلام الذي اكرمنا الله بهما
من فضل الله من من الله علينا وعلى الناس بان ارسلنا اليهم ويقال على المؤمنين بالايمان
ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون لا يؤمنون بذلك يا صاحبي السجن قال هذا للفتيان
ولاهل السجن أأرباب متفرقون خير يقول اعبادة الهة شتى خير ام الله الواحد القهار
ام عبادة الواحد القهار بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ما تعبدون
من دونه من دون الله الا اسماء اصناما امواتا سميتموها انتم وآباؤكم لا آلهة ما انزل الله
بها بعبادتكم لها من سلطان من كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال ما القضاء
في الدنيا والآخرة الا لله امر في الكتب كلها الا تعبدوا لا توحدوا الا اياه الا بالله ذلك التوحيد
الدين القيم وهو الدين القائم الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر لا
يعلمون ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رؤيا الفتيين فقال يا صاحبي السجن اما احدكما و
هو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فيسقي ربه سيده الملك خمرا واما الاخر
وهو الخباز يخرج من السجن فيصلب فتأكل الطير من رأسه ففزعا المعبر رؤيا الخباز قالا جميعا
ما رأينا شيئا قال لهما يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان تسألان فعلتما او قلتما كما
كذلك يكون رأيتما او لم تريا وقال للذي ظن علم انه ناج منهما من السجن والقتل وهو الساقي
اذكرني عند ربك عند سيدك الملك اني مظلوم عدا علي اخوتي فباعوني وانا حر وحبست
في السجن وانا مظلوم فانساه الشيطان ذكر ربه فاشتغل الشيطان حتى نسي ذكر يوسف عند
سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك يرجعك الى السجن فلذلك
لم يذكره ويقال فانساه الشيطان انسى الشيطان يوسف ذكر ربه حتى ترك ربه وذكر مخلوقا

ذكرهم

دونه ولذلك فلبث في السجن بضع سنين سبع سنين عقوبة له لتركه ذكر الله وكان قبل هذا
في السجن خمس سنين وقال الملك الريان بن الوليد اني رأيت في المنام سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس ٤
يأكلهن يبتلعهن سبع عجاف مهازيل من النهر الذي خرجن بعد السمان ولم يستبن عليهن
شيئا وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن ولم يستبن
عليهن منها شيئا يا ايها الملأ يعني العرافين والسحرة والكهنة افتوني في رؤياي في تعبير رؤياي ان
كنتم للرؤيا تعبرون تعلمون قالوا يعني العرافين والكهنة والسحرة اضغاث اباطيل
احلام احلام كاذبة مختلفة وما نحن بتأويل الاحلام يقول بتعبير رؤيا الاحلام بعالمين وقال
الذي نجا منهما من السجن والقتل وهو الساقي وادكر تذكر يوسف بعد امة بعد سبع سنين ويقال
بعد النسيان فعرف رؤيا الملك انا انبئكم بتأويله قال للملك انا اخبركم بتعبير الرؤيا ايها الملك
فارسلون فارسلني الى السجن فان فيه رجلا وصف علمه بعلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه في
تأويل الرؤيا فارسله فجاءه وقال ليوسف يوسف ايها الصديق الصادق في تعبير الرؤيا الاولى
افتنا في سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس يأكلهن يبتلعهن سبع عجاف من النهر الذي خرجن وسبع
سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن لعلي ارجع الى الناس الى
الملك لعلهم يعلمون لكي يعلم تعبير رؤيا الملك فقال يوسف تعلم اما سبع بقرات سمان فهن سبع سنين ثمن
مخصبة واما سبع سنبلات خضر فهو الخصب والخصب في سنين المخصبة واما سبع بقرات
من العجاف فهي سبع سنين مجدبة واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط والغلاء في
السنين المجدبة ثم علمه يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع سنين المخصبة دأبا دائما
كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله كي لا يأكله السوس ولا يفسد الا قليلا
مما تأكلون بقدر ما تقوتون مما تأكلونه ثم يأتي من بعد ذلك من بعد السنين المخصبة سبع

شداد

شداد سبع سنين قحطة يأكلن ما قدمتم لهن ما رفعتم لهن لسنين المجدبة في سنين المخصبة
الا قليلا مما تحصنون تحرزون ثم يأتي من بعد ذلك من بعد سنين المجدبة عام فيه يغاث الناس
اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول فاخبر الملك
بذلك وقال الملك ائتوني به بيوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف فقال ان الملك يدعوك
قال له يوسف ارجع الى ربك الى سيدك الملك فاسأله ما بال النسوة يقول قل للملك حتى يسأل عن
خبر النسوة اللاتي قطعن خدشن وخمشن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن بمكرهن وصنيعهن
عليم فرجع الرسول فاخبر الملك فجمع الملك هؤلاء النسوة وكن اربع نسوة امرأة ساقيه وامرأة
صاحب مطبخه وامرأة صاحب دوابه وامرأة صاحب سجنه وامرأة العزيز ايضا ولم يكن في مصر اعظم
منهن دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شأنكن وما حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه ربع
قلن حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه من سوء من قبيح ما رأينا منه من يوسف من قبيح قالت
امرأة العزيز الآن حصحص الحق الآن تبين الحق ليوسف ويقال الآن ظهر الصدق انا راودته عن
نفسه انا دعوته الى نفسي وانه لمن الصادقين في قوله انه لم يراودني قال يوسف ذلك ليعلم
العزيز اني لم اخنه في امرأته بالغيب اذا غاب عني وان الله لا يهدي لا يصلح ولا يرضى كيد
الجزءُ الثالث عشر الخائنين الا بعد عمل الزناة فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف وما ابرئ
الملك نفسي قلبي من الهم ان النفس يعني القلب لامارة بالسوء للجسد بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربي
عصم ربي ان ربي غفور متجاوز رحيم لما هممت وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اخصه
لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعدما جاء اليه وفسر رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا عندنا
مكين لك قدر ومنزلة امين بالامانة ويقال بما وليتك قال اجعلني على خزائن الارض على خراج
مصر اني حفيظ بتقديرها عليم بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ للمال وليتني عليم بجميع

الحسن الغرباء الذين ياتونكم وكذلك مكنا ليوسف هكذا امكنا ليوسف في الارض ارض مصر
يتبوأ منها ينزل منها فيها حيث يشاء يريد نصيب برحمتنا النبوة والاسلام من نشاء من كان اهلا
لذلك ولا نضيع لا يبطل اجر المحسنين نخص ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل ولاجر الآخرة ع
ثواب الآخرة خير من ثواب الدنيا للذين امنوا بالله وجميع الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك
والفواحش وجاء اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف فعرفهم يوسف
انهم اخوته وهم له منكرون وهم لا يعرفون انه اخوهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم كال
لهم كيلهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم كما قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون
اني اوفي الكيل اوفر الكيل ويقال ابدي كيل الطعام وانا خير المنزلين افضل المضيفين
فان لم تأتوني به باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا تقربون من داري
قالوا سنراود عنه اباه سنطلبه عن ابيه ونخبر اباه وانا لفاعلون لضامنون ان نأتيك
به وقال لفتيانه لغلمانه اجعلوا بضاعتهم دس دراهمهم في رحالهم في جواليقهم كيلا
يعلمون لعلهم يعرفونها الكرامة فيعرفوا هذه الكرامة متى نقلوا الكرم ويعرفوا انفاذ دراهمهم فيردوها
اليه اذا انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى
ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فيما نستقبل ان لم ترسل معنا ابن يامين فارسل معنا
اخانا ابن يامين نكتل يشتري لنفسه حملا ويقال نشتري له حملا ان قرات بالنون وانا له
لحافظون لضامنون نرده اليك قال لهم يعقوب هل آمنكم عليه على ابن يامين الا كما
امنتكم على اخيه من قبل من قبل ابن يامين يقول هل اقدر ان اخذ عليكم العهد الميثاق
اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم به
من والديه ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم جواليقهم وجدوا بضاعتهم دراهمهم ثمن

طعامهم

طعامهم ردت اليهم مع طعامهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل وعطفه
بنا ويقال ما طلبنا هذا امنة هذه بضاعتنا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا مع الطعام
هذا من احسانه الينا قال لهم ابوهم بل جزيكم الرجل بهذا رده وهذا الذي لهم اليه ونمير اهلنا
نمتار لاهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب والمجيء ابن يامين ونزداد كيل بعير وقر بعير اذا كان
هو معنا ذلك كيل يسير حمل يسير يعطا يعطينا بسببه ويقال هذا امر يسير حاجة
هينة نريد بكر قال لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه المقالة حتى تؤتوني تعطون موثقا
عهدا من الله لتأتنني به لتردنه علي الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر من السماء ويقال
الا ان يصيبكم امر من السماء ومن الارض فلما اتوه اعطوه اباهم موثقهم عهودهم من الله
على رده الى ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد ويقال كفيل وقال لهم يا بني
زود دراهم اليه لا ان الذي جرتكم بها لا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا
من ابواب متفرقة من سكك مختلفة وما اغني عنكم من الله من قضاء الله فيكم من شيء ان
الحكم ما الحكم بالقضاء فيكم الا لله عليه توكلت اتكلت وفوضت امري وامركم اليه وعليه
فليتوكل المتوكلون فليتق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان
خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا اصباح الوجه جمالا فمن ذلك خاف عليهم ولما دخلوا
مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله فيهم من
شيء الا حاجة حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضاها ابداها وانه يعني يعقوب لذو علم
حفيظ لما علمناه من الذي علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم ان لا يكون الا
ما قضى الله ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف ع
آوى اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وجلس سائر اخوته على الباب قال اني انا اخوك بمنزلة

اخيك الهالك فلا تبتئس ولا تحزن بما كانوا يعملون بك اخوانك بهم الجفاء من الخطاء ويقولون
لك من السب والتعيير فلما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم جعل السقاية في رحل اخيه دس
سقاية التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل الطيبة من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل ثم
ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن نادى مناد وهو فتى يوسف ايتها العير اهل القافلة
انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم يقول اقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون ما تطلبون
قالوا نفقد نطلب صواع الملك انا المكوك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان اناء وقد
اتهموا الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قال لهم هذا القول فتى يوسف قالوا
تالله والله لقد علمتم يا اهل مصر ما جئنا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس
وما كنا سارقين ما تطلبون قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه يعني ما جزاء السارق ان كنتم كاذبين
قالوا جزاؤه السارق من وجد في رحله السرقة فهو جزاؤه يقول الاستبعاد جزاء سرقته
كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبدا فتى يوسف باوعيتهم ففتشها قبل وعاء
اخيه فلم يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من ابيه وامه فقال له فتى يوسف فرح الله
كما فرحتني كذلك هكذا كدنا صنعنا ليوسف اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة ما كان
ما كان ليأخذ يقول لم يأخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك الا ان يشاء الله وقد شاء
الله انه لا يأخذ اخاه في دين الملك وكان قضاء الملك للسارق ان يضرب ويغرم ويقال ويقطع
ويغرم ويقال الا ان يشاء الله الا ما علم يوسف ان يصنع الله من قضاء الملك فكان يأخذ بذلك
نرفع درجات فضائل من نشاء كيف نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل عالم
عالم حتى ينتهي الى الله فليس فوقه احد ويقال الله عالم فوق كل عالم فليس فوقه احد قالوا
اخوة يوسف ان يسرق ان سرق بنيامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله جوزه

كان بالعنه فاسرها يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم جوابها قال في نفسه انتم
شر مكانا صنيعا من يوسف والله اعلم بما تصفون تقولون من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا شيخا كبيرا يحزن به ان ارددناه فخذ احدنا مكانه رهنا مكانه انا نراك من المحسنين الينا
قال لهم يوسف معاذ الله اعوذ بالله ان ناخذ بالسرقة الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون بحبس من لم يجد متاعنا عنده فلما استيئسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا خلوا
نجيا المناجاة فيما بينهم قال كبيرهم افضلهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان
اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله لتردنه عليه ومن قبل من قبل هذا ما فرطتم
ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن ابرح الارض ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الرجوع و
يقال يأذن لي في الصحبة انا اخيرهم القتال او يحكم الله لي في رد اخي وهو خير افضل الحاكمين في
رد ثم قال لهم يهوذا ارجعوا يا اخوتي الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك
انا من ذهب ويقال اخذ بالسرقة ان قرأت بضم السين وخفض الراء بالتشديد وما شهدنا
الا بما علمنا بامر جله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال ما كنا
له بالليل حافظين واسأل القرية اهل القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى مصر والعير اهل
العير التي اقبلنا فيها جئنا معهم وكان معهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا
كلما قالوا ليعقوب هذا القول قال لهم يعقوب بل سولت زينت لكم انفسكم امرا فعلتموه
فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسى الله لعل الله ان ياتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه
وامه بنيامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم علي وتولى عنهم خرج من بينهم و
قال يا اسفى يا حزنا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن من البكاء فهو كظيم مغموم يتردد
حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله والله تفتؤ لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا

دنفا او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب انما اشكوا بثي ارفع غمي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان رؤيا يوسف صادق وانا لنسجد له ويقال اعلم
ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح يوسف فمن قبضت
قال لا فمن ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فاستخبروا واطلبوا خبر
يوسف واخيه بنيامين ولا تيأسوا من روح الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح
الله من رحمة الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على في خرجة
الثالث قالوا يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة
بدراهم لا تشترى بالطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع الجبل كالصوف ... الجبل
ويقال بمتاع البوادي مثل الاقط والصوف والجبن والسمن فاوف لنا الكيل يقولوا وفر لنا الكيل
كما توفر بالدراهم الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين وبقال الكيلين ان الله يجزي
المتصدقين في الدنيا والآخرة قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون شبان تغافلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
من ابي وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان الله لا
يضيع لا يبطل اجر ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف تالله و الله
لقد اثرك الله علينا فضلك الله علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين بكنا عا
صين بالله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم
بما كان وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا وكان قميصه كسوة من الجنة
فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا يرجع بصيرا واتوني باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين
انسانا ولما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان قال ابوهم

يعقوب

ربع

يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون تجهلون تكذبون بالفقد قالوا
ولده وولد ولده الذين كانوا عنده تالله والله انك لفي ضلالك القديم في خطائك الاولين
في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا صار
بصيرا قال لبنيه وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان يوسف حي لم
يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا كنا
خاطئين عاصين بالله قال لهم سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم ربي ليلة الجمعة آخر
الليل انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه ضم
اليه اباه وخالته لان امه كانت ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وقد شاء الله
امنين من العدو والسبع ويقال مصر امنين من العدو والسبي ان شاء الله مقدم ومؤخر ورفع ابويه
على العرش على السرير وخروا له سجدا خضعوا له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم
تحيتهم وكان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير كهيئة الركوع
نحو فعل الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود تأويل تعبير رؤياي من قبل من قبل هذا قد جعلها
ربي حقا صدقا وقد احسن بي الي اذ اخرجني من السجن ونجاني من العبودية وجاء بكم من البدو
من البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء
لما يجمع بيننا انه هو العليم الحكيم لما اصابنا بالجوع والوقر رب يا رب قد آتيتني من الملك
اعطيتني ملك مصر وسنها اربعين في اربعين وسنها وعلمتني من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر
السموات والارض يا خالق السموات والارض انت وليي ربي وخالقي ورازقي وحافظي او ناصري
في الدنيا والآخرة توفني مسلما مخلصا بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي
المرسلين في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته من انباء الغيب من اخبار

الغيب عنك نوحيه اليك نرسل اليك جبريل به وما كنت لديهم عندهم اذ اجمعوا امرهم
اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف وما اكثر الناس
اهل مكة بمؤمنين بالكتب والرسل ولو حرصت اجتهدت كل الجهد مقدم ومؤخر وما تسألهم
يا محمد عليه على التوحيد من اجر من جعل ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين الجن
والانس وكاين من آية من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وما في
الارض من الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون
مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله في السر ويقال يعني بتوحيد الله الا وهم مشركون
بوحدانية الله في العلانية افامنوا اهل مكة ان تأتيهم ان تأتيهم غاشية من عذاب الله
عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تأتيهم الساعة عذاب الله بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه يعني ملة ابرهيم سبيلي ديني ادعو الى الله على
بصيرة على يقين وبيان انا ادعو ومن اتبعني امن بي يدعون الى الله ايضا على بصيرة على يقين وبيان
وسبحان الله نزه نفسه عن الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما
ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا من اهل القرى منسوبين الى القرى مثلك نوحي
اليهم نرسل اليهم جبريل كما ارسل اليك مقدم ومؤخر افلم يسيروا اهل مكة في الارض
فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار اخر امر الذين من قبلهم من الكفار ولدار الاخرة
الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا بالله ومحمد والقرآن افلا
تعقلون افليس لهم ذهن الانسانية ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى
ويقال افلا يصدقون بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استياس الرسل فلما
ايس الرسل من اجابة القوم وظنوا علموا وايقنوا يعني الرسل انهم يعني قومهم قد كذبوا كذبوهم

جاءوا من الله ان قرأت مشددة ويقال وظنوا يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلفوا
وعد الرسل اذا قرأت مخففة جاءهم نصرنا يعني عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل
ومن امن بالرسل ولا يرد بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم
في خبر يوسف واخوته عبرة آية لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ما كان حديثا يفترى
يعني القرآن ليس بحديث يختلق ولكن تصديق الذي بين يديه موافق للتورية والانجيل
وسائر الكتب التوحيد وبعض شرائع يوسف وتفصيل كل شيء تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام
وخبر يوسف وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن ومن سورة
التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية غير آيتين ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
الى آخرها وقوله ومن عنده علم الكتاب فانهما مدنيتان ومن سورة التي يذكر فيها
الرعد بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى المر انا الله اعلم وارى ما تعملون وتقولون ويقال قسم اقسم به تلك آيات
الكتاب ان هذه السورة آيات القرآن والذي انزل اليك من ربك الحق يقول القرآن
هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد والقرآن الله الذي رفع
السموات خلق السموات مرفوعة على الارض بغير عمد ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقال
بعمد ترونها ثم استوى على العرش كان الله على العرش قبل ان رفع السموات ويقال استوى
ويقال استلابه ويقال استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة وسخر الشمس
والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في
امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة يفصل الآيات يبين القرآن بالامر و
النهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض

بسط الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق في الارض الجبال الثوابت اوتادا لها وانهارا
تجري فيها انهارا ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين
الحامض والحلو زوج والابيض والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار
بالليل يعني يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل ان في ذلك في اختلاف
ما ذكرت لآيات لعلامات لقوم يتفكرون الى يتفكروا فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات
متلاصقات ارض سبخة رديئة وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات من اعناب
من كروم وزرع حرث ونخيل صنوان يجتمع اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر
وغير صنوان متفرق اصولها واحد يسقى بماء واحد بماء المطر وبماء النهر ونفضل بعضها
على بعض في الاكل في الحلو والطعم ان في ذلك في اختلافها والوانها لآيات لعلامات
لقوم يعقلون يصدقون انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم فقولهم عجب
حيث قالوا أإذا كنا صرنا ترابا ورميما أإنا لفي خلق جديد بعد الموت وفينا الروح
اولئك انهم اهل انكار البعث الذين كفروا هم الذين كفروا بربهم واولئك اهل الكفر الاغلال
في اعناقهم في اعناقهم مشدودة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال والسلاسل اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك
يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات
العقوبات فمن هلك وان ربك لذو مغفرة تجاوز للناس اهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا
ولم يتوبوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين كفروا لمحمد والقرآن لولا
هلا انزل عليه آية علامة من ربه لنبوته كما انزل على الرسل الاولين انما انت
يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم هاد نبي وقيل داع يدعوهم من الضلالة الى الهدى الله

يعلم

يعلم ما تحمل كل انثى كل صاحبة امراة ذكرا هو او انثى وما تغيض وما تنقص الارحام في الحمل من التسعة ع
وما تزداد على التسعة في الحمل وكل شيء من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عنده
بمقدار عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علم العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة
ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي خرج من الارحام الكبير ليس
شيء اكبر منه المتعال ليس شيء اعلى منه سواء منكم عند الله بالعلم من اسر القول والفعل ومن
جهر به بالقول والفعل يعلم الله ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستتر وسارب
ظاهر بالنهار بقوله او فعله يعلم الله ذلك منه له معقبات ايضا ملائكة يعقب بعضهم
بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل يحفظونه من بين
يديه ومن خلفه مقدم ومؤخر من امر الله بامر الله ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير
ما بقوم من امر ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا
وهلاكا فلا مرد له لقضاء الله فيهم وما لهم لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله من
وال من مانع من عذاب الله ويقال من ملجا يلجؤون اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا
للمسافر بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يستمطر وينشئ يخلق ويرفع السحاب الثقال
بالمطر ويسبح الرعد بحمده بامره وهو ملك والملائكة ويسبح الملائكة من خيفته وهم خائفون
من الله ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها من يشاء فيهلكه بالنار ومن يشاء لا يعني
اربد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن طفيل بطعنة في خاصرته وهم
يجادلون يخاصمون في الله في دين الله مع محمد صلعم وهو شديد المحال شديد العقاب
له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهو كلمة الاخلاص والذين تدعون تعبدون
من دونه من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء لا ينفعهم ان دعوهم الا كباسط كفيه

كمادّ يديه الى الماء من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء فمه وما هو ببالغه لتلك الحال الماء
فيسأله ابدًا يبقى كذلك لا يبلغ الماء فمه الى الاجل كذلك لا ينفعهم الاصنام التي عبدوهما وما دعاء
الكافرين عبادة الكافرين الا في ضلال في باطل يضل عنهم ولله يسجد يصلي ويعبد من في
السموات من الملائكة والارض من المؤمنين طوعًا اهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة و
كرهًا اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعًا اهل الاخلاص وكرهًا اهل النفاق ويقال
طوعًا الذي ولد في الاسلام وكرهًا الذين اخرجوا في الاسلام جبرًا وظلالهم ظلال الذي يسجد لله ايضًا
يسجد بالغدو والآصال غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم قل يا
محمد لاهل مكة من رب السموات والارض فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله خالقهما
قل يا محمد افاتخذتم اعبدتم من دونه من دون الله اولياء اربابًا من الالهة لا يملكون لانفسهم
نفعًا جر النفع ولا ضرًا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن
ام هل تستوي الظلمات والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله وصفوا الله شركاء من الالهة
خلقوا خلقًا كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق فتشاكل الخلق عليهم فلا يدرون خلق الله
من خلق الهتهم قل يا محمد الله خالق كل شيء يبان منه الالهة الالهة الا الله وهو الواحد القهار
الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء ماء يقول انزل جبريل با
القرآن ويبين فيه الحق والباطل فسالت اودية بقدرها فاحتملت القلوب المنورة للحق بقدر سعتها
ونورها فاحتمل السيل القلوب المظلمة زبدًا رابيًا باطلًا كثيرًا بهواها ومما توقدون عليه
في النار وهذا مثل آخر يقول مما تراه وتوقد في النار من الذهب والفضة خبث مثل زبد الماء
ابتغاء حلية طلب حلية يلبسونها ويقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك
الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل الخبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع

سجدة

بالباطل

بالباطل صاحبه او متاع او حديد او نحاس زبد مثله يقول يكون له خبث مثله
مثل زبد الماء وهذا مثل آخر يقول مثل الحق مثل الحديد والنحاس ينتفع بهما كذلك
الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع بهما كما
لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد
فيذهب جفاء يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع
الناس الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث في الارض فينتفع به
وكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال يبين الله امثال الحق والباطل للذين
استجابوا لربهم بالتوحيد في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الآخرة والذين لم يستجيبوا له
لربهم بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من الذهب والفضة جميعًا ومثله معه ضعفه و
لافتدوا به لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب ومأواهم مصيرهم
جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك يعني
القرآن الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ بما انزل اليك من القرآن اولوا الالباب
ذوي العقول من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرائض الله ولا ينقضون
الميثاق لا يتركون فرائض الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام و
يقال من الايمان بالجهر ويخشون ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء الحساب شدة العذاب
والذين صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم طلب رضا ربهم واقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما اعطيناهم سرًا فيما بينهم
وبين الناس وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرؤون بالحسنة السيئة يدفعون
بالكلام الحسن الكلام السيء اذا ورد عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى

نصف جزوء

ههنا

ثم عقبى الدار يعني الجنة ثم بين أي الجنان لهم فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن
يعني مدينة الأنبياء والصديقين والشهداء وأتقياء الصالحين يدخلونها ومن صلح من وحّد من آبائهم
يدخلونها أيضا وأزواجهم من وحد من أزواجهم يدخلون أيضا وذرياتهم من وحد من
ذرياتهم يدخلون أيضا جنات عدن والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقول لكل
واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها أربعة آلاف باب مصراع يدخلون عليهم من كل باب ملك
يقولون سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على أمر الله والمرابطة فنعم عقبى
الدار نعم الجنة لكم والذين ينقضون عهد الله تركوا عهد الله من بعد ميثاقه تغليظه
وتشديده وتأكيده والذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل من الإيمان والأرحام بمحمد
والقرآن ويفسدون في الأرض بالكفر والشرك والدعاء إلى غير عبادة الله أولئك أهل هذه
الصفة لهم اللعنة السخطة في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار في الآخرة الله يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء في الدنيا وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر
منه وفرحوا بالحياة الدنيا رضوا بما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور وما الحياة الدنيا
ما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور في الآخرة عند نعيم الآخرة في البقاء إلا متاع إلا شيء
قليل كمتاع البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ويقول الذين كفروا بمحمد
والقرآن لولا أنزل عليه هلا أنزل على محمد آية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الأ
ولين من قبله قل يا محمد إن الله يضل من يشاء عن دينه من كان أهلا لذلك ويهدي يرشد إليه
إلى دينه من أناب من أقبل إلى الله الذين آمنوا بمحمد والقرآن وتطمئن قلوبهم ترضى وتسكن
قلوبهم بذكر الله القرآن ويقال بالحلف بالله ألا بذكر الله القرآن والحلف بالله تطمئن
القلوب تسكن وترضى القلوب الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات

طوبى

فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب
وورقها الحلل وثمرها من كل لون وبعضها ثمار في الجنة وتحتها كثبان المسك
والعنبر والزعفران وحسن مآب حسن المرجع في الجنة كذلك أرسلناك في أمة يقول هكذا أرسلناك في
أمة قد خلت مضت من قبلها أمم لتتلو عليهم لتقرأ عليهم الذي أوحينا إليك أنزلنا
إليك جبريل به يعني القرآن وهم يكفرون بالرحمن يقولون نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب
قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت اتكلت ووثقت وإليه متاب المرجع في الآخرة
ثم نزل في شأن عبد الله بن أمية المخزومي وأصحابه لقولهم أذهب عنا جبال مكة نبوئ الكرم والنخل
فيها العيون كما كان لداود [illegible] ابن عمك وسخر لنا الريح نركب عليها إلى الشام ونرجع عليها
كما كانت لسليمان ابن عمك وأحي موتانا كما أحيا عيسى بن مريم ابن عمك فقال الله ولو أن قرآنا
غير قرآن محمد سيرت به الجبال أذهبت به الجبال عن وجه الأرض أو قطعت به الأرض
أقصرت به البعد أو كلم به الموتى أو أحيي به لكان هذا القرآن قرآن محمد صلعم بل لله الأمر جميعا بل الله
يفعل ذلك جميعا إن يشاء أفلم ييأس الذين آمنوا أفلم يعلم الذين آمنوا بمحمد والقرآن
أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لأكرم الناس كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا
لكتب الرسل يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية أو تحل قريبا أو تنزل
قريبا من دارهم من مدينتهم حتى يأتي وعد الله فتح مكة إن الله لا يخلف الميعاد فتح مكة
ويقال البعث جد الموعد ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك
قومك قريش فأمليت للذين كفروا فأمهلت للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم أخذتهم بالعذاب
فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب أفمن هو قائم على كل نفس
يقول الله القائم على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر وطاقتها والرزق وجعلوا لله

أيتام

جيوش

٤

والذي يبس نغايم بانه
كلاهما سي يعني يبس
سجاد

شركاء من الآلهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم
شركة مع الله أم تنبئونه أتخبرونه بما لا يعلم بما يعلم وليس في الأرض أحد ينفع ويضر
من دون الله أم بظاهر من القول بل بباطل من القول بالزور والكذب عبدوهم بل زين
للذين كفروا بمحمد والقرآن مكرهم قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين ومن يضلل
الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل يوم بدر ولعذاب
الآخرة أشق أشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق مانع وملجأ
يلجؤن إليه مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن أكلها دائم
ثمرها دائم لا ينقطع وظلها دائم لا يزول تلك الجنة عقبى مأوى الذين اتقوا الكفر والشرك
والفواحش وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم أعطيناهم الكتاب علم التورية
عبد الله بن سلام وأصحابه يفرحون بما أنزل إليك من ذكر الرحمن ومن الأحزاب يعني اليهود
من ينكر بعضه بعض القرآن سوى سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال من الأحزاب يعني كفار
مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القرآن ما فيه ذكر الرحمن قل يا محمد إنما أمرت أن أعبد الله
مخلصاً ولا أشرك به شيئاً إليه أدعو خلقه وإليه مآب مرجعي في الآخرة وكذلك أنزلناه
هكذا أنزلنا جبريل بالقرآن حكماً القرآن كله حكم الله عربياً على مجرى لغة العربية ولئن
اتبعت أهواءهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم البيان بدين إبراهيم وقبلته
ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واق ولا مانع يمنعك ولقد أرسلنا
رسلاً من قبلك كما أرسلناك وجعلنا لهم أزواجاً أكثر من أزواجك مثل داود وسليمان
وذرية أكثر من ذريتك مثل إبراهيم وإسحاق ويعقوب نزلت هذه الآية في شأن اليهود لقولهم

وكان

لو كان محمد نبياً لشغلته النبوة عن التزويج وما كان لرسول أن يأتي بآية بعلامة إلا بإذن
الله بأمر الله لكل أجل كتاب لكل كتاب أجل ومهلة متقدم ومؤخر يمحو الله ما يشاء من الكتاب
ويثبت ويترك منه ما فيه الثواب والعقاب وعنده أم الكتاب أصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ
لا يبدل منه ولا ينقص منه وإما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حياتك أو نتوفينك
نقبضك قبل أن نرينك فإنما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا الحساب الثواب والعقاب
أولم يروا أولم ينظروا أهل مكة أنا نأتي الأرض نأخذ الأرض ننقصها ننقصها لمحمد صلعم
من أطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلماء والله يحكم بفتح البلدان وموت العلماء
لا معقب لا مغير لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحسابه سريع وقد
مكر صنع الذين من قبلهم من قبل أهل مكة مثل نمرود بن كنعان بن سنجاريب بن كوش بن
أصحابه فلله المكر جميعاً عند الله عقوبة مكرهم جميعاً يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب
كل نفس برة أو فاجرة من خير أو شر وسيعلم الكفار يعني اليهود وسائر الكفار لمن عقبى
الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا بمحمد والقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلاً من الله يا
محمد ولو أتيتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم بأني رسوله
وهذا القرآن كلامه ومن عنده علم الكتاب يعني عبد الله بن سلام وأصحابه إن قرأت
بالنصب ويقال ومن عنده عند الله علم الكتاب تبيان القرآن إن قرأت بالخفض ومن
سورة التي يذكر فيها إبراهيم وهي كلها مكية • بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله الر يقول أنا الله أرى ما تقولون وما تعملون ويقال
قسم أقسم به كتاب هذا كتاب أنزلناه إليك أنزلنا إليك جبريل به لتخرج الناس
لتدعو أهل مكة من الظلمات من الكفر إلى النور إلى الإيمان بإذن ربهم بأمر ربهم تدعوهم إلى

ع آياتها ٥٢ كلماتها ٨٣١ حروفها ٣٤٣٤

الدين من العزيز بالنقمة لمن كان لا يؤمن به الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله الله الذي
له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب عبيده وإماؤه وويل للكافرين من عذاب
شديد لهم غليظ الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارون الدنيا على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبون فيها غيرا
أولئك الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
قومه بلغة قومه ليبين لهم ليبلغهم ما أمر لهم وما نهوا عنه ويقال بلسان يقدر
أن يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان أهلا لذلك ويهدي إلى دينه من يشاء
من كان أهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال المؤمن بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
في أمره وقضائه ويقال الحكيم بالإضلال والهدى ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التسع اليد
والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات أن
أخرج قومك من الظلمات إلى النور من الكفر إلى الإيمان وذكرهم بأيام الله
بأيام عذاب الله ويقال بأيام رحمة الله إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات لكل صبار
على الطاعة شكور على النعمة وإذ قال موسى لقومه وقال موسى لقومه بني إسرائيل
اذكروا نعمة الله عليكم منة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون من فرعون وقومه القبط
يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم بشدة العذاب ويذبحون أبناءكم صغارا ويستحيون
يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الأبناء واستحياء النساء بلاء من ربكم
عظيم بلية من ربكم عظيمة ليبتليكم بها ويقال وفي ذلكم في إنجاء الله إياكم بلاء من ربكم عظيم
نعمة من ربكم عظيمة أنعمكم بها وإذ تأذن ربكم قال ربكم وأعلم ربكم في الكتاب لئن شكرتم
بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لأزيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن كفرتم

بي وبنعمتي إن عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى إن تكفروا بالله أنتم ومن في الأرض جميعا
فإن الله لغني عن إيمانكم حميد لمن وحده ألم يأتكم يا أهل مكة نبأ خبر الذين من قبلكم
قوم نوح وعاد يعني قوم هود وثمود يعني قوم صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح
قوم شعيب وغيرهم كيف أهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمهم لا يعلم عددهم وعذابهم أحد
إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات بالأمر والنهي والعلامات فردوا أيديهم في أفواههم
يعني ردوا [illegible] الرسل ملجا وابه ويقال عضوا أيديهم على أصابعهم وقالوا للرسل لم
أسكتنا ما أسكتكم وقالوا للرسل إنا كفرنا جحدنا بما أرسلتم به من الكتاب والتوحيد
وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر الشك فيما تقولون قالت رسلهم
أفي الله شك أو تجدا اينه الله شك فاطر السموات خالق السموات والأرض يدعوكم إلى التوبة
والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية ويؤخركم يؤجلكم بالعذاب
إلى أجل مسمى إلى وقت معلوم يعني الموت قالت للرسل قالوا إن أنتم ما أنتم إلا بشر آدمي مثلنا تريدون
أن تصدونا تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام فأتونا بسلطان مبين بكتاب
بحجة قالت لهم رسلهم إن نحن ما نحن إلا بشر آدمي مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالنبوة والإسلام وما كان لنا ما ينبغي لنا أن نأتيكم بسلطان بكتاب وحجة إلا بإذن الله بأمر الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقولوا على المؤمنين أن يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا
أنتم على الله حتى نرى ما يفعل ربكم فقالت الرسل وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا
سبلنا أكرمنا بالنبوة والإسلام ولنصبرن على ما آذيتمونا في بدأنا بطاعة الله وعلى الله
فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا من
مدينتنا منشودنا أو لتعودن في ملتنا تدخلن في ديننا فأوحى إليهم إلى الرسل ربهم أن اصبروا لنهلكن

لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم ننزلنكم الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من
بعد هلاكهم ذلك السكنى لمن خاف مقامي القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا
استنصروا الكل على نبيهم وخاب وكل جبار خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر قتال
عنيد معرض عن الحق والهدى من ورائه من قدامه هذا الجبار بعد الموت جهنم ويسقى
من ماء صديد مما يخرج من جلودهم من القيح والدم يتجرعه يستمسكه الصديد في
حلقه ولا يكاد يسيغه يجيزه ويأتيه الموت غم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة
ويقال تأخذه النار من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن ورائه
من بعد الصديد عذاب غليظ شديد اشد من الصديد مثل الذين كفروا بربهم
اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت به ذرته به الريح في
يوم عاصف قاصف شديد من الريح لا يقدرون مما كسبوا على شيء يقول لا يجدون
ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يوجد من الرماد شيء بلا اذ ذرته الريح ذلك
الكفر والعمل لغير الله هو الضلال البعيد الخطاء البعيد عن الحق والهدى الم تر الم تخبر
يا محمد خاطب به نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموات والارض بالحق لبيان
الحق والباطل ويقال للزوال والفناء ان يشأ يذهبكم يهلككم او يميتكم يا اهل مكة
ويأت بخلق جديد يخلق خلقا آخر خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد
يقول ليس على الله بشديد بهلاككم ويخلق خلقا آخر وبرزوا لله خرجوا من القبور
من الله جميعا القادة والسفلة فقال الضعفاء السفلة للذين استكبروا عن الا
يمان وهم القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا فيما امرتمونا فهل انتم مغنون حاملون عنا
من عذاب الله من شيء قالوا يعني القادة لو هدانا الله لدينه لهديناكم لدعوناكم الى دينه

سواء علينا العذاب اجزعنا اضعفنا وتضرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من محيص من مغيث
ونجاة فقال الشيطان يعني ابليس لما قضي الامر ادخل اهل الجنة
واهل النار النار فيقوم لاهل النار في النار ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة و
النار والبعث والحساب والميزان والصراط حق ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا
بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبتكم وما كان لي عليكم من سلطان
من حجة و[illegible] وقدرة الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي طاعتي فلا تلوموني في
دعوتي لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياي ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار وما
انتم بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتمون بما الذي اشركتموني به من
قبل من قبل ان اشركتموني فيه ويقال اني كفرت اليوم بما اشركتموني يقول تبرأت منكم
ومن دينكم واجابتكم من قبل من هذا في الدنيا ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع
يخلص وجعه الى قلوبهم وادخل الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم تحيتهم كرامتهم
فيها في الجنة سلام يسلم بعضهم على بعض اذا التقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله
مثلا كلمة طيبة يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كشجرة طيبة
وهو المؤمن اصلها ثابت يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها في السما
يقول بها يقبل عمل المؤمن المخلص تؤتي اكلها كل حين يقول يصعد عمل المؤمن المخلص كل حين
طلعة باذن ربها يقول بامر ربهم ويقال صفة كلمة طيبة في النفع المدحة كشجرة طيبة وهي النخلة
شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض وفروعها

فكذلك المؤمن ثابت بالحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول اغصان النخل مرتفع نحو السماء
وكذلك عمل المؤمن المخلص يرتفع الى السماء تؤتي اكلها كل حين تخرج ثمرها كل ستة
اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص يعمل كل حين طاعة بخير بامر ربه ويضرب
الله الامثال هكذا يبين الله صفة توحيده للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ويرغبوا
في توحيده في قول الله جل ذكره ومثل كلمة خبيثة فهو الشرك بالله كشجرة خبيثة
وهو المشرك يقول المشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة
ويقال كشجرة خبيثة وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة وكذلك المشرك ليس فيه
منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت من فوق الارض ما لها من قرار من ثبات على وجه
الارض كذلك المشرك ليس له حجة يأخذ بها كما ان ليس الشجرة الحنظلة اصل تثبت
عليها كما لا يقبل من المشرك عمل يثبت الله الذين امنوا بمحمد والقرآن ويقال امنوا يوم
الميثاق بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله
في الحيوة الدنيا لكي لا يرجعوا عنها وفي الآخرة يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله
يصرف الله الظالمين المشركين عن قول لا اله الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة النفس
ولا في القبر ولا اذا خرجوا من القبور وهم اهل الشقاوة ويفعل الله ما يشاء من الاضلال
ضلال والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين بدلوا
نعمة الله غيروا واعتبروا بالكتاب والرسول كفرا بالكفر اي كفروا بمحمد والقرآن وهم بنو
المغيرة المطعمون يوم بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة دار البوار دار الهلاك يعني
دار بدر ويقال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة وبئس القرار المنزل والمصير جهنم
وجعلوا لله قالوا لله وصفوا لله اندادا اعدالا من الاوثان فعبدوها ليضلوا عن سبيله

ع

جهنم

عن دينه وطاعته قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا في كفرهم فان مصيركم الى النار يوم القيمة
قل يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتب وبالرسل يقيموا الصلوة الصلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وينفقوا ويتصدقوا مما رزقناهم مما اعطينا
اعطيناكم من الاموال سرا خفيا وعلانية وجهرا يعني اصحاب محمد صلعم من قبل ان يأتي يوم
يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلال لا مخالة للكافر في الصلح تنفعه خلته ثم وحد نفسه (وهو)
فقال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبتت بالمطر
من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق وسخر ذلل لكم الفلك يعني
السفن ويقال البحر لتجري الفلك السفن في البحر بامره باذنه وارادته وسخر لكم الانهار يجري
تشاؤون وسخر لكم ذلل لكم الشمس والقمر دائبين دائمين الى يوم القيمة وسخر لكم الليل والنهار
يجيء ويذهب واتاكم اعطاكم من كل ما سألتموه وما لم تحسنوا ان تسألوا وان تعدوا
نعمة الله منة الله لا تحصوها لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعني الكافر لظلوم
مشرك كفار كافر بالله وبنعمته واذ قال وقد قال ابراهيم بعدما بنى البيت رب يا رب اجعل هذا
البلد مكة امنا من ان يهاج ويأمن فيه الخائف واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من عبادة
الاصنام والنيران ويقال اعصمني رب يا رب انهن اضللن كثيرا من الناس يقول اضل بهن
كثيرا من الناس فمن تبعني تبع ديني وطاعتي فانه مني على ديني ومن عصاني فخالف ديني فانك
غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة ربنا اني اسكنت من
ذريتي اسماعيل وامه هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم
يعني مكة ربنا يا ربنا ليقيموا الصلوة لكي يتموا الصلوة نحو الكعبة فاجعل افئدة من الناس
قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون

لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي من وجد على اسمعيل وما نعلن من الحزن له
وما يخفى على الله من شيء من عمل خير او شر في الارض ولا في السماء الشكر لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق وكان ابن مائة سنة وامراته سارة بنت تسع وتسعين سنة
حيث ولد لهما ان ربي لسميع الدعاء مجيب الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة متم الصلوة
ومن ذريتي ايضا يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام الصلوة ربنا يا ربنا وتقبل دعائي
عبادتي ربنا يا ربنا اغفر لي ولوالدي لابوي المؤمنين وللمؤمنين ولساير المؤمنين والمؤمنات
يوم يقوم الحساب يوم يكون الحساب ويوم يقوم الحسنة والسيئة فمن زادت الحسنة
حسبت له الجنة ومن زادت له السيئة وحسبت له النار ومن استوت له حسنة وسيئة
فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقول تبارك عقوبتهما
بعمل المشركون انما يؤخرهم يؤجلهم ليوم تشخص فيه الابصار ابصار الكفار وهو يوم
القيمة مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعي مقنعي رؤسهم مطاطي رؤسهم
ويقال رافعي رؤسهم ويقال مادي اعناقهم لا يرتد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ابصارهم
من الهول والفزع وافئدتهم هواء قلوبهم خالية من كل خير ويقال لا عاية ولا خارجة وانذر
الناس خوف اهل مكة يا محمد يوم ياتيهم العذاب من يوم ياتيهم العذاب وهو يوم
بدر ويقال يوم القيمة فيقول الذين ظلموا اشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل
الدنيا نجب دعوتك الى التوحيد ونتبع الرسل نطيع الرسل بالاجابة فيقول الله اولم تكونوا
اقسمتم حلفتم من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا بعث وسكنتم نزلتم
في مساكن في منازل الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب فلم يتعظوا بهلاكهم وتبين لكم
كيف فعلنا بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القرآن من كل وجه الوعد والوعيد والحجة

والعذاب

والعذاب وقد مكروا مكرهم صنعوا صنيعهم بالتكذيب والقتل وعند الله مكرهم عقوبة
صنيعهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال لكي تزول منه الجبال ان قرات بخفض اللام
الاولى ونصب اللام الاخرى ويقال وان كان مكرهم وقد كان مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول
منه الجبال التي هي مثل الجبال الجبابرة ونحوه ويقال التابوت والنسور ان قرات بنصب اللام الاولى
ورفع اللام الاخرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله للرسل بنجاتهم وهلاك اعدائهم
ان الله عزيز ملكه وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدائه في الدنيا والاخرة يوم تبدل
الارض اي يوم تغير الارض غير الارض على الحال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها
وينقص منها ويسوى جبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات
مطويات بيمينه وبرزوا لله خرجوا وظهروا لله الواحد القهار للخلق بالموت وترى
المجرمين المشركين يومئذ يوم القيمة مقرنين مسلسلين ويقال متحدين في الاصفاد في القيود
مع الشياطين سرابيلهم قميصهم من قطران من نار سود اذكا القطران ويقال من قطران من صفر
حار قد انتهى حره وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي الله وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا
لله الواحد القهار ليجزي الله كل نفس برة وفاجرة ما كسبت ما اكتسبت من الخير والشر ان الله سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلغهم عن الله
ويقال بيان لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا بما
في القرآن وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر لكي يتعظ بما في القرآن
اولوا الالباب ذوا العقول من الناس ومن سورة الحجر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم بالالف واللام

ع
آياتها ٩٩ كلماتها ٦٤٤
حروفها ٢٧٧١

الحمد لله

الجزء الرابع عشر

والدار تلك آيات الكتاب ان هذه السورة آيات القرآن وقرآن مبين يقول واقسم بالـ
القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا لجحد والقرآن
لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما يأتي على الكافرين يوم يتمنى انه كان مسلما وانما يكون
القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخل الجنة فعند
ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد يأكلوا بالحجة ولا همة بما
في العذاب ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الأمل ويشغلهم طول التطاول
عن طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم بعد القيمة
ماذا يفعل بهم وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب فيه اجل معلوم
ووقت لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها
وما يستأخرون ولا يؤخرون عن اجلها وقالوا عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد
صلعم يا ايها الذي نزل عليه الذكر جبريل بالقرآن بزعمك انك لمجنون مختنق
لو ما تأتينا هلا تأتينا بالملائكة من السماء فيشهدون لك انك لرسول الله ان كنت
من الصادقين في مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السماء الا بالحق بالهلاك وقبض
ارواحهم وما كانوا اذا منظرين مؤجلين اذا انزلت الملائكة انا نحن نزلنا الذكر
جبريل بالقرآن وانا له لحافظون للقرآن لحافظون من الشيطان حتى لا يزيدوا فيه
ولا ينقصوا منه ولا يغيروا احكامه ويقال انا له لمحمد صلعم لحافظون من الكفار والشياطين
ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين وما يأتيهم من رسول
رسول اليهم الا كانوا به بالرسول يستهزئون يسخرون كذلك هكذا نسلكه نترك التكذيب
في قلوب المجرمين المشركين لا يؤمنون به لا يؤمنوا بمحمد والقرآن ونزول العذاب عليهم

وقد خلت مضت سنة الاولين سيرة الاولين بتكذيب الرسل كذلك قومك وقد مضت سيرة
الله فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة
بابا من السماء فظلوا فيه فصاروا واجبه يعرجون يصعدون وينزلون يعني كالملائكة لقالوا
لو كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل
قد سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم الذي يهتدي
بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب للناظرين اليها وهي النجوم التي
زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون مطرود وهي النجوم التي يرجم
بها من استمع الملائكة يعني الشياطين الا من استرق السمع الا من اختطف خلسة
فاتبعه شهاب مبين يلحقه نجم مضيء حار محرق والارض مددناها بسطناها على الماء
والقينا فيها على الارض رواسي جبالا ثوابت اوتادا لها وانبتنا فيها في الجبال ويقال في الا
رض من كل شيء من النبات والثمار موزون مقدر مقسوم معلوم ويقال من كل شيء
موزون مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والرصاص وغير ذلك وجعلنا خلقنا لكم فيها
معايش في الارض النبات والثمار وما تأكلون وتشربون وتلبسون ومن لستم له برازقين
يقول ويرزق من لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وان من
شيء وما من شيء من النبات والثمار والامطار الا عندنا خزائنه مفاتحه يعني لا بيدنا مفاتحه
لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر معلوم بكيل ووزن معلوم بعلم الخزان وارسلنا
الرياح لواقح تلقح الشجر والسحاب وانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض
وما انتم له للمطر بخازنين بما نحن وانا لنحن نحيي ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالكون
كلهم نعلم على من في السموات والارض بعد موت اهلها وقبل موت اهلها ولقد علمنا ا

المستقدمين منكم يعني الاموات من الاباء والامهات ويقال المستقدمين منكم في الصف
الاول ولقد علمنا المستأخرين يعني الاموات [illegible] الاحياء من البنين والبنات
ويقال المستأخرين في الصف الآخر وان ربك هو يحشرهم الاولين والآخرين انه حكيم حكم
عليهم بالحشر عليم بحشرهم وبثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا الانسان يعني آدم من صلصال
من طين يتصلصل من حمإ من طين مسنون منتن ويقال حصوص والجان ابا الجن خلقناه
من قبل من قبل آدم من نار السموم من نار الهوى وخان لها واذ قال وقد قال ربك للملائكة
الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة آلاف اني خالق اخلق بشرا من صلصال من حمإ
مسنون من طين صال يتصلصل من طين منتن فاذا سويته سويت خلقته باليدين والرجلين
والعينين وغير ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين
بالتحية فسجد الملائكة لآدم صلوات الله عليه كلهم اجمعون الا ابليس رئيسهم ابى
تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال الله تعالى يا ابليس يا آيس من رحمتي
ما لك الا تكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من
صلصال من طين يتصلصل من حمإ مسنون من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد
لطين الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض
فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة الملائكة والخلائق
الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجعلني الى يوم يبعثون
من القبور اراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم
الوقت المعلوم النفخة الاولى قال رب يا رب بما اغويتني كما اضللتني عن الهدى لازينن
لهم لبني آدم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم لاضلنهم اجمعين عن الهدى

قال مر

الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرأت بكسر اللام ثم قال الله تعالى
هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي ممر من اطاعكم وممر من [illegible]
هذا صراط طريق مستقيم قائم يرضاه وهو الاسلام على يعني ان قرأت بكسر اللام ورفع
اليا ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من اتبعك الا على
من اطاعك من الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم مصيرهم من اطاعك اجمعين
لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب
منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكفر والشرك والفواحش يعني
ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول الله لهم
يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال بسلامة ونجاة كانت بينهم في الدنيا
اخوانا في الآخرة على سرر متقابلين في الزيارة لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب
ولا مشقة وما هم منها من الجنة بمخرجين نبئ عبادي خبر عبادي اني انا الغفور الرحيم
المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع لمن لم يتب
ومات على الكفر ونبئهم اخبرهم عن ضيف ابراهيم عن اضياف ابراهيم جبريل وميكائيل [illegible]
[illegible] اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم حين لم يطعموا
من الطعام قال انا منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تفزع يا ابراهيم انا نبشرك بغلام
بولد عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر بعد ما بلغ الكبر فبم
تبشرون الآن قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من الآيسين من الولد
قال ابراهيم ومن يقنط ييئس من رحمة ربه الا الضالون الجاحدون بالله وبنعمته قال
ابراهيم لجبريل واعوانه فما خطبكم فما شأنكم وبماذا جئتم انا المرسلون قالوا انا

ونزعنا ما في صدورهم من غل [illegible] وعلانية [illegible]

ع

ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين لجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم
لوط الا آل لوط ابنته رعورا وريثا انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين الا امرأته واعلة المنافقة
قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين بالهلاك فلما جاء آل لوط الى لوط
المرسلون جبريل واعوانه قال انكم قوم منكرون في بلادنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف سلامكم من
اجل ذلك قال انكم قوم منكرون يعني جبريل واعوانه قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون
يشكون من العذاب واتيناك بالحق بالعذاب عليهم وانا لصادقون في مقالتنا ان العذاب
نازل عليهم فاسر باهلك فادلج باهلك بقطع من الليل ببعض من آخر الليل عند السحر واتبع
ادبارهم امش وراءهم نحن منو ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون نحو صوغر
وقضينا اليه ذلك الامر امرناه بالاتيان الى صوغر ويقال اخبرناه ان دابر غابر هؤلاء قوم
لوط مقطوع مستأصل مصبحين عند الصباح وجاء اهل المدينة الى دار لوط يستبشرون
بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي اضيافي فلا تفضحون فيهم واتقوا الله اخشوا الله
في الحرام ولا تخزون لا تذلون في اضيافي قالوا اولم ننهك يا لوط عن العالمين عن ضيافة الغرباء
قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي ازواجكم ان كنتم فاعلين متزوجين لعمرك اقسم بعمر محمد
صلعم ويقال بدينه انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم لفي جهلهم يعمهون لا يبصرون فاخذتهم
الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها واسفلها و
اسفلها اعلاها وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة من سجيل من حما الدنيا
ويقال من سنج مطبوخ كالآجر ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات للمتوسمين
للمتفرسين ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات لوط لبسبيل
مقيم بطريق دائم تمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لآية لعبرة للمؤمنين وان كان يعني

وقد

وقد كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة وهي الشجر الملتف وهم قوم شعيب لظالمين لمشركين
فانتقمنا منهم في الدنيا وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين لبطريق واضح يمرون
عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة المرسلين وآتيناهم اعطيناهم ع
آياتنا الناقة وولدها فكانوا عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال
بيوتا آمنين من ان يقع عليهم ويقال آمنين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين
عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون
من دون الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق لبيان
الحق والباطل والحجة عليهم وان الساعة لآتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا
جميلا بلا فحش ولا جزع وهو منسوخ بآية القتال ان ربك هو الخلاق الباعث للخلق ومن
لم يؤمن العليم بثوابهم وعقابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني يقول لقد اكرمناك بسبع آيات ربع
تثنى من الثاني في كل ركعة وتسمى ثنيتين وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك بسبع اي بأمر من القرآن
ان القرآن كله مثاني امر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة
ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة لقوم ومذمة لقوم والقرآن
العظيم يقول واكرمناك بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما انزل التوراة والانجيل على المقتسمين
اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظرن بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال ازواجا
منهم رجالا من بني قريظة والنضير ويقال من شيء لان ما اكرمناك من النبوة والاسلام والقرآن
اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك
للمؤمنين لين جانبك للمؤمنين يقول كن رحيما عليهم وقل اني انا النذير المبين الرسول المخوف في
بلغة تعرفونها من عذاب الله كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل

بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي والحنظلة بن ابو سفيان وعتبة وشيبة ابنا
ربيعة وسائر اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القرآن عضين قالوا في القرآن
اقاويل مختلفة قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم
اساطير الاولين وقال بعضهم كذب مختلق من تلقاء نفسه فوربك يا محمد اقسم بنفسه
لنسألنهم يوم القيمة اجمعين عما كانوا يعملون يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله
الا الله فاصدع بما تؤمر يقول اظهر امرك بمكة واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين
رفعنا عنك مؤنة المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر يقول مع الله آلهة شتى
فسوف تعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وليلة كل واحد منهم بجنا جغير عذاب
صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغ شوكة فمات مكانا بعد هاهم
ومنهم حارث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه عليه العطش فشرب
عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه لعنه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب
ضرب جبريل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود
بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع
الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنطح راسه بباب حتى مات خذله الله ومنهم الوليد
بن المغيرة المخزومي اصابه الحكسة نبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون
قتلني رب محمد صلعم ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب
وبانك شاعر وساحر وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك وكن من الساجدين
مع الساجدين يقول من المطيعين واعبد ربك استقم على طاعة ربك حتى ياتيك اليقين
بعد الموت يعني الموت ومن سورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع ايات

نزلت

ع
آياتها ١٢٨ كلماتها ١٨٤١
حروفها ٧٧٠٠

نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى آخره واصبر وما صبرك الا بالله الى آخره الآية وقوله
ثم ان ربك للذين هاجروا وامنوا من بعد ما فتنوا الى آخره الآية وقوله ثم ان الذين هاجروا في سبيل الله
من بعد ما ظلموا الى آخره الآية فهؤلاء مدنيات ومن سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لما نزلت قوله اقترب للناس حسابهم الى آخره الآية وقوله
اقتربت الساعة الى آخره الآية فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شيء فقالوا
يا محمد متى يأتينا ما تعدنا من العذاب فانزل اتى امر الله يعني جاء امر الله وكان النبي صلعم
جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد اتى فقال الله فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي صلعم
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان
ينزل الملائكة يعني جبريل ومن معه من الملائكة بالروح من امره بالنبوة والكتاب بامره
على من يشاء من عباده يعني محمدا او غيره من الانبياء ان انذروا خوفوا بالقرآن وقولوا
حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون فاطيعوني ووحدوني خلق السموات والارض بالحق
ويقال للزوال والفناء تعالى تبرأ عما يشركون من الاوثان خلق الانسان ابي بن خلف الجمحي
من نطفة منتنة فاذا هو خصيم جدله بالباطل مبين ظاهر الجدال لقوله من يحي العظام و
هي رميم والانعام يعني الابل خلقها لكم فيها دفء اوقات الاكسية ويقال منافع في ظهورها
والبانها ومنها تأكلون من لحومها تأكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين تريحون من المرعى
وحين تسرحون الى المرعى وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس الا بتعب الانفس ان ربكم لرءوف رحيم لمن آمن ويقال رءوف رحيم حين العذاب
عنكم والخيل والبغال والحمير يقول خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة

لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يعني لا تعلمون اشياء لا تعلمونه مما لم تسخره لكم وعلى الله
قصد السبيل هداية الطريق يعني البين الواضح ومنها من الطريق جائر مائل لا يهتدي به ولو شاء
لهداكم اجمعين لك الطريق في الجور وتعالى على الله قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها
من الاديان جائر مائل ليس بعادل مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهداكم
اجمعين لدينه هو الذي انزل من السماء ماء مطرا لكم منه شراب ماء يستقي في الارض في
الركايا ماء العذب ومنه شجر اي ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون ترعون انعامكم ينبت
لكم به بالمطر الزرع والزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن كل الثمرات من الوان
كل الثمرات ان في ذلك في الوان ما ذكر في ظهره لاية لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلق
الله لهم وسخر لكم الليل ذللكم والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لآيات
بامره ان في ذلك في تسخير ما ذكرت لآيات لعلامات لقوم يعقلون يبصرون ويقرون
انها تسخيرها من الله وما ذرا لكم يعني وما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسها من
النبات والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الالوان ما خلقت لاية لعلامة وعبرة لقوم يذكرون
يتعظون بما يلون القرآن وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا يعني سمكا طريا وتستخرجوا
منه من البحر حلية زينة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها وترى الفلك يعني السفن مواخر فيه مقبلة
ومدبرة فيه في البحر بريح واحدة ولتبتغوا لكي تطلبوا من فضله من عطائه
من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته والقى في الارض رواسي الجبال الثوابت ان
تميد بكم لكي لا تميل بكم الارض وانهارا اجرى فيها انهارا لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا
لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطرق وعلامات من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبا
الفرقدين والجدي هم يعني للمسافرين يهتدون بها في البحر والبر افمن يخلق وهو الله كمن لا

يخلق

البزوم

ع

لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون افلا تتعظون فيما صنع الله لكم وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ولا تطيقوا ان تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب
والله يعلم ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين تدعون تعبدون من
دون الله لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا لخلقهم وهم يخلقون ينحتون بايديهم يعني
اموات اصنام اموات غير احياء وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون عن القبور ويقال
سيعبدون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون الهكم اله واحد
يعلم ذلك الالهة فالذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم
مستكبرون عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم
قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم اثامهم كاملة كاملة يوم
القيمة ومن اوزار مثل اثام الذين يضلونهم يصرفونهم عن محمد والقرآن ما الميعاد بغير علم لا
حجة الا ساء ما يزرون بئس ما كانوا يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر الذين من قبلهم
بانبيائهم كما مكر المقتسمون بمحمد وهو نمرود الجبار الذي بني الصرح فاتى الله بنيانهم قلع
بنيانهم الصرح من القواعد من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم
واتيهم العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم هو يوم القيمة يخزيهم يعذبهم و
يذلهم ويقول الله يوم القيمة اين شركاءي يعني الالهة التي زعمتم انهم شركائي الذين كنتم
تشاقون فيهم تخالفون لقبلهم وتعادون انبيائي لقبلهم قال الذين اوتوا العلم يعني الملائكة
ان الخزي اليوم العذاب يوم القيمة والسوء النار والشدة على الكافرين الذين تتوفيهم
الملائكة قبضتهم الملائكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم زدوا الجواب ويقال
خضعوا لله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شيء من دون الله وما كنا مشركين يقول الله بلى ان

الله

لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه
لا يحب المستكبرين

عليم بما كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا أبواب جهنم خالدين
فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم
وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن مسعود وأصحابه ماذا أنزل
ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا توحيد الله وصلاته للذين أحسنوا وحدوا في هذه
الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار الآخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار
المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات عدن مقصورة الرحمن يدخلونها يوم
القيمة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن
لهم فيها في الجنة ما يشاءون ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر
والشرك والفواحش الذين تتوفاهم الملائكة تقبضهم الملائكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون
سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بأعمالكم واقتسموها بما كنتم تعملون وتقولون في الحياة
في الدنيا هل ينظرون ما ينتظرون أهل مكة إذا لا يؤمنون إلا أن تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم
أو يأتي أمر ربك عذاب ربك بهلاكهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك وما ظلمهم الله
بهلاكهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فأصابهم سيئات ما عملوا
عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزءون
عقوبة استهزائهم بالأنبياء ويقال العذاب الذي كانوا به يستهزءون وقال الذين أشركوا
بالله الأوثان يعني أهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء من الأصنام نحن ولا آباؤنا
قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله من شيء من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم
الله وأمرنا بذلك كذلك كما فعلوا وكذبوك قومك على الله بتحريم الحرث والأنعام فعل الذين
من قبلهم على الله فهل على الرسل ما على الرسل إلا البلاغ عن الله رسالة الله المبين بلغة

تعلمونها ظاهرة ولقد بعثنا في كل أمة إلى كل أمة قوم رسولا كما أرسلناك إلى قومك أن اعبدوا
الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الأصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن
فمنهم من أرسلنا إليهم الرسل من هدى الله لدينه فأجاب الرسل إلى الإيمان ومنهم من حقت
عليه الضلالة فلم يجب الرسل إلى الإيمان تغيير وسافروا في الأرض فانظروا فاعتبروا كيف كان
عاقبة المكذبين آخر أمر المكذبين الرسل إن تحرص على هداهم على توحيدهم فإن الله لا يهدي
لدينه من يضل من أغلفه عن دينه ولا يكون أهل الدين وما لهم لكفار مكة من ناصرين من مانعين
من عذاب الله وأقسموا بالله جهد أيمانهم حلفوا بالله جهد إيمانهم إذا حلفوا بالله فقد جهد
يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا جعله كائنا واجبا أن يبعث
من يموت ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لأهل مكة الذي
يختلفون فيه يخالفون في الدين وليعلم لكي يعلم الذين كفروا بمحمد والقرآن يوم القيمة أنهم كانوا
كاذبين في الدنيا بأن لا جنة ولا نار إنما قولنا لشيء أمرنا لقيام الساعة إذا أردناه أن نقول له
كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة إلى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما
عذبهم أهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا وأصحابهم لنبوئنهم في الدنيا لننزلنهم
في المدينة حسنة أي بلدة آمنة ذات غنيمة حلال ولأجر الآخرة ثواب الآخرة أكبر أعظم من ثواب
الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون الذين صبروا على أذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون يعني
يعني عمارا وأصحابه وما أرسلنا من قبلك يا محمد من الرسل إلا رجالا آدميا مثلك نوحي إليهم ما
بالبينات بالأمر والنهي والعلامات والزبر خبر كتب الأولين مقدم ومؤخر فاسألوا أهل الذكر
أهل التورية والإنجيل إن كنتم لا تعلمون أن الله لم يرسل الرسل إلا إنسيا وأنزلنا إليك الذكر
جبريل بالقرآن لتبين للناس ما نزل إليهم ما أمر لهم في القرآن ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا

ما امرتهم افامن الذين مكروا السيئات الشرك بالله ان يخسف الله اي لا يغور بهم الارض او
او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون بنزوله او يأخذهم اوكا يأخذهم في تقلبهم في ذهابهم
ومجيئهم في التجارة فما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله او يأخذهم اوكا يأخذهم على تخوف
على تنقص بعد سائهم واصحابهم فان ربكم لرؤف رحيم لمن تاب وبقا ما اخر العذاب اولم يروا
اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والتقلب يتفيؤ ظلاله يتقلب ظلاله عن اليمين
والشمائل وعن الشمال عشيته سجدا لله ساجدين لله مقبلا الهم ايضا فسجد وهم داخرون
مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب و
الطيور والملائكة في السماء يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن السجود يخافون ربهم من فوقهم
الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملائكة وقال الله لا تتخذوا الهين لا تعبدوا
الهين اثنين نفسه والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون فخافون في عبادة
الاصنام وله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب وله الدين واصبا دائما ويقال خالصا
افغير الله تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله من قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم
الضر رفع الشدة فاليه الى الله تجأرون تضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر رفع الشدة عنكم
اذا فريق طائفة منكم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما آتيناهم اعطيناهم من
النعيم فيقولوا بشفاعة الهتنا هذا فتمتعوا فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا
يفعل بكم ويجعلون ويقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا الرجال دون النساء ويقال الحلال لا ينفع
لما يعلمون يعني الاصنام مما رزقناهم اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون الله
امرنا بهذا تالله والله لتسألن يوم القيامة عما كنتم تفترون تكذبون على الله و
يجعلون لله البنات يقولون الملائكة بنات الله سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك

سجدة

ولهم

ولهم ما يشتهون يختارون من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه مسودا
صار وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مكروب يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يختفي من
قومه من سوء من كره ما بشر به ولا يدري كيف يصنع بها ايمسكه على هون يحفظه على هوان وشقوة
ام يدسه في التراب يدفنه حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون لانفسهم الذكور ولله البنات
للذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة
العليا ان لا اله غيره فانه ليس له ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امران لا تعبدوا
غيره ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر الارض من دابة من الخلائق
نفسا حيا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت هلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم
لا يستأخرون ساعة لا يتركون بعد الاجل قدر ساعة ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل و
يجعلون لله ما يكرهون يقولون له البنات مما لا يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون
بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى
من آمن لهم الجنة لا جرم حقا ان لهم النار وانهم مفرطون متركون منسيون ويقال مفرطون
بالقول والفعل ان قرأت بكسر الراء تالله والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان
اعمالهم دينهم ولم يؤمنوا فهو وليهم اليوم في الدنيا وهو مولاهم في الآخرة ولهم عذاب اليم د
وجع وما انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه خالفوا فيه في الدين و
هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون به والله انزل من السماء ماء مطرا فاحيا به
بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبسها ان في ذلك في احياء ما ذكرت لآية لعلامة لقوم يسمعون
يطيعون ويصدقون وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم
لبنا خالصا سائغا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب الكروم تتخذون منه سكرا

ع

مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا حلالا من الخل والدبس والزبيب وغير ذلك ان في
ذلك لاية فيما ذكرت لكم لاية لعلامة لقوم يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل الهم ربك النحل
ان اتخذي من الجبال بيوتا يعني في الجبال مسكنا ومن الشجر وفي الشجر ومما يعرشون يبنون
ثم كلي من كل الثمرات من الوان كل الثمرات فاسلكي سبل ربك فادخلي في طرق ربك ذللا مذللا للاسيرة
يخرج من بطونها من بطون النحل شراب مختلف الوانه الاحمر والاصفر والابيض فيه في العسل
شفاء للناس من الاوجاع ويقال فيه في القران شفاء وبيان للناس ان في ذلك فيما ذكرت لاية لعلامة
وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفاكم يقبض ارواحكم عند انقضاء
اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر الى اسفل العمر لكي لا يعلم حتى لا يعقل بعد علم علم الاول شيا
ان الله عليم بتحويل الخلق قدير على تحويلهم من حال الى حال والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق نزلت هذه الاية في اهل نجران نصارى حين قالوا المسيح ابن الله فقرن قوله والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق في المال والخدم فما الذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم هل
يعطون مالهم على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم ولعبيدهم (؟) فهم يعني المالك والمملوك فيه في
المال سواء شرع قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله افبنعمة الله يجحدون افترضون لله ما لا
ترضون لانفسهم وتكفرون بوحدانية الله والله جعل لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا
نساء وجعل لكم من ازواجكم من نسائكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال خدما وعبيدا
يبتغا رضوانا ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم اطيب من رزق الدواب افبالباطل
يؤمنون افبالشيطان والاصنام يؤمنون فيصدقون وبنعمة الله بوحدانيته ودينه هم
يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك ما لا يقدر لهم يعني الاصنام رزقا من السموات يعني المطر
والارض من النبات شيئا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله الامثال فلا تصفوا لله ولدا

ولا

ولا شريكا ولا شبيها ان الله يعلم انه لا ولد له ولا شريك له وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم
ضرب مثل المؤمن والكافر ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله صفة عبده مملوك ومن رزقناه
اعطيناه منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه
وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المؤمن المخلص هل يستوون في الثواب والطاعة الحمد لله
الشكر والوحدانية لله بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال التوكيد ويقال نزلت هذه الاية
في عثمان بن عفان ورجل من القوم يقال له ابو العيص بن امية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام
فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة رجلين احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شيء من الكلام
وهو الصنم وهو كل اي ثقل على اهله وقرابته على مولاه عيال على عابده اينما يوجهه يدعوه
من شرق او غرب لا يات بخير لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هل يستوي في النفع و
دفع الضر هو يعني الصنم ومن يامر بالعدل بالتوحيد وهو على صراط مستقيم يدعو الى طريق
مستقيم وهو الله ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد وما امر الساعة امر
قيام الساعة في السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو اقرب بل هو اقرب ان الله على كل
شيء من البعث وغيره قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا من الاشياء ويقال
كل شيء وجعل لكم السمع تسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعني
تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وتؤمنوا به الم يروا الم تنظروا يا اهل مكة
حتى تعلموا قدرة الله ووحدانيته الى الطير مسخرات مذللات في جو السماء في وسط السماء
لي بين السماء والارض يطرن ما يمسكهن بعد الطيران الا الله ان في ذلك فيما امسكهن من الهواء
لايات لعلامات بوحدانية الله لقوم يؤمنون يصدقون ان امسكهن من الله ثم ذكر نعمته
لكي يشكروا اياه فيؤمنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر سكنا مسكنا وقرارا

لا يغادر على شيء م

ع

القلوب م

وجعل لكم من جلود الانعام من صوفها واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام والفساطيط
تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم يوم سيركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوا
فها اصواف الغنم واوبارها اوبار الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا منفعة
الى حين الى حين الفناء والابلى والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والحيطان والجبال
ظلالا كنّا لكم من الحر وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسراب وجعل لكم
سرابيل يعني القميص تقيكم الحر في الصيف والبرد في الشتاء وسرابيل يعني الدروع تقيكم باسكم
سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون لكي توحدوا ويقال تسلمون من
الجراحة وان قرأت بنصب التاء واللام فان تولوا عن الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ
من الله بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلعم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم
انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمت الله يعرفون هذه النعم كلها
الله ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم كافرون بالله ويوم
نبعث من كل امة نخرج من كل قوم شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثم لا يؤذن للذين
كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا واذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب
فلا يخفف عنهم لا يرفع عنهم ولا هم ينظرون يؤجلون من عذاب الله واذا رأى الذين اشركوا
شركاءهم الهتهم قالوا ربنا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك
امرتنا بعبادتهم فالقوا اليهم القول ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في قولكم
ما امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد والمعبود لله
وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا
يعبدون بالكذب الذين كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم

عذابا

ثلثه
اربع

عذابا عذاب الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق
عذاب النار بما كانوا يفسدون ويقولون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث في كل امة
نخرج من كل امة شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ من انفسهم ادميا مثلهم وجئنا بك يا محمد
شهيدا على هؤلاء على امتك ويقال مزكيا لهم ونزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن تبيانا لكل شيء
ع من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى للمسلمين بالجنة
ان الله يامر بالعدل بالتوحيد والاحسان باداء الفرائض ويقال بالاحسان الى الناس وايتاء ذي
القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة
لعلكم والبغي الاستطالة والظلم يعظكم ينهيكم عن الفحشاء والمنكر والبغي تذكرون لكي تتعظوا بامثال
القرآن واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نزلت هذه الآية في كندة ومراد ويقال اتموا العهود
بالله اذا احلفتم بالله بالوفاء ولا تنقضوا الايمان يعني العهود فيما بينكم بعد توكيدها تغليظها
وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا ويقال حفيظا معناه وقد قلتم الله علينا بالوفا
على كل الوفاء يقدر ان الله يعلم ما تفعلون من النقض والوفاء ولا تكونوا في نقض العهد كالتي نقضت
غزلها يعني ريطة الحمقاء من بعد قوة ابرام واحكام انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم دخلا
مكرا وخديعة بينكم ان تكون امة جماعة هي اربى اكثر من امة من جماعة انما يبلوكم الله به يختبركم بالكثرة
الكثرة ويقال بنقض العهد وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون ولو شاء
الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه من لم يكن
اهلا لدينه ويهدي من يشاء من كان اهلا لذلك ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون من الخير والشر في
الكفر والايمان ويقال من النقض والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا وخديعة بينكم
فتزل قدم فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها قيامها وتذوقوا السوء النار

بما صددتم بما صرفتم الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ولكم عذاب عظيم شديد في الاخرة ولا
تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا بعرض يسير من الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم
مما عندكم من المال ان كنتم اذ كنتم تعلمون ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله ما عندكم من
الاموال ينفد يفنى وما عند الله من الثواب باق يبقى ولنجزين الذين صبروا على اليمين واقروا بالحق
اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه امرء القيس من ذكر او انثى وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حيوة طيبة في الطاعة
ويقال في القناعة ويقال في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم
في الدنيا نزلت هذه الاية في عبدان بن الاشوع وامرء القيس الكندي في خصومة كانت بينهما في القران
فاذا قرأت القرآن فاذا اردت يا محمد ان تقرأ القرآن اول افتتاح الصلوة او غير الصلوة فاستعذ بالله
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان
سبيل وغلبة على الذين امنوا بمحمد والقرآن وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره ويفوضون امورهم اليه
انما سلطانه سبيله وغلبته على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا اية مكان اية
نزلنا جبريل باية ناسخة مكان اية منسوخة قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتر تختلق من تلقاء
نفسك متقدم ومتأخر والله اعلم بما ينزل بصلاح ما يأمر العباد بل اكثرهم لا يعلمون ان الله لا يأمر
عباده الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد نزله يعني نزل القرآن وانما شدده لكثرة نزوله روح القدس
جبريل المطهر من ربك يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين امنوا
بمحمد والقرآن وهدى من الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني كفار مكة يقولون
انما يعلمه يعني القرآن بشر جبر ويسار لسان الذي يلحدون اليه يميلون ويشبهون وينسبون
اليه اعجمي عبراني وهذا لسان عربي يقول القرآن على مجرى لغة العربية مبين بلغة يعلمونها ان الذين

ع

٧

الحجة

لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقرآن لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهل الدين ويقال لا يهديهم
لا ينجيهم من النار ولهم عذاب اليم وجيع انما يفتري يختلق الكذب على الله الذين لا يؤمنون بايات الله
بمحمد والقرآن واولئك هم الكاذبون على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب من الله الا من اكره
الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر ولكن
من شرح بالكفر صدرا تكلم بالكفر طائعا فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم عذاب عظيم شديد
اشد مما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا
الحيوة الدنيا اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين
من لم يكن اهلا لذلك اولئك الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك
هم الغافلون عن امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون لا جرم حقا يا محمد انهم
في الاخرة هم الخاسرون المغبونون نزلت في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة
الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا لعذاب اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو في
سبيل الله وصبروا مع محمد صلعم على المرازي ان ربك من بعدها من بعد الهجرة لغفور متجاوز رحيم
بهم يوم تاتي وهو يوم القيمة كل نفس برة او فاجرة تجادل تخاصم عن نفسها لتقبل نفسها ويقال مع
شياطينها ويقال مع زوجها وتوفى توفر كل نفس برة او فاجرة ما عملت بما عملت من خير او شر وهم
لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة
ابي جهل والوليد واصحابهما كانت امنة كان اهلها امنين من العدو من القتل والجوع والسباء
مطمئنة مقيما اهلها ياتيها رزقها يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان ناحية وارض
يحمل اليها فكفرت بانعم الله فكفر اهلها بمحمد والقرآن فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فعاقبه
الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف من خروج محمد صلعم واصحابه بما كانوا يصنعون يقولون ويعملون

ع

محمد من الجفاء ولقد جاءهم رسول محمد صلعم منهم من نسبتهم عرفوا حسبه ونسبه فكذبوه فجاءهم
فاخذهم العذاب اذاقهم بالجوع والقتل والنهب وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزقكم الله من الحرث
والانعام والنعيم حلالا طيبا واشكروا واذكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة
الله بتحريم الحرث والانعام فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة التي تموت بنفسها
والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وما ذبح بغير اسم الله عمدا او على الاصنام فمن
اضطر اجهده الجوع ماحرم الله عليه غير باغ على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد ولا متعد للزوائد
ويقال متعمد الاكل بغير الضرورة فان الله غفور باكل الميتة عند الضرورة رحيم اذا رخص له لاكل
الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب لا تقولوا بالسنتكم الكذب هذا يعني الحرث
والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النساء لتفتروا على الله الكذب بذلك ان الذين يفترون
يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون من عذابه متاع قليل عيشهم في الدنيا
قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة وعلى الذين هادوا مالوا عن الاسلام يعني اليهود حرمنا عليهم
ما قصصنا عليك ما سمينا لك من قبل من قبل هذه السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا
عليهم من الشحوم واللحوم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثم
ان ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة لا بتعمد ولكن بجاهل يركبونها ثم تابوا من بعد
ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم ان ربك يا محمد من بعدها من بعد التوبة
لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما يقتدى به قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما
مخلصا ولم يك من المشركين مع المشركين على دينهم شاكرا لانعمه شاكرا لما انعم الله عليه اجتبيه
اصطفيه بالنبوة والاسلام وهديه الى صراط مستقيم واتيناه اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا
صالحا ويقال ابنا حسنا ويقال الذكر والثناء الحسن في الناس كلهم وانه في الآخرة لمن الصالحين

ع لله الحق يوم القيمة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من ثوابهم وخير عقبا من اعقبهم واضرب لهم
بين لاهل مكة مثل الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها كماء كمطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاختلط النبات بالارض فاصبح هشيما فصار يابسا متغيرا تذروه الرياح تذريه الريح وترمي
به من موضع كذلك الدنيا تذهب ولا تبقى منها شيء كما لا يبقى من الهشيم شيء وكان الله على كل شيء
من فناء الدنيا وبقاء الآخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيها من النعمة فقال المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا زينة الدنيا لا يبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال الباقيات
ما يبقى ثوابهم والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا
جزاء وخير املا خير ما يرجو العباد من اعمالهم الصلوة ويوم نسير الجبال عن وجه الارض
وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا فلا
اترك منهم احدا وعرضوا على ربك صفا سيقوا الى ربكم صفا جميعا فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم
اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث ووضع
الكتاب في الايمان والشمائل فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين خائفين مما فيه من
الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة
التبسم والكبيرة القهقهة الا احصيها حفظها وكتبها ووجدوا ما عملوا من خير او شر حاضرا
مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من احد حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم احد ويقال لا ينقص
من حسنة مؤمن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا
لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه فعظم
وتمرد عن طاعة ربه فابى عن السجود لآدم افتتخذونه وذريته تعبدونه وذريته اولياء اربابا من
دون الله وهم لكم عدو ظاهر العداوة بئس للظالمين للمشركين بدلا في طاعته ويقال بئس ما استبدلوا

عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما أشهدتهم يعني الملائكة والشياطين
خلق السموات والأرض حين خلقتهما ولا خلق أنفسهم حين خلقتهم ويقال ما استعنت من الملائكة و
الشياطين في خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين الكافرين من اليهود والنصارى
معبدة الأوثان عضدا عونا ويوم وهو يوم القيامة يقول لعبدة الأوثان نادوا شركائي يعني
آلهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم أنهم شركائي حتى يمنعوكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين العابد والمعبود موبقا واديا في النار وجعلنا ما بينهم من الوصل
والمودة في الدنيا موبقا مهلكا في الآخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا وأيقنوا
أنهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا
القرآن للناس أهل مكة من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان
الإنسان أبي بن خلف الجمحي أكثر شيء جدلا في الباطل ويقال إبليس أجدل من الإنسان وما منع الناس
أهل مكة المطعمين يوم بدر أن يؤمنوا بمحمد والقرآن إذ جاءهم الهدى محمد والقرآن ويستغفروا
ربهم يتوبوا من الكفر إلى الإيمان إلا أن تأتيهم سنة الأولين عذاب الأولين بهلاكهم أو يأتيهم العذاب
بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين إلا مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين من
النار للكافرين ويجادل يخاصم الذين كفروا بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا
به الباطل الحق والهدى واتخذوا آياتي كتابي ورسولي وما أنذروا خوفوا من العذاب هزوا
سخرية واستهزاء ومن أظلم ليس أحد أظلم ممن ذكر وعظ بآيات ربه فأعرض عنها وصد عنها
جاحدا ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أغطية
أن يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى وفي آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وإن
تدعهم يا محمد إلى الهدى إلى التوحيد فلن يهتدوا فلن يؤمنوا إذا أبدا وربك الغفور المتجاوز

ذو

١٦٤

الإنسان يعني النضر عجولا مستعجلا بالعذاب وجعلنا الليل والنهار آيتين علامتين يعني الشمس
والقمر فمحونا آية الليل محونا ضوء آية الليل يعني القمر وجعلنا تركنا آية النهار مبصرة يعني الشمس مضيئة
لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم بالنهار في الدنيا والآخرة ولتعلموا لكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد
السنين والحساب حساب الأيام والشهور وكل شيء من الحلال والحرام والأمر والنهي فصلناه تفصيلا
بيناه في القرآن تبيانا وكل إنسان ألزمناه ألزقناه طائره كتابه الحافظين في القبر لمنكر ونكير في
عنقه ويقال خيره وشره لما عمل ويقال السعادة والشقاوة لما وعليه ونخرج له فنظهر له يوم القيامة
كتابا يلقاه يعطيه منشورا مفتوحا فيه حسناته وسيئاته فيقال اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا شهيدا شهيد بما عملت من اهتدى آمن فإنما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل
كفر فإنما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة ذلك ولا تزر ولا تحمل وازرة وزر أخرى لا تحمل حاملة ذنب أخرى
بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس أخرى ويقال لا تعذب
نفس بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث إليهم رسولا بما يحل الحرام عليهم وإذا أردنا
أن نهلك قرية أمرنا مترفيها جبابرتها وفساقها بالطاعة إن قرأت بنصب الألف مخففا ويقال كثرنا
فساقها وجبابرتها وأغنياءها إن قرأت بنصب الألف ممدودا ويقال سلطنا جبابرتها وفساقها
إن قرأت بنصب الألف وتشديد الميم ففسقوا فيها فعملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول
عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا أهلكناهم إهلاكا وكم أهلكنا من القرون الماضين من بعد نوح
من بعد قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا بهلاكهم وإن لم تبين ذلك ونعلم ذنوبهم و
عذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا بأداء ما افترض الله عليه عجلنا له فيها أعطيناه في
الدنيا ما نشاء لمن نريد أن نهلكه في الآخرة ثم جعلنا له جهنم يصلاها يدخلها
مذموما ملوما مدحورا مقصيا من ثواب كل خير مطرودا من رحمة الله ومن أراد الآخرة يعني

الجنة بما انما افترض الله عليه وسعى لها سعيها عمل الجنة بعملها وهو مؤمن ومع ذالك مؤمن
مخلص بطاعته فاولئك كان سعيهم عملهم مشكورا متقبلا نزلت هذه الآية في بلال المؤذن كلا
نمد نعطي بالرزق هؤلاء اهل الطاعة وهؤلاء اهل المعصية يريدون ويعطون من عطاء ربك رزق ربك
وما كان عطاء ربك رزق ربك محظورا محبوسا عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم
على بعض في الدنيا بالمال والخدم وللآخرة وفي الآخرة اكبر درجات فضايل المومنين واكبر تفضيلا
ثوابا في الدرجات لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا
وقضى ربك امر ربك الا تعبدوا الا اياه الا توحدوه وبالوالدين احسانا برا بهما اما
يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل لهما اف كلاما رديا
ولا تنهرهما ولا تغلظهما وقل لهما قولا كريما لينا لطيفا واخفض لهما جناح
الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا على الحالين في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكره بالوالدين ان تكونوا
صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت هذه الآية
في ... وآت ذا القربى حقه يقول اعط ... صلة القرابة والمسكين
حقه ... وابن السبيل الضيف النازل بك حقه ... ولا تبذر تبذيرا لا
تنفق مالك في غير حق الله وفي غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله كانوا
اخوان الشياطين اعوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا
واما تعرضن عنهم من القرابة والمساكين ابتغاء رحمة انتظار رحمة من ربك ترجوها
لقرابتك ويقال ... ما ليس عندك فقل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة ... ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تمسك يدك عن النفقة ... العطية

وللآخرة

عنقك

عنقك ولا تبسطها في العطية والنفقة كل البسط في السر ويقول لا تعط جميع ما هو لك للمساكين
واحد قرابة واحد وتترك الآخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس بعض القرابة والقرابة محسورا
منقطعا عندك القرابة والمساكين نزلت في الذي كان من الملا ويقال نزلت هذه الآية في امرأة استكست
قميص رسول الله صلعم فاعطاها النبي صلعم قميصه فجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا
تبسطها كل البسط في السر حتى تنزع ثوبك فتقعد ما يلومك الناس يحسبونك عاريا لا تقدر ان
تخرج من البيت ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال والرزق على من يشاء من عباده وهو
مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه انه كان بعباده بصلاح عباده خبيرا
ع بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا اولادكم نزلت هذه الآية في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم احياء
فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم احياء خشية املاق مخافة
الفقر والعيلة نحن نرزقهم يعني بناتكم واياكم ان قتلهم دفنهم احياء كان خطأ كبيرا ذنبا
عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس
مسلكا ولا تقتلوا النفس المؤمنة التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم والقود والارتداد ومن
قتل مظلوما متعمدا فقد جعلنا لوليه لولي المقتول سلطانا عذرا وحجة على قاتل ان شاء
قتله وان شاء عفو عنه وان شاء اخذ بالدية فلا يسرف في القتل ان قتلت قاتل وليك ويقال
لا يقتل غير القاتل حيث ان قرابته بالجرم ويقال لا تقتل بقتل نفس واحدة عشرة انه كان منصورا
يقتل ولا يعفو ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالارباح والحفظ حتى يبلغ اشده ثماني
عشرة سنة او ثماني عشرة سنة واوفوا بالعهد اتموا العهد بما بينكم وبين الله فيما بينهم وبين
الناس ان العهد ناقض العهد كان مسئولا من نقضه يوم القيمة واوفوا الكيل اذا كلتم ولغيركم
وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ذلك الوفاء بالكيل والوزن والعهد خير من النقض

والبخس واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تقل ما ليس لك به علم فيقول اعلمت ولم تعلم ورايت ولم
تر وسمعت ولم تسمع ان السمع ما تسمعون والبصر ما تبصرون والفؤاد ما تتمنون كل اولئك عن
كل ذلك كان عنه مسئولا يوم القيمة ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض تجاوز
الارض بخيلائك ولن تبلغ الجبال طولا ولن تجاوز الجبال كل ذلك كل ما نهيتك كان سيئه سيئا عند
ربك مكروها عند ربك مقدم ومؤخر ذلك الذي امرتك مما اوحى اليك امرك ربك من الحكمة في القرآن
ولا تجعل ولا تقل مع الله الها آخر فتلقى فتطرح في جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصيا من
كل خير افاصفيكم اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ لنفسه من الملائكة اناثا البنات انكم لتقولون
على الله قولا عظيما في العقوبة ويقال في الوزر على الله ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن الوعد والوعيد
ليذكروا لكي يتعظوا وما يزيدهم وعيد القرآن الا نفورا تباعدا عن الايمان قل لو كان معه
آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا تقدرا ومنزلة صعودا سبحانه نزه نفسه
عن الولد والشريك وتعالى تبرأ وارتفع عما يقولون من الشرك علوا كبيرا حكم وكل شيء كبيرا اكبر كل شيء
تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن من الخلق وان من شيء من النبات الا يسبح بحمده بامره
ولكن لا تفقهون تسبيحهم باي لغة هو انه كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا لمن تجاوز
لمن تاب واذا قرأت القرآن بمكة جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت
يعني ابا جهل واصحابه حجابا مستورا محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكيلا
يفقهوه الحق وفي آذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بلا اله الا الله ولوا على
ادبارهم رجعوا الى اصنامهم وعطفوا على عبادة آلهتهم نفورا تباعدا عن قولك نحن اعلم بما
يستمعون به اي قراءة القرآن اذ يستمعون اليك الى قراءتك يعني ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى
في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر

اذ يقول الظالمون المشركون بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا ما تتبعون محمدا الا رجلا مسحورا
مغلوب العقل انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فاخطاوا في المقالة فلا
يستطيعون سبيلا مخرجا عن مقالتهم ويقال حجة على ما قالوا وقالوا يعني نضر واصحابه ائذا
كنا صرنا عظاما باليا ورفاتا ترابا ورميما ائنا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا نجدد بعد الموت فينا
الروح قل لهم يا محمد كونوا حجارة لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة او حديدا او اقوى من الحديد
او خلقا مما يكبر في صدوركم خلقكم يعني الموت لبعثتم فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم
يا محمد الذي فطركم خلقكم اول مرة في بطون امهاتكم فسينغضون يهزون اليك رؤوسهم تعجبا
لقولك ويقولون متى هو متى هذا الذي تعدنا قل عسى وعسى من الله واجب ان يكون قريبا
ثم بين لهم فقال يوم في يوم يدعوكم يدعوكم اسرافيل في الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون
داعي الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا وقل لعبادي عمر واصحابه
يقولوا للكفار بالكلمة التي هي احسن بالسلام واللطف ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذه قبل ان امروا بالقتال ربكم اعلم بكم بصلاحكم
ان يشأ يرحمكم فينجيكم من اهل مكة او ان يشأ يعذبكم فيسلطهم عليكم وما ارسلناك عليهم
وكيلا كفيلا ان تؤخذ بهم وربك اعلم بمن في السموات والارض من المؤمنين وبصلاحهم ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض بالخلة والكلام وآتينا اعطينا داود زبورا كتابا وموسى التورية وعيسى
الانجيل ومحمدا صلعم الفرقان قل يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملائكة ادعوا
الذين زعمتم عبدتم من دونه من دون الله عند الشدة فلا يملكون كشف الضر عنكم رفع
الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعني الملائكة الذين يدعون يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة
سيلة يطلبون بذلك الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته جنته ويخافون

عذابه ان عذاب ربك كان محذورا يحذره لمن لم ياتهم الايمان وان من قرية ما من قرية الا نحن مهلكوها
بموت اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا بالسيوف والامراض كان ذلك الهلاك والعذاب
في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون كما وما منعنا ما منعنا ان نرسل بالايات بالعلامات
التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون الا تكذيب الاولين عند التكذيب الى نهلكهم ان كذبوا بها
كما اهلكنا الاولين عند التكذيب واتينا ثمود الناقة اعطينا قوم صالح ناقة معجزة مبصرة
بينة علامة لنبوة صالح فظلموا بها جحدوا بها فعقروها وما نرسل بالايات ... الا تخويفا
بالعذاب لعلهم فلم يومنوا بها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس علما باهل مكة بمن يومن ومن
لا يومن وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الرؤيا ليلة المعراج والشجرة الملعونة في القران ما ذكرنا
شجرة الزقوم في القران الا فتنة للناس بلية لاهل مكة ... ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم
هم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم
ثم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس قال ااسجد لمن خلقت طينا لطين قال ارايتك هذا الذي
كرمت علي فضلت علي المسجود لئن اخرتن اجلتني الى يوم القيمة لاحتنكن لاستنزلن ولاستعملن
ولاستولين ذريته الا قليلا المعصومين منهم قال اذهب قال الله اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز استزلل من استطعت منهم بصوتك بدعوتك و
يقال بصوتك بالمزامير والغناء وساير المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم ويقال استعن عليهم بخيلك
بخيل المشركين ورجلك رجال المشركين وشاركهم في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام
وعدهم ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي المعصومين منك
ليس لك عليهم سلطان سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي
لكم يسير لكم الفلك السفينة في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا في رزقه ويقال من علمه انه كان بكم

رحيما

٤

رحيما بتاخير العذاب ويقال عن علمه تاب عليكم واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من
تدعون من تعبدون من الاوثان فلا تسالون منهم النجاة الا اياه يعني تسالون من الله النجاة
النجاة فلما نجيكم الى البر اعرضتم عن الشرك والتوحيد وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله
افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم لكي يغور بكم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل ان لا يرسل
عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم
فيه في البحر تارة اخرى مرة اخرى بمركبكم اليه فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم
في البحر بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا نايلا وطالبا ولقد كرمنا بني
ادم بالايدي والرجل وحملناهم في البر على الدواب والبحر في البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات
جعلنا ارزاقهم الين واطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من البهايم تفضيلا
بالصورة وبالايدي والرجل يوم ندعوا وهو يوم القيمة كل اناس بامامهم بنبيهم ويقال بكتابهم
يقال بدعاتهم الى الهدى او الى الضلالة فمن اوتي اعطي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم
حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي
يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي فتلته باصبعيك ومن كان في هذه اعمى القلب عن الشكر
فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان فهو في الاخرة
اعمى اشد واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك ويستزلونك عن الذي
اوحينا اليك من كسر الهتهم لتفتري لتقول علينا غيره غير الذي امرتك من كسر الهتهم واذا لاتخذوك
خليلا حبيبا منا بمتابعتك اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد
كدت هممت تركن تميل اليهم شيا قليلا فيما طلبوك لو اعطيت ما طلبوك اذا لاذقناك ضعف الحيوة عذاب
الدنيا وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا وان كادوا يعني اليهود ليستفزونك

٤

في نم الحنثم

يستفزونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلافك
خلافك الا قليلا يسيرا حتى يهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا قومهم اذا
اخرج الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة اتمّ الصلوة يا محمد
لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل مجيء ظلمة الليل صلوة المغرب
والعشاء وقرآن الفجر صلوة الغداة ان قرآن الفجر صلوة الغداة كان مشهودا تشهدها الملائكة
ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراءة القرآن والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة
لك ويقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما
محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والآخرون وقل رب ادخلني مدخل صدق يقول
ادخلني في المدينة ادخال صدق وكان خارجا من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراج
صدق بعدما كان بينها فادخلوا مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني
من القبر يوم القيامة مخرج صدق اخراج صدق واجعل لي من لدنك من عندك سلطانا نصيرا
ما لنا بالذل اولا ذا فتوحا وقل جاء الحق محمد صلعم بالقرآن ويقال ظهر الاسلام وكثرة المسلمون
وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان والشرك واهله كان زهوقا
هالكا وننزل من القرآن تبيين في القرآن ما هو شفاء بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك و
النفاق ورحمة من العذاب للمؤمنين لمحمد والقرآن ولا يزيد الظالمين المشركين بما نزل من القرآن
الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر بكثرة ماله ومعيشته اعرض عن الدعاء والشكر
ونأى بجانبه فتباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة
نزلت في عتبة بن ربيعة قل يا محمد كل كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته ولسره الذي
هو عليه ويقال على ناحيته ومحل جبلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا حجة

ويسألونك

ويسألونك عن الروح سأل اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح من امر ربي من علم ربي ليس يخوف
يقال من علم ربي وما اوتيتم اعطيتم من العلم فيما عند الله الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا جبريل به ثم لا تجد لك به علينا وكيلا كفيلا ويقال مانعا
الا رحمة نعمة من ربك حفظ القرآن في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا عظيما
قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
بمثل هذا القرآن بالفاتحة بالامر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
وخبر ما كان وما يكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بيّنا لاهل مكة في
هذا القرآن من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى اكثر الناس اهل مكة الا كفورا لم يقبلوا وثبتوا على
الكفر وقالوا يعني عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا
من الارض ارض مكة ينبوعا عيونا وانهارا او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب كرم فتفجر
فتشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا فتشقيقا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا بالعذاب
كما زعمت مقدم ومؤخر او تأتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا على ما تقول او يكون لك بيت من زخرف
من ذهب او فضة او ترقى في السماء او تصعد الى السماء وتأتينا الملائكة يشهدون انك رسول الله
الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السماء حتى تنزل علينا كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول
الله الينا قل يا محمد لهم سبحان ربي تنزيه ربي عن الولد والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقول انا الا
بشر رسول كسائر الرسل وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم الهدى محمد صلعم
بالقرآن الا ان قالوا الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض
ملائكة يمشون في الارض مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا الا انا لا
نرسل الى الملائكة الرسول الا الملائكة والى البشر الا البشر قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني

وبينكم

بانى رسول اليكم انه كان بعباده بارسال الرسول اليهم خبيرا بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
ومن يهد الله فهو المهتد الى دينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة اولياء من دونه
من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم نبعثهم يوم القيامة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون
شيئا وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا مأواهم مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار
وسكن لهيبها زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم نصيبهم بما بانهم كفروا باياتنا بمحمد والقرآن
وقالوا كفار مكة أإذا كنا صرنا عظاما باليا ورفاتا ترابا رميما أإنا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا
بعد فنينا الروح هذا مما لا يكون أولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب فيه لا شك فيه عند المؤمنين فأبى
الظالمون المشركون الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية الانفاق مخافة
الفقر وكان الانسان الكافر قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد آتينا اعطينا موسى تسع آيات بينات
بينات اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال
فاسأل بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى
مسحورا مغلوب العقل قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الآيات الا رب السموات والارض
بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك لاعلم واستيقن يا فرعون مثبورا ملعونا هالكا فاراد
ان يستفزهم يستزلهم من الارض ارض الاردن وفلسطين فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا
وقلنا من بعده من بعد هلاكه لبني اسرائيل اسكنوا انزلوا الارض ارض الاردن وفلسطين فاذا
جاء وعد الآخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه
بالقرآن انزلناه جبريل على محمد صلعم وبالحق نزل بالقرآن نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا و

نصف جزو١

انزلناه

بالجنة

بالجنة ونذيرا من النار وقرآنا انزلنا جبريل بالقرآن فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي لتقرأه
على الناس على مكث مهل وهيبة وترسل ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال انزلناه جبريل بالقرآن
نجوما متفرقة آية وآيتين وثلاثا واكثر واقل قل لهم يا محمد آمنوا به بالقرآن او لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم
ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية بصفة محمد ونعته من قبله من قبل القرآن اذا يتلى يقرأ عليهم
القرآن يخرون للاذقان يقعون على الوجوه سجدا يسجدون ويقولون سبحان ربنا نزهوا الله عن الولد
والشريك ان كان وقد كان وعد ربنا بان يبعث محمدا لمفعولا كائنا صادقا ويخرون للاذقان للسجود
يبكون في السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الصفات العليا مثل العلم والقدرة و
السمع والبصر فادعوه بها ولا تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصلاتك بقراءة القرآن في صلاتك كي لا يسمع
ذلك المشركون ولا تخافت بها ولا تسر بقراءة القرآن فلا يسمع اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الجهر و
الخفض سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله الذي لم يتخذ ولدا من اهل مكة ولا دينه
فيرث ملكه ولم يكن له شريك في الملك فيضاده ولم يكن له ولي من الذل من اهل الذل يعني اليهود
والنصارى وهم اذل الناس ويقال لم يكن له حليف يحتاج اليه وفيه رد على اليهود والنصارى والمشركون
وكبره تكبيرا يعني عظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركون ومن سورة التي يذكر فيها
الكهف وهي كلها مكية غير آيتين مدنيتين ذكر فيها جبينة نزحصين القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والالوهية لله الذي انزل على عبده الكتاب محمد صلعم جبريل
بالقرآن قيما على الكتب ويقال مستقيما مقدم ومؤخر ولم يجعل له عوجا لم ينزله مخالفا للتوراة
والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته نزلت في شأن اليهود حين قالوا القرآن مخالف

ع
اياتها ١١٠ كلماتها ١٤٧٧
حروفها ٦٣٦٠

لسانك الكتب لتنذر محمد صلعم بالقرآن بأسا عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر محمد بالقرآن المؤمنين
المخلصين الذين يعملون الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم أن لهم أجرا حسنا ثوابا كريما في
الجنة ماكثين فيه مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون أبدا وينذر محمد بالقرآن الذين قالوا اتخذ
الله ولدا يعني اليهود والنصارى وبعض المشركين ما لهم به بمقالتهم من علم من حجة ولا بيان ولا
لآبائهم كان علم ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من أفواههم تظهر على أفواههم إن يقولون
ما يقولون إلا كذبا على الله فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك أسفا حزنا لتقدم وتحزن
على آثارهم أعمالهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث بأن لم يؤمنوا بهذا القرآن إنا جعلنا ما على الأرض
من الرجال والنساء زينة لها زهرة للأرض لنبلوهم لنختبرهم أيهم أحسن عملا أخلص عملا ويقال إنا جعلنا
ما على الأرض من النبات والشجر والمعادن والنعيم زينة لها زهرة للأرض لنختبرهم أن هدر في
الدنيا فإن الكفار لفي ما يعملون مغترون وإنا لجاعلون ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا الملس لا نبات فيها
أم حسبت ظننت يا محمد أن أصحاب الكتاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم
هو اللوح من الرصاص فيه أسماء أصحاب الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف
ويقال الرقيم هو مدينتهم كانوا من آياتنا عجبا بيننا عجبا الشمس والقمر والنجوم والأرض والجبال والبحار
والعجب من ذلك إذ أوى الفتية إلى الكهف دخل تمليخا في غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا آتنا
من لدنك رحمة أي ثبتنا على دينك وهيئ لنا من أمرنا رشدا مخرجا فضربنا على آذانهم ألقينا عليهم
النوم وأنمناهم في الكهف سنين عددا ثلثمائة سنين وتسع سنين ثم بعثناهم أيقظناهم كما
ناموا لنعلم لكي نرى لنعلم أي الحزبين أي الفريقين المؤمنين والكافرين أحصى لما لبثوا أحفظ لما مكثوا في
الكهف أمدا أجلا نحن نقص عليك نبين لك نبأهم خبرهم بالحق بالقرآن إنهم فتية عبيد آمنوا بربهم
وزدناهم هدى بصيرة في أمر دينهم ويقال بيناهم في أمر دينهم ويقال ثبتناهم على الإيمان

وربطنا

وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم بالإيمان ويقال ألهمناهم بالصبر إذ قاموا إذ خرجوا من عند
الملك دقيانوس الجبار فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه لن نعبد من دون
الله إلها لقد قلنا إذا شططا كذبا وزورا على الله هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من
دون الله آلهة من الأوثان لولا يأتون عليهم هلا يأتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة
بينة أن الله أمرهم بذلك فمن أظلم فليس أحد أظلم ممن افترى اختلق على الله كذبا بأن له شريكا
وإذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله من الأوثان فلا تعبدوا
إلا الله فأووا إلى الكهف فادخلوا هذا الغار ينشر لكم يبسط لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيئ لكم
من أمركم مرفقا يرفق بكم غدا وعشيا كله قول الفتية وترى الشمس إذا طلعت تزاور تميل عن كهفهم
ذات اليمين يمين الغار وإذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه
في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم من آيات الله
من عجائب الله من يهد الله لدينه فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا
موفقا للهدى وتحسبهم يا محمد أيقاظا غير نيام وهم رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
في كل عام مرتين كيلا تأكل الأرض لحومهم وكلبهم قطمير باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت
عليهم في تلك الحال لوليت منهم لأدبرت عنهم فرارا ولملئت منهم رعبا لأخذت منهم فزعا وكذلك
كما أنمناهم بعثناهم أيقظناهم بعد ما مضى عليهم ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم
قال قائل منهم يمليخا سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا كم لبثتم مكثتم في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا
يوما فلما ضحوا نظروا إلى الشمس وقد بقي منها شيء قالوا أو بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم أعلم
بما لبثتم بعد النوم فابعثوا أحدكم يمليخا بورقكم هذه بدراهمكم هذه إلى المدينة مدينة أفسوس
فلينظر أيها أزكى طعاما أكثر طعاما ويقال أطيب خبزا طعاما وأحل ذبيحة فليأتكم برزق منه

بطعام منه وليتلطف يترفق في الشراء ولا يشعرن بكم أحدا لا يعلمن بكم أحد من المجوس إنهم إن يظهروا
يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم أو يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم في دينهم المجوسية ولن تفلحوا
لن تنجوا من عذاب الله إذا أبدا إذا رجعتم إلى دينهم وكذلك وهكذا أعثرنا أطلعنا عليهم أهل مدينة
أفسوس من المؤمنين والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمى بيستفاد وملك مملكتهم المجوس مدة قبل من
قبل ذلك ليعلموا يعني المؤمنين والكافرين أن وعد الله البعث بعد الموت حق كائن وأن الساعة لا
ريب فيها لا شك فيه ربهم أعلم بهم مقدم ومؤخر إذ يتنازعون بينهم أمرهم إذ يختلفون فيما
بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لأنهم على ديننا قال الذين غلبوا على أمرهم
على قلوبهم وهم المؤمنون لنتخذن عليهم مسجدا لأنهم على ديننا وكانوا اختلافهم في هذا
سيقولون نصارى أهل نجران السيد وأصحابه وهم النسطورية ثلاثة هم ثلاثة رابعهم كلبهم
قطمير ويقولون العاقب وأصحابه وهم المار يعقوبية خمسة هم خمسة سادسهم كلبهم رجما
بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون أصحاب الملك الملكانية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير
قل لهم يا محمد ربي أعلم بعدتهم بعددهم ما يعلمهم إلا قليل من المؤمنين قال ابن عباس أنا من ذلك
القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تمار فيهم فلا تجادل محمد في عددهم إلا مراء ظاهرا إلا بما أنزل
القرآن عليهم ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا لا تسأل أحدا منهم عن عددهم بكم كانوا وما لبثوا في
كهفهم ولا تقولن يا محمد لشيء إني فاعل ذلك غدا وقابل إلا أن يشاء الله إلا أن تقول إن شاء الله
فاذكر ربك بالاستثناء إذا نسيت ولعله حين وقل عسى أن يهدين ربي يدلني ويرشدني
لأقرب لأصوب من هذا رشدا صوابا يقينا أنزلت هذه الآية حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم الفتاق المشركين أهل
مكة خبر أهل الكهف فلم يقل إن شاء الله فيما سألوه عن خبر الفتية ولبثوا مكثوا في كهفهم ثلاث مائة
سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل أن أيقظهم الله قل يا محمد الله أعلم بما لبثوا

ربهم أعلم بهم

ع

بما

بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات والأرض بل الغائب عن العباد أبصر به وأسمع ما أبصره وأسمعه
بهم وشأنهم ما لهم من دونه من دون الله من ولي يحفظهم ويقال لهم لأهل مكة من دونه من
عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك في حكمه في حكم الغيب أحدا واتل ما أوحي إليك من كتاب
ربك يقول اقرأ عليهم القرآن لا مبدل لا مغير لكلماته لا ينقص منه ولا يزاد فيه ولن تجد من
دونه من دون الله ملتحدا ملجأ واصبر نفسك احبس مع الذين يدعون ربهم يعبدون ربهم
بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان وأصحابه يريدون وجهه يبتغون بذلك وجه الله ورضاه ولا
تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا تريدون الزينة ولا تطع من أغفلنا
قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هواه في عبادة الأصنام وكان أمره قوله فرطا ضياعا نزلت هذه
الآية في عيينة بن حصن الفزاري وقل الحق لا إله إلا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر هذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء أكرمه الله بالإيمان ومن شاء
فليكفر من شاء الله الكفر كفر إنا أعتدنا للظالمين لعيينة وأصحابه نارا أحاط بهم سرادقها سرادق
النار يحيط بهم وإن يستغيثوا من العطش يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة
يشوي الوجوه ينضج الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا منزلا يقول بئس الدار ومقام الشياطين
والكفار إن الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
إنا لا نضيع لا نبطل أجر من أحسن عملا ثواب من أخلص عملا أولئك لهم جنات عدن مقصورة
الدر تجري من تحتهم الأنهار أي تحت شجرهم ومساكنهم الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون
فيها يلبسون في الجنة من أساور من ذهب قلب من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف
من الديباج وإستبرق ما غلظ من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة على الأرائك في الحجال نعم
الثواب ثواب الجنة وحسنت مرتفقا منزلا ونعم لحسن الدار ورفقائهم الأنبياء والصالحون

ثلثة ارباع

ما

ع

واضرب لهم مثلا وهو يهوذا رجلين يتوهما اهل مكة صورة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما
مؤمن واسمه آخر كافر وهو ابو قطروس جعلنا لاحدهما للكافر جنتين بستانين من اعناب من كروم
وحففناهما بنخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين البستانين زرعا من زرع كلتا الجنتين (حففنا)
البستانين اتت اكلها اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما وسطهما
نهرا وكان له ثمر يعني ثمرة البستانين ان قرات بالنصب ويقال مال ان قرات بالضم فقال لصاحبه
المؤمن يهوذا وهو يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما واعوانا ودخل
جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن
الساعة قائمة كائنة ولئن رددت رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة
منقلبا مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يرد عليه اكفرت بالذي خلقك من تراب من آدم
وآدم من تراب ثم من نطفة من نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول هو
الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من الاوثان ولولا اذ دخلت فهلا اذ دخلت جنتك بستانك
قلت ما شاء الله هو من الله ليس مني لا قوة الا بالله هو يقويني الله لا بقوتي ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى ربي فعسى من الله واجب ان يؤتين ان يعطيني في الآخرة خيرا من
جنتك من بستانك في الدنيا ويرسل عليها على جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح فتقع صعيدا
زلقا تصير ترابا املس او يصبح ماؤها غورا غائرا لا تناله الدلاء فلن تستطيع له طلبا
حيلة واحيط بثمره اهلكت ثمرته وان قرات بالنصب ويقال اهلك ماله ان قرات بالضم فاصبح يقلب كفيه
يضرب يديه بعضهما على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين ويقول على ما كان فيها من خلقها
وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فئة منعة
ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية

مع ابائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرنا اليك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم استقم على دين ابراهيم
حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم انما جعل السبت حرم السبت على الذين اختلفوا فيه
في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم يقضي بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
تعنون ادع الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة عظهم بمواعظ القرآن وجادلهم
بالتي هي احسن بالقرآن ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين
لدينه وان عاقبتم فعاقبوا فمثلوا بمثل ما عوقبتم به مثل بكم بالاموات ولئن صبرتم عن المثلة لهو (مثلهم مثلتم)
خير للصابرين في الآخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما صبرك الا بالله بتوفيق الله ولا تحزن عليهم على
المستهزئين بالهلاك ولا تك في ضيق ولا يضيق صدرك مما يمكرون مما يقولون ويصنعون بك ان الله
مع الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون بالقول والفعل موحدون ومن سورة
التي يذكر فيها بنو اسرائيل وهي كلها مكية غير آيات فيها خبر وفد ثقيف وخبر مقالة اليهود في هذه
بالارض الانبياء فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض قوله ادخلني مدخل صدق الى آخر الآية
فهؤلاء الآيات مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله سبحان يقول تعظم وتبرا عن الولد والشريك الذي اسرى بعبده
سير بعبده يقال ارى لعبده محمد ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هانى بنت ابي طالب
الى المسجد الاقصى اقصى من حرم من الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس الذي باركنا حوله
بالماء والاشجار والثمار لنريه لكي نري محمدا صلعم من آياتنا من عجائبنا مثل ما راى تلك الليلة كان
من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبشتمهم عبده محمدا صلعم واتينا موسى الكتاب
اعطينا موسى التوراة جملة واحدة وجعلناه هدى لبني اسرائيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا
من دوني وكيلا ربا ذرية يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النساء

ع

الجزء الخامس عشر
آيها ١١١ كلماتها ١٤٣٣ حروفها ٦٤٦٦

انه يعني نوحا كان عبدا شكورا يشكر الله كان اذا اكل او شرب او اكتسى قال الحمد لله وقضينا الى بني
اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض لتعصن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعظمن عن الكبر
ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد اوليهما اول العذابين ويقال اول الفسادين بعثنا
عليكم عبادا لنا بخت نصر واصحابه ملك بابل اولي باس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال
الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة وكان وعدا مفعولا [illegible] لا فعلن بكم
مكافاة لشعيا بن [illegible] في العقاب الاسر والقتل بيد بخت نصر قبل ان [illegible] الله [illegible] ثم رددنا
لكم الكرة الدولة عليهم [illegible] على بخت نصر ويقال ثم [illegible] العطف وامددنا
وامددناكم باموال وبنين واعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم
وحدتم بالله احسنتم لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اساتم اشركتم بالله فلها فعليها
عقوبة ذلك وكانوا في النعم [illegible] وكثرة الرجال والعدد [illegible] العدو ومائتين و[illegible] من
سنة قبل ان يسلط عليهم ططوس فاذا جاء وعد الاخرة اخر الفسادين واخر العذابين ليسوءوا
ليقبحوا وجوهكم بالقتل [illegible] يعني ططوس بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد بيت المقدس
كما دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا وليخربوا ما علوا ما ظهروا عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم
لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب [illegible]
عدنا الى [illegible] وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القران يهدي يدل للتي
هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال [illegible] ويبشر المؤمنين المخلصين بايمانهم الذين يعملون
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا [illegible] في الجنة وان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا في الاخرة ويدع الانسان يعني النضر بن
الحارث [illegible] بالشر [illegible] على نفسه واهله دعاءه بالخير [illegible] والعافية والرحمة وكان

الانسان

ذو الرحمة [illegible] لو يؤاخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد
اجل [illegible] لن يجدوا من دونه موئلا [illegible] وتلك القرى اهل القرى الماضية اهلكناهم
لما ظلموا [illegible] وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع
في قلبه ان ليس في العالم احد اعلم مني فقال الله يا موسى ان لي عبدا هو اعلم منك [illegible] وهو الخضر فقال
موسى يا رب [illegible] فقال الله له خذ [illegible] على شاطئ البحر حتى تلقى الخضر [illegible] عند
عين الحيوة [illegible] على السمكة [illegible] فثم تلقى الخضر قال الله واذ قال موسى لفتاه
[illegible] يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرائيل [illegible] لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح
لا ازال امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والملح بحر فارس والروم او امضي حقبا سنين ويقال
دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما [illegible] فاتخذ سبيله طريقه في البحر
سربا يابسا فلما جاوزا من الصخرة قال لفتاه [illegible] اتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة قال يوشع ارايت يا موسى اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني
نسيت الحوت خبر الحوت وما انسانيه وما اشغلني الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه
في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغ نطلب [illegible] لنا من الله على الخضر فارتدا رجعا على
اثارهما خلفهما قصصا [illegible] يقتصان اثرهما فوجدا هناك عند الصخرة عبدا من عبادنا
يعني خضر اتيناه رحمة من عندنا [illegible] بالنبوة وعلمناه من لدنا علما علم [illegible] قال
له موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر على ان تعلمن مما علمت رشدا صوابا [illegible] قال يا موسى
انك لن تستطيع معي صبرا [illegible] قال موسى اصبر قال الخضر وكيف تصبر يا موسى
على ما لم تحط به [illegible] خبرا [illegible] قال ستجدني يا خضر ان شاء الله صابرا على ما اريك
منك ولا اعصي لك امرا لا اترك امرك قال خضر فان اتبعتني صحبتني يا موسى فلا تسالني عن شيء فعلته

حتى احدث لك حتى ابين لك منه ذكرا بيانا فانطلقا فمضيا موسى والخضر عليهما السلام حتى
اذا ركبا في السفينة خرقها يعني نقبها قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لتهلك اهلها لقد جئت شيا
امرا منكرا شديدا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت تركت
وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا يعني لا تكلفني من امري عسرا فانطلقا فمضيا حتى اذا لقيا
غلاما بين قريتين فقتله الخضر قال موسى اقتلت يا خضر نفسا زاكية بريئة بغير نفس بغير قتل
نفس لقد جئت شيا نكرا فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك يا موسى انك لن
تستطيع معي صبرا انك ترى مني شيا لا تصبر على ذلك قال ان سالتك يا خضر عن شيء بعدها
بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قيل قد اعذرت مني بترك الصحبة فا
نطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها
الخبز فابوا ان يضيفوهما يطعموهما فوجدا فيها جدارا حايطا مايلا يريد ان ينقض ان
يسقط فاقامه فسواه الخضر قال موسى لو شئت يا خضر لاتخذت عليه اجرا جعلا اجرا لنا كله قال
الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسى سانبئك اخبرك بتاويل بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا ما لم
تصبر عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر يعرضون فيجرون الناس
فاردت ان اعيبها فكان وراءهم قدامهم ملك يقال له الجلندا ياخذ كل سفينة غصبا فلذلك
نقبتها واما الغلام الذي قتله فكان ابواه مؤمنين من عظماء تلك القرية فخشينا ان يرهقهما
فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره ومعصيته بالخلق الى اذى فقتلته فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة صلاحا واقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما
جارية فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء هدى الله على يديه امة من
الناس وكان الغلام رجلا لولا الصالحين فمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه حشينوا واما الجدار

الذي

الجزء السادس عشر

الذي سيرته فكان لغلامين يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة في مدينة انطاكية
وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة وكان ابوهما صالحا ذا امانة يقال له
كاشح فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك
نعمة من ربك فعلته وما فعلته عن امري لا من قبل نفسي ذلك تاويل تفسير ما لم تسطع عليه صبرا ما لم
تصبر عليه ويسالونك يا محمد اهل مكة عن ذي القرنين عن خبر ذي القرنين قل يا محمد سأتلو عليكم
ساقرا عليكم منه خبره ذكرا بيانا انا مكنا له امكناه في الارض واتيناه اعطيناه من كل شيء
سببا طرقا فاتبع سببا فاخذ طرقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين
حمئة حارة ويقال طينة سوداء منتنة ان تغرب تغيب الى وجد عندها قوما كفارا قلنا يا ذا
القرنين الهمناه اما ان تعذب يقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا معروفا تعفو عنهم وتتركهم قال
اما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه في القتل بالقتل ثم يرد الى ربه في الآخرة فيعذبه بالنار عذابا
نكرا شديدا واما من امن وعمل صالحا خالصا فله جزاء الحسنى الجنة في الآخرة وسنقول له من
امرنا يسرا معروفا ثم اتبع سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على
قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم وبين الشمس سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عراة يعني
الحر يقال للمغارب تاويل وللمشارق كذلك كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق وقد احطنا بما لديه خبرا
قد علمنا بما كان عنده من الجند والبيان ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتى اذا بلغ
بين السدين بين الجبلين وجد من دونهما من دون الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا
قول غيرهم قالوا الترجمان يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض يفسدون
ارضنا ياكلون رطبنا وياكلون يابسنا ويقتلون اولادنا مفسدون في الارض اي ياكلون
الناس وياجوج كان رجلا وماجوج كان رجلا وكانا من بني يافث فقال سمي ياجوج وماجوج

٤

كثيرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان نوفيك الاجر على ان تجعل بيننا وبينهم سدا
كادسنا حاجزا قال ما مكني فيه ربي ما ملكني ربي خير واعطاني خير مما يعرضون علي من الجعل
فاعينوني بقوة قالوا اي القوة تريد منا قال الالات والحدادين اجعل بينكم وبينهم ردما
سدا آتوني زبر الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي الجبال قال انفخوا
اعطوني قطرا صفرا افرغ عليه اصب على الحائط مقدم ومؤخر قال لهم انفخوا فنفخوا فيه النار
حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد كنارا وذهب بعضه في بعض فما اسطاعوا فلم يقدروا
ان يظهروه من علاه وما استطاعوا له نقبا من اسفله قال هذا الحائط رحمة نعمة من ربي
عليكم فاذا جاء وعد ربي خروج ياجوج وماجوج جعله دكا كسرا وكان وعد ربي خروجهم
حقا صادقا كائنا وتركنا بعضهم يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من السد وحيث لم
يقدروا الخروج منه يموج يجول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا جميعا وعرضنا جهنم
كشفنا جهنم يومئذ يوم القيمة للكافرين قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت اعينهم في
غطاء في غفلة عن ذكري عن توحيدي وعن كتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع الى الحق والهدى
من بغضهم محمد صلعم افحسب افيظن الذين كفروا بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبادي ان يعبدوا
عبادي من دوني اولياء اربابا ان ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال افحسب افيكفي اذا قوا بعض البناء
وجزم النسين الذين كفروا ان يتخذوا عبادي ان يعبدوا عبادي من دوني خطا عتى اولياء اربابا انا
اعتدنا جهنم للكافرين نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم نخبركم بالاخسرين اعمالا في الآخرة الذين
ضل سعيهم بطل عملهم في الحيوة الدنيا وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون
يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بمحمد والقرآن
ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيمة وزنا

ويقال

ويقال يوزن يوم القيامة من اعمالهم قدر ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد والقرآن واتخذوا
آياتي كتابي ورسلي محمدا وغيره هزوا سخرية واستهزاء ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها وحوزتها نزلا منزلا
خالدين فيها مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا تحولا قل يا محمد لليهود لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا
زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم آدمي مثلكم يوحى الي جبريل انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك
فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرائي ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت
هذه الآية في جندب بن زهير ومن سورة التي يذكر فيها مريم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى كهيعص قال ثناء اثنى به على نفسه يقول كاف هاد دعا
لم صاد وكاف لخلقه هاد لخلقه يا اله على خلقه عين عالم بامرهم صاد صادق بوعده
ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال
من صمد ويقال هو قسم اقسم به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا رحمة
بولد مقدم ومؤخر اذ نادى ربه دعا زكريا ربه في المحراب نداء خفيا سرا واخفاه من قومه قال
رب يا رب اني وهن العظم مني ضعف بدني واشتعل الرأس شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك
رب شقيا يقول لم اكن عندك بدعائي يا رب خائبا واني خفت الموالي كان سواليه يعني العصبة
من ورائي انه لا يكون من بعدي وارثا يرث حبوتي ومكاني ويقال قلت عند اني انعزلت بنصيب
الكلام وكسر الفاء وكانت امراتي صارت امرأتي حنة اخت ام مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا عقيما من الولد

ع
آياتها ۹۵۸ ۹۵۹ كلماتها ۹۷۲
حروفها ۳۸۰۰

فهب لي من لدنك من عندك وليا ابنا يرثني يرث حبوري ونبوتي ومكاني ويرث من آل يعقوب اي كانت لهم حبورة
وملك وكان آل يعقوب اخر الرجل واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فاجابه جبرئيل فقال يا زكريا
انا نبشرك بغلام بولد اسمه يحيى من يسمي يحيى باحياء رحم امه لم نجعل له من قبل سميا اي
لم نجعل لزكريا من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يكون لغيره ولد يحيى احد يسمى يحيى قال
زكريا بجبرئيل رب يا سيدي اني يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امراتي صارت
امراتي عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا سوسا يبسا ستي اثنان وس[illegible]ن سنة
ان قرات بكسر العين قال له جبرئيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين اي خلقه هو
علي هين وقد خلقتك وقد جعلتك يا زكريا من قبل من قبل يحيى ولم تك شيئا قال رب يا رب
اجعل لي آية علامة اذا حملت امراتي قال آيتك علامتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس
ثلاث ليال سويا صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى اليهم
فاشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا لله غدوة وعشية يا يحيى قال
الله ليحيى بعدما بلغ فادرك خذ الكتاب اعمل بما في كتاب التورية بقوة بجد ومواظبة النفس
وآتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره وحنانا من لدنا اعطيناه رحمة
من عندنا لابويه وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه
لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه قتالا في الغضب عصيا لربه وسلام عليه سلامة
ومغفرة وسعادة منا على يحيى يوم ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حين
يبعث من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم خبر مريم اذ انتبذت تفردت وتنحت ع
من اهلها مكانا شرقيا مشرق دارهم فاتخذت من دونهم من دون اهلها حجابا
سترا لكي تغتسل من الحيض فارسلنا اليها بعد ما فرغت روحنا رسولنا جبرئيل فتمثل لها فتمثل

لها بشرا سويا تاما في صورة شاب لم ينتقص قالت مريم اني اعوذ امتنع بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا
للرحمن ويقال التقي كان اسم رجل سوء فظنت انه هو فلذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها
جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك لكي يهب الله لك غلاما زكيا ولدا صالحا قالت مريم لجبرئيل
عليه اني يكون لي غلام من اين يكون لي غلام ولد ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج ولم اك
بغيا فاجرة قال لها جبرئيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين خلقه هو علي هين ربع
بلا اب ولنجعله لكي نجعله آية علامة وعبرة للناس لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن آمن
به وكان امرا مقضيا قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا اب فحملته مريم فانتبذت به فانفردت
بولد في بطنها اتاه مكانا قصيا بعيدا من الناس فاجاءها المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة
الى اصل نخلة يابسة قالت يا ليتني مت قبل هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا
متروكا لم يذكر ويقال حيضة ملقاة ويقال سقط فناداها من تحتها من اسفلها يعني جبرئيل الا
تحزني يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال فناداها من تحتها يعني
عيسى الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا وهزي اليك حركي اليك بجذع النخلة باصل
النخلة حركيها تساقط عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر وقري
عينا طيبي نفسك بولادة عيسى فاما ترين من البشر احدا من الآدميين احدا بعد هذا اليوم
فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا آدميا ثم استيقن بعد ذلك حتى
تكلم بعد ذلك عيسى فاتت به بعيسى قومها الى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم
لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هرون يا شبيه هرون في العبادة وكان هارون رجلا
صالحا من امثل الناس ويقال كان هرون رجل سوء فضربوها به ويقال كان هرون اخاها من
ابيها ما كان ابوك امرأ سوء رجلا زانيا وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى

اذ كلموه قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد في الحجر والسرير صبيا صغيرا ابن اربعين يوما فتكلم
عيسى قال اني عبد الله آتاني الكتاب علمني التورية والانجيل في بطن امي وجعلني نبيا بعد
الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما كنت واقمت واوصاني بالصلوة
باتمام الصلوة والزكوة والصدقة ما دمت حيا ما حييت وبرا بوالدتي لطيفا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا في دينه قتالا في الغضب شقيا عاصيا لربي والسلام علي يوم ولدت حين ولدت من
لمزة الشيطان ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر ويوم ابعث حيا حين ابعث من القبر
حيا من القبر ذلك عيسى ابن مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه عيسى يمترون يشكون يعني
النصارى قال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله ما
ينبغي لله ان يتخذ من ولد سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان
يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاءهم عيسى بالرسالة
الى قومه قال اني عبد الله وقيل لهم وان الله ربي خالقي ورازقي وربكم هو ربكم خالقكم ورازقكم
فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم دين قائم مرضاه وهو الاسلام
فاختلف الاحزاب من بينهم فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله و
قال بعضهم هو شريكه فويل العيل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال فويل
فشدة العذاب للذين كفروا واعتزوا في عيسى من مشهد يوم عظيم من عذاب يوم القيمة اسمع
بهم وابصر ما اسمعهم وما ابصرهم يوم ياتوننا وهم يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا
شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم في ضلال مبين في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ولده
او شريكه وانذرهم يا محمد خوفهم يوم الحسرة الندامة اذ قضي الامر فرغ من ادخال اهل الجنة
الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم في غفلة في جهل وعمى عن ذلك وهم لا يؤمنون

بمحمد

بمحمد والقرآن والبعث بعد الموت انا نحن نرث الارض لملك الارض ومن عليها اهلكا ومن عليها له
لميتهم ولنحييهم والينا يرجعون يوم القيمة فاجزيهم باعمالهم بالحسنة الجنة وبالسيئة السيئة
ع واذكر في الكتاب ابرهيم خبر ابرهيم انه كان صديقا مصدقا بايات الله نبيا مرسلا يخبر عن الله
اذ قال لابيه آزر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان تعبدته ولا يغني عنك
شيئا من عذاب الله اني قد جاءني من العلم البيان ما لم ياتك ما لم يجيء اليك الذي من تعبده غير الله
يعذبه الله بالنار فاتبعني في دين الله اهدك صراطا سويا اذكرك على طريق عدل قائم يرضاه
وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان لا تطع الشيطان في عبادة الاصنام ان الشيطان كان
للرحمن عصيا كافرا يا ابت اني اخاف وان يشكر يصيبك عذاب من الرحمن ان لم تؤمن به فتكون
للشيطان وليا قرينا في النار قال آزر اراغب انت عن الهتي عن عبادة الهتي يا ابرهيم لئن
لم تنته عن مقالتك لارجمنك لاسبنك وقال لاقتلنك واهجرني مليا واعتزلني ما دمت حيا او
يقال اتركني ولا تكلمني طويلا فيقال دهرا قال ابرهيم سلام عليك سأستغفر لك ربي ادعو لك
ربي انه كان بي حفيا عالما اذا اراد ان يستجيب دعوتي واعتزلكم اترككم وما تدعون تعبدون
من دون الله من الاوثان وادعوا ربي اعبد ربي عسى من الله واجب الا اكون بدعاء ربي
ربي شقيا خايبا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان وهبنا له
اسحاق الضاحي ويعقوب ولد الولد وكلا ابرهيم واسحاق ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم
بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من نعمتنا ولدا صالحا ومالا حلالا وجعلنا لهم لسان
صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر في الكتاب موسى خبر موسى انه كان مخلصا معصوما
معصوما من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالعبادة والتوحيد ان قرأت بكسر اللام
وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى

وقربناه نجيا اي قريبا حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب ووهبنا له من رحمتنا من
نعمتنا اخاه هارون نبيا وزيرا معينا واذكر في الكتاب اسماعيل خبر اسماعيل انه كان صادق
الوعد اذا وعد انجز وكان رسولا مرسلا الى قوم نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه بالصلوة
باتمام الصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس انه
ع
كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة اولئك الذين ذكرتهم
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى وهرون وعيسى وادريس وسائر الانبياء انعم الله
عليهم من النبيين اكرمهم الله بالنبوة والرسالة والاسلام من ذرية آدم ادريس وممن حملنا
مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية ابراهيم اسماعيل واسحاق واسرائيل ومن ذرية
يعقوب يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي
صلعم عبد الله بن سلام واصحابه اذا تتلى عليهم اذا تقرأ عليهم آيات الرحمن بالامر والنهي خروا
سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف فبقي من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين
سجدة
خلف سوء اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات اشتغلوا باللذات
في الدنيا وترجيح الاخرة من اهل الكتاب وهم اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب
من اليهودية وامن بمحمد وبالقرآن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم بين اي الجنة لهم قال جنات
عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب الغائب عنهم انه كان وعده ماتيا كائنا لا يسمعون
فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلاما لكن يسلم بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم
في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي نورث ننزل
من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقال مطيعا لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد

قال

قال الله جبريل ذلك حين حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب
الكهف له ما بين ايدينا من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك يعني وما بين النفختين وما
كان ربك نسيا لم ينسك بتركك منذ دهر اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق
ع
والعجائب هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى
الله ويقول الانسان ابي بن خلف الجمحي ما كان البعث ائذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبر
بعد الموت هذا لا يكون اولا يذكر الانسان اولا يتعظ ابي بن خلف الجمحي انا خلقناه من قبل
من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا فاني قادر على ان احييه فوربك اقسم بنفسه لنحشرنهم
يوم القيمة يعني ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا
جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا جراءة واقوالا
ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بها صليا دخولا وان منكم وما منكم من احد الا واردها داخلها
يعني النار غير النبيين والمرسلين كان على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين
اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين المشركين فيها في جهنم جثيا جميعا ايما واذا
تتلى عليهم تقرأ عليهم على النضر واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا بمحمد والقرآن
للذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما منزلا واحسن
نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا و
ورئيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك فليمدد فليزد له الرحمن
مدا بزيادة في المال والولد ولنظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون من العذاب اما العذاب
يوم بدر بالسيف واما الساعة اما العذاب يوم القيمة بالنار فسيعلمون عند ذلك وعيدهم من
هو شر مكانا منزلا في الآخرة واضعف في الدنيا واضعف جندا اعوانا وانصارا ويزيد الله الذين

اهتدوا بالايمان هدى بالشرائع ويقال ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات
الصالحات الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثبت الله به العباد الصلوات وخير
مردا افضل مرجعا في الآخرة افرأيت الذي كفر بآياتنا بمحمد والقرآن يعني عاص بن وائل السهمي
وقال لاوتين مالا وولدا ان كان ما يقول محمد صلعم في الآخرة حقا لاعطين مالا وولدا في الآخرة
فرد الله عليه وقال اطلع الغيب نظر في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ اعتقد عند الرحمن
عهدا بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا نزيد له زيادة ونرثه ما يقول
في الجنة ونعطي غيره من مؤمنين ويأتينا يوم القيامة فردا وحيدا خاليا من الولد والمال نزلت هذه
الآيات في جبار بن الارت في خصومة كانت بينهما واتخذوا يعني اهل مكة من دون الله آلهة
يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني الاصنام عزا منعة من عذاب كلا رد عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب
الله سيكفرون بعبادتهم سيبرؤون يعني الاصنام من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام
عليهم على الكفار ضدا اعوانا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا الشياطين سلطان الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى معصية ازعاجا وتغريهم اغراء فلا تعجل فلا تستعجل عليهم
بالعذاب انما نعد لهم عدا يعني النفس بعد النفس يوم نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش الى
الرحمن الى جنة الرحمن وفدا ركبانا على النوق ونسوق المجرمين المشركين الى جهنم وردا عطاشا
لا يملكون الشفاعة لا يشفع الملائكة لاحد الا من اتخذ من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله
وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جئتم شيئا ادا قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات
يتفطرن يتشققن منه من قولهم وتنشق الارض تتصدع الارض وتخر الجبال تنكسر الجبال هدا كسرا
ان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل من في السموات
والارض يقول ما من احد في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا الا موحد للرحمن بالعبودية مطيعا له

كلا سنكتب ما يقول

ونرثه

غير الكافر لقد احصيهم حفظهم وعدهم عدا علم بعددهم وكلهم آتيه يجيء اليه يوم القيامة فردا
وحيدا بلا مال ولا ولد ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المؤمنين فانما يسرناه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القرآن
لتبشر به بالقرآن المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر تخوف به بالقرآن قوما لدا جدلا بالباطل وكم اهلكنا
قبلهم من قرن قبل قومك يا محمد من القرون الماضية هل تحس منهم من احد هل ترى منهم احدا بعد الهلاك
او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا ومن سورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لتتعب بالقرآن نزلت هذه
الآية والنبي صلعم كان يقبل ذلك يجتهد بصلوة الليل حتى تورمت قدماه فخفف الله عليه بهذه الآية فقال
طه يا رجل بهذه بلسان عك يا محمد ما انزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن الا تذكرة عظة لمن يخشى
لمن يسلم ولم انزل لتشقى ولتتعب نفسك مقدم ومؤخر تنزيلا يقول القرآن تكليما ممن خلق الارض والسموات
العلى رفع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش استوى استقر ويقال امتلأ به له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما من الخلق والعجائب وما تحت الثرى الذي تحت الارضين السابعة السفلى
لان الارضين على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرن الثور والثور على
الثرى وهو التراب الذي يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول تعلن بالقول والفعل فانه يعلم السر واخفى
من السر ما هو كائن منك لم يكن بعد او يكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له
الاسماء الحسنى الصفات العليا فادعوه بها وهل اتاك ما اتاك حديث موسى خبر موسى اذ رأى نارا يسار
فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني آنست نارا اني رأيت نارا لعلي آتيكم منها من النار بقبس بشعلة
مقتبس وكان في برد شديد من الشتاء او اجد على النار هدى عند النار من يدلني على الطريق فلما اتاها

آياتها ١٣٤ كلماتها ١٣٤١
حروف ٤٢٤٢

فاذا هي شجرة خضراء تتوقد منها نار بيضاء نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه من
جلد حمار حيث انك بالواد المقدس المطهر طوى اسم الواد ويقال قد طوى الانبياء قبلك ويقال طوى
بين قد طويت بالنبوة في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون
فاستمع لما يوحى فاعمل بما تؤمر انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوة لذكري
لو نسيت صلوة فصلها حين ذكرها ان الساعة آتية كائنة اكاد اخفيها اظهرها ويقال
استرها عن نفسي فكيف اظهرها لغيري لتجزى كل نفس برة وفاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير والشر
فلا يصدنك عنها فلا يصرفنك عن الامر اليها من لا يؤمن بها واتبع هويه بالانكار وعبادة الا
صنام فتردى فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤا عليها اعتمد عليها
اذا اعييت واهش بها على غنمي اخبط بها الشجرة لغنمي ولي فيها مآرب اخرى حوائج شتى قال القها
القها من يدك يا موسى فالقيها من يده فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة راسها فولى موسى
هاربا منها قال الله له خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها سنجعلها سيرتها الاولى عصى
كما كانت واضمم يدك الى جناحك ادخل يدك في ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من
برص اية اخرى علامة اخرى مع العصى لنريك من اياتنا من علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى
فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر قال رب اشرح لي صدري لين لي قلبي لكي لا اخاف ويسر لي امري ع
هون علي بتبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لساني التي اشتعلت من لساني يفقهوا
قولي كي يفقهوا كلامي واجعل لي وزيرا معينا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري قوتي
ظهري واشركه في امري في تبليغ رسالتي الى فرعون كي نسبحك نصلي لك كثيرا ونذكرك
بالقلب واللسان كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله قد اوتيت اعطيت سؤلك ما سألت
يا موسى فشرح الله له صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هارون له معينا ولقد مننا عليك

مرة

مرة اخرى غير هذا اذ اوحينا الى امك الهمنا امك يا موسى الذي يلهم ان اقذفيه في التابوت ان
اطرحي الصبي في التابوت البردي فاقذفيه في اليم فاطرحي التابوت في البحر فليلقه اليم البحر بالساحل
على الشط يأخذه يرفعه عدو لي بالدين يعني فرعون وعدو له بالقتل والقيت عليك محبة مني يا موسى
كل من رآك يحبك ولتصنع على عيني وما صنع بك كان في منظري اذ تمشي اختك فدخلت قصر فرعون
فتقول هل ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك الى امك فرددنا الى امك كي تقر عينها تطيب نفسها
ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفسا قبطيا فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك فتونا
ابتليناك بلاء مرة بعد مرة فلبثت مكثت سنين عشر سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر على
مقدور ربك بالكلام والرسالة الى فرعون يا موسى واصطنعتك لنفسي اصطفيتك لتعني بالرسالة اذهب
انت واخوك هارون باياتي باليد والعصى ولا تنيا في ذكري لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا في تبليغ
رسالتي الى فرعون اذهبا الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا لطيفا لا اله الا الله
ويقال كنياه لعله يتذكر يتعظ او يخشى او يسلم قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط ان يعجل علينا بالضرب
او ان يطغى بالقتل قال الله لهما لا تخافا من الضرب والقتل انني معكما معينكما اسمع ما يرد
عليكما وارى ما يصنع بكما فأتياه يعني الى فرعون فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل
يذهبوا بهم الى ارضهم ولا تعذبهم ولا تتبعهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء انهم احرار
قد جئناك باية من ربك بعلامة من ربك يعني اليد وهو اول اية اريه الله فرعون والسلام على من
اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب الدائم على من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان قال فمن
ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه شكله للانسان انسانا وللبعير ناقة وللحمار
حمارا وللشاة شاة ثم هدى ثم الهمه الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال القرون
الاولى فما خبر القرون الماضية عند ربك كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب

يعني اللوح المحفوظ لا يضل ربي لا يخطئ ولا يذهب عليهم امر ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي
جعل لكم الارض مهدا وفراشا وسلك لكم صير لكم فيها في الارض سبلا طرقا لتذهبون وتجيئون
فيها وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلف الالوان
كلوا يعني مما يأكلون وارعوا ما ترعون انعامكم من عشبها ان في ذلك في اختلاف افنها والوانها
لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من ادم
من تراب والتراب من الارض وفيها وفي الارض نعيدكم يقول نقبركم ومنها من الارض نخرجكم يقول
من القبور نخرجكم تارة اخرى مرة اخرى بعد الموت البعث ولقد اريناه يعني فرعون اياتنا كلها
اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات فكذب
بالايات فقال السحر هذه من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات قال لموسى اجئتنا لتخرجنا من
ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله مثل ما جئتنا به فاجعل بيننا وبينك
موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى عن هذه ويقال سوى عدلا ونصفا
بيننا وبينك ان قرات بضم السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة ويوم السوق ويقال يوم
العيد ويقال يوم النيروز وان يحشر يجمع الناس من المدائن ضحى فتولى فرعون فرجع فرعون الى
اهله فجمع كيده حيلته وسحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد قال لهم موسى للسحرة
ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم فيهلككم بعذاب من
عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا
فيما بينهم ان غلب علينا موسى امنا به واسروا النجوى من فرعون ثم قالوا بالعبرانية ان هذان
لساحران ولغة قال ان هذان اللغة العليا الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان موسى
وهرون لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسى وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا

ع

بطريقتكم

فلا

بطريقتكم بدينكم وبرجالكم المثلى الاشراف امثال اهل الالواء والشرف فاجمعوا كيدكم مكركم وسحركم
وعملكم ثم ائتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني السحرة لموسى يا موسى
اما ان تلقي عصاك الى الارض اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا
اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه الى موسى من سحرهم
انها تسعى تمشي فاوجس في نفسه خيفة موسى اضمر موسى في قلبه الخوف فخاف انه لا يظفر بهم فيقتلونه
من امن به قلنا لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض ما في يمينك يا موسى تلقف تلقم لموسى
ما صنعوا ما سحروا من العصي والحبال انما صنعوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح ولا ينجو من عذاب
الله ولا يفوز الساحر حيث اتى اينما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم
القوا قالوا يعني السحرة امنا برب هرون وموسى قال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم قبل
ان امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل على جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى
ادوم انا او رب موسى وهرون قالوا يعني السحرة لفرعون لن نؤثرك لن نختار عبادتك وطاعتك
على ما جاءنا من البينات من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات والذي فطرنا على عبادته
الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا ما انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا سلطان في الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما
اكرهتنا عليه ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل وادوم
مما تعطينا من المال انه من يأت ربه يوم القيمة مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا
يحيى حيوة تنفعه ومن ياته يوم القيامة مؤمنا مصدقا في ايمانه قد عمل الصالحات فيما بينه وبين
ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيعة في الجنان ثم بين ابواب الجنان لهم فقال جنات عدن دار الرحمن

ثلثه الرابع

التي خلقها بيده بقوته في وسط الجنان والجنات حولها تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل والتي خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وذلك
الجنات الخالد جزاء من تزكى ثواب من وحد لله وصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي سر بعبادي
بعبادي اهل البلد فاضرب لهم بين لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ادراك فرعون ولا
تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون بجنوده فالحقهم فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم فغشي عليهم البحر
ما غشيهم واضل فرعون قومه اهلك فرعون قومه في البحر وما هدى ما نجيهم من الغرق ويقال اضلهم عن
ع
دين الله وما هداهم الى الصواب يا بني اسرائيل اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون
وواعدناكم جانب الطور الجبل الايمن يمين موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من الطيبات من حلالات ما رزقناكم من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا
ترفعوا الفقد فيحل عليكم فيجب عليكم غضبي سخطي ويقال ينزل ان قرات بضم الحاء ومن يحلل عليه
غضبي يجب عليه غضبي سخطي عذابي فقد هوى فقد هلك واني لغفار لمن تاب من الشرك وآمن
بالله وعمل صالحا ثم اهتدى ثم رأى ثواب عمله حقا ثم اهتدى الى الصواب السنة والجماعة
ومات على ذلك فلما ذهب موسى مع السبعين الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين قال الله
له وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء يجيئون على اثري وعجلت اليك رب لترضى لتزداد
رضا كي عني قال يا موسى فانا قد فتنا ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل
واضلهم السامري وامرهم بذلك السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع السبعين سمع
الصوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا
افطال عليكم العهد ابتجاوز عليكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب سخط وعذاب
من ربكم فاخلفتم موعدي فخالفتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما خلفنا وعدك بملكنا

بملكنا باختيارنا ولكنا حملنا اوزارا احمالا من زينة القوم من حلي آل فرعون فمن شؤم ذلك حملنا على عبادة
العجل فقذفناها فطرحناها الحلي في النار فكذلك القى السامري كما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامري
من الذهب الذي القوا في النار عجلا جسدا مجسما كجسد صغير لا روح له خوار صوت فقالوا اي
قال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فنسي ترك طاعة الله وامره ويقال السامري ترك موسى
الطريق واخطاه فقال الله افلا يرون يعني السامري واصحابه الا يرجع الا يرد اليهم قولا فاجوابا يعني
ع
العجل ولا يملك لهم لا يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع ولقد قال لهم هارون من قبل
من قبل مجيء موسى يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة
العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في ديني واطيعوا امري قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه
لن نزال على عبادة العجل عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال
لهرون يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعني لم لا تتبع وصيتي ولم تحرضهم
القتال افعصيت افتركت امري وصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه ليكون ارفق وابر وترحم
عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولا تبشع راسي اني خشيت خفت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل
بالقتل ولم ترقب قولي لم تنتظر حتى يجيء فبعد ذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري
قال فما خطبك فما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت بما لم
يبصروا به اني رايت ما لم ير بنو اسرائيل قال له موسى وما رايت دونهم قال رايت جبريل على
فرس بلقاء انثى وهي دابة الحياة فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر فرس جبريل
فنبذتها فطرحتها في فم العجل ودبره فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي قال له موسى
فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما حييت ان تقول لا مساس لا تخالط وان لك موعدا
اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا صرت عليه عابدا

لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه في البحر ذروا إنما إلهكم
الله الذي لا إله إلا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما علم ربنا بكل شيء كذلك هكذا نقص
عليك يا محمد ننزل عليك جبريل من أنباء ما قد سبق بأخبار الأمم الماضية وقد آتيناك من
لدنا ذكرا فذكرناك بالقرآن وخبر الأولين والآخرين من أعرض عنه من كفر به فإنه يحمل يوم القيامة
وزرا شركا خالدين فيه مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيامة حملا من الذنوب يوم ينفخ في
الصور النفخة الأخرى لا الأولى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ زرقا عميا يتخافتون بينهم
يتسارون فيما بينهم في هذا القول يقولون بعضهم لبعض إن لبثتم ما مكثتم في القبور إلا عشرا
عشرة أيام نحن أعلم بما يقولون في البعث إذ يقول أمثلهم طريقة أفضلهم عقلا وأصوبهم
رأيا وأصدقهم قولا إن لبثتم ما مكثتم في القبور إلا يوما ويسألونك يا محمد سألته بنو ثقيف
عن الجبال عن حال الجبال يوم القيامة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي نسفا يقلعها ربي قلعا من
بها فيترك الأرض قاعا مستويا صفصفا أملس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا
أمتا لا أشياء شاخصا من الأرض ولا نباتا يومئذ وهو يوم القيامة يتبعون الداعي يسارعون
ويقصدون إلى الداعي لا عوج له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الأصوات ذلت الأصوات
للرحمن لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد إلا همسا إلا وطيا خفيا كوطي الإبل يومئذ وهو يوم
القيامة لا تنفع الشفاعة لا تشفع الملائكة لأحد إلا من أذن له الرحمن في الشفاعة ورضي له قولا قيل
منه لا إله إلا الله يعلم الله ما بين أيديهم بين يدي الملائكة من أمر الآخرة وما خلفهم من أمر الدنيا
ولا يحيطون به علما لا يعلمون الملائكة ما بين أيديهم وما خلفهم شيئا إلا ما علمهم الله يعني الملائكة
وعنت الوجوه يوم القيامة للحي الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا بدء له وقد خاب خسر من حمل
ظلما شركا ومن يعمل من الصالحات في الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق في إيمانه

فلا

ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما ولا نقصان عمله وكذلك هكذا أنزلناه قرآنا عربيا أنزلنا جبريل بالقرآن
على محمد بلغة العربية وصرفنا فيه بينا في القرآن من الوعيد أي من الوعد والوعيد لعلهم يتقون
لكي يتقون الكفر والشرك والفواحش أو يحدث لهم ذكرا ثوابا إن آمنوا ويقال شرفا إن وحدوا ويقال
عذابا إن لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق تبرأ عن الولد والشريك ولا تعجل بالقرآن ولا تعجل يا محمد بقراءة القرآن
من قبل أن يقضى إليك وحيه من قبل أن يفرغ جبريل من قراءة القرآن عليك وكان إذا أنزل عليه جبريل
بآية لم يفرغ [illegible] حتى يتكلم رسول الله بأولها مخافة أن ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال رب زدني
علما يا رب زدني فهما وحفظا وحكما أو فهما بالقرآن ولقد عهدنا إلى آدم من قبل أمرنا آدم أن
لا يأكل من هذه الشجرة من قبل من قبل أكله من الشجرة ويقال من قبل محمد فنسي فترك ما أمرناه ولم
نجد له عزما حزما ومن الرجال ما وإذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الأرض اسجدوا لآدم سجدة التحية
فسجدوا إلا إبليس أبى تعظم عن السجود لآدم فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك حواء
فلا يخرجنكما من الجنة بمعاصيكما فتشقى فتتعب إن لك ألا تجوع فيها لا تعطش فيها ولا تعرى ولا يصيبك
حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس إليه الشيطان بأكل الشجرة قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد
من أكل منها خلد لا يموت وملك لا يبلى يدوم ملكه لا يفنى فأكلا منها من الشجرة فبدت لهما سوآتهما
فظهرت لهما عوراتهما وطفقا عمدا وجعلا يخصفان يلزقان عليهما على عوراتهما من ورق الجنة من ورق
التين كلما ألزقا ورقة تساقطت بعضها إلى بعض تهافتت وعصى آدم ربه بأكله من الشجرة فغوى ترك طريق الهدى
فلم يصب بأكله من الشجرة ما أراده ثم اجتباه اصطفاه ربه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى
هداه الله إلى التوبة قال اهبطا منها جميعا من الجنة آدم وحواء والحية وطاوس بعضكم لبعض عدو
الحية لبني آدم وبنو آدم للحية فإما يأتينكم مني هدى فإن ما يأتينكم يا ذرية آدم مني هدى كتاب ورسول
فمن اتبع هداي كتابي ورسولي فلا يضل بالاتباع عن إيمانهم في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ومن أعرض عن ذكري

ولا تعرى وانك لا
تظمأ فيها

عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر ويقال في
النار ونحشره يوم القيمة اعمى قال يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك
هكذا اتتك اياتنا كتابنا ورسولنا فنسيتها فتركت العمل بها والاقرار بها وكذلك اليوم تنسى تترك في النار
وكذلك هكذا نجزي من اسرف من اشرك ولم يؤمن بايات ربه يعني الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة
اشد وابقى ادوم من عذاب الدنيا افلم يهد لهم يبين لهم لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لاولي النهى
لذوي العقول من الناس ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عنهم واجل مسمى وقت معلوم
لهذه الامة لكان لزاما عذابا لهلاكهم مقدم ومؤخر فاصبر على ما يقولون يا محمد عما يقولون من
الشتم والتكذيب نسختها اية القتال وسبح بحمد ربك صل بامر ربك يا محمد قبل طلوع الشمس صلوة
الغداة وقبل غروبها صلوة الظهر والعصر ومن اناء الليل بعد دخول الليل فسبح فصل صلوة المغرب
والعشاء واطراف النهار صلوة الظهر والعصر لعلك ترضى لكي تعطى الشفاعة حتى ترضى ولا تمدن عينيك
ولا تنظرن رغبة الى ما متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم من بني قريظة والنضير
زهرة الحيوة الدنيا زينة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرنهم فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة
خير افضل وابقى وادوم مما لهم في الدنيا وامر اهلك بالصلوة عند الشدة و7 عليها اصبر عليها
لا نسئلك رزقا ان ترزق نفسك ولا اهلك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الجنة للمتقي الكفر والشرك
والفواحش وقالوا يعني اهل مكة لولا يأتينا هلا يأتينا محمد باية بعلامة من ربه اولم تأتهم بينة
بيان ما في الصحف الاولى في التورية والانجيل ان فيهما صفة محمد ونعته ولو انا اهلكناهم
يعني اهل مكة بعذاب من قبله من قبل محمد ان يبعثه اليهم بالقرآن لقالوا يوم القيمة ربنا لولا
هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل نقتل يوم

بدر

ع

واصطبر

الجزؤ السابع عشر
ع
ايات ١١٢ كلمات ١١٦٨
حروف ٤٨٩٥

الا استمعوه

بدر ونخزى نعذب بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد كل كل واحد منا ومنكم متربص منتظر لهلاك صاحبه
فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيمة من اصحاب الصراط السوي العدل ومن
اهتدى الى الايمان منا ومنكم ومن سورة التي يذكر فيها الانبياء وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله اقترب للناس حسابهم يقول دنا لاهل مكة ما وعد لهم في الكتاب
من العذاب وهم في غفلة عن ذلك معرضون مكذبون تاركون له ما يأتيهم ما يأتي الى نبيهم
جبريل من ذكر بذكر يعني القرآن من ربهم محدث اية بعد اية وسورة بعد سورة وكان ياتيه فى
جبريل وقرأه محمد القرآن 7 وهم يلعبون يهزؤن بمحمد والقرآن لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم
عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد والقرآن فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين
ظلموا اشركوا ابو جهل واصحابه يقول بعضهم لبعض هل هذا يعنون محمدا الا بشر ادمي مثلكم افتأ
تون السحر افتصدقون السحر والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون بانه سحر وكذب قال لهم محمد
ربي يعلم القول في السماء والارض يعلم السر من القول والفعل من اهل السماء والارض وهو
السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم اضغاث احلام اباطيل
احلام كاذبة ما اتى به محمد بل افتريه وقال بعضهم بل اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه بل هو
شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر بروايته فليأتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات
ايتهم بزعمهم فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات من قرية من اهل قرية
اهلكناها عند التكذيب بالايات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون وما
ارسلنا قبلك من الرسل الا رجالا من البشر مثلك نوحي اليهم بل يرسل اليهم الملائكة كما ارسلنا اليك
فاسئلوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسول الا من البشر

تعلمون

وما جعلناهم جسدا جسد الانبياء لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين
في الدنيا ولكن كانوا يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا
الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم الوعد انجزنا وعد الانبياء بالنجاة
فانجيناهم يعني الانبياء ومن نشاء ممن آمن بالرسول واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم
الى نبيكم كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم ان آمنتم به افلا تعقلون افلا
تصدقون شرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية كانت ظالمة كافرة مشركة اهلها
وانشأنا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما آخرين فسكنوا ديارهم فلما احسوا بأسنا رأوا
عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من بأسنا يركضون يهربون لا تركضوا لا تهربوا وارجعوا الى ما
اترفتم انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم لعلكم تسألون لكي تسألوا عن الاعادة ويقال عن قتل النبي
صلعم قالوا عند القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل نبينا فما زالت تلك دعواهم القول
دعويهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد الغنم خامدين ميتين لا يتحركون هذه قصة
اهل قرية من اليمن يقال لها حرور بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم
بخت نصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق
لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم نزل في قولهم ان الملائكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا
نباتا ويقال زوجة ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين ان كنا فاعلين ما كنا
فاعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل ويقال بين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا هو
زاهق هالك يعني الباطل ولكم يا معشر الكفار الويل شدة العذاب مما تصفون مما تقولون
ان الملائكة بنات الله وله عبيد من في السموات والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة
لا يستكبرون عن عبادته لا يتعاظمون عن عبادته عن طاعته ولا اقرار بعبوديته ولا يستحسرون

لا يعيون

لا يعيون من عبادة الله يسبحون الليل والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون
عن عبادة ولا اقرار بالله ام اتخذوا ام عبد ما يعني اهل مكة آلهة من الارض في الارض هم ينشرون
يحيون ويقال يخلقون لو كان فيهما آلهة في السماء والارض الا الله غير الله لفسدتا
لفسد اهلهما فسبحان الله رب العرش السرير عما يصفون يقولون عليه من الولد والشريك
لا يسأل عما يفعل لا يسأل الله عما يقول ويأمر ويفعل وهم يسألون والعباد يسألون
عما يقولون ويعملون ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله آلهة اصناما قل لهم يا محمد
هاتوا برهانكم حجتكم بعبادتها هذا يعني القرآن ذكر من معي فيه خبر من هو معي وذكر من قبلي
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق ولا يصدقون بمحمد والقرآن فهم معرضون مكذبون بمحمد والقرآن
وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول من رسل الا نوحي اليه انه اي قل لقومك حتى يقولوا لا اله
الا انا فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا بنات من الملائكة سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد مكرمون بل هم عبيده هم اكرمهم الله بالطاعات يعني
الملائكة لا يسبقونه لا يسبق جبريل عن ميكائيل ان يأمره بالقول وفي بالفعل وهم بامره يعملون
ويقولون يعني الملائكة يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يشفعون
يعني الملائكة يوم القيامة الا لمن ارتضى الا لمن رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم يعني
الملائكة مشفقون خائفون من خشيته من هيبته مقدم ومؤخر ومن يقل منهم من الملائكة
ويقال من الخلق اني اله من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم من اشرك منهم كذلك هكذا نجزي
الظالمين الكافرين اولم ير اولم يعلم الذين كفروا محمد ولجحدوا القرآن ان السموات والارض كانتا رتقا
لم ينزل منها قطرة من مطر ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتزقا بعضها على بعض ففتقناهما
فتقناهما فليان بعضهما عن بعض بالمطر والنبات وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا من الماء الذكر

وانبتنا كل شيء محتاج الى الماء افلا يؤمنون بمحمد والقرآن يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي الجبال
الثوابت اوتادا لها ان تميد بهم كيلا تميد بهم الارض وجعلنا فيها في الارض فجاجا اودية سبلا
طرقا واسعا لعلهم يهتدون لكي يهتدوا الى الطرق في الذهاب والمجيء وجعلنا السماء سقفا محفوظا
من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم يعني اهل مكة عن آياتها عن شمسها وقمرها
ونجومها معرضون مكذبون لا يتفكرون فيها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر سخر
الشمس والقمر كل لكل واحد منهم في فلك يسبحون يجري في دوران يدور وفي مجراه يدور وما جعلنا
ما خلقنا لبشر البشر من قبلك الخلد في الدنيا افإن مت يا محمد فهم الخالدون في الدنيا نزلت
هذه الاية في قولهم نتربص بمحمد ريب المنون فقد مات كل نفس منفوسة ذائقة الموت فذوق الموت
ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء فتنة كلاهما ابتلاء من الله والينا ترجعون بعد
الموت فنجزيكم باعمالكم واذا رآك يا محمد الذين كفروا ابو جهل واصحابه ان يتخذونك ما يتخذونك الا
هزوا سخرية بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون
يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني آدم من عجل مستعجلا [illegible] الا
نسان يعني نضر بن الحارث من عجل مستعجلا بالعذاب ساريكم آياتي علاماتي وعذابي في الخلق
ويقال ساريكم آياتي عذابي بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل ويقولون كفار
مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد والقرآن ما
لهم في العذاب لم يستعجلوا حين لا يكفون يقول حين العذاب لا يقدرون ان يدفعوا عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب بل تأتيهم الساعة
بغتة فجاءة فتبهتهم فتحيرهم فلا يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون يؤجلون
من العذاب ولقد استهزئ برسل من قبلك يقول استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك يا محمد

فحاق

فحاق فوجب ودار ونزل بالذين سخروا منهم من العذاب جزاء ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم
قل لهم يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال
غير الرحمن من عذابه بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون مكذبون به
تاركون له ام لهم آلهة ألهم آلهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف
العذاب عن انفسهم يعني الآلهة فكيف عن غيرهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف
يجيرون غيرهم بل متعنا اجلنا هؤلاء وآباءهم يعني اهل مكة وآباؤهم قبلهم حتى طال عليهم العمر
الاجل افلا يرون لاهل مكة انا نأتي الارض ناخذ الارض ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحي
حيبها افهم الغالبون افهم الا غالبون على محمد قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي بما انزل من
القرآن ولا يسمع الصم الدعاء من يتصامم من الدعاء الى الله ويقال لا يقدر ان تسمع الدعاء من
يتصامم ان قرأت بضم التاء اذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيمة
في يوم القيمة ميزانا له كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات فلا تظلم نفس شيئا
لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال حبة من خردل وزن حبة
من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين ويقال مجازين
ولقد آتينا اعطينا موسى وهرون الفرقان المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على
فرعون وضياء بيانا من الضلالة وذكرى عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون
ربهم يعملون لربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب الساعة مشفقون خا
يفون وهذا القرآن ذكر مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به انزلناه انزلنا جبريل به افانتم يا اهل
مكة له منكرون جاحدون ولقد آتينا اعطينا ابراهيم رشده يعني العلم والفهم من قبل من قبل البلوغ

ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل موسى وهرون ويقال من قبل محمد وكنا به عالمين بانه اهل لذلك اذ قال
لابيه آزر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل الصور يعني الاصنام التي انتم لها عاكفون عابدون
لها قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم وآباؤكم قبلكم في ضلال
مبين في كفر بين وخطا بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق محمد تقول يا ابراهيم ام انت من اللاعبين
من المستهزئين بنا قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم على
ما اقول لكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا عنها
تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل
بيت الهتهم فجعلهم جذاذا كسيرا الا كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من عندهم فيعتبرون فلما
رجعوا الى بيت الهتهم ودخلوا بيت الهتهم قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين على انفسهم
قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعت فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا قال لهم نمرود
فاتوا به على اعين الناس ينظر الناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته
قالوا قال نمرود أانت فعلت هذا الكسر بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الفاس
على عنقه فاسألوهم ان كانوا ينطقون فيتكلمون حين يخبركم من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالملامة
فقالوا قال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على رؤوسهم رجعوا الى قولهم الاول
وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون يعني الاصنام فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون ربع
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم فقذرا لكم ويقال تبا لكم ولما
تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم ذهن انسانية انها لا ينبغي ما ان يعبد ما لا يضر ولا
ينفع قالوا قال لهم ملكهم نمرود حرقوه بالنار وانصروا الهتكم انتقموا لالهتكم ان كنتم فاعلين به
شيئا فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا باردة من حركة وسلاما سليمة من البرد على ابراهيم ولا اذى

به كيدا حرقا فجعلناهم الاخسرين الاسفلين ونجيناه من النار ولوطا نجينا لوطا من الحنين ونجيناهما
الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين وهي ارض المقدسة وفلسطين والاردن ووهبنا له لابراهيم
اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة على الولد وكلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب فكلاهم
جعلنا صالحين في دينهم مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات اعمال الطاعات ويقال الدعاء الى شهادة لا اله الا الله واقام الصلوة اتمام
الصلوة وايتاء الزكوة اعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا اتيناه حكما اعطيناه فهما
وعلما نبوة ونجيناه من القرية من اهل قرية سدوم التي كانت تعمل اهلها الخبائث يعني اللواطة انهم
كانوا قوم سوء في كونهم فاسقين باللواطة وادخلناه فدخلنا في الآخرة في رحمتنا في جنتنا
ع ويقال اكرمناه في الدنيا بالنبوة انه من الصالحين الصالحين في دينهم ونوحا اذ نادى دعا ربه على
قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعاء فنجيناه واهله من آمن به من الكرب العظيم
يعني الغرق ونصرناه من القوم على القوم ويقال نجيناه ان قرات نصرناه بتشديد الصاد من القوم
الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاغرقناهم اجمعين بالطوفان
وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه
دخلت فيه ووقعت فيه بالليل غنم القوم قوم آخرين وكنا لحكمهم حكم داود وسليمان شاهدين عالمين
ففهمناها سليمان وفق القضاء والحكم وكلا داود وسليمان آتينا اعطينا حكما فهما وعلما نبوة و
سخرنا مع داود الجبال يسبحن معه اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين لنا فعلنا ذلك بهم وعلمناه
صنعة لبوس الدروع عليهم لكم لتحصنكم من باسكم لتمنعكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون فتحمده
فالدروع ولسليمان وسخرنا لسليمان الريح عاصفة قاصفة شديدة تجري بامره بامر الله ويقال بامر
سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر وهي الارض المقدسة والاردن وفلسطين وكنا

بكل شئ عالمين ومن الشياطين سخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمان في البحر فيخرجون منه
من البحار الجواهر ويعملون عملا دون ذلك سوى الغوص من البنيان ودون ذلك دون الغوص يعني وكنا لهم للشياطين حافظين
من ان يفسدوا ما عملوا او يهيجوا احدا على الحد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ نادى ربه دعا ربه اني مسني الضر
اصابتني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له الدعاء فكشفنا
فرفعنا ما به من ضر من شدة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة الذين هلكوا في الدنيا ومثلهم
معهم ولدا في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين عظة
للمؤمنين واسماعيل وادريس واذكر اسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله
والرزايا وادخلناهم تدخلهم في الآخرة في رحمتنا في جنتنا انهم من الصالحين من المرسلين
غير ذي الكفل انه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس
بن متى اذ ذهب مغاضبا مصارما من الملك فظن يعني فحسب ان لن نقدر عليه العقوبة فنادى في الظلمات
في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمك وظلمة بطنها ان لا اله الا انت سبحانك تبت اليك اني كنت من
الظالمين على نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم من غم الظلمات
وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء وزكريا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى دعا ربه رب
ربنا لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين وانت خير الوارثين المغيثين فاستجبنا له الدعاء
ووهبنا له يحيى ولدا صالحا واصلحنا له زوجه بالولادة انهم يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى انهم
كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا او
يقال يعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين والتي
واذكر التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبرئيل في جيب درعها
بامرنا وجعلناها وابنها آية علامة وعبرة للعالمين لبني اسرائيل ولد بلا اب ووقع الكلمة بالالسن

لشعوبه

ان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب واحد فاعبدون اطيعوني
وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس كل كل واحد منهم الينا
راجعون فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه فلا كفران
لسعيه لا ينسى ثواب عمله بل يثاب عليه وانا له كاتبون حافظون ويقال حافظون وحرام
على قرية التوفيق واجب على قرية على اهل مكة ابي جهل واصحابه اهلكناها خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون
من كفرهم الى الايمان ويقال حرام الرجوع على قرية اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون
الى الدنيا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج فحينئذ يخرجون وهم يعني ياجوج وماجوج من كل
حدب من كل اكمة ومكان مرتفع ينسلون يخرجون واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة فاذا هي
عليهم وجعهم من الشدة فاذا هي شاخصة دليلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد والقرآن
يقولون يا ويلنا يا حسرتنا قد كنا في غفلة في جهل من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين بمحمد والقرآن
انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة
انتم يا اهل مكة ومعا تعبدون من الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم لو كان هؤلاء الاصنام
الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل العابد والمعبود فيها في النار داخلون خالدون مقيمون
دائمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت الحمار وهم فيها في جهنم يتعادون وفيها لا يسمعون صوت
الرحمة والشفاعة ويقال صوت الخروج والرخاء وهم في جهنم يتعادون لا يسمعون ولا يبصرون
ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى الجنة يعني عيسى وعزيرا اولئك عنها من النار مبعدون منحون
لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون مقيمون في الجنة لا يحزنهم
الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة
بالبشرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون الله

ع

وسمي ياجوج وماجوج وهما قبيلتان من جنس الانس يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج كشاف

منحون بفتح الحاء

ينجيهم نزلت في شأن عبد الله بن الزبعرى السهمي القرشي وخصومته مع النبي صلعم افتخر لهم اصنام
يوم وهو يوم القيامة نطوي السماء باليمين كطي السجل الصحيفة للكتب الكتب الصحيفة كما بدانا
اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده نبعثه من التراب وعدا علينا واجبا علينا انا كنا
فاعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داود من بعد الذكر من بعد
اللوح المحفوظ ان الارض يعني ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون الموحدون ويقال ارض
المقدسة يعني يرثها وينزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون في آخر الزمان
ان في هذا القرآن لبلاغا لكفاية ويقال عظة بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة منا من العذاب للعالمين من الجن والانس من آمن بك ويقال لنبوة قل يا محمد انما يوحى
الي في هذا القرآن انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون
مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد آذنتكم
اعلمتكم فصرت انا وانتم على سواء على بيان وان ادري ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون ما تسرون من القول والفعل ويعلم
بعذابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله يعني تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى
حين العذاب قال يا محمد رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعذاب وربنا الرحمن
المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون من الكذب ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي
كلها مكية الا آيات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى آخر الآيتين وقوله اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الى آخر الآيتين وسجدة الاخيرة فهؤلاء الآيات مدنيات وكل شيء في القرآن يا ايها
الذين آمنوا فهو مدني وكل شيء في القرآن يا ايها الناس فهو مكي ثم مدني ولا يجد يا ايها الذين
آمنوا مكيا

بسم الله الرحمن الرحيم

تعالى

آيها

ع

آيها ٧٨ كلماتها

حروفها

وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس خاص وعام وههنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم
واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شيء عظيم هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة
النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة تشغل كل والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل
ذات حمل حملها وتضع الحامل ما في بطونها من الاولاد وترى الناس سكارى نشاوى
وما هم بسكارى بنشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحيرهم كانهم سكارى
ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم
ولا حجة ولا بيان ويتبع ويطيع كل شيطان مريد متمرد شديد يعني كتب عليه قضي عليه على
الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير ما
يجب به عذاب الموقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب في شك من البعث بعد الموت فتفكروا
في بدء خلقكم فان اخركم ليس باشد على من بدء خلقكم فانا خلقناكم من تراب من آدم وآدم من تراب ثم
بعد ذلك من نطفة ثم من علقة دم عبيط بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طرى بعد العلقة مخلقة
خلق تام وغير مخلقة وهي السقط لنبين لكم في القرآن بدء خلقكم ونقر في الارحام من ان يسقط ويقال
نترك في الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى الى اجل معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا
صغارا ثم نترككم لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى من قبل تقبض
روحه قبل البلوغ ومنكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى الحال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم حتى لا يعقل
من بعد علم من بعد علمه الاول شيئا وترى الارض هامدة عفرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت انتفخت للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج
بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة في تحويلكم وتعبيره ذلك لتعرفوا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة
الله هو الحق وانه يحيي الموتى للنشور وانه على كل شيء من الحيوة والموت قدير وان الساعة آتية كائنة

لا ريب فيها لا شك فيها وكينونتها وان الله يبعث من في القبور للجزاء والعقاب ومن الناس من يجادل في الله
يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير مبين ما يقول ثاني عطفه
لاويا عنقه معرضا عن الايمان ومكذبا بمحمد والقرآن ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته له في
الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق عذاب النار ويقال عذاب
الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك في الشرك نزلت من قوله ومن الناس من
يجادل في الله الى ههنا في شان النضر بن الحارث وان الله ليس بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم ومن
الناس من يعبد الله على حرف على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الآية في شان الاعراب
ومنافقي بني اسد وغطفان فان اصابه خير نعمة اطمأن به رضي بدين محمد صلعم بلسانه وان اصابته
فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك بالله خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والآخرة
بذهاب الجنة ذلك الغبن هو الخسران المبين الغبن المبين بذهاب الدنيا والآخرة يدعوا يعبد بنو
الحلاف من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال الخطاء البعيد
من الحق والهدى يدعوا يعبد بنو الحلاف لمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضره قريب ونفعه بعيد
لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليل والصاحب يقول لمن كانت عبادته مضرة على يديه لبئس المعبود
هو ان الله يدخل الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن ان الله يفعل
ما يريد من الشقاوة والسعادة ونزلت فيهم ايضا حين قالوا انا وان ينصر محمد في الدنيا فيذهب
ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن يحسب ان لن ينصره الله محمدا بالظفر في الدنيا و
الآخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط بسبب بحبل الى السماء الى سقف بيته ثم ليقطع ليختنق فلينظر
فليتفكر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في محمد ويقال فيه وجه آخر من كان يظن

ان لا ينصره

ان لا ينصره الله في الدنيا بالرزق والآخرة بالثواب فليمدد بسبب السماء فليربط بحبل الى السماء سقف بيته ثم
ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وكذلك هكذا انزلناه ايات
انزلنا جبريل بايات بينات بايات مبينات بالحلال والحرام وان الله يهدي يرشد لدينه من يريد
من كان اهلا لذلك ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن والذين هادوا يهودا اهل المدينة والصابئين السابحين
وهم شيعة من النصارى والنصارى نصارى اهل نجران السيد والعاقب والمجوس عبدة الشمس والنيران
والذين اشركوا مشركي العرب ان الله يفصل بينهم يوم القيمة يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا
فيه في الدين يختلفون في الدنيا ان الله على كل شيء من اختلافهم واعمالهم شهيد عالم الم تر
الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسجد له من في السموات من الخلق ومن في الارض من المؤمنين
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هؤلاء يسجدون لله وكثير من الناس
وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب وجبت عليهم النار وهم الكافرون ومن
يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بما
لمعرفة ان الله يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هذان خصمان اهل دينين
دين المسلمين واليهود والنصارى اختصموا في ربهم في دين ربهم فقال كل واحد منهم انا اولى بالله
وبدينه فحكم الله بينهم فقال فالذين كفروا بمحمد والقرآن يعني اليهود والنصارى قطعت لهم ثياب
من نار قمص وجبات من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم الماء الحار يصهر به يذاب بالحميم ما في بطونهم
من الشحوم وغيره والجلود يذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع من حديد حديد يضرب على رؤوسهم
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من غم من غم العذاب اعيدوا فيها في النار يضرب بالمقامع
وذوقوا فيقال لهم ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها

والنكرة م
سجدة

أنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من أساور من ذهب أسورة من
ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها في الجنة حرير لا يوصف فضله وهدوا إلى الطيب من القول أرشدوا في
الدنيا إلى القول الطيب لا إله إلا الله وهدوا إلى صراط الحميد ويقولوا إلى دين المحمود في فعاله ويقال
الحميد لمن وحده فهذا قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم إن الذين
كفروا بمحمد والقرآن أبو سفيان وأصحابه ... كانوا ... ويصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا وأصحابه عام
الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذي جعلناه حرما وقبلة للناس سواء العاكف فيه والباد
يعني المقيم والغريب سواء في الشرع ومن يرد فيه بإلحاد بظلم على أحد نذقه من عذاب أليم وجيع يخلص وجعه
شديد ... يعني للحرام ... ويقال نزلت في شأن عبد الله بن أنس بن خطل قتل أنصاريا با
المدينة ثم ارتد عن الإسلام والتجأ إلى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه من الحاد الميل بالحاد وقتل
بظلم بشرك نذقه من عذاب أليم لا يطلع ولا يسقى ولا يؤوى حتى يخرج من الحرام ثم يقام عليه الحد وإذ بوأنا
لإبراهيم بينا لإبراهيم مكان البيت الحرام بسحابة وقفت على حياله فبنى إبراهيم البيت على حيال
السحابة وأوحينا إليه أن لا تشرك بي شيئا من الأصنام وطهر بيتي مسجدي من الأوثان للطائفين
حوله والقائمين المقيمين بمكة والركع السجود لأهل الصلوات من جملة البلدان من كل وجه وأذن
في الناس ناد ذريتك بالحج يأتوك حتى يجيئوا إليك رجالا مشاة على أرجلهم وعلى كل ضامر ركبانا
كل إبل مضمر وغيره يأتين يجئن من كل فج عميق طريق وأرض بعيدة ليشهدوا منافع لهم منافع
الدنيا والآخرة منافع الآخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله
لكي يذكروا اسم الله في أيام معلومات هو وقفات أيام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الأنعام على
ذبيحة الأنعام فكلوا منها من الأضاحي وأطعموا أعطوا البائس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم

ليقضوا

بالحاد

ع

ليقضوا تفثهم مناسك حجهم حلق الرأس ورمي الجمار وتقليم الأظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم
ليتموا ما أوجبوا على أنفسهم وليطوفوا طواف الواجب بالبيت العتيق أعتق من كل جبار ... ويقال
من غرق الطوفان من نوح ويقال لم يقهره أحد يبتغي ذلك الذي ذكرت من المناسك عليهم أن يوفوا فكل
ومن يعظم حرمات الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب وأحلت لكم الأنعام ذبيحة الأنعام
وأكل لحومها إلا ما يتلى إلا ما حرم عليكم في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا
الرجس من الأوثان فاتركوا شرب الخمر وعبادة الأوثان واجتنبوا قول الزور اتركوا قول الباطل في
الكذب ... في تلبيتهم في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إلا شريكا هو لك
تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك وقال حنفاء لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غير مشركين به
بالله في التلبية والحج ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء وقع من السماء فتخطفه فتأخذه الطير
وتذهب به حيث يشاء أو تهوي تذهب به الريح في مكان سحيق بعيد ذلك التباعد لمن أشرك بالله
ومن يعظم شعائر الله مناسك الحج فيذبح أسمنها وأعظمها فإنها يعني ذبيحة أسمنها وأعظمها
من تقوى القلوب من صفاء القلوب وإخلاص الرجل لكم فيها في الأنعام منافع في ركوبها وألبانها
إلى أجل مسمى إلى حين يقلدونها ويسمى لها هديا ثم محلها منحرها إلى البيت العتيق إن كانت للعمرة فإن كانت
للحج فإلى منى ولكل أمة من المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا لحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما رزقهم
من بهيمة الأنعام على ذبيحة الأنعام فإلهكم إله واحد بلا ولد ولا شريك فله أسلموا أخلصوا له العبادة
والتوحيد وبشر المخبتين المخلصين بالجنة الذين إذا ذكر الله أمروا بأمر من قبل الله وجلت قلوبهم
خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين أيضا بالجنة على ما أصابهم من البلايا والمصائب والمقيمي
الصلاة بشر المقيمي الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها بالجنة أيضا
ومما رزقناهم من الأموال ينفقون يتصدقون وينذرون بكونها والبدن يعني البقر والإبل جعلناها

لكم

ع

سخرناها لكم من شعائر الله من مناسك الحج لكي تذبحوا لكم فيها في الاضاحي خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها
عالية يحبها صواف خوالص من العيب ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلث قوائم ان قرأت
بنصب النون فاذا وجبت جنوبها فاذا خرجت جنبها اخذ الذبح فكلوا منها من الاضاحي واطعموا
اعطوا القانع السائل الذي يقنع باليسير والمعتر الذي يعتر بكم ولا يسأل كذلك كذاكر الذي ذكرتهم
سخرناها ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمتي فيما رخصت لن ينال الله لن يصل الى الله
لحومها ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على حائط البيت ويلطخون دمها
فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ولكن يقبل الاعمال الزاكية
الخالصة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها لكم لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هديكم لدينه وسنته
وبشر المحسنين بالقول والفعل ويقال المحسنين بالذبائح ان الله يدافع عن الذين امنوا يحجون
عن المؤمنين كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان كفور خائن كفور كافر بالله اذن للذين يقاتلون اذن
للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم على نصر المؤمنين على
عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم
الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض فيدفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولو
لا ذلك لهدمت صوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس اليهود وصلوات بيت نار المجوس لان كلها كانوا
في امن المسلمين ومساجد يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن الله
على عدوه من ينصره من ينصر نبيه ان الله لقوي بنصرة نبيه ونصرة من ينصر نبيه عزيز بالنقمة من اعدا
نبيه الذين ان مكناهم في الارض انزلناهم في ارض مكة اقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلعم ونهوا عن المنكر من الكفر

والشرك

ثلثه ارباع

والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة الامور والى الله ترجع عواقب الامور في الآخرة وان يكذبوك يا محمد
قريش مكة فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود وقوم صالح
صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب مدين قوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قوم
القبط فامليت للكافرين فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير
يا محمد كيف تغييري عليهم بالعقوبة فكاين من قرية كم من اهل قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة مشركة
كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها وبير معطلة وكم من بير معطلة عطلها
اربابها ليس عليها احد وقصر مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن ان قرأت بنصب الميم ويقال مجصص
ان قرأت بضم الميم وتشديد الياء افلم يسيروا في الارض افلم يسافروا اهل مكة في تجارتهم فتكون
فتصير لهم قلوب يعقلون بها الحق ما صنع لغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها او آذان يسمعون
بها الحق والخير فانها لا تعمى الابصار بعني النظرة بغير عبرة ويقال كلمة المشرك لا تعمى الابصار من النظر ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب استعجالة نضر بن الحارث قبل اجله ولن
يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذي وعد بمجيء عذابهم عند ربك كالف سنة مما تعدون
من سني الدنيا وكاين من قرية كم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى الاجل وهي ظالمة مشركة كافرة
اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والي المصير المرجع في الآخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم
من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الخيرات
فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا
في آياتنا كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن معاجزين ليسبقوا ليفوتوا من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل
النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبي محدث ليس بمرسل الا اذا تمنى قرأ الرسول
او حدث النبي القى الشيطان في امنيته في قرائة الرسول وحديث النبي فينسخ الله يبين الله ما يلقي

الشيطان على نبيه لكي يحمد الله بهم ثم يحكم الله آياته لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان
على لسان نبيه حكيم حكم بنسخه ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين في
قلوبهم مرض شك وميل إلى الكفر يعني وأصحابه والقاسية قلوبهم من ذكر الله وإن الظالمين المشركين الوليد بن
المغيرة وأصحابه لفي شقاق خلاف وعداوة بعيد عن الحق والهدى وليعلم لكي يعلم بتبيان الله الذين أوتوا
العلم أعطوا العلم بالقرآن والتورية عبد الله بن سلام وأصحابه أنه يعني تبيان الحق هو الحق من ربك فيؤمنوا
به فيصدقوا بتبيان الله فتخبت له فتخلص له وتقبل يعني تبيان الله قلوبهم وإن الله لهادي
الذين آمنوا بمحمد والقرآن إلى صراط مستقيم على دين قائم يرضيه وهو الإسلام ولا يزال الذين
كفروا بمحمد والقرآن الوليد بن المغيرة وأصحابه في مرية منه في شك من القرآن وكان انزلهم ما محمد
حتى تأتيهم الساعة بغتة فجأة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك القضاء
يومئذ يوم القيامة لله يحكم بينهم يقضي بين المؤمنين والكافرين فالذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون بالتحف والذين كفروا و
كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا فأولئك لهم عذاب مهين يهانون به عذاب شديد والذين هاجروا
في سبيل الله في طاعة الله من مكة إلى المدينة ثم قتلوا قتلهم العدو في سبيل الله أو ماتوا في سفر
أو حضر ليرزقنهم الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لأمواتهم فيعطيهم حلالا طيبا لأحيائهم
وإن الله لهو خير الرازقين أفضل المطعمين في الدنيا والآخرة ليدخلنهم مدخلا يرضونه لا يضيع
ويقال يقبلونه يعني الجنة وإن الله لعليم بثوابهم وكرامتهم حليم بتأخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا
قضاء الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الحرم ومن عاقب قاتل وليه بمثل ما عوقب به قوله ثم
بغي عليه ثم تطاول عليه وظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم فيقتله في الحرم نزلت الآية
في رجل قتل وليه فأخذ من قاتل وليه الدية ثم بغي عليه فقتل أيضا فيقتل إن لم يؤخذ منه الدية

إن الله لعفو متجاوز لمن تاب غفور لمن مات على التوبة ذلك عقوبة من بغى على الغير بأن الله يولج الليل
في النهار يزيد الليل على النهار فيكون النهار أطول من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على
الليل فيكون الليل أطول من النهار وأن الله سميع لمقالة خلقه بصير بأعمالهم ذلك القدرة لتعرفوا وتعلموا
بأن الله هو الحق بأن عبادة الله هي الحق وأن ما يدعون تعبدون من دونه من دون
الله هو الباطل الشيطان وأن الله هو العلي أعلى كل شيء الكبير أكبر كل شيء ألم تر ألم تخبر يا محمد في القرآن
أن الله أنزل من السماء ماء مطرا فتصبح الأرض تصير الأرض مخضرة بالنبات إن الله لطيف بإخراج
النبات خبير بمكانه له ما في السماوات وما في الأرض من الخلق وإن الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود
في فعاله ويقال الحميد لمن وحده ألم تر ألم تخبر في القرآن يا محمد أن الله سخر ذلل لكم ما في الأرض من
الشجر والدواب والفلك سخر الفلك يعني السفن تجري في البحر بأمره بإذنه ويمسك السماء أن
تقع لكي لا تقع على الأرض إلا بإذنه بأمره إلى يوم القيامة إن الله بالناس بالمؤمنين لرءوف رحيم وهو الذي
أحياكم في أرحام أمهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم للبعث بعد الموت إن الإنسان يعني
الكافر بديل بن ورقاء الخزاعي لكفور كافر بالله وبالبعث بعد الموت عبد بديل من المسلمين لكل أمة
لكل أهل دين جعلنا منسكا مذبحا يذبحون فيها للعيد كما هم ناسكوه ذابحوه ومنهم فلا ينازعنك فلا يخاصمنك
ولا يعارضنك في الأمر في أمر الذبيحة والتوحيد وادع إلى ربك إلى توحيد ربك إنك لعلى هدى
مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الإسلام وإن جادلوك خاصموك في أمر الذبيحة والتوحيد لقولهم إنما
ذبح الله أحل مما ذبحتم أنتم بسكاكينكم فقل الله أعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها الله
يحكم يقضي بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه في أمر الذبيحة والتوحيد تختلفون تخالفون ألم تعلم يا محمد أن
الله يعلم ما في السماء ما يكون من أهل السماء من الخيرات والأرض ما يكون من أهل الأرض من الخير والشر
إن ذلك في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ إن ذلك حفظ ذلك بغير الكتاب على الله يسير هين وعدوا و

ع

يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا عذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان وما
للظالمين المشركين من نصير من مانع يمنعهم من عذاب الله واذا تتلى تقرأ عليهم آياتنا القرآن بينات مبينات با
لامر والنهي تعرف يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقرآن المنكر الكراهية من القرآن يكادون يسطون يهمون
ان يضربوا ويقعوا بالذين يتلون يقرؤون عليهم آياتنا القرآن قل يا محمد افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما
قلتم للمسلمين حتى في الدنيا وهي النار وعدها الله الذين كفروا بمحمد والقرآن وبئس المصير صاروا اليه يا أيها
الناس يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل آلهتكم فاستمعوا له اجيبوا له ان الذين تدعون من دون الله
تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع
العابد والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا لن يقدر بعد وان يسلبهم الذباب من الآلهة شيئا مما لطخوا
عليه من العسل لا يستنقذوه منه لا يستنجدوه من الآلهة شيئا لا يخلص من الذباب يعني الآلهة ضعف
الطالب يعني الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق
قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت في اليهود لقولهم عزير ابن الله ولقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء
ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم ان الله استراح بعد ما فرغ الله من خلق السموات والارض فرد
الله عليهم ذلك وقال ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته بذلك ان الله لقوي على العذاب لمن
عزيز بالنقمة من اليهود الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت ومن الناس محمدا وسائر النبيين ان الله سميع بمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول
يأكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا
يعني الملائكة والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الآخرة يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة
واعبدوا ربكم اطيعوا ربكم وافعلوا الخير الاعمال الصالحة لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وجاهدوا
في الله حق جهاده واعملوا لله حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين

في امر

199

في امر الدين من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا
فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله سماكم المسلمين من قبل من
قبل هذا القرآن في كتب الاولين وفي هذا القرآن ليكون الرسول محمد شهيدا عليكم بالتبليغ مزكيا مصدقا لكم
وتكونوا شهداء على الناس للنبيين بالتبليغ فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها و
سجودها وما يجب فيها في مواقيتها وآتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله
وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع ومن سورة التي يذكر فيها
المؤمنون وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قد افلح المؤمنون يقول فاز ونجى وسعد الموحدون
بتوحيد الله اولئك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون
بايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم نعت المؤمنين فقال الذين هم في صلاتهم
خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوة
والذين هم عن اللغو معرضون عن الباطل والحلف تاركون له والذين هم للزكوة فاعلون
مؤدون زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يحفظون فروجهم من الحرام الا على ازوا
جهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن
ابتغى وراء ذلك فمن طلب سوى الحلال فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال الى الحرام والذين هم
لاماناتهم لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والصلوة والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة واستشهاد كل
وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم او بينهم وبين الناس راعون حافظون له بالوفاء والذين هم على
صلواتهم الموقتات صلواتهم يحافظون له بالوفاء والاوقات صلواتهم اولئك اهل هذه الصفة
هم الوارثون الذين يرثون ينزلون الفردوس مقصورة الجنة والفردوس هو البستان

ع
الجزء الخامس عشر
ايات ١١٨ كلمات ١٨٤٥
حروف ٤٨٥٢

والوضوء

بلسان الرومية هم فيها خالدون في الجنة مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ولقد خلقنا الانسان
ولد آدم من سلالة نسلة من طين والطين هو آدم ثم جعلناه يعني ماء الذكر الانسان نطفة في قرار مكين
في مكان حريز حرامة فتكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا النطفة علقة دما عبيطا
فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا حولنا العلقة مضغة لحما اربعين يوما فخلقنا المضغة
عظاما بالعظم فكسونا العظام لحما اوصالا وعروقا وغير ذلك ثم انشأناه خلقا آخر جعلنا فيه
الروح فتبارك الله احسن الخالقين احكم المصورين ثم انكم بعد ذلك لميتون ... ثم انكم
يوم القيمة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق
بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بل اسرو كاتبين وانزلنا من السماء ماء
بقدر من المعيشة وقيل بقدر ما يكفيكم فاسكناه فادخلناه في الارض فجعلنا منه الركيه
العيون والانهار والغدران وانا على ذهاب به على غوره لقادرون فانشأنا
لكم خلقنا لكم وجعلنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان
الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون وشجرة تنبت بالطرنوة وهي شجرة الزيتون تخرج من
طور سيناء من جبل مشجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو جبل مشجر بلسان الحبشة
تنبت بالدهن تخرج بالذهب وصبغ للآكلين وما يصطبغ به الآكل وان لكم في الانعام في الابل والبقر
لعلامة نسقيكم مما في بطونها من البانها تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في
ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها والبانها واولادها ومنها تاكلون وعليها وعلى
الابل يعني في البر يحملون وعلى الفلك وعلى السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا ع
الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به
افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملأ الرؤساء الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر

آدمي

آدمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل
ملائكة اي كلاما من الملائكة ما سمعنا بهذا الذي يقول نوح في آبائنا الاولين ان هو ما يعنون
نوحا الا رجل به جنة جنون فتربصوا به فانتظروا به حتى حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني
اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا اليه جبريل ان اصنع الفلك اتخذ في
علاج السفينة باعيننا بنظرنا ووحينا بوحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور
نبع الماء من التنور ... يقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل في السفينة من كل زوجين اثنين صنفين اثنين
ذكرا وانثى واهلك واحمل اهلك يعني ولده وعياله وحين نوح من آمن بك الا من سبق عليه القول اي ما
العذاب منهم ولا تخاطبني ولا تراجعني بالدعاء في الذين ظلموا في غاية الذين كفروا من قومك انهم مغرقون
بالطوفان فاذا استويت انت اذا ركبت انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد
لله الشكر لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني منزلا
مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا والآخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات
وعبرا لاهل مكة لكي يقيدوا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلاء وبقتال المخبرين بالعقوبة ثم انشأنا
من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح قرنا آخرين قوما آخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم
من نسبتهم ان اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون
ع عبادة غير الله وقال الملأ الرؤساء من قومه من قوم الرسول الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة بالبعث
بعد الموت واترفناهم انعمنا عليهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعني الرسول الا بشر آدمي
مثلكم ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون كما تشربون ولئن اطعتم بشرا
آدميا مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون مغبونون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا
بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون محيون بعد الموت هيهات هيهات بعيدا بعيدا لما توعدون

لا يكون هذا ان هي ما هي الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيا نموت الآباء ونحيى الابناء وما نحن بمبعوثين
للبعث بعد الموت ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل افترى اختلق على الله كذبا فيما يقولون
وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له على ما يقول قال رب انصرني اعني بما كذبون بما كذبوني من الرسالة قال الله عما
قليل من قليل ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة صيحة جبريل بالحق بما امر فجعلنا
هم بعد الهلاك كالغثاء يابسا فبعدا فسحقا وخيبة من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا
خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا آخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمانية [illegible] سنة ما قرون
ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امة اجلها وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا
تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كل ما جاء امة رسولها الى امة رسولها كذبوه كذبوا فكذلك
الرسل فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث في دهرهم يحدث عنهم فبعدا فسحقا
من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا التسع وسلطان
مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى والآيات وكانوا قوما عالين
مخالفين لموسى مستكبرين عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا آدميين موسى وهرون وقومهما لنا
بهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم
ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية لعلهم يهتدون لكي يهتدوا بها من الضلالة وجعلنا
ابن مريم يعني عيسى وامه آية علامة وعبرة ولد بلا اب ولدته بلا المس وآويناهما وجعلنا مصيرهما الى
ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستوى ذات نعيم ومعين ماء ظاهر جار وهو دمشق يا ايها الرسل
يعني محمدا كلوا من الطيبات كلوا من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون
اني بما تعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم
دينا واحدا الحنيفية الاسلام وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا

فيما

فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا بين اليهود والنصارى والمشركين والمجوس كل حزب كل اهل دين
وفرقة بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون معجبون فذرهم اتركهم يا محمد في غمرتهم في
جهالتهم حتى حين الى حين الهلاك يوم بدر ايحسبون ايظن اهل مكة انما نمدهم به انما نعطيهم
في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة بل لا يشعرون ثم نزل في
المسارعين في الخيرات في الدنيا فقال ان الذين هم من خشية ربهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون
لهم منا مسارعة في الخيرات فقال والذين هم بآيات ربهم بمحمد والقرآن يؤمنون يصدقون فلهم منا
مسارعة في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون
ما آتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة ويتصدقون ما ينفقون من المال في سبيل الله ويقال يعملون
ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الآخرة فلا يتقبل منهم اولئك
اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون
بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا عندنا كتاب ينطق وهو ديوان الحفظة
مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني ابا جهل واصحابه في غمرة في جهالة
وغفلة من هذا الكتاب يقال من هذا القرآن ولهم اعمال معدودة مكتوبة عليهم من دون ذلك
من دون ما ذكرهم من سوى الخير هم لها عاملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم
جبابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعامر بن الطفيل التميمي
وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجارون يتضرعون فقل لهم يا محمد
لا تجاروا لا تتضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت آياتي القرآن
تتلى تقرأ وتعرض عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون الى الدين الاول تميلون وترجعون مستكبرين

متعظمين بالبيت يقولون نحن اهله سامرا يقولون الشعر حوله تهجرون تسبون محمدا واصحابه و
القرآن افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن وما فيه من الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة يعني
اهل مكة ما لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسبه ونسب رسولهم فهم له منكرون جاحدون
ام يقولون به جنة بل يقولون جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد بالقرآن والتوحيد والرسالة
واكثرهم للحق للقرآن كارهون جاحدون ولو اتبع الحق اهواءهم ولو كان الله بعد بعضهم في السماء
الذي في الارض اله لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم اتاهم جبريل
ليخبرهم بالقرآن فيه عزهم وشرفهم فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون ام تسألهم
يا محمد اهل مكة خرجا اجرا جعلا فكذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب ربك في الجنة خير افضل من
ما لهم في الدنيا وهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والآخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط
مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط
عن دين الله لناكبون لمائلون ولو رحمناهم يعني اهل مكة وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر من جوع للجوا
لتمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم
بالعذاب بالجوع والقحط فما استكانوا لربهم فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون لا يدعون
اجابهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون آيسون
من كل خير وهو الذي انشأ لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون بها والابصار تبصرون بها والافئدة
يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وهو الذي
ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث و
يميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار بتقليب الليل والنهار وذهابهما ومجيئهما وزياد
تهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار كل هذا آياتكم بان الله يحيي الموتى افلا تعقلون افلا

ربع

ع

تصدقون

تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل
ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت قالوا ائذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا ورميما وعظاما بالية ائنا لمبعوثون
ائنا لمحيون بعد الموت لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعدتنا
ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم قل يا محمد لكفار
مكة لمن الارض ومن فيها من الخلق اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون
افلا تتعظون فتعرفون الله قل لهم ايضا يا محمد من رب السموات خالق السموات السبع ورب العرش
العظيم السرير الكريم سيقولون لله الله خلقها قل لهم افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم ايضا يا
محمد من بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وهو يجير يغيث ولا يجار عليه ولا يقضى عليه ويقال هو يجير
الخلق من عذابه ولا يجار عليه احد احدا من عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله سيقولون
بيد الله كله بقدرة الله يا محمد قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال الى اين
محمد كيف تصرفون بالكذب اي قراءة بعضهم التاء بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل اليهم بالقرآن
فيه وانه ليس لله ولد ولا شريك وانهم لكاذبون يقولون لهم ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد
من بني آدم ولا بنات من الملائكة اذا لو كان كما تقولون لذهب كل اله بما خلق الى ناحيته فاستولى
كل اله على ما خلق ولعلا بعضهم على بعض لاستولى بعضهم على بعض سبحان الله نزه نفسه عما يصفون
يقولون من الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان
فتعالى فتنزه عما يشركون به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب اما تريني ما يوعدون من العذاب رب
يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر وانا على ان نريك يا محمد ما نعدهم من
العذاب يوم بدر لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك من
ابي جهل واصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك نحن اعلم بما يصفون من الكذب وقل رب

وما كان معه من اله

الحزب الخمسين

اعوذ بك اعتصم بك من همزات الشياطين من نزغات الشياطين الذي يصرع من الرجال واعوذ بك رب ان
يحضرون من ان يحضروني يعني الشياطين في الصلوة وعند القراءة وعند الموت حتى اذا جاء احدهم
يا محمد يعني اذا جاء احدهم يعني الكفار ملك الموت يعني ملك الموت واعوانه لقبض روحهم قال رب ارجعون
الى الدنيا لعلي اعمل صالحا فيما تركت في الذي تركت في الدنيا كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها
الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه ومن ورائهم قدامهم برزخ يعني القبر الى يوم
يبعثون من القبور فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب بينهم فلا انتفاع بينهم بالنسب يومئذ يوم
القيمة ولا يتساءلون عن ذلك فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك هم المفلحون الناجون
من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك الذين خسروا غبنوا انفسهم
في جهنم خالدون مقيمون دايمون لا يموتون ولا يخرجون منها تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم
وتحرق عظامهم وتاكل لحومهم النار وهم فيها في النار كالحون وكلحهم سواد وجوههم وزرقة
اعينهم الم تكن يقول الله لهم الم تكن اياتي القرآن تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون
تجحدون قالوا وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نومن
وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على انفسنا
قال الله لهم اخسئوا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون لا تسالوني الخروج من النار انه كان فريق طائفة
من عبادي المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا
وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى
اشغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم تضحكون عليهم تستهزؤن اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا
على طاعتي وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الاية في عمار وخباب
واستهزائهم على سلمان واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين الشهور والايام

قالوا

قالوا لبثنا يوما [illegible] فقالوا او بعض يوم ثم قالوا لا ندري فاسئل العادين الحفظة ويقال ملك الموت
واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا عند مكثكم في النار لو انكم كنتم تعلمون يقول اي كنتم
تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو انكم اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي اذا لعلمتم ان لبثتم
ما مكثتم في القبر الا قليلا التقدم ومؤخر افحسبتم افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر ولا
نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرير الحسن ومن يدع يعبد مع الله الها اخر لا برهان له به بلا
حجة له فيما يعبد من دونه فانما حسابه عذابه عند ربه في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الكافرون
من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي وارحم ايتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم
الراحمين ومن سورة التي يذكر فيها النور وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس رضي في قوله سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها [illegible] وفرضناها بينا
فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها بينا ايات بينات بالامر والنهي والفرائض والحدود لعلكم تذكرون
كي تتعظوا بالامر والنهي ولا تعطلوا الحدود الزانية والزاني [illegible] فاجلدوا كل واحد منهما
بالزنا مائة جلدة بسوط ولا تاخذكم بهما رافة عليهما رافة رحمة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما
ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وليشهد عذابهما والحضر عند اقامة الحد
عليهما طائفة من المؤمنين رجل فصاعدا [illegible] الحد الزاني من اهل الكتاب العلم به لا ينكح
لا يتزوج الا زانية من ولايد اهل الكتاب او مشركة من ولايد المشركين مشركي العرب والزانية من ولايد اهل الكتاب
او من ولايد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج
[illegible] تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين على المؤمنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب النبي صلعم
ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين كن بالمدينة [illegible] معلنات بالزنا [illegible]

٤ ايات ٦٤ كلمات ١٣١٦ حروف ٤٦٨٥

فما نتلخص هذه الآية تركوا ذلك وقيل الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح الا زانية من
بنات ملته او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب والزانية من اهل الكتاب لا ينكحها الا زان من مشركي العرب لا
ينكحها الا زان مثلها او من اهل القبلة او من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على
المؤمنين والذين يرمون المحصنات تقذفون الحرائر المسلمات العفايف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء
احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة واولئك هم الفاسقون العاصون بالقذف ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا الا الذين تابوا من بعد ذلك من القذف مقدم ومؤخر واصلحوا فيما بينه وبين ربهم
فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية في شان عبد الله بن ابي واصحابه والذين
يرمون ازواجهم نساءهم بالقذف ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين في قوله على
المرأة والخامسة ان لعنة الله عليه وفي المرة الخامسة يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين
فيما قال عليها ويدرؤا يدفع عنها العذاب يعني الحد عنها عن المرأة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شها
دات بالله اذ تحلف المرأة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال عليها
والخامسة ان غضب الله عليها على المرأة ان كان زوجها من الصادقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله
من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المرأة والرجل
بالفرية نزلت من هذه الآية في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بعد ذا ان الذين جاؤوا بالافك بالكذب
عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري ومسطح ع
بن اثاثة بن خالة ابي بكر الصديق و... بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا في عا
يشة وصفوان بن المعطل في الفرية لا تحسبوه يعني القذف لعايشة وصفوان شرا لكم في الآخرة بل هو خير لكم
في الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عايشة وصفوان بن المعطل ما اكتسب من الاثم على

قذر

قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره اشاع وتغلظ في المقالة فيه وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب عظيم
في الدنيا بالحد وفي الآخرة بالنار لولا هلا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اذ سمعتم
بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم بعايشة ام المؤمنين كما تظنون بامهاتكم وقالوا هلا قلتم هذا القذف
افك مبين كذب بين لولا جاؤوا عليه هلا جاؤوا على ما قالوا باربعة شهداء عدول فيصدقونهم بذلك
فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهود فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل في شان الذين لم يقذفوا عايشة
وصفوان بن المعطل ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم اصابكم عليكم
فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشة وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا والآخرة اذ تلقونه بالسنتكم
اذ يرويه بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم حجة وبيان وتحسبونه
يعني قذف عايشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة ولولا هلا اذ سمعتموه
قذف عايشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان
عظيم يعظكم الله يخوفكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم اذ كنتم مؤمنين التصدق
مصدقين ويبين الله لكم الآيات بالامر والنهي والله عليم بمقالتكم حكيم فيما حكم عليكم من الحد ان الذين يحبون
يعني عبد الله بن ابي واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة في الذين آمنوا عايشة وصفوان لهم عذاب اليم
بالضرب في الدنيا والآخرة بالنار لعبد الله بن ابي خاصة والله يعلم ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم
لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة وصفوان وان الله رؤف
ع رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تتبعوا خطوات الشيطان
تزيين الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته فانه يامر بالفحشاء بالقبيح من
العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق
ما زكى ما صلح منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا لذلك والله سميع

لما أتاكم عليم بكم وبأعمالكم ثم نزلت في شأن أبي بكر حين حلف أن لا ينفق على ذي قرابته لقبل ما خاضوا
على أمر عايشة يعني مسطحا وأصحابه وقال ولا يأتل لا ينبغي أن يحلف أولوا الفضل منكم بالبذل والسعة بالمال
أن يؤتوا أولي القربى أن لا يؤتوا أي لا يعطوا ولا ينفقوا على القرابة ذوي القرابة فكان مسطح بن خالته
والمساكين فكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعته وكان مهاجرا وليعفوا يتركوا وليصفحوا ليتجاوزوا
ونزل ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال أبو بكر بلى أحب فأنفق على مسطح وقرّبه
وأحسن إليهم بعد ما نزلت هذه الآية ثم نزلت في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خاضوا في أمر عايشة
وصفوان فقال إن الذين يرمون المحصنات الحرائر الغافلات عن الزنا العفايف المؤمنات المصدقات
بتوحيد الله أعني عايشة لعنوا عذبوا في الدنيا بالجلد والآخرة بالنار يعني عبد الله بن أبي ولهم عذاب
عظيم شديد أشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن أبي وأصحابه يوم وهو يوم القيامة تشهد عليهم
على عبد الله بن أبي وأصحابه ألسنتهم بما قالوا وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا يومئذ
يوم القيامة يوفيهم الله دينهم الحق يوفرهم الله جزاء أعمالهم بالعدل ويعلمون أن الله هو يعني
أن ما قال الله في الدنيا هو الحق المبين ونزلت فيهم أيضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين من الرجال والنساء
أي للخبيثين من الرجال والنساء يقال بهم يليق والخبيثون من الرجال والنساء للخبيثات من القول
الفعل يتبعون ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات من النساء يعني حمنة بنت جحش الأسدية التي خاضت
في أمر عايشة للخبيثين من الرجال عبد الله بن أبي وأصحابه تشبه والخبيثون من الرجال
عبد الله بن أبي وأصحابه للخبيثات من النساء اللاتي خضن في أمر عايشة تشبه والطيبات من النساء
يعني عايشة للطيبين من الرجال يعني النبي صلعم تشبه والطيبون من الرجال يعني النبي صلعم
للطيبات يعني عايشة يشبه من القول والفعل أولئك عايشة وصفوان مبرؤن مما يقولون
عليهم من الزنا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم في الجنة يقول إذا أتى على الرجل والمرأة

ثنا صدق

مكانا أهلا لذلك صدق بيتي عليهما أو قال من بعدهما كذلك وإذا أتى على الرجل والمرأة الخبيث في
ثنا ببيتي ومكانا أهلا له صدق بيتي عليهما بئس ما نعتا عليهما ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على
ع بعض بغير إذن فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم أن تدخلوا
بيوتا حتى تستأنسوا أو تستأذنوا وتسلموا على أهلها ثم بيتا أنسوا فيقولوا أدخل أو لم ويوجد ذلكم التسليم
والاستيذان خير لكم وأصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير إذن فإن
لم تجدوا فيها أحدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير إذن حتى يؤذن لكم بالدخول وإن قيل لكم
ارجعوا إن ردوكم فارجعوا ولا تقعدوا على أبواب الناس هو أزكى لكم أصلح لكم من أن تقعدوا على أبواب
الناس والله بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم ثم رخص لهم بالدخول في بيوت بغير إذن وهي
الحانات على الطرق فقال ليس عليكم جناح حرج أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها ساكن معلوم
مثل الحانات وغير ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد والشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من
الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الخيانة في الدخول ثم أمرهم بحفظ العين والفرج فقال قل للمؤمنين يا محمد
يغضوا من أبصارهم يكفوا أبصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين
والفرج أزكى لهم أصلح لهم وخير لهم إن الله خبير بما يصنعون من الخير والشر ثم قال يا محمد وقل للمؤمنات يغضضن
يكففن من أبصارهن من الحرام ورؤية الرجال ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين ولا
يظهرن زينتهن الدملوج والوشاح إلا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن قناعهن على جيوبهن
على صدورهن أي نحورهن وصدورهن غير ذلك ثم ذكر الزينة أيضا فقال ولا يبدين زينتهن الدملوج والوشاح
وغير ذلك إلا لبعولتهن لأزواجهن أو آبائهن في النسب واللبن أو أبناء بعولتهن بنات أزواجهن من غيرهن
أو إخوانهن في النسب واللبن أو بني إخوانهن في النسب واللبن أو بني أخواتهن في النسب واللبن أو نسائهن
نساء أهل دينهن المسلمات لا ينبغي لها أن تراها متجردة يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو ما ملكت

أو آبائهن أو آباء بعولتهن في النسب واللبن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن

او اخواتهن

ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لا زوجهن غير اولي الاربة الشهوة من الرجال لا النساء يعني
الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل يعني الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا الجماع
معه مع النساء ولا النساء يعني من الصغير ولا يعرفون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس بان يروا
زينتهن ولا بعض زينتهن ولا يضربن بارجلهن احديهما بالاخرى ليقرع الخلخال بالخلخال ليعلم
ويظهر ما يخفين من زينتهن ما يوارين من زينتهن يعني الخلخال عند الرجال وتوبوا الى الله جميعا
من جميع الذنوب من الصغاير والكباير ايها المومنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب
ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوات من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا الايامى منكم
بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخواتكم من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين
من عبيدكم وامايكم ان يكونوا يعني الاحرار فقرا يغنهم الله من فضله من رزقه والله واسع برزقه
للحر والعبد عليم بارزاقهم وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة التزويج حتى يغنيهم
الله من فضله من رزقه نزلت هذه في حويطب بن عبد العزى في شان غلام له سال المكاتبة فلم يكاتبه
والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا اصلاحا ووفاء واتوهم من مال الله اعطوهم يعني جملة الناس من مال الله الذي اتيكم
اعطاكم حتى يودوا مكاتبتهم ويقال حث الموالي على ترك الثلث من مكاتبته ثم نزل في شان عبد الله
بن ابي واصحابه كان لهم ولايد يجبرونهن على الزنا لاخذ كسبهن واولادهن فنهى الله عن ذلك وحرم
عليهم فقال ولا تكرهوا لا تجبروا فتياتكم ولايدكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردن تحصنا تعففا
من الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا كسبهن واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولايد
على الزنا فان الله من بعد اكراههن ذنوبهن وتوبتهن غفور متجاوز رحيم بعد التوبة ولقد انزلنا
اليكم ايات مبينات يقول انزلنا جبريل اليكم ايات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي

عن الزنا والفواحش ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا من قبلكم من المومنين والكافرين وموعظة
ع نهيا للمتقين عن الزنا والفواحش ثم ذكر امتنه للمومنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات والارض
هادي اهل السموات والارض والهدية من الله على جميع الثقلين والنبيين ويقال الله مزين السموات
بالنجوم والارض بالنباتات والماء ويقال الله منور قلوب اهل السموات والارض من المومنين مثل نوره
نور المومنين ويقال مثل نور الله في قلب المومنين كمشكوة ككوة فيها مصباح متقدم ومتوجه يقول
كمصباح ونصف الـ المصباح السراج في زجاجة في قنديل من جوهر الزجاجة القنديل في مشكوة في
كوة غير نافذة بلغة الحبشة كانها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضيء من نجوم الانجم الخمسة عطارد
والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها درية يوقد من شجرة اخذ دهن القنديل
من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها
ظل المشرق وظل المغرب ويقال بمكان لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها
زيت الشجرة يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه نار نور على نور فهو النور وعلى نور المصباح
نور القنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال
يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل نوره نور محمد في اصلاب ابائه على هذا
الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة تقول كان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما زيتونة دين
حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول كان اعمال
ابراهيم تضيء في اصلابه لطيفة على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كان نور نور
محمد ولو لم تمسسه نار لو لم يكن ابراهيم نبيا لكان له هذا النور ايضا ويقال ولو لم تمسسه نار
لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المومن فهذا النور لم يكن له
هذا النور ويضرب الله الامثال للناس هكذا يبين الله صفة المومن للناس والله بكل شيء من كرامته

لعباده عليم وهذا مثل ضربه الله للمعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي يشكروا بها يقول كما ان السراج
نور يهتدي به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان القنديل نور يستضاء به كذلك المعرفة نور ويهتدى
بها وكما ان الكوكب الدري يهتدى بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها في ظلمات الكفر و
الشرك وكما ان دهن القنديل من شجرة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما ان الزيتونة
لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن حنيف لا يهودي ولا نصراني وكما ان زيت الشجرة نور يضيء وان لم
تمسسه النار فكذلك شرائع ايمان المؤمنين ممدوح وان لم يكن معها فرضها من الفقه الا كما ان السراج
والقنديل والمشكاة نور على نور كذلك المعرفة قلب المؤمن نور وصدره نور ومدخله نور ومخرجه
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف الله
للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة في بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى وهي المساجد
ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو بالغداة صلوة
الغداة والاصال عشية صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة بالجلب ولا بيع باليد
عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات الصلوة بالجماعة اقام الصلوة اتمام الصلوات بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها وايتاء الزكوة عن اداء زكوة اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيمة
تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يومئذ حينا ويومئذ حينا ليجزيهم الله احسن ما
عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء
بغير حساب بلا فوت ولا عدد ولا منة والذين كفروا بمحمد والقرآن اعمالهم مثل اعمالهم في الآخرة
كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمآن ماء العطشان ماء من البعيد حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا من السراب فكذلك لا يجد الكافر ثواب عمله شيئا يوم القيامة ووجد الله عنده ووجد
عذاب الله عقوبة ذنبه ويقال وجد الله مستوفيا للجزاء فوفيه حسابه فوفر جزاء عذابه والله سريع

الحساب

الحساب شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات في بحر لجي عميق يغشاه يعلوه
يغشى في البحر موج من فوقه موج آخر من فوقه الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر ومثل الكفر في قلبه
كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الحائل ومثل اعماله كالسحاب لا ينتفع به لقول
الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج
يده لم يكد [illegible] ظلمة قلبه فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم
[illegible] في الدنيا فما له من نور من معرفة في الآخرة الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان
الله يسبح له يصلي لله من في السموات من الملائكة ومن في الارض من المؤمنين والطير ويسبح الطير
صافات مفتوحات الاجنحة كل كل واحد منهم قد علم صلوته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال
قد علم الله صلوة من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزائن
السموات المطر والارض والنبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد
ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه وبين سحاب ثم يجعله ركاما بعضه على بعض يقول يجعله
ركاما فترى الودق مقدما ومؤخرا فترى الودق المطر يخرج من خلاله ويقال من خلال السحاب وينزل من
السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال من السماء فيصيب به نصيب الله بالبرد من يشاء من كان
اهلا لذلك ويصرفه ويصرف عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار
من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل
ويقال تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت في الدين ويقال بالعين والله خلق كل دابة على وجه الارض
من ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباههما ومنهم من يمشي على رجلين
الانسان واشباههم الطير ومنهم من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله على
كل شيء قدير من الخلق وغيره لقد انزلنا آيات مبينات يقول لقد انزلنا جبريل بآيات مبينات بالامر والنهي

يقول امثل التذكرة م

ختم الله م

ع

بعضهم

لعبرة لاولي الابصار

والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من يشاء من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم دين قايم
برضاه وهو الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا للحق انا لا نذهب مع علي
بالقضاء الى النبي صلعم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهم لانه على السيف فتهم الله بذلك
وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان امنا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول واطعنا
ما امرنا به ثم يتولى فريق طايفة منهم من قوم عثمان من بعد ذلك من بعد ميثاق ... الله
وما اولئك بالمؤمنين بالمصدقين في ايمانهم واذا دعوا الى الله ورسوله الى كتاب
ليحكم بينهم اذا فريق طايفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وان يكن لهم الحق يعني
القضاء يأتوا اليه الى النبي صلعم مذعنين مسرعين طايعين افي قلوبهم مرض شك ونفاق ام ارتابوا بل
شكوا بالله وبرسوله ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكم بل اولئك
هم الظالمون الضارون لانفسهم وكانوا امنا فقهرا في ايمانهم ثم ذكر قول المخلصين فقال انما كان قول
المؤمنين المخلصين كقول عثمان حين قال لعلي بل احبى تحاكم الى رسول الله صلعم فما قضى بيننا
رضيت به فمدحه الله في ذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب
الله ورسوله وسنة رسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله وحكم ان يقولوا سمعنا واطعنا و
اطعنا ما امرنا واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعقوبة يعني عثمان بن عفان ونزل في
عثمان ايضا القوله ولئن شئت يا رسول الله لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع الله ورسوله
في الحكم ويخش الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار
واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله مثل جهد اليمين لئن امرتهم ليخرجن من ماله كله قل يا محمد لهم
لا تقسموا لا تحلفوا طاعة معروفة هي طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن اطيعوا اطاعة معروفة
معلومة التي اوجبت عليكم ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله

ثلثه
الارباع

في الفرايض واطيعوا الرسول في الحكم فان تولوا اي اعرضوا عن طاعتهما فانما عليه ما حمل ما امر من التبليغ
وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه تهتدوا وان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا
من الضلالة وما على الرسول الا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحاب محمد
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف
الذين من قبلهم بنو اسرائيل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا ويقال التي لهم ارض مكة كما انزل الذين
من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما اهلك عدوهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم رضي واختار لهم وليبدلنهم مكة من بعد خوفهم من العدو امنا بعدما اهلك عدوهم يعبدونني
كي يعبدوني بمكة لا يشركون بي شيئا من الاوثان ومن كفر بعد ذلك التمكين والتمهيد فاولئك هم الفا
سقون العاصون واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا
الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار مكة معجزين
في الارض فائتين من عذاب الله ومأويهم مصيرهم النار في الاخرة ولبئس المصير صاروا اليه ثم الشياطين
نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه ثم نزل حين قال عمر رضي الله عنه وددت ان الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لا
ع يدخلوا علينا في هذه الساعات الثلث الا باذن فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ليستأذنكم ما ادخل عليكم
الذين ملكت ايمانكم والعبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من احراركم ثلث مرات في ثلث
ساعات من قبل صلوة الفجر حين ينفجر الصبح الى ان تصلوا صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة عند
القيلولة الى ان تصلوا صلوة الظهر ومن بعد صلوة العشاء الاخيرة الى حين طلوع الفجر ثلث عورات لكم ثلث خلوات
حالكم ثم رخصهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على الرجال البيوت ولا عليهم على
الابناء والخدام الصغار دون الكبار جناح بعدهن بعد هذه الثلث العورات طوافون عليكم بالخدمة
بعضكم على بعض يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء فينبغي لهم ان يستأذنوا

بالدخول على اباتهم وامهاتهم في كل حين كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا والله عليم
اعلم بصلاحكم حكيم حكم عليكم بالاستيذان للصبيان الصغار في العورات الثلاث ثم ذكر من الكبار دون الصغار
فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن
الذين من قبلهم من اخوانهم الكبار كذلك يبين لكم آياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم بصلاحكم
حكيم حكم على الكبار بالاستيذان في كل حين والقواعد من النساء العجائز اللاتي يئسن من الحيض اللاتي
لا يرجون نكاحا لا يحتجن الى التزوج فليس عليهن على العجائز جناح حرج ان يضعن ثيابهن من ثيابهن
الرداء عند الغريب غير متبرجات بزينة من غير ان يتزين ان يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب
وان يستعففن بالرداء عند الغريب خير لهن من ان يضعن والله سميع لمقالتهن عليم بما عملهن ثم نزل
حين تحرجوا من المواكلة بعضهم بعضا مخافة الظلم ثم نزل قوله يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى حرج يقول
ليس على من اكل مع الاعمى حرج مأثم ولا على الاعرج حرج ليس على من اكل مع الاعرج حرج مأثم ولا على المريض حرج ليس على
من اكل مع المريض حرج مأثم ولا على انفسكم حرج مأثم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم من بيوت
من ابائكم بغير اذن بالعدل والانصاف او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم
من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابائكم او بيوت عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم اخوة
امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه خزائنه ما عنده من المال يعني العبيد و
الاماء او صديقكم في الخلطة نزلت في مالك بن زيد والحارث بن عمرو وكانا صديقين ليس عليكم جناح
مأثم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف او اشتاتا متفرقين ودخل في هذه الاية الاعمى و
الاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم
فقولوا السلام علينا من ربنا تحية من عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك

هكذا

هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون
في ايمانهم الذين آمنوا بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي صلعم على امر جامع يوم
الجمعة او في امر غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو حتى يستاذنوه يعني حتى يستاذنوا
من النبي صلعم ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع من غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استاذن النبي
صلعم بالرجوع الى المدينة لعلة كانت له اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر والعلانية فاذا استاذنوك
يا محمد المخلصين لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم من المخلصين واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد
كدعاء بعضكم بعضا اي باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله
قيل يا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضهم ببعض وكان
المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم احد فليحذر الذين يخالفون عن امره عن
امر رسول الله ويقال عن امر الله ان تصيبهم فتنة بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله ما في
السموات والارض من الخلق قد يعلم اي يعلم الله ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص
والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون اليه الى الله وهو يوم القيمة فينبئهم يخبرهم
الله بما عملوا في الدنيا والله بكل شيء من اعمالهم عليم ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تبارك يقول تبارك وتعالى ويقال تبارك تعالى ارتفع وتبرا من الولد و
الشريك الذي نزل الفرقان نزل جبريل بالقرآن على عبده محمد صلى الله ليكون محمد للعالمين للجن والانس
نذيرا رسولا مخوفا بالقرآن الذي له ملك السموات المطر والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود
والنصارى ولم يكن له شريك في الملك كما قالت مشركو العرب فيعاونه وخلق كل شيء مما يعبدون وما لا يعبدونه

ع
آيات ٧٧ كلمات ٨٩٢
حروف ٣٧٨٣

خزائنهم

فقدره تقديرا فقدر لها الهم ولونا لقصر ولعالم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر وانثى واتخذوا كفار مكة ابو
جهل واصحابه من دونه من دون الله آلهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون
وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا دفع الضر ولا نفعا جر النفع الى انفسهم
كالى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون ان يميتوا من الحيوة ولا حيوة الى ان يزيدوا في الحيوة ويقال ولا يملكون
موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين
كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القرآن الا افك كذب افتراه اختلقه محمد من تلقاء نفسه واعانه عليه على
اختلاقه قوم آخرون جبر ويسار الرومي وابو فكيهة فقد جاءوا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني
النضر واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقرأها محمد
من جبر ويسار فهي تملى عليه تقرأ على محمد بكرة واصيلا غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبريل
بالقرآن الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة
وقالوا ابو جهل واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول ما لهذا الرسول يأكل الطعام كما
نأكل ويمشي في الاسواق يتردد ويمشي في الاسواق كما نتردد ونمشي لولا هلا انزل اليه ملك فيكون معه
نذيرا معينا يخبره بما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز او ينزل عليه مال فيستغني به او تكون له جنة
بستان يأكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وامية واصحابهم ان تتبعون
محمدا لا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا
وسموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا عن الحق
بجهلهم فاخطأوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا فيك ولا حجة على ما قالوا تبارك يقول
تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات بساتين في الآخرة تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ويجعل لك قصورا وقد جعل لك

قصورا

قصورا في الجنة من الذهب والفضة خيرا لك مما قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل
لك في الدنيا مما قالوا من القصور والبساتين بل كذبوا بالساعة بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة
بقيام الساعة سعيرا وقودا اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا
لها للنار تغيظا كتغيظ بني آدم وزفيرا صوتا كصوت الحمار واذا القوا منها في النار القوا مكانا ضيقا
كضيق الزج في الرمح مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك الضيق ثبورا ويلا يقولون
واويلاه واثبوراه فتقول الملائكة لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا على اصلكم قل لهم
يا محمد لاهل مكة ابي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون الكفر
والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في الآخرة لهم في الجنة ما يشاؤن ما يتمنون و
يشتهون خالدين مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسئولا سألوه فاعطاهم ويوم
نحشرهم يوم القيمة يحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام
ويقال للملائكة ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم
ضلوا السبيل تركوا الطريق وعبدوكم بهوى انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك نزهوه ما كان ينبغي لنا ما ينبغي
لنا ان نتخذ من دونك من اولياء اربابا ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوه ما كان ينبغي لنا ان نامرهم
بان يعبدونا ما يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء فكيف جاز لنا ان نامرهم بان يعبدونا ولكن
متعتهم اجلتهم في الكفر واباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر حتى تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا
قوما بورا هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون
يعني الكفار صرفا صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم ويقال صرف العذاب عن انفسهم
ولا نصرا منعا ومن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار
نذقه عذابا كبيرا في النار وما ارسلنا قبلك يا محمد من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام جوابا لقولهم

الجزء التاسع عشر

ع

ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشون في الأسواق كما تأكلون وتمشون في الأسواق في
الطرق كما نمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلينا القوي بالضعيف والحر والشريف بالو
ضيع والغني بالفقير يقول الله لأبي جهل وأصحابه أتصبرون مع أصحاب محمد سلمان وأصحابه
حتى تكونون معهم في الدين وأمر سو... معهم وكان ربك بصيرا بأنهم لا يصبرون
على ذكر ويقال أتصبرون يا معشر أصحاب محمد على أذاهم حتى أوفيكم ثواب الصابرين
وكان ربك بصيرا بمن يؤمن ومن لا يؤمن منهم وقال الذين لا يرجون لقاءنا البعث بعد الموت
يعني أبا جهل وأصحابه لولا أنزل هلا أنزل علينا الملائكة فيخبرون بأن الله أرسلك إلينا أو
نرى ربنا فنسأله عنك لقد استكبروا في أنفسهم عن الإيمان ويقال حيث سألوا الرؤية رب
وعتوا عتوا كبيرا أبوا عن الإيمان إباء كبيرا ويقال اجترءوا اجتراء كبيرا حيث سألوا نزول
الملائكة يوم يرون الملائكة عند الموت لا بشرى يومئذ للمجرمين المشركين بالجنة ويقولون يعني
الملائكة حجرا محجورا حراما محرما البشرى بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون يعني الكفار عند
رؤية الملائكة حجرا محجورا بعيدا بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا عمدنا إلى ما عملوا من عمل خير في
الدنيا فجعلناه في الآخرة هباء منثورا كتراب من حوافر الدواب ويقال كشيء يحرز في ضوء الشمس
إذا دخلت في كوة يرى ولا يستطاع أن يمس أصحاب الجنة محمد وأصحابه يومئذ وهو يوم
القيامة خير مستقرا منزلا وأحسن مقيلا مبيتا من منزل أبي جهل وأصحابه ومبيتهم ويوم تشقق
السماء بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف ونزل الملائكة تنزيلا أول قيام أول الملك القضاء
يومئذ الحق العدل للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا لا عسر وشدة في ذلك اليوم
على المؤمنين ويوم يعض الظالم الكافر عقبة بن أبي معيط على يديه على أنامله يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا

أي تصيرهم إلى النعيم

مصاحبا

مصاحبا في الدين أبي بن خلف الجمحي لقد أضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد إذ جاءني محمد
بالتوحيد وكان الشيطان للإنسان خذولا خاذلا يخذله عند ما يحتاج إليه وقال الرسول
محمد يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا مسبوبا متروكا لم يقرؤوا به ولم يعملوا بما فيه
وكذلك كما جعلنا أبا جهل عدوا لك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين من المشركين في قومه
وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا مانعا مما يريدون بك وقال الذين كفروا أبو جهل وأصحابه
لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور
على داود كذلك يقول لذلك أنزلنا إليك جبريل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب به نفسك
ونحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه تبيانا بالأمر والنهي ويقال أنزلنا جبريل به متفرقا
آية بعد آية ولا يأتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان إلا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها
نقض حجتهم وأحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيامة
إلى جهنم يعني أبا جهل وأصحابه أولئك شر مكانا منزلا في الآخرة وعملا في الدنيا وأضل سبيلا
عن الحق والهدى ولقد آتينا أعطينا موسى الكتاب يعني التوراة وجعلنا معه أخاه هرون
وزيرا معينا فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا التسع يعني فرعون وقومه القبط
فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا أهلكناهم إهلاكا بالغرق وقوم نوح أهلكنا لما كذبوا الرسل
يعني نوحا وحملة الرسل يعني أغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس آية عبرة لكي لا يقتدوا
بهم وأعتدنا للظالمين المشركين مشركي مكة عذابا أليما وجيعا في النار وعادا أهلكنا قوم هود
وثمودا قوم صالح وأصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم نسمهم أهلكناهم وكلا ضربنا
له الأمثال بينا له العلامات نعذب القرون الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا أهلكناهم إهلاكا
بعضهم على إثر بعض ولقد أتوا كفار مكة مضوا على القرية قريات لوط التي أمطرت مطر السوء

ع

يعني الحجارة أفلم يكونوا يرونها ما فعل بها وبأهلها فلا يتذكرون بما نقول لهم بل كانوا لا يرجون
نشورا لا يخافون البعث بعد الموت وإذا رأوك الذين كفروا كفار مكة إن يتخذونك إلا هزوا ما
يقولون لك إلا استهزاء وسخرية يقولون أهذا الذي بعث الله رسولا إلينا إن كاد وقد كاد ليضلنا
ليصرفنا عن آلهتنا عن عبادة آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا
وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من أضل سبيلا دينا وحجة أرأيت يا محمد من اتخذ إلهه هواه
من عبد الإلهة بهواه نفسه يعني نضر وأصحابه أفأنت يا محمد تكون عليه وكيلا ... من الخروج إلى
هذا الفساد نسختها آية الجهاد كفيلا بالعذاب أم تحسب يا محمد أن أكثرهم يسمعون الحق أو يعقلون
الحق إذا استمعوا إليك كالأكل إن هم ما هم بتركهم الحق إلا كالأنعام كالبهائم لا يعقل إلا الأكل والشرب لهم
كذلك في استماع الحق بل هم أضل سبيلا عن الحجة والدين إذ ليس على البهائم السبيل والحجة ألم تر إلى ع
ربك ألم تنظر إلى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق إلى
المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا
حيثما يكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه يعني الظل إلينا قبضا يسيرا
هينا ويقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا لكل شيء فيه والنوم سباتا استراحة لأبدانكم ملبسا
وجعل النهار نشورا لطلب المعايش لكم وهو الذي أرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر
وأنزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا
أنعاما بهائم وأناسي كثيرا خلقا كثيرا ولقد صرفناه بينهم يعني المطر قسمناه عاما بعام ليذكروا لكي يتعظوا
بذلك فأبى أكثر الناس إلا كفورا ولم يتعظوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في كل قرية
نذيرا في كل أهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة
كلها لك فلا تطع الكافرين إلى الجهاد ولا صحابه على ما يأمرونك وجاهدهم به بالقرآن جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي

مرج البحرين أرسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا ملح أجاج مر مالح وجعل بينهما برزخا حاجزا بينهما من
الملح والعذب بقدرته وحجرا محجورا حراما محرما من يغير أحدهما طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من ماء حاجزا
الذكر والأنثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل أن يتزوج من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة
وغيره وكان ربك قديرا بما خلق من الحلال والحرام ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا
والآخرة بعبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والآخرة بمعصيته وترك عبادته وكان الكافر أبو جهل على ربه
ظهيرا خارجا قال عونا للشيطان على ربه بالكفر وما أرسلناك يا محمد إلى أهل مكة إلا مبشرا بالجنة ونذيرا
من النار قل يا محمد لأهل مكة ما أسألكم عليه على التوحيد والقرآن من أجر من جعل ولا رزق إلا من شاء أن يتخذ
إلى ربه سبيلا مرجعا بتوحيد ثوابه وتوكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الأحياء يموتون وعلى
الأموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بأمره وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق
السماوات والأرض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة أيام من أول أيام الدنيا طول كل يوم ألف سنة مما
تعدون أول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش
ويقال استولى على العرش الرحمن متقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن فاسأل به بذلك خبيرا الله عالما ويقال فاسأل عنه
الله أهل العلم يخبرونك وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن كفار مكة
ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب أنسجد لما تأمرنا للكذاب الكاذب وزادهم ذكر الرحمن ويقال القرآن وقال سجدة ٤
دعوة النبي صلعم نفورا تباعدا عن الإيمان تبارك ذو بركة الذي جعل في السماء بروجا نجوما ويقال قصورا
وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيئا لبني آدم بالنهار وقمرا منيرا مضيئا لبني آدم بالليل وهو الذي جعل
الليل والنهار خلفة خلفا لمن أراد أن يذكر أن يتعظ بالخلق فيهما أو أراد شكورا يعمل صالحا ما ترك بالليل
يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا متواضعين بمخافة
الله وإذا خاطبهم الجاهلون وإذا كلمهم الكفار والفساق قالوا سلاما ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول

والذين يبيتون لربهم بالصلوة سجدا وقياما في صلوة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم ان عذابها كان غراما لازما ملحا انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما مثوى ثم ذكر نفقاتهم
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية ولم يقتروا ولم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك
بين الاسراف والتقتير قواما عدلا وسطا والذين لا يدعون مع الله لا يعبدون مع الله الها آخر من الا
صنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد
ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلق اثاما واديا في النار ويقال [illegible] يضاعف
له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا في العذاب يهان فيه ذليلا الا من تاب من الكفر وآمن بالله
وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يحولهم الله من الكفر الى الا
يمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا
لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه خالصا فانه يتوب الى
الله متابا مناصحة ويقال يجد ثوابها عند الله والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون مجالس الزور
واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلما والذين اذا ذكروا وعظوا بآيات ربهم لم يخروا
عليها على آيات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يبصرون ويسمعون والذين يقولون
ربنا يا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا يعني الحلال ازواجنا وذرياتنا قرة اعين صالحين
كي تقر اعيننا بهم واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا صالحين يقتدى بنا اولئك اهل هذه الصفة
يجزون الغرفة الدرجات العلى في الجنة بما صبروا على طاعة الله والفقر والمرازي ويلقون فيها
في الجنة تحية من الله وسلاما ما يلقيهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في
الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا ومقاما مثوى
قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤ بكم ربي ما يصنع باحسانكم وعذابكم ربي لولا دعاؤكم ان امركم بالتوحيد

فقد

ع
ايات ٢٥٧ كلمات ١٢٩٩
حروف ٤٤٤٢

فقد كذبتم محمدا والقرآن فسوف وهذا وعيد من الله يكون لزاما عذابا لازما يوم بدر بالقتل والهزيمة ومن سورة
التي يذكر فيها الشعراء وهي كلها مكية الا قوله • بسم الله الرحمن الرحيم •
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم يقول الطاء طوله وقدرته والسين سناؤه والميم ملكه ويقال
قسم اقسم بها تلك آيات الكتاب المبين يقول اقسم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام
بالامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم الا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين
يعني قريشا [illegible] يصلوا على ايمانهم بجزاء ايمانهم ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية علامة فظلت
فصارت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما يأتيهم من ذكر ما يأتي جبريل الى نبيهم بقرآن من الرحمن
محدث بآيتين محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقرآن فقد كذبوا محمدا
والقرآن فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزؤون من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزائهم بمحمد والقرآن
اولم يروا كفار مكة الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف
النبات لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين ولكنهم كانوا مجاوزين من قتل يوم
بدر وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى ربك اذ دعا ربك موسى ويقال امر ربك
موسى ان ائت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون بدل من القوم الا يتقون فقال لهم الا تتقون عبادة
غير الله قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال بحزن
قلبي ولا ينطلق لساني لا يستتم لساني من مهابته فارسل الى هرون فارسل الي جبريل هرون يكون معينا لي ويقال
فارسل الى هرون جبريل ليكون معي معينا ولهم علي ذنب قصاص بقتل القبطي فاخاف ان يقتلون به
قال الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا بآياتنا التسع اليد والعصى والطوفان
الجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول لكما
فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم [illegible]

نبكم

ان

فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت مكثت فينا من عمرك سنين ثلثين
سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتل النفس التي قتلت وانت من الكافرين بنعمتي الساعة قال فعلتها
اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتكم علي ففررت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب
لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة وجعلني من المرسلين الى قومك وتلك نعمة تمنها علي يا فرعون
ولا تذكر جفاك علي ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال فرعون لموسى وما رب العالمين من رب
العالمين يا موسى ايش يعني قال موسى رب السموات والارض يقول رب العالمين هو الذي السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجلساء
الا تستمعون لما يقول موسى وكان حوله مائتان وخمسون رجلا عليهم اقبية الديباج مخوصة
بالذهب وكانوا خاصته قال لهم موسى من رب السموات والارض الذي قد دعوتكم اليه يا موسى قال موسى
ربكم هو ربكم ورب آبائكم الاولين قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا
من تدعونا اليه يا موسى غير ربنا ورب آبائنا الاولين قال موسى رب المشرق وهو رب المشرق والمغرب
وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال فرعون لموسى لئن اتخذت الها غيري يا موسى لاجعلنك
من المسجونين من المحبوسين في السجن وكان سجنه اشد من القتل وكان اذا سجن احدا طرحه في مكان
وحده فردا لا يسمع فيه شيئا ولا ينظر فيه شيئا يهوي به قال موسى اولو جئتك يا فرعون بشيء مبين
بآية بينة على ما اقول قال فرعون فأت به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الي ولي
عن وجهي فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان حية صفراء ذكر مبين اعظم الثعابين ما يكون من الحيات قال
وعرضها هذه آية بينة فهل غيرها ونزع يده فاخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء للناظرين
لها ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرين اليها قال فرعون للملأ حوله ان هذا الرسول لساحر عليم حاذق
بسحره يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تأمرون تشيرون علي به قالوا ارجه احبسه

واخاه

واخاه ولا تعجل بقتلهما وابعث في المدائن المجمد ابن السلامي بن حاشرين الشرط يأتوك بكل سحار عليم — سحّار
حاذق بسحره فيصنعون مثل ما يصنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات يوم
معلوم لميعاد معلوم وهو يوم عيدهم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم نيروزهم وقيل للناس
هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا — لفرعون
لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون نعم لكم عندي ذلك وانكم اذا لمن المقربين على العد
والمنزلة [illegible] قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين
حبلا واثنين وسبعين عصا وقالوا يعني السحرة بعزة فرعون بعزته انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى
عصاه فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما افكهم من السحر فالقي السحرة ساجدين سجدوا بسرعة بسجودهم كانهم
القوا لما ذهب حبالهم وعصيهم لعلمهم انه من الله قالوا آمنا برب العالمين قال لهم فرعون اياي تعنون قالوا
رب موسى وهرون قال فرعون آمنتم له صدقتم به قبل ان آذن لكم امركم به انه يعني موسى لكبيركم
عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ما اذا افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمنى
ورجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطئ نهر مصر قالوا لا ضير لا يضرنا في الآخرة ما تقضي به في الدنيا
انا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله والى ثوابه انا نطمع نرجو ان يغفر لنا ربنا خطايانا شركنا ان كنا بما
كنا اول المؤمنين بموسى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي ان ادلج بعبادي ليلا المؤمنين بك من بني
اسرائيل انكم متبعون يدرككم فرعون وقومه فارسل فرعون في المدائن حاشرين الشرط ان هؤلاء
اصحاب موسى لشرذمة قليلون فيه قليلة وانهم لنا لغائظون مبغضون لم يرددونا وانا لجميع حاذرون
شاكون مقنعون بالسلاح فاخرجناهم من جنات بساتين وعيون ماء طاهر وكنوز اموال ومقام كريم
منازل حسن كذلك افعل بمن عطاني واورثناها يعني مصر بني اسرائيل بعد هلاكهم فاتبعوهم مشرقين
عند طلوع الشمس فلما تراءى الجمعان جمع موسى وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركنا

بلموسى قال موسى كلا حقا لا يدركوننا ان معي ربي سيهدين سينجيني منهم ويهديني الى الطريق فاوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق وصار فيها اثنا عشر طريقا فكان كل
فرق كل طريق كالطود العظيم كالجبل العظيم وازلفنا ثم الاخرين قربنا فرعون وقومه في الفضاء
يعقلا في البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه في اليم ان في
ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجيناهم من الغرق واتل عليهم اقرا عليهم
على قومك قريش نبا ابراهيم خبر ابراهيم في القرآن اذ قال لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون
قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم
ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبونكم الهتكم اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم
اذا اطعتموهم او يضرون في معايشكم اذا عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون
يعبدونها فنحن نعبدها ونقتدي بهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون وما
يعبدون اباؤكم الاولون فانهم عدو لي ابرا منهم الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين
الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني على الدين ويرشدني الى الحق والهدى والذي هو يطعمني
يرزقني ويشبعني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين من المرض اذا مرضت
والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين يوم القيامة والذي اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي ذنوبي يوم
الدين يوم الحساب وكانت خطيئته قوله اني سقيم وقوله على فعله كبيرهم وقوله للامراته هذه
اختي رب هب لي حكما فهما وعلما والحقني بالصالحين بابائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق
ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازل الجنة النعيم واغفر
لابي لهداية لابي انه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني ولا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم

لا ينفع

ع

لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا ويقال
سليم من بغض اصحاب النبي صلعم وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال اجتنبت الجحيم للغاوين الضالين الشياطين الغاوين للكافرين
فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اين ما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا من الاصنام هل
هل ينصرونكم هل يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون بانفسهم من العذاب فكبكبوا فيها
نطرحوا فيها في النار هم كفار مكة وسائر الكفار الجن والانس والغاوون كفار الجن والعتهم
وجنود ابليس ذريته ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع
الهتهم ووسواسيهم وذريته ابليس تالله والله ان كنا لفي ضلال مبين في خطا بين في الدنيا اذ نسويكم
نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة الا المجرمون المشركون
قبلنا الذين اقتدينا بهم فما لنا فليس لنا احد من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين
يشفعون لنا ولا صديق حميم ذي قرابة يهتم لامرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من
المؤمنين مع المؤمنين ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يصيروا الى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة
الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال
لهم اخوهم نبيهم نوح لم يكن اخاهم في الدين ولكن كان الا تتقون عبادة غير الله اني لكم
رسول امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف تتهموني اليوم فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسالكم عليه على
التوحيد من اجر من رزق ان اجري ما رزقي الا على رب العالمين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن لك انصدقك يا نوح واتبعك الارذلون

ع

النصف

سفلتنا وضعفانا أطردهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت انهم يؤمنون
اكابر وقومون انتم ان حسابهم ما ثوابهم وعقوبتهم الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا
بطارد المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة يعلمون بها قالوا
لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من امن بك من العوام
قال نوح رب ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من امن بي من العوام فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض
بيني وبينهم قضاء بالعدل ونجني ومن معي من المؤمنين نجهم من عذابهم فانجيناه ومن معه من
المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة الموقرة المملوءة التي لم يبق الا رفعها ثم اغرقنا بعد
ما ركب نوح في السفينة الباقين من قومه ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين ع
اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هودا وكذا وجملة المرسلين الذين ذكرهم هود
اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة
فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امركم وما اسئلكم عليه على
التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع اية بكل طريق علما
تعبثون تضربون وتاخذون ثياب من مر بكم من الضعفاء وهم العشارون على الطرق وله وجه
اخر تقول اتبنون بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون ممن مر بكم وتتخذون مصانع
المنازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا لا تموتون واذا بطشتم بطشتم جبارين
واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبابرة تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري واتقوا الذي اخشوا الذي امدكم اعطاكم
بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين واعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون

ماء ظاهر

ماء ظاهر اني اخاف عليكم اعلم انه يكون عليكم عذاب يوم عظيم في الاخرة ان لم تتوبوا من الكفر
والشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من
الناهين لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين وما نحن بمعذبين
كما تقول على هذا الذي نحن فكذبوه بالرسالة وبما قال فاهلكناهم بالريح ان في ذلك فيما
فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
ع لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين
صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير
الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان
واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ورزق ان اجري ما ثوابي
الا على رب العالمين اتتركون فيما هاهنا في هذه النعم امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات
في بساتين وعيون ماء ظاهر وزروع حروث ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف نضيج وتنحتون
من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال معجبين متكبرين وان قرأت بغير الالف فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين
يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون لا يأمرون بالصلاح
قالوا انما انت من المسحرين المخدوعين بسرقة مثلنا المستحكم وانتي ما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل
وتشرب كما ناكل ونشرب فات باية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب وانت
رسول الينا قال لهم صالح هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من الماء ولكم شرب يعني من
الما معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب يوم عظيم كيس
فعقروها فقتلوها فاصبحوا صاروا نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك لاية

يهما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا امة مؤمنين وكلهم
كانوا كافرين وان ربك يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم لوط المرسلين ع
لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم لوط الا تتقون عبادة غير
الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به من التوحيد
والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسألكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري
ما ثوابي الا على رب العالمين اتأتون الذكران ادبار الرجال من العالمين من بني آدم وتذرون ما
خلق لكم ربكم ما احل لكم ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم عادون معتدون من الحلال الى
الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط عن مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط
اني لعملكم الخبيث من القالين المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا
عجوزا الا امرأته المنافقة في الغابرين تخلفت مع الباقين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا الباقين
من قومه وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطر الحجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر با
لحجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكافرين
الرحيم بالمؤمنين كذب اصحاب ليكة المرسلين قوم شعيب كذبوا شعيبا وجملة المرسلين اذ ع
قال لهم شعيب الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم من التوحيد والايمان واطيعون لتبعوا امري ووصيتي وما اسألكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اوفوا الكيل اتموا الكيل والوزن
ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي الكيل والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس
المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن

ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا بالمعاصي في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء
الى غير عبادة الله واتقوا الذي اخشوا الله الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق الاولين قبلكم قالوا
انما انت من المسحرين من المخدوعين من سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر آدمي مثلنا تأكل وتشرب
كما نأكل ونشرب وان نظنك وقد ظنناك لمن الكاذبين على ما تقول فاسقط علينا كسفا قطعا من السما
بالعذاب ان كنت من الصادقين في مجيء العذاب قال شعيب ربي اعلم بما تعملون في الكفر بكم وبعذابكم فكذ بوه
بالرسالة فاخذهم عذاب يوم الظلة وقوفهم تحت سحابة فاحرقتهم بحرها انه كان عذاب يوم
عظيم شديد عليهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
وانه يعني القرآن لتنزيل لكلام رب العالمين نزل به الروح الامين نزل الله بالقرآن جبرئيل الامين ع
على الرسالة الى انبيائه على قلبك قد حفظك وبقلبك حتى تلاه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين
بالقرآن بلسان عربي مبين يقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال بينهم يا محمد بلغتهم وانه
يعني نعت القرآن ونعت محمد لفي زبر الاولين مكتوب في كتب الانبياء من قبل اولم يكن لهم لاهل مكة آية
علامة لنبوة محمد ان يعلمه ان يخبرهم علماء بني اسرائيل حيث سألوهم عن محمد والقرآن فاخبرهم
بذلك ولو نزلناه نزلنا جبرئيل بالقرآن على بعض الاعجمين على رجل لا يتكلم بالعربية فقرأه
عليهم على قريش ما كانوا به بالقرآن مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن
بلغتهم كذلك هكذا سلكناه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لا يؤمنون به
بمحمد والقرآن حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزول
العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب عليهم هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب افبعذابنا
يستعجلون لجهلهم افرأيت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون

من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يؤجلون وما اهلكنا من قرية من اهل
قرية الا لها منذرون رسل يخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلا
كهم وما تنزلت به بالقرآن الشياطين على محمد عليه السلام وما ينبغي لهم ما هم لذلك باهل وما
يستطيعون وما يقدرون وذلك انهم يعني الشياطين عن السمع من الاستماع للوحي لمعزولون لممنوعون
يعني الشياطين فلا تدع فلا تعبد مع الله الها آخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار و
انذر عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين
فان عصوك و تسر فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز بالنقمة من
اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذي يراك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل
الصلوة بالركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب آبائك المؤمنين انه هو السميع لمقالتهم العليم
بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين ما كهانا تنزل على كل افاك اثيم كذاب
كاهن وهو مسيلمة الكذاب وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام الملائكة يعني الشياطين
واكثرهم كاذبون يستمعون واحدة ويجعلون تسعمائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن
الزبعرى واصحابه يقولون الشعر يتبعهم الغاوون الرواة ويرون وذلك عنهم الم تر الم تخبر يا محمد
انهم يعني الشعراء في كل واد يهيمون يذهبون ويأخذون ويذمون ويمدحون وانهم يقولون
في شعرهم ما لا يفعلون انا فعلنا وليس هو كذلك ويقال ما لا يقدرون ان يفعلوا وكل هؤلاء غاوي وهو
الشاعر والداعي الا الذين آمنوا بمحمد والقرآن حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا وانتصروا لمحمد واصحابه بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا بهجاء
هجاهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا بهجو النبي صلعم واصحابه اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون
في الآخرة وهي النار ومن سورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية

ع
ابيات ٩٣ كلمات ١١٤٩
حروف ٤٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طس يقول الطالب وسنين سناؤه ويقال قسم اقسم به تلك آيات القرآن وكتاب
مبين ان هذه السورة آيات القرآن وكتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين
للمصدقين في ايمانهم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت
والجنة والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت ابو جهل واصحابه
زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون متحيرين لا يبصرون اولئك اهل هذه الصفة الذين لهم سوء
العذاب شدة العذاب في النار وهم في الآخرة يوم القيمة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول
النار وانك يا محمد لتلقى القرآن يقول ينزل عليك جبريل بالقرآن من لدن من عند حكيم في امره وقضائه
عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث تحير في الطريق اني آنست نارا رأيت نارا عن يسار الطريق امكثوا ههنا
سآتيكم حتى آتيكم منها من عند النار بخبر من الطريق او آتيكم بشهاب قبس بشعلة مقتبسة لعلكم
تصطلون لكي تدفئوا وكان في شدة من الشتاء فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يقول بوركت
النار ومن حولها من الملائكة وهكذا في قراءة ابي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من في النور واقام
من حوله من الملائكة وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا الله
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بي الحكيم في امري وقضائي امرت ان لا يعبد غيري والق عصاك من
يدك فالقاها فلما رآها تهتز تحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا اقبل هاربا منها ولم
يعقب لم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عندي المرسلون الا من
ظلم ومن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف وايضا فاني غفور متجاوز
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص اذ ذهب

في تسع آيات الى فرعون وقومه الى القبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءتهم آياتنا على يد موسى
مبصرة مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ما جئتنا به يا موسى وجحدوا بها بالآيات
ظلما خلافا وعنادا وعلوا يقولوا تكبرا واستيقنتها انفسهم بعدما استيقنت انفسهم
انها من الله مقدم ومؤخر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون وقومه
كيف اهلكناهم في البحر ولقد آتينا اعطينا داود من انبياء وسليمان بن داود علما وفهما بالنبوة و
القضاء وقالا كلاهما الحمد الشكر لله والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من عباده
المؤمنين وورث سليمان داود ملكه اورثه من بين اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال
سليمان يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير وأوتينا اعطينا من كل شيء علم كل شيء وفي
مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله علينا وحشر جمع لسليمان جنوده جموعه
من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم حتى يجتمعوا حتى اذا اتوا على واد النمل
بارض الشام مضوا على واد فيه النمل قالت نملة عرجاء يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم حجركم لا يحطمنكم
لا يكسرنكم ولا يدسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم يقال لها منذرة ويقال وهم جنوده لا
سليمان لم يشعر ويقول النملة فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم بكل اسعاد وجنود
وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك ادي شكر نعمتك التي انعمت علي من علي بالتوحيد وعلى والدي
بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله وادخلني برحمتك وفضيلك في عبادك الصالحين مع عباد
المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد مكانه أم كان
من الغائبين يقولون لكان من الغائبين من بين الطيور لأعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه وكان
عذاب الطير هذا أو لأذبحنه بالسكين أو ليأتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث
غير طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغه وعلمت الى ما لم تعلم ايها الملك

وجئتك

ع

وجئتك من سبإ من مدينة سبأ بنبإ يقين بخبر صدق صحيح اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس وأوتيت
من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلادها ولها عرش عظيم حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة
وكذا وكذا وجدتها وقومها يسجدون للشمس يعبدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم
عبادتهم الشمس فصدهم عن السبيل فصرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق
والهدى الا يسجدوا لله الذي وقد قلت لهم الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان لم لا
يسجدون الله الذي يخرج الخبء ما خبيء في السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما تخفون ما تسرون
من الخير والشر وما تعلنون تظهرون من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال
سليمان للهدهد سننظر اصدقت فيما قلت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم
عليهم ثم تول عنهم تنح عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون ويجيبون كتابي
ففعل كما امره سليمان فاخذت بلقيس كتاب سليمان وجمعت اليه قومها قالت يا ايها الملأ الرؤساء
اني ألقي الي كتاب كريم مختوم انه عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم
ألا تعلوا علي الا تتكبروا علي وأتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه مكتوبة قالت يا ايها
الملأ الرؤساء افتوني في امري اخبروني عن امري ويقال شاوروني ما كنت قاطعة امرا فاعلة امرا
حتى تشهدون تحضرون وتشاوروني قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح واولوا بأس شديد بالقتال والامر
اليك يقولوا امرنا الامر كله منا والامر اليك فانظري ماذا تأمرين حتى نفعل ما تأمرينا ثم تطوعت بحكمة قالت ان الملوك
ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالفقر
والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون يعني ملوك الارض بالكبير واني مرسلة اليهم
الى سليمان بهدية فناظرة فانتظر بم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء سليمان رسولها الى سليمان قال سليمان
أتمدونن بمال بهدية فما آتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير افضل مما آتاكم اعطاكم

سجدة

ع

من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلنأتينهم بجنود جموع
لا قبل لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من سبا اذلة مغلولة ايديهم الى اعناقهم وهم صاغرون
ذليلون قال سليمن يا ايها الملؤا ايكم يأتيني بعرشها بسريرها قبل ان يأتوني مسلمين مستسلمين
مصلحين قال عفريت شديد من الجن تعالى الدهر انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلس القضاء
وكان يجلس لقضائه الى انتصاف النهار واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب
والفضة قال سليمن بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم
او ذا الجلال والاكرام اوليا وهو آصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان تبلغ اليك
الشيء الذي ترى نده من بعيد فلما رآه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عنده عرشه قال آصف هذا من
فضل ربي من منة ربي ليبلوني ليختبرني أأشكر نعمته ام اكفر لم اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما
يشكر لنفسه ثوابه له ومن كفر ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لا يعجل بالعقوبة
لعقوبته قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فبدلوا فيه وانقصوا منه ننظر أتهتدي الى عرفانه ام تكون
من الذين لا يهتدون به فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك سريرك فشبهوه عليها قالت
كأنه هو شبهتهم عليه واوتينا العلم من قبلها فقال سليمان قد اعطاني الله بتغيير سريرها ومجيئه
من قبل مجيئها وكنا مسلمين اي مخلصين من قبل مجيئها وصدها صرفها سليمن ويقال صرفها الله
عما كانت تعبد من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي الصرح
القصر فلما رأته حسبته لجة ماء عذبا يعني كثيرا وكشفت رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها سليمن انه
صرح قصر ممرد املس من قوارير مع ما ثمة الماء تحته واجري عليه قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة
الشمس واسلمت مع سليمن على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن والانس ولقد ارسلنا
الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا ان اعبدوا الله قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه من الكفر والشرك

فاذاهم

فاذا هم فريقان فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة يختصمون يتخاصمون في الدين فقال صالح للفرقة الكافرة
يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هلا
تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك
تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا من قومك من شؤمك ومن آمن قال صالح طائركم شدتكم
وعقابكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تعذبون وكان
في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق من ابناء اشرافهم قدار بن سالف ومصدع
بن دهر واصحابهما يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يأمرون بالصلاح ولا يعملون به قالوا
تقاسموا بالله يقول تحالفوا وتحالفوا بالله ثم قالوا لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى اهله ليلا
فلنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه لعشيرته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا لصادقون
يصدقوننا في قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن آمن معه ومكرنا مكرا
اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلتهم الملائكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة
فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين
اهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما ظلموا اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم
لآية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون بما فعلنا بهم وانجينا الذين آمنوا بصالح وكانوا يتقون
الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه أتأتون الفا
حشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة أئنكم لتأتون الرجال ادبار الرجال شهوة
اشتهاء منكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان جواب قومه
يكن جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط لوطا وابنتيه زاعورا وريثا من قريتكم سدوم انهم
اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امرأته المنافقة قدرناها

الجزء ع العشرون

من الغابرين يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم
مطرا حجارة فساء فبئس مطر المنذرين الذين انذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله الشكر والمنة لله
على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم لنبوته بالنبوة ويقال اصطفاهم الله
بالاسلام وهم امة محمد صلعم آلله خير قل يا محمد لاهل مكة عبادة الله افضل اما يشركون ام عبادة
ما يشركون به من الاوثان امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر
حدائق بساتين ما يحيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم ما قدرتم ان تنبتوا
شجرها شجرة البساتين أاله مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون بالله الاصنام امن جعل الارض
قرارا مسكنا وجعل خلالها انهارا وسطها وجعل لها للارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا وجعل بين
البحرين العذب والملح حاجزا مانعا لا يختلطان أاله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون
امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه يدفع البلاء ويكشف السوء يدفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان
الارض بعد هلاك اهلها أاله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا
امن يهديكم يرشدكم في ظلمات البر والبحر من شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح بشرا طيبة بين
يدي رحمته قدام المطر أاله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبرأ الله عما يشركون به من الاوثان امن
يبدأ الخلق يخلقه من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات أاله مع
الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة
لا يعلم من في السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون
وما يعلم الخلق ايان يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادارك علمهم في الاخرة يقول اجتمع علمهم على ان
الاخرة لا يكونن بل هم في شك منها من قيام الساعة بل هم منها من قيام الساعة عمون عميا لا يبصرون وقال
الذين كفروا كفار مكة أإذا كنا ترابا رميما وآباؤنا قبلنا أئنا لمخرجون من القبور لمحيون لقد وعدنا

٤

احاديثهم

هذا الذي تعدنا نحن وآباؤنا من قبل من قبلنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير الاولين
قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين آخر امر المشركين
ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق لا تضيق صدرك يا محمد
مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب قل لهم يا محمد عسى وعسى من الله واجب ان يكون
ردف لكم قرب بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو فضل لذو من
على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن
صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون وما يظهرون من الكفر والشرك والعداوة
وما من غائبة من شيء من سر خفي في السماء والارض من اهل السماء والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب
في اللوح المحفوظ ان هذا القرآن الذي يقرأ عليهم يا محمد يقص على بني اسرائيل يبين لبني اسرائيل
اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي هم فيه الذين يخالفون وانه يعني
القرآن لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقرآن ان ربك يقضي بينهم بين اليهود
والنصارى بحكمه وقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل
يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام انك يا محمد لا تسمع الموتى بالعلوم
ويقال الكافر ميت ولا تسمع الصم ما تقول ويقال المتصامم الدعاء فيعون الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا
مدبرين عن الهدى الى الحق وما انت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك
الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد واذا وقع وجب القول
عليهم بالسخطة والعذاب اخرجنا لهم دابة من الارض من بين الصفا والمروة وفي عصا موسى ويقال
معها عصى موسى تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون بآيات بنبي محمد والقرآن ويقال تخرج منها الدابة

الحق

تكلمهم

ع

لا يصدقون ويوم وهو يوم القيمة نحشر من كل امة من كل اهل دين فوجا جماعة ممن يكذب بآياتنا
بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم حتى اذا جاءوا اجتمعوا قال الله لهم أكذبتم
بآياتي بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها علما يقول لم تجدوا لم ولم تعلموا انها الستيني اما ذا كنتم تعملون
في الكفر والشرك ووقع القول وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا بكونهم وشركهم فهم لا
ينطقون لا يجيبون ألم يروا كفار مكة انا جعلنا الليل فسكنا لتسكنوا لتستقروا فيه والنهار مبصرا
مضيئا مطلبا للمعيشتهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات لقوم يؤمنون ب[illegible]ن ويوم ينفخ في
الصور وهي نفخة الموت ففزع مات من في السموات من الملائكة ومن في الارض من الخلق الا من شاء الله
من اهل السماء جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون
يوم القيمة بعد ذلك وكل يعني اهل السماء واهل الارض اتوه داخرين يأتون الى الله يوم القيمة صاغرين
ذليلين وترى الجبال بالعين في النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب في الهوا
صنع الله هذا فعل الله بخلقه الذي اتقن احكم كل شيء من الخلق انه خبير عالم بما تفعلون من الخير والشر
من جاء بالحسنة من جاء يوم القيمة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها الخيرة كلها منها ومن قبلها وهم
من فزع يومئذ آمنون وهم آمنون من الفزع والعذاب اذا اطبقت النار ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله
فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الآخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد
اوحد رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من الخلق وامرت ان اكون من
المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلو القرآن امرت ان اقرأ عليكم القرآن فمن اهتدى آمن بالقرآن
فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر بالقرآن فقل يا محمد انما انا من المنذرين المخوفين من النار
بالقرآن ثم امر بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله سيريكم آياته علاماته
وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون ان ما يقول لكم محمد حق وصدق وما ربك بغافل

عما

ع

آيات ٨٨ كلمات ١٤٤١
حروف ٤٨٠٠

عما تعملون في الكفر والشرك يعني كفار قريش هذا وعيد لهم من الله في الكفر والشرك ويقال بتاركهم حتى يتعملوا
من الكفر والخيانة والفساد ومن سورة التي يذكر فيها القصص وهي كلها مكية
الا قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم طوله وقدرته وسناؤه ورفعته ويسم ملكه ويقال
قسم اقسم بها تلك آيات الكتاب المبين ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي نتلو عليك نبينا من نبأ موسى وفرعون بالحق بالقرآن لقوم يؤمنون يصدقون بك وبالقرآن ان فرعون
علا تجبر وتكبر في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا يستضعف يقهر طائفة منهم من بني اسرائيل
يذبح ابناءهم صغارا ويستحيي نساءهم يستخدم كبارا انه كان من المفسدين في الارض بالقتل والدعاء
الى غير عبادة الله ونريد بارسال موسى اليهم وهلاكهم ان نمن وهم واسرائيل على الذين استضعفوا قهروا
في الارض ارض مصر ونجعلهم ائمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارثي ارض مصر ونمكن لهم نملكهم في الا
رض ارض مصر ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون
من ذهاب الملك واوحينا الى ام موسى الهمنا ام موسى يوخابذ بنت لاوي بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي
هذا الصبي فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخافي من الغرق
ولا تحزني من الضيعة انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه
آل فرعون جواري فرعون من الماء والشجر فاخذته وذهبت به الى امرأة فرعون ليكون لهم عدوا
في دينهم يا محمد لهم بالرسالة وحزنا يذهب بملكهم ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين
مشركين وقالت امرأة فرعون آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرة عين لي هذا الغلام ولك يا فرعون
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا ونتبناه وهم لا يشعرون بنو اسرائيل لا يعلمون ان في

الهام

رمز

ليس منا ويقال وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى صار قلبها ام موسى يوخانذ بنت لاوي
بن يعقوب فارغا من كل شيء غير ذكر ام موسى وذكر موسى ان كادت قد كادت لتبدي به لتظهر به تقول هذا
ابني بعد ما انتسبته الى فرعون لولا ان ربطنا حفظنا على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين
بوعد الله ان يكون من المرسلين وقالت لاخته لاخت موسى تسمى مريم قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام
عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون انها اخت موسى وحرمنا عليه المراضع البان النساء من قبل من قبل مجي امه
فقالت اخت موسى لآل فرعون هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم يرضعونه ... الغلام وهم
له ناصحون حافظون بالتربية فدلت على امه فرددناه الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى
ولا تحزن على موسى ولتعلم ان وعد الله حق في رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم اهل مصر لا
يعلمون ذلك وكانوا يصدقون ولما بلغ اشده ثماني عشرة سنة واستوى خلقه اربعين سنة آتيناه
اعطيناه حكما فهما ونبوة وعلما وكذلك هكذا نجزي المحسنين المثبتين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين
بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال صلوة الظهر
للغروب فوجد فيها في المدينة رجلين اسرائيلي وقبطي يقتتلان يتنازعان ويتضاربان بينهما هذا
من شيعته من شيعة موسى الاسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي
من شيعته من شيعة موسى على الذي من عدوه من عدو موسى فوكزه موسى فجمع موسى اصابعه
فقبض عليها فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فميتنا قال هذا من عمل الشيطان بأمر الشيطان انه
عدو مضل مبين ظاهر العداوة ندم على قتله قال رب اني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي فغفر له
انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب قال رب بما انعمت علي منت علي بالمعرفة والتوحيد والنبوة
فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا اجعل عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح فصار في المدينة خائفا
من قتل القبطي يترقب ينتظر متى يوخذ فاذا الذي استنصره استغاث به بالامس على القبطي يستصرخه

على آخر القبطي قال له للاسرائيلي موسى انك لغوي مبين مجادل بين الجدل العاقبة عليه بالغوى فلما ان اراد
ان يبطش ان يأخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قال اي الاسرائيلي قال
يا موسى اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالامس ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا
في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون من المصلحين من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر
وجاء رجل وهو خربيل من اقصى المدينة من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في
مشيه قال يا موسى ان الملأ اولياء المقتول يأتمرون بك اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة
اني لك من الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها من المدينة خائفا يترقب ينتظر متى يلحق ويوخذ به قال
عن ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين صار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق
قال عسى ربي ان يهديني ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد ماء مدين وهو بئر وجد
عليه على الماء امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد من دونهم امرأتين تذودان تحبسان
غنمهما من الماء من ضعفهما حتى يرجع القوم قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي
لا يقدر ان نسقي غنمنا حتى يصدر الرعاء حتى يرجع القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير ليس له احد يعينه غيرنا
فسقى لهما فسقى موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما بخبر موسى ثم تولى الى الظل ظل الشجرة
ويقال ظل حايط ويقال كرم فقال موسى رب اني لما انزلت الي من خير فقير محتاج مقدم ومؤخر ما قدر لي
من خير من طعام فجاءته احديهما وهي الصفوري واسمها صفورا تمشي على استحياء معترضة رافعة
كمها على وجهها كمثل العذارى واضعة يدها على وجهها قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك
اجر ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه موسى الى ابيهما يثرون بن اخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص
عليه على يثرون القصص فرار موسى من فرعون وغير ذلك قال له يثرون لا تخف نجوت من القوم الظالمين
اهل مصر قالت احديهما وهي الصفوري يا ابت استأجره ان خير من استأجرت من الاجراء هو القوي

على العمل الثقيل الامين على الامانة فقال شعيب لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسى احدى
ابنتي هاتين على ان تأجرني تعمل لي وترعى غنمي ثماني حجج ثماني سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك
الزيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصالحين بالوفاء فقال موسى
ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت الثمان والعشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي والله على
ما نقول من الشرط والوفاء وكيل شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر آنس من جانب
الطور نارا رأى عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا هاهنا اني آنست رأيت نارا لعلي آتيكم منها
من عند النار بخبر عن الطريق وقد تحير في الطريق او جذوة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفؤا بها
وكانوا في شدة من الشتاء فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن عن يمين موسى في البقعة المباركة بما
للماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين سيد الجن والانس وان الق
عصاك من يدك فلما رآها بعد ما القاها تهتز تحرك رأسها كأنها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة
ولى مدبرا هاربا منها ولم يعقب ولم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من
الآمنين منها من شرها يا موسى فاذا هي عصا كما كانت قال الله اسلك ادخل يدك في جيبك في
ابطك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص واضمم اليك جناحك ادخل يدك
في ابطك بعد ذلك من الرهب من الخوف فاذا ذهبت بها الناس فذانك برهانان فهاتان حجتان من ربك
الى فرعون وملائه قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مشركين قال موسى رب اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي هارون هو افصح مني لسانا ابين مني كلاما فكان
على لسان موسى رتة فارسله معي ردءا معينا يصدقني بما ادعو كالمعين ويصدق قولي اني اخاف ان
يكذبون بالرسالة قال الله سنشد عضدك سنقوي ظهرك باخيك هرون ونجعل لكما سلطانا
عذرا وحجة بآياتنا فلا يصلون اليكما الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والامانات

الغالبون

الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى بآياتنا اليد والعصا بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا
الذي جئتنا به الا سحر مفترى كذب تختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذي تقول يا موسى في آبائنا
الاولين من آبائنا الماضين وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن
تكون له عاقبة الدار الجنة في الآخرة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب الله وقال فرعون
يا ايها الملأ يا رجال اهل مصر ما علمت لكم ما عرفت لكم من اله غيري فاوقد لي
يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين آجرا فاجعل لي صرحا قصرا لعلي اطلع اصعد
انظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه من الكاذبين ليس في السماء من اله
واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده جموعه في الارض في ارض مصر بغير الحق اذ كان لهم ذلك وظنوا
انهم الينا لا يرجعون في الآخرة فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى انا ربكم الاعلى والاخرى وجنوده جموعه
القبط فنبذناهم في اليم فالقيناهم فطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين آخر امر
المشركين فرعون وقومه وجعلناهم ائمة قادة ائمة الكفار والضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك
وعبادة الاوثان ويوم القيامة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيامة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرق الاعين ولقد آتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل موسى بصائر بيانا للناس لبني
اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت يا محمد
بجانب الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى الامر حين امرنا موسى بالاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين
من الحاضرين هناك ولكنا انشأنا خلقنا قرونا قرنا بعد قرن فبينا قصة الاول للآخر كما بينت لك فتطاول
عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو
عليهم آياتنا تقرأ على قومك آياتنا القرآن بخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى للآخر كما

القصص

بين لك قصة الاولين وما كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا موسى ويقال اذ نادينا
امتك ولكن رحمة نعمة ومنة من ربك اذ ارسلنا اليك جبريل بالقرآن بانبائهم لتنذر قوما لكي
تخوف قوما بالقرآن ما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول مخوف من قبلك يعني قريشا لعلهم يتذكرون لكي
يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولو كان تصيب قوم مكة قريشا عذاب يوم القيمة بما قدمت
ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت
الينا رسولا مع الكتاب قبل العذاب فنتبع آياتك كتابك ورسولك ونكون من المؤمنين بالكتاب والرسول
كما هلكنا امم قبلكم ولكن ارسلنا اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد والقرآن
من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد يعني اليد والعصى والمن والسلوى والقرآن جملة مثل
ما اوتي اعطي موسى من قبل من نعم اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى اعطي موسى من قبل من قبل محمد يعني
التورية قالوا كفار مكة سحران يعني التورية والقرآن تظاهرا تعاونا ما كلا وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون بما
التورية والقرآن كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى اصوب منهما من
التورية والقرآن اتبعه لعمل به ان كنتم صادقين ان التورية والقرآن سحران تظاهرا فلم تقدروا ان تأتوا بما
قال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبوك الى ما سألتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك
وعبادة الاوثان ومن اضل اكفر ممن ترك الحق والهدى ممن اتبع هواه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير ٤
هدى من الله بغير حجة وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين ابا جهل
واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القرآن بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ٧ بالتوحيد بالقرآن
فيؤمنوا الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية من قبله من قبل محمد والقرآن يعني عبد الله بن
سلام واصحابه نحو اربعين رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد والقرآن يؤمنون
واذا يتلى عليهم تقرأ عليهم القرآن بنعت محمد وصفته قالوا آمنا به بمحمد والقرآن انه الحق من ربنا انا كنا

من قبله

من قبله من قبل قراءة القرآن علينا مسلمين مقرين بمحمد والقرآن اولئك اهل هذه الصفة يؤتون اجرهم
مرتين يعطون ثوابهم ضعفين بما صبروا على اذى الكفار وطعنهم حتى ثبتوا على صفة محمد ونعته في كتابهم
ودخلوا في دين محمد عليه السلام ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن بلا اله الا الله
الكلام القبيح الشرك من غيرهم ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا
اللغو الباطل يعني طعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كرامة وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الله
الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله سلام عليكم هذا
لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين بديننا انك يا محمد لا تهدي لا تعرف من احببت ايمانه يعني ابا طالب
ولكن الله يهدي يعرف من يشاء لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين لدينه وقالوا
حارث بن عمرو والنوفلي واصحابه ان نتبع الهدى التوحيد معك يا محمد نتخطف نطرد من ارضنا مكة
اولم نمكن لهم ننزلهم ونجعل لهم حرما آمنا من ان يهاج فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء يحمل اليه الوان
كل شيء من الثمرات رزقا من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف اسلط عليهم الكفار ان آمنوا ولكن اكثرهم
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا من قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك
مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا الا يسيرا يسكنها المسافرون المارة بالمنازل
يسكنها المسافرون وسائرها خراب وكنا نحن الوارثين لما لهم على ملكهم او تركوا بعد هلاكهم وما كان
ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها في اعظمها مكة ويقال انها اكبرها رسولا يتلو
عليهم آياتنا بالامر والنهي وما كنا مهلكي القرى اهل القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما اوتيتم من شيء
ما اعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحيوة الدنيا كمتاع الحيوة الدنيا الخ وزينتها
لا تبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل وابقى ادوم مما لكم في الدنيا افلا
تعقلون افليس لكم ذهن الانسان ان الدنيا فانية والآخرة باقية افمن وعدناه وعدا حسنا ٤

كبر الله

يعني الجنة وهو محمد واصحابه ويقال هو عثمان ابن عفان فهو لاقيه معاينه في الآخرة كمن متعناه
متاع الحيوة الدنيا اعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني ابا جهل ثم هو يوم القيمة من المحضرين
من المعذبين في النار ويوم وهو يوم القيمة يناديهم الله يعني ابا جهل واصحابه فيقول الله عز وجل
اين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدونه وتقولون انهم شركائي قال الذين حق عليهم وجب
عليهم القول بالسخطة والعذاب وهم الرؤساء ربنا يا ربنا هؤلاء السفلة الذين اغوينا اضللنا
اغويناهم اضللناهم عن الهدى كما غوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرأنا اليك منهم ما كانوا ايانا
يعبدون بامرنا الحق وقيل ادعوا شركاءكم الهتكم حتى يشفعوا لكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم فلم يجيبوهم دفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب القادة والسفلة لو انهم كانوا يهتدون
تمنوا لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا الى الحق والهدى ويوم وهو يوم القيامة يناديهم الكفار
فيقول ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الانباء الاخبار والاجابة يومئذ
يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما من تاب من الكفر وآمن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخطة والعذاب وربك
يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا ما كان لهم لاهل مكة الخيرة الاختيار
خيار سبحان الله نزه نفسه وتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون من المعاصي ما يظهرون من المعاصي وهو الله لا اله
الا هو ولا ولد له ولا شريك له له الحمد الشكر في الاولى والآخرة على اهل الارض والسماء ويقال له الحمد والمنة في
الفضل والاحسان في الاولى والآخرة على اهل الدنيا والآخرة وله الحكم القضاء بينهم واليه ترجعون
بعد الموت قل لهم يا محمد ارأيتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله عليكم ان ترك الله عليكم
الليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيمة لا نهار فيه من اله غير الله سوى الله يأتيكم بضياء بنهار افلا

تسمعون

تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم ايضا ارأيتم تقولون اخبروني ان جعل الله
عليكم ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة لا ليل فيه من اله غير الله سوى الله
يأتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون افلا تصدقون من جعل لكم خلق لكم الليل
والنهار ومن رحمته نعمته جعل لكم خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل و
النهار ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بالنهار فضلا بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
من نعمته عليكم بالليل والنهار ويوم وهو يوم القيمة يناديهم الكفار فيقول اين شركائي الذين كنتم
تزعمون تقولون انهم شركائي ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا بالبلاغ وهو نبيهم الذي
كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لما زاد ذلكم على التبليغ فعلموا علم كل امة ان الحق لله
ان العبادة لله ودين من الله الحق وان القضاء فيهم لله وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون
يعبدون من الكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم تطاول على موسى وهرون ع
وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهرون الحبورة ولست في شيء لا ارضى بهذا ورد على موسى النبوة
وآتيناه اعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة لتثقل
بالجماعة اولي القوة ذوي القوة وهم اربعون رجلا يحملون مفاتيح خزائنه اذ قال له قومه قوم
موسى لا تفرح لا تبطر بالمال والشرك ان الله لا يحب الفرحين البطرين في المال وابتغ اطلب فيما آتيك
الله بما اعطاك الله من المال الدار الآخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الآخرة
بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للآخرة واحسن الى الفقراء و
المساكين كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي وخلاف امر الرسول
موسى ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصي قال قارون انما اوتيته اعطيته هذا المال الذي اعطيت على
علم عندي على ما علم الله اني اهل لذلك ويقال بصنعي الذهب بالكيمياء اولم يعلم قارون ان الله قد

أهلكنا من قبله من القرون الماضين من هو أشد منه قوة بالبدن وأكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسأل
عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيمة لكنهم يعرفون بسيماهم فخرج قارون على قومه في زينته التي
كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري وحلي الذهب والفضة والديباج والسلاح والثياب قال
الذين يريدون الحيوة الدنيا وهم المؤمنون يا ليت لنا مثل ما أوتي أعطي قارون من المال إنه لذو حظ عظيم
نصيب كثير وقال الذين أوتوا العلم أعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم
ضيق الله عليكم الدنيا ثواب الله خير أفضل في الجنة لمن آمن بالله وعمل صالحا خالصا فيما
بينه وبين ربه ولا يلقيها لا يعطى الجنة إلا الصابرون على أمر الله والبلايا ويقال لا يوفق لتلك الكلمة
الطيبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا الصابرون على أمر الله والبلايا فخسفنا به بقارون وبداره بمنزله
الأرض غارت به الأرض فما كان له من فئة من جماعة من جنده ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله
حين نزل به وما كان من المنتصرين من الممتنعين بنفسه من عذاب الله وأصبح صار الذين تمنوا مكانه قدره
ومنزلته ومال بالأمس يقولون بعضهم لبعض ويكأن الله ليس كما قال لنا قارون إن هذا المال يصيبني ولكن
الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه كما كان لقارون ويقدر يقتر
على من يشاء وهو نظر منه لولا أن من الله علينا فمنعنا ما أعطاه لخسف بنا غارت بنا كما خسف بقارون
٤ ويكأنه وإنا ليا وكأنها فصلة في الكلام لا يفلح لا ينجو ولا يأمن الكافرون من عذاب الله تلك الدار الآخرة
الجنة نجعلها نعطيها للذين لا يريدون علوا عظمة وتكبرا في الأرض بالمال ولا فسادا بالشتم والتصابي
ويريد المعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والعلو والفساد في الأرض من جاء بالحسنة بلا إله
إلا الله مخلصا بها فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الذين عملوا
السيئات في الشرك بالله إلا ما كانوا يعملون النار إن الذي فرض عليك القرآن نزل عليك جبريل بالقرآن
لرادك إلى معاد إلى مكة ويقال إلى الجنة قل يا محمد ربي أعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقرآن ومن هو

في ضلال مبين في كفر بين وحظا بين وما كنت يا محمد ترجو أن يلقى إليك الكتاب أن ينزل عليك جبريل با
لقرآن وتكون نبيا إلا رحمة من ربك ولكن نعمة ومنة وكرامة من ربك أن أرسل عليك جبريل بالقرآن وجعلك
نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك لا يصرفنك عن آيات الله القرآن بعد إذ أنزلت إليك
جبريل بها وادع إلى ربك إلى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
ولا تدع مع الله إلها آخر لا تعبد من دون الله أحدا ولا تدع الخلق إلى أحد دون الله لا إله إلا هو وحده لا
شريك له كل شيء هالك كل عمل لغير وجه الله هالك مردود إلا وجهه إلا ما ابتغي به وجهه وكل ملك زائل إلا
ملكه له الحكم القضاء بين خلقه وإليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بأعمالكم ومن سورة التي يذكر
فيها العنكبوت وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به فقوله ولقد فتنا الذين
من قبلهم أحسب الناس أيظن أصحاب محمد صلعم أن يتركوا بعد محمد أن يقولوا بأن يقولوا آمنا بمحمد
والقرآن وهم لا يفتنون لا يبتلون بالبلاء والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم
ابتلينا الذين آمنوا من قبلهم من قبل أصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك
المحارم فليعلمن الله لكي يعلم الله ويميز الذين صدقوا صدقوا في إيمانهم باجتناب الهوى والبدعة
وترك المحارم وليعلمن الكاذبين يعني المكذبين في إيمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزلت في أبي
جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا يوم بدر وعلي بن أبي طالب رضي
الله عنه وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلعم وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر فقتل بعضهم
على بعض فقال أم حسب أيظن الذين يعملون السيئات في الشرك بالله أن يسبقونا أن يفوتوا من عذابنا
ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لأنفسهم ذلك من كان يرجو يخاف لقاء الله البعث
بعد الموت فإن أجل الله البعث بعد الموت لآت لكائن وهو السميع لمقالة كلا الفريقين يوم بدر العليم

عما يصيبهم ثم نزلت في علي وصاحبيه بما افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله وطاعة الله يوم
بدر فانما يجاهد لنفسه فله ثواب ذلك الثواب ان الله لغني عن العالمين عن جهاد العالمين والذين امنوا
علي وصاحباه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم
لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهادهم ووصينا
الانسان امرنا الانسان سعد بن ابي وقاص بوالديه مالك وحمنة بنت ابي سفيان حسنا برا بهما
وان جاهداك امراك واراداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولكن ... علم انه ليس لي شريك
فلا تطعهما في الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم فاخبركم بما كنتم
تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين في الجنة ابي بكر الصديق
وعمر الفاروق رضي الله عنهم ومن الناس وهو عياش بن ابي ربيعة المخزومي من يقول امنا بالله
صدقنا بتوحيد الله فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس عذاب الناس يا
البساط كعذاب الله في النار دايما فتحول ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن
عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين قلوب العالمين من
الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد ذلك وحسن اسلامهم وليعلمن ليميزن الله الذين امنوا
في السر والعلانية وليعلمن ليميزن المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه
للذين امنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم ذنوبكم
عنكم يوم القيمة وما هم بحاملين من خطاياهم ذنوبهم من شيء يوم القيمة انهم لكاذبون في مقالتهم
وليحملن اثقالهم اوزارهم يوم القيمة واثقالا اوزارا مثل اوزار الذين يضلونهم مع اثقالهم مع
اوزارهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه

فلبث فيهم فمكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان
فاهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة ومن امن معه
في السفينة وجعلناها مثل سفينة نوح اية علامة وعبرة للعالمين بعدهم وابراهيم ولقد ارسلنا
ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه واطيعوه بالتوبة
من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم التوبة والتوحيد خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك
فتصدقون ولكن لا تعلمون ولا يصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا اصناما وتخلقون
افكا ان الذين تعبدون من دون الله تقولون كذبا وتنحتون بايديكم ما تعبدون من دون
الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا
من الله الرزق واعبدوه وحدوه واشكروا له بالتوحيد واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم وان تكذبوا محمدا بالرسالة يا قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكناهم بالرسالة
وما على الرسول الا البلاغ تبليغ الرسالة عن الله المبين يبين لهم بلغة تعلمونها اولم يروا يخبروا
كفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الله الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان ذلك ابتداؤه واعادته على
الله يسير هين قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدا الله الخلق من النطفة واهلكهم
بعد ذلك ثم الله ينشئ النشاة الاخرة يخلق الخلق يوم القيمة ان الله على كل شيء من الخلق والبعث
والموت والحيوة قدير يعذب من يشاء يميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء يميت من يشاء على
الايمان فيرحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين بفائتين
من عذاب الله في الارض ولا في السماء ولا من اهل السماء وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم
ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات الله بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى وسائر
الكفار ولقائه وكفروا بالبعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي من جنتي وهم اليهود

والنصارى انهم يكونون في الجنة ياكلون ويشربون ويجامعون من جنته واليكم ليهودون اليهود وجميع فما كان جواب
قومه لم يكن جواب قوم ابراهيم حيث دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه
الله من النار ان في ذلك فيما فعلنا بقوم ابراهيم لآيات لعبرات لقوم يؤمنون يصدقون بمحمد والقرآن وقال ابراهيم
لقومه انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا اصناما مودة بينكم في الحيوة الدنيا لا يبقى صلة بينها
ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم مصيركم النار
يعني العابد والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي
راجع الى طاعة ربي وانا خارج من حران الى فلسطين فآمن له لوط فقال له لوط صدقت يا ابراهيم مقدم
ومؤخر انه هو العزيز بالنقمة لمن عصى الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامة اسر الدين والزيارة
ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته في نسله النبوة والكتاب
يقول اكرمناه ذريته بالنبوة والكتاب وولد الطيب وكان فيهم الانبياء والكتب وآتيناه اجره في الدنيا
اكرمناه بالثناء الحسن وولد الطيب في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة
ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها
من احد من العالمين يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين عملكم الخبيث ائنكم لتاتون الرجال
ادبار الرجال وتقطعون السبيل سبيل الولد يعني تقطعون السبيل على من مر بكم من الغرباء وتاتون
في ناديكم المنكر تعملون في مجالسكم المنكر يعني خصالا كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الخذف والبندق
وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من
الصادقين يعني عذاب الله علينا ان لم نؤمن قال لوط رب انصرني واعني بالعذاب على القوم المفسدين
المشركين ولما جاءت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بالبشرى فبشروه بالولد
قالوا لابراهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترحوا

الهلاك

الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن
معه نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زعورا وريثا الا امرأته وعلة المنافقة كانت من
الغابرين تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط
سيء بهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني
جبريل ومن معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن لامرنا من الهلاك انا منجوك من قومك واهلك ابنتيك
الا امرأتك المنافقة كانت من الغابرين تخلفت مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية
يعني قريات لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها
تركناها يعني قريات لوط آية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا يقتدون
بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا
اليوم الآخر خافوا يوم القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي
فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مجمعهم جاثمين
ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم
من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء فصدهم
فصرفهم بذلك عن السبيل عن طريق الهدى وكانوا مستبصرين كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق
وقارون واهلكنا قارون وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر والنهي
والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان فلم يؤمنوا بالآيات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله
فكلا فكل قوم اخذنا بذنبه في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من
اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض وهو
قارون ومن معه باهله كلهم ومنهم من اغرقنا في البحر وهم فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم باهلاكهم

ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا
من الاوثان كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت يقول
كما ان بيت العنكبوت لا يغنيها من حر ولا برد وكذلك الالهة لا تنفع من عبدها في الدنيا ولا في الاخرة لو كانوا
يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم ما تدعون ما يعبدون من دونه من
شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الاخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها الحكيم
حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعني امثال القرآن
الا العالمون امر الله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق للحق لا للباطل ان في ذلك فيما ذكرت
من الاوثان لاية لعبرة للمؤمنين بمحمد والقرآن اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول اقرأ عليهم يا محمد ما
انزل اليك جبريل به يعني القرآن واقم الصلوة اتم الصلوات الخمس ان الصلوة تنهى عن الفحشاء المعاصي
والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها في تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر تقول ذكر الله
اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا
اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن يعني بالقرآن الا الذين ظلموا منهم من
وفد نجران بالملاعنة وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القرآن وانزل اليكم يعني التورية والانجيل
والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد
وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا اليك جبريل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي
والامثال فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون به
بمحمد والقرآن ومن هؤلاء من اهل مكة من يؤمن به بمحمد والقرآن وما يجحد باياتنا بمحمد والقرآن الا
الكافرون كعب واصحابه وابو جهل واصحابه وما كنت تتلوا تقرأ من قبله من قبل القرآن من كتاب
ولا تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت قاريا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك اليهود والنصارى

الجزو الحادي عشر ع

والمشركون

والمشركون بان في كتابهم امي لا تقرأ ولا تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك آيات بينات علامات مبينات علمها
في صدور الصدور الذين اوتوا العلم اعطوا علم التورية ويقال بل هو يعني القرآن آيات بينات مبينات الحلال
والحرام والامر والنهي في صدور الى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقرآن وما يجحد باياتنا بمحمد والقرآن
الا الظالمون الكافرون اليهود والنصارى والمشركون وقالوا وقالت اليهود والنصارى والمشركون
لولا انزل عليه آيات هلا انزل عليه على محمد آيات علامة من ربه كما انزل على موسى وعيسى قل يا محمد انما الآيات
عند الله انما العلامات من عند الله يجيء بها وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم اهل
مكة يا محمد آية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالكتاب يتلى عليهم يقرأ عليهم بالامر والنهي و
اخبار الامم ان في ذلك في الذي انزل اليك جبريل به يعني القرآن لرحمة من العذاب لمن امن به وذكرى عظة
ع لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا باني رسوله يعلم ما في السموات
والارض من الخلق والذين آمنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة
يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك بالعذاب يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب
قبل وقته وليأتينهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا وان
جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين وهي تجمعهم جميعا يوم يغشاهم العذاب من فوقهم من فوق رؤسهم
ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ويقول تقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون بما كنتم تقولون وتعملون في الكفر
يا عبادي الذين آمنوا بمحمد والقرآن يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم ان ارضي ارض المدينة واسعة
امنة فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون فاطيعون كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ثم الينا
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم في الجنة غرفا علاليا تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة نعم اجر العاملين ثواب العاملين الذين صبروا

ياخذهم

على امر الله والطاعة وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم الله بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها
احد يرعينا ويطعمنا ويسقينا فقال الله وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها لا ترفع رزقها لغد الا النملة فانها تجمع لسنة
الله يرزقها من جهد ولا تعب واياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بارزاقكم
يعلم من اين يرزقكم ولئن سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر ذلل الشمس والقمر ليقولن
كفار مكة الله خلق وسخر وذلل فانى يؤفكون من اين يكذبون على الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من
عباده يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان الله
بكل شيء عليم من البسط والتقتير عليم ولئن سألتهم من نزل يعني كفار مكة من السماء ماء مطرا فاحيا به
بالمطر الارض من بعد موتها قحطها ويبوستها ليقولن كفار مكة الله نزل ذلك قل الحمد لله الشكر لله
على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون بذلك وما هذه الحيوة الدنيا ما في الحيوة
الدنيا من الزهرة والنعيم الا لهو فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الآخرة يعني الجنة لهي الحيوان الحيوة لا
يموت اهلها لو كانوا يعلمون يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة
يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين له الدين موحدين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر الى البر اذا هم
يشركون بالله الاوثان ليكفروا بما آتيناهم حتى يكفروا بما اعطيناهم من النعم وليتمتعوا ليعيشوا في كفرهم
فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما آمنا من ان
يهاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهبهم عدوهم فلا يدخل عليهم
في الحرام افبالباطل يؤمنون افبالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم وبمحمد نبيه
الله يكفرون ومن اظلم اعتى واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا بجعل له الولد وشريكا او كذب بالحق
وكذب بمحمد والقرآن لما جاءه حين جاءه محمد بالقرآن اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل و
اصحابه والذين جاهدوا فينا في طاعتنا لنهدينهم لنوفقنهم سبلنا طاعتنا وان الله لمع المحسنين ٥

معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة ومن سورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به غلبت الروم قهرت الروم
وهم اهل الكتاب من قبل فارس وهم المجوس عبدة النيران في ادنى الارض مما يلي فارس فاغتم بذلك
المؤمنون وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان كما غلب اهل فارس على الروم
حتى ذكر الله [illegible] وهم من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين
عند راس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابو بكر الصديق وابي بن خلف الجمحي على عشرة من الابل
لله الامر النصرة والدولة لمحمد عليه السلام من قبل قبل غلبة فارس على الروم ومن بعد من بعد غلبة
فارس على الروم ويقال من قبل من قبل غلبة الروم ومن بعده من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الامر
العلم والقدرة والمشيئة من قبل من قبل ابدا الخلق ومن بعد من بعد فناء الخلق ويقال كان الله امرا
من قبل المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ولم يزل قادرا من قبل المرزوقين
وخالقا ورازقا بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا بعد المملوكين
كقوله مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويومئذ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبي على اهل مكة
وكان يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا على عدوه وبدولة الروم
على فارس ينصر من يشاء الله يعني محمدا وهو العزيز بالنقمة من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم
بالمؤمنين بمحمد واصحابه وعد الله بالنصرة والدولة لمحمد لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة والدولة
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه يعلمون اهل مكة ظاهرا من الحيوة الدنيا من
معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشرى والبيع والحساب من واحد الى الالوف وما يحتاجون في الشتاء
والصيف وهم عن الآخرة من امر الآخرة هم غافلون جاهلون بها تاركون لعملها اولم يتفكروا كفار مكة

في انفسهم فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق والامر والنهي
لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم تنقضي به وان كثيرا من الناس يعني كفار مكة بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت
لكافرون لجاحدون اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء
الذين من قبلهم عن تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن واثاروا الارض اشد لها طلبا و
ابعد لها يأتي في السفر والتجارة حرثوا اثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزراعة والغرس اكثر مما عمروا
اهل مكة وعمروها بعمارتها اكثر مما عمروها اكثر مما بقي فيها اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساءوا اشركوا بالله السوءى النار
في الآخرة ان كذبوا بان كذبوا بآيات الله بمحمد والقران وكانوا بها بآيات الله يستهزءون يسخرون الله
يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ثم اليه ترجعون تردون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم و
يوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يبلس المجرمون ييأس المشركون من كل خير ولم يكن لهم لعبدة الاوثان
من شركائهم من آلهتهم شفعاء احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بآلهتهم بعبادتهم تبرءوا منها
كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يومئذ يتفرقون
فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
بين ربهم فهم في روضة في جنة يحبرون ينعمون ويكرمون بالحق واما الذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا
بمحمد والقران ولقاء الآخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب محضرون معذبون فسبحان الله
فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشيا وهي صلاة العصر وحين
تظهرون وحين صلاة الظهر وله الحمد في السموات والارض الشكر والطاعة على اهل السموات والارض مقدم
ومؤخر في الكلام يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخلة من النواة

وله الحمد في السموات والارض

ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيضة من الطير والنواة من النخلة ويحيي الارض بعد موتها
بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور ومن آياته من علامات
وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله ان خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب ولنسله واولاده ثم اذا انتم
بشر تنتشرون على وجه الارض ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
آدميا مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم بين المرأة والزوج مودة محبة المرأة
على الزوج ورحمة الرجل على المرأة اي على زوجته يقال المودة للصغير على الكبير ورحمة الكبير على الصغير
ان في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون في خلق الله ومن آياته من علامات وحدانيته
وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك والوانكم
واختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لآيات لعلامات
للعالمين للجن والانس ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته منامكم نومكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله رزقه بالنهار ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يسمعون يطيعون ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السحاب خوفا
للمسافر من المطر بسبب ثيابه وطمعا للمقيم الحاضر في حرثه وينزل من السماء ماء مطرا فيحيي به بالمطر الارض
بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان في ذلك فيما ذكرت من المطر لآيات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون
يصدقون انه من الله ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته ان تقوم السماء ان تكون السماء والارض بامره
باذنه ثم اذا دعاكم يعني الله يوم القيمة على لسان اسرافيل دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون
من القبور وله من في السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدؤا الخلق
من النطفة ثم يعيده يحييه يوم القيمة وهو اهون عليه هين عليه اعادته كابتدائه وله المثل الاعلى
في السموات والارض يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه

ع

الحكيم في امره وقضائه ضرب لكم بيّن لكم يا معشر الكفار مثلا شبها من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم
من عبيدكم واماتكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال والاهل والولد فانتم وعبيدكم واماؤكم
فيه سواء رزقناكم سواء شرع تخافونهم تخافون الاهم كخيفتكم انفسكم كالابية اباكم وابنائكم واخوانكم
اذا لم تؤدوا حقوقهم في الميراث فالجواب لا فقال افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي
ولا تشركون عبيدكم فيما رزقناكم كذلك هكذا نفصل الآيات هكذا نبين علامات وحدانيتي وبراهيني
لقوم يعقلون يصدقون بامثال القرآن بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون اهواءهم
بما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم ولا عقل ولا حجة فمن يهدي فمن يرشد الى دين الله من
اضل الله عن دينه وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين حنيفا
مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الاسلام فطرة الله دين الله التي فطر الناس عليها
خلق الناس عليها في بطون امهاتهم ويقال اتبع يوم الميثاق لا تبديل لخلق الله لا تبديل لدين الله
ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله هو الحق الاسلام
منيبين اليه كونوا منيبين اليه اي مقبلين اليه بالطاعة واتقوه واطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين فرقوا دينهم تركوا دين الا
سلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر اهل الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم
بما عندهم من الدين فرحون معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الناس كفار مكة ضر شدة دعوا
ربهم برفع الشدة منيبين اليه مقبلين بالدعاء اليه ثم اذا اذاقهم اصابهم منه من الله رحمة نعمة
اذا فريق منهم يعني الكفار بربهم يشركون يعدلون به الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما آتيناهم اعطيناهم
من النعمة فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم في الآخرة ام انزلنا
هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا فيه العذر والبرهان من السماء فهو يتكلم يشهد و

ينطق

ينطق بما كانوا به بالله يشركون يعدلون الى الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار مكة رحمة نعمة
فرحوا بها اي اعجبوا بها غير شاكرين ربها وان تصبهم سيئة شدة ضيق وقحط ومرض بما قدمت ايديهم
في الشرك اذا هم يقنطون ييأسون من رحمة الله غير صابرين لربها اولم يروا اولم يخبروا يا كفار مكة
ان الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه
ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لآيات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن فآت
ذا القربى فاعط [illegible] ذا القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين اعط المسكين الكسوة والطعام وابن السبيل
الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما دون ذلك فهو صدقة منه وفيه ذلك الذي ذكرت الصلة والعطية و
الاكرام خير ثواب بعمله في الآخرة للذين يريدون وجه الله بعطيتهم واولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب وما آتيتم اعطيتم من ربا من عطية ليربو في اموال الناس ليكثر اموالكم باموال الناس
يقول ليعطوا الزكوة اكثر وافضل مما تعطون فلا يربو عند الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها
فانها ليست لله وما آتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المسكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم
المضعفون فاولئك الذين اضعف صدقاتهم في الآخرة ما كثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة
الله الذي خلقكم نسمًا في بطون امهاتكم ثم اخرجكم وفيكم الروح ثم رزقكم الطيبات الرزق الى الموت
ثم يميتكم عند مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم من آلهتكم يا اهل مكة من يفعل من
ذلكم من شيء من يقدر ان يفعل من ذلكم شيئا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما
٤ يشركون بهم من الاوثان ظهر الفساد تبينت المعصية في البر من قبل قابيل لقتله هابيل والبحر من جلندي الملك
ردي بما كسبت ايدي الناس بقتل قابيل اخاه هابيل وبغصب جلندي سفن الناس في البحر وقيل الظهر
الفساد حبوت البهايم بالقحط والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل والجبل والبادية
والمفازة والبحر في الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكي يصيبهم بعض

الذي عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل يا
محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا تفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم
كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم وجهك نفسك وعملك
للدين القيم يقول لخلص دينك وعملك لله عز وجل بالدين الحق المستقيم من قبل ان ياتي يوم وهو
يوم القيمة لا مرد له من الله يومئذ يصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره
عقوبة كفره خلود النار ومن عمل صالحا في ايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون [illegible] منازل في
الكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لا يحب الكافرين لا يرضى دينهم ومن اياته من علامات وحدانيته وربوبيته
وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات لخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته نعمته ولتجري
الفلك السفن بامره بمشيته في البحر ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بركوبكم السفن من فضله رزقه
ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا بعثنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاءوهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا بالعذاب من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا
علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بنجاتهم وهلاك عدوهم الله الذي يرسل الرياح فتثير
فتثير سحابا فتزعج سحابا فتقلها بالمطر فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى
الودق تبصر المطر يخرج من خلاله من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من عباده
في الارض اذا هم يستبشرون بالمطر مما كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر
لمبلسين آيسين من المطر فانظر يا محمد الى آثار رحمت الله قدام المطر وبعد المطر كيف يحيي الارض بعد
موتها بعد قحطها ويبوستها ان ذلك الذي ذكرت يحيي الارض بعد موتها لمحيي الموتى للبعث وهو على
كل شيء من الحيوة والموت والبعث والخلق قدير ولئن ارسلنا ريحا حارا او باردة لاهلاك الزرع فرأوه

لا مرد له

الزرع

الزرع مصفرا متغيرا بعد خضرته لظلوا لصاروا من بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقولون
على الكفر بالله وبنعمته فانك لا تسمع الموتى لا تفقه الموتى من كان ميت القلب ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء
دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم
ع الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة
والتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا
ثم جعل من بعد قوة ضعفا هرما وشيبة شمطا بعد شباب يخلق ما يشاء يحول خلقه كما يشاء من حال
الى حال وهو العليم بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يقسم المجرمون
يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا يكذبون في الآخرة
كانوا يؤفكون يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان الزموا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله بكتاب
الله مقدم ومؤخر يقول لهم الملائكة ويقال لهم النبيون ويقال لهم المؤمنون المخلصون بايمانهم يقولون
للكفار لقد لبثتم في القبور الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث القيمة ولكنكم
كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا
معذرتهم اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا
ولقد ضربنا بينا للناس في هذا القران من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم باية من السماء كما طلبوا
ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع
الله يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقون فاصبر يا محمد ان وعد الله حق
بالنصرة والدولة لك وبهلاكهم حق كائن صدق ولا يستخفنك لا يستزلنك عن الايمان يوم القيمة لا
ع يوقنون لا يصدقون وهم اهل مكة ومن سورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها مكية ○○○
بسم الله الرحمن الرحيم ○○○

لقد لبثتم

ايات ٣٤ كلمات ٤٢٥ حروف ٢١١٠

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم
ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي هدى من الضلالة ورحمة من العذاب
للمحسنين للمخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالآخرة بالبعث
بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى على بيان وكرامة من ربهم واولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يشتري لهو الحديث باطل الحديث
وكتب الاساطير والشعر والنجوم والحساب والغناء ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله
عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم ولا حجة ويتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد
واذا تتلى تقرأ عليه اياتنا بالامر والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كأن لم يسمعها
يسمعها كأن في اذنيه وقرا صمما فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ان
الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم
لا يفنى نعيمها خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا
صدقا وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها بلا
عمد ويقال بعمد لا ترونها والقى في الارض خلق في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بكم
لكي لا تميد بكم وبث فيها خلق وبسط في الارض من كل دابة فيها الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا
فانبتنا فيها في الارض من كل زوج لون كريم حسن هذا خلق الله هذا مخلوقي فاروني
ماذا خلق الذين من دونه من دون الله يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في
خطاء بين ولقد آتينا اعطينا لقمان الحكمة العلم والفهم واصابة القول والفعل ان اشكر لله ع
بالتوحيد والطاعات ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر نعمته

فان

فان الله غني عن شكره حميد في فعاله واذ قال لقمان لابنه سلام وهو يعظه ينهاه عن الشرك ويأمره بالدين يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لذنب عظيم عقوبته عند الله ووصينا الانسان سعد بن ابي وقاص
بوالديه برّ ابويه حملته امه في بطنها وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على
مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها وفصاله في عامين فطامه في عامين في سنتين ان اشكر لي
بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الي المصير مصيرك ومصير والديك وان جاهداك امراك واراداك
تصو على ان تشرك بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولكن بعلم انه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما
في الدنيا معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الي دين من اقبل الي بالطاعة وهو محمد عليه
السلام ثم الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع
الي كلام لقمان يا بني انها يعني الحسنة ويقال الرزق ان تك مثقال حبة وزن حبة من خردل فتكن
في صخرة التي تحت الارضين او في السموات او فوق السموات او في الارض او في بطن الارض يأت بها الله
الي صاحبها حيث ما يكون ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم الصلوة اتم الصلوة
وأمر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما اصابك
فيهما ان ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم الامور من حزم الامور وخير الامور
ولا تصعر خدك للناس لا تعرض بوجهك من الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال لا تحقرن فقراء المسلمين
ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب كل مختال في مشيته فخور بنعم الله واقصد في مشيك
تواضع فيها واغضض من صوتك واخفض صوتك ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات يقول اقبح واشر
ع الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم تخبروا في القرآن ان الله سخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس
والقمر والنجوم والسحاب والمطر وما في الارض من الشجر والدواب واسبغ عليكم واتم عليكم نعمه ظاهرة
سيئاتكم بالتوحيد وباطنة بالمعرفة ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتكم وباطنة ما لم يعلم الناس من

ويقال الظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات والثمار والأمطار
والمياه وغير ذلك مما أكرمكم بها وباطنة ما أصفى لكم من قلوبكم ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في
الله يخاصم في دين الله بغير علم ولا هدى بلا علم ولا حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول وإذا قيل لهم
لكفار مكة اتبعوا ما أنزل الله على نبيه من القرآن أقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه آباءنا من الدين والشريعة أولو كان الشيطان يدعوهم يدعوا آباءهم إلى عذاب السعير إلى الكفر و
الشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم ومن يسلم وجهه إلى الله من يخلص دينه وعمله لله
وهو محسن موحد ظاهر فقد استمسك فقد أخذ بالعروة بلا إله إلا الله الوثقى الوثيقة التي لا انفصام لها
وإلى الله عاقبة الأمور يرجع عواقب الأمور في الآخرة التي يعود عليها ومن كفر بالله من قريش أو من
غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفره هلاكه في كفره إلينا مرجعهم بعد الموت فننبئهم فنخبرهم بما عملوا في الدنيا
في كفرهم إن الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر نمتعهم نعيشهم قليلا يسيرا في الدنيا
ثم نضطرهم نصيرهم ويقال نلجئهم إلى عذاب غليظ شديد لون فلون ولئن سألتهم يا محمد من
خلق السموات والأرض ليقولن كفار مكة الله خلقهما قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه بل أكثرهم
كلهم لا يعلمون توحيد الله ولا يشكرون لله ما في السموات من الخلق والأرض إن الله هو الغني عن خلقه
الحميد المحمود في فعاله ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام تبرأ أقلام والبحر مداد يمده يعطي المداد
من بعده من بعد ما صيرت سبعة أبحر مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات الله كلام
الله وعلم الله ويقال التدبير إن الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في أمره وقضائه ما خلقكم على الله
إذ خلقكم ولا بعثكم إذ يبعثكم إلا كنفس واحدة إلا كهيئة نفس واحدة إن الله سميع لمقالتكم كيف
يبعثنا بصير ببعثكم ألم تر ألم تخبر في القرآن أن الله يولج الليل في النهار يزيد الليل في النهار فيكون
الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار في الليل يزيد النهار في الليل فيكون النهار

ع

خم

خمسة عشر ساعات والليل تسع ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى
إلى وقت معلوم في منازل معروفة لهما وأن الله بما تعملون من الخير والشر خبير ذلك القدرة لتعلموا
وتقروا بأن الله هو الحق بأن عبادة الله هي الحق وأن ما تدعون تعبدون من دونه من دون الله
الباطل هو الباطل وأن الله هو العلي أعلى كل شيء الكبير أكبر كل شيء ألم تر ألم تخبر أن الفلك السفن
تجري في البحر بنعمة الله بمنة الله ليريكم من آياته من عجائبه إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات
لكل صبار على [illegible] شكور بنعم الله وإذا غشيهم ركبهم موج كالظلل في الارتفاع كالسحاب
دعوا الله مخلصين له الدين مفردين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر إلى البر إلى القرار فمنهم
من الكفار مقتصد بالقول والفعل فيكون ألين مما كان قبل ذلك وما يجحد بآياتنا بمحمد والقرآن
إلا كل ختار غدار كفور كافر بالله وبنعمته يا أيها الناس يا أهل مكة اتقوا ربكم أطيعوا ربكم واخشوا
يوما عذاب يوم لا يجزي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز مغن عن والده شيئا من عذاب الله إن
وعد الله البعث بعد الموت حق كائن صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم
ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان ويقال الأماني الباطل أن قرأت بضم الغين إن الله عنده علم الساعة
علم قيام الساعة وهو محزون عن العباد وينزل الغيث المطر يعلم نزول الغيث وهو محزون عن
العباد ويعلم ما في الأرحام من الولد ذكر أو أنثى تام أو غير تام شقي أم سعيد وهو محزون عن العباد
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من الخير والشر وهو محزون عن العباد وما تدري نفس بأي أرض تموت
بأي قدم تؤخذ وهو محزون عن العباد إن الله عليم بخلقه خبير بأعمالهم وبما يصيبهم ومن سورة
التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به تنزيل الكتاب
إن هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه أنه من رب العالمين أم يقولون بل يقولون كفار مكة

٤
آيات ٣٥
كلمات ٣٨٥
حروف ١٤١٨

افتريه اختلقه محمد القرآن من تلقاء نفسه بل هو الحق يعني القرآن من ربك نزل به جبرئيل عليك لتنذر لكي
تخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك لم يأتهم رسول نخوفهم قبلك يا محمد لعلهم
يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة
ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا اول يوم منها يوم
الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان الله ما لكم يا اهل مكة من دونه من دون
الله من ولي من قريب ينفعكم في العرش قبل ان خلقهما ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله
افلا تتذكرون تتعظون بالقرآن فتؤمنوا يدبر الامر من السماء الى الارض يبعث الملائكة بالوحي
والتنزيل والمصيبة ثم يعرج اليه يصعد اليه يعني الملائكة في يوم كان مقداره مقدار صعوده لا
على غير الملائكة الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب ما غاب عن العباد
ومما يكون والشهادة ما علمه العباد ومما كان العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين الذي احسن
كل شيء خلقه احكم خلق كل شيء وبدأ خلق الانسان يعني آدم من طين اخذ من اديم الارض ثم جعل
نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة من ماء الرجل والمرأة ثم سواه
جعل خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه جعل الروح فيه وجعل لكم السمع خلق لكم السمع
لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة يعني القلوب
لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون نشكركم فيما صنع اليكم قليل وقالوا يعني ابا جهل
واصحابه أئذا ضللنا اهلكنا في الارض بعد الموت أئنا لفي خلق جديد نجدد بعد الموت فهذا لا
يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم
ملك الموت الذي وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الآخرة ولو ترى اذ المجرمون ع
المشركون ناكسوا رؤسهم مطاطئو رؤسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون يا ربنا ابصرنا

علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك نعمل صالحا انا موقنون
مقرون بك وبكتابك وبرسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لآتينا لاعطينا كل نفس هديها
تقواها ولكن حق القول مني وجب القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس من كفار الجن والانس اجمعين لاكن كذلك
لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الاقرار والعمل لقاء يومكم بهذا اللقاء
يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون في الكفر انما
يؤمن يصدق بآياتنا بمحمد والقرآن الذين اذا ذكروا بها دعوا بها الى الصلوات الخمس بالاذان والاقامة
خروا سجدا اتوها متواضعا وسبحوا بحمد ربهم وصلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعاظمون
عن الايمان بمحمد والقرآن وصلوات الخمس في الجماعة نزلت هذه الآية في شأن المنافقين وكانوا لا
يأتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفراش
بعد النوم بالليل لصلوة التطوع يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال ترتفع جنوبهم
عن الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء الاخيرة ويقال يرتفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل
لصلوة التطوع خوفا منه من عذابه وطمعا اليه والى جنته ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال
ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس فليس تعلم انفسهم ما اخفي لهم ما اعد لهم وما خبئ لهم
وما ذخر لهم من قرة اعين من طيبة الانفس والثواب والكرامة في الجنة جزاء بما كانوا يعملون في
الدنيا من الخير افمن كان مؤمنا مصدقا في ايمانه وهو علي ابن ابي طالب كمن كان فاسقا منافقا في ايمانه
وهو الوليد بن عقبة بن ابي معيط لا يستوون في الدنيا بالطاعة وفي الآخرة بالثواب والكرامة
عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا فاسق ثم بين مستقرهما
بعد الموت فقال اما الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم
جنات المأوى نزلا منزلا وثوابا لهم في الآخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات واما الذين فسقوا

[illegible]

سجدة [illegible]

نافقوا في ايمانهم فمأويهم فمصيرهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار اعيدوا ردّوا
فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به في
الدنيا تكذبون انه لا يكون ولنذيقنهم ولنصيبنهم يعني كفار مكة من العذاب الادنى من عذاب
الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال عذاب القبر دون العذاب الاكبر قبل عذاب
النار لعلهم لكي يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ومن اظلم ليس احد اعتى واجرأ ممن
ذكر وعظ بآيات ربه نزلت في المنافقين المستهزئين بالقرآن ثم اعرض عنها جاحد بها انا
من المجرمين من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب التورية
جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك من لقائه من لقاء موسى ليلة اسري بك الى بيت
المقدس وجعلناه يعني كتاب موسى هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من بني اسرائيل
ائمة قادة بالخير يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا لما صبروا حين صبروا على الايمان والطاعة
وكانوا بآياتنا بمحمد والقرآن يوقنون يصدقون في كتابهم ان ربك يا محمد هو يفصل يقضي بينهم
بين الكافر والمؤمن ويقال بين بني اسرائيل يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
اولم يهد لهم اولم يبين لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية يمشون
في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات
وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون افلا يطيعون من فعلنا بهم ذلك اولم يروا يعلموا كفار مكة انا
نسوق الماء الى الارض الجرز اليابسة التي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا نباتا تاكل منه من
العشب انعامهم وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون انه من الله
ويقولون يعني بني خزيمة وبني كنانة متى هذا الفتح فتح مكة ان كنتم صادقين ان يفتح لكم
يسخرون بذلك على المؤمنين قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا

ايمانهم

خزيمة ولا هم ينظرون يؤجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني خزيمة ولا تشتغل بهم وانتظر هلا
يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاككم فاهلكهم الله يوم فتح مكة ومن سورة التي يذكر فيها
الاحزاب وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في نقض العهد فيما
بينك ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي
والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي ابن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس
فيما يامرونك من المعصية ان الله كان عليما بما قلتم واردتم من قتل النبي حكيما حكم الوفاء بالعهد
ونهاكم عن نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تؤمر بالقرآن ان الله كان
بما تعملون من وفاء العهد ونقض خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعد
لك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم الكفار ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظه وحديثه وما جعل
ازواجكم اللائي تظاهرون منهن بالتبيين امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس بن الصامت
اخي عبادة بن الصامت وامراته خولة وما جعل ادعياءكم الذين تبنيتم في العون والنصر
ابناءكم كابنائكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله يقول الحق يبين الحق
وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب ادعوهم لآبائهم انسبوهم الى آبائهم هو اقسط هو افضل
واصوب واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا آباءهم تنسبونه الى آبائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
باخوالكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق ومواليكم وباسم مواليكم
وليس عليكم جناح ماثم فيما اخطأتم به من النسبة ولكن ما تعمدت قلوبكم بعقد قلبكم بالوقيعة ان
تنسبوهم الى غير آبائهم بعد النهي يأخذكم الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون بعد هذه

آيات ٧٣ كلمات ١٢٨٥ حروف ٤٧٩٦

الاية

في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلعم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عز ذلك
ودلهم الى الصواب فقال النبي اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم من بعضهم
لقول النبي صلعم من مات فترك كلا فالي او دينا فعلي ومن ترك مالا فللوارثة وازواجه امهاتهم ازواج النبي صلعم
امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام ذو القرابة في النسب بعضهم اولى احق ببعض بالميراث
في كتاب الله هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال في التورية ويقال في القرآن من المؤمنين والمها
جرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم في الدين او اصدقائكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث
للقرابة والوصية للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا يعني بني اسرائيل واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ خبر بعضهم بعضا ومنك اولا
اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل والكتب قبلك وتامرهم ان يؤمنوا به ومن نوح واخذنا
من نوح وابراهيم واخذنا من ابراهيم وموسى واخذنا من موسى وعيسى ابن مريم واخذنا
منهم ميثاقا غليظا وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول الى الاخر ولئن يصدق الاخر الاول وان يامروا
٤ قومهم ان يؤمنوا به ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين عن تبليغهم والموفين عن وفائهم
والمؤمنين عن ايمانهم واعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله لتحفظوا منة الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح والصواعق
والملائكة اذ جاءتكم جنود جموع الكفار فارسلنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا صفا من الملائكة
لم تروها بعض الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا اذ جاؤكم كفار مكة
من فوقكم من فوق الوادي طلحة بن خويلد الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل
الوادي ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت مالت الابصار ابصار
المنافقين في الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب قلوب المنافقين الحناجر تنتحت من الخوف

وتظنون

وتظنون بالله الظنونا وظننتم بالله يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف
ابتلي المؤمنون اختبر المؤمنون بالبلاء وزلزلوا زلزالا شديدا اجهدوا وجهدوا جهدا شديدا وحركوا
تحريكا شديدا واذ يقول المنافقون عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه والذين في قلوبهم مرض شك
ونفاق معتب بن قشير ما وعدنا الله ورسوله من فتح المداين ومحق الكفار الا غرورا باطلا واذ
قالت طائفة منهم من بني حارثة بن الحارث لاصحابهم في الخندق يا اهل يثرب يعنون يا اهل المدينة
لا مقام لكم لا مكث لكم في الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين
بنو حارثة النبي صلعم بالرجوع الى المدينة يقولون ايذن لنا يا نبي الله بالرجوع الى المدينة ان
بيوتنا عورة خالية من الرجال نخاف عليها من السراق وما هي بعورة بخالية ان يريدون ما يريدون
بذلك الا فرارا من القتال ولو دخلت عليهم على المنافقين بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم
سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك لآتوها لاجابوها مسرعا وما تلبثوا بها وما مكثوا باجابتها في
بقاءا بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق و
يوم احد لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد الله بانقض عهد الله مسئولا
يوم القيامة عن نقضه قل يا محمد لبني حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون
لا تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيرا قل يا محمد لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم يمنعكم من الله
من عذاب الله ان اراد بكم سوءا عذابا بالقتل او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون
لبني حارثة لهم من دون الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا
يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين
والقائلين لاخوانهم لاصحابهم المنافقين هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابي و
جد بن قيس ومعتب بن قشير ولا ياتون البأس القتال عبد الله بن ابي واصحابه الا قليلا

رياء وسمعة أشحة عليكم أشفقة عليكم في الماخالك ويقال بخلا بالنفقة عليكم فإذا جاء
الخوف خوف العدو رأيتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون إليك تدور أعينهم تتقلب
أعينهم في الحدقة كالذي يغشى عليه من الموت لكن هو في غشيان الموت فنزع أعينهم فإذا ذهب
الخوف خوف العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بألسنة حداد رطبة سليطة أشحة على الخير بخلا
بالنفقة في سبيل الله أولئك أهل هذه الصفة لم يؤمنوا لم يصدقوا في إيمانهم فأحبط الله
أعمالهم فأبطل الله حسناتهم بسيئاتهم وكان ذلك إبطال حسناتهم على الله يسيرا هينا
يحسبون الأحزاب يظن عبد الله بن أبي وأصحابه أن كفار مكة لم يذهبوا بعد ما ذهبوا من
الخوف والجبن ويقال ظنوا أن لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وإن يأت الأحزاب كفار مكة يودوا يتمنى
عبد الله بن أبي وأصحابه لو أنهم بادون في الأعراب خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم
يسألون في المدينة عن أنبائكم عن أخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا إلا
قليلا رياء وسمعة لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس
معه في الخندق لمن كان يرجو الله يرجو كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله واليوم الآخر يخاف
عذاب الآخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين فقال ولما رأى
المؤمنون المخلصون الأحزاب كفار مكة أبا سفيان وأصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
لعدة الأيام وصدق الله ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي صلعم أن يأتي الأحزاب تسعا
أو عشرا يعني الحضرة أيام وما زادهم برؤية الكفار إلا إيمانا يقينا بموعد الله وبقول رسوله وتسليما
خضوعا لأمر الله ولأمر الرسول من المؤمنين رجال صدقوا وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه نذره ويقال قضى أجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلعم وأصحابه ومنهم
من ينتظر الوفاء إلى الموت مثل أبي بكر وعمر والعامة وما بدلوا تبديلا تغييرا ما نقضوا ليجزي الله الصادقين

ع

بصدقهم

بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين إن شاء إن لم يتوبوا أو يتوب عليهم
إذا تابوا كتابا وإن ماتوا على النفاق قبل الموت إن الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات
على التوبة ورد الله صرف الله الذين كفروا كفار مكة أبا سفيان وأصحابه بغيظهم بحنقهم
لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله
مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بنقمة
المجاهدين وأنزل الذين ظاهروهم أعانوا كفار مكة من أهل الكتاب وهم بنو قريظة
كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وأصحابهما من صياصيهم من قصورهم وحصونهم
وقذف في قلوبهم الرعب الخوف من محمد وأصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون
فريقا تقتلون يعني تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا منهم وهم الذراري
والنساء وأورثكم أنزلكم أرضهم قصورهم وديارهم منازلهم وأموالهم جعل أموالهم
غنيمة لكم وأرضا أرض خيبر لم تطؤوها لم تملكوها بعد سيملكونكم وكان الله على كل شيء
من الفتح والنصرة قديرا يا أيها النبي يعني محمدا قل لأزواجك لنسائك إن كنتن تردن الحياة
الدنيا ما في الحياة الدنيا وزينتها زهرتها فتعالين أمتعكن متعة الطلاق وأسرحكن أطلقكن
سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وإن كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله وطاعة
رسوله والدار الآخرة يعني الجنة فإن الله أعد للمحسنات الصالحات منكن أجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة بينا ظاهرة بالشهوة يضاعف
لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا حالا صالحا فيما بينها وبين ربها نؤتها نعطها أجرها ثوابها
مرتين ضعفين وأعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا نساء النبي لستن كأحد من النساء

بحنقهم

الجزء الثاني عشرون

كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب إن اتقيتن إن أطعتن الله ورسوله
فلا تخضعن بالقول فلا ترفقن بالقول وتلين الكلام موضع الريبة فيطمع الذي في قلبه
مرض شهوة الزنا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن في بيوتكن استقررن في بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت لكي يعليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ولا تتزين
بزينة الكفار في ثياب الرقاق الملونة وأقمن الصلوة أتممن الصلوات الخمس وآتين الزكوة
وأعطين زكوة أموالكن وأطعن الله ورسوله في المعروف إنما يريد الله [illegible] الجاهلية
ليذهب عنكم الرجس الإثم أهل البيت يا أهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب
واذكرن واحفظن ما يتلى ما يقرأ عليكن في بيوتكن من آيات الله القرآن والحكمة والأمر
والنهي والحلال والحرام إن الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن خبيرا بأعمالهن ويقال لطيفا
إذ أمر النبي عليه السلام أن يطلقهن خبيرا بأصلحهن ثم نزلت في قول أم سلمة زوج
النبي صلعم وأسيمة بنت كعب الأنصارية لقولهما يا رسول الله ما نرى الله يذكر النساء
في شيء من الخير إنما ذكر الرجال فنزل إن المسلمين الموحدين من الرجال والمسلمات الموحدات
من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال والمؤمنات المقرات من النساء والقانتين المطيعين
من الرجال والقانتات المطيعات من النساء والصادقين في إيمانهم من الرجال والصادقات في
إيمانهن من النساء والصابرين على أمر الله والمرازي من الرجال والصابرات على أمر الله
والمرازي من النساء والخاشعين المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء
والمتصدقين بأموالهم من الرجال والمتصدقات بأموالهن من النساء والصائمين من الرجال
والصائمات من النساء والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات فروجهن من
النساء والذاكرين الله كثيرا باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات

من النساء

الجنة

من النساء أعد الله لهم للرجال والنساء مغفرة للذنوب في الدنيا وأجرا عظيما ثوابا وافرا في
وما كان لمؤمن زيد ولا مؤمنة زينب إذا قضى الله ورسوله أمرا تزوجها بينهما أن يكون لهم
الخيرة الاختيار من أمرهم خلافا ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله ورسوله فيما
أمره فقد ضل ضلالا مبينا فقد أخطأ خطأ بينا عن أمر الله وإذ تقول للذي أنعم الله
عليه بالإسلام يعني زيدا وأنعمت عليه بالعتق أمسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق الله
واخش الله [illegible] سبيلها وتخفي في نفسك تسر في نفسك حبها وتزوجها ما الله مبديه
مظهره في القرآن وتخشى الناس تستحيي من الناس من ذلك والله أحق أن تخشاه أن تستحيي منه
فلما قضى زيد منها وطرا حاجة يقول إذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها لكي لا يكون
على المؤمنين بعد ذلك حرج مأثم في أزواج أدعيائهم في تزويج نساء من تبنوا لهم إذا قضوا
منهن وطرا حاجة إذا خرجت من عدتهن بعد موتهم أو طلاقهن وكان أمر الله تزويج زينب
محمدا مفعولا كائنا ويقال كان أمر الله قضاء الله مفعولا كائنا ما كان على النبي من حرج من مأثم
وضيق فيما فرض الله فيما رخص الله له من التزويج سنة الله هكذا كان قضاء الله في
الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد يعني داود في تزويجه امرأة أوريا ويقال سليمان
في تزويج بلقيس وكان أمر الله قدرا مقدورا كان قضاء الله قضاء كائنا الذين في تزويج
الذين يبلغون رسالات الله يعني داود وسليمان ومحمدا ويخشونه يخافون الله في تبليغ الر
الرسالة ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم
يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن كان محمد رسول الله وخاتم النبيين ختم الله به النبيين
قبله لا يكون نبي بعده وكان الله بكل شيء من قولكم وفعلكم عليما يا أيها الذين آمنوا بمحمد و
القرآن اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة وأصيلا

صلوا لغدوة وعشيا هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم من
الظلمات الى النور وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمؤمنين رحيما رفيقا تحيتهم تحية
المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من الله وسلم عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد
لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا ايها النبي يعني محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك
بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن لم يؤمن وداعيا الى الله الى دين الله وطاعته
باذنه بامره وسراجا منيرا مضيا يقتدي بك فلما انزل قوله انا فتحنا لك فتحا ... ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال المؤمنون هنيئا لك يا محمد بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله
وبشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة
فقال ولا تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة ابا سفيان واصحابه والمنافقين من اهل المدينة عبد
الله بن ابي واصحابه ودع اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا
كفيلا فيما وعدلك من النصرة ويقال حفيظا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم اي اذا تزوجتم المؤمنات
ولم تسموا مهورهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة
تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة اي شيء
وسرحوهن سراحا جميلا طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اعطيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك مارية القبطية مما افاء
الله عليك مما غنم الله عليك وبنات عمك واحل لك تزويج بنات عمك وبنات عماتك من بني
عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من بني عبد مناف يعني الزهرة اللاتي هاجرن معك
من مكة الى المدينة وامراة مؤمنة مصدقة بتوحيد الله يعني ام شريك بنت جابر العامرية ان
وهبت نفسها مهرها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج بها بغير مهر خالصة لك

خصوصية لك

خصوصية لك ورخصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم ما احللنا لهم واوجبنا
عليهم وعلى المؤمنين في ازواجهم اربع بمهر بينة ونكاح وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكي لا
يكون عليك حرج ماثم وضيق في تزويج ما احل الله لك وكان الله غفورا لما كان منك رحيما
فيما خص لك ترجي تترك من تشاء منهن من بنات عمك وبنات خالك ولا تتزوج بها وتؤوي اليك
تضم اليك من تشاء فتتزوج بها ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت تركت فلا جناح عليك
ويقال فيها ... ترجي توقف من تشاء منهن من نسائك ولا تاتيها وتؤوي اليك تضم اليك
من تشاء فتاتيها ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت ولا ماثم اليها فلا جناح
فلا حرج عن الاتيان عليك ذلك التوسع والرخصة ادنى اي احرى ان تقر اعينهن تطيب
انفسهن لان علمت ان ذلك التوسع من الله ولا يحزن لمخافة الطلاق ويرضين كلهن مقدم ومؤخر
بما اتيتهن اعطيتهن من قسمة البدن والله يعلم ما في قلوبكم من الرضا والسخط وكان
الله عليما بصلاحكم وصلاحهن حليما فيما بين لكم ويتجاوز عنكم لا يحل لك النساء تزويج النساء
من بعد هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكانت عنده تسع نسوة عائشة بنت ابي بكر
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وام سلمة بنت ابي امية المخزومي وام
حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب وصفية بنت حيي بن اخطب وميمونة بنت الحارث الهلالية
وسودة بنت زمعة ابن الاسود وجويرية بنت الحارث المصطلقية ولا ان تبدل بهن من ازواج
سما بينت لك من بنات عمك وخالاتك ويقال ولا ان تبدل بهن من ازواج مما عندك من النساء
يقول لا يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن المراة فليس
ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك مارية القبطية وكان الله على كل شيء من اعمالكم رقيبا حفيظا
يا ايها لا تدخلوا بيوت النبي نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي غدوة وعشية

الذين امنوا

يجلسون ويستاذنون حين الطعام حتى يأكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي عليه السلام فاغتم
بذلك النبي واستحيي ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا في بيوت النبي بغير اذن النبي الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه الا ان
يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم
اكلتم فانتشروا فاخرجوا ولا مستانسين لحديث ولا تجلسوا مستانسين لحديث مع ازواج النبي
صلعم ان ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي صلعم كان يؤذي النبي صلعم فيستحيي
منكم ان يامركم بالخروج وينهاكم عن الدخول والله لا يستحيي من الحق من ان يامركم بالخروج
وينهاكم عن الدخول واذا سألتموهن كلمتموهن يعني مع ازواج النبي صلعم متاعا كلاما لابد لكم منه
فاسألوهن فكلموهن من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر لقلوبكم وقلوبهن
من الريبة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه
ولا ان تنكحوا ان تتزوجوا ازواجه من بعده من بعد موته ابدا نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد آن م
الله اراد ان يتزوج لعايشة بعد الموت النبي عليه السلام ان ذلكم الذي قلتم وتمنيتم من تزوج
ازواجه بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا عند الله عظيما في العقوبة ان تبدوا شيئا
تظهروا شيئا من ذلك او تخفوه تسروه فان الله كان بكل شيء من الاسرار والابداء عليما ثم لا
جناح عليهن على ازواج النبي عليه السلام وازواج المؤمنين في ابائهن في دخول الاباء
عليهن وكلام ابائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن
من دخول الاجنبين ولا نسائهن نساء اهل دينهن ولا يحل المسلمة ان يتجرد عند يهودية
او نصرانية او مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن الاماء دون العبيد واتقين الله في دخول
هؤلاء عليكن وكلامكن معهم ان الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا ان الله وملائكته

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه بالدعاء وسلموا تسليما لامره ان الذين يؤذون الله
ورسوله بالقول بتعليمهما نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا
بالقتل والجلاء والاخرة في النار واعد لهم عذابا مهينا يهانون به والذين يؤذون المؤمنين
يعني صفوان والمؤمنات يعني عايشة بالفرية بغير ما اكتسبوا يعني مما كان منهم ذلك فقد
احتملوا تحملوا بهتانا كذبا واثما مبينا بينا ويقال نزلت في قوم زيادة المدينة كانوا
يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا يا ايها النبي قل لازواجك ع
لنسائك وبناتك يعني بنات النبي صلعم ونساء المؤمنين يدنين عليهن يرخين عليهن
على وجوههن وجيوبهن من جلابيبهن جلبابهن وهي المقنعة والرداء ذلك الذي
ذكرت من امر الجلبابات ادنى احرى ان يعرفن بالحرائر فلا يؤذين فلا يعودونهن الزناة وكان
الله غفورا لما كان منهن رحيما فيما يكون منهن لئن لم ينته المنافقون عبد الله بن
ابي واصحابه عن المكر والخيانة والذين في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمر جعفون
في المدينة الطالبون عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفة لنغرينك بهم لنسلطنك
عليهم ثم لا يجاورونك فيها لا يساكنونك معك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين
مقتولين اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله هكذا كان عذاب الله في
الدنيا في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين كانوا يدعون النبيين والمؤمنين امر الله
انبياءهم ان يقتلوهم ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية ربع
فيهم فانتهوا عن ذلك يسألك الناس اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة قل يا محمد انما
علمها علم قيامها عند الله وما يدريك ولم تدر لعل الساعة تكون قريبا سريعا ان الله لعن
عذب الكافرين كفار مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا نارا وقودا خالدين فيها في النار ابدا

لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا
يمنعهم من عذاب الله يوم تقلب تحرك وجوههم في النار يقولون يعني القادة والسفلة يا ليت
ليتنا أطعنا الله بالإيمان وأطعنا الرسولا بالإجابة وقالوا يعني السفلة ربنا يا ربنا إنا
أطعنا سادتنا رؤساءنا وكبراءنا أشرافنا فأضلونا السبيلا فصرفونا عن الدين ربنا هم
يقولون يا ربنا آتهم ضعفين يعني الرؤساء ضعفين من العذاب ضعف علينا والعنهم لعنا
كبيرا عذبهم عذابا كبيرا يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا في أذى محمد كالذين آذوا موسى وقالوا
انه آدر فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ذا القدر والمنزلة يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله أطيعوا الله فيما أمركم وقولوا قولا سديدا عدلا لا إله إلا الله يصلح لكم
أعمالكم يقبل أعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله في ما أمره ورسوله
فيما أمره فقد فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا مما منها من النار نجاة وافرا إنا عرضنا الأمانة
الطاعة والعبادة على السموات على أهل السموات والأرض والجبال على وجه الاختيار دون
التخصيص فأبين أن يحملنها بالثواب والعقاب وأشفقن منها خفن منها وحملها الإنسان
آدم بالثواب والعقاب إنه كان ظلوما بحملها ويقال بأكله من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما
نزلت بشر المؤمنين بالفضل قال المنافقون ما لنا يا رسول الله فنزلت ليعذب الله المنافقين
ويقال قبل آدم الأمانة ليعذب الله المنافقين لكي يعذب الله المنافقين من الرجال والمنا
فقات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء بتركهم الأمانة لأنهم كانوا
في أصلاب آدم حيث قبل آدم الأمانة ويتوب الله لكي يتوب الله على المؤمنين المخلصين من الرجال
والمؤمنات المخلصات من النساء بما يكون منهم من تقصير الأمانة وكان الله غفورا لمن تاب
منهم رحيما بالمؤمنين ومن سورة التي يذكر فيها سبا وهي كلها مكية

ابيات ٤٢٤ كلمات ٨٨٣
حروف ١٤١٢

٤ بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو أن صنع إلى خلقه فحمدوه
الذي له ما في السموات من الخلق وما في الأرض من الخلق وله الحمد المنة في الآخرة على
أهل الجنة في الجنة وهو الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره الخبير العليم
بخلقه وبأعمالهم يعلم ما يلج ما يدخل في الأرض من الأمطار والمياه والأموات والكنوز
وما يخرج منها ويعلم ما يخرج منها من الأرض من النبات والمياه والكنوز والموتى وما ينزل
من السماء من الأمطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد إليها من الملائكة نكتة
والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم بالمؤمنين الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا
كفار مكة أبو جهل وأصحابه لا تأتينا الساعة قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي
لتأتينكم الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن الناس يعلم ذلك لا يعزب عنه
لا يغيب عن الله مثقال ذرة وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة في الأرض من الأعمال والعباد
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر أثقل من ذلك إلا في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ
ليجزي ليجزي الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين
ربهم أولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا
كذبوا في آياتنا بآياتنا بمحمد والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا أولئك لهم عذاب
من رجز أليم وجيع ويرى لكي يرى الذين أوتوا العلم أعطوا العلم بالتورية عبد الله
بن سلام وأصحابه الذي أنزل إليك من ربك هو الحق يعني القرآن ويهدي إلى صراط العزيز
يدل إلى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة أبو
سفيان وأصحابه للعشرة هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم إذا مزقتم فرقتم في الأرض كل ممزق

كما نمزق في الجلد والعظم هذا محمد يزعم انكم لفي خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت
افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة
بالبعث بعد الموت في العذاب في الآخرة والضلال الخطاء البعيد عن الحق والهدى في الدنيا
افلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم فوقهم وتحتهم وما خلفهم فوقهم وتحتهم من السماء و
الارض ان نشأ نخسف نغور بهم الارض في الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء ان
في ذلك فيما ذكرت من السماء والارض لآية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد
آتينا اعطينا داود منا فضلا ملكا ونبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبي معه سبحي مع
داود والطير والنا له الحديد يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات
الدروع الواسعات وقدر في السرد قدر المسامير في الحلق لا تدق المسمار فيموج ولا
يخرج منه ولا تغلظه فينخرم واعملوا صالحا خالصا اني بما تعملون من الخير والشر
بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر تسير عليها غدوة من ٤
بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر تسير عليها راجعا من اصطخر الى بيت
المقدس مسيرة شهر واسلنا له اجرينا له عين القطر الصفر المذاب يعمل به ما يشاء بلا طين ومن
الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه من السخرة من البنيان وغير ذلك باذن ربه بامر ربه
ومن يزغ منهم يميل ويعصي منهم عن امرنا الذي امرناه ويقال عن امر سليمان نذقه من عذاب
السعير الموقود في النار ويقال كان بعضهم ملكا [illegible] يعملون له ما يشاء من محاريب يعني
المساجد وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظر اليهم الناس فيعبدوا ربهم
على مثالهم وجفان كالجواب قصاع كالجوابي كحياض الابل لا تحرك وقدور راسيات ثابتات
عظام لا تنزع يأكل منها الف رجل اعملوا آل داود يعني سليمان شكرا ايمانا بما انعم عليكم

يقول

يقول اعملوا بطاعته لما اعطيته حتى توفوا ولا تكن شكرا بما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يؤدي
شكر الشكر فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما في محرابه سنة ما دلهم
على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه ويقال عنزته فلما
خر وقع سليمان تبينت الجن تيقنت الانس ان الجن لا يعلمون الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين الشديد من العمل والسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن
يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبأ لاهل سبأ قرية من اليمن
في مسكنهم في منازلهم آية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال الطريق وكان
ثلاث عشرة قرية نحو اليمن بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من
فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست بسبخة و
رب غفور لمن تاب من بعد تاب فاعرضوا عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا انعمه فارسلنا
سلطنا عليهم سيل العرم سيل الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك
والعرم واد في اليمن يقال له وادي الشجر وكان فيه مسناة يحبسون الماء في الوادي لكل وكان
لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بذلك وبدلناهم
بجنتيهم اللتين اهلكنا جنتين ذواتي اكل خمط ثمرها اراك واثل طرفا وشيء من سدر قليل
من سمر قليل الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم اي ذلك الذي اصابهم عقوبة لهم عاقبناهم بما كفروا
بالله وبنعمته وهل نجازي نعاقب الا الكفور الكافر بالله وبنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبأ
وبين اهل القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر يعني الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة
متاينة وقدرنا فيها السير يعني قدر المقيل والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما
آمنين من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا نعمة ربكم

يعلمون

يأخذها منكم كما أخذ النعمة منهم فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا فأمسينا وظلموا
أنفسهم بالكفر والشرك وتركوا الشكر لذلك فجعلناهم أحاديث لمن بعدهم ومزقناهم
فرقناهم في البلدان كل ممزق متفرق وأهلكناهم كل مهلك إن في ذلك فيما فعلنا بهم
لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور لنعم الله ولقد صدق عليهم
إبليس ظنه قول إبليس ظن بهم ظنا فوافق ظنه قوله فاتبعوه في الكفر إلا فريقا من المؤمنين
جملة المؤمنين ويقال فاتبعوه بالمعصية إلا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون
ألفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وما كان له لإبليس عليهم على بني آدم من
من سلطان من مقدرة وقوة إذا أمره إلا لنعلم إلا لنقيم ما نرى ونميز من يؤمن بالآخرة ممن
علمت في القدم أن يؤمن بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قيام الساعة في شك وريب
وربك يا محمد على كل شيء من أعمالهم حفيظ عليم قل يا محمد لكفار مكة بني مليح ع
ادعوا الذين زعمتم عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويقولون
إنهم الملائكة قال الله لهم لا يملكون لا يقدرون أن ينفعوكم مثقال ذرة وزن ذرة
في السموات مما في السموات ولا في الأرض ولا مما في الأرض وما لهم للملائكة فيهما في
خلق السموات والأرض من شرك من الشركة مع الله وما له لله منهم من الملائكة من ظهير
من عون في خلق السموات والأرض ولا تنفع الشفاعة واستشفع الملائكة عنده عند يوم
القيمة إلا لمن أذن له بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحي لمحمد
عليه السلام فسمعت الملائكة كلام الرب تبارك وتعالى فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام الله فكان
كذلك حتى إذا فزع كشط وجلي عن قلوبهم الخوف وحين انحدر عليهم جبريل رفعوا رؤوسهم
قالوا يعني الملائكة لجبريل ومن معه من الملائكة ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا يعني

جبريل

جبريل ومن معه من الملائكة الحق القرآن وهو العلي على كل شيء الكبير أكبر كل شيء قل يا محمد لكفار
مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والأرض بالنبات فإن أجابوك وقالوا الله وإلا
قل الله يرزقكم وإنا أو إياكم يا أهل مكة لعلى هدى أو في ضلال مبين لعلى هدى أو إياكم
يا أهل مكة لفي ضلال مبين في كفر وخطاء بين مقدم ومؤخر في الكلام قل لهم يا محمد لا تسألون
عما أجرمنا أذنبنا ولا نسأل عما تعملون في كفركم ثم نسخ بعد ذلك بآية السيف قل يجمع بيننا
ربنا يوم القيامة ثم يفتح يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بلغة عمان العليم
بالحكم قل يا محمد لأهل مكة أروني الذين ألحقتم به أشركتم به شركاء لله فماذا خلقوا أم
قال الله كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله خالق كل شيء العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في أمره
وقضائه أمر أن لا يعبد غيره وما أرسلناك يا محمد إلا كافة جماعة للناس للجن والإنس بشيرا
بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد إن كنتم صادقين إن كنت من الصادقين أن
يبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميثاق يوم لا تستأخرون عنه ساعة بعد الأ
ع جل ولا تستقدمون قبل الأجل ساعة وقال الذين كفروا كفار مكة أبو جهل بن هشام
وأصحابه لن نؤمن بهذا القرآن الذي يقرأ علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التوراة
والإنجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد إذ الظالمون المشركون أبو جهل وأصحابه
موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيامة يرجع بعضهم إلى بعض القول يجيب بعضهم
بعضا ويرد بعضهم بعضا ويلوم بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا قهروا وهم
النصف
الجزء
السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الإيمان وهم القادة لولا أنتم لكنا مؤمنين بمحمد
والقرآن وقال الذين استكبروا تعظموا عن الإيمان وهم القادة للذين استضعفوا قهروا

وهم السفلة أنحن صددناكم عن الهدى عن الإيمان بعد إذ جاءكم محمد بل
كنتم مجرمين مشركين بمحمد عليه السلام إليكم وقال الذين استضعفوا قهروا
وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الإيمان وهم القادة بل مكر الليل والنهار
قولكم إيانا بالليل والنهار إذ تأمروننا إذا أمرتمونا أن نكفر بالله بمحمد والقرآن ونجعل
له أندادا أندادا وأشكالا وأسروا أخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال
أظهروا الندامة القادة والسفلة لما حين رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق
الذين كفروا بمحمد والقرآن يقول غلت أيمانهم إلى أعناقهم هل يجزون يوم القيامة إلا ما كانوا
يعملون إلا بما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما أرسلنا في قرية إلى أهل قرية من نذير
رسول مخوف إلا قال مترفوها جبابرة وأغنياؤها إنا بما أرسلتم به كافرون جاحدون
وقالوا للرسل نحن أكثر أموالا وأولادا منكم وما نحن بمعذبين بل ننجينا هذه لأنا
موال وأولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد فقال الله قل لهم يا محمد إن ربي يبسط الرزق
الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر
منه ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به وما أموالكم كثرة أموالكم
يا أهل مكة ولا أولادكم كثرة أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى بالدرجات إلا من آمن
بالله ولكن إيمان من آمن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فأولئك
لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في إيمانهم وهم في الغرفات في الدرجات آمنون
من الموت والزوال والذين يسعون في آياتنا يكذبون بآياتنا بمحمد والقرآن معاجزين
ليسوا بفائتين من عذابنا أولئك في العذاب في النار محضرون معذبون قل لهم يا محمد إن
ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر له

يقتر له

يقتر له وهو نظر منه وما أنفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الآخرة
بالحسنات وهو خير الرازقين أفضل الخالقين والمعطين ويوم نحشرهم يعني [illegible]
والملائكة جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون بأمركم قالوا
يعني الملائكة سبحانك ننزهك الله أنت ولينا ربنا من دونهم من دون أن أمرناهم
بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون مصدقون يرون أنهم
الملائكة فاليوم وهو يوم القيامة لا يملك لا يقدر بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن
لكم نفعا من الشفاعة ولا ضرا بدفع العذاب ونقول للذين ظلموا أشركوا ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون أنها لا تكون وإذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة
آياتنا آيات القرآن بينات مبينات بالحلال والحرام قالوا ما هذا يعنون محمدا إلا رجل
يريد أن يصدكم تصرفكم عما كان يعبد آباؤكم من الآلهة وقالوا ما هذا ما هذا
الذي يقول محمد إلا إفك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة
للحق للقرآن لما جاءهم حين جاءهم به إن هذا إلا سحر مبين كذب بين وما آتيناهم أعطينا
كفار مكة من كتب يدرسونها يقرؤونها فيها ما يقولون وما أرسلنا إليهم قبلك يا محمد
من نذير من رسول مخوف لهم أنهم قالوا مثل ما يقولون لك وكذب الذين من قبلهم
من قبل كفار مكة قوم مكروا تكذيب الرسل وما بلغوا معشار ما آتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من
كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت أموالهم وأولادهم وأعمارهم وقوتهم عشر ما أعطينا هم
من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا
قل يا محمد لكفار مكة إنما أعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا إله إلا الله وهذا كقول
الرجل للرجل تعال حتى أكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه بأكثر من ذلك أن تقوموا لله مثنى

ع

اثنين اثنين وفرادى واحداً واحداً ثم تتفكروا هل كان محمد ساحراً او كاهناً او كاذباً
او مجنوناً ثم قال الله ما بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني
محمداً الا نذير رسول مخوف لكم بين يدي عذاب شديد يوم القيامة ان لم تؤمنوا قل
لهم يا محمد ما سألتكم من اجر من جعل ومودة فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على
الله وهو على كل شيء من اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين
الحق ويأمر بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله بذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام
وكثر المساجد وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد ما يحيي بعد
الموت قل لهم يا محمد ان ضللت من الحق والهدى فانما اضل على نفسي يقول عقوبة ذلك
على نفسي وان اهتديت الى الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت انه سميع لمن
دعاه قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا حين خسف بهم الارض وهلكوا
وهو خسف البيداء بهم فلا فوت فلا يفوت منهم احد واخذوا من مكان قريب
من تحت اقدامهم وخسف بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض آمنا به بمحمد او
القرآن قال الله وانى لهم التناوش التوبة الرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا
به بمحمد والقرآن من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب يقولون بالظن
في الدنيا لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت وحيل بينهم وفرق بينهم وبين ما
يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم باشباههم واهل دينهم من قبل
من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك مريب ظاهر الشك ومن سورة التي يذكر فيها
الملائكة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله والمنة له فاطر السموات

آيات ٤٤ كلمات ٧٩٧ حروف ٣١٣٠

خالق

خالق السموات والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة ومكرم الملائكة رسلاً
بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى
خلقه اولي اجنحة ذوي اجنحة يعني الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما
وثلاث من له ثلاثة اجنحة ورباع من له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في
خلق الملائكة ما يشاء ويقال في هذه الاجنحة ما يشاء ويقال في نغمة حسنة ما
يشاء ويقال في تحسن ما يشاء ان الله على كل شيء من الزيادة والنقصان
قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق وعافية فلا
ممسك لها فلا مانع لها للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له لما يمسك
غيره من بعده من بعد امساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس
يا اهل مكة اذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من
خالق من الخالق غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو
الذي يرزقكم فانى تؤفكون من اين تكذبون ان الاله يرزقكم وان يكذبوك
قريش فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك قريش
والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الآخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد
الله حق البعث بعد الموت حق كائن فلا تغرنكم عن طاعة الله الحياة الدنيا ما
في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان
ويقال الباطل الدنيا ان قرأت بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والعداوة
فاتخذوه عدواً فحاربوه ولا تطيعوه في الدين والطاعة انما يدعو حزبه اهل دينه
وطاعته ليكونوا ليصيروا من اصحاب السعير مع اصحاب السعير في السعير معه الذين

كفروا بمحمد والقرآن ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ والذين امنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر الصديق واصحابه
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له حسن له
سوء عمله قبيح عمله فراه حسنا حقا فهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان والطاعة
يعني ابا بكر الصديق فان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي
من يشاء عن دينه يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك فلا تقتلك [illegible] بالحزن عليهم
حسرات ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون في قولهم
من المكر والخيانة بهلاك محمد في دار الندوة والله الذي ارسل الرياح فتثير
فتهيج وترفع سحابا فسقناه بالمطر الى بلد ميت لا مكان لا نبات فيه فاحيينا به
بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك النشور كذلك تحيون وتخرجون
من القبور من كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هي فلله العزة
والقدرة والمنعة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه
يقبله بالكلم الطيب والذين يمكرون السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون في
هلاك محمد في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا
لهم عذاب شديد اشد ما يكون ومكر اولئك هو يبور صنيع اولئك هو يفسد و
يهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الريا والله خلقكم
من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة نطفة ابائكم ثم جعلكم ازواجا
اصنافا وما تحمل من انثى من حامل ولا تضع لتمام او لغير تمام الا بعلمه بعلم الله و
باذنه وما يعمر من معمر يعني عمر ولا يزيد في عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب

مكتوب

ثلثه الرابع

مكتوب في كتاب مبين في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين
بغير كتاب وما يستوي البحران العذب والملح هذا عذب فرات حلو سائغ شهي
شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق لا يستطاع شربه ومن كل من كلا البحرين العذب
والملح تاكلون لحما طريا سمكا طريا وتستخرجون من الملح خاصة حلية زينة اللؤلؤ
والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة بريح وتذهب
بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته يولج الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست
ساعات ويولج النهار في الليل يدخل النهار في الليل فيكون الليل اطول من النهار بست ساعات
وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبني ادم كل الشمس والقمر الليل والنهار يجري
لاجل مسمى الى وقت معلوم في منازل موقوفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الالهة
له الملك الخزائن والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
لا يقدرون ان يفعلوا ذلك قدر قطمير وهو الشيء الذي يتعلق به النواة مع القمع ان
تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا دعاءكم انهم صم بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا
لكم من بعضهم اياكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم تتبرا الالهة من شرككم وعبادتكم
اياهم ولا ينبئك يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والجنة في الاخرة والله هو
الغني عما عندكم من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشا يذهبكم يهلككم
ويميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد خير منكم واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان
على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من

الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى
ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب
لا يحمل منه شيء من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه
ابنه وابنته انما تنذر تنفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب
يعملون لربهم وان كان الله غايبا عنهم والله لا يغيب عنه شيء واقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح وتصدق بماله في سبيل الله فانما
يتزكى لنفسه يوحد ويصلح ويتصدق لنفسه يكون له ثواب ذلك والى
الله المصير المرجع في الآخرة وما يستوي الاعمى والبصير يعني الجنة والنار
وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني الكفر والايمان المؤمنين والكافرين في الطاعة
والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من
في القبور من كان ميتا في القبور ان انت ما انت يا محمد الا نذير رسول مخوف بين
انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن
كفر به وان من امة ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك
قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش رسلهم جاءتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المنير
بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبت الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان
نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم
ان الله انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا الوانها
اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها

كالوان

كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس كذلك
مختلف الوانه والدواب كذلك مختلف الوانه والانعام كذلك مختلف الوانه اجناسه مقدم
ومؤخر انما يخشى الله من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان
الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن امن به ان الذين يتلون يقرؤون كتاب الله
القرآن ابو بكر واصحابه واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا تصدقوا
مما رزقناهم اعطيناهم من الاموال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم
وبين الناس يرجون تجارة يعني الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم اجورهم
ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله تفضله من واحدة الى عشرة انه غفور لذنوبهم
العظيمة شكور لاعمالهم اليسير يشكر اليسير ويجزي الجزيل والذي اوحينا اليك
انزلنا جبريل عليك به من الكتاب يعني القرآن هو الحق الصدق مصدقا موافقا
بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير لمن يؤمن به
ومن لا يؤمن بصير باعمالهم ثم من بعد ما انزلنا جبريل بالقرآن على محمد ثم
اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القرآن وكتابته وقراءته الذين اصطفينا اخترنا
من عبادنا من بين عبادنا بالاسلام بالايمان وهم امة محمد صلعم فمنهم ظالم لنفسه
بالكباير لا ينجو الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد وهو من
استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجو ومنهم سابق بالغ بالخيرات
في الدنيا ومقرب الى الجنة عدن في الآخرة باذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفاء
والمسابقة هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات
عدن مقصورة الرحمن دار الجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون في الجنة

من اساور من ذهب ولؤلؤا اهذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب ولباسهم
فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله للشكر والمنة لله
الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال واهوال يوم القيامة ويقال
حزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور للذنوب العظيمة شكور للاعمال اليسيرة
الذي احلنا انزلنا دار المقامة يعني الجنة من فضله بفضله لا بطاعتنا فيها لا يمسنا
لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب ومشقة ولا يمسنا يصيبنا فيها في الجنة لغوب
اعياء والذين كفروا كذبوا بمحمد والقرآن ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم
في الآخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا
يخفف ولا يهون ولا يرافقه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذا
نجزي في الآخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون
فيها يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا
اخرجنا من النار ردنا الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان غير الذي
كنا نعمل في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما
يتذكر فيه بقدر ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم
النذير محمد والقرآن وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا عذاب النار
فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله ان الله عالم غيب السموات
والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا
لما نهوا عنه الى ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر هو
الذي جعلكم يا امة محمد خلائف في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية ع

فمن

فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد و
القرآن عند ربهم يوم القيامة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين
كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في الآخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم
شركاءكم الهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك في السموات في
خلق السموات ام آتيناهم اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على
بينة منه على بيان من الكتاب ان لا يعذبوا بل ان يعد الظالمون
ما يقوله المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤساء للسفلة
الا غرورا باطلا في الآخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض
ان تزولا لكي لا تزولا من مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا
عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا ولو زالتا عن اسكنتهما ان
امسكهما من احد ما امسكهما احد من بعده غيره انه كان حليما
عن مقالة اليهود والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني
كفار مكة قبل بعث محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير
رسول مخوف ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم
من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير محمد بالقرآن ما زادهم الا نفورا
تباعدا منهم استكبارا في الارض الاعراض عن الايمان بمحمد والقرآن
ومكر السيء ليجب في اهلاك محمد ولا يحيق لا يجب ولا يحيط المكر السيء القول
القبيح وعمل القبيح الا باهله الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظرون

قومك ان كذبوك الا سنة الاولين عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل
فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله
تحويلا الى غيره اولم يسيروا يسافروا وكفار مكة في الارض فينظروا يتفكروا
ويعتبروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا
اشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء احد في السموات
ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم ولو يؤاخذ الله الناس
من الجن والانس بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض من
دابة من الجن والانس خاصة احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت
معلوم فاذا جاء اجلهم قبل وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن يهلك
وبمن ينجو ومن سورة التي يذكر فيها يس وهي كلها مكية

ع
ايات ٨٣ كلمات ٧٢٧
حروف ٣٥٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الباري جل ذكره يس يقول يا انسان بلغة قوم
السريانية والقرآن الحكيم انك يا محمد لمن المرسلين ويقال قسم اقسم بالياء
والسين والقرآن الحكيم واقسم بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد
لمن المرسلين ولهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قائم يرضاه وهو
الاسلام تنزيل العزيز يقول تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن آمن
به لتنذر لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما انذر كما انذر اباؤهم ويقال لم
تنذر اباءهم قبلك رسول فهم غافلون عن امر الآخرة جاحدون بها لقد حق
القول لقد وجب القول بالسخطة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة ابو جهل

واصحابه

واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا
يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مغلولة
مردودة الى الاذقان الى اللحى فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم
الى الاذقان حين ارادوا ان يرجموا النبي صلعم بالحجارة وهو في الصلوة فهم
مقمحون مغلولون من كل خير محرومون وجعلنا من بين ايديهم من امر الآخرة
سدا غطاء ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطاء فاغشيناهم اعشينا ابصارهم
قلوبهم فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا
ارادوا ان يرجموا النبي صلعم بالحجارة وهو في الصلوة ومن خلفهم سدا سترا حتى
لا يبصروا اصحابه فاغشيناهم عميناهم عن الهدى ابصارهم فهم لا يبصرون
النبي فيوذوه وسواء عليهم على بني مخزوم ابو جهل واصحابه ءانذرتهم خوفتهم با
لقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا
وقتلوا يوم بدر على الكفر نزلت من قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى هاهنا
في شان ابو جهل واصحابه والوليد واصحابه انما تنذر يقول ينفع انذارك
يا محمد بالقرآن من اتبع الذكر يعني القرآن وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وخشي
الرحمن بالغيب عمل للرحمن وان كان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا
واجر كريم ثواب حسن في الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا
نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر وآثارهم ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها
بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شيء من اعمالهم احصيناه
في امام مبين كتبناه في اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لهم لاهل مكة مثلا

أصحاب القرية صفة أهل انطاكية كيف أهلكناهم إذ جاءها المرسلون
يعني جاء إليهم رسول عيسى وشمعون الصفا فلم يؤمنوا وكذبوه إذ
أرسلنا إليهم بعد شمعون اثنين رسولين شمعان وتومان فكذبوهما
فعززنا بثالث فقوينا هما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما
فقالوا إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر آدمي مثلنا وما أنزل
الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول إن أنتم ما أنتم إلا تكذبون على الله
قالوا يعني الرسل ربنا يعلم يشهد إنا إليكم لمرسلون وما علينا إلا
البلاغ المبين التبليغ من الله بلغة تعلمونها قالوا للرسل إنا تطيرنا بكم
تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم
منا عذاب أليم وجيع وهو القتل قالوا طائركم معكم شؤمكم وشؤمكم معكم
من الله يفعلكم أئن ذكرتم أتشاءمتم بأن ذكرناكم وخوفناكم بالله بل أنتم
قوم مسرفون مشركون بالله وجاء من أقصى المدينة من وسط المدينة رجل
وهو حبيب النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع بالرسل قال يا قوم اتبعوا
المرسلين بالإيمان بالله اتبعوا من لا يسألكم أجرا جعلا ولا مالا على الإيمان
بالله وهم مهتدون وهم مرشدون إلى التوحيد فقالوا له تبرأت منا و
من ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم وما لي لا أعبد الذي فطرني
خلقني وإليه ترجعون بعد الموت أأتخذ أعبد من دونه من دون الله بأمركم
آلهة أصناما إن يردن الرحمن بضر لم يصبني الضر بشدة عذاب لا تغن عني
شفاعتهم شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرونني من عذابه

الجزء الثالث والعشرين

لنتر

الله يعني الآلهة إني إذا لفي ضلال مبين في خطأ
بين ثم قال لهم إني آمنت بربكم فاسمعون فأطيعوني بالإيمان ويقال قال هذا
للرسل إني آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي أني أعبد الله فأخذوه
وقتلوه ووطئوه حتى خرجت قصبه من دبره قيل ادخل الجنة فوجبت
له الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة قال روحه بعد ما دخل الجنة يا ليت
قومي يعلمون يدرون ويصدقون بما غفر لي ربي بالذي غفر لي ربي يعني با
التوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة أن لا إله إلا الله
وما أنزلنا على قومه بهلاكهم من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السماء
بملائكة من السماء وما كنا منزلين عليهم الملائكة ويقال ما أرسلنا إليهم
الرسل من بعد قتله إن كانت ما كانت إلا صيحة واحدة من جبريل أخذ
جبريل بعضادتي الباب فصاح بهم صيحة فإذا هم خامدون ميتون
لا يتحركون يا حسرة أي حسرة وندامة تكون على العباد يوم القيمة بما لم يؤمنوا
ما يأتيهم لم يأتهم من رسول رسول إلا كانوا به يستهزءون يهزءون
ويسخرون به وأخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم في بير ألم يروا
ألم يخبروا كفار مكة كم أهلكنا قبلهم من القرون من الأمم الخالية أنهم
إليهم لا يرجعون إلى يوم القيامة وإن كل لما ما كل إلا جميع يعني القرون
ع كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب عاليهم ها هنا صلة وآية لهم عبرة
وعلامة لأهل مكة الأرض الميتة بالنبات أحييناها بالمطر وأخرجنا منها
أنبتنا فيها حبا الحبوب كلها فمنه يأكلون وجعلنا فيها في الأرض جنات

بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا شققنا فيها في الارض من العيون
الانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ايديهم ما انبتته ايديهم
ويقال ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به
سبحان نزه نفسه الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو
والحامض وغير ذلك ومن انفسهم اصنافا ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر
والبحر اصنافا واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ منه
تذهب عنه النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها
لمنازلها ويقال تجري ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به العليم بخلقه وتدبيرهم والقمر قدرناه منازل جعلناه منازل
كمنازل الشمس يزيد وينقص حتى عاد يصير كالعرجون القديم كالعذق
المتقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي لها يصلح لها ان تدرك
القمر ان تطلع في سلطان القمر فتذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار
ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب بضوئه وكل الشمس والقمر والنجوم
في فلك يسبحون في دوار يدورون ويقال في مجراة يجرون واية لهم عبرة وعلامة
لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية
في الفلك في سفينة نوح المشحون الموقرة ويقال المجهزة المملوة التي فرغ
من جهازها التي لم يبق لها الا رفعها وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة
نوح ما يركبون من الزواريق والجمال وان نشا نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم
فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون يجارون من الغرق الا رحمة منا نعمة

منا

منا ينجيهم من الغرق ومتاعا الى حين الى وقت موتهم وهلاكهم
واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي صلعم اتقوا ما بين ايديكم من
امر الاخرة وامنوا بها وعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها
وبزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا وما تاتيهم
كفار مكة من اية من علامة من ايات ربهم من علامات ربهم مثل انشقاق القمر
وكسوف الشمس ومحمد والقران الا كانوا عنها معرضين مكذبين واذا قيل
لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين انفقوا تصدقوا على الفقراء مما رزقكم
الله اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا لفقراء المؤمنين
انطعم انتصدق من لو يشاء الله على من يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم ما
انتم يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال
مبين في خطا بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش ويقولون
كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت
من الصادقين ان نبعث بعد الموت ما ينظرون ما ينتظر قومك بالعذاب
اذ كذلك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون
يتبايعون في السوق فلا يستطيعون توصية وصية ويقال كلاما ولا الى
٤ اهلهم يرجعون يخبرون الجواب ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم
من الاجداث من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا
من القبور يعني كفار مكة يا ويلنا من بعثنا من انبهنا من مرقدنا من منامنا
فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا ويقال يقول لهم

الملائكة يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا و
صدق المرسلون بالبعث بعد الموت ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة
نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب
فاليوم وهو يوم القيامة لا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات واحد و لا
يزاد على سيئات احد ولا تجزون في الآخرة الا ما كنتم تعملون ويعملون
في الدنيا ان اصحاب الجنة اليوم وهو يوم القيامة في شغل عما فيه فاكهون
معجبون باقتضاضهم الابكار ويقال ناعمون ان قرات بالالف هم وازواجهم
حلايلهم في ظلال في ظل الشجر على الارائك متكئون على سرر في الحجال
متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان الفواكه ولهم ما يدعون
ما يسالون ويشتهون سلام قولا يسلمون عليهم سلاما من رب رحيم
وامتازوا اليوم يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون فيميزهم
الله من المؤمنين ويقول لهم الم اعهد اليكم الم اتقدم اليكم في الكتاب
مع الرسول يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان لا تطيعوا الشيطان انه لكم
عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني هذا التوحيد الذي
امرتكم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم يا بني
آدم جبلا خلقا كثيرا قبلكم افلم تكونوا تعقلون يعلمون ما صنع بهم فلا
تقلدوا بهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها ادخلوها
اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بها وبالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيمة
نختم على افواههم نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا وتكلمنا ايديهم

بما

بما نطقوا بها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون
يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لفقانا اعين ضلالتهم فاستبقوا
الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون ولم نفقا اعين ضلالتهم
ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم في منازلهم وديارهم فما استطاعوا
مضيا ذهابا ولا مجيئا ولا يرجعون في ديارهم الى الحال الاول ومن نعمره نطول عمره في العمر
ننكسه نخططه في الخلق في الخلق الاول افلا يعقلون افلا يصدقون بذلك
وما علمناه الشعر يعني محمدا صلعم وما ينبغي له ما يصلح له الشعر ان هو الا ذكر عظة
وقران مبين مبين بالحلال والحرام والامر والنهي لينذر محمد به بالقرآن من
كان حيا من كان العاقل حي ويحق القول يجب القول بالسخطة والعذاب على
الكافرين كفار مكة فلا يؤمنوا بمحمد والقرآن اولم يروا اولم يخبروا بهم انا خلقنا لهم
لاهل مكة مما عملت ايدينا انعاما مما خلقنا لهم بقدرتنا كن فكان انعاما فهم لها
مالكون ضابطون ما لكون عليها وذللناها لهم سخرناها لهم فمنها ركوبهم
منها ما يركبون ومنها ياكلون من لحومها ياكلون ولهم يعني لاهل مكة فيها في
الانعام منافع في صوفها وكسبها ومشارب من البانها افلا يشكرون من
فعلهم ذلك بنيه مغايه واتخذوا عبدوا كفار مكة من دون الله آلهة اصناما
لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الالهة
منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم الاصنام جند محضرون كالعبيد
قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد انا نعلم ما يسرون
من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابي

بن خلف انا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو خصيم رجل جدل بالباطل
مبين ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه ترك ذكر
خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل يا محمد يحييها
الذي انشأها اول مرة خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل خلق عليم الذي
جعل لكم من الشجر في الشجر الاخضر نارا غير العناب فاذا انتم منه توقدون
تقدحون منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
يحيي مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق الباعث العليم انما امره في البعث اذا
اراد شيئا اذا اراد بكون البعث فيكون البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة
فسبحان نزه نفسه الذي بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء ويقال ملك كل شيء
واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها الصافات
وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ع

ايات ١٨٢ كلمات ٨٢٥ حروف ٣٨٢٦

وباسناده عن ابن عباس في قوله والصافات صفا اقسم الله بالملائكة الذين
في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا اقسم الله با
الملائكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرا اقسم بالملائكة
قرات الكتاب ويقال اقسم بقرات القرآن ان الهكم لواحد بلا ولد ولا شريك
ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات
والارض خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ورب المشارق
مشارق الشتاء والصيف انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب يقول

زينت

زينت بالكواكب وحفظا يقول حفظة بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد
لا يسمعون لكي لا يسمعوا الى الملأ الاعلى الى كلام الملائكة يعني الحفظة فيما يكون
بينهم ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يصعدون اليها
دحورا يدحرون عن السماء واستماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب
دائم بالنجم ويقال في النار الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع
استماعا الى كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب يلحقه نجم مضيء يحرقه فاستفتهم
سل اهل مكة اهم اشد خلقا بعثا ام من خلقنا قبلهم من الملائكة وساير الخلق
انا خلقناهم من طين من آدم وآدم من طين لازب لاصق بل عجبت يا محمد
من تكذيبهم اياك ويسخرون بك وبالقرآن واذا ذكروا وعظوا بالقرآن لا
يذكرون لا يتعظون واذا راوا اهل مكة اية علامة مثل انشقاق القمر وكسوف
الشمس يستسخرون يهزؤون بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي اتانا به محمد الا
سحر مبين كذب بين ءاذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية ءانا لمبعوثون
لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا او اباؤنا الاولون الاقدمون
قبلنا قل نعم وانتم وهم داخرون صاغرون وذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة
واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من القبور ينظرون ماذا يؤمرون به
وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول لهم الملائكة
هذا يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا
تكذبون انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم
قرناءهم وضرباءهم من الجن والانس والشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله

ربع ع

من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط الجحيم الى وسط النار يقول الله
للملائكة وقفوهم احبسوهم على النار انهم مسئولون عن هذا القول ما لكم لا تناصرون
لا تمنعون من عذاب الله ولا ينفع بعضكم بعضا ويقال انهم مسئولون عن تركهم
لا اله الا الله بل هم اليوم وهو يوم القيامة مستسلمون استسلم العابد والمعبود
لله وعلموا ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على الشياطين والسفلة
على القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم
تاتوننا عن اليمين تغروننا من الدين قالوا يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا
مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة تاخذكم بها بل كنتم
قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالحق بالسخطة
والعذاب انا لذائقون العذاب في النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا
غاوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ يوم القيامة في العذاب مشتركون العابد
والمعبود انا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في
الدنيا قولوا لا اله الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك ويقولون ائنا
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يختلق يعنون محمدا صلعم بل جاء بالحق محمد بالقرآن
وبالتوحيد وصدق المرسلين بتصديق المرسلين قبله انكم يا اهل مكة لذائقوا
العذاب الاليم الوجيع في النار وما تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا
في الكفر الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين
بالعبادة ان قرأت بخفض اللام اولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر
غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فواكه لهم الوان الفواكه وهم

مكرمون

مكرمون بالتحف في جنات النعيم لا يفنى نعيمها على سرر متقابلين في الزيارة
يطاف عليهم في الخدمة بكاس بخمر من معين من خمر ظاهرة بيضاء لذة
شهوة للشاربين لا فيها غول ليس في شربها غول وجع البطن وذهاب العقل
ولا اثم ولا هم عنها ينزفون يسكرون ويقال ولا منها يسكرون ولا يتصدع
رؤسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف جوار غاضات العين عن
ازواجهن فاتقة الشباب ولا يبغين بهم بدلا عين عظام الاعين حسان
الوجوه كانهن في الصفاء بيض مكنون قد كن من البرد واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون يتحدثون قال قائل منهم من اهل الجنة وهو يهوذا المؤمن
اني كان لي قرين صاحب يقال له ابو تطروس وهو اخوه يقول ائنك لمن
المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما بالية ائنا لمدينون مملوكون
محاسبون انكارا للبعث منه قال لاخوته في الجنة هل انتم مطلعون في النار
لعلكم ترون حاله فاطلع هو بنفسه فرآه فرأى اخاه الكافر في سواء الجحيم
في وسط النار قال تالله والله ان كدت قد همت واردت لتردين لتغوين
عن الدين وتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة ربي منة ربي بالايمان وعصمته عن الكفر
لكنت من المحضرين من المعذبين معك في النار ثم سمع مناديا ينادي يا اهل
الجنة ذبح الموت فلا موت بعده فيقول لاخوته افما نحن بميتين بعد ما ذبح الموت
الا موتتنا الاولى فيقول لاخوته وما نحن بمعذبين في النار بعد ما اطبقت
النار بعد موتتنا في الدنيا فيقولون له نعم فيسمع مناديا ينادي ان اطبقت النار فلا
دخول فيها ولا خروج منها فيقول له انهم ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافر

ونا بالجنة وما فيها في قصة الاخوين الذين ذكرهما الله في سورة الكهف
احدهما مؤمن وهو يهوذا والآخر كافر وهو ابو قطروس ثم يقول الله لمثل هذا
الخلود والنعيم فليعمل العاملون فيبادر المبادرون في العمل الصالح و
يقال لمثلها فليبذل الباذلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون
بالعلم والعبادة اذلك الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خير نزلا
لهما المأوى نزلا وثوابا للمؤمنين ام شجرة الزقوم لابي جهل واصحابه انا
جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه حيث قالوا الزقوم
هو التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت في اصل الجحيم في وسط النار طلعها
ثمرها كأنه رؤوس الشياطين رؤوس الحيات امثال الشياطين يكون بحر اليمن فا
نهم يعني اهل مكة وسائر الكفار لآكلون منها من الزقوم فمالئون منها من
الزقوم البطون ثم ان لهم عليها من الزقوم لشوبا لخلطا من حميم من ماء
حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم منقلبهم لالى الجحيم الى وسط النار انهم الفوا
اباءهم وجدوا اباءهم في الدنيا ضالين عن الحق والهدى فهم على آثارهم على
دينهم يهرعون يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل
قومك يا محمد اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم اليهم
منذرين رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة جزاء المنذرين لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم
ثم استثنى الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين
بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم

ولقد

ع

ولقد نادينا دعانا نوح على قومه فلنعم المجيبون بهلاك قومه ونجيناه
واهله ومن آمن به من الكرب العظيم يعني الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين
الى يوم القيامة وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث فاما سام فهو ابو العرب
ومن في جزائرهم واما حام فهو ابو الحبش والبربر والسند واما يافث
فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا في الآخرين في الباقين
سلام على نوح سلامة وسعادة منا على نوح في العالمين من بين العالمين
في زمانه انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء والحسن والنجاة
انه من عبادنا المؤمنين المصدقين ثم اغرقنا الآخرين الباقين بعده وان من شيعته
نوح ويقال من شيعة محمد لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح ومنهاجه
ومحمد كان على دين ابراهيم ومنهاجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم الى طاعة
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان
ماذا تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما قال لهم ابراهيم ائفكا آلهة
بالكذب آلهة دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل
بكم اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال تفكر فكرة في نفسه فقال
اني سقيم مريض مطعون لكي يتركوه فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين
الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابراهيم الى آلهتهم فقال لهم الا تأكلون مما عليكم
من العسل فلم يجيبوه فقال لهم ما لكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فا
قبل عليهم ضربا باليمين بالفاس ويقال بيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم
يزفون يسرعون ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم من

العيدان والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما
تعملون وخلق نحتكم ومنحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا اتونا فالقوه فاطرحوه
في الجحيم في النار فارادوا به كيدا حرقا بالنار فجعلناهم الاسفلين من
الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني
ذاهب الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيهديني سيرشدني ربي وينجيني
منهم ربي ثم قال رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام
بولد حليم عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة
ويقال المشي معه الى الجبل قال ابراهيم لابنه اسماعيل ويقال اسحاق يا بني اني
ارى في المنام امرت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر
قال يا ابت افعل ما تؤمر من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين
على الذبح فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين كبه لوجهه ويقال لجنبه
وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد وفيت ما امرت في المنام انا
كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين
لاختيار البين وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم
ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة
على ابراهيم كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه
يعني ابراهيم من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحق
نبيا من الصالحين من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية الطيبة
وعلى اسحاق ومن ذريتهما ذرية ابراهيم واسحق محسن موحد وظالم لنفسه

بالكفر

بالكفر مبين ظاهر الكفر ولقد مننا على موسى وهرون بالنبوة والاسلام ونجيناهما ع
وقومهما من آمن بهما من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون
وقومه فكانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة وآتيناهما اعطيناهما الكتاب
وهو التورية المستبين المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط
المستقيم ثبتناهما على دين الحق المستقيم وتركنا عليهما على موسى وهرون
ثناء حسنا في الآخرين الباقين بعدهما سلام منا سعادة وسلامة على موسى
وهارون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن انهما من عبادنا
المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون
عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون الله ويقال ثورا
ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له بعل وتذرون
احسن الخالقين اتتركون عبادة الهكم الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم
بالعبادة هو خلقكم ورب آبائكم وخالق آبائكم الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة ك
فانهم لمحضرون لمعذبون في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد
فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس ثناء حسنا في الآخرين في الباقين بعده
سلام منا سعادة وسلامة على ال ياسين على آل محمد فان قرئت على الياسين
يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادراسين وهو ادريس النبي انا كذلك
هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الى قومه اذ نجيناه واهله ابنتيه زاعورا
وريثا اجمعين الا عجوزا في الغابرين الا امراته المنافقة تخلفت مع المتخلفين

بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا من بقي بعد لوط وابنتيه وانكم يا اهل مكة
لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وداد وما مصبحين بالنهار
وبالليل افلا تعقلون افلا تتعظون بما فعل بهم فالتعتبروا وانهم وان يونس
لمن المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه ويقال انه فر من قومه الى
الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة
فكان من المدحضين من المقروعين فاذا هو الحجة فالقى نفسه في الماء فالتقمه
الحوت السمكة وهو مليم من قبل ذلك يلوم نفسه بما فر من قومه فلولا انه كان
من المسبحين من المصلين للبث في بطنه لمكث في بطنه في بطن السمكة الى
يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه بالعراء بالصحراء على وجه الارض
وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شيء لا يقوم
على الساق فهو اليقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون
عشرون الفا فآمنوا به فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب
فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون
الذكور قالوا نعم فقال النبي صلعم اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا
الملائكة اناثا كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بل انهم
من افكهم من تكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله
وانهم لكاذبون في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على
الذكور ما لكم كيف تحكمون بلبس ما تقضون لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون
لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون بما تقولون ام لكم يا اهل مكة سلطان

مبين

مبين كتاب تبين فيه ان الملائكة بنات الله فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين
ان الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح بينه وبين الجنة نسبا
بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا لابليس لعنه الله قالوا الملائكة بنات
الله ويقال نزلت في الزنادقة حيث شركوا الله خالق الخير وابليس خالق الشر
ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بني مليح لمحضرون معذبون
في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد
الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة
وما تعبدون من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين الا من
هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه
داخل النار علما معكم وما منا فهو ابليس ويقال قال جبريل عليه السلام وما
منا الا له مقام معلوم معروف في السماء حكاية عن جبريل وانا لنحن الصافون
في الصلاة وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد كانوا اهل مكة
ليقولون قبل مجيء محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين رسولا مثل رسل
الاولين كما كان للاولين لكنا عباد الله المخلصين الموحدين فكفروا به
بمحمد حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم
القيامة ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا الرسل والمؤمنين لهم
الغالبون بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن
كفار مكة حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله

مع الله

نصف الجزء

فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا يستعجلون افيمثل عذابنا
يستعجلون قبل اجلهم فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين
فبئس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد حتى
حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصر اعلمهم فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل
بهم سبحان ربك نزه نفسه عن الولد والشريك رب العزة المنعة والقدرة
عما يصفون يقولون من الكذب وسلام منا سلام على المرسلين
بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر والوحدانية بنجاة الرسل وهلاك
قومهم رب العالمين سيد الجن والانس ومن سورة التي يذكر فيها ص وهي كلها
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] مكية
وباسناده عن ابن عباس في قوله ص يقول صاد دار القرآن اي كن في القرآن
حتى تعلم الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق
من الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى اي صرف
اهل مكة من الهدى ويقال ابو جهل ويقال صادق صادق في قوله ويقال صاد
اسم من اسماء الله صادق ويقال قسم اقسم به والقرآن واقسم بالقرآن ذي
الذكر ذي الشرف والبيان شرف من آمن به وبيان الاولين والآخرين بل
الذين كفروا كفار مكة في عزة حمية وتكبر وشقاق خلاف وعداوة ولهذا
كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبل قريش من قرن من الامم الخالية حملا
فلم ينج ولات حين مناص فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات حين مناص
اي ليس بحين حملة ولا فرار فعرفوا فتعرفوا حتى اهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك

اذا قاتلوا

ايات ٨٨ كلمات ع
حروف ٣٥٤

ينادوا ولات حين مناص

اذا قاتلوا عدوًا نادى بعضهم بعضًا مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا
من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا يدبرون بعضهم بعضًا
ينادون بعضهم بعضًا مناص مناص بنصب الصاد فيفرون من القتال فهذه
علامة كانت بينهم في القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو او يفروا من العدو
فلما اراد الله هلاكهم ناداهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا
فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم
وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب
يكذب على الله اجعل الآلهة الها واحدا يسعنا ويكفينا اله واحد في حوائجنا
كما يقول محمد ان هذا الذي يقول محمد لشيء عجاب عجيب وانطلق الملأ منهم
الرؤوس منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابي ابن خلف الجمحي وابو جهل
بن هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى آلهتكم واصبروا على آلهتكم
اثبتوا على العبادة آلهتكم ان هذا لشيء يعنون محمدا يراد ان يهلك ويقال
ان هذا الذي يقول محمد لشيء يراد يكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذي
يقول محمد في الملة الآخرة في الملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من
اليهود والنصارى ان الله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق
اختلق محمد من تلقاء نفسه ءانزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب
من بيننا بل هم كفار مكة في شك من ذكرى من كتابي ونبوة نبيي بل لما يذوقوا
عذاب ايلم يذوقوا عذابي فمن ذلك يكذبون على ام عندهم خزائن رحمة
ربك العزيز الوهاب يقول ابايديهم النبوة والكتاب فيعطوا لمن يشاء وهو

العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب الموهب النبوة والكتاب لمحمد صلعم ام
لهم الهم ملك السموات والارض مقدورة علي السموات والارض وما
بينهما من الخلق والعجائب فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب في ابواب
السموات ان كانت لهم مقدورة ذلك فينظروا الى من انزل عليه النبوة والكتاب
ام لا جند هم جند من الاحزاب من الكفار كفار مكة مقدم ومؤخر ما هنالك
عند ما اراد واقبل النبي صلعم يوم بدر مهزوم مقتول المغلوب فيقتلوا
يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد قوم هود
وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد
وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم
شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل يقول
كل هولاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق عقاب فوجبت عليهم عقوبتي ٤
وما ينظر هولاء قومك ان كذبوك الا صيحة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث
ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله في
كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا
عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتى
نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا داود
يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة بالعبادة انه اواب مطيع
لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي والا
شراق والطير سخرنا له الطير محشورة مجموعة عنده غدوة وعشية كل له

الطير

الطير والجبال له اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس وكان يحرس كل ليلة
محرابه ثلثة وثلثون الف رجل واتيناه اعطيناه الحكمة النبوة وفصل الخطاب
القضاء كان لا يتتعتع في الكلام عند القضاء يقضي بالبينة واليمين البينة على
الطالب واليمين على المطلوب وهل اتيك ما اتيك ثم اتيك يا محمد نبؤا الخصم
خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب اذ دخلوا
على داود ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين الذين دخلا عليه يا داود لا تخف
خصمان نحن خصمان بغى تطاول بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل
ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة امراة ولي نعجة امراة واحدة فقال اكفلنيها
اعطنيها وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضربه لداود كي
يفهم ما فعل يا داود قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه
مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغي ليظلم بعضهم
على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل
ما هم ما لا يظلمون فخرجا من حيث ذلك وظن داود علم وايقن انما فتناه
سجدة ابتليناه بما الذي كان عنده فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا واناب
اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
قربى في الدرجات وحسن ماب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض نبيا ملكا على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع
الهوى كما تبعت بتشايع امراة داود وكانت بنت عم داود فيضلك عن سبيل الله

عن طاعة الله إن الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد
بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السماء والأرض
وما بينهما من الخلق والعجائب باطلا لا عبثا جزافا بلا أمر ولا نهي ذلك ظن
الذين كفروا إنكار الذين كفروا بالبعث بعد الموت فويل شدة العذاب للذين
كفروا بالبعث بعد الموت من النار في النار أم نجعل الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن أبي طالب
وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين في الأرض
وهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة أم نجعل المتقين الكفر والشرك
والفواحش عليا وصاحباه كالفجار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا
يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة
بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتاب هذا كتاب أنزلناه إليك أنزلنا جبريل
به إليك مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به ليدبروا آياته لكي يتفكروا في آياته
وليتذكر لكي يتعظ أولوا الألباب ذوو العقول من الناس ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد إنه أواب مقبل إلى الله وإلى طاعته إذ عرض عليه
بالعشي بعد الظهر الصافنات الخيل العراب الخوالص الجياد السراع
ويقال الصافنات هو الفرس إذا قام بثلث قوائم ورفع إحدى يديه
حتى يكون على طرف الحافر فقال إني أحببت حب الخير اخترت المال عن ذكر
ربي عن طاعة ربي حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي
ما عرض علي فردوها فطفق عمد مسحا بالسوق ضرب سوقها والأعناق

واعناقها

وأعناقها ويقال فطفق بالسوق والأعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت
الشمس وذهبت منه صلاة العصر فمن ذلك فعل ما فعل ولقد فتنا ابتلينا سليمن
سليمان بذهاب ملكه أربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان
كل يوم يوما وألقينا أجلسنا على كرسيه جسدا شيطانا ثم أناب ثم رجع
إلى ملكه وإلى طاعة ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي ملكا لا
ينبغي لا يصلح لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب بالملك والنبوة لمن شئت
فسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بأمره بأمر الله ويقال بأمر سليمان رخاء
لينة حيث أصاب أراد والشياطين وسخرنا له الشياطين كل بناء وغواص
في قعر البحر وآخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين في الأصفاد
في أغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم إلى عمل إلا
انفلتوا هذا عطاؤنا ملكنا يا سليمان مملكتك على الشياطين فامنن على من
شئت من المردين وخل سبيله من الغل أو أمسك احبس في الغل بغير حساب
من غير أن تحاسب شيئا ثم بذلك وإن له عندنا لزلفى قربى في الدرجات
وحسن مآب مرجع في الآخرة واذكر عبدنا اذكر للكفار مكة خبر عبدنا
أيوب إذ نادى ربه دعا ربه أني مسني الشيطان أصابني من تسليطك الشيطان
بنصب تعب وعناء وعذاب بالمرض فقال له جبريل يا أيوب اركض برجلك
رجلك على الأرض على الأرض هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه فالتأم بدنه
قال له اضرب بضربة أخرى فضرب فخرج منها عين أخرى فقال له جبريل بارد و
شراب لي وهذا شراب بارد عذب شرب منه فشرب فالتأم ما في جوفه

ووهبنا له اهله الذين اهلكناهم ومثلهم معهم في الآخرة ويقال في الدنيا رحمة
منا نعمة منا وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس وخذ بيدك
يا ايوب ضغثا قبضة من سنبل فيها مائة سنبلة فاضرب به امرأتك رحيمة
بنت يوسف الصديق ولا تحنث لا تأثم في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن
شفاه الله ليجلدن امرأته مائة جلدة في سبب كلام تكلمت به لم يرض الله به
انا وجدناه صابرا على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع الله مقبل الى طاعة
الله واذكر عبادنا ابراهيم خليل الرحمن واسحاق ويعقوب اولي الايدي
القوة في العبادة والابصار في الدين انا اخلصناهم اختصصناهم بخالصة
ذكرى الدار يقول بخالصة ذكر الله وذكر الآخرة وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار المختارين في الدنيا بالنبوة والاسلام والاخيار عند الله يوم القيمة
واذكر اسماعيل واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذي كفل وصية النبي فوفاها
ويقال تكفل لله بشيء فوفاه ويقال كفل مائة نبي فكان يطعمهم حتى نجاهم
الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وكل كلهم هؤلاء من الاخيار عند
الله هذا ذكر ذكر الصالحين ويقال في هذا القرآن خبر الاولين والآخرين
وان للمتقين الكفر والشرك والفواحش لحسن مآب مرجع في الآخرة ثم ستر نعتهم
في الآخرة فقال جنات عدن معدن الانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب
يوم القيامة متكئين فيها جالسين على السرير في الحجال ناعمين في الجنة يدعون
فيها يسألون في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة كثيرة وشراب والوان الشراب
وعندهم في الجنة جوار قاصرات الطرف غاضات العين قانعات بازواجهن

اتراب

ثلثة الربع

اتراب مستويات في السن والميلاد يقول الله لهم هذا ما توعدون اذ انتم
في الدنيا ليوم الحساب يوم القيامة ان هذا لرزقنا طعامنا ونعيمنا لهم ما له
من نفاد من فناء ولا انقطاع هذا للمؤمنين وان للطاغين للكافرين ابي جهل
واصحابه لشر مآب لا مرجع في الآخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة
فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عذاب جهنم
حميم ماء حار قد انتهى حره وغساق زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار وآخر
من شكله من نحو الحميم والغساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم الله النار
الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت على التي دخلت قبلها فيقول الله للاول الامة
دخلت النار هذا فوج جماعة مقتحم داخل معكم النار فيقول الاول الامة لآخر
الامة لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا النار قالوا
اخر الامة بل انتم لا مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا فا
تديناه بكم فبئس القرار المنزل النار لنا ولكم قالوا الاول والآخر ربنا يا ربنا من
قدم لنا من شرع لنا هذا الذين يعنون ابليس وسائر الرؤساء فزده عذابا
ضعفا في النار ما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين
كنا نعدهم من الاشرار من السفلة والفقراء اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا
ع
ام زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت من
خبر اهل النار لحق صدق تخاصم اهل النار كلام اهل النار بالخصومة بعضهم
مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله
الواحد القهار بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات

والارض وما بينهما من الخلق والعجائب العزيز هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الغفار لمن تاب وآمن به قل يا محمد هو يعني القرآن نبأ عظيم كريم شريف
فيه خبر الاولين والآخرين انتم عنه معرضون مكذبون به تاركون له ما كان
لي من علم بالملا الاعلى يعني الملائكة لعلم لم اكن رسولا اذ يختصمون
يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحى ما يوحى
الي الا انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة
الملائكة فقال يا محمد اذكر لهم اذ قال وقد قال ربك للملائكة اني خالق
بشرا من طين يعني آدم فاذا سويته خلقته ونفخت فيه من روحي جعلت
الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم
اجمعون لآدم الا ابليس استكبر تعظم عن السجود لآدم وكان من الكافرين
صار من الكافرين باباءه عن امر الله قال الله يا ابليس ما خبيث ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت عن السجود لآدم
ام كنت من العالين من المخالفين لامري قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين فالنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له قال الله له فاخرج منها
من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي
وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس
رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث ان لا
يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم الى
النفخة الاولى قال فبعزتك فبمنعتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم عن دينك وطا

عتك

اجمعين

عتك الا عبادك منهم من بني آدم المخلصين المعصومين مني قال الله له فالحق
يقول انا الحق والحق اقول وبالحق اقول لاملان جهنم منك ومن ذريتك وممن
تبعك منهم من بني آدم اجمعين جميع من اطاعك بالدين قل ما اسالكم عليه
على التوحيد والقرآن من اجر من جعل برزق وما انا من المتكلفين من المتخلفين
من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس
ولتعلمن نبأه خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان
ويقال بعد الموت فمنهم من علم بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد
الموت وهم الكفار ان ما قال الله في القرآن هو الحق ومن السورة التي يذكر
فيها الزمر وهي كلها مكية غير قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الى آخره فانها مدنية الاية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله جل وعز وكرمه تنزيل الكتاب يقول
هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا تعبد غيره انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق
لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد الا لله
على الناس الدين الخالص الذي ما اخلص لا يخالطه شيء والذين اتخذوا عبدوا
من دونه من دون الله كفار مكة اولياء اربابا اللات والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين
المؤمنين يوم القيامة فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون ان الله لا يهدي
لا يرشد الى دينه من هو كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى

ع
ايات ٧٥ كلمات ١٢٧٢
حروف ٤٧٥٨

والمجوس ومشركي العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملائكة والادميين
كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح لاصطفى لاختار مما يخلق عنده
في الحلو الجنة ما يشاء ويقال من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله
الواحد القهار بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموات
والارض بالحق لا بالباطل يكور الليل على النهار يدهور الليل على النهار فيكون
النهار اطول من الليل ويكور النهار على الليل يدهور النهار على الليل فيكون
الليل اطول من النهار وسخر ذلل الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل
الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز
الغفار الذي فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك
وآمن به خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها ثم جعل منها من نفس
آدم زوجها حواء خلقها من ضلع آدم من اضلاعه القصير وانزل خلق لكم
من الانعام من البهائم ثمانية ازواج اصناف ذكر وانثى من الضان اثنين
ذكر وانثى ومن المعز اثنين ذكر وانثى ومن الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر ا
ثنين ذكر وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد
حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك الدائم لا يزول ملكه لا اله الا هو
لا خالق ولا مصور الا هو فانى تصرفون بالكذب تقولون من اين تكذبون على
الله فيجعلون له شريكا ان تكفروا بمحمد والقرآن يا اهل مكة فان الله غني عنكم
عن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يقبل منهم الكفر والجحود بالقرآن لانه ليس بدينه

وان

وان تشكروا يرضه لكم يقبل منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة
حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ماخوذ
بذنبه ولا يقال لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم
يخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه
ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع الشدة والبلاء عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء
ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل من قبل النعمة وجعل
لله اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته
قل لابي جهل تمتع بكفرك عيش في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك من اصحاب
النار من اهل النار امن هو قانت مطيع لله وهو النبي صلعم واصحابه اناء الليل
ساعات الليل ساجدا وقائما في الصلوة يحذر الآخرة يخاف عذاب الآخرة
ويرجوا رحمة ربه جنة ربه كابي جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب
والطاعة الذين يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو بكر واصحابه و
الذين لا يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر
ع يتعظ بامثال القرآن اولوا الالباب ذووا العقول من الناس قل لهم يا محمد يا
عبادي الذين آمنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين
وعلي المرتضى واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغير من الامور والكبير
للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيامة وارض
الله ارض المدينة واسعة آمنة من العدو فاخرجوا اليها فهذا قبل الهجرة انما

انما يوفى الصابرون على المرازى اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل
ولا هندازة ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين
ابائنا انى امرت في القرآن ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له
بالعبادة والتوحيد وامرت في القرآن لان اكون اول المسلمين اول
من يكون على الاسلام قل انى اخاف واعلم ان عصيت ربى رجعت الى دينكم
عذاب يوم عظيم شديد لو نابعد لونى قل الله اعبد مخلصا له بالعبادة
والتوحيد دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد لهم
وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبى صلعم بالقتال قل لهم يا محمد ان الخاسرين
المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والآخرة
واهليهم خدمهم ومنازلهم في الجنة يوم القيامة الا ذلك هو الخسران
المبين الغبن المبين بذهاب الدنيا والآخرة لهم لكفار مكة من فوقهم
ظلل من النار على الحى من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو على الذى
من تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القرآن يا عباد ابا بكر واصحابه
فاتقون فاطيعون فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى
الله بالتوبة والايمان وساير الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت
وبشرى بكلمات الله على باب الجنة فبشر عبادى الذين يستمعون القول
الحديث فيتبعون احسنه احكمه وابينه يعملون به ويروونه اولئك الذين
هداهم الله الصدق والصواب وبقال المحاسن الامور واولئك هم اولوا

لهم بالعذاب

الالباب

الالباب ذوو العقول من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة
والجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه
افانت تنقذ تنجى من في النار من قدرت عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم
وحدوا ربهم يعنى ابا بكر واصحابه لهم غرف علالى من فوقها غرف مبنية
مشيدة مرفوعة في الهواء تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف الله الميعاد
للمؤمن المرتد الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فسلكه ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به نبت
بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته
ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تتغير ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت من فناء
الدنيا لذكرى لعظة لاولى الالباب لذوى العقول من الناس افمن شرح الله ٤
صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه
على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره للكفر وهو
ابو جهل فويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية
اليابسة قلوبهم لا تلين من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه
الصفة في ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث احسن الكلام يعنى
القرآن كتابا متشابها تشبه ايات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو
بعضها بعضا وتشبه ايات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا
مثانى مثنى مثنى اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهى والناسخ

وللمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر تقشعر منه تهيج من آيات العذاب والوعيد
جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم بشيء ثم تلين جلودهم بآيات الرحمة
وقلوبهم راجعة إلى ذكر الله ذلك يعني القرآن هدى الله بيان الله يهدي
به من يشاء إلى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد بدينه أفمن
يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة وهو أبو جهل وأصحابه يجمع يده إلى
عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه وقيل للظالمين الكافرين
أبي جهل وأصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون
وتعملون في الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود
وصالح وشعيب وغيرهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله
فأذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر أعظم
مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس بيّنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا
قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف للتورية والإنجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الأحكام والحدود ويقال غير ذي عوج
غير مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقرآن نعتا فما هم الله
ضرب الله مثلا بين الله شبه رجلا فيه شركاء متشاكسون متخالفون
ويأمره هذا بشيء وينهاه ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد آلهة شتى ورجلا سالما
خالصا لرجل وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده وأسلم دينه وعمله لله هل
يستويان مثلا في المثل المؤمن والكافر الحمد لله الشكر والوحدانية لله بل أكثرهم

لا يعلمون أمثال القرآن إنك ميت ستموت وإنهم يعني كفار مكة ميتون
سيموتون ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة يعني
النبي صلعم ورؤساء الكفار فمن أظلم في كفره ممن كذب على الله فجعل
له ولدا وشريكا وهو أبو جهل وأصحابه وكذب بالصدق بالقرآن والتوحيد
إذ جاءه هذا أليس في جهنم مثوى منزل ومقام للكافرين لأبي جهل وأصحا[به]
والذي جاء بالصدق بالقرآن والتوحيد وهو محمد صلعم وصدق به أبو بكر
وأصحابه أولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاؤن
ما يشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين
ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا أقبح أعمالهم ويجزيهم أجرهم ثوابهم
بأحسن الذي كانوا يعملون بإحسانهم أليس الله بكاف عبده يعني النبي صلعم
ويقال خالد بن الوليد مما يريدون ويخوفونك بالذين من دونه من دون
الله يعني اللات والعزى ومناة يقولون لا تشتمها ولا تعبها فتخبلك ومن
يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد إلى دينه وهو أبو جهل وأصحابه
ومن يهدي الله لدينه فما له من مضل عن دينه وهو أبو بكر وأصحابه ويقال
أبو القاسم عليه السلام أليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة
لمن لا يؤمن به ولئن سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والأرض ليقولن
كفار مكة الله خلقهما قل لهم يا محمد أفرأيتم ما تدعون تعبدون من دون
الله اللات والعزى ومناة إن أرادني الله بضر بشدة وبلاء هل هن اللات
والعزى ومناة كاشفات ضره رافعات بلائه وشدته عني أو أرادني برحمة بعافية

الحجوة
بر الدائع والسير

هل هن اللات والعزى ومناة ممسكات مانعات رحمته عني حين تامر ويف
بعباده تعالى قل يا محمد حسبي الله ثقتي بالله عليه يتوكل المتوكلون يعني به يثق الواثقون
ويتكل على المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم
على دينكم وفي منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد لهم من الله
تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم
انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن للناس بالحق يقول بتبيان الحق
والباطل للناس فمن اهتدى بالقرآن وآمن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر
بالقرآن فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم على كفار مكة
بوكيل كفيل تؤخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها
حين منامها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت و
يرسل الاخرى التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك
في امساكه وارساله لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا
عبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء الهة لكي تشفع لهم قل لهم يا محمد اولو
كانوا لا يملكون شيئا يقول لهم لا يقدرون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة
فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الآخرة له ملك
خزائن السموات المطر والارض النبات ثم اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم
باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه
من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون بذكر الهتهم قل

اللهم

اللهم قل يا الله لم يجاي اي اقصد بنا الى الخير فاطر السموات والارض
خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب ما غاب عن العباد
والشهادة ما علمه العباد انت تحكم بين عبادك تقضي بين عبادك يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض
جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء العذاب
من شدة العذاب يوم القيامة وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب الله
ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم
وحاق بهم نزل بهم عذاب ما كانوا به يستهزءون يهزؤون بالانبياء والكتب
ويقال عذاب ما كانوا به يستهزءون فاذا مس اصاب الانسان ضر شدة
دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيت
المال الذي اعطيت على علم صلاح وخير علم الله مني بل هي فتنة بلية
مكرنا لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك قد قالها يعني هذه المقالة الذين من
قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره فما اغنى عنهم ما نفع لهم
من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون
الله وما كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا
وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء من كفار مكة
سيصيبهم سيئات ما كسبوا اي عقوبات ما عملوا مثل ما اصاب الذين من قبلهم
وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء

وهو نظر منه ان في ذلك في البسط والتقتير لايات لعلامات وعبرات لقوم
يؤمنون بمحمد والقرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والشرك ع
والزنا والقتل لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا من مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وامن بالله الرحيم لمن مات على التوبة
وانيبوا الى ربكم واقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا بالله و
اطيعوا الله من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله
نزلت هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من
ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة فجاة وانتم لا تشعرون لا تعلمون بنزوله
ان تقول نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت في جنب الله
تركت من طاعة الله وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب
والرسول او تقول لكي لا تقول لو ان الله هداني لو بين لي الايمان لكنت من
المتقين من الموحدين او تقول لكي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي
كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين من الموحدين فيقول الله لهم
بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي فكذبت بها بالكتاب والرسول
واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين مع الكافرين في جحودهم ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى والملائكة حين قالوا
الملائكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا

امنوا

امنوا واطاعوا ربهم بمفازتهم بايمانهم واحسانهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة
والعذاب ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم الله خالق كل شيء بالين منه وهو على
كل شيء وكيل على القوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء من اعمالهم شهيد وكيل له
مقاليد السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والذين
كفروا بايات الله بمحمد والقرآن اولئك هم الخاسرون في الاخرة المغبون بالعقوبة
قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا له ارجع الى دين ابائك افغير الله تامروني
اعبد ايها الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك في القرآن والى الذين من قبلك
من الرسل لئن اشركت ليحبطن عملك في القرآن الشرك ولتكونن من الخاسرين
من المغبونين بل الله فاعبد وحده وكن من الشاكرين على انعم الله عليك من النبوة
والكتاب والاسلام وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا
يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله فقير محتاج يطلب منا القرض وهذا مقالة
مالك بن الضيف اليهودي عدو الله والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه بقدرته يوم القيامة وكلتا يدي الله
يمينان سبحانه نزه نفسه عن مقالة اليهود وتعالى تبرأ وارتفع عما يشركون
بر من الاوثان ونفخ في الصور وهي نفخة الموت فصعق فمات من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله من في الجنة والنار ويقال
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة
الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ثم نفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما
اربعون سنة نمطر السماء كنطف الرجال فاذا هم قيام من القبور ينظرون ٥٠

ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض بنور ربها بضوء نور ربها ويقال
بعدل ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمايل وهم ديوان الحفظة وجيء
بالنبيين الذين ليبسوا المرسلين والشهداء يعني المرسلين ويقال وجيء
بالنبيين والمرسلين والشهداء يشهد المرسلين على قومهم وقضي بينهم
وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سياتهم ووفيت ووفرت كل نفس برة او فاجرة ما عملت من خير او شر
وهو اعلم بما يفعلون من الخير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا
اما الاول فالاول حتى اذا جاؤها يعني الى النار فتحت ابوابها طرقتها ولم
تكن قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم ياتكم يا معشر الكفار
رسل منكم ادمي مثلكم يتلون يقرؤن عليكم ايات ربكم بالامر والنهي وينذرونكم
يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة ولكن حقت
كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك قيل يقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها دايمين في النار فبيس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين
عن الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا اطاعوا ربهم الى الجنة
زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاؤها الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت مفتوحة
قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزاين الجنان على الجنان سلام عليكم يسلمون
عليهم بالتحية والسلام طبتم فزتم وتزكيتم ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم فا
دخلوها يعني الجنة خالدين دايمين مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها و
قالوا بعد ذلك حين علموا ونجوا بكرامة الله الحمد لله المنة لله الذي صدقنا

وعده

وعده انجزنا وعده واورثنا الارض انزلنا ارض الجنة نتبوء ننزل من الجنة
حيث نشاء نشتهي فنعم اجر العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا وترى
الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم
وقضي بينهم بالحق بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ من
الحساب قولوا الحمد لله الشكر والمنة لله رب العالمين سيد الجن والانس
على ما فرق بيننا وبين اعدائنا ومن سورة التي يذكر فيها المؤمن وهي كلها

ايات ٨٤ كلمات ١١٩٩ حروف ٤٩٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم مكية
وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره حم قضي اي بين ما هو كاين
اي يوم القيامة ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا القرآن تنزيل
من الله العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لا يومن به
العليم بمن امن به وبمن لا يومن به غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل
التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب لمن مات على الشرك ذي الطول
ذي المن والفضل والغنا يعني ذي المن والفضل على من امن به وذي الغنا عن
عن من لا يومن به لا اله الا هو يفعل ذلك اليه المصير مصير من امن به ومصير
من لا يومن به ما يجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقرآن الا الذين كفروا
بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا يغرنك يا محمد بذهابهم ومجيئهم
في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا
والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك
قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اراد كل قوم قتل رسولهم وجادلوا

بالباطل فخاصموا الرسل بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الحق
ما جاءت به الرسل فأخذتهم عاقبتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر
يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة
ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار في الآخرة
الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهم الثمانية عشرة اجزاء من الملائكة الحملة
ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم مؤمنون
بالله ويستغفرون يدعون للذين آمنوا بمحمد والقرآن يقولون ربنا يا ربنا
وسعت ملأت كل شيء رحمة ملأت كل شيء بنورة وعلما عالما انت بكل شيء
فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك الاسلام وقهم عذاب الجحيم
ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء و
والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من وحد ايضا من آبائهم
وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك
وقضائك وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيامة ومن تق السيئات
ومن دفعت عنهم عنه العذاب يومئذ يوم القيامة فقد رحمته غوثته وعصمته
وعظمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة
ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله وبالرسل اذا دخلوا النار يقول كل واحد ٤
منهم مقتك ما نفسي ينادون يناديهم الملائكة لمقت الله في الدنيا اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر من مقتكم انفسكم اليوم في النار مقدم ومؤخر
تعالوا يعني الكفار في النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا

ومرة بعد ما سأل الناس منكر ونكير في القبور واحييتنا اثنتين مرتين مرة قبل
ان سأل الناس منكر ونكير في القبور ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا بشركنا
وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة فنؤمن
بك يقول الله لهم ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا
قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم جحدتم وان يشرك به الاوثان تؤمنوا تقروا فالحكم
لله فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار كفرتم العلي اعلى كل شيء الكبير اكبر
كل شيء هو الذي يريكم يا اهل مكة آياته علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه
من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما
يتعظ بالقرآن الا من ينيب الا من يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا الله
مخلصين له الدين لله بالعبادة والتوحيد ولو كره وان كره الكافرون اهل
مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شيء ذو العرش السرير يلقي
الروح من امره ينزل جبرئيل بالقرآن على من يشاء على من يجب من عباده
يعني محمد لينذر ليخوف محمد بالقرآن يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء
واهل الارض ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يوم هم بارزون خارجون
من القبور لا يخفى على الله منهم شيء ولا من اعمالهم شيء فيقول الله بعد
نفخة الموت لمن الملك اليوم فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار بخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم
وهو يوم القيامة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر
لا ظلم اليوم على احد لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان الله سريع

الحساب اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا عاقب وانذرهم خوفهم
يا محمد يوم الآزفة من اهوال يوم الآزفة وهو يوم القيامة عند الحناجر
يزرق بعضهم الى بعض اي يسرع اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين مغمومين
محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم ما للظالمين المشركين من حميم من قريب
ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الاعين النظرة بعد النظرة
الثانية من الخيانة وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند النظرة الثانية
يعلم ذلك والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيامة ويقال يامر بالعدل
والذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يقضون بشيء
لا يحكمون بشيء يامرون بخير في الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو السميع لمقالتهم
البصير بهم وباعمالهم اولم يسيروا يسافروا وكانوا بمكة في الارض فينظروا
فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم
قوة بالبدن وآثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا في طلبها فاخذهم
الله بذنوبهم فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله
من عذاب الله من واق من مانع ذلك العذاب في الدنيا بانهم كانت تأتيهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فكفروا بالرسل بما جاؤوا به فاخذهم
الله بالعقوبة انه قوي شديد العقاب من عاقب ولقد ارسلنا موسى باياتنا
التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وهامان وزير فرعون وقارون
ابن عم موسى فقالوا هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما
جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه

اي

اي اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم استخدموا نساءهم
ولا تقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنيع فرعون وقومه الا في ضلال
في خطاء بين وقال فرعون ذروني اقتل اي اتركوني اقتل موسى
وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله الي اني اخاف ان يبدل دينكم الذي
انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد او يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم
كما قتلتم واستخدمتم ويقال وان يظهر في الارض الفساد بترك دينكم
ودين ابائكم في دينه ان قرأت بنصب الياء والهاء وقال موسى اني عذت
اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب
بيوم القيامة وقال رجل مؤمن وهو حبيب من آل فرعون وهو ابن عم
فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه مائة سنة مقدم ومؤخر اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهي
وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا
فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان
الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله
يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا
من بأس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا قال فرعون ما اريكم ما آمركم
الا ما ارى لنفسي حقا وما اهديكم ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى
وقال الذي آمن يعني حبيب يا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل
يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد

تم هود وعاد وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد
ظلما للعباد ان يكون متسلطا على العباد ولا ياخذهم بلا جرم ويا قوم اني
اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب يوم التناد يوم ينادي بعضهم
بعضا وينادي بكم اصحاب الاعراف ويقال يوم القرار ان قرات مثقلة الدال يوم
تولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من
عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير
الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم خربيل هذا من قبل من قبل موسى بالبينات
بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف
حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا كذلك
يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون
في ايات الله يكذبون بمحمد والقران بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو
ابو جهل واصحابه المستهزءون كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيامة
وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل قلب
متكبر عن الايمان جبار على قبول الحق والهدى وقال فرعون لوزيره يا هامان
ابن لي صرحا قصرا لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب السموات
ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي
واني لاظنه كاذبا ما في السموات من اله فلم يشتغل بموسى وكذلك هكذا
زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق
والهدى وما كيد فرعون صنيع فرعون الا في تباب في خسار وقال الذي

امن

٤ امن يعني خربيل يا قوم اتبعون في ديني اهدكم سبيل الرشاد ادعكم الى
الحق والهدى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان الاخرة
يعني الجنة هي دار القرار المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا
يجزى الا مثلها النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء
وهو مؤمن مع مؤمن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون
فيها في الجنة بغير حساب بلا فوت ولا نفاد ولا تبعة ويا قوم ما لي ادعوكم
الى النجاة الى التوحيد وهذا قول خربيل ايضا وتدعونني الى النار الى عمل اهل
النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انه له شريك ولي
علم انه ليس له شريك وانا ادعوكم الى العزيز الغفار الى التوحيد العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الغفار لمن امن به لا جرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة
في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت وان المسرفين
المشركين هم اصحاب النار اهل النار فستذكرون فستعلمون يوم القيامة ما
اقول لكم في الدنيا من العذاب وافوض امري الى الله اكل امري الى الله
ان الله بصير بالعباد لمن امن به وبمن لا يؤمن به فوقاه الله سيئات ما مكروا
فدفع الله عنه ما ارادوا به من القتل وحاق نزل ودار بال فرعون بفرعون وقومه
سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها يقول ارواح ال
فرعون على النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيامة ويوم وهو يوم
القيامة تقوم الساعة يقول الله للملائكة ادخلوا ال فرعون قومه اشد العذاب
اسفل النار واذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء

السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان يعني القادة انا كنا لكم في الدنيا
تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا بعضا من النار ساعلينا
قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للسفلة انا كل العابد والمعبود
والقادة والسفلة فيها في النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود
والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المحقين والمكذبين بالجنة والنار وقال الذين
في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة جهنم
للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب بقدر يوم من ايام الدنيا
قالوا يعني الزبانية للكفار اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي و
العلامات وتبليغ الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الزبانية
استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل ويقال وما
عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطاء انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسل
في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم الاشهاد
الملائكة ينصرهم بالعذر والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون
عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر
ولهم اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى
الهدى يعني التورية واتينا داود الزبور وعيسى ابن مريم الانجيل واورثنا بني
اسرائيل الكتاب نزلنا على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى
هدى من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر
يا محمد على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على اهلاكهم

حق

حق كاين واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح
بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في
ايات الله يكذبون بمحمد والقرآن وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلعم
بصفة الدجال وعظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان
حجة اتاهم من الله على ما يزعمون ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق
ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم
عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة
اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه لخلق السموات والارض
اكبر اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني اليهود لا يعلمون فتنة
الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب والكرامة والذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك
بالله قليلا ما يتذكرون ما يتعظون بقليل ولا كثير من امثال القرآن ان الساعة قيام
الساعة لآتية لكائنة لا ريب فيها لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون
بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني
استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون عن عبادتي
توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم خلق لكم
الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار مبصرا مطلبا مضيئا ان الله
لذو فضل لذو من على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك
ولا يؤمنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلكم يعني بكم فاشكروه خالق كل شيء

باين منه لا اله الا هو لا خالق الا هو فانى تؤفكون من اين تكذبون على الله كذلك هكذا
يؤفك يكذب على الله الذين كانوا بآيات الله بمحمد والقرآن يجحدون يكفرون
الله الذي جعل لكم خلق لكم الارض قرارا منزلا للاحياء والاموات والسماء بناء
سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال
احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم اطيب والين من رزق
الدواب ويقال رزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم
فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب كل ذي روح ودب على وجه الارض
هو الحي الذي لا يموت لا اله الا هو يفعل ذلك كله الا هو فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين
مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية لله رب العالمين
رب كل ذي روح قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى دين آبائك اني نهيت
في القرآن ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني
البينات حين جاءني البينات من ربي بان الله واحد لا شريك له وامرت في القرآن
ان اسلم ان استقيم على الاسلام لرب العالمين رب كل ذي روح ودب على وجه
الارض هو الذي خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة
ثم خلقكم من نطفة آبائكم ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون
امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثمان عشرة سنة الى
ثلثين سنة ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه
من قبل من قبل البلوغ والشيخوخة ولتبلغوا اجلا مسمى معلوما منتهى آجالكم
ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي للبعث

ويميت

ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يكون القيامة فانما يقول له للقيامة
كن فيكون الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى الذين يجادلون في آيات
الله يكذبون بالقرآن انى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون على الله الذين كذبوا
بالكتاب بالقرآن وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون
يوم القيامة ماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد في ايمانهم و
السلاسل في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون في النار
ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية اين ما كنتم
تشركون تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا
اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من
قبل هذا شيئا من دون الله كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم
العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق بالحق وبما
كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها مقيمين
فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا محمد
على اذى الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على هلاكهم حق كائن فاما نرينك
بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل ان نريك فالينا يرجعون
بعد الموت ان رايت عذابهم ولم تر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم
من قصصنا عليك من الرسل من سميناهم لك فعلمتهم ومنهم من لم نقصص عليك لم
نسمهم لك ولا تعلمهم وما كان لرسول ان ياتي بآية بعلامة الا باذن الله بامر الله ذلك
حين طلبوا من النبي صلعم آية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي

بالحق

قضي بالحق عذبوا بالحق ويقال يوم القيامة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك
غبن عند ذلك المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها
ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها
ولتبلغوا عليها لكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها
في البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته
عجايبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك
وكل هذا من آيات الله فاي آيات الله اي فباي آيات الله تنكرون تجحدون
انها ليست من الله افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كيف اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل
كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد واشد قوة بالبدن واثارا في الارض
اشد لها طلبا وابعد ذهابا فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
فرحوا اعجبوا بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين
وحاق بهم نزل ودار بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل
فلما راوا باسنا عذابنا اهلاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به بالله
مشركين وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا اهلاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك
ينفع وكذلك التوبة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في عباده
بالعذاب عند التكذيب برد الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك الكافرون

بالعقوبة

بالعقوبة عند المعاينة الكافرون بالله ومن سورة التي يذكر فيها السجدة
وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم قضي ما هو كائن ويقال
قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب تنزيل من
الرحمن الرحيم على محمد فصلت بينت اياته بالامر والنهي والحلال والحرام
قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبريل به على محمد لقوم يعلمون
يصدقون بمحمد والقرآن بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يبشر بالجنة لمن آمن
بالقرآن ويخوف من النار لمن كفر بالقرآن فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان
بمحمد والقرآن فهم لا يسمعون لا يصدقون بمحمد والقرآن لا يطيعون الله
وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه
من القرآن والتوحيد وفي آذاننا وقر صمم لا نسمع قولك ومن بيننا وبينك حجاب
ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم بك فاعمل في دينك لاهلاك بهلاكنا انا عاملون
في ديننا لالهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر آدمي مثلكم يوحى
الي ارسل الي جبريل بالقرآن انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك
فاستقيموا اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه وحدوه وويل شدة العذاب
ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للمشركين لابي جهل واصحابه الذين لا يؤتون
الزكاة لا يقرون بلا اله الا الله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار
هم كافرون جاحدون ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال

٤ ايات ٥٤ كلمات ٧٩٦ حروف ٣٣٥٠

ثلثة الربع

يكتبه

غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال أجر ثواب أعمالهم بعد الهرم أو الموت
إلى يوم القيامة غير منقوص قل يا محمد أئنكم يا أهل مكة لتكفرون بالذي
خلق الأرض في يومين طول كل يوم ألف سنة مما تعدون يوم الأحد ويوم
الاثنين وتجعلون له أندادا أعدالا من الأصنام ذلك الذي خلقها رب العالمين
رب كل شيء ذي روح وجعل فيها رواسي الجبال الثوابت من فوقها أوتادا لها
وبارك فيها في الأرض بالماء والشجر والنبات والثمار وقدر فيها أقواتها
معايشها في كل أرض معيشة ليس في غيرها في أربعة أيام بقول خلق الله الأرواح
قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة من سنين الدنيا وقدر فيها أرزاق الأجساد
قبل أرواحها بأربعة آلاف سنة من سنين الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سأل و
لمن لم يسأل يعني الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقتها ثم استوى
إلى السماء ثم عمد إلى خلق السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها للسماء وللأرض
بعدما فرغ منها ائتيا أعطيا ما فيكما من المياه والنبات طوعا أو كرها قالتا
أتينا طائعين لله كارهين بخفاء الخلق فقضاهن خلقهن سبع سموات
بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم ألف سنة وأوحى في كل سماء
أمرها خلق لكل سماء أهلا أو أمر لها وزينا السماء الدنيا الأولى بمصابيح أمرها
بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء
لا يتحرك وبعضها يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم للشياطين
ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا
يؤمن به فإن أعرضوا كفار مكة عن الإيمان وهو عتبة وأصحابه فقل أنذرتكم

خوفتكم

من خلفهم وقال لهم ألا تعبدوا إلا الله

خوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا شديدا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود إذ جاءتهم الرسل
من بين أيديهم من قبل عاد وثمود إلى قومهم ومن خلفهم من بعدهم لهم
أيضا جاءتهم الرسل إلى قومهم قالوا كل قوم لرسلهم لو شاء ربنا أن يرسل
إلينا رسولا لأنزل ملائكة قالوا الملائكة الذين عنده فإنا بما أرسلتم به
كافرون جاحدون ما أنتم إلا بشر مثلنا فأما عاد قوم هود فاستكبروا تعظموا
عن الإيمان في الأرض بغير الحق بالباطل كان لهم وقالوا لهود من أشد منا
قوة بالبدن والمنعة فيهلكنا أولم يروا أولم يعلموا أن الله الذي خلقهم هو
أشد منهم قوة منعة يقدر على إهلاكهم وكانوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا
يجحدون يكفرون فأرسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في أيام
نحسات مشؤومات ويقال متتابعة عليهم بالعذاب ويقال شديدة
لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى أشد
مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله وأما ثمود قوم
صالح فهديناهم بعثنا إليهم صالحا وبينا لهم الكفر والإيمان والحق والباطل فاستحبوا
العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الإيمان فأخذتهم صاعقة العذاب الصيحة
بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم
وبعقر الناقة ونجينا الذين آمنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة
ويوم وهو يوم القيامة يحشر أعداء الله إلى النار صفوان بن أمية وختناه
ربيعة بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس الأول على الآخر حتى إذا
ما جاءوها إلى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها وأبصارهم بما أبصروا بها

وجلودهم اعضاؤهم بما كانوا يعملون بما في قلوبهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم ويقال
لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نتحاجّ عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق
كل شيء من الدواب اليوم وهو خلقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون
بعد الموت وما كنتم تستترون تعتذرون لن تتنحوا اعضاءكم ان يشهد من
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ويقال وما كنتم
تستترون تعتذرون في الدنيا ان تستتروا في الكتابة الاعضاء عن الاعضاء ان
يشهد كي لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم
سمعكم في الآخرة ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم
بربكم وقلتم على ربكم بالكذب اردىكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخاسرين
من المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار او لا يصبروا فالنار مثوى لهم منزل
لهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا يسالوا الرجعة الى الدنيا فما هم
من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم وجعلنا لهم قرناء اعوانا
وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الآخرة
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من خلفهم من
امر الدنيا الا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب
عليهم القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلهم
من الجن والانس من كفار الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين
بالعقوبة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا

لهذا

لهذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد والغوا اللغطوا فيه وهو الشغب
لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمدا صلعم فيسكت فلنذيقن الذين
كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم
اسوأ الذي كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا
ذلك لهم في الدنيا جزاء اعداء الله وجزاء اعداء الله في الآخرة
النار لهم فيها في النار دار الخلد تخلدون فيها جزاء بما كانوا باياتنا
بمحمد والقرآن يجحدون يكفرون وقال الذين كفروا في النار
ربنا يا ربنا ارنا الذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس
من الجن ابليس ومن الانس قابيل الذي قتل اخاه هابيل ويقال من الجن
ابليس والشياطين ومن الانس رؤساؤهم نجعلهما تحت اقدامنا
بالعذاب ليكونا من الاسفلين من الاضلين بالعذاب ان الذين
قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال
على اداء الفرائض ولم يروغوا روغان الثعلب تتنزل عليهم
الملائكة عند قبض ارواحهم الا تخافوا على ما امامكم من العذاب ولا
تحزنوا على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
في الدنيا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا تولينا كم في الدنيا وفي
الآخرة ونتولاكم في الآخرة وهم الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي
ما تمنت انفسكم ولكم فيها في الجنة ما تدعون تسالون نزلا ثوابا
وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن

ع

لا يفعل الشرك من ابي جهل ان يفتنكم بالتي هي احسن

احسن قولاً احكم قولاً ويقال احسن دعوةً ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو
محمد صلعم وعمل صالحا اداء الفرايض ويقال نزلت هذه الآية في المؤذنين
يقول ومن احسن قولا دعوةً ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلي ركعتين
بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني من المسلمين اتبعت الاسلام
ويقال اني مؤمن حقًّا وهو محمد صلعم ولا تستوي الحسنة الدعوة الى التوحيد
من محمد صلعم ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل ويقال ولا تستوي
الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع بلا اله الا الله
ويقال ادفع السيئة من ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن بالكلام الحسن
والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في
الدين وهو ابو جهل كانه ولي في الدين حميم قرابة في النسب وما
يلقيها ما يعطي الجنة في الآخرة الا الذين صبروا على المرازي واذى الاعداء
في الدنيا وما يلقيها وما يوفق دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ
عظيم ثواب وافر في الجنة مثل محمد واصحابه واما ينزغنك من الشيطان
نزغ ان يصيبنك من الشيطان وسوسة بالجفاء عند جفاء ابي جهل
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع لمقالة ابي جهل العليم
بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن
اياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر
كل هذا من ايات الله لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا للشمس ولا للقمر ولا للقمر
واسجدوا لله واعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر

والليل

والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله
لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال ان كنتم
تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادة الله
في ترك عبادتهما فان استكبروا تعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين
عند ربك يعني الملايكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسأمون
لا يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن اياته ومن علامات وحدانيته و
قدرته انك ترى الارض خاشعة ذليلة منكسرةً ميتةً فاذا انزلنا
عليها الماء المطر اهتزت استبشرت بالمطر ويقال تحركت بالنبات
وربت كثرت نباتها ويقال انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد موتها
لمحي الموتى للبعث انه على كل شيء من الاماتة والاحياء قدير ان الذين
يلحدون في اياتنا يجحدون باياتنا بمحمد والقران ويقال يكذبون
باياتنا بمحمد والقرآن ان قرات بضم الياء لا يخفون علينا لا يخفى علينا من
اعمالهم شيء افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه خير امن ياتي امنا
من العذاب يوم القيمة وهو محمد واصحابه اعملوا يا اهل مكة ما شئتم
وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم باعمالكم ان الذين كفروا
بالذكر بالقران لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه
لهم في الآخرة نار جهنم وانه يعني القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لا ياتيه
الباطل لم يخالفه التوريت والانجيل والزبور وساير الكتب من بين يديه
من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم ياته ابليس

سجدة

الى محمد من قبل اتيان جبريل فيزاد في القرآن ولا من ذهاب جبريل فينقص
من القرآن ويقال لا يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل
من حكيم تكليم من حكيم في امره وقضايه حميد محمود في فعاله ما يقال لك
يا محمد من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك ما امرناك من تبليغ
الرسالة الا ما قد قيل للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو
مغفرة لمن تاب من الكفر وآمن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو
جعلناه قرآنا اعجميا لو نزل لنا جبريل بالقرآن على مجرى لغة العربية لقالوا
كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت اياته بالعربية ءاعجمي وعربي قرآن
اعجمي ونحن عرب فكيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين آمنوا ابو بكر
واصحابه هدى من الضلالة وشفاء لما في الصدور من العمى والذين
لا يؤمنون بمحمد والقرآن وهو ابو جهل واصحابه في آذانهم وقر صمم
وهو يعني القرآن عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون
من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد من السماء ولقد آتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التورية فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم
مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير
العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى
والمشركين يقول لعذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب
وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه من القرآن مريب
ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه

من الشتم والتكذيب

فلنفسه

الجزء الخامس والعشرون

فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء فعليها من اشرك بالله فعليها على نفسه
عقوبة ذلك وما ربك يا محمد فيها بظلام للعبيد ان يأخذ بلا جرم اليه
يرد علم الساعة علم قيام الساعة لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج
من ثمرة من اكمامها من كفراها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع حملها
الا بعلمه باذنه لا يعلمه غيره ويوم يناديهم في النار فيقول الله اين شركاءي
الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم شركايي قالوا آذناك اعلمناك وعلمنا
لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على انفسنا انا نعبد احدا وضل عنهم
اشتغل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا
ما لهم من محيص من ملجا ولا مغيث ولا نجاة من النار لا يسأم الانسان
يعني الكافر لا يمل لا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه
الشر ان اصابته الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير آيس غني واقنطه
من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا نعمة بالمال والولد من بعد
ضراء مسته شدة اصابته ليقولن هذا لي بخير علم الله في وما اظن
الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد انكارا منه للبعث
ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده في الآخرة للحسنى الجنة
وهو عتبة بن ربيعة واصحابه فلننبئن الذين فلنخبرن الذين
كفروا بما عملوا في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد
لونا بعد لون في النار واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر بالمال اعرض
عن شكر ذلك ونأى بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه الفقر

وذو دعاء عريض طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة قل لهم يا محمد
ارايتم ان كان من عند الله يقول هذا القران من الله ثم كفرتم به بالقران
ماذا يفعل بكم ربكم من اضل عن الحق والهدي ممن هو في شقاق
في خلاف بعيد عن الحق والهدي ويقال في معادات شديد مع محمد
وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة اياتنا علامات عجايبنا ووحدا
نيتنا وقدرتنا في الافاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين من
قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم وفي انفسهم ذلك حتى يتبين
لهم انه الحق انما يقول لهم النبي هو الحق اولم يكف بربك اولم يكفهم ما تبين
لهم ربك من اخبار الامم الماضية من غير ان يريهم انه علي كل شيء من اعمالهم
شهيد الا انهم اهل مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث
بعد الموت الا انه بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط ومن سورة التي يذكر
فيها حم عسق وهي كلها مكية وعالم ويعلم الا سبع ايات قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له و
خمس ايات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون
كباير الاثم الي قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات

ونريهم في انفسهم من الامراض والاوجاع والبلايا ليعرفوا ذلك كله

ع

ايات ٥٣ كلمات ٨٦٠
حروف ٣٥٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله حم عسق قال هي ثناء اثني بها علي نفسه
يقول الحاء حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته
علي خلقه ويقال الحاء كل حرب يكون والميم تحويل الملكة يكون والعين

كل عدو

كل عدو يكون والسين سنون كسني يوسف والقاف كل قذف يكون
ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله
مخلصا ويلقي بها ربه كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك
من الرسل كما اوحينا اليك حم عسق اوحينا الي الذين من قبلك من الرسل
الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضايه امر ان
لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه
له ما في السموات وما في الارض من الخلق كلهم عبيده وامائه وهو
العلي اعلى كل شيء العظيم اعظم كل شيء تكاد السموات يتفطرن يتشققن
من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهودية
والملايكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم
ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين المخلصين الا ان
الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات علي التوبة والذين اتخذوا عبدوا
من دونه من دون الله اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد
عليهم وعلي اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل تؤخذ بهم ثم نسخ
بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل بالقران
قرانا عربيا بقران علي مجري لغة العربية لتنذر لتخوف بالقران ام القرى
اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم
الجمع يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لا ريب فيه لا شك فيه فريق طايفة
منهم من اهل الجمع في الجنة وهم المؤمنون وفريق منهم في السعير في نار

الوقود وهم الكافرون ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود و
النصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم من
يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود والنصارى والمشركون
ما لهم من ولي قريب ينفعهم ولا نصير مانع يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا
من دونه عبدوا من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولي بهم جميعا وهو
يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير وما اختلفتم
فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه من كتاب الله ذلكم الله
ربي امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل فاطر السموات اي
هو خالق السموات والارض جعل لكم خلق بكم من انفسكم ادميا مثلكم
ازواجا اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكرا وانثى يذرؤكم
فيه يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ليس كمثله شيء في الصفة والعلم
والقدرة والتدبير وهو السميع البصير باعمالكم له مقاليد السموات خزائن
السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من
يشاء ويقدر يقتر على من يشاء انه بكل شيء من البسط والتقتير عليم شرع لكم
من الدين اختار لكم من الدين يا امة محمد دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي
اختار به نوحا وامره ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك
يعني الذي اوحينا اليك يا محمد يعني القرآن امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام
ويستقيم عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اخترنا بالاسلام ابراهيم وامرناه
ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين

امرالله

امر الله جميع الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا
تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه
من التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في
الاسلام ويموت على ذلك ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه
من اهل الكفر وما تفرقوا وما اختلف اليهود والنصارى في محمد والقرآن
والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا
بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك
بتاخير عذاب هذه الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من
هلاك اليهود والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب اعطوا التورية من
بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التورية ويقال
من القرآن مريب ظاهر الشك فلذلك فادع الى توحيد ربك وكتاب ربك و
استقم على التوحيد كما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم
قبلة اليهود ودين اليهود وقل امنت بما انزل الله على الانبياء من كتاب
من كتاب الله وامرت في القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم نقضي
بيننا وبينكم يوم القيامة لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم
اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا
وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين
والكافرين ثم امر بعد ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون
في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال

لهم المشركون من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند
ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد لاشد مما يكون منه الله
الذي انزل الكتاب جبريئل بالقران بالحق لتبيان الحق والباطل والميزان
بين فيه العدل وما يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب وهو
قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها بقيام الساعة الذين لا يؤمنون بها بقيام
الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد والقرآن وقيام الساعة وهو
ابو بكر واصحابه مشفقون منها خايفون من قيام الساعة واهوالها و
شدايدها ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكاين الا ان الذين يمارون
يجادلون ويشكون في الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق و
الهدي الله لطيف بعباده البر والفاجر ويقال لطيف عليم بعباده البر و
الفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال وهو القوي بارزاق العباد
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الاخرة ثواب الاخرة بعمله لله
نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسبته في العمل ومن
كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته
منها من الدنيا وندفع عنه وما له في الاخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه
عمل لغير الله ام لهم الهم لكفار مكة شركاء الهة شرعوا لهم اختاروا لهم
من الدين ما لم يأذن به الله ما لم يامر الله ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير
العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين
اباجهل واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى الظالمين الكافرين يوم القيامة

مشفقين

[illegible]

وروي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ويدل عليه ما روي عن علي رضي الله عنه شكوت
الى رسول الله صلعم حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل [illegible]

مشفقين خايفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم ما
يحذرون والذين امنوا وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر
واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون
ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك
الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال لاهل مكة
لا اسالكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان
تودوا اقربائي من بعدي ويقال الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف
يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا وسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر
اليسير ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبا
فاغتم بذلك رسول الله صلعم فقال الله عز وجل فان يشا الله يختم يربط على
قلبك ويقال يحفظ قلبك ويمح الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق
الحق بكلماته يظهر دين الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم
ما يفعلون من الخير والشر ويستجيب الذين امنوا يعني الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته الثواب
والكرامة في الجنة ويقال رؤية الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب
شديد ولو بسط الله الرزق وسع الله المال لعباده على عباده لبغوا لطغوا
في الارض وتطاولوا في الارض ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشاء على من يشاء انه
بعباده

[illegible]

بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو الذي ينزل الغيث يعني المطر من
بعد ما قنطوا آيسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعني المطر وهو الولي
بالمطر عاما بعام الحميد المحمود في فعاله ومن اياته ومن علامات وحدانيته
وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض من دابة
كلها آيتكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من
مصيبة لما تصابون في انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما جنت ايديكم تصيبكم
ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يجزيكم به وما انتم بمعجزين في الارض
بفائتين من عذاب الله وما لكم من دون الله من عذاب الله من
ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن اياته من علامات
وحدانيته وقدرته الجواري يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال
ان يشا يسكن الريح التي يجري بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت
على ظهره على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات وعبرات
لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن في البحر
بما كسبوا بمعصيتهن اهلهن ويعف عن كثير لا يجازيهم به ويعلم لكي يعلم الذين
يجادلون في اياتنا يكذبون بمحمد والقرآن ما لهم من محيص من مغيث ولا
نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شي من المال والزهرة فمتاع الحيوة
الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا خير وابقى
فانها فانية ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد والقرآن يعني ابا بكر واصحابه
وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك

ربع

وفعله نصب عطف
على تعليل محذوف
تقديره لينتقم منهم و
او على تعديدان يعلم

والفواحش

والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا هم بالجفاء يغفرون يتجاوزون
ولا يكافون به والذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة
واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا
امرا او حاجة تشاوروا فيها بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم
من المال ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون
ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جزاء جراحة
مثلها فمن عفى عن مظلمة واصلح ترك القصاص ولم يكافي به فاجره على الله
فثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف
بالقصاص بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل من ماثم بالقصاص
انما السبيل الماثم على الذين يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون
يتطاولون في الارض بغير الحق بالحق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع
ولمن صبر على مظلمة وغفر تجاوز ولم يقتص لم يكافي به ان ذلك الصبر والتجاوز
لمن عزم الامور من خير الامور ويقال من حزم الامور نزل من قوله والذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق
وصاحبه عمر بن عزيز الانصاري في الكلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هؤلاء الايات ومن يضلل
الله عن دينه فما له من ولي من مرشد من بعده غير الله وترى الظالمين
المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيامة لما راوا العذاب حين راوا العذاب يقولون
هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة وتريهم يعرضون

ع

عدد ابراره

عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الحزن ينظرون
من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا الجهر والقران ان
الخاسرين المغبونين الذين خسروا الذين غبنوا انفسهم واهليهم
خدمهم في الجنة يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين اباجهل واصحا
في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعونهم
من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل
فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل
ان ياتي يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله
ما لكم من ملجا من نجاة يومئذ من عذاب الله وما لكم من نكير
من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظهم
ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امره بالقتال بعد ذلك
وانا اذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير
شاكر بها وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت ايديهم
فان الانسان يعني اباجهل كفور كافر بالله وبنعمة لله ملك السموات و
الارض خزائن السموات والارض المطر والنبات يخلق ما يشاء كما يشاء يهب
لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ذكر ويهب لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم
لم يكن له انثى او يزوجهم يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلعم كان
له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكريا انه عليم
قدير فيما وهب من الذكور والاناث وما كان ما جاز لبشر ان يكلمه الله

موجهة

مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل
رسولا جبرئيل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه بامره ما يشاء الذي شاء من
الامر والنهي انه علي اعلى كل شيء حكيم في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا
اليك روحا من امرنا يعني جبرئيل بالقرآن ما كنت تدري ما الكتاب ما القرآن
قبل نزول جبرئيل عليك وما كنت تحسن قراءة القرآن قبل القرآن ولا الايمان
ولا الدعوة الى الايمان ولكن جعلناه قلناه يعني القرآن نورا بيانا بالامر والنهي
والحلال والحرام والحق والباطل نهدي به بالقرآن من نشاء من كان اهلا لذلك
من عبادنا وانك لتهدي لتدعوا الى صراط مستقيم حق صراط الله دين الله
الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى الله تصير الامور عواقب
الامور في الآخرة ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تع حم يقول قضي ما هو كائن اي بين
والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين الحلال والحرام والامر والنهي ان
قد قضي ما هو كائن اي بين وقال حكيم شعر الا بالعربي كلما حم واقع والطير
تسرع والنجوم طوالعه ويقال قسم اقسم به بالحاء والميم والكتاب المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي انا جعلناه قلناه ووضعناه قرآنا عربيا على مجرى لغة العرب
ولهذا كان القسم لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال والحرام والامر
والنهي وانه يعني القرآن في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي
القرآن كريم شريف مرتفع حكيم محكم بالحلال والحرام افنضرب عنكم الذكر افنترفع

آيات ٨٩
كلمات ٨٣٣
حروف ٤

عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا وتركم مهملا بلا امر ولا نهي ان كنتم
قوما مسرفين بان كنتم قوما مشركين لا يؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي
قبلكم يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم
بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم الي الاولين من نبي الا كانوا به بالنبي يستهزءون
يهزؤن فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الا
ولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل ولئن سالتهم كفار مكة من
خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه
العليم بتدبيره وبخلقه فقال الله ثم خلق الذي جعل لكم الارض مهدا فراشا
وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي
نزل من السماء ماء مطرا بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا بالمطر
بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من
القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكر
والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك يعني السفن في البحر والانعام يعني
الابل ما تركبون الذي تركبون عليه لتستووا على ظهوره ظهور الانعام يعني
الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهورها
سخر لكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين
مالكين وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا وصفوا له من
عباده يعني الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان
يعني بني مليح لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ اختار مما يخلق يعني

الملائكة

٤

الملائكة بنات واصفيكم اختاركم يا بني مليح بالبنين بالذكور واذا بشر
احدهم من بني مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا اناثا ظل صار وجهه
مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افترضون
لله ما لا ترضون لانفسكم اومن ينشؤا يغذى ويربى في الحلية حلية
الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة من
النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم
اناث فتعلمون ذلك انهم اناث الله قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من ابائنا
يقولون ذلك فقال الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملائكة ستكتب
شهادتهم بقولهم مقالتهم ان الملائكة بنات الله ويسألون عنه يوم القيمة
فقيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله اشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم
انهم اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من ابائنا ولم يكذبوا فقال الله
ستكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به ويسألون عنه يوم القيمة وقالوا بنو مليح
لو شاء الرحمن لو يشاء الرحمن وصرفنا ما عبدناهم استهزاء ولكن امرنا بعباد تهم
ولم ينهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان
ان هم ما هم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام اتيناهم
اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القرآن فهم به بالكتاب مستمسكون ٥
اخذون منه ويقولون ان الملائكة بنات الله بل قالوا يا محمد ولكن وجدنا
اباءنا على ملة على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة

على هذا الدين فقال الله وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون
مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية من
نذير من نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة على
هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم
يا محمد اولو جئتكم قد جئتكم باهدى باصوب مما وجدتم عليه اباءكم
لولا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب كافرون جاحدون
فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر كيف كان عاقبة
المكذبين اخر امر المكذبين بالكتاب والرسل واذ قال ابرهيم لابيه آزر
وقومه حين جاء اليهم انني براء مما تعبدون من آلهة الا الذي فطرني الا معبودي
الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته وجعلها يعني
لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابرهيم لعلهم يرجعون
عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجلت اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى جاءهم
الحق الكتاب ورسول مبين يبين لهم لغة بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق
الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر كذب وانا به بمحمد والقرآن
كافرون جاحدون وقالوا يعني كفار مكة وليدا واصحابه لولا هلا نزل
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابي مسعود
الثقفي من القريتين من مكة والطائف اهم يقسمون رحمت ربك يعني
نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن يشاء نحن قسمنا بينهم معيشتهم ما
لمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضائل

ع

بالمال

بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي
سخرا خدما وعبيدا ورحمت ربك النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين
خير مما يجمعون مما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة ولولا ان يكون
الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا سماء بيوتهم من فضة ومعارج درجا عليها يظهرون يرتقون من
فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون
وزخرفا ذهبا وكل شيء من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يقول وما كل
ذلك الا متاع الحيوة الدنيا واليم صلة والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين
الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش يعرض ويقال يميل وان
قرات بالخفض ويقال يعمى ان قرات بالنصب عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن
وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشيطان فهو له قرين في الدنيا
وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن السبيل عن سبيل
الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى
اذا جاءنا يعني بني آدم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين الصاحب
انت يعني الشيطان ولن ينفعكم يقول الله ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ
ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون الشيطان وبنو آدم افانت
تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصام وهو الكافر او تهدي العمي
حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال

النصف
حزب ١

ع

في ضلال

لانقدر ان ترشده الي الهدي فاما نذهبن بك نميتنك فانا منهم منتقمون
بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا عليهم مقتدرون
علي عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي اوحي
اليك يعني القران انك يا محمد علي صراط مستقيم علي دين قايم يرضاه وانه يعني
القران لذكر لك شرف لك ولقومك قريش لانه بلغتهم وسوف تسألون عن شكر
هذا الشرف واسال يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا مثل عيسي ويحيي
وابراهيم وهذا في ليلة الذي اسري به الي السما وصلي بسبعين نبيا مثل ابراهيم
وموسي وعيسي فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون يقولون سلهم هل جعلنا الهة يعبدون من دون الرحمن مقدم و
موخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفيها وجه اخر
يقول سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذين ارسلنا اليهم الرسل
من قبلك يعني اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم
هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسالهم النبي صلعم لانه كان موقنا بذلك ولقد
ارسلنا موسي باياتنا باليد والعصي الي فرعون وملايه قومه القبط فقال اني
رسول رب العلمين اليكم فلما جاءهم موسي باياتنا باليد والعصا اذا هم
منها من الايات يضحكون يتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون بها وما نريهم
من اية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا
بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص
والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم

يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد عندك سل لنا
ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسي ان امنوا كشفنا عنهم العذاب
فمن ذلك اننا لمهتدون مؤمنون بك وبما جيت به فلما كشفنا رفعنا عنهم
العذاب اذا هم العذاب ينكثون ينقضون عهدهم ولا يؤمنون ونادي
فرعون في قومه خطب فرعون قومه القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر
اربعين فرسخا في اربعين فرسخا وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي
ويقال يعني بها الافراس تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير اني خير
من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين يبين حجته فلولا
القي عليه اسورة هلا البس عليه اقلبة لانكما الكم او جاء معه الملايكة مقترنين
معاونين مصدقين بالرسالة فاستخف فاستزل قومه القبط فاطاعوه
في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبوا نبينا موسي وقالوا
الي غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم
ع سلفا ذهابا بالعذاب ومثلا عبرة للاخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن
مريم مثلا شبهوه بالهتهم اذا قومك منه من قول عبد الله ابن الزبعري
واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعري الهتنا خير
ام هو يعني عيسي بن مريم ان جاز له في النار مع النصاري يجوز لنا في النار
مع الهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسي ابن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة
بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسي بن مريم الا
عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كالهتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل

ولدا بل الرب ولو نشاء لجعلنا منكم بمكانكم وخلقنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون خلفاء منكم بدلكم وانه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم
للساعة لبيان لقيام الساعة ان قرات بنصب العين واللام فلا تمترن بها
فلا تشكوا بها بقيام الساعة واتبعون بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم
دين قايم يرضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفنكم الشيطان عن دين الاسلام
الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء
عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجايب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي
والنبوة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا
الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا وصيتي وقولي ان الله هو ربي
خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم
يرضاه فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم
هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم وهم المار يعقوبية وقال بعضهم
هو شريكه وهم الملكانية وقال بعضهم هو ثالث ثلثة وهو المرقوسية
فويل شدة العذاب للذين ظلموا تحزبوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع
هل ينظرون اذا لا ينتظرون من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تاتيهم
بغتة فجاة وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية
يومئذ يوم القيامة مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض
عدو الا المتقين الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم
فانهم ليس كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم حين يخاف

بل ينظرون

غيركم

غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزن غيركم الذين امنوا باياتنا بمحمد والقرآن
وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلايلكم
تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم في الخدمة
بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
مدورة الراس فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهي الانفس تتمنى الانفس
وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة خالدون دايمون
لا تموتون ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها جعلت لكم
ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان الفاكهة
كثيرة منها من الوان الفواكه تاكلون ان المجرمين المشركين اباجهل واصحابه
في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر لا يرفع عنهم
العذاب فلا يقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسون من الدفع ومن
كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر
والشرك ونادوا يا مالك فلما قل صبرهم نادوا يا مالك خازن النار ليقض علينا
ربك الموت فيجيبهم مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دايمون
في العذاب ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يقول جاء جبريل الى نبيكم
محمد بالقرآن ولكن اكثركم كلكم للحق لمحمد والقرآن كارهون
جاحدون ام ابرموا امرا احكموا امرا فانا مبرمون محكمون امرا باهلاكهم
ام يحسبون ايظنون يعني صفوان بن امية وصاحبيه انا لا نسمع سرهم
فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حول الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم

يكتبون

سرهم ونجويهم وهم الحفظة قل يا محمد لنضر بن الحارث بن علقمة ان
كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقرين بان ليس لله ولد
ولا شريك سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون
يقولون من الولد والشريك فذرهم اتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل و
يلعبوا يهزؤا بالقرآن حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت
والعذاب وهو الذي في السماء اله معبود لكل شي في السماء وفي الارض اله
لكل شي في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره
وتبارك تعالى وتبرا عن الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض
وما بينهما من الخلق وعنده علم الساعة قيام الساعة واليه ترجعون في
الآخرة ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة
يقول لا تقدر الملائكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله
مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الآية في بني مليح
حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سألتهم يعني بني مليح من خلقهم
ليقولن الله خلقنا فاني يؤفكون فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار
وقيله قال محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقرآن فافعل بهم ما
شئت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سدادا من القول فسوف
وهذا وعيد لهم يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
ثم امره بالقتال بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل حم يقول قضي ما هو كائن و
الكتاب المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضي ما هو كائن الي بين ويقال اقسم با
لحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه انزلنا جبرئيل
بالقرآن ولهذا كان القسم انزل الله جبرئيل الى السماء الدنيا حتى املى
القرآن على الكتبة وهم اهل سماء الدنيا في ليلة مباركة فيها الرحمة
والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جبرئيل بعد ذلك على
محمد باية وسورة فكان بين اوله وآخره عشرون سنة انا كنا منذرين
انا كنا مخوفين بالقرآن فيها في ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم كائن
من سنة الى سنة امرا من عندنا بيانا منا نبين لجبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا
مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده ارسلنا الرسل با
لكتاب انه هو السميع لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
العليم بهم وبعقوبتهم رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق
هو الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك لا اله لا خالق الا هو الذي
خلق السموات والارض يحيي للبعث ويميت في الدنيا ربكم ورب آبائكم الاولين
خالقكم وخالق آبائكم الاقدمين بل هم يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة
يلعبون يهزؤون بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تأتي
السماء بدخان مبين بين السماء والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا
عذاب اليم وجعو وهو الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا

حتى

عذاب يعني الجوع

انا مؤمنون بك وبكتابك وبرسولك انى لهم الذكرى من اين لهم العظة و
التوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم
القيامة وقد جاءهم رسول محمد مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا
عنه اعرضوا عن الايمان به وقالوا معلم يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار
مجنون مخنوق يختنق انا كاشفوا العذاب يعني الجوع قليلا يسيرا الى يوم
بدر انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب
عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر بقوله يوم نبطش البطشة الكبرى
نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد
فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون قومه بالعذاب وجاءهم رسول
كريم على ربه يعني موسى ان ادوا الي ادفعوا الي وارسلوا معي عباد الله
بني اسرائيل اني لكم رسول من الله امين على الرسالة وان لا تعلوا
لا تتكبروا ولا تفتروا على الله اني اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر
بين واني عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من ان تقتلون
وان لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي
ولا علي فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجترموا الهلاك
على انفسهم فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من
اول الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا يبسا بقدر
ما عبر موسى وقومه انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر
كم تركوا خلفوا من جنات بساتين وعيون ماء طاهر في البساتين وزروع

حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك
فعلنا بهم واورثناها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم
فما بكت عليهم السماء على فرعون وقومه باب السماء والارض ولا مصلاه
على الارض لان المؤمن اذا مات بكى عليه باب السماء الذي يصعد فيه عمله
وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض الذي كان يصلي فيها ولم يبك على فرعون
وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء لدفع عملهم ولا مصلاه في الارض وما
٤ كانوا منظرين مؤجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب
المهين المهلك الشديد من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدامهم
النساء وغير ذلك انه كان عاليا مخالفا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد
اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا على العالمين عالمي زمانهم
بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة
من الغرق واتيناهم اعطيناهم من الايات من العلامات ما فيه بلاء مبين
نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون من الغرق وانزل
عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك ان هؤلاء قومك يا محمد ليقولون
ان هي ما هي الا موتتنا بعد موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيين بعد
الموت فاتوا بابائنا فاحي يا محمد اباءنا الذين ماتوا حتى نسالهم احق ما
يقول ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت
قال الله تعالى اهم خير اقومك خير ام قوم تبع حمير واسمه اسعد بن
ملكي كرب وكنيته ابو كرب يسمى تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم

من قبل قوم تبع اهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين فالجحاف قومك
من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق
لاعبين لاهين ما خلقناهما الا بالحق للحق لا للباطل ولكن اكثرهم اهل مكة
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضاء بين الخلائق ميقاتهم
ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا يقول ولي حميم يعني قرابة
لقرابته شيئا وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله
ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين
فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من
الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في
النار ابي جهل واصحابه كالمهل اسود كدردي الزيت ويقال حالة كالفضة
المذابة تغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية
خذوه ابا جهل فاعتلوه فقلقلوه فاذهبوا به الى سواء الجحيم الى وسط النار
ثم صبوا فوق رأسه على رأسه من عذاب الحميم من ماء حار بعد ما يضرب
رأسه بمقامع الحديد ذق ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم
ويقال انك انت المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني العذاب
ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر
والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه في مقام امين بمكان امين من
الموت والزوال والعذاب في جنات بساتين وعيون انهار الخمر والماء
واللبن والعسل يلبسون من سندس مما لطف من الديباج واستبرق

وما نحن

وما غلظ من الديباج متقابلين في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين
في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عين والعين
عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يعني
يتعاطون في الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال
والعذاب لا يذوقون فيها في الجنة الا الموتة الاولى بعد موتهم في الدنيا و
وقيهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا منا من ربك ويقال
عطاء من ربك ذلك الذي هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة و
نجوا من النار فانما يسرناه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القرآن لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم
مرتقبون ۝ ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ع آيات ٣٧ كلمات ٤٨٨ حروف ٢١٩١

وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى كائن اي بين ويقال قسم
اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في امره وقضائه ان في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار وغير
ذلك لايات لعلامات وعبرات للمؤمنين المتصدقين في ايمانهم وفي خلقكم
في تحويل اصلكم حالا بعد حال آية علامة وعبرة لكم وما يبث من دابة
وفي ما خلق من ذي الارواح آيات علامات وعبرات لقوم يوقنون

يصدقون واختلاف الليل والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما
ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما آيات وعبرة لكم وما انزل الله من السماء من
رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبسها علامات
وعبرات لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا
عذابا ورحمة ايات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله
تلك هذه ايات الله نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بها بالحق لتبيان
الحق والباطل فباي حديث كلام بعد الله بعد كلام الله واياته كتابه و
يقال عجايبه يؤمنون ان لم يومنوا بهذا القران ويل شدة العذاب ويقال
ويل وادي في جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن
الحارث يسمع ايات الله قرات آيات الله تتلى عليه تقرا عليه بالامر والنهي
ثم يصر تقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد والقرآن كان لم
يسمعها لم يعها فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم
سمع من اياتنا القران شيئا اتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين
شديد وهو النضر من ورائهم جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني
عنهم شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيئات شيئا من عذاب الله ولا
ما اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا ولهم عذاب عظيم اعظم ما
يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا يعني القرآن هدى من الضلالة والذين
كفروا بايات ربهم بمحمد والقرآن وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز
اليم وجيع الله الذي سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره

ما كسبوا

باذنه

باذنه ولتبتغوا تطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته وسخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار جميعا
منه ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق
الله قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون
لا يخافون ايام الله عذاب الله يعني اهل مكة ليجزي قوما يعني عمر واصحابه بما كانوا
يكسبون يعملون من الخيرات وهو العفو قبل الهجرة ثم امروا بالقتال
من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله
فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب والحكم العلم والفهم والنبوة
فكان فيهم الانبياء والكتب ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى ويقال
الغنائم وفضلناهم على العالمين على زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم
اعطيناهم بينات من الامر والنهي واضحات من امر الدين فما اختلفوا في
محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم
حسدا منهم كفروا بمحمد والقران ان ربك يا محمد يقضي بينهم من اليهود وا
النصارى والمؤمنين يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
ثم جعلناك على شريعة من الامر على سنة ومنهاج من امري وطاعتي
فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال اكرمناك بالاسلام وامرناك ان تدعو
الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون دين الدين توحيد الله يعني اليهود

والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت
اهواهم وان الظالمين الكافرين اليهود بعضهم اولياء بعض على الدين بعضهم والله ولي
المتقين الكفر والشرك والفواحش هذا هذا القرآن بصائر بيان للناس وهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يصدقون بمحمد والقرآن
ام حسب ايظن الذين اجترحوا السيئات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة و
الوليد بن شيبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث و
قالوا ان كان لهم ما يقول محمد في الآخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الآخرة
كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله ايظنون ان نجعلهم نجعل الكفار في الآخرة
بالثواب كالذين آمنوا علي وصاحبيه وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم سواء ليس سواء ليسوا بسواء محياهم محيا المؤمنين على الايمان
ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال
محيا المؤمنين ومماتهم المؤمنين سواء بسواء على الايمان والطاعة ومرضات
الله ومحيا الكافرين ومماتهم بئس ما يقضون لانفسهم وخلق الله السموات
والارض بالحق للحق ولتجزى كل نفس برة وفاجرة بما كسبت من خير او
شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افرايت
يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة بهوى نفسه كلما هوى شيئا
عبده وهو النضر ويقال هو ابو جهل ويقال هو الحارث بن قيس واضله الله
عن الايمان على علم كما علم الله انه من اهل الضلالة وختم على سمعه لكي
لا يسمع الحق وقلبه لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطاء لكي لا

يعني على الكفر والمعصية وعلى الله عليهم

يبصر

يبصر الحق فمن يهديه فمن يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد
ان اضله الله افلا تذكرون تتعظون بالقرآن ان الله واحد لا شريك له وقالوا
كفار مكة ما هي الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيى يعنون يموت الآباء
ويحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي والايام والشهور
والساعات وما لهم بذلك ما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا يظنون
ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم على ابي جهل واصحابه آياتنا بينات
بالامر والنهي ما كان حجتهم عذرهم وجوابهم لمحمد الا ان قالوا ايتوا بابائنا
ان كنتم صادقين احي يا محمد اباءنا حتى نسألهم عن قولك احق هو ام
باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل
يا محمد لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر
ثم يجمعكم الى يوم القيمة ويقال قل الله يميتكم متقدم ومؤخر ثم يجمعكم
الى يوم القيمة لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ولله ملك السموات خزائن السموات المطر والارض النبات
ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يخسر تغبن المبطلون المشركون
بذهاب الدنيا والآخرة وترى كل امة جاثية كل اهل دين جاثية جامعة
كل امة كل اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات
فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق
عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون

وتعقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو الفوز
المبين النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم
الذين يعطون كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتي
تتلي تقراء عليكم في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم فتعظمتم عن الايمان
وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله للبعث
بعد الموت حق والساعة قيام الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة قلتم
ما ندري ما الساعة ما قيام الساعة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول
الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات
ما عملوا اقبح اعمالهم وحاق بهم نزل لهم ما كانوا به يستهزءون ه
عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في
النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار بيومكم هذا وماويكم
مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب
الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا
سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا في الحيوة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون
منها من النار ولا هم يستعتبون يرجعون الي الدنيا وهم الذين يعطون
كتابهم بشمالهم فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق
السموات وخالق الارض رب العالمين رب كل ذي روح رب على وجه
الارض علي اهل السموات واهل الارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه

وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض

الحكيم

ع آيات ٣٤ كلمات ٦٤٥ حروف ٢٦٠٠

الجزو السادس والعشرون

الحكيم في امره وقضائه ومن سورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي كلها مكية
الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الي اخر الاية وثلث ايات في ابي بكر
وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الي قوله فيقول ما هذا
الا اساطير الاولين فانهن مدينات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي ما هو كائن الي يوم القيامة ويقال
قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق واجل
مسمي لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا
معرضون مكذبون بمحمد والقران قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما تدعون
ما تعبدون من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض
مما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ايتوني
بكتاب من قبل هذا من قبل هذا القران فيما تقولون او اثارة من علم
او رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل
عن الحق والهدي ممن يدعوا يعبد من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب ٨
من لا يجيبه ان دعاه الي يوم القيمة وهم يعني الاصنام عن دعائهم عن
دعاء من يعبدهم غافلون جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا يعني
الاصنام لهم لمن يعبد اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة من
يعبدهم كافرين جاحدين واذا تتلي تقراء عليهم علي كفار اهل مكة اياتنا القران

بينات واضحات بلامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق لما جاءهم
حين جاءهم محمد به هذا سحر مبين كذب بين ام يقولون بل يقولون افتريه
اختلق محمد هذا القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته اختلقت
القرآن من تلقاء نفسه كما تقولون. فلا تملكون لي فلا تقدرون لي من الله
من عذاب الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه تخوضون في القرآن من الكذب
ما كذب به كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القرآن كلامه وهو
الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا
من الرسل لست باول مرسل من الادميين قد كان قبلي رسل وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية
في شأن اصحابه عليه السلام حين قالوا الى متى نكون خرجنا من مكة وبخافنا
من الكفار فقال لهم النبي صلعم ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ءاخرج وتخرجون الى
الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي الا بما امرت في القرآن وما انا
الا نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود ارأيتم يا معشر
اليهود ان كان من عند الله يقول هذا القرآن من الله وكفرتم به بالقرآن
يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل ابن يامين على مثله على
مثل شهادة عبد الله ابن سلام واصحابه بمحمد والقرآن فامن عبد الله ابن
واصحابه تعظيم بمحمد والقرآن واستكبرتم تعظمتم انتم يا معشر عبد الله بن
سلام بمحمد والقرآن ان الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه
اليهود من لم يكن اهلا لذلك وقال الذين كفروا اسد وغطفان

وحنظلة

وحنظلة للذين امنوا لجهينة ومزينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما
يقول محمد خيرا وحقا ما سبقونا اليه جهينة ومزينة واسلم واذ لم
يهتدوا به لم يؤمنوا به بمحمد والقرآن اسد وغطفان فسيقولون هذا
افك قديم هذا القرآن كذب قد تقادم ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى
التورية اماما يقتدى به فلم يؤمنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القرآن
كتاب مصدق موافق التورية بالتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا
على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف الذين ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين
للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على
اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ولم يروغوا روغان الثعالب فلا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم
ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم
اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا عبد الله
الرحمن بن ابي بكر في القرآن بوالديه حسنا برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة
وزوجته حملته امه في بطنه كرها مشقة ووضعته كرها مشقة وحمله
في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان
عشرة سنة الى ثلثين سنة وبلغ انتهى اربعين سنة قال عبد الرحمن رب
اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد
وقد كان امن ابواه قبل هذا وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي

وقبارع ابي بكر الصديق

حتى اذا بلغ اشده
هو كمال قوته وعقله ورايه اقله
ثلث وثلثون سنة او ثلاثون
بلغ اربعين سنة

في ذريتي واكرم ذريتي بالتوحيد والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن
قبل هذا ثم اسلم بعد ذلك اني تبت اليك اي اقبلت اليك بالتوبة واني
من المسلمين مع المسلمين على دينهم اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا
باحسانهم ويتجاوز عن سيئاتهم ولا يعاقبهم بها في اصحاب الجنة مع اهل
الجنة في الجنة وعد الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا
والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابيه وامه قبل ان
اسلم اف لكما قذرا لكما اتعدانني اتحدثانني ان اخرج من القبر للبعث
وقد خلت مضت القرون من قبلي ولم ار منهم بعثوا وكان لم يجد ان من
اجداده ماتا في الجاهلية جدعان وعثمان ابنا عمرو وعنا بهما وهما يعني ابويه
يستغيثان الله يدعوان الله ويلك ضيق الله عليك دينك آمن بمحمد والقرآن
ان وعد الله حق كائن فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد الا اسا
طير الاولين الا كذب الاولين اولئك اجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان
الذين حق عليهم القول هم الذين وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب
في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس كفار الجن والانس
في النار انهم كانوا خاسرين مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيامة
فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه ولكل اي لكل واحد من المؤمنين والكافرين
درجات للمؤمنين في الجنة ودرجات للكافرين في النار مما عملوا ٥
بما عملوا في الدنيا وليوفيهم يوفرهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا
ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين كفروا

على النار

على النار قبل دخول النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم كلتم ثواب حسناتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها استنفعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم
تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض عن الايمان
بغير الحق بالحق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الارض
ع واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد نبي عاد هودا اذ انذر قومه بالاحقاف
يقول بحقوف الناس حقفا بعد حقف ويقال بجبل عن اليمن ويقال نحو الشام
ويقال بجبل الرمل ويقال كان ذكرنا يا باليمن قام عليه وانذر قومه وقد
خلت النذر من بين يديه وقد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من
بعده الا تعبدوا الا الله قال لهم هود لا تتخذوا الها بالله اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم شديد ان لم تؤمنوا قالوا اجئتنا يا
هود لتافكنا لتصرفنا عن آلهتنا عبادة آلهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت
من الصادقين بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قال لهم هود انما العلم
بنزول العذاب عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم
قوما تجهلون امر الله ووعده فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم
اودية ريعهم ومطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا سيمطر حرثنا
قال لهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وجيع ٧
تدمر تهلك كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا فصاروا بعد الهلاك
لا يرى الا مساكنهم منازلهم كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين
ولقد مكناهم مكناهم واعطيناهم من المال والقوة والاعمار فيما ان

إن مكناكم فيه ما مكنّاكم يا أهل مكة وجعلنا لهم سمعاً يسمعون بها و
أبصاراً يبصرون بها وأفئدة قلوباً يعقلون بها فما أغنى عنهم سمعهم ولا
أبصارهم ولا أفئدتهم قلوبهم من شيء شيئاً من عذاب الله إذ كانوا يجحدون
بآيات الله يكفرون بهود وبكتاب الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به
يستهزءون يستهزءون من العذاب ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى
يا أهل مكة وصرفنا بيّنا الآيات بالأمر والنهي والهلاك لمن أهلكناهم لعلهم
يرجعون من كفرهم فيتوبوا فلولا نصرهم فهلا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله عبدوا من دون الله قرباناً آلهة قرباناً تقربوا بالتقرب بهم إلى الله
مقدم ومؤخر بل ضلوا عنهم بضل عنهم ما كانوا يعبدون وذلك إفكهم
كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون على الله وإذ صرفنا إليك نفراً وجّهنا
إليك جماعةً من الجن وهم تسعة رهط يستمعون القرآن إلى قراءة القرآن
فلما حضروه إلى النبي صلعم وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض أنصتوا
حتى تسمعوا كلام النبي صلعم فلما قضي فلما فرغ النبي صلعم من قراءته وصلوته آمنوا
بمحمد والقرآن ولّوا إلى قومهم منذرين رجعوا إلى قومهم مؤمنين
بمحمد والقرآن مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً قراءة كتاب
يعنون القرآن أنزل على محمد من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه موافقاً
بالتوحيد وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التورية وكانوا قد آمنوا بموسى
يهدي إلى الحق يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم إلى دين حق قائم يرضاه
وهو الإسلام يا قومنا أجيبوا داعي الله محمداً بالتوحيد وآمنوا به يغفر لكم

من ذنوبكم

من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجكم من عذاب أليم
وجيع ومن لا يجب داعي الله محمداً فليس بمعجز فليس بفائت من عذاب الله
في الأرض وليس له من دونه من دون الله أولياء أقرباء ينفعونه أولئك في ضلال
مبين في كفر بيّن أولم يروا يعلموا كفار مكة أن الله الذي خلق السموات والأرض
ولم يعي ولم يعجز بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى للبعث بلى إنه على كل شيء
من الحيوة والموت قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد والقرآن على النار
قبل أن يدخل النار فيقال لهم أليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى
وربنا إنه لحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا
بمحمد والقرآن فاصبر يا محمد على أذى الكفار كما صبر أولوا العزم ذووا اليقين
والحزم من الرسل مثل نوح وإبرهيم وموسى وعيسى ويقال ذووا الشدة والصبر
مثل نوح وأيوب وزكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كأنهم يوم يرون
ما يوعدون من العذاب بمتقدم ومؤخر كأنهم لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا إلا
ساعة قدر ساعة من نهار بلاغ بلغة وأجل فإذا جاء وقت العذاب
الهلاك فهل يهلك بالعذاب إلا القوم الفاسقون الكافرون ه ومن سورة التي
يذكر فيها محمد وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم ه
وبإسناده عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله صرفوا
الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وأبو البختري بن هشام وأبو جهل بن هشام و
أصحابهم أضل أعمالهم أبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين آمنوا بالله

ع
هذا تبليغ من الله
او هذا تبليغ من الرسول
آيات — كلمات
حروف
٢٣٤٩

وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب محمد عليه
السلام وامنوا بما نزل على محمد بما انزل الله بجبرئيل على محمد وهو الحق
من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم غفر بهم بالجهاد واصلح بالهم
حالهم وشانهم ودنياتهم وعملهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام
ذلك تبرئين النبي الذي احبط الله اعمالهم الكافرين واصلح اعمال المؤمنين
فقال ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقرآن اتبعوا الباطل يعني
الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد والقرآن اتبعوا الحق من ربهم يعني القرآن
كذلك هكذا يضرب الله للناس يبين الله للناس لامة محمد صلعم امثالهم
امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عن تكذيب الرسل ثم حرض المؤمنين
على القتال فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا
اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم قهرتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستو
ثقوا الاسير فاما منا بعد يقول تمن على الاسير فترسله بغير فداء واما فداء
اما ان يفادي الماسور نفسه حتى تضع الحرب للكفار اوزارها اسلحتها ويقال
حتى يترك الكفار اشركهما ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو يشاء الله لانتصر منهم
لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة من غيركم ويقال من غير قتالكم ولكن
ليبلوا بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين والقريب بالقريب والذين قتلوا
في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم اصحاب محمد فلن يضل اعمالهم فلم
يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم لاعمال الصالحة ويصلح بالهم
حالهم وشانهم ودنياتهم ويقال سيهديهم سينجيهم في الآخرة ويصلح بالهم يقبل

اعمالهم

اعمالهم يوم القيامة ويدخلهم الجنة عرفها لهم بينها لهم يهتدوا اليها
كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ان
تنصروا الله ينصركم ان تنصروا نبي الله محمد بالقتال مع العدو ينصركم
الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم في الحرب كيلا تزولوا والذين
كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر فتعسا لهم فنكسا وبعدا
لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال
بانهم كرهوا جحدوا ما انزل الله بجبرئيل على محمد فاحبط اعمالهم
فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في
الارض فينظروا يتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله
عليهم اهلكهم الله وللكافرين لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب
ذلك النصرة للمؤمنين بان الله مولى ناصر الذين امنوا بمحمد والقرآن وان
الكافرين كفار مكة لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن والذين كفروا بمحمد والقرآن ابو سفين واصحابه يتمتعون يعيشون
في الدنيا ويأكلون بشهوة انفسهم بلا همة ما في غد كما تاكل الانعام
ولا يهتمون ما في غد والنار مثوى لهم منزل في الآخرة وكاين من قرية
فكم من اهل قرية هي اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك
اخرجك اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع

من عذاب الله افمن كان على بينة علي بيان ودين من ربه وهو محمد صلعم
كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة الا
وثان مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها
انهار من ماء غير اسن احن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه رغوته لم
يخرج من بطون اللقاح وانهار من خمر لذة للشاربين شهوة للشاربين
لم تعصر بالاقدام وانهار من عسل مصفى بالشمع لم يخرج من بطون النحل
ولهم ولاهل الجنة فيها في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات ومغفرة
من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو
ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم مباعرهم ومنهم من المنافقين
من يستمع اليك الي خطبتك يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك ثم قرءوا من
عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن
مسعود ماذا قال محمد انفا الساعة علي المنبر استهزاء بما قال محمد اولئك
المنافقون هم الذين طبع الله ختم الله علي قلوبهم فهم لا يعقلون الحق
والهدي واتبعوا اهواءهم بكفر الشرك والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول
الله صلعم والذين اهتدوا بالايمان زادهم بخطبتك هدى بصيرة في امر الدين
وتصديقا في الثبات واتاهم تقويهم الهمهم تقويهم يقول اكرمهم بترك
المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدي با
لمنسوخ واتاهم تقويهم اكرمهم الله باستعمال الناسخ وترك المنسوخ
فهل ينظرون ما ينظرون كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة

فجاة

فجاة فقد جاء اشراطها علاماتها انشقاق القمر وخروج النبي صلعم بالقران من
اعلامها التي علاماتها فاني لهم فمن اين لهم ذكريهم التوبة اذا جاءتهم قيام
الساعة مقدم ومؤخر فاعلم يا محمد انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع
ولا معطي ولا مو ولا مذل الا الله ويقال فاعلم انه ليس شي افضل لك من لا اله الا
الله واستغفر لذنبك يا محمد وللمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين
والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا و
مثويكم مصيركم ومنزلكم في الاخرة ويقول الذين امنوا بمحمد والقران وهم
المخلصون لولا هلا نزلت سورة جبريل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم الي
ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبريل بسورة محكمة مبينة بالحلال
والحرام والامر والنهي وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ينظرون اليك نحوك عند القتال نظر المغشي عليه من
الموت كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم مع العدو فاولي لهم و
عيد لهم من عذاب الله طاعة لله ورسوله من المؤمنين طاعة لله ورسوله
وقول معروف كلام حسن ويقال طاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف
كلام حسن لمحمد خير من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة
الله وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون
فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم لكان خيرا لهم
من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين تتمنون
ان توليتم امر هذه الامة بعد النبي صلعم ان تفسدوا في الارض بالقتل والمعاصي

والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين
لعنهم الله هم طردهم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم
عن الحق والهدى افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن ما نزل
فيهم ام على قلوب اقفالها ام على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل
فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين ابائهم وهم اليهود من
بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد ونعته في القرآن الشيطان
سول لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملى لهم الله امهلهم اذ لم يهلكهم
ذلك الارتداد بانهم قالوا يعني اليهود للذين كرهوا وهم المنافقون نجدوا
في الشر ما نزل الله بجبريل على محمد سنطيعكم سنعينكم يا معشر المنافقين
في بعض الامر امر محمد بلا اله الا الله ان كان ان ظهر علينا والله يعلم اسرارهم
اسرار اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة يعني اليهود
يضربون وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب في العقوبة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه جحدوا توحيده فاحبط
فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت من قوله ان الذين
ارتدوا على ادبارهم الى ههنا في شان المنافقين الذين رجعوا من المدينة الى
مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم ابي العاص المنافق واصحابه
الذين تشاوروا فيما بينهم يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي صلعم ان ولينا امر
هذه الامة فنفعل كذا وكذا كانوا يتشاورون في هذه والنبي يخطب لا يستمعون
للخطبة حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي صلعم الان على المنبر

استهزاء منهم

ع استهزاء منهم ام حسب ايظن الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن يخرج
الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم الله ولرسوله ويقال نفاقهم
للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم ولو نشاء لاريناكهم يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفتهم
فلتعرفنهم بسيماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن تعرفنهم يا محمد في
لحن القول في محاورة الكلام وفي معرفة المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم
وعداوتكم وبغضكم الله ولرسوله ولنبلونكم والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم
حتى يتميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين مع الصابرين ونميز
الصابرين في الحرب منكم ونبلو اخباركم تظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم
ومخالفتكم الله ولرسوله ويقال نفاقكم ان الذين كفروا بمحمد والقرآن وصدوا
عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا
الرسول في دالدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله
شيئا لن ينقصوا الله بمخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا
وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يا ايها
يا ايها الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر ولا تبطلوا
اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه
آية في المخلصين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اطيعوا الله فيما امركم
من الفرائض والصدق واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد
ولا تبطلوا اعمالكم بالريا والسمعة ان الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون
يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا وهم

او قتلوا وهم كفار بالله وبرسوله فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله
فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الى
الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون وآخر الامر لكم
والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن ينقص اعمالكم في
الجهاد انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا
تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم
اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسألكم اموالكم كلها في الصدقة ان يسألكموها كلها
في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم
يظهر بخلكم ها انتم هؤلاء يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة الله
فمنكم من يبخل بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة
الله فانما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني هو الغني عن اموالكم
وصدقاتكم وانتم الفقراء الى رحمة الله وجنته ومغفرته وان تتولوا عن طاعة
الله وطاعة رسوله وعن ما امرتم من الصدقة يستبدل قوما غيركم
يهلككم ويأت بآخرين خير منكم واطوع ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة
ولكن يكونوا خيرا منكم واطوع لله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين الى هاهنا
في شان المنافقين اسد وغطفان فبدل الله بهم مزينة وجهينة خيرا منهم
واطوع لله ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية

ايات ٢٩ كلمات ٤٦٥ حروف ٢٤٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال وصلح الحديبية منه

غير

غير ان كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك
قضاء بينا يقول اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق اليهما
ليغفر لك الله لكي يغفر لك ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تأخر
والنصر
وما يكون بعد الوحي الى الموت ويتم نعمته منته عليك بالنبوة والاسلام والمغفرة
ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله
على عدوك نصرا عزيزا منيعا بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة في
قلوب المؤمنين المخلصين يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا مع يقينا وتصديقا
وعلما مع ايمانهم بالله ورسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله
ولله جنود السموات الملائكة والارض المؤمنون يسلطها على من يشاء من اعدائه
وكان الله عليما بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزال السكينة
في قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة
الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا
عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات المخلصات
المخلصات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الدنيا وكان
ذلك الذي ذكر للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها
ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله بن ابي سلول حتى سمع بكرامة الله
للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل

فيهم ويعذب ليعذب الله المنافقين من الرجال بايمانهم والمنافقات من النساء
والمشركين بالله من الرجال بايمانهم والمشركات من النساء ثم ذكر ايضا ان المنافقين
فقال الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين دايرة
السوء منقلبة السوء وعاقبة السوء وغضب الله سخط الله عليهم ولعنهم
طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الآخرة وساءت مصيرا بئس المصير صاروا
اليه في الاخرة ولله جنود السموات الملايكة والارض المؤمنون ينصر بهم
من يشاء وكان الله عزيزا بنقمة الكافرين والمنافقين حكيما بكرامة المؤمنين
المخلصين بايمانهم ويقال عزيز في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضايه وفيما نصر نص
نبيه على اعدايه انا ارسلناك يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة
للمؤمنين ونذيرا من النار للكافرين لتؤمنوا بالله لكي يؤمنوا بالله ورسوله محمد
وتعزروه تنصروه بالسيف على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة
واصيلا غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي
شجرة السمورة بالحديبية وكانوا نحو الف وخمسماية رجلا بايعوا نبي الله
على الفتح والنصرة وان لا يفروا فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية انما
يبايعون الله كانهم بايعون الله يد الله بالثواب والنصرة فوق ايديهم
بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه
عقوبة ذلك ومن اوفى لدى بما عاهد عليه الله بعهده بالله بالصدق والوفاء
فسيؤتيه فنعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا
كلهم مخلصين وماتوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا

فقال اختبي

٤ اختبى يوميذ ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاما تاب الله على نفاقه سيقول
لك المخلفون من غزوة الحديبية من الاعراب من بني غفار واسلم واشجع و
ديل نقوم مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك الى
الحديبية خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية فاستغفر لنا
يا رسول الله بتخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم يسالون با
لسنتهم المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
قل لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من عذاب الله شيئا ان
اراد بكم ضرا قتلا وهزيمة او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمة وعاقبة بل
كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين
ان لن ينقلب الرسول ان لا يرجع من الحديبية محمد صلعم والمؤمنون
الى اهليهم الى المدينة ابدا وزين ذلك استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن
ذلك تخلفتم وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكي
فاسدة القلوب قاسية القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول
ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية
سعيرا نارا وقودا ولله ملك السموات والارض خزاين السموات المطر والارض
النبات يغفر لمن يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم وهو فضل منه و
يعذب من يشاء على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء
يكرم من يشاء على الكفر بالايمان والتوبة ويغفر ويعذب من يشاء على الكفر و
النفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء

من كان اهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما
لمن مات على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم
واشجع قوما من مزينة وجهينة اذا انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر
لتاخذوها لتغتنموها ذرونا اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان يبدلوا
يغيروا كلم الله لنبيه حين قال له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى
بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لهم لبني غفار ودئل واشجع وقوم من
مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر لا مطوعين تحسدوننا ليس لكم
من الغنيمة شيء كذلكم كما قلنا لكم قال الله من قبل من قبل هذا ان لا
ياذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى فقالوا للمؤمنين على الغنيمة فانزل الله
في قولهم فسيقولون بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله
الا قليلا الا قليلا او كثيرا قل لهم يا محمد للمخلفين من الاعراب دئل واشجع
وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي صلعم الى قوم الى قتال قوم
اولي باس شديد ذوي قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة
الكذاب تقاتلونهم على الدين او يسلمون حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا او
توافقوا القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله اجرا يعطكم الله اجرا
ثوابا حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة
الى قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا
يعذبكم الله عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله صلعم فقالوا
يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فيكون لنا الغزو

لا يقدر

لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج مائم ولا
على الاعرج حرج مائم ولا على المريض حرج مائم ان لا يخرج الى الغزو ومن
يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافقات الى قتال العدو
يدخله جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول يعرض عن طاعة الله و
رسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه عن اهل بيعة
الرضوان فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحو الف وخمسمائة رجل بايعوا رسول
الله بالنصح والنصرة وان لا يولوا من الموت فعلم ما في قلوبهم من الصدق
والوفاء فانزل السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم
بعد ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة تاخذونها
تغتنمونها يعني غنيمة خيبر وكان الله عزيزا بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة والفتح
والغنيمة للنبي صلعم واصحابه وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها تغتنمونها
غنيمة فارس لم تكن فستكون تغتنمونها فعجل لكم هذه يعني غنيمة
خيبر وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسدا وغطفان فكانوا حلفاء
اهل خيبر ولتكون آية عبرة وعلامة للمؤمنين يعني فتح خيبر لان المؤمنين
كانوا ثمانية آلاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم صراطا مستقيما
يثبتكم على طريق قايم يرضاه واخرى غنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد
قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهي غنيمة فارس وكان الله على

لما شيء من الفتح والنصرة والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد و
غطفان مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتالكم
ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من القتل والهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله
التي قد خلت مضت من قبل في الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا
على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم
ايدي اهل مكة عنكم عن قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط
مكة غير انه كان بينهم رمي بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم
اصحاب النبي صلعم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي الحجارة
وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا بمحمد وبالقرآن يعني اهل مكة وصدوكم عن المسجد
الحرام لصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا محبوسا ان
يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون الوليد بن
الوليد وسلمة وسليم وهشام وعياش بن ابي ربيعة وابو جندل ابن سهيل بن
عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم ان تقتلوهم بغير علم من غير
ان تعلموا انهم مؤمنون متقدم ومؤخر فتصيبكم منهم من قتلهم معرة دية وإثم
لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل ليدخل الله في رحمته لكي يكرم الله بدينه
من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنون من
بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا
اليما بسيوفكم اذ جعل الذين كفروا كفار مكة في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
بمنعهم رسول الله صلعم واصحابه عن البيت فانزل الله سكينته الطمانينة

بغير علم

على رسوله

على رسوله وعلى المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى
لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله في علم
الله واهلها في الدنيا وكان الله بكل شيء من الكرامة للمؤمنين عليما لقد صدق
الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق حيث قال النبي صلعم لاصحابه
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين
لا تخافون من العدو فعجز الله على ما قال النبي صلعم لاصحابه فعلم ما لم تعلموا انتم
ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر هو الذي
ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن ودين الحق شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ليظهره ليعليه على الدين كله على
الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله
شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو
والذين معه يعني ابا بكر اول من آمن به وقام معه بدعوة الكفار
الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وهو عمر كان شديدا على اعداء
الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله رحماء بينهم متوادون فيما بينهم
بارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما بهم
تريهم ركعا في الصلوة سجدا فيها وهو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا ثوابا من الله ورضوانا
مرضات ربهم بالجهاد وهو طلحة والزبير كانا غليظين على اعداء الله
شديدين عليهم سيماهم في وجوههم علامة السهر في وجوههم من اثر

ودين الحق

بالنفقة

السجود من كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم
هكذا صفتهم في التورية ومثلهم صفتهم في الانجيل كزرع وهو النبي صلعم اخرج
شطأه سنبله وهو ابو بكر اول من امن به وخرج معه على اعداء الله فآزره
فاعانه وهو عمر اعان النبي صلعم بسيفه على اعداء الله فاستغلظ فتقوى بمال
عثمان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى على سوقه فقام على اظهار
امره في قريش فعلي بن ابي طالب يعجب الزراع اعجب النبي صلعم بطلحة والزبير
ليغيظ بهم الكفار بطلحة والزبير الكفار ويقال نزلت من قوله والذين معه
الى هاهنا في مدحة اهل بيعة الرضوان جملة اصحاب النبي صلعم المخلصين
المطيعين لله وعد الله الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة

ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية

ابات ١٨ كلمات ٣٤٣
حروف ١٤٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
لا تقدموا بقول ولا بفعل حتى ان رسول الله صلعم هو الذي يامركم وينهاكم ويقال
لا يقتلوا ولا يذبحوا يوم النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله
ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا
سنة رسول الله واتقوا الله اخشوا الله في ان تعملوا او تقولوا دون امر الله
وامر رسوله وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع لمقالتكم عليم
باعمالكم نزلت هذه الاية في ثلثة نفر من اصحاب النبي صلعم قتلوا رجلين من بني

سليم

سليم في صلح رسول الله بغير امر الله وامر رسوله ان الله سميع بمقالة الرجلين
عليم بالعتريات كان قتلهم لو كان كذا فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين
امنوا نزلت في ثابت ابن قيس بن شماس يرفع صوته عند رسول الله صلعم
حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقرآن يعني ثابتا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلعم لا تشددوا كلامكم
عند كلام النبي صلعم ولا تجهروا له بالقول لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض
كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي
الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون لكي
لا تبطل حسناتكم بترككم الادب وحرمة النبي صلعم وانتم لا تشعرون لا تعلمون
بتحبطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس بعد ما
نهاه الله عن رفع الصوت عند رسول الله صلعم فمدحه بعد ذلك بخفض
صوته عند النبي صلعم فقال ان الذين يغضون يكفون ويخفضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفى الله وطهر الله
قلوبهم للتقوى من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات نزلت هذه الاية في قوم من بني عنبر حي من بني
خزاعة بعث النبي صلعم عيينة بن حصن بن بدر الغفاري فسبا ذراري
بنيهم وجاء بهم الى النبي صلعم فجاء الاباء واخذ بنيهم فدخلوا المدينة
عند القيلولة فنادوا النبي صلعم يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذ...

عنزة

بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف وراء الحجرات
لنساء النبي صلعم اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده ولا حرمة رسول
الله ولو انهم بنو عنبر صبروا حتى تخرج اليهم الى الصلوة لكان خيرا لهم لاعتق
ذراريهم ونساءهم كلهم ففدى النبي صلعم نصفهم واعتق نصفهم والله غفور
لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي صلعم
الى بني المصطلق بصدقاتهم فرجع في الطريق فجاء بخبر قبيح وقال انهم
ارادوا قتلي فاراد النبي صلعم ان يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبا بخبر بني المصطلق
فتبينوا فقفوا حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا
كي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين
واعلموا يا معشر المؤمنين ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر فيما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان المقرار
بالله وبالرسول وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم وكره اليكم بغض
اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق والعصيان جملة المعاصي
اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون المهتدون فضلا من الله منا من
الله عليهم ونعمة رحمة والله عليم بكرامة المؤمنين حكيم فيما جعل في قلوبهم
حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه

وعبد الله

وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما فتشاتما واقتتل
بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت
استطالت وظلمت احديهما قوم عبد الله بن ابي بن سلول على الاخرى
على قوم عبد الله بن رواحة الانصاري ولم يرجع الى الصلح بالقرآن
فقاتلوا التي تبغي تستطيل وتظلم حتى تفيء ترجع الى امر الله الى الصلح
بكتاب الله فان فاءت رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل
واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به
انما المؤمنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا
الله اخشوا الله فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا
فلا تعذبوا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت في هذه
الاية في ثابت بن قيس بن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء
ذكر امه كانت في الجاهلية ثم غيرها لسنها ودعا بها فنهاه الله عن ذلك
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن يعني ثابتا لا يسخر قوم من قوم على قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء
نزلت هذه الاية في امراتين من نساء النبي صلعم سخرتا بام سلمة زوج
النبي صلعم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء عسى ان
يكن خيرا منهن عند الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا اهل
انفسكم يعني اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالعيب ولا تنابزوا

بالالقاب ولا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب بئس الاسم الفسوق بئس التسمية لا
خيك يا يهودي يا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما آمن وترك ذلك ومن
لم يتب من تسمية اخيه يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي والتلقيب والتنابز
بعد الايمان فاولئك هم الظالمون اضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه
الآية في ابي بن بردة بن مالك وعبد الله بن جحة الاسلمي اذا تنازعا في ذلك فنهما
هما الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت
هذه الآية في رجلين من اصحاب النبي صلعم اغتابا الصاحب لهما وهو سلمان
وظنا باسامة خادم رسول الله صلعم ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال لهما
رسول الله لسلمان لاسامة ان اعطهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة
فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون
باخيكم من مدخله ومخرجه ان بعض الظن ظن السوء وما تحققون به اثم
معصية وهو ما ظن رجلان باسامة بن زيد ولا تجسسوا ولا تفتشوا عن عيب
اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان ولا يغتب بعضكم
بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
حراما بغير الضرورة فكرهتموه فما تستحل الميتة بغير الضرورة وكذلك الغيبة
فلا تاتوها واتقوا الله اخشوا الله في ان يغتابوا احدا ان الله تواب يتجاوز
لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا خلقناكم نزلت
هذه الآية في ثابت ابن قيس بن شماس حيث قال الرجل انت ابن فلانة ويقال
نزلت في بلال مؤذن النبي صلعم وفي نفر من قريش سهل بن عمرو والحرث بن هشام

تا در رهگذر ایشان بیاشیدی و بعضی از ... آب او روی واپس ... بکندی و مانندآن و عادت آن بود که ان درویش

پیش رفتی و آن نوالکر سلاهای فرود آمدن ساختی و طعام ساختی روزی سلمان رضه سبقی رفته
بود چون بمنزل رسید مانده شده بود بیت سنگی باز نهاده تا باسایه در خواب شد و بیدار شد
تا انگاه که ابو بکر و عمر رضه بوی رسیدند بیدار کردندش گفتند که

وابي سفيان بن حرب قالوا البلال عام فتح مكة حيث سمعوا الاذان بلال
ما وجد الله ورسوله رسولا غير هذا الغراب فقال يا ايها الناس من ذكر
وانثى من آدم وحواء وجعلناكم شعوبا يعني الافخاذ وقبائل يعني رؤس القبائل
ويقال شعوبا بالموالي وقبائل عربا لتعارفوا لكي تعرفوا اذا سئلتم ممن انتم
فتقولوا من قريش من كنانة من تميم من بجيلة ان اكرمكم في الآخرة عند الله
يوم القيامة اتقيكم في الدنيا وهو بلال ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير
باكرمكم ومالكم عند الله قالت الاعراب آمنا نزلت هذه الآية في بني اسد اصابتهم
سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متعوذين باهاليهم وذراريهم وجاؤا الى
النبي صلعم بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا اسعارها اسعار المدينة وافسدوا
طرق المدينة بالعذرات وكانوا منافقين يقولون اطعمنا واكرمنا يا رسول
الله فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين
في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد امنا صدقنا في ايماننا
بالله وبرسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله وبرسوله
ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا من السيف والسبي ولما يدخل الايمان
لم يدخل الايمان وتصديق الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله
في السر كما اطعتموهما في العلانية وتتوبوا من كفر السر والنفاق لا يلتكم من
اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم
لمن مات على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المؤمنون
المصدقون بايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم

در زمان حضرت رسول صلی الله علیه وسلم آمد و رسول صلی الله علیه وسلم ناظر که از حال ایشان
و آیه آمد یا ایها الذین آمنوا اجتنبوا کثیرا من الظن ... رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود تا ... خاطر گونه چون بیایند رسول صلی الله علیه وسلم گفت ان ...

يرتابوا لم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
في طاعة الله اولئك هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل
يا محمد لبني اسد اتعلمون الله لتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه امصدقون
انتم ام مكذبون والله يعلم ما في السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات
وما في قلوب اهل الارض والله بكل شيء عليم من سر اهل السموات والارض
يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا قل لهم يا محمد لا تمنوا علي اسلامكم
باسلامكم بل الله يمن عليكم بل الله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان
لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بصادقين
في ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات
والارض والله بصير بما تعملون في نفاقكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان
لم تتوبوا ومن سورة التي يذكر فيها ق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله ق يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء
منه اقسم الله به والقرآن المجيد واقسم بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا
كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش
منهم ابي وامية ابنا خلف وعتبة وشيبة ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم
منذر رسول مخوف منهم من نسبهم فقال الكافرون كفار مكة ابي وامية وعتبة وشيبة
هذا الذي يقول محمد ان نبعث بعد الموت شيء عجيب اذ يقول أئذا متنا وكنا
ترابا صرنا ترابا رميما نبعث ذلك الذي يقول محمد رجع بعيد رد طويل لا يكون
انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض

آیات ۴۵ کلمات ۳۷۵
حروف ۱۷۴۴ ع سوره

مرجحهم

کو خدا است که چون ... ایشان ... کرده که تا گوشت ...
که اسامه رضی ... ما را ... داده است کنند تا رسول الله اسامه ما را ... داده است
و ما هیچ گوشت نخورده ایم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود گوشت ۳۵۹

من لحومهم وما تترك وعندنا كتاب حفيظ من الشيطان وهو اللوح
المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبر ومبعثهم يوم القيامة بل كذبوا
قريش بالحق بمحمد والقرآن لما جاءهم محمد حين جاءهم وهذا جواب القسم
ان قد جاءهم محمد بالقرآن فهم في امر مريج ضلال ويقال ملتبس ويقال
في قول مختلف افلم ينظروا كفار مكة الى السماء فوقهم فوق رؤوسهم كيف بنيناها
خلقناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعني سماء الدنيا وما لها من فروج من
شقوق وصدوع وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها على الماء
والقينا فيها في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها كي لا تميد بهم وانبتنا
فيها في الارض من كل زوج بهيج من كل لون حسن في المنظر تبصرة لكي تبصروا
وذكرى عظة لكي تتعظوا به ويقال تبصرة عبرة وتفكرا وذكرى عظة لكل عبد
منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السماء ماء مطرا مباركا بالنبات
والمنفعة فيها حيوة كل شيء فانبتنا به بالمطر جنات بساتين وحب الحصيد
الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوالا اغلاظا لها طلع كفري وتمر نضيد
منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة
ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك الخروج هكذا يحيون ويخرجون من القبور يوم
القيامة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا واصحاب الرس بئر
دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح صالحا وعاد قوم هود
هودا وفرعون كذب فرعون وقومه موسى واخوان لوط قوم لوط لوطا واصحاب
الايكة الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع ... وكان

خوردنی نمی ... آب دهن بیرون انداختند آب دهن بیرون انداختند دیدند متغیر شده
و گوشت ... ایشان ... این آیه ... بخوانند
نقل از تفسیر زاهدی
[illegible]

ملك حمير وكان اسمه اسعد بن ملكي كرب وكنيته ابو كرب وسمي تبعا لكثرة تبعه
وكان رجلا مسلما كل كما هولاء كذب الرسل كما كذبك قومك قريش فحق
وعيد فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق
الاول فاعيانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الآخر حين نخلقهم
للبعث بعد الموت بل هم يعني قريشا في لبس في شك من خلق جديد بعد الموت
ولقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم ويقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس به
بما تحدث به نفسه ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد
وهو العرق الذي بين العلباء والحلقوم وليس في الانسان اقرب اليه منه والجبار
الوجه ريد واحد اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين عن يمين
بني آدم وعن الشمال شمال بني آدم قعيد قعود هذا على نابه وهذا على نابه ما يلفظ
من قول ما يتكلم العبد بكلام حسن او سيء الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد
حاضر لا يزايله يكتب له او عليه وجاءت سكرة الموت نزعات الموت بالحق
بالشقاوة والسعادة ذلك يا ابن آدم ما كنت منه تحيد تروغ وتكره ونفخ في الصور
وهي نفخة البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والآخرين ان تجمعوا فيه وجاءت
يوم القيامة كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها
السيئات وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات
ويقال الشهيد عملها لقد كنت يا ابن آدم في غفلة في جهالة وعمى من هذا اليوم
فكشفنا رفعنا عنك غطاءك عماك كما كان محجوبا عنك في دار الدنيا فبصرك اليوم
حديد حاد ويقال فعلك اليوم نافذ في البعث وقال قرينه كاتبه الذي يكتب حسنا[ته]

ويقال

ويقال الذي يكتب سيئاته هذا ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد حاضر فيقول
الله له القيا يعني القيا في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي
عنيد معرض عن الايمان مناع للخير للاسلام بنيه وبني عمه وبني اخيه
وذويه ولحمته معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك مفتري على الله الذي
جعل مع الله الها آخر الذي قال لله ولد وشريكا فالقياه فيقول الله للملكين
كاتبيه القياه في العذاب الشديد الغليظ قال قرينه كاتبه الذي يكتب عليه سيئا[ته]
ربنا ما اطغيته ما اعجلته بالكتابة وما كنت عليه ما لم يقل وما لم يفعل وهذا
بعد ما يقول الكافر يا رب كتب علي هذا الملك ما لم اقل ولم افعل وعجل علي بالكتا[بة]
حتى نسيت ويقال قال قرينه يعني شيطانه يعتذر اليه الحجة ربنا يا ربنا ما
اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال في خطاء بعيد عن الحق والهدى
قال الله لهم لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قد
علمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل القول لدي ما يغير
القول عندي بالكتاب ويقال ما يغير اليوم قضائي على عبادي ويقال لا يتغير
القول عندي وما انا بظلام للعبيد الى اخذهم بلا جرم منهم يوم
وهو يوم القيامة نقول لجهنم هل امتلأت كما وعدتك وتقول هل من مزيد
فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت فهل من مزيد فليس في مكان رجل
واحد وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا لكل اواب
مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات ويقال على الصلوات من خشي الرحمن

اقسم الله بها انكم يا اهل مكة لفي قول مختلف مصدق بمحمد والقرآن ومكذب بمحمد
والقرآن يؤفك عنه يصرف عن محمد والقرآن من افك من قد صرف عن الحق
والهدى وهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل بن هشام وابي بن خلف
وامية ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد والقرآن بالكذب
والزور فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو المخزومة والو
ليد بن المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة في جهالة وعما عن امر الآخرة سا
هون لاهون عن الايمان بمحمد والقرآن يسألون يا محمد بنو المخزومة ايان
يوم الدين متى يوم القيامة الذي نعذب فيه يا محمد قال الله يوم وهو يوم
القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال ينضجون ويقال في النار
يعذبون ويقال على النار يحرقون يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم
وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين
مستقر المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش
في جنات بساتين وعيون ماء طاهر آخذين قابلين ما آتاهم ما اعطاهم
ربهم في الجنة ويقال عاملين عالمهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب
والكرامة محسنين في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
يقول قل ما ينامون من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي
اموالهم حق يرون في اموالهم حقا معلوما للسائل الذي يسأل و
المحروم لا يسأل ولا يعطى ولا يعطون في اعمالهم حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم
وهو المحارف المقتر عليه معيشته والذي لا يجد قوت يومه وفي الارض آيات

علامات

علامات وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين المصدقين
بمحمد والقرآن وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا حتى ياكل
الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون مثله
فتتفكروا فيما خلق الله وفي السماء رزقكم ومن السماء يأتي رزقكم يعني المطر وما
توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض اقسم بنفسه انه ان
الذي قسمت لكم من امر الرزق لحق صدق كائن مثل ما انكم تنطقون نعم لا
اله الا الله هل اتيك يا محمد حديث ضيف ابراهيم خبر اضياف ابراهيم المكرمين
اكرمهم بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم جبريل وميكائيل معه ويقال جبريل
واثنا عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما سلموا على ابراهيم قال سلام رد عليهم
ابراهيم السلام قوم منكرون انتم لم يعرفهم ولم ير مثلهم في تلك الارض
في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع ابراهيم الى اهله فجاء الى الضيافة بعجل سمين
صغير مشوي فقربه يعني المشوي اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام
قال ابراهيم الا تأكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه
خيفة حين لم يأكلوا من طعامه فظن انهم لصوص وكان في زماننا اذا اكل الرجل
من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل
ربك وبشروه من الله بغلام بولد عليم في صغره حليم عظيم في كبره وهو اسحاق
فاقبلت امرأته اخذت امرأته سارة في صرة في صيحة وولولة فصكت وجهها
فجمعت اطراف اصابعها وضربت على جبهتها وجهتها وقالت عجوز عقيم عجوز عقيم
ولدت كيف بهذا قالوا قال جبريل ومن معه كذلك كما قلنا لك يا سارة قال ربك

آمنه

انه هو الحكيم يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم العليم يعالم بما يكون منهما قال ابراهيم
فما خطبكم فما شانكم وما بالكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بجهلهم الخبيث يعنون
قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ كالآجر مسومة مخططة
بالسواد في الحمرة عند ربك من عند ربك تاتي تلك الحجارة للمسرفين على المشركين
فاخرجنا من كان فيها في قريات لوط من المؤمنين من الموحدين فما وجدنا
فيها في قريات لوط غير بيت غير اهل بيت من المسلمين من المقرين وهو لوط و
ابنتاه زعورا وعيرثا وتركنا فيها يعني وتركناها قريات لوط اية علامة وعبرة
للذين يخافون العذاب الاليم في الآخرة فلا يعتدون بفعالهم وفي موسى ايضا
اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى بركنه
فاعرض فرعون عن الايمان بالآية وبموسى بركنه بجنوده وقال ساحر او مجنون
يخنق فاخذناه وجنوده بجموعه فنبذناهم فاغرقناهم في اليم في البحر وهو
مليم مذموم عند الله يلوم نفسه وفي عاد في قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا
سلطنا عليهم الريح العقيم التي لا روح لهم فيها وهي الريح الدبور ما تذر لم
تترك من شيء منهم ولهم اتت عليه مرت عليه الريح الا جعلته كالرميم كالتراب
وفي ثمود في قوم صالح ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة
تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين العذاب فعتوا فابوا عن امر ربهم عن قبول امر
ربهم فاخذتهم الصاعقة الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازل
عليهم فما استطاعوا من قيام لم يقدروا الى العذاب ان يقوموا من عذاب الله

وما كانوا

وما كانوا منتصرين ممتنعين لها بابدانهم من العذاب وقوم نوح اهلكناهم
من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها
بايد بقوة وانا لموسعون يقال انا لموسعون بالرزق والارض فرشناها على الماء
فنعم الماهدون فنعم الفارشون ومن كل شيء خلقنا زوجين لونين في الارض
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فيما خلق الله ففروا الى الله ففروا من الله الى الله
ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني
لكم منه من الله نذير مبين رسول مخوف بين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله
الها آخر لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا اني لكم منه من الله نذير مبين رسول مخوف
بلغة تعلمونها كذلك كما قال لك قومك ساحر او مجنون ما اتى الذين من قبلهم
من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله الا قالوا لذلك الرسول ساحر او مجنون
اتواصوا به اتوافق كل قوم على ان قالوا لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون
كافرون فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم لمذموم عندنا قد
اعذرت وبالغت ثم امر ذلك بالقتال وذكر عظ بالقرآن فان الذكرى العظة
بالقرآن تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين صلاحا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ليطيعون وهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الا امرتهم ان يوحدوني ويعبدون ما اريد منهم من رزق لم اكلفهم ان يرزقوا
انفسهم وما اريد ان يطعمون ولم اكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم
ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعدائه المتين الشديد العقوبة
لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب

لاصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك
فويل شدة العذاب لمحمد والقرآن من يومهم الذي يوعدون فيه العذاب

ومن سورة التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله والطور يقول اقسم الله بجبل زبير وكل جبل
فهو طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله بالجبل الذي كلم عليه
موسى وهو جبل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم با
للوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم في رق منشور ثم هو مكتوب في صحف
مفتوحة يقرأها بنو آدم يوم القيامة وهو ديوان الحفظة والبيت المعمور
واقسم بالبيت المعمور بالملائكة وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة ما
بينه وبين الكعبة لو خر لخر على الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع الى السماء السادسة
من الطوفان وهو يسمى الضراح وهو مقابل الكعبة والسقف المرفوع واقسم با
لسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور واقسم بالبحر الممتلي وهو بحر فوق
السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيي الله به الخلائق يوم القيامة
ويقال البحر المسجور هو بحر جار يصير نارا ويفتح في جهنم يوم القيامة اقسم الله
بهذه الاشياء ان عذاب ربك يوم القيامة لواقع لكائن نازل على قريش ما له
للعذاب من دافع من مانع يوم تمور السماء باهلها دورانا كما تدور الرحا
ويموج الخلائق بعضهم بعضا من الهول وتسير الجبال سيرا السحاب في الهوا

ايات ٤٩ كلمات ٣١٢ ع حروف ١٤٠٠

فويل

فويل شدة العذاب يومئذ وهو يوم القيامة للمكذبين لمحمد والقرآن وهو
ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون
يدفعون الى نار جهنم دعا دفعا ترفعهم الملائكة وتجرهم على وجوههم
الى جهنم ويقول لهم الزبانية هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها
لا تكون افسحر هذا هذا اليوم وهذا العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبياء
هم سحرة ام انتم لا تبصرون لا تعقلون ويقول الله اصلوها ادخلوها يعني النار
فاصبروا على عذابها او لا تصبروا على عذابها سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين الجنة واصحابه
فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين ونعيم دائم فاكهين
معجبين بما آتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم في الجنة ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب
الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا
بلا داء ولا اثم ولا موت بما كنتم تعملون تقولون في الدنيا متكئين جالسين على
سرر مصفوفة قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور
بجوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه والذين آمنوا بمحمد والقرآن
وصدقوا بايمانهم واتبعتهم ذريتهم بايمان بايمان الذرية في الدنيا الحقنا بهم
بالاباء ذرياتهم في الآخرة في درجة ابائهم ويقال الذين آمنوا بمحمد والقرآن
يدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار في درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم
الميثاق الحقنا بهم بدرجات الاباء ذريتهم المدركين اذا كانت درجة ابائهم ارفع
وما التناهم من عملهم من شيء يقول لم ننقص من درجة الاباء وثوابهم لاجل الحاق

يشاء

الذرية بهم كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم ما
وامددناهم اعطيناهم يعني اهل الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم اي لحم طير مما
يشتهون يتمنون يتنازعون فيها يتعاطون في الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها لا
وجع البطن من شربها ولا تاثيم لا اثم عليهم في شربها ويقال لا لغو فيها ولا باطل
ولا حلف في الجنة ولا تاثيم لا يشتم ولا يكذب بعضهم من بعض ويطوف عليهم في
الخدمة غلمان وصفاد لهم كانهم في الصفاء لؤلؤ مكنون قد كن من الحر والبرد
والترب واقبل بعضهم على بعض في الزيادة يتساءلون يتحدثون عن امر الدنيا
قالوا انا كنا قبل قبل دخول الجنة في اهلنا مع اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين
من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا دفع عنا
عذاب السموم العذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبد
نعبده ونوحده انه هو البر الصادق في قوله فيما وعد لنا الرحيم بعباده المؤمنين
اذ رحمنا فذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بكاهن تخبر بما
في الغد ولا مجنون لا تختنق ام يقولون بل يقولون كفار مكة ابو جهل والوليد
بن المغيرة واصحابه شاعر يتقوله من تلقاء نفسه نتربص به ننتظر به ريب المنون
اوجاع الموت قل يا محمد لابي جهل والوليد بن المغيرة واصحابه تربصوا انتظروا موتي
فاني معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر ام تامرهم
احلامهم اي عقولهم بهذا التكذيب والشتم والاذى لمحمد عليه السلام وهذه
طعنة لهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون عالون في معصية الله
ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق وكذب محمد القرآن من تلقاء نفسه

بل لا يؤمنون

بل لا يؤمنون لمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث مثله فليجيئوا
بقرآن مثل قرآن محمد من تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين ان محمدا تقوله من
تلقاء نفسه ام خلقوا من غير شيء من غير اب ويقال من غير رب ام هم الخالقون
غير المخلوقين ام خلقوا السموات والارض بل الله خلقهما بل لا يوقنون بل لا
يصدقون لمحمد والقرآن ام عندهم اعندهم خزائن ربك مفاتيح خزائن ربك
بالمطر والرزق والنبات والنبوة ام هم المصيطرون المسلطون على ذلك
ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه الى السماء فليات مستمعهم بسلطان
مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضون له وانتم تكرهونهن
ولكم البنون تختارون ام تسألهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم من مغرم
من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب بانهم لا يبعثون فهم يكتبون اي
ام معظم كتاب يكتبون ما يشاءون من اللوح المحفوظ فهم يكتبون منهم ما يقولون
ويعملون به ام يريدون كيدا قتلك يا محمد فالذين كفروا كفار مكة
ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد هم المكيدون المقتولون يوم بدر
ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون
به من الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا نازلا يقولوا
سحاب مركوم هذا سحاب مركوم بعضهم على بعض من تكذيبهم فذرهم
اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون بعني
وهو يوم القيامة لا يغني عنهم عن ابي جهل واصحابه كيدهم لا ينفعهم صنيعهم
شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله وان للذين ظلموا اشركوا كفار مكة

عذاباً في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء
ربك فيما يصيبك في طاعة الله فانك باعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك
صل بامر ربك حين تقوم من فراشك صلوة الفجر ومن الليل والجليل وبعد
دخول الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وادبار
النجوم ركعتين بعد الفجر ومن سورة التي يذكر فيها النجم وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره والنجم
اذا هوى يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل الله به جبريل على محمد نجوماً
نجوماً آية وآيتين وثلاثاً واربعاً وكان من اوله الى آخره عشرون سنة فلما انزل
هذه سمع عتبة ابن ابي لهب ان محمداً يقسم بنجوم القرآن فقال ابلغوا محمداً
اني كافر بنجوم القرآن فلما بلغه رسول الله صلعم قال اللهم سلط عليه سبعاً
من سباعك فسلط الله عليه اسداً قريباً من حران فاخرجه من بين اصحابه
غير بعيد مزقه من رأسه الى قدميه ولم ياكله النجاسة ولكن تركه لما كان
لدعوة رسول الله ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت ما ضل صاحبكم ولهذا كان
القسم ما كذب نبيكم محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخطئ ولم يضل في قوله
وما ينطق عن الهوى لم يتكلم بالقرآن بهوى نفسه ان هو ما هو يعني القرآن الا
وحي من الله يوحى اليه جبريل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه اي اعلمه جبريل
شديد القوى وهو شديد القوة بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة كانت
قوته حيث ادخل يده تحت قريات لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى
السماء

آيات ٦٢ كلمات ٣٦٥ حروف ١٤٢٥ سورة نجم

السماء وقلبها فاقبلت تهوي من السماء الى الارض فكانت شدته حيث
اخذ بعضادتي باب انطاكية فصاح بهم صيحة فمات من فيها من الخلائق
ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة بريشة من جناحه على عقبة
من اعقاب ابيات المقدس فضربه على اقصى حجر بالهند فاستوى جبريل في
صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق حسن وهو بالافق
الاعلى بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبريل الى محمد ويقال
محمد الى ربه فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين من قسي العرب او ادنى بل ادنى
بنصف قوس فاوحى الى عبده محمد ما اوحى ناجاه ويقال فاوحى جبريل الى
عبده محمد ما اوحى الذي اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما رأى الذي رأى
ربه بقلبه ويقال رأى الله بفؤاده ويقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم
النبي عليه السلام كذبوه فنزل افتمارونه افتمرونه افتكذبونه على ما يرى
على ما قد رأى محمد وان قرأت بالالف تقول افتجاحدونه على ما قد رأى ولقد
رآه يعني رأى محمد جبريل ويقال رأى ربه بفؤاده ويقال ببصره نزلة اخرى
مرة اخرى غير الذي اخبركم بها عند سدرة المنتهى التي ينتهي اليها كل ملك مقرب
ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها
عند السدرة جنة المأوى تأوي اليها ارواح الشهداء اذ يغشى السدرة
ما يغشى ما يعلوها فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة ما زاغ البصر ما
مال البصر بصر محمد يميناً ولا شمالاً عما رأى وما طغى ما تجاوز عما رأى رأى
جبريل بستمائة جناح لقد رأى محمد من آيات ربه الكبرى من عجائب ربه الكبرى

اي العظمى افرايتم افتظنون يا اهل مكة ان اللات والعزى الاخرى ومناة
الثالثة الاخرى يشفعكم في الآخرة بل لا يشفعكم ويقال افتظنون ان
عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومنات الثالثة تنفعكم في الآخرة بل لا تنفعكم
اما اللات فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها واما العزى فكانت
شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها واما منات الثالثة فكانت صنما بمكة
لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله الكم الذكر يا اهل مكة ترضون لا
نفسكم وله الانثى وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تلك اذا قسمة ضيزى
جائرة ان هي ما هي اللات والعزى ومنات الثالثة الا اسماء اصنام سميتموها
انتم وآباؤكم الالهة ويقال صنعتموها انتم وآباؤكم لانفسكم ما انزل الله بها
بعبادتكم لها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم ان يتبعون
ما تعبدون اللات والعزى ومنات الثالثة وما تسمونها الالهة الا الظن
الا بالظن بغير يقين وما تهوى الانفس وبهوى الانفس ولقد جاءهم يعني الى اهل
مكة من ربهم الهدى البيان في القرآن بان ليس لله ولد ولا شريك ام للانسان
اهل مكة ما تمنى ما يشتهون ان الملائكة والاصنام يشفعون لهم فلله الآخرة
باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة والاولى باعطاء المعرفة والتوفيق وكم من
ملك في السموات ممن زعمتم انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا لا يشفعون ٤
لاحد الا من بعد ان يأذن الله يأمر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا
لذلك من المؤمنين ويرضى عنهم بالتوحيد ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ما
لبعث بعد الموت يعني كفار مكة ليسمون الملائكة تسمية الانثى يجعلونهم بنات
الله

الله وما لهم به بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان يتبعون الا الظن
ما يقولون الا بالظن يعني بغير يقين يفترون وان الظن اي ان عبادة الظن
وقول الظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا فاعرض فجهل يا محمد عن
من تولى اعرض عن ذكرنا عن توحيدنا وكتابنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ما
في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ذلك مبلغهم من العلم هذا غاية علمهم و
عقلهم ورأيهم ان قالوا الملائكة والاصنام بنات الله ولنا الآخرة لا يكون ان
ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه يعني ابا جهل واصحابه وهو
اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر ولله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق كلهم عبيد الله ليجزي الذين اساؤا اشركوا بما عملوا في شركهم ويجزي
الذين احسنوا وحدوا بالحسنى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين
يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك بالله والعظائم من الذنوب والفواحش الزنا
والمعاصي الا اللمم الا النظرة والغمزة واللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال
الا التزويج ان ربك واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم
من انفسكم اذ انشأكم خلقكم من الارض من آدم وآدم من تراب والتراب
من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون
منكم فلا تزكوا انفسكم فلا تبرؤوا انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقى من
الخطيئة واصلح افرأيت الذي تولى اعرض عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب
محمد صلعم واعطى قليلا يسيرا في الدنيا واكدى قطع نفقته وصدقته في سبيل الله
اعنده علم الغيب لوح المحفوظ فهو يرى صنيعه فيه انه كما صنع نزلت هذه الآية

في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على اصحاب النبي صلعم فلقيه عبد
الله بن سعيد بن ابي سرح فقال له اراك تنفق على هولاء مالاً كثيراً فما خفا ان يبقى
بلا شي فقال له عثمان ان لي خطايا وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضى الرب فقال له
عبد الله اعطني زمام ناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا
والآخرة فاعطاه ناقته واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت فيه هذه الآية ام لم ينبأ
يخبر في القرآن بما في صحف موسى وابراهيم يقول بما كان في التورية وصحف
ابراهيم الذي وفى يعني ابراهيم الذي بلغ رسالات ربه وعمل بما امر به
ويقال لما فى رؤياه الا تزر وازرة وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة تحمل
اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تعذب نفس بذنب نفس اخرى وان
ليس للانسان يوم القيامة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر في الدنيا
وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزيه الجزاء الاوفى
الاوفر بالحسنى احساناً وبالسيئ سيئاً وان الى ربك المنتهى مرجع الخلائق بعد
الموت ومصيرهم في الآخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما يسرهم من الكرامة
وابكى اهل النار بما يحزنهم من الهوان وانه هو امات في الدنيا واحيا
للبعث ويقال امات الآباء واحيا الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر
والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم المرأة ويقال تخلق وان عليه
النشأة الاخرى الخلق الآخر بالبعث وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى افقر
خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى ارضى خلقه واقنى قنّم بالابل والبقر والغنم وانه هو
رب الشعرى الكواكب الذي يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وانه اهلك عاداً

الاولى

والمؤتفكة

الاولى قوم هود وثمود قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احداً وقوم نوح و
اهلك قوم نوح من قبل من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم
اشد في كفرهم واطغى اشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكات اهوى فاهلك
قريات لوط سدوم وصبعة وعمرة وصوايم والمؤتفكات المخسفة وهم
اتفكها خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض فغشيها ما غشى يعني الحجارة
ولو اتفكها خسفها فباي آلاء ربك فباي نعماء ربك ايها الانسان يعني محمد
تتمارى تتجاحد انها ليست من الله هذا نذير يعني محمد رسول الله مخوف
من النذر الاولى رسول من الرسل الاول الذين هم مكتوب في اللوح
المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم ازفت الآزفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها
من دون الله غير الله كاشفة مبين مبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث
يقول امن هذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد يا اهل مكة تعجبون تسخرون
ويقال تكذبون وتضحكون تهزؤن ويقال يسخرون ولا تبكون مما فيه
من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون عنه لا تؤمنون به فا
سجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا ومن سورة
التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية ه وعدد ......
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة يقول
دنا قيام الساعة بخروج محمد صلعم ونزول الدجال وانشق القمر بنصفين وهو
علامة القيامة وان يروا آية مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالآية ويقولوا هذه
الآية سحر مستمر مصنوع سيذهب وكذبوا بالآية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم

آيات ٥٥ كلمات ٣٤٢
حروف ١٤٠٥ سورة مكية

بتكذيبهم الاية وقيام الساعة وبعبادة الاصنام الاوثان وكل امر مستقر وكل
قول من الله او من رسوله في الوعيد والبشرى بالجنة او بالنار او بالرحمة او
بالعذاب حقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الآخرة بعد
فيستبين ويقال وكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في القلب
ولقد جاءهم اهل مكة في القرآن من الانباء من اخبار الامم الماضية كيف
اهلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر نهي وازدجار حكمة في القرآن حكمة من الله
بالغة ابلغهم عن الله فما تغني النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله
في علم الله فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداع
وهو يوم القيامة الى شيء نكر منكر عظيم شديد لاهل الجنة الى الجنة واهل النا
الى النار خشعا ذليلة ابصارهم يخرجون من الاجداث من القبور في النفخة
الاخرى كانهم جراد منتشر يجول بعضهم في بعض مثل الجراد مهطعين
مسرعين قاصدين ناظرين الى الداع ماذا يامرهم يقول الكافرون يوم القيامة
هذا يوم عسر شديد شدة ذلك اليوم عليهم كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد
قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون مختنق وازدجر زجروه
عن مقالته فصاح صاحبه وقالوا انت مستطير الفؤاد ذاهبه فدعا ربه اني
مغلوب مقهور فانتصر فانتقم لي بالعذاب ففتحنا ابواب السماء طرق السماء اربعين
يوما بماء منهمر مطر منصب من السماء على الارض وفجرنا شققنا الارض عيونا با
لماء اربعين يوما فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر على مقدار
ما قدرنا ماء السماء مع ماء الارض ويقال على قضاء قد قضي بهلاك قوم نوح

وحملناه

وحملناه يعني نوحا ومن آمن به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير
وشرط وكل شيء يشد به السفينة فهو دسر تجري تسير السفينة باعيننا بمنظر منا
جزاء لمن كان كفر تفعل جزاء القوم بالغرق لهم ولقد تركناها آية علامة للنا س
يعني سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل سفينة نوح فهل من مدكر فهل من
متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية فكيف كان عذابي ونذر وانظر
يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا
ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا
قراءة القرآن فهل من مدكر فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم
هود هودا فكيف كان عذابي ونذر انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم
ونذر وكيف كان حال منذري لمن انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا انا ا
رسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا باردا شديدا وهو ريح الدبور
في يوم نحس مستمر مشؤوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير تنزع الناس
من اماكنهم قوم هود كانهم اعجاز نخل منقعر كانهم اصول النخل ويقال السافل
نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم ونذر فكيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد يسرنا
القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر من متعظ يتعظ بما
٤ صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا وجملة
الرسل فقالوا ابشرا منا آدميا مثلنا واحدا نتبعه في دينه وامره انا اذن
لعلنا لفي ضلال في خطأ بين وسعر تعب وعناء أالقي الذكر اخص بالنبوة

عليه من بيننا ونحن اشرف منه بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعني
صالحا فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيامة من الكذاب على الله الاشر
البطر المرح فقال الله لصالح انا مرسلوا الناقة مخرجوا الناقة من الصخرة فتنة
لهم بلية لقومك فارتقبهم فانتظرهم الى خروج الناقة واصطبر اصبر على اذاهم
وعلى قتلهم الناقة ونبئهم خبرهم ان الماء ماء البير قسمة بينهم وبين الناقة
يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر كل شارب يحضرون صاحبه فاخبرهم صالح
بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء فنادوا صاحبهم نادى مصدع
وقذار بن سالف بعدما رماها مصدع بن دهر بسهم فتعاطى فتناول قذار بسهم
آخر فعقر فقتلوا الناقة وقسموا لحمها فكيف كان عذابي ونذر وانظر يا محمد كيف
كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لهم انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة اي صيحة جبريل بالعذاب بعد ثلثة ايام من قتل الناقة
فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كالشيء الذي داسته انعم في الحظيرة ولقد يسرنا
القرآن هونا القرآن للذكر للعظة وللحفظ والقراءة فهل من مدكر فهل من
متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم
فيعان عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل انا ارسلنا عليهم
حاصبا حجارة الا آل لوط الا على لوط وابنتيه زاعورا وريثا نجيناهم بسحر
نعمة رحمة من عندنا كذلك هكذا نجزي من شكر من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة
لنجاة ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا عذابنا فتماروا بالنذر فتجاحدوا
بالرسل اي كذبوا لوطا بما قال لهم ولقد راودوه عن ضيفه ارادوا اضيافه

ابنتيه

جبريل

جبريل ومن معه من الملائكة بحالهم الخبيث فطمسنا فمسحنا اعينهم اعمى
جبريل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم فذوقوا عذابي ونذر منه اراي
ولقد صبحهم اخذهم بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول بعذاب
الآخرة فذوقوا عذابي ونذر من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا هونا القرآن
للذكر للحفظ والقراءة والكتابة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك
المعصية ولقد جاء آل فرعون النذر الى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا
بآياتنا كلها التسع فاخذناهم اخذ عزيز منيع بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب
اكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين قصصنا عليكم ام
لكم براءة في الزبر نجاة في الكتاب من العذاب ام يقولون كفار مكة نحن جميع
منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر
منهزمين يعني ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم بل
الساعة بل قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة بالعذاب ادهى اعظم وامر
اشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في ضلال في خطأ
بين في الدنيا وسعر تعب وعناء في النار يوم وهو يوم القيامة يسحبون
يجرون في النار تجرهم الزبانية على وجوههم الى النار فيقول لهم الزبانية ذوقوا
مس سقر عذاب سقر انا كل شيء من اعمالكم خلقناه بقدر فحدتم ذلك نزلت هذه
الآية في اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة الا واحدة كلمة واحدة لا تثنى كلمح
بالبصر في السرعة كطرف البصر ويقال انا كل شيء خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شيء شكله
وما يوافقه من الثياب والمتاع ولقد اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل

مكة

فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية وكل شيء فعلوه في الشرك بالله
من المعصية والجفاء بالأنبياء في الزبر في الكتب ويقال في اللوح المحفوظ نزلت هذه
الآية في أهل القدر أيضاً وكل صغير وكبير من الشر والخير مستطر مكتتب في اللوح
المحفوظ نزلت هذه الآية أيضاً في أهل القدر وجميعاً ذلك إن المتقين الكفر والشرك
والفواحش في جنات بساتين ونهر أنهار كثيرة ويقال في رياض الجنة وسعتها
في مقعد صدق في أرض كريمة أرض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر قادر
بالثواب والعقاب على عباده . من سورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس قال لما نزلت
هذه الآية قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن قال كفار مكة أبو جهل والوليد وعتبة و
شيبة وأصحابهم ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة فمن الرحمن
يا محمد فأنزل الله تعالى الرحمن علم القرآن جبريل وجبريل محمداً ومحمد أمته بعث
الله جبريل بالقرآن إلى محمد ومحمد إلى أمته خلق الإنسان يعني آدم من أديم الأرض
علمه البيان أسماء الله بيان كل شيء وأسماء كل دابة تكون على وجه الأرض الشمس
والقمر بحسبان منازلهما بالحساب ويقال معلقتان بين السماء والأرض ويقال عليهم
حساب ولهما آجال كآجال الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن والنجم ما نجمت
الأرض وهو كل نبت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها
فوق كل شيء لا ينالها شيء ووضع الميزان في الأرض بين العدل والميزان ألا تطغوا
ألا تجوروا ولا تميلوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط لسان الميزان بالعدل
ويقال لسان أنفسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق

الناس

ابيات ٧٨ كلمات ٣٥١ حروف ١٦٣٦ سورة الرحمن

الناس والأرض وضعها بسطها على الماء للأنام للخلق كله الأحياء والأموات منهم
فيها في الأرض فاكهة ألوان الفاكهة والنخل ألوان النخل ذات الأكمام ذات الغلف
الكفراة ما لم تنشق فهي كمة فإذا انشقت عنها الكفراة فليس بأكمام والحب الحبوب
كلها ذو العصف ذو الورق والريحان السنبلة والثمر فبأي آلاء فبأي نعماء ربكما تكذبان
أيها الجن والإنس غير محمد تتجاحدان أنها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه
السورة من قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان خلق الإنسان يعني آدم من صلصال من
طين صال قد نتن يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ منه الفخار وخلق الجان أبا الجن
والشياطين من مارج من نار لا دخان لها فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي نعماء ربكما
تتجاحدان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب الشتاء والصيف
وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف لهما مائة وثمانون
منزلا فكذلك القمر ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة وسبعون وسبعون منزلاً وكذلك
المغربين تطلع الشمس في سنة يومين يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين يومين في منزل
واحد فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين أرسل البحرين العذب والملح
يلتقيان لا يختلطان بينهما بين العذب والملح برزخ حاجز من الله لا يبغيان
لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما
من الملح خاصة اللؤلؤ ما كبر منه والمرجان ما صغر منه فبأي آلاء ربكما تكذبان
وله الجوار المنشآت السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات في البحر كالأعلام كالجبال
إذا رفع شراعهن فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الأرض فان يموت
ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال من عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه ربك يبقى حي لا يموت

ويبقى العمل الذي يبتغى به وجه ربك الاعمال الصالحة ذو الجلال ذو العظمة والسلطان
والاكرام والتجاوز والاحسان فباي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والارض
من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السما يسألونه المغفرة والتوفيق والعصمة و
الكرامة والرزق كل يوم هو في شان منه شان شاذ ان يحيي ويميت ويعز ويذل و
يولد مولودا او يفك اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى فباي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ
لكم ايها الثقلان ان سنحفظ عليكم في الدنيا فنحاسبكم بها يوم القيامة ايها الثقلان
الجن والانس فباي آلاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم
قدرتم ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار من اطراف السموات والارض وصفوف الملائكة
فانفذوا فاخرجوا وفروا لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة
فباي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا اخرجتم من القبور ايها الجن والانس شواظ
لهب من نار لا دخان لها ونحاس دخان فيسوقكما الى المحشر فلا تنتصران فلا تمتنعان
من السوق فباي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول الملائكة وهيبة الرب
فكانت وردة فصارت ملونة كالدهان كالوان الدهن ويقال وردة كالورد المورد
ويقال كالاديم المزين اي حمرة من السواد فباي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ فهو
يوم القيمة بعد الفراغ من الحساب لا يسأل عن ذنبه عن عمله انس ولا جان المؤمن
يعرف ببياض وجهه غر محجلا ويقال لا يسال الجن عن ذنب الانس والجن ويعرف ذنب الجن
الانس فباي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم المشركون بسواد وجوههم
وزرقة اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيجمع النواصي بالاقدام فيطرحون
في النار فباي آلاء ربكما تكذبان ويقول لهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون

المشركون

المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون بينها بين النار وبين حميم آن ماء حار قد انتهى
حره فباي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام ربه بين يدي ربه قد انتهى ع
عن المعصية فله جنتان بستانان في بستانين جنة عدن وجنة الفردوس
فباي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما
في البستانين عينان تجريان على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة و
الزيادة من الله فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما في البستانين من كل فاكهة من
الوان من كل الفاكهة زوجان لونان في المنظر والمطعم فباي آلاء ربكما تكذبان متكئين
جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق ما غلظ من الديباج و
بطائنها من سندس ما لطف من الديباج وجنى الجنتين دان اجتناء البستانين دان
قريب ينال القاعد والقائم فباي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان كلها قاصرات
الطرف جوار غاضات الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن لم يطمثهن
لم يجامعهن ويقال لم يطمثهن لم يصبهن انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن
ولا جان للجن قبل ازواجهن فباي آلاء ربكما تكذبان كانهن في الصفاء الياقوت
كالياقوت والمرجان كالمرجان في البياض فباي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان
الا الاحسان يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فباي آلاء ربكما
تكذبان ومن دونهما من دونه البستانين الاولين جنتان اخريان فالاوليان افضل
منهما وهاتان دونهما جنة النعيم وجنة المأوى فباي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان
خضروان فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان
ويقال ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فباي آلاء ربكما

تكذبان بينهما في الجنتين فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان النخل ورمان الوان
الرمان الثمانية في الطعم والمنظر فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان الاربع ويقال في
الجنان كلها خيرات حسان جواري خيرات ولهن حسان الوجوه ويقال حسان
الاعين فبأي آلاء ربكما تكذبان حور بيض مقصورات محبوسات على ازواجهن
في الخيام في خيام الدر المجوف فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن
ويقال لم يمسهن انس قبلهم للانس انس قبل ازواجهن ولا جان ولا الجن قبل ازواجهن
فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين على رفرف مجالس ويقال رياض
خضر وعبقري طنافس محملة ملونة حسان ويقال زرابي حسان ملونة فبأي آلاء
ربكما تكذبان فبأي نعماء ربكما ايها الجن والانس غير محمد تكذبان تتجاحدان انها
ليست من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرأ من الولد والشريك ذي
الجلال ذي العظمة والسلطان والاكرام ما التجاوز والاحسان ومن سورة التي يذكر فيها
الواقعة وهي كلها مكية غير قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فهؤلاء الآيات نزلت على النبي
عليه السلام في سفره الى المدينة بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله جل ذكره اذا وقعت الواقعة اذا قامت القيامة ليس لوقعتها
لقيامها كاذبة رادة ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض قوما باعمالهم فتدخلهم
النار رافعة ترفع قوما باعمالهم فتدخلهم الجنة ويقال انما سميت الواقعة لصوتها
يسمع القريب والبعيد لشدة صوتها اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة
ينكسر كل بنيان عليها وجبل عليها فيحو دينها وبست الجبال بسا سيرت الجبال عن وجه

الارض

الارض كبسيس السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال حتت حتا ويقال فتت فتا يبس
كما يبس السويق او علق البعير فكانت صارت هباء غبارا كالغبار الذي يسطع من
حوافر الدواب او كشعاع الشمس يدخل في كوة تكون في البيت او خرق تكون في البناء
في النار منبثا يجول بعضه في بعض وكنتم صرتم يوم القيمة ازواجا اصنافا ثلثة فا
صحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله
لهم هؤلاء في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك
يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب المشأمة وهم اهل النار
الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب
المشأمة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل النار في النار من الهوان
العقوبة والعذاب والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد وتكبيرة الاولى
والخيرات كلها هم السابقون في الآخرة الى الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات
النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد عليه
السلام وقليل من الآخرين من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلعم ويقال كلتاهما
امة محمد صلعم فلما نزلت هذه الآية اغتم النبي صلعم واصحابه بذلك حتى نزل قوله
ثلة من الاولين وثلة من الآخرين على سرر جالسين على سرر موضونة موصولة
بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين ناعمين عليها على
السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء ويقال لهم اولاد الكفار
جعلوا خدمة لاهل الجنة مخلدون خلدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويقال
يحلون في الجنة يطوف عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى واباريق ما لها اذان

صدع ومحلطيم وكأس من معين خمر ظاهر تجري لا يصدعون عنها يقول لا يصدع رؤسهم
من شربها ويقال لا يصدع الخمر رؤسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون
لا يسكرون بشربها ويقال لا يسكرهم الخمر ويقال لا تنفد شرابهم ان قرأت بخفض الزاد
وفاكهة فالوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير والوان لحم الاطير مما
يشتهون مما يتمنون وحور ويطوف عليهم جوار بيض عين عظام الاعين حسان
الوجوه كامثال اللؤلؤ المكنون قد كن من الحر والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة
بما كانوا يعملون ويقولون من الخير في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا
باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تأثيما شتما ويقال لا اثم عليهم فيه الا قيلا قولا سلاما سلاما
يحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله
واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة
من النعيم والسرور في سدر في ظلال شجر ثم بين بعد ذلك فقال مخضود منزوع
بالشوك وطلح منضود موز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل
العرش ممدود دائم عليهم بالشمس وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش
وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة كثيرة لا مقطوعة لا تنقطع عنهم في حين من حين
ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها وفرش مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن
خلقناهن يا اهل الدنيا انشاء خلقنا بعد العجز والغمص النيم [illegible] فجعلناهن
ابكارا عذارى عربا شكلات غنجات عاشقات متحببات الى ازواجهن اترابا مستويات
في السن والجمال على مقدار ثلث وثلثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة ولكلهم
لاهل الجنة ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلعم وثلة من الآخرين

جماعة

جماعة من اواخر الامم كلها يعني امة محمد صلعم ويقال كلتا الثلتين من امة محمد صلعم
واصحاب الشمال اهل النار ما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من
الهوان والعذاب في سموم في لهب النار ويقال لفح النار ويقال في ريح باردة ويقال
حارة وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد مقيلهم ولا
كريم حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم عذابهم انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين
منعمين ويقال صنعين ويقال متجبرين وكانوا يصرون في الدنيا يقيمون ويحلفون
على الحنث العظيم على الذنب العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا
يقولون اذا كانوا في الدنيا ائذا متنا وكنا ترابا رميما وعظاما بالية ائنا لمبعوثون
لمحيون فقال لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء او اباؤنا الاولون قبلنا قل يا محمد لاهل
مكة ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات ميعاد يوم معلوم معروف يجتمع
فيه الاولون والآخرون وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى
المكذبون بالله والرسل والكتاب يعني ابا جهل واصحابه لآكلون من شجر من زقوم
من شجر الزقوم فمالئون منها البطون من شجر الزقوم البطون ويقال شجرة نابتة في
اصل الجحيم فشاربون عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون شرب الهيم
شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء الهيام لا تكاد ان تروى ويقال كشرب الابل العطاش
اذا اكلت الحمض وتقيب الهيم من الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين
يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا تصدقون بالرسل
افرأيتم ما تمنون ما تهرقون في ارحام النساء ءانتم يا اهل مكة تخلقونه تشابهون الارحام
وكذا الولد شقيا او سعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم

الموت سوينا بينكم بالموت ترثون كلكم ويقال قسمنا بينكم الاجال الى الموت فمنكم
من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة او خمسون سنة او اقل او اكثر من ذلك وما نحن
بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم و
اطوع لله وننشئكم نخلقكم يوم القيمة فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون سواد الوجوه
وزرقة الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تعلمون
فيما لا تصدقون يعني النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى الخلق الاول في بطون
الامهات ويقال خلق آدم فلولا تذكرون فهلا تتعظون بخلق الاول ولتعتبروا بخلق
الآخر افرايتم ما تحرثون ما تبذرون من الحبوب ءانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه
ام نحن الزارعون المنبتون لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرته
فظلتم تفكهون فصرتم تعجبون من يبس نبته وهلاكه ويقولون انا لمغرمون
معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا ويقال محارفون
افرايتم الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وجناتكم ءانتم يا اهل مكة
انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون
عليكم لا انتم لو نشاء جعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا ملحا عاقا فلولا تشكرون
فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا به افرايتم النار التي تورون تقدحون من كل عود
غير العناب وهو الشجر الاخضر ءانتم يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها شجرة النار ام
نحن المنشئون الخالقون نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة عظة لنار الآخرة
ومتاعا منفعة للمقوين للمسافرين في الارض القفر الذين فني زادهم فسبح باسم ربك
العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم يقول اقسم

بمواقع

ثلث ٤

بمواقع النجوم بنزول القرآن على محمد نجوما نجوما ولم ينزل جملة واحدة وانه
يعني القرآن لقسم عظيم متقدم ومتأخر لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم
بمواقع النجوم بمسقط النجوم عند الغداة وانه والذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون
لو تصدقون انه لقرآن كريم شريف حسن في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ مكنون
ولهذا كان القسم لا يمسه يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون من الاحداث والذنوب
نعم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن الا الموفقون تنزيل تكليم من رب العالمين
على محمد افبهذا الحديث ابهذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد انتم يا اهل مكة مدهنون
مكذبون ناشيين كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم
تقولون للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون تقولون سقينا بنوء كذا فلولا اذا بلغت
الحلقوم يعني الجسد الى الحلقوم وانتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه
ونحن اقرب اليه ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت منكم من اهله ولكن لا تبصرون
ملك الموت واعوانه فلولا فهلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين وغير مجازين ومحا
ترجعونها روح الجسد في الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان
من المقربين الى جنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرأت بضم
الراء وريحان اذا خرجوا من القبر ويقال رزق وجنت نعيم يوم القيمة لا يفنى
نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب اليمين فسلام
لك من اصحاب اليمين فسلاما لك من اهل الجنة لكم سلم الله امرهم وعاقبتهم
ويقال سلام عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب
الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم وشرابهم من حميم ماء حار وتصلية جحيم

عظيم

سبيين

ايات ٢٩ كلمات ٥١٤٠
حروف ٢٠٧٦

دخولهم في النار إن هذا الذي وصفنا لهم لهو حق اليقين حقا يقينا كائنا فسبح با
سم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم او يقال او اذكر توحيد ربك العظيم اعظم
من كل شيء ومن سورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية
٤ بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله جل
ذكره سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر لله ما في السموات من الخلق والارض
من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره
له ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي للبعث ويميت
في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد
كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن بكل شيء وهو بكل شيء عليم معناه هو الاول الحي
القديم الازلي كان قبل كل حي احياه الله والآخر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد
كل حي اماته والظاهر الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء ويقال هو الاول
هو القديم بلا ابتداء لاحد والآخر هو الباقي بلا انتهاء لاحد والظاهر هو الغالب بلا
اغلاب لاحد والباطن هو العالم بلا اعلام احد هو الاول قبل كل اول ويقال هو الاول
كل اول والآخر بعد كل آخر كان قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه وهو الحي
الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شيء من الاول والآخر والظاهر
والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا
طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم
استوى استقر ويقال استولى على العرش وكان الله قبل ان خلق السموات والارض على
العرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار والكنوز والاموات وما يخرج

منها

منها من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز وما ينزل من السماء من الرزق و
والمطر
والملائكة والمصائب وما يعرج فيها وما يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال
وهو معكم عالم بكم اينما كنتم في بر او بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير له ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله ترجع الامور عواقب
والارض
الامور في الآخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل ويزيد النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر آمنوا بالله يا اهل مكة
ورسوله محمد وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مما ملكتم عليه في سبيل الله
فالذين آمنوا منكم يا اهل مكة وانفقوا اموالهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب عظيم
في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم يا اهل مكة لا تؤمنون بالله لا توحدون بالله
والرسول محمد يدعوكم الى التوحيد لتؤمنوا بربكم لكي توحدوا ربكم وقد اخذ
ميثاقكم اقراركم بالتوحيد ان كنتم اذ كنتم مؤمنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على
عبده محمد آيات بينات جبريل بآيات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام
ليخرجكم لكي يخرجكم بالقرآن ودعوة النبي صلعم من الظلمات الى النور من الكفر الى
الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر الى الايمان وان الله بكم يا معشر المؤمنين لرؤوف رحيم
حين اخرجكم من الكفر الى الايمان وما لكم يا معشر المؤمنين الا تنفقوا في سبيل الله
في طاعة الله ولله ميراث السموات والارض ميراث اهل السموات واهل الارض يموت
اهلها ويبقى هو يرجع الامر كله اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين عند الله في
الفضل والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع
النبي صلعم اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة

والثواب وهو ابو بكر الصديق من الذين انفقوا من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو
في سبيل الله مع النبي صلعم وكلا اي كلا الفريقين من انفق وقاتل من قبل الفتح ومن بعد الفتح
وعد الله الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون خبير بما تنفقون خبير من ذا الذي
يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه له يقبل
ويضاعف له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف الى ما شاء ٤
الله من الاضعاف وله عنده اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية في ابي
الدحداح يوم وهو يوم القيامة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنات المصدقات
المصدقات بالايمان يسعى نورهم يمضي نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم
وشمائلهم بشراكم اليوم تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة
الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم القيامة بعد ما طفي
نور المنافقين على الصراط يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين
آمنوا المؤمنين المخلصين على الصراط انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر المؤمنين
نقتبس من نوركم نستضئ بنوركم ونجوز معكم على الصراط قيل يقول لهم المؤمنون
ويقال يقول لهم الملائكة ويقال يقول الله لهم ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال
الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله على المنا
فقين ويقال من المؤمنين على المنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول بين
بينهم وبين المؤمنين بسور بحائط له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله

العذاب

العذاب من نحوه النار ينادونهم من وراء السور الم نكن معكم على دينكم يا معشر
المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق
وتربصتم ويقال انتظرتم موت محمد واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله وبالكتاب
والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء امر الله وعد الله بالموت
على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن طاعة الله الغرور يعني الشيطان
ويقال الاباطيل الدنيا ان قرات بضم الغين فاليوم وهو يوم القيامة لا يؤخذ منكم
لا يقبل منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من الذين كفروا بمحمد والقرآن ولم
يؤمنوا مأواكم النار مصيركم النار هي مولاكم اولى بكم النار وبئس المصير صاروا
اليه النار قد قرناؤهم الشياطين وحيرتهم الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم
الحميم ولباسهم مقطعات النيران من اودية الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم
اذا كانوا في الدنيا فقال الم يأن الم يحن وقت للذين آمنوا بالعلانية ان تخشع
قلوبهم ان تلين وترق وتخلص قلوبهم لذكر الله وعد الله ووعيده ويقال لتوحيد
الله وما نزل من الحق من الامر والنهي والحلال والحرام في القرآن ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب اعطوا العلم بالتوراة من قبل من قبل محمد والقرآن وهم اهل التوراة
فطال عليهم الامد الاجل فقست غشيت ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم
الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل التوراة فاسقون كافرون لا يؤمنون
٧ بالله في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبسها كذلك
يحيي الله بالمطر الحي قد بينا لكم الآيات احيا الموتى لعلكم تعقلون لكي تصدقوا با
لبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النساء ويقال المتصدقين

من الرجال والمتصدقات من النساء واقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا
صادقا من قلوبهم يضاعف لهم تقبل منهم ويضاعف لهم في الحسنات ما بين سبع الى
سبعين الى سبعمائة الى الفين الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن
في الجنة والذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم اولئك هم الصديقون في ايمانهم
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال والشهداء
مفصول من كلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال
هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا
في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط
يمشون به والذين كفروا وكذبوا باياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب الجحيم ٤
اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب فرح ولهو باطل وزينة
منظر وتفاخر بينكم في الحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب ويبقى
كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير بعد خضرته فتريه
مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا يبقى كما لا يبقى
النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله
ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله وادى حق الله من ماله وما الحيوة الدنيا في بقائها
وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدح والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع
الخلق سابقوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة لتجاوز من ربكم وجنة الى جنة
بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت
وهيئت للذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل

الله

الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو
المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط والجدوبة وغلاء
السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع والبلايا وموت الاهل
والولد وذهاب المال الا في كتاب يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل
ان نبراها ان نخلقها تلك النفس والارض ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين
من غير كتاب ولكن كتب لكيلا تاسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية
فتقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا لا تبطروا بما اتاكم بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانا
والله لا يحب كل مختال في مشيته فخور بنعم الله ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك
وهم اليهود الذين يبخلون يكتمون صفة محمد ونعته في التورية ويامرون الناس
بالبخل في التورية بكتمان صفة محمد ونعته ومن يتول عن الايمان فان الله هو
الغني عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي
الجزيل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم
الكتاب وانزلنا عليهم جبريل بالكتاب والميزان بينا فيه العدل ليقوم ليأخذ
الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد فيه باس شديد قوة
شديدة لا تلين الا بالنار ويقال فيه باس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس لامتعتهم
مثل السكاكين والفاس وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب
بهذه الاسلحة ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بنقمة اعدائه ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه بعد آدم بثمان مائة سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا
فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم ما ارسلنا ابراهيم الى قومه بعد نوح بالفين ومائتي عام

واثنين واربعين سنة وجعلنا في ذريتهما في نسلهما نسل نوح وابرهيم النبوة و
والكتاب وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن من الكتاب والنبي
وكثير منهم فاسقون كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على آثارهم واتبعنا
واردفنا بعد نوح وابرهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا
على آثارهم اتبعنا واردفنا بعدهم كلا الرسل غير محمد بعيسى ابن مريم وآتيناه
اعطيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة رقة وتعطفا تعطف
بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم على بعض ورهبانية ابتدعوها اعتزلوها
صوامع والبيوت ليتعبدوا فيها ولينجوا من فتنة بولس اليهودي ما كتبناها عليهم
ما افترضنا عليهم الرهبانية الا ابتغاء رضوان الله الا طلب رضا الله ويقال
ابتدعوها ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبنا عليهم ما فرضنا عليهم
الرهبانية ولو فرضنا عليهم التهور رهبانية فما رعوها حق رعايتها ما حفظوا
بالرهبانية حق رعايتها حفظها فآتينا فاعطينا الذين آمنوا منهم من الرهبان اجرهم
ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ابن مريم وبقي منهم
اربعة وعشرون رجلا في اهل اليمن جاؤا الى النبي صلعم وآمنوا به ودخلوا في دينه
وكثير منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله اخشوا الله وآمنوا برسوله اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله يؤتكم
يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه الضرب وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون
به يعني الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة لئلا يعلم لكي يعلم اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه

ان لا يقدرون

الا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامة
بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن العظيم
على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت من قوله يا ايها الذين الى ههنا في شان عبد الله
بن سلام حيث افتخر على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ومن
سورة التي يذكر فيها المجادلة وهي كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلثة فانها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله قد سمع الله يقول قد سمع الله تعالى ان اخبرك
يا محمد قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها في شان زوجها وتشتكي
الى الله تتضرع الى الله تع لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما
ان الله سميع بمقالتهما بصير بامرهما وذلك ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم
الانصارية كانت تحت اوس بن صامت الانصاري وكان به لمم اي شيء من الجنون
فاراد ان ياتيها على حال لا تاتي عليها النساء فابت عليه فغضب وقال ان خرجت
من البيت قبل ان افعل بك فانت علي كظهر امي وتعالى وتشتكي تتضرع الى الله
لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع بمقالتهما
بصير بامرها الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل لامراته انت
علي كظهر امي ما هن امهاتهم كامهاتهم في الحرام ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم او
ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول في الظهار وزورا كذبا وان الله
لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما احل الله له غفور بعد توبته وندامته ثم بين
كفارة الظهار فقال والذين يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم مثل الجدة نسا

ثم

اياتها ٢٢ — كلماتها ٤٧٣
٤ حروف ٢٩٩٣

ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكح فتحرير
رقبة فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعا ذلكم التحرير توعظون به تؤمرون
بكفارة الظهار والله بما تعملون في الظهار من الكفارة الظهار وغيرها خبير فمن
لم يجد التحرير فصيام يصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعا
فمن لم يستطع الصيام من ضعف فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع من
حنطة او صاع من شعير او تمر ذلك الذي بينت من الكفارة من كفارة الظهار لتؤمنوا با
لله ورسوله لكي تقروا بفرائض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله هذه احكام
الله وفرائضه في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم نزلت من اول السورة الى هٰهنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية
وفي زوجها اوس ابن الصامت اخي عبادة بن ابن الصامت غضب عليها في بعض شيء من
امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله كفارة الظهار
فاطعم ستين مسكينا ورجع الى تحليل ما حرم على نفسه اعانه على ذلك النبي عليه السلام
ورجل آخر ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون الله في الدين ويعادونه كبتوا
عذبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت عذب واخزي
الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا آيات بينات
جبريل بآيات مبينات بالامر والنهي بالحلال والحرام وللكافرين بآيات الله عذاب
مهين يهانون فيه ويقال عذاب شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الاديان
فينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصيه الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه
تركوا طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شيء من اعمالهم شهيد الم تر الم

خبر

تخبر في القرآن يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون ٤
من نجوى من مناجاة ثلاثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وباعمالهم ومناجاتهم
ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وباعمالهم ومناجاتهم ولا ادنى من ذلك ولا اقل
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا ثم ينبئهم يخبرهم
بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت
هذه الآية في صفوان بن امية وختنيه وقصتهم مذكورة في آخر سورة تحم
السجدة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين
ثم يعودون لما نهوا عنه عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم
بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بمخالفة الرسول بعدما نهاهم هم
النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا
المؤمنين لكي يحزن بذلك المؤمنون واذا جاؤك يعني اليهود حيوك بما لم يحيك به الله
سلموا عليك بسلام لم يسلم الله عليك ولم يامر به وكانوا يجيئون الى النبي صلعم و
يقولون السام عليك فيرد عليهم النبي عليكم وكان السام بلغتهم الموت ويقولون
في انفسهم فيما بينهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا كما يزعم لكان
دعاؤه مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل
الله فيهم حسبهم مصيرهم مصير اليهود في الآخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبئس
المصير صاروا اليه النار يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذا تناجيتم فيما بينكم
فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف امر
الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وتناجوا بالبر باداء

فرايض الله والاحسان احسان بعضهم الى بعض والتقوى ترك المعاصي والجفاء
واتقوا الله اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين المخلصين الذي اليه تحشرون
في الآخرة انما النجوى نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين من الشيطان من
طاعة الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين امنوا بمحمد والقرآن وليس بضارهم
بضار المؤمنين مناجاة المنافقين شيئا الا باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم
اذا قال لكم النبي عليه السلام تفسحوا توسعوا في المجلس فافسحوا وسعوا يفسح
الله يوسع الله لكم في الآخرة في الجنة نزلت هذه الآية في شان ثابت بن قيس بن شماس
وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من اهل بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس
جاؤا الى النبي صلعم وكان النبي جالسا في صفة ضيقة يوم الجمعة فلم يجد مكانا يجلسون فيه
فقاموا الى راس المجلس فقال النبي صلعم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان ويا فلان قم
من مكانك ليجلس فيه من كان من اهل بدر وكان النبي صلعم يكرم اهل بدر فعرف النبي
صلعم الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الآية الكراهية واذا قيل انشزوا
ان ترتفعوا الى الصلوة والجهاد والذكر فانشزوا فارتفعوا يرفع الله الذين امنوا منكم في
السر والعلانية في الدرجات والذين اوتوا العلم درجات اعطوا العلم مع الايمان درجات
فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن العالم افضل
من المؤمن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر خبير يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
نزلت هذه الآية في اهل الميسرة منهم من كان يكثرون المناجاة مع الرسول صلعم دون

الفقراء

في المجالس

الفقراء حتى يعذوا بذلك النبي صلعم والفقراء فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة
قبل ان يتناجوا مع النبي عليه السلام بكل كلمات ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمد فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة قبل ان تكلموا نبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذلك الصدقة خير لكم
من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب حتى القلوب الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا
الصدقة يا اهل الفقراء فتكلموا مع رسول الله عليه السلام بما شئتم بغير الصدقة
فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن تاب منكم فانتهوا عن المناجاة لقبل
الصدقة فلامهم الله بذلك فقال أاشفقتم ابخلتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين
يدي نجواكم صدقات ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلعم على الفقراء فاذ لم تفعلوا
ان لم تعطوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا
الصلوة اتموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما
امركم ورسوله فيما ياامركم والله خبير بما تعملون من الخير والشر فلم يتصدق منهم
احد غير علي ابن ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم بعشر كلمات ساله
النبي عليه السلام ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه بموالاتهم مع اليهود
فقال الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود
غضب الله عليهم سخط الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم
ما يجب لكم ولا منهم يعني مع اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود و
يحلفون على الكذب بالكذب بانا مؤمنون مصدقون بايماننا وهم يعلمون انهم
كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا

في الدنيا والآخرة انهم ساء ما كانوا يعملون فبئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم اتخذوا
ايمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين
الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون في الآخرة لن تغني عنهم اموالهم
كثرة اموالهم مثل المنافقين واليهود ولا اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك
المنافقون واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون في النار لا يموتون
ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون
فيحلفون له بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون
يظنون انهم على شيء من الدين الا انهم هم الكاذبون عند الله في حلفهم استحوذ عليهم
عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان فامرهم بطاعته فاطاعوه فانسيهم ذكر الله
حتى تركوا طاعة الله في السر اولئك يعني اليهود والمنافقين حزب الشيطان جند الشيطان
الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة
ان الذين يحادون الله يخالفون الله ورسوله في الدين اولئك في الاذلين مع الاسفلين
في النار يعني المنافقين واليهود كتب الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا صلعم
على فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله قوي بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه
نزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين اتظنون ان
يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة حين اراد اهل اليمن الذي
كتب كتابا الى اهل مكة بخبر النبي صلعم فقال لا تجد يا محمد قوما يعني حاطبا يؤمنون بالله
واليوم الآخر بالبعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون في الدين من حاد الله
من خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباءهم في النسب او ابناءهم

في النسب

في النسب او عشيرتهم او قومهم او قرابتهم اولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم الايمان جعل
في قلوبهم تصديق وحب الايمان وايدهم قواهم بروح منه برحمة منه ويقال اعانهم
بعونه ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله اولئك يعني حاطبا
واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله جند الله هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من الشر ما منه هربوا
وكان حاطب بن ابي بلتعة بدريا وقصته في سورة الممتحنة ومن سورة التي يذكر فيها
الحشر وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما في السموات
من الخلق وما في الارض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير من ديارهم
من منازلهم وحصونهم لاول الحشر لانهم اول من حشر من اهل الكتاب من ديارهم وامر
من آمن بالله ورسوله باخراجهم الى الشام الى اريحا واذرعات بعد ما نقضوا عهودهم
مع النبي عليه السلام وقتله احد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر المؤمنين ان يخرجوا يعني
بني النضير من المدينة الى الشام وظنوا يعني بني النضير انهم مانعتهم حصونهم ان تحصنتهم
تمنعهم من الله من عذاب الله فاتاهم الله عذبهم الله واخزاهم واذلهم بقتل كعب
بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل بهم من قتل كعب
ابن الاشرف وقذف في قلوبهم الرعب جعل في قلوبهم الرعب الخوف من محمد واصحابه وكانوا

آيات ٢٤ كلمات ٤٤٥
حروف ١٩١٣
سوره

لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون بعد بيوتهم بأيديهم ويرمون بها الى المؤمنين
وأيدي المؤمنين ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا ورموا بها اليهم فا
عتبروا يا أولي الأبصار في الدين ويقال في النصرة ما فعل الله بهم من الجلاء ولولا أن
كتب الله قضى الله عليهم على بني النضير الجلاء الخروج من المدينة الى الشام لعذبهم في الدنيا
بالقتل ولهم في الآخرة عذاب النار أشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب بأنهم شاقوا
الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاق الله يخالف الله في الدين فيعاده فا
ن الله شديد العقاب لمن في الدنيا والآخرة وأمر النبي صلعم لأصحابه بقطع نخلهم بعدما
حاصرهم غير العجوة فانه لم يأمرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال الله ما
قطعتم من لينة غير العجوة أو تركتموها قائمة على أصولها فلم تقطعوها يعني العجوة
فبإذن الله فبأمر الله القطع والترك وليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني اليهود
بني النضير ما قطعتم من نخلهم وما أفاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم
من بني النضير فهو لرسول الله صلعم خاصة دونكم فما أوجفتم عليه فما أجريتم اليه
من خيل ولا ركاب إبلاً ولكن مشيتم اليه مشياً لأنه كان قريباً الى المدينة ولكن الله يسلط
رسله يعني محمداً على من يشاء يعني بني النضير والله على كل شيء من النصرة والغنيمة
قدير ما أفاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من أهل القرى قرى عرينة وقريظة
والنضير وفدك وخيبر فلله خاصة دونكم وللرسول وأمر الرسول فيها جائز فجعل
النبي صلعم فدك وخيبر على المساكين ووقفا لله على المساكين فكان في يده في حياته وكان
في يد أبو بكر بعد موت النبي صلعم وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلي بن أبي طالب على
ما كان في يد النبي عليه السلام وهكذا اليوم كذلك وقسم النبي صلعم غنيمة قريظة والنضير

على فقراء

فقراء المهاجرين أعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى وأعطى بعضه
للفقراء بني عبد المطلب واليتامى وأعطى بعضه لليتامى من غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين
وأعطى بعضه للمساكين وابن السبيل ومار الطريق كي لا يكون دولة قسمة بين الأغنياء منكم بين
الأقرباء منكم وما آتاكم الرسول من الغنيمة فخذوه فاقبلوه ويقال ما أمركم الرسول
فاعملوا به وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله اخشوا الله فيما أمركم إن الله شديد
العقاب إذا عاقب وذلك لأنهم قالوا للنبي صلعم خذ صفيك من الغنيمة ودعنا وإياها
فقال لهم الله هذه الغنائم يعني سبعة من الحيطان من بني النضير للفقراء المهاجرين
الذين أخرجوا من ديارهم مكة وأموالهم أخرجهم أهل مكة وكانوا نحو مائة رجل
يبتغون فضلاً من الله يطلبون ثواباً من الله ورضواناً مرضات ربهم بالجهاد وينصرون
الله ورسوله بالجهاد أولئك هم الصادقون المصدقون بإيمانهم وجهادهم فقال لهم
النبي صلعم للأنصار هذه الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين خاصة وأقسم لكم من الغنائم
وإن شئتم لكم أموالكم ودياركم وأقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين خاصة دونكم إن
شئتم قسمتم أموالكم ودياركم للمهاجرين وأقسمتم لكم فقالوا يا رسول الله تقسمهم
أموالنا وديارنا ونؤثرهم على أنفسنا فأثنى الله عليهم بالغنيمة والذين تبوءوا
الدار وطنوا دار الهجرة للنبي صلعم وأصحابه والإيمان من قبلهم بالغنيمة وكانوا مؤمنين
من قبل مجيء المهاجرين إليهم يحبون من هاجر إليهم إلى المدينة من أصحاب النبي صلعم
ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسداً ويقال حزازة مما أوتوا مما
أعطوا من الغنائم دونهم ويؤثرون على أنفسهم بأموالهم ومنازلهم ولو كان
بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فأولئك هم

الحزازة
بخل وحسد

المفلحون الناجون من السخطة والعذاب والذين جاؤوا من بعدهم من المهاجرين
الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة
ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رءوف
رحيم خافوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى النبي عليه السلام
المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين
نافقوا في دينهم وهم قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق ٤
يقولون لاخوانهم في السر الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريظة قالوا لهم
بعدما حاصرهم النبي عليه السلام اثبتوا في حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من
المدينة كما اخرج بنو النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نعين عليكم
محمدا من المدينة وان قوتلتم وان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليكم والله
يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا من المدينة بني
قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم محمد لا ينصرونهم على
محمد ولئن نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون
مما نزل بهم لانتم اشد رهبة من الله يقول لخوف المنافقين واليهود من سيف
محمد واصحابه اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله و
توحيده لا يقاتلونكم جميعا يعني بني قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في
مداين وقصور حصينة او من وراء جدر او بينكم وبينهم حائط باسهم بينهم
شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لا مع محمد واصحابه تحسبهم
يا محمد يعني المنافقين واليهود من بني قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم

شتى

شتى مختلفة ذلك الخلاف والجفاء بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل
الذين من قبلهم من قبل بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم
بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة كمثل الشيطان
يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب
اذ قال للانسان الراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بريء منك
ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان والراهب
انهما في النار خالدين فيها مقيمين في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت
لغد ما عملت ليوم القيامة فانما تجد يوم القيامة ما تعمل في الدنيا ان كان خيرا فخير
وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير
والشر ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر
وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم اليهود فانسيهم انفسهم
فخذلهم الله حتى تركوا طاعة الله اولئك هم الفاسقون المخالفون بالله في السر يعني
المنافقين وان فسرت على اليهود يقول هم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي
في الطاعة والثواب اصحاب النار اهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة
هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن على جبل الذي يقرأ
عليكم محمد على جبل اصم الذي راسه في السماء وعرقه في الارض السابعة السفلى لرايته
ذلك الجبل بقوته خاشعا خاضعا مستكينا مما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعا
متشققا منكسرا من خشية الله من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها للناس

بينها للناس في القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان
هو الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق الرحيم خاصة لهم على المؤمنين بالمغفرة
ويدخلهم الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس
الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم
المؤمن يقول امن خلقه من ظلمه نفسه ويقال السلام سلم اولياءه من عذابه المؤمن
يقول هو آمن على ايمان العباد وهو امين على خلقه المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة
لنقمته لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على عباده المتكبر على اعدائه ويقال المتكبر عما
يعملون سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق البارئ
النطف في اصلاب الآباء المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا او انثى
شقيا او سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى الصفات
العلى العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح له يصلي له
ويقال يذكره ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز
المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ومن سورة
التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي
في الدين وعدوكم في القتال يعني كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون اليهم
بالمودة توجهون اليهم الكتاب بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني حاطبا
من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا من مكة واياكم واياك يا حاطب

ايات ١٣ كلمات ٣٤٥ حروف ١٥٠٠ سورة الممتحنة

ان

ان تؤمنوا لتقبل ايمانكم بالله ربكم ان كنتم اذ كنتم خرجتم جهادا ان كنت يا حاطب
خرجت من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي وابتغاء مرضاتي طلب
رضائي تسرون اليهم بالمودة لا تسروا اليهم الكتاب بالعون والنصرة وانا
اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق وما
اعلنتم يقول وبما اعلنت يا حاطب من العذر ويقال من التوحيد ومن يفعله منكم
يا معشر المؤمنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق
الهدى ان يثقفوكم ان يغلبوا عليكم يا اهل مكة يكونوا لكم اعداء يتبين لكم انهم اعداء
لكم في القتال ويبسطوا اليكم يمدوا اليكم ايديهم بالضرب والسنتهم بالشتم بالشتم
والطعن وودوا تمنوا كفار مكة لو تكفرون ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد والقرآن
وهجرتكم الى رسول الله لن تنفعكم ارحامكم بمكة ان كفرتم بالله ولا اولادكم
يوم القيامة من عذاب الله يفصل بينكم يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة
ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير قد كانت لكم
يا حاطب اسوة حسنة اقتداء صالح في ابراهيم في قول ابراهيم والذين معه في
قول الذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم لقرابتهم الكفار انا برآء منكم من قرابتكم
ودينكم ومما تعبدون من دون الله من الاوثان كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن دينكم وبدا
ظهر بيننا وبينكم العداوة بالقتل والضرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا
بالله وحده حتى تقروا بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك
لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه فقال له وما املك لك
من الله من عذاب الله من شيء ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا ربنا يا ربنا عليك توكلنا

انا برآؤا م

لك

كلنا

وثقتنا واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع في الآخرة ربنا يا ربنا
لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقولون لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم
على الحق ونحن على الباطل فيفتتنوا بذلك جرأة علينا واغفر لنا ذنوبنا ربنا يا
ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بك الحكيم بالنصرة لمن آمن بك لقد كان لكم
لقد كان لكم يا حاطب فيهم في قول ابراهيم وفي قول الذين معه من المؤمنين اسوة
حسنة اقتداء صالح لمن كان يرجو الله يخافوا الله واليوم الآخر البعث بعد
الموت فهلا قلت يا حاطب مثل ما قال ابراهيم ومن آمن به ومن يتول يعرض
عن ما امره الله فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال
الحميد لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابهم
عسى الله عسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم خالفتم في الدين
منهم من اهل مكة مودة صلة وقرابة فتزوج النبي صلعم عام فتح مكة ام حبيبة
بنت ابي سفيان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله والله قدير بقطعه
بينه على كفار قريش والله غفور متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله رحيم
لمن مات على التوبة والايمان لا ينهاكم الله عن الذين عن صلتهم ونصرة الدين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة
ان تبروهم ان تصلوهم وتقسطوا اليهم تعدلوا بينهم بوفاء العهد ان الله
يحب المقسطين العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال ابن عويمر وخزيمة
وبنو مدلج صالحوا النبي قبل عام الحديبية على ان لا يقاتلوا ولا يخرجوا من مكة
ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينههم الله عن صلتهم انما ينهاكم الله عن الذين

عن صلة الذين قاتلوكم في الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من دياركم من مكة و
ظاهروا عاونوا على اخراجكم من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في
العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم يا ايها الذين آمنوا
اذا جاءكم المؤمنات المقرات بالله مهاجرات من مكة الى الحديبية او الى المدينة
فامتحنوهن فاسألوهن واستحلفوهن لماذا جئتن الله اعلم بايمانهن ليستوثق
قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنات بالامتحان فلا ترجعوهن لا تردوهن
الى الكفار الى ازواجهن الكفار لا هن يعني المؤمنات حل لهم لازواجهن الكفار
ولا هم يعني الكفار يحلون لهن يقول لا يحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن وآتوهم
ما انفقوا اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الآية في سبيعة بنت
الحارث الاسلمية جاءت الى النبي عليه السلام عام الحديبية مسلمة فزوجها مسافر
في طلبها فاعطى النبي زوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه السلام اهل مكة عام
الحديبية قبل هذه الآية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في
ديننا فهو رد اليكم ايما امرأة دخلت في دينكم فلكم ان تردوا مهرها الى
زوجها وايما امرأة منكم دخلت في ديننا فنرد مهرها الى زوجها فلذلك اعطى
النبي صلعم مهر سبيعة لزوجها مسافر ولا جناح عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن
ان تتزوجوهن يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا آتيتموهن اعطيتموهن
اجورهن مهورهن يقول ايما امرأة اسلمت عن زوجها كافر فقد انقطع ما بينها
وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج
ولا تمسكوا بعصم الكوافر لا تأخذوا بعقد الكوافر بما يقول ايما امرأة كفرت بالله فقد

انقطع ما بينهما وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تحتبس عليها من ان تزوجها لكم و
اسألوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلن
في دينكم وليسألوا ما انفقوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلن في
دينكم وعلى هذا صالحهم النبي صلعم ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان
اسلمن او كفرن ذلكم حكم الله فرض الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم
وهذه كلها آية منسوخة بالاجماع وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم
وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فآتوا فاعطوا الذين ذهبت
ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن من المهر من الغنيمة
قبل الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مؤمنون مصدقون
وجميع من المهر ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن ام سلمة بنت ابي امية من نساء عمر
بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول وام الحكم بنت ابي سفيان كانت
تحت عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع بنت
عقبة كانت تحت شماس بن عثمان من بني مخزوم وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة
وزوجها عمرو بن عبد ود وهند بنت ابي جهل بن هشام كانت تحت هشام
بن العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله صلعم مهور نسائهم من الغنيمة
يا ايها النبي يعني محمدا اذا جاءك المؤمنات نساء اهل مكة بعد فتح مكة يبايعنك
يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يستحللن ذلك ولا يسرقن
ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن ذلك الزنا ولا يقتلن اولادهن لا يدفن
بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك ولا يأتين ببهتان ولا يجئن بولد الزنا يفترينه على

الزوج

الزوج ويضعن بين ايديهن وارجلهن فتقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا
يعصينك في معروف في جميع ما تامرهن من النوح والشعر وتمزيق الثياب وخمش
الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون مع غريب وان لا ينحن
سوى ثلثة ايام او اقل من ذلك مع غير ذي محرم منهن فبايعهن على هذا فبايعهن
على هذا واستغفر لهن الله فيما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز لما كان
منهن في الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين آمنوا يعني عبد
الله بن ابي وأصحابه لا تتولوا في العون والنصرة والمشاورة قوما غضب الله
عليهم سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة ومرة
اخرى بتكذيبهم محمدا قد يئسوا من الآخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار
مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر ويقال من سؤال منكر ونكير ومن سورة
التي يذكر فيها الصف وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر
الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره يا ايها الذين
آمنوا بمحمد والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون ما لا تعملون به وذلك
انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لفعلناه فدلهم الله
على ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم في الآخرة من عذاب
اليم وجميع يخلص وجعه الى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم
ما هي قالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها اموالنا وانفسنا واهلينا فبين لهم

آيات ١٤ كلمات ٢٢١ حروف ٩٢٦ سورة ع

فقال تؤمنون بالله ورسوله تستقيمون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم الآية فابتلوا بذلك يوم احد فتولوا
عن النبي صلعم فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفون وان تتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم
على الجهاد في سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته صفا
في القتال كانهم بنيان مرصوص قد رص بعضهم الى بعض واذكر يا محمد واذ
قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني بما تقولون علي وكانوا يقولون
انه ادر وقد بين قصته في سورة الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله امال الله قلوبهم عن الحق والهدى
ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله صرف الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم
والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين من كان في علم الله
انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا
موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يدي من التورية لما قبلي من التورية
ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد يسمى احمد
الذي لا يبتن ومحمد لان الذي يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد بالبينات بالامر
والنهي والعجائب التي اراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم
في كفره ممن افترى اختلق على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى
الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي عليه السلام الى التوحيد

والله

والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله انه
يموت يهوديا يريدون يعني اليهود والنصارى ليطفئوا نور الله ليبطلوا دين
الله ويقال كتاب الله القران بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر
نوره كتابه ودينه ولو كره الكافرون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب
ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران
ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم
الساعة حتى لا يبقى احد الا دخل في الاسلام او ادى اليهم الجزية وحتى لا يكون احد
الا مسلم ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون ذلك
يا ايها الذين امنوا وقد بينتهم في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم وجيع في الاخرة تؤمنون بالله ورسوله يصدقون بايمانكم بالله ورسوله
ان فرضت على المنافقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم و
انفسكم بنفقة اموالكم وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من القعود ان
كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في
سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن طيبة حلالا لكم
ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال الطيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان
في جنات عدن في دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الفائزة
فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى تحبونها تتمنون وتشتهون
ان يكون لكم نصر من الله لمحمد على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين

المخلصين بالجنة ان كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن كونوا انصار الله لمحمد
على عدوه ويقال اعوانا لله على اعدائه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين لاصفيائه
من انصاري الى الله من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه نحن
انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثنا عشر رجلا اول من آمنوا به
ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين فامنت طائفة جماعة من بني اسرائيل بعيسى
ابن مريم وكفرت طائفة جماعة بعيسى ابن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين لم يؤمنوا
به فايدنا اعنا وقوينا الذين امنوا بعيسى ابن مريم وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى
على عدوهم الذين خالفوا دين عيسى فاصبحوا صاروا ظاهرين غالبين بالحجة على
اعدائهم ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية

ايات ١١ كلمات ١٨٥ حروف ٧٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ما في
السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي الملك الدائم الذي لا يزول
ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في
امره وقضائه ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم
من نسبهم يعني محمدا صلعم يتلوا يقرأ عليهم آياته القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم
بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم الى ذلك ويعلمهم
الكتاب يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن وان كانوا
وقد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر
بين وآخرين منهم وفي الآخرين منهم من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم بالعرب

الاول

الاول يقول لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول بعث الله محمدا رسولا الى الاولين
والآخرين من العرب والموالي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه
وبرسوله محمد الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت
من النبوة والكتاب والتوحيد فضل الله من الله يؤتيه يعطيه ويكرم به
من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن العظيم بالاسلام والنبوة
على محمد ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسالة والكتاب على خلقه مثل
الذين صفة الذين حملوا التوراة امروا ان يعملوا بما في التوراة ثم لم يحملوها
لم يعملوا بما امروا فيها اي لم يظهروا صفة محمد ونعته في التوراة كمثل الحمار كشبه
الحمار يحمل اسفارا كتبا كما لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما
لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين كذبوا بآيات
الله بمحمد والقرآن يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود
الموت على اليهودية قل يا ايها الذين هادوا مالوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو اليهود
ان زعمتم انكم اولياء لله احباء لله من دون الناس من دوننا محمد واصحابه فتمنوا
الموت فسلوا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء لله من دون الناس فقال لهم النبي
صلعم قولوا اللهم امتنا فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت
فكرهوا ذلك ولم يسألوا الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا لا يسألون الموت يعني اليهود
ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود
انهم لا يسألون الموت قل ان الموت الذي تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم فانه
نازل بكم لا محالة ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون

والشهادة ما عمل العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون
من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا نودي للصلوة اذا دعيتم
الى الصلوة بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام
والصلوة معه وذروا البيع اتركوا البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام
والصلوة خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون بثواب
الله ثم رخص لهم بعد ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت
الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد
ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه رخصة
بعد النهي ولها وجه اخر يقول فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة
فانتشروا في الارض فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل
لكم يعني علم الشرع والتوحيد والزهد والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان
كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا راوا تجارة
دحية بن خليفة الكلبي او لهوا او سمعوا صوت الطبل انفضوا تفرقوا وخرجوا
من المسجد اليها غير ثمانية رهط ويقال اثني عشر رجلا وامراتين لم يخرجوا اليها
وتركوك قائما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب خير لكم
من اللهو من صوت الطبل ومن التجارة تجارة دحية الكلبي يعني لو ثبتم مع
نبيكم حتى صليتم الصلوة ودعوتم ثم خرجتم لكان خيرا لكم بالثواب والكرامة
عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل المعطين ومن سورة التي يذكر
فيها المنافقين وهي كلها مدنية غير قوله لئن رجعنا الى اخر الاية فانها نزلت عليه

في الطريق

في الطريق بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك منافقوا
اهل المدينة عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا [illegible] قالوا
نشهد نحلف بالله انك يا محمد لرسول الله والله يعلم ذلك بغير نا علي ذلك والله
يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنافقين والله يشهد يعلم ان المنافقين
لكاذبون في حلفهم لا تعلمون ذلك وضمير قلوبهم على غير ذلك اتخذوا ايمانهم حلفهم
بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته
في السر انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون في كفرهم ونفاقهم من المكر
والخيانة وصدهم الناس ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين بانهم امنوا بالعلانية
ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم
لا يفقهون الحق والهدى واذا رايتهم يا محمد يعني عبد الله بن ابي وصاحبيه تعجبك اجسامهم
صور اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم
تصدق قولهم لتنظر انهم صادقين وليسوا بصادقين كانهم يعني اجسامهم خشب
مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ليس
فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن
هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون كيف يكذبون
ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشائرهم بعد ما افتضحوا
تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم
عطفوا وعطفوا وغطوا رؤسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون عن الاستغفار

والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة والاستغفار سواء
عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم على
ما اقاموا عليه ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين من كان في
علم الله انه يموت على النفاق هم الذين يقولون قال هذا عبد الله بن ابي خاصته
لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي الحاجة والفقر
حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشايرهم ولله خزائن السموات والارض
مفاتيح خزائن السموات بالرزق والمطر والارض بالنبات ولكن المنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن
ابي خاصته لاصحابه في غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة من غزوتنا هذه ليخرجن
الاعز القوي يعنون عبد الله بن ابي منها من المدينة الاذل الذليل الضعيف منهم
يعنون محمدا صلعم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين المنعة والقدرة على المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وهي قصة
زيد بن ارقم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم ملككم
ولا اولادكم ملككم عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك من تلهه بالمال
والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا
تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم اعطيناكم من الاموال ويقال ادوا زكوتكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب لولا اخرتني
هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من مالي وازكي من مالي
واكن من الصالحين احج به واكن من الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها

والله

آيات ١٨ كلمات ٢٤١ حروف ١٥٧٥

والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزلت من قوله يا ايها الذين امنوا الى
ههنا في شان المنافقين يقول فاصدق واتصدق واكن من الصالحين يقول افعل بافعال
المؤمنين والمصدقين ومن سورة التي يذكر فيها التغابن وهي كلها مكية بايمانهم
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر لله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وكل شي حي له الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد الشكر والمنة على
اهل السموات والارض ويقال على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شي من امر الدنيا و
الاخرة وتدبير اهل السموات والارض قدير هو الذي خلقكم من ادم وادم من التراب
فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية ويقال فمنكم كافر يؤمن وهو تحضيض
منه على الايمان ومنكم مؤمن يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال منكم كافر السريرة كافر
العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة كافر السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق
بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض بالحق لتبيان
الحق والباطل ويقال للزوال والفناء وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من
صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير
الاعضاء واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموات من الخلق والارض من
الخلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من الخير وما تعلنون وما تظهرون من الخير
والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الشر والخير الم ياتكم يا اهل مكة في
الكتاب نبا خبر الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم
فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب

اليم

وأما قوله فاصدق [illegible] فيهم

وجيع في الآخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات فقالوا ابشر آدمي مثلنا يهدوننا يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتب
والرسل والآيات وتولوا اعرضوا عن الايمان بالكتب والرسل والآيات واستغنى
الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده
زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى
وربي لتبعثن بعد الموت ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر
وذلك البعث على الله يسير هين فآمنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد بالبعث بعد
الموت والنور الكتاب الذي انزلنا جبريل على محمد والله بما تعملون من الخير و
الشر خبير يوم وهو يوم القيامة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولون والآخرون
ذلك يوم التغابن يغبن الكافر نفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة ويرث المؤمن
ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله وخدمه ومنازله ويغبن فيه الكافر بنفسه في الجنة
ويرثه المؤمن دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم باخذ حسناته ووضع سيئاته
على ظالمه ومن يؤمن بالله وبمحمد والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة
فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين كفروا بالله كفار مكة وكذبوا بآياتنا بمحمد و
القرآن اولئك اصحاب النار اهل النار خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون
ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع في الآخرة الذي صاروا اليه النار ما اصاب

من مصيبة

من مصيبة في بدنكم واهلكم واموالكم الا باذن الله وقضائه ومن يؤمن بالله
بان المصيبة من الله يهد قلبه للرضا والصبر ويقال اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر
واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع والله بكل شيء
يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الفرائض واطيعوا الرسول
في السنن ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم
عن طاعتهما فانما على رسولنا محمد البلاغ التبليغ عن الله لرسالته المبين يبين
لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن
ان من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد
فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا
تعرضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا تجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة الى
المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم
الذين بمكة فتنة بلية عليكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب
عظيم لمن هاجر وجاهد في سبيل الله فلم يلته بها عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله فا
طيعوا الله ما استطعتم بالذي اطقتم واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا ما امركم الله
ورسوله وانفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لانفسكم يقول الصدقة خير
من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكاة
ماله فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ان تقرضوا الله قرضا
حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم يتقبله ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع

لحسنة عشرة الى سبع مائة الى الف الف الى ما شاء الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة
والله شكور لصدقاتكم حين قبلها ويقال شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزي
الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته او يمنع عالم الغيب
ما في قلوب المتصدقين من المن والخشية والشهادة عالم بصدقاتهم العزيز بالنقمة
لمن يمن بصدقته او لا يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول
ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية الصدقات واضعافها

ايات ١٢ كلمات ٢٤٩ حروف ١٠٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا
النساء فطلقوهن لعدتهن عند طهرهن طواهر من غير جماع واحصوا العدة
احفظوا طهرهن من ثلث حيض والغسل منها انقضاء العدة واتقوا الله اخشوا
الله ربكم ولا تطلقوهن من غير طواهر بغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقتم
فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان ياتين بفاحشة مبينة
الا ان يخرجن لمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في
العدة معصية ويقال الا ان ياتين بفاحشة بالزنا بينة باربعة شهود فتخرج فترجم
وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في النساء للطلاق من النفقة والسكنى
ومن يتعد حدود الله يجاوز احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقة والسكنى
فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد
ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة فاذا
بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن من ثلث حيض قبل ان تغتسل من الحيضة الثالثة

فامسكوهن

فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال ولا يحسن صحبتها ومعا
شرتها او فارقوهن او اتركوهن بمعروف باحسان لا تطولوا عليهن العدة وتؤدي
حقها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل منكم رجلين حرين مسلمين عادلين
مرضيين واقيموا الشهادة لله وقوموا بالشهادة لله عند الحكام ذلكم الذي
ذكرت من النفقة والسكنى وفي اقامة الشهادة وغيرها يوعظ به يومر به من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا
في شأن النبي صلعم حين طلق حفصة وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا
نساءهم بغير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان طلقوا
نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المصيبة فيصبر يجعل له مخرجا من الشدة
ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب
لا يامل نزلت هذه الاية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر العدو ابنه سالما بعد
ذلك مع ابل كثيرة ومن يتوكل على الله من يثق بالله في الرزق فهو حسبه كافيه
ان الله بالغ امره ماض امره وقضاؤه في الشدة والرخاء قد جعل الله لكل شيء من
الشدة والرخاء قدرا اجلا ينتهي فلما بين الله عدة النساء اللاتي يحضن قام معاذ
٤ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة النساء اللاتي يئسن من المحيض فنزل واللائي يئسن
من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن في الطلاق ثلاثة
اشهر فقام رجل آخر فقال ارايت يا رسول الله في اللائي لم يحضن للصغر ما عدتها
فنزل واللائي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارايت
يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل واولات الاحمال يعني الحبالى اجلهن عدتهن

والمراجعة

ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره
ويقول يرزقه عبادة حسنة في سيرة حسنة ذلك امر الله هكذا احكام الله في
وايضا انزله اليكم بينه لكم في القرآن فيما امره ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه
سيئاته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا ثوابا في الجنة ثم رجع الى المطلقات فقال
اسكنوهن انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج من حيث سكنتم من
وجدكم من سعتكم على قدر بقدر ذلكم من النفقة والسكنى ولا تضاروهن
في النفقة والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك وان كن 8
المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يعني الزوج حتى يضعن حملهن
ولدهن فان ارضعن لكم الامهات لكم ولدكم فآتوهن اعطوهن يعني الامهات
اجورهن يعني النفقة على الرضاع وأتمروا بينكم واتفقوا يعني الزوج والمرأة
فيما بينكم بمعروف على امر معروف من النفقة على الرضاع بغير اسراف وتقتير وان
تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له للولد اخرى غير الام لينفق الاب
ذو سعة ذو غنى من سعته على قدر غناه ومن قدر قتر عليه رزقه معيشته
فلينفق على المرضع مما آتاه الله على قدر ما اعطاه الله من المال لا يكلف الله
نفسا من النفقة على الرضاع الا ما آتاها الا على قدر ما اعطاها من المال سيجعل
الله بعد عسر في النفقة يسرا بعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق من الله وكاين
من قرية كم من اهل قرية عتت عصت ابت عن امر ربها عن قبول امر ربها وطاعة
ربها ورسله عن اجابة الرسل وعما جاءت به الرسل فحاسبناها في الآخرة حسابا
شديدا وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا شديدا متقدم ومؤخر فذاقت وبال امرها

عقوبة

عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الآخرة خسرا الخسران اعد
الله لهم في الآخرة عذابا شديدا غليظا لونا بعد لون فاتقوا الله فاخشوا الله يا
اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس الذين آمنوا بمحمد والقرآن قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا ذكرا مع الرسول يتلو عليكم محمد آيات الله القرآن مبينات واضحات
بينات بالامر والنهي ليخرج الذين آمنوا لكي يخرج الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
ومن يؤمن بالله ومن يصدق بمحمد والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
يدخله في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله الذي خلق سبع
سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض مثلهن سبع ولكنها
منبسطة يتنزل الامر بينهن يقول تتنزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
من السموات من عند الله لتعلموا لكي تعلموا وتقروا ان الله على كل شيء من اهل
السموات والارض قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما قد احاط علمه
بكل شيء ومن سورة التي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية

آيات ١٢ كلمات ٢٤٧ حروف ١٠٦٠ ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي يعني محمدا لم تحرم ما احل الله لك
نكاحها يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي صلعم
على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضا عائشة وحفصة بتحريم مارية القبطية

والله غفور رحيم كلالتكا اليمين قد فرض الله قد بين الله لكم تحلة ايمانكم
كفارة ايمانكم فكفر النبي صلعم بعتق رقبة وضمها الى نفسه والله مولاكم حافظكم وناصركم
وهو العليم بتحريمك مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبات به فلما
اخبرت حفصة بسر النبي صلعم عايشة واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبر
حفصة عايشة عرف بعضه بين النبي حفصة بعض ما قالت لعايشة من خلافة
ابي بكر وعمر وتعال من خلوته مع مارية القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض
من تحريمه مارية القبطية على نفسه وعن من اخبرها من خلافة ابي بكر وعمر من بعده
فلما نباها به اخبر النبي صلعم حفصة بما قالت لعايشة قالت حفصة من انباك هذا
من اخبرك بهذا يا رسول الله ولم قلته لعايشة قال النبي صلعم نباني اخبرني العليم
بما قلت لعايشة الخبير بما قلت لكما ان تتوبا الى الله توبا الى الله يا عايشة ويا حفصة
من ايذائكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت مالت قلوبكما عن الحق وان تظاهرا
تعاونا عليه على ايذائه ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره ومعينه
عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح المؤمنين جملة المؤمنين المخلصين اعوان
له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن دونهم والملائكة
بعد ذلك مع هؤلاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجب ان
طلقكن ان يبدله يزوجه ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات مقرات بالا
لسن مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن قانتات مطيعات لله
ولازواجهن تائبات من الذنوب عابدات موحدات لله سائحات صايمات ثيبات

ايمات

ايمات اسية بنت مزاحم امراة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقوموا واهليكم اولادكم
ونساءكم نارا يقول ادبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها
الناس والحجارة الكبريت وهي اشد الاشياء عليها على النار ملائكة يعني الزبانية
غلاظ عظماء شداد اقوياء لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل
النار ويفعلون يعني الزبانية ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا بمحمد والقران لا تعتذروا
اليوم فانه لا يقبل عذركم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا خالصا صادقا
من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على
ان لا يعودوا اليه ابدا عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم ان يغفر لكم
ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيامة لا يخزي الله
النبي كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي والذين امنوا معه ولا يعذب
الذين امنوا معه مثل ابي بكر واصحابه نورهم يسعى يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط
وبايمانهم يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا على الصراط نورنا واغفر لنا
ذنوبنا انك على كل شيء من اتمام النور والغفران قدير يا ايها النبي جاهد الكفار
كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد
واغلظ عليهم اشدد على كلا الفريقين بالقول والفعل ومأويهم مصير المنافقين
والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه جهنم ثم خوف عايشة وحفصة لا يذايهما

امنوا

النبي صلعم بامراة نوح وامراة لوط فقال ضرب الله بين الله مثلا صفة للذين كفروا بما
مرا أتين الكافرتين امرأة نوح واهلة وامرأة لوط واعلة كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين مرسلين فخانتاهما في التقاء هما في الدين واظهر الايمان باللسان و
استرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تزن امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما من
الله من عذاب الله شيئا صلاح زوجيهما مع كفرهما وقيل ادخلا النار في الآخرة
مع الداخلين في النار ثم حثهما على التوبة والاحسان بامراة فرعون آسية بنت
مزاحم ومريم بنت عمران وضرب الله مثلا بين الله صفة للذين آمنوا بامرأتين
مسلمتين امرأة فرعون ايسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون لها رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة لكي يهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون من دين فرعون
وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها
واخلاصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظت فرجها يعني جيب درعها
من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبرئيل من جيب قميصها بامر ربها فحملت
بعيسى وصدقت بكلمات ربها بما قال لها جبرئيل انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا وكتبه وبكتبها التورية والانجيل وساير الكتب ويقال بكلمات ربها بعيسى بن
مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكانت من القانتين من المطيعين لله في
ومن سورة التي يذكر فيها الملك وهي كلها مكية — الشدة والرخاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس
وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وهو على

اياتها ٣٠ كلمات ٣٣٥ حروف ١٣١٣
الجزء التاسع عشرون

كل شي

كل شيء خزائن كل شيء من العز والذل قدير الذي خلق الموت بشبه كبش املح
لا يمر على شيء ولا يشم ريحه شيء ولا يطأ على شيء الا مات والحيوة وخلق الحيوة بشبه
فرس بلقاء انثى لا تمر على شيء ولا يشم ريحها ولا يطأ على شيء ولا تطرح من اثرها على شيء
الا حيي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها الانبياء وقال
خلق الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ويقال خلق الحيوة والموت مقدم ومؤخر
ليبلوكم ليختبركم من الحيوة والموت ايكم احسن عملا اخلص عملا وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وآمن به الذي خلق سبع سموات طباقا مطبقة
بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر رد البصر بالنظر الى السماء
هل ترى من فطور من شقوق مصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر رد البصر
الى السماء اي وتفكر بالنظر الى السماء كرتين مرتين ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا صاغرا
ذليلا اقبالا ان ترى شيئا وهو حسير عيي كليل منقطع ولقد زينا السماء الدنيا
بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما رميا للشياطين يرجمون بها
فبعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحترق ويحرق ونهم عن الاستماع يقول اجل
مخبول خبل مخبل الفؤاد ذلك وقد خبله الدهر الحرب والشيطان والجن والدخبل
واعتدنا لهم للشياطين في الآخرة عذاب السعير الوقود وللذين كفروا بربهم
عذاب جهنم وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم
يدخلونها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركو العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا
صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار كلما القي فيها

طرح فيها في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر
الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار ألم يأتكم نذير رسول مخوف قالوا بلى
قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب
ولا بعث إلينا رسولا إن أنتم وقلنا للرسل ما أنتم إلا في ضلال كبير في خطأ
عظيم الشرك بالله ويقال يقول لهم الزبانية إن أنتم ما أنتم في الدنيا إلا في ضلال
كبير في خطأ عظيم الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع فنستمع إلى الحق والهدى
أو نعقل أو نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في أصحاب السعير مع أهل الوقود في النار
اليوم فاعترفوا بذنبهم فأقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله ونكسا لأ
صحاب السعير لأهل الوقود في النار إن الذين يخشون ربهم يعملون لربهم
بالغيب وما لا يرونه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا وأجر كبير ثواب عظيم في
الجنة وأسروا قولكم في محمد أو اجهروا به أو أعلنوا به بالحرب والقتال إنه عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الخير والشر ألا يعلم السر من خلق السر وهو اللطيف
لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء من الخير
والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا مذللا أثبتناها بالجبال فا ٤
مشوا في مناكبها امضوا وهو في نواحيها وأطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها
وآكامها وفجاجها وكلوا من رزقه تأكلون من رزقه وإليه النشور المرجع في
الآخرة أأمنتم يا أهل مكة إذا عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء على
العرش أن يخسف بكم الأرض أن تغور بكم الأرض فإذا هي تمور تدور بكم إلى الأرض
السابعة السفلى كما خسف بقارون أم أمنتم من في السماء عذاب من في السماء

على العرش

على العرش إذا عصيتموه أن يرسل عليكم حاصبا حجارة كما أرسل على قوم لوط فستعلمون
كيف نذير كيف تغييري عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
يا محمد فكيف كان نكير انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب أولم يروا يعني كفار مكة إلى
الطير فوقهم فوق رؤوسهم صافات مفتحات الأجنحة ويقبضن يضممن ما يمسكهن
بعد البسط إلا الرحمن الذي يأتي من البسط والقبض بصير أمن هذا الذي هو
جند لكم منعة لكم ينصركم يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن إن الكافرون
ما الكافرون إلا في غرور في أباطيل الدنيا وغرورها أمن هذا الذي يرزقكم من
السماء بالمطر والأرض بالنبات إن أمسك رزقه فمن ذا الذي يرزقكم بل لجوا
تمادوا في عتو في إباء عن الحق ونفور تباعد عن الإيمان أفمن يمشي مكبا على وجهه
كالساقط على ضلالته وكفره وهو أبو جهل بن هشام أهدى أصوب دينا أمن يمشي
سويا عادلا على صراط مستقيم دين حق قائم يرضاه وهو الإسلام يعني محمدا قل
هو الذي أنشأكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والأبصار
لكي تبصروا به الحق والهدى والأفئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى
قليلا ما تشكرون يقول شكركم فيما صنع إليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل
ولا بكثير قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الأرض من آدم وآدم من التراب والتراب
من الأرض وإليه تحشرون في الآخرة فيجزيكم بأعمالكم ويقولون يعني كفار مكة
متى هذا الوعد الذي تعدنا إن كنتم صادقين إن كنت من الصادقين أن يكون
ذلك قل لهم يا محمد إنما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب عند الله وإنما
أنا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فلما رأوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا

ويقال معاينة سيئت ساء العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احرقت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تسألون وتقولون
متى يكون قل أرأيتم يا أهل مكة إن أهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين
أو رحمنا من العذاب يقول غفر لنا فلم يعذبنا فهو الذي يرحمنا ويهلككم فمن
يجير الكافرين من عذاب أليم وجيع قل لهم يا محمد هو الرحمن نجينا فيرحمنا
آمنا به صدقنا به وعليه توكلنا وثقنا فستعلمون عند نزول العذاب من هو
في ضلال مبين في كفر بين قل لهم يا محمد أرأيتم تقولون يا أهل مكة إن أصبح
ماؤكم صار ماؤكم غورا إن كان ماؤكم ماء زمزم غور لغاب في الأرض لا تناله
الدلاء فمن يأتيكم بماء معين طاهر تناله الدلاء بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله ن يقول أقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل الأرضين
على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى
ولا يعلم ما تحت الثرى إلا الله واسم السمكة ليواش ويقال ليوثا واسم الثور بهموت ويقال
بلهوت ويقال ليوثا وذلك الحوت في بحر يقال له عضوض وهو كالثور الصغير
في البحر العظيم وذلك البحر في صخرة مجوفة وفي تلك الصخرة أربعة آلاف خرق ومنها
يخرج الماء إلى الأرض واسم الثور بهموت ويقال هو اسم من أسماء الرب وهو نون
الرحمن ويقال النون هو الدواة والقلم أقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما
بين السماء إلى الأرض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم يعني اللوح المحفوظ ويقال القلم
هو ملك من الملائكة أقسم الله به وما يسطرون وأقسم الله بما يكتب الملائكة من أعمال بني

آدم

آيات ٥٢ كلمات ٣٥٥ حروف ١٢٥٦

آدم ما أنت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والإسلام بمجنون بمختنق ولهذا كان
القسم وإن لك يا محمد لأجرا ثوابا في الجنة بالنبوة والإسلام غير ممنون غير منقوص
ولا مكدر ولا يمتن عليك بذلك يا محمد وإنك لعلى خلق عظيم على دين كريم يرضى
الله ويقال على أمة عظيمة وهي أخلاق حسنة التي أكرمه الله بها أن نزلت
بضم الخاء واللام فستبصر ويبصرون فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند
نزول العذاب بهم بأيكم المفتون المجنون إن ربك يا محمد هو أعلم بمن
ضل عن سبيله عن دينه وهو أبو جهل وأصحابه وهو أعلم بالمهتدين لدينه وهو
أبو بكر وأصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء
أهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال تطايبهم
فيطايبونك وتصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله
مهين ضعيف في دين الله هو الوليد بن المغيرة المخزومي هماز طعان لعان مغتاب
للناس مقبل ومدبر مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مناع للخير
للإسلام بينه وبين نفسه وبين أخيه وقرابته معتد يا محمد للحق غشوم ظلوم عليهم
أثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل ما كذب ويقال عتل الأكول الشروب
صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق بالقوم ليس منهم ويقال
موسوم في الكفر والشرك والفجور والفسوق والسرور وكريه العين أن كان ذا مال و
بنين وكان ماله تسعة آلاف مثقال من فضة وبنوه عشرة إذا تتلى عليه تقرأ عليه
آياتنا القرآن بالأمر والنهي قال أساطير الأولين أحاديث الأولين في دهرهم
وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضربه على الوجه ويقال على الأنف ويقال

ينسبون مجنون إنا بلوناهم اختبرناهم أهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة يوم
بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع والقحط سبع سنين لدعوة النبي صلعم بعد يوم
بدر كما بلونا اختبرنا بالجوع وحرق البستان أصحاب الجنة أهل البستان بني
ضروان إذ أقسموا حلفوا بالله ليصرمنها ليجزنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا
يستثنون لم يقولوا إن شاء الله فطاف عليها على الجنة طائف عذاب من ربك بالـ
ليل وهم نائمون فأصبحت فصارت الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم فتنادوا
تنادى بعضهم بعضاً مصبحين عند طلوع الفجر أن اغدوا على حرثكم يعني البستان
إن كنتم صارمين جازين قبل علم المساكين فانطلقوا إلى البستان وهم يتخافتون
يتسارون فيما بينهم كلاماً خفياً أن لا يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم مسكين
وغدوا على حرد على جهد ويقال إلى بستانهم قادرين على غلتها فلما رأوها يعني
البستان محترقة قالوا إنا لضالون الطريق ظنوا أنهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن
محرومون حرمنا منفعة البستان لسوء نياتنا قال أوسطهم في السن ويقال أعدلهم
في القول ويقال أفضلهم في العقل والرأي ألم أقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون
وقد قال لهم ذلك عند ما أقسموا قالوا سبحان ربنا نستغفر ربنا إنا كنا ظالمين
ضارين لأنفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فأقبل بعضهم
على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضاً يقول واحد منهم أنت فعلت هذا بنا فال
بنا ويقول له الآخر بل أنت فعلت هذا بنا قالوا بالجملة يا ويلنا إنا كنا طاغين
عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب أن يبدلنا أن يعوضنا ربنا
في الآخرة خيراً منها من هذه الجنة إنا إلى ربنا راغبون رغبتنا إلى الله كذلك العذاب

في الدنيا

في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع بعد ذلك
ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لأهل مكة بالقتل والجوع و
لعذاب الآخرة لمن لا يتوب أكبر من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون لأهل مكة ولكن لا
يعلمون ذلك ولا يصدقون به إن للمتقين الكفر والشرك والفواحش عند ربهم في الآخرة
جنات النعيم نعيمها دائم لا يفنى وقال عتبة بن ربيعة لمن كان ما يقول محمد لأصحابه
من الجنة والنعيم حقاً لنحن أفضل منهم في الآخرة كما نحن أفضل منهم في الدنيا
أفنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين وهم أهل النار
ويقال أنجعل ثواب المشركين في الآخرة كثواب المسلمين ما لكم يا أهل مكة كيف تحكمون
بئس ما تقضون لأنفسكم أم لكم كتاب فيه تدرسون تقرؤون إن لكم فيه في
الكتاب لما تخيرون تشتهون في الآخرة من الجنة أم لكم أيمان عهود علينا بالأيمان
بالغة وثيقة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون تقضون لأنفسكم في الآخرة من الجنة
سلهم يا محمد أيهم بذلك بما يقولون زعيم كفيل أم لهم شركاء آلهة فليأتوا بشركائهم
بآلهتهم إن كانوا صادقين أن لهم ما قالوا يوم يكشف عن ساق عن أمر كانوا في غفلة منه
في الدنيا ويقال عن أمر شديد فظيع ويقال عن الأمر بينهم وبين ربهم ويدعون
إلى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون إلى
السجود وبقيت أصلابهم كالصياصي مثل حصون الحديد ولم يخضعوا لله با
التوحيد خاشعة أبصارهم ذليلة أبصارهم لا يرون خيراً ترهقهم ذلة تعلوهم
كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا إلى السجود إلى
الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون صحاح معافون

فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم سناخذهم
يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة
وكانوا خمسة نفر وأملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي شديد ام تسالهم تسال اهل
مكة اجرا جعلا او رزقا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم
الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن ضجرا في امر الله كصاحب الحوت كضجر يونس
بن متى اذ نادى ربه دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان
تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء على الصحراء وهو مذموم
ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة فجعله من الصالحين من المرسلين
وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال يعينونك
باعينهم لما سمعوا الذكر قراءتك القرآن ويقولون يعني كفار مكة انه يعنون محمدا
لمجنون يختنق وما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ومن سورة
التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة
يعجبه بذلك وما ادريك يا محمد ما الحاقة وانما سميت الحاقة لانه تحق الامور يحق
للمؤمنين بايمانهم الجنة ويحق للكافرين بكفرهم النار كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود
بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت القارعة لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود فاهلكوا
بالطاغية بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال بطغيانهم حملهم على التكذيب واما عاد
قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة عاتية شديدة عتت على خزانها سخرها ،،

آيات ٥٢ كلمات
حروف ١٤٨٥ سوره ٤

سلطها

انزلت الحاقة [illegible] ٥

سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دائما متتابعا لا يفتر عنهم فترى
القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز
نخل منقعرة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد الا اهلكهم الريح وجاء
فرعون ومن قبله ومن معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال جاء فرعون
تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة
والمؤتفكات المخسفات ايضا قريات لوط وائتفاكها خسفها بالخاطئة تتكلم
بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة
شديدة انا لما طغى الماء ارتفع الماء في زمان نوح حملناكم يا امة محمد وسائر الخلق
في اصلاب ابائكم في الجارية في سفينة نوح لنجعلها لكم يعني سفينة نوح ويقال
هذه القصة لكم تذكرة عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ
ويقال تسمع هذا الامر اذن سامعة فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
لا تثنى وهي نفخة البعث وحملت الارض والجبال ويقال ما على الارض من النبات والجبال
ويقال ما على الارض من البنيان والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة
فيومئذ يوم حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء
لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهي يومئذ واهية مشققة ضعيفة والملك يعني
الملائكة على ارجائها حروفها اي جوانبها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك
سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيامة ثمانية يقول ثمانية رهط من
الملائكة لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور
ويقال ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة يومئذ

وهو يوم القيامة توضعون على الله ثلث عرضات عرض للحساب والمعاذير وعرض
للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية لا يترك
منكم احد ويقال لا تخفى على الله منكم خافية احد ويقال لا تخفى على الله من اعمالكم
شيء فاما من اوتي اعطي كتابه بيمينه وهو ابو سلمة ابن عبد الاسد زوج ام سلمة
وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم اقرؤا كتابيه انظروا ما في كتابي من الثواب و
الكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه معاين حسابي فهو في عيشة
راضية في عيش قد رضيه لنفسه اي مرضية في جنة عالية مرتفعة قطوفها
ثمرها واجتناؤها دانية قريبة ينالها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا
من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من
العمل الصالح ويقال من الصوم والصلاة في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا
واما من اوتي اعطي كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة و
كان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه
لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية تمنى الموت يقول يا ليتني بقيت على
موتي الاول ما اغنى عني من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا هلك
عني سلطانيه بطل عني حجتي وعذري فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم
الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها بباعها سبعون ذراعا بذراع
الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فيه والبقية ما فضل
على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم لا كان في الدنيا ولا يحض لا يحث على طعام
المسكين على صدقة المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار

الا من غسلين من عصارة اهل النار وهو ما يسيل من بطونهم وجلودهم من
القيح والدم والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم
بما تبصرون بما تبصر يعني محمدا وما لا تبصرون يعني جبريل اقسم الله بهولاء ال
الاشياء انه يعني القران لقول رسول كريم يقول القران قول الله انزل به جبريل
على رسول كريم يعني محمدا وما هو يعني القران بقول شاعر ينشده قليلا ما تؤمنون
يقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كاهن يخبر بما في العذاب قليلا ما تذكرون
ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل يقول القران تنزيل على محمد من رب العالمين
ولو تقول علينا ولو اختلق علينا محمد بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا
ما لم نقله لاخذنا لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه بالقوة ثم
لقطعنا منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين
يقول فليس منكم احد يحجز ناعر محمد وانه يعني القران لتذكرة عظة للمتقين الكفر
والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقران ومصدقين به وانه يعني
القران لحسرة ندامة على الكافرين يوم القيامة وانه يعني القران لحق اليقين حقا يقينا
انه يكون عليهم الحسرة الندامة يوم القيمة فسبح باسم ربك فصل بامر ربك العظيم
ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء ومن سورة التي يذكر فيها المعارج وهي

بسم الله الرحمن الرحيم كلها مكية

اٰيات ٤٤ كلمات ٢١٦ حروف ٨٦١

وباسناده عن ابن عباس في قوله سال سائل يقول دعا داع وهو النضر بن الحارث
بعذاب واقع نازل للكافرين على الكافرين وهم الكافرون ليس له للعذاب دافع
مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله ياتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق

السموات تعرج الملائكة والروح يعني جبريل اليه الى الله في يوم كان مقداره
مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين الف سنة لو ولي محاسبة الخلائق احد
غير الله لم يتفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر صبرا على اذاهم يا محمد صبرا جميلا بلا
جزع ولا شكوى ثم امر بعد ذلك بالقتال انهم كانوا يعني كفار مكة يرونه يعني العذاب يوم
القيامة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا ثم بين عذابهم متى يكون فقال يوم تكون
السماء تصير السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة وتكون تصير
الجبال كالعهن كالصوف المندوف ولا يسأل حميم حميما قرابة عن قرابته يبصرونهم
يعرفونهم ولا يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك ابا جهل واصحابه
ويقال النضر واصحابه لو يفتدي ان يفادي نفسه من عذاب يومئذ يوم القيامة
ببنيه اولاده وصاحبته وزوجته واخيه من ابيه وامه وفصيلته وقرابته و
عشيرته التي تؤويه تضمه ينتهي اليها ومن في الارض جميعا ومن في الارض
جميعا ثم ينجيه اي ينجيه الله من العذاب كلا حقا وهو رد عليهم لا ينجيه الله من العذاب
انها لظى اسم من اسماء النار نزاعة للشوى قلاعة للاعضاء اليدين والرجلين و
سائر الاعضاء ويقال خراقة للبدن تدعوا الى نفسها بحرارتها الكافر والى ابنها
المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا
فاوعى جعل في الوعاء فمنع حق الله عنه ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا
بخيلا حريصا ممسكا اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر واذا مسه
الخير المال والسعة منوعا مانعا حق الله منه لا يشكر الا المصلين اهل الصلوات
الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلاتهم المكتوبة دائمون

يديمون

منه

يديمون عليها بالليل والنهار ولا يدعونها والذين في اموالهم حق معلوم يرون في
اموالهم حقا معلوما غير الزكوة للسائل الذي يسأل مالك والمحروم الذي حرم اجره
وغنيمته ويقال هو المحترف الذي يقوت معيشته وقوته ويقال هو الفقير الذي لا يسأل
لا يحظى ولا يفطن والذين يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب بانه والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون لم يأتهم الامان
من ربهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم
الاربع او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا آثمين بذلك
لا يلامون بذلك بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكرت من الازواج
والولائد فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم
لما ائتمن عليهم من امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس
ويقال حلفهم بالله راعون حافظون له بالوفاء والتمام الى الاجل والذين هم بشهاداتهم
قائمون عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك
اهل هذه الصفة في جنات بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فمال الذين
كفروا كفار مكة المستهزئين وغيرهم قبلك حولك لا يدنون اليك متفرقين مهطعين ناظرين
اليك عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة النعيم
كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا انا خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون
يعني النطفة فلا اقسم برب المشارق والمغارب مشرقان ومغربان مشارق الشتاء والصيف و
مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما المشرق الشتاء والصيف مائة و
ثمانون منزلا وكذلك للمغربين ويقال لمشارق الشتاء والصيف مائة وسبع وسبعون

[illegible]

منزلاً وكذلك المغرب بين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب
يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان القسم على ان نبدل خيرا منهم
نقول نهلككم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين
على ان نبدل الخير منهم فذرهم اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في
الباطل ويلعبوا هزوا في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب
ثم بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول اخرجهم
من القبور سريعا الى الصوت كانهم الى نصب اي راية وغاية وعلم يوفضون
يمضون وينطلقون خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تعلوهم
وتغشاهم ذلة كآبة وكسوف وسواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
فيه العذاب وهو يوم القيمة ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا بعثنا
نوحا الى قومه ان انذر خوف قومك من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم
عذاب اليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه وتوبوا
من الكفر والشرك واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا نصحي يغفر لكم
من ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب
الى اجل مسمى الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لا يؤجل لو
كنتم تعلمون تصدقون بما اقول لكم ولا فلما ايس منهم بعد ما دعى الف سنة الا خمسين
عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا النصيحة قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد

ليلا

ايات كلمات
حروف ٩٢٩
سورة نوح

ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد
الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم
بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم
غطوا رؤسهم بثيابهم لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا
اقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا ان لا نؤمن بك يا نوح
واستكبروا عن الايمان والتوبة استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد
جهارا علانية بغير سر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي واوضحت لهم و
اسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت لهم استغفروا ربكم وحدوا
ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن يرسل السماء
عليكم مدرارا مطرا دائما دريرا كلما تحتاجون اليه فكان قد حبس الله عنهم
المطر اربعين سنة ويمددكم باموال وبنين ويعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين
الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين سنة ويجعل لكم
جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم وايبس
انهارهم قبل ذلك باربعين سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة و
سلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون لله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا
اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظام الم تروا الم تخبر كفار مكة
كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ما لتزق اطرافها
وجعل القمر فيهن معهن نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا ضياء لبني آدم والله انبتكم
من الارض نباتا خلقكم من آدم وآدم من التراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها

يقبركم في الارض ويخرجكم من القبور يوم القيامة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا
فراشا ومناما لتسلكوا منها لتاخذوا فيها سبلا فجاجا طرقا واسعا قال نوح رب
يا رب انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده
ماله كثرة ماله وولده كثرة اولاده الا خسارا غبنا في الآخرة وهم الرؤساء ومكروا
مكرا كبارا وقولوا قولا عظيما من الفرية وقالوا يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن آلهتكم
عبادة آلهتكم ولا تذرن ودا عبادة الود ولا سواعا ولا عبادة سواع ولا يغوث
ولا عبادة يغوث ويعوق ولا عبادة يعوق ونسرا ولا عبادة نسر وكان هؤلاء
آلهتهم التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا يقول قد اضلوا بهن كثيرا من الناس ولا
تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا خسارا وضلالة
مما خطيئاتهم يقول بخطيئاتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في
الآخرة نارا فلم يجدوا لهم من دون الله من عذاب الله انصارا اعوانا يمنعون
عذاب الله عنهم وقال نوح ما قال له ربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن رب
يا رب لا تذر لا تترك على الارض من الكافرين ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم
يضلوا عبادك عن دينك من آمن بك بعضهم ان يؤمن بك ولا يلدوا لا يلد منهم الا فاجرا
كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الا من قدرت عليه الكفر والفجور
بعد البلاغة ويقال لم يكن فيهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم
يكن فيهم غير مدرك ولم يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجارا كفارا
رب يا رب اغفر لي ولوالدي لابي المؤمنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال مسجدي
ويقال سفينتي مؤمنا وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء

ولا تزد

ايات ٢٨ كلمات ٢٨٥ حروف ٩٥٩

بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا
ومن سورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله قل اوحي الي يقول قل لهم لكفار مكة يا محمد اوحي
الي انزل الي جبريل فاخبرني انه استمع نفر تسعة نفر من الجن من جن نصيبين باليمن
فقالوا بعدما امنوا ورجعوا الى قومهم يا قوم انا سمعنا قرآنا عجبا تلاوة قرآن عجيب
كريم شريف يشبه كتاب موسى وكانوا اهل التوراة يهدي الى الرشد الى الحق و
الهدى والضلال الى لا اله الا الله فآمنا به بمحمد والقرآن ولن نشرك بربنا احدا يعنون
ابليس وانه تعالى جد ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا
ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول سفيهنا
جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول
الانس والجن على الله كذبا ان ما تقول الانس والجن على الله ليس بكذب واستبان
لنا انه كذب وكل هذا من اول السورة الى ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال
وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا واسفروا او اصطادوا صيدا من
صيدهم او نزلوا واديا خافوا فيهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء
قومه سلموا منه كل منهم فيزيدون رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم
والجن هم ثلثة اجزاء جزء في الهواء وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤون
وجزء مثل الكلاب والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم
حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله

احدا رسولاً ثم رجع الى الجن فقال وانا لمسنا السماء انتهينا الى السماء قبل ان آمنا
فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا كثيراً وشهبا نجما مضيئا يدحرونهم
عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع قبل ان يبعث محمد
فمن يستمع الان بعدما بعث محمد يجد له شهابا رصدا نجما مضيئا رصداً من
الملائكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض
حين منعنا عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا هدىً وصوابا وخيراً ويقال
وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض حين بعث محمد اذا لم يؤمنوا به
فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدىً وصوابا وخيراً اذا امنوا به وانا منا
الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا دون ذلك كافرون
وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهود والنصارى قبل ان امنا با
لله وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن نعجز الله في الارض ان لا نفوت من الله في الارض
حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا ان نفوت منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدى
تلاوة القرآن من محمد آمنا به بالقرآن وبمحمد فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ذهاب عمله كله ولا رهقا لا نقصان عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد
وهم الذين آمنوا بمحمد والقرآن ومنا القاسطون العاصون المائلون عن الحق وهم
وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا قصدوا صوابا وخيراً
واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة
طريقة الكفر ويقال طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيراً وعيشا
غدا لنفتنهم فيه لنختبرهم به حتى يجحوا الى ما قدرت عليهم ومن يعرض عن

عن ذكر

عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتابه يعني القرآن نعني الوليد بن المغيرة المخزومي نسلكه
ندخله عذابا صعدا الصعود على جبل املس صخرة ويقال من غاسق في النار وان المساجد
لله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد ويقال المساجد التي يجب الجبهة
والركبتان واليدان والنعلان وانه لما قام عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوه يعبده
بالصلوة كادوا يكونون عليه لبدا كاد الجن ان يركبوا عليه جميعا لحبهم القرآن ومحمدا
حين سمعوا قراءة القرآن من محمد ببطن النخلة قال انما ادعوا ربي اعبد ربي وادعوا
ع الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا دفع الضرر و
الخذلان والعذاب ولا رشدا ولا جر النفع والهدى قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من الله
من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا ملجاء وسرباً في الارض الا بلاغا
من الله ورسالاته يقال لا ينجيني الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله في
التوحيد ورسوله في البلاغ فان له في الاخرة نار جهنم خالدين فيها مقيمين
في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول اذا تراهم يا محمد حتى اذا راوا
ما يوعدون من العذاب فسيعلمون وهذا وعيد لهم من اضعف ناصرا مانعا
واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين تعجلوا بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب
ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب نزول العذاب
يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار
من الرسل فانه يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين
يدي الرسول ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحفظونه به من الجن والشياطين
وكانوا كيلا يستمعوا قراءة جبريل عليه السلام ليعلم محمد ان قد ابلغوا من الله يعني

الرسل

رسالات ربهم هكذا يحفظهم الملائكة كما حفظنا لك يعني ليعلم الرسل محمد
وغيره ان قد بلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم من الله ويقال ليعلم الكفار الجن
والانس ان قد بلغوا يعني الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا وأحاط بما لديهم
بما عندهم من الملائكة وأحصى كل شيء عددا احفظها ويقال علم بعددهم ومن

سورة التي يذكر فيها المزمل وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وبا

سناده عن ابن عباس في قوله يا أيها المزمل يعني المتزمل يعني بالنبي صلعم وقد
تزمل بثيابه ليلبسها للصلوة قم الليل بالصلوة ثم قال إلا قليلا ثم بين فقال نصفه
اي قم نصف الليل للصلوة أو انقص منه من النصف قليلا الى الثلث أو زد عليه
على النصف الى الثلثين خيره في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأ
القرآن على رسلك هينتك اي بتؤدة ويقال تقرأه آية وآيتين وتلعثم كذلك حتى
تقطع إنا سنلقي عليك سنرسل عليك جبريل قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي ثقيلا
والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال
ثقيلا بصلوة الليل إن ناشئة الليل قيام الليل بالصلوة هي أشد وطأ نشاطا
للرجل اذا كان محتسبا للصلوة ويقال ارق وافق للقلب وأقوم قيلا ابين قراءة
للقرآن واثبت إن لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لقضاء حوائجك
واذكر اسم ربك صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل إليه تبتيلا اخلص
لله اخلاصا في صلوتك ودعائك وعبادتك رب المشرق والمغرب هو الله لا إله إلا
هو فاتخذه وكيلا فاعبده وكيلا ربا ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعدك من النصرة
والدولة والثواب واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا

جميلا

آيات ٢٠ كلمات ٢٨٥ حروف ٨٣٨ ع سوع

جميلا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وذرني والمكذبين بالقرآن وهذا
وعيد من الله وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمة ذوي المال والغنى ومهلهم
اجلهم قليلا الى يوم بدر إن لدينا عندنا لهم في الآخرة أنكالا قيودا تقيد بها ارجلهم
واغلالا تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسل توضع على اعناقهم وجحيما نارا
يدخلونها وطعاما ذا غصة يستمسك في حلقهم وهو الزقوم وعذابا أليما
وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين متى يكون ذلك فقال يوم ترجف الأرض تزلزل
الارض والجبال تتزلزل الجبال وكانت وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهو
الشيء الذي اذا رفعت من اسفله سقط عليك اعلاه مثل الرمل إنا أرسلنا بعثنا
إليكم رسولا يعني محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما أرسلنا بعثنا إلى فرعون رسولا
يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني موسى لم يجبه فأخذناه أخذا وبيلا فعاقبناه
عقوبة شديدة في الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك والفواحش تؤمنون بالله
يا اهل مكة يوما يعني يوم القيمة إن كفرتم اذ كفرتم في الدنيا مقدم ومؤخر يجعل في
ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا اذا سمعوا حيث يقول الله لآدم يا آدم ابعث
بعثك من ذريتك الى النار قال آدم يا رب من كم قال الله تعالى من كل الف تسعمائة
وتسعين الى النار وواحد الى الجنة السماء منفطر به منشق به في ذلك المكان الذي يجعل
الولدان شيبا ويقال من نزول امر الملائكة كان وعده في البعث مفعولا كائنا إن
هذه السورة تذكرة عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا طريقا بالتوبة الى
ويقال فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا إن ربك يا محمد يعلم أنك
تقوم أدنى أقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف الليل وثلثه وتقوم

ثلث الليل وتعالى ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرأت بالخفض وطائفة من
الذين معك جماعة من المؤمنين معك في الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات
الليل والنهار علم ان لن تحصوه لن تحفظوا ساعات الليل وتعالى ما امرتم
في الليل من الصلوة فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرءوا ما تيسر عليكم
من القرآن في الصلوة مائة آية فصاعدا وتعالى ما شئتم من القرآن علم ان سيكون
منكم مرضى جرحى لا يستطيعون بالليل واخرون يضربون يسافرون في الارض
بالتجارة وغيرها يبتغون يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره يشق عليهم
صلوة الليل واخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله يشق عليهم
صلوة الليل فاقرءوا ما تيسر عليكم منه من القرآن في الصلوة واقيموا الصلوة اتموا
الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا
الزكوة اعطوا الزكوة زكوة اموالكم واقرضوا الله في الصدقة وتعالى في اعمال الصالح
قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم وما تقدموا تسلفوا لانفسكم من خير من
صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله في الجنة هو خيرا مما يبقى عندكم
في الدنيا واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب ان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن سورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني به
النبي عليه السلام قد تدثر بثيابه ونام قم فانذر خوف الناس وادعهم الى التوحيد
وربك فكبر فعظم وثيابك فطهر قلبك فطهر من الغدر والخيانة والفجور كن طاهر
القلب وتعالى وثيابك فطهر فقصر وتعالى وثيابك فطهر من الذنب والرجز فاهجر المأثم

فاترك

فاترك ولا تقربه ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا لتعطى افضل من ذلك واكثر منه
في الدنيا وتعالى ولا تمنن بعملك على الله تستكثر ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك
فاصبر فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يعني
يوم القيامة يوم عسير شديد على الكافرين هوله وعذابه غير يسير غير هين عليهم
ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله
للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لم
يزل في الزيادة وكان ماله غير تسعة الاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا ١٣
يغيبون عنه كان بنوه عشرة ومهدت له من المال بعضه على بعض تمهيدا مثل
الفرش بعضها على بعض ثم يطمع الوليد ان ازيد في ماله فهو يعصيني ويكفر بي
كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد ذلك في نقصان ماله انه يعني الوليد بن المغيرة
كان لآياتنا عنيدا لكتابنا ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بهما سارهقه صعودا
سأكلفه الصعود على جبل املس في النار من الصخرة وتعالى من نحاس يجذب
من امامه ويضرب من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه
في امر محمد وقدر قوله حتى قال انه ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله امر محمد
ثم قتل كيف قدر قوله في امر محمد ثم نظر في قوله حتى قال ساحر وتعالى ثم نظر
اصحاب محمد حيث قال الوليد هل من الخبر يا ابن المغيرة ثم عبس كلح وجهه وبسر قبض
جبينه ثم ادبر عن اصحاب محمد الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان ان يجيبهم فقال
ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا سحر يؤثر يأثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب
الذي يعلم باليمامة وتعالى عن ابن جبر او يسار او يرويه ان هذا ما هذا الذي يقوله

محمد إن هذا إلا قول البشر قول جبر ويسار سأصليه سأدخله يعني الوليد بن المغيرة سقر
وهي الباب الرابع من النار وما أدراك يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما إلا أكلته ولا
تذر إذا أعيدوا خلقا جديدا إلا أكلتهم أيضا لواحة للبشر تشوي الهامة بدانهم ويقال
ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا
أصحاب النار ما سلطنا على أهل النار إلا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم
ما ذكرنا قلتهم قلة خزان النار إلا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يعني كلدة بن
أسيد حيث قال أنا أكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا
أنتم عني اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب التورية
يعني عبد الله بن سلام وأصحابه في كتابهم كذلك عدة خزان النار ويزداد الذين آمنوا
إيمانا يقينا إذا علموا أن في كتابنا مثل ما في التورية ولا يرتاب الذين لا يشك الذين أوتوا
الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه إذا أخبركم خلافا ما في كتابهم التورية والمؤمنون
أيضا إذا أخبركم خلاف ما في كتابهم التورية وليقول لكي يقول الذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا أراد الله بهذا
مثلا بهذا المثل إذ ذكر قلة الملائكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل
من كان أهلا لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان أهلا لذلك وما يعلم جنود
ربك من الملائكة إلا هو وما هي يعني سقر إلا ذكرى للبشر عظة للخلق أنذرهم كلا و
القمر أقسم بالقمر والليل إذ أدبر ذهب والصبح إذا أسفر أقبل ويقال استضاء إنها يعني
سقر لإحدى الكبر باب من أبواب النار منها جهنم والسقر ولظى والحطمة والسعير و
الجحيم والهاوية نذيرا للبشر أنذرهم وهو محمد نذير للبشر يرجع إلى أول السورة إلى قوله

قم فأنذر

قم فأنذر نذيرا للبشر مقدم ومؤخر لمن شاء منكم أن يتقدم إلى الخير فيؤمن أو يتأخر
عن الشر فيترك أو يتأخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم كل نفس كافرة بما كسبت في الكفر
رهينة مرتهنة في النار أبدا إلا أصحاب اليمين أهل الجنة فإنهم ليسوا كذلك لكن
ولكنهم في جنات في بساتين يتساءلون عن المجرمين يتساءلون عن أهل النار
ويقولون يا فلان يا فلان ما سلككم ما الذي أدخلكم في سقر قالوا يعني أهل النار
لم نك من المصلين من أهل الصلوات الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث
على صدقة المساكين ولم نكن من أهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض مع الخائضين
مع أهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب أنه لا يكون حتى أتانا
اليقين الموت فما تنفعهم يقول لا تنالهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة
الملائكة والأنبياء والصالحين فما لهم لأهل مكة عن التذكرة عن القرآن معرضين مكذبين
كأنهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال ذاعرة أن رأت بخفض الفاء فرت من قسورة
من أسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى
يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ائتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا
حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون الآخرة عذاب الآخرة كلا حقا يا محمد
إنه يعني القرآن تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله أن يتعظ بالقرآن
اتعظ وما يذكرون ما يتعظون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى أهل أن يتقى فلا
يعصى وأهل المغفرة أهل أن يغفر لمن اتقى وتاب ومن سورة التي يذكر فيها القيمة وهي
بسم الله الرحمن الرحيم كلها مكية
وبإسناده عن ابن عباس في قوله لا أقسم بيوم القيامة يقول أقسم بيوم القيمة أنها

آيات ٤٠ كلمات ١٩٩
حروف ٦٥٢

كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها
كائنة يوم القيمة اما المحسنة فتقول يا ليتني ازددت احسانا واما المسيئة فتقول
يا ليتني نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب ويقال هي النفس
النادمة ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب وتلوم نفسها
على ذلك ويقال هي النفس الكافرة والفاجرة ايحسب الانسان ايظن الكافر عدي ابن
ابي ربيعة انكارا منه للبعث ان لن نجمع عظامه انا لن نقدر نجمع عظامه بعد
بلائها وتفريقها بلى قادرين انا قادر على ذلك على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه
فيكون كخف البعير او كحافر الدواب يقول انا قادر على ان نجعل كفه
كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي ابن
ابي ربيعة ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما
يستقبل يسأل عدي ابن ابي ربيعة انكارا منه للبعث ايان يوم القيمة متى يكون
يوم القيمة فقال الله فاذا برق البصر شخص البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع
الشمس والقمر كالثورين المقرونين العقيرين المسودين فيرمي بهما في حجاب
النور يقول الانسان الكافر عدي ابن ابي ربيعة واصحابه يومئذ اذا اراد النار
اين المفر من النار والهرب والملجأ كلا حقا لا وزر لا جبل يمنعه من النار ويقال
بلغة حمير يسمون الجبل وزرا ويقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا
ملجأ ولا منجا لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق
والمرجع ينبؤ الانسان يخبر الانسان عدي ابن ابي ربيعة وغيره يومئذ يوم
القيامة بما قدم واخر بما قدم من خير او شر واخر بما ترك واخر من المعصية بل الانسان

عدي

عدي ابن ابي ربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهد ولو القى
معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك وما قالت ويقال هي بصيرة بعيوب
غيرها جاهلة غافلة من عيوب نفسها لا تحرك به بقراءة القرآن يا محمد لسانك
لتعجل به بقراءة القرآن قبل ان يفرغ جبريل من قراءته عليك وكان النبي صلعم اذا
نزل جبريل عليه السلام بشيء من القرآن لم يفرغ جبريل من آخره حتى تكلم النبي
صلعم باوله مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك ان علينا جمعه جمع حفظه في
قلبك وقرآنه وحفظ قراءة جبريل عليك ويقال تاليفه بالحلال والحرام فاذا قرأناه
قرأ جبريل عليك فاتبع قرآنه فاقرأ انت يا محمد خلفه ويقال اذا الفناه بالحلال
والحرام فاتبع تاليفه بالحلال والحرام ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي
كلا حقا بل تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون الآخرة تتركون العمل للثواب
الآخرة وجوه وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيامة ناضرة
حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه
وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيامة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم
لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة من العذاب
كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس الجسد الى التراقي وقيل قال من يحضر
من اهله وغيره من راق هل من طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض
من راق يصعد بروحه الى الله وظن علم الميت حينئذ انه الفراق فراق من الدنيا
والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة شدة آخر يوم من الدنيا وشدة اول
يوم من الآخرة ويقال ولبقت الساق بالساق الى ربك يومئذ يوم القيامة

المساق المرجع مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى ولا
اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلاة ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان
ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى يتبختر في مشيه فاستقبله النبي صلعم فاخذه فهزه
هزة او هزتين او هزةً او مرتين ثم قال اولى لك فاولى وعيدا على وعيد لك يا ابا جهل وعيدا لك
ثم اولى لك فاولى احذر يا ابا جهل فنزل القرآن كذلك ايحسب الانسان الكافر
ابا جهل ان يترك سدى مهملا بالامر والنهي بلا عقاب الم يك ابو جهل نطفة
من مني يمنى في الرجل تمنى تهراق في رحم المراة ويقال يخلق ثم كان علقة ثم صار دما
عبيطا فخلق نسمة فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين ولحم فيه وسائر الاعضاء
وجعل فيها الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن عكرمة
بن ابي جهل وابنته جويرية بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى للبعث بلى قادر ربنا على ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الانسان وهي
كلها مكية ه بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان يقول اتى على آدم حين من
الدهر اربعون سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا يدري ما هو وما
اسمه وما يراد به الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد آدم من نطفة امشاج من نطفة
آدم وحواء ويقال امشاج يعني الالوان مختلطا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة
صفر رقيق فالولد يكون منهما نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ونختبره بالخير والشر
فجعلناه سميعا بصيرا ه ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر
انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا آمن واما كفورا

كفر

كفر ويقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا يقول بينا له سبيل شاكر
وكفور انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه سلاسل واغلالا في النار وسعيرا
نارا موقدة ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس يشربون
في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء
الله يفجرونها تفجيرا يمزجونها تمزيجا ويقال يجرون عين الكافور حيث ما يشاؤون
في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم الذي كانوا في الدنيا فقال الله يوفون
بالنذر بالعهد بالله ويقال يتمون الفرائض ويخافون يوما عذاب يوم كان شره
عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوتهم مسكينا
يتيما من المسلمين واسيرا من المسلمين في ايدي المشركين ويقال اهل السجن انما نطعمكم
لوجه الله فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم
فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله ولا لقسا لا نريد منكم جزاء مكافاة تجازوننا به
ولا شكورا محمدة تحمدوننا به انا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما عبوسا
كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديدا عذابه في ذلك اليوم وهوله ويقال هو تعبيس
تعبس الوجوه فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم
اعطاهم نضرة حسن الوجوه والبهاء وسرورا فرحا في القلب وجزاهم اعطاهم
بما صبروا في الدنيا على الفقر والمرازي جنة وحريرا متكئين فيها جالسين ناعمين
في الجنة على الارائك على السرر في الحجال فلا تكون اريكة الا اذا اجتمعا فاذا افترقا
فليس باريكة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد
الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها

ثم رها تقديرا أتسعين ويطاف عليهم في الخدمة بآنية من فضة وأكواب كيزان بلا
آذان ولا عرى كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها على اكف الغلمان
تقديرا ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كأسا
خمرا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا
ويقال سل الله اليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء مخلدون
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويقال محلون إذا رأيتهم لو رأيتهم يا محمد حسبتهم
لؤلؤا منثورا في الصفاء ويقال كثيرا قد نثر عليهم وإذا رأيت يا محمد ثم في الجنة
رأيت لأهلها فيها دائما نعيما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد إلا بالسلام والاستيذان
عاليهم عليهم على ظهورهم ويقال اكنافهم ان قرأت بالنصب ثياب سندس خضر
ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا أساور من فضة ألبسوا
اقبية من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل
والغش والحداوة إن هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء
ثوابا من الله وكان سعيكم مشكورا عملكم مقبولا في الزيادة إنا نحن نزلنا عليك
القرآن جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا آية وآيتين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء
ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفارهم آثما فاجرا كذابا يعني
الوليد بن المغيرة أو كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك صل بأمر ربك
بكرة وأصيلا غدوة وعشية يعني صلوة الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له
فصل صلوة المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل صل النفل في الليل وهي
ويقال كان خاصة عليه دون أصحابه صلوة الليل إن هؤلاء أهل مكة يحبون العاجلة

العمل

العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون العمل لما أمامهم يوما ثقيلا شديدا أهوله
وعذابه نحن خلقناهم يعني أهل مكة وشددنا أسرهم قوينا خلقهم وإذا شئنا
بدلنا أمثالهم خلقنا هم يعني أهل مكة أهلكناهم تبديلا أهلا كما يقول لو شئنا
لما أهلكناهم ولجاء الكفرة العجزة وبدلنا خيرا منهم وأطوع لله إن هذه السورة تذكرة
عظة من الله فمن شاء اتخذ إلى ربه فمن شاء وحد واتخذ بذلك إلى ربه سبيلا
مرجعا وما تشاؤون ذلك من الخير والشر والكفر والإيمان إلا أن يشاء الله أن تشاؤوا
ذلك إن الله كان عليما بما تشاء من الخير والشر حكيما حكم أن لا تشاؤوا من الخير والشر
إلا ما يشاء الله يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء بدينه الإسلام من كان أهلا
لذلك والظالمين الكافرين المشركين أعد لهم في الآخرة عذابا أليما وجيعا يخلص
وجعه إلى قلوبهم ومن السورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية

آيات ٥٥ كلمات ١٨١
٤ حروف ٨١٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس
في قوله والمرسلات عرفا يقول أقسم الله بالملائكة كثيرا كعرف الفرس ويقال هم الملائكة
الذين أرسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكائيل وإسرافيل فالعاصفات عصفا وأقسم
بالرياح العواصف الشديد والعصوف ما ذرت به من منازل القوم والناشرات
نشرا بالمطر يعني وأقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات للمطر ويقال هم الملائكة الذين
ينشرون الكتب فالفارقات فرقا وأقسم بالملائكة الذين يفرقون بين الحق والباطل
ويقال هي آيات القرآن التي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هؤلاء
الثلاث الرياح فالملقيات ذكرا وأقسم بالمنزلات وحيا عذرا لله من جوره وظلمه
أو نذرا لخلقه من عذابه ويقال عذرا الحلال ونذرا الحرام ويقال عذرا أو الأمثال نذرا

ويقال عذرًا وعدًا او نذرًا وعيدًا اقسم بهذه الاشياء انما توعدون من الثواب
والعقاب في الآخرة لواقع لكاين نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فاذا النجوم طمست
ذهبت ضوؤها واذا السماء فرجت انشقت واذا الجبال نسفت نقلت من اماكنها واذا
الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها صاحبها
ثم بين فقال عز وجل ليوم الفصل بين الخلايق وما ادريك يا محمد ما يوم الفصل
ما علمك بيوم الفصل ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال حجر في النار ويقال ويل
شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالله والكتاب والرسول وبالبعث
بعد الموت الم نهلك الاولين بالعذاب بالموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق بالا
ولين الآخرين الباقين بعدهم بالهلاك بالموت والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين بالمشركين
من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين من قومك بالايمان والبعث
الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلناه في قرار مكين
في مكان حريز رحم المراة الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا
خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المراة فنعم القادرون فنعم
ما قدرنا وصورنا خلقه ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان
والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا تكفتهم احياء على
ظهرها وامواتا في بطنها ويقال اوعية للاحياء والاموات وجعلنا فيها في الارض
رواسي جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لها شامخات طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين
ماء فراتا عذبا حلوا ويقال لينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون

وهو

وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب انطلقوا يا
معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلث شعب فرق لا ظليل لا يكن
من حر النار ولا يغني من اللهب من لهب النار انها يعني النار ترمي بشرر تقذف بالشرر
كالقصر كما سافل النخل العظام كانه جمالات صفر سود ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن
وينطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل شدة
العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين
الخلائق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والآخرين بعدكم فان كان لكم
يا معشر المكذبين كيد مقدرة ان تصنعوا بي شيئا فكيدون فاصنعوا بي ويقال فان
كان لكم كيد حيلة فكيدون فاحتالوا لي ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر المومنين فقال ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء طاهر جار وفواكه والوان الفواكه
مما يشتهون يتمنون كلوا فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار واشربوا
من الانهار هنيئا سائغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات
في الدنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعال ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا
يسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون مصيركم النار في الآخرة وهذا وعيد من الله
لهم ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل لهم
المكذبين اذا لهم نبي في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله

بالتوحيد وقال تعالى هذا في الآخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم
صادقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم
كالصياصي وقال تعالى نزلت هذه الآية في ثقيف حيث قالوا لا ننحني ظهورنا بالركوع
والسجود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالله والرسول والكتاب
والبعث فبأي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا به ومن سورة
التي يذكر فيها النبأ وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون يقول عن ماذا يتحدثون يعني
قريشا عن النبإ العظيم عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه مختلفون
مكذبهم لمحمد وبالقرآن ومصدقون لمحمد وبالقرآن وذلك اذ انزل جبريل على النبي
عليه السلام بشيء من القرآن فقرأ عليهم النبي صلعم فانهم يتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم
من صدق ومنهم من كذب به كلا وهو رد على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند
نزول الموت ماذا يفعل بهم ثم كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم
وهذا وعيد من الله للمكذبين لمحمد وبالقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض
مهادا فراشا ومقاما والجبال اوتادا لها كي لا تميل بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى
وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا
سكنا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا خلقنا فوقكم فوق رؤوسكم
سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا الثاني لكم
وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به لننبت
به حبا ونباتا بالمطر الحبوب كلها ونباتا سائر النبات وجنات الفافا بساتين
ملتفة

ملتفة وقال تعالى الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين والآخرين ان يجمع فيهم
يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتأتون افواجا فوجا فوجا جماعة جماعة وفتحت السماء
ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت
سرابا فكانت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا محبسا وسجنا للطاغين للكافرين
مآبا مرجعا لابثين فيها احقابا مقيمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب والحقب
الواحد ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة
مما تعدون اهل الدنيا ويقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا ينقطع عنهم لا
يذوقون فيها في النار بردا ماء باردا ويقال نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد
انتهى حره وغساقا زمهريرا ويقال صديدا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا
في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الآخرة ولا يؤمنون به وكذبوا بآياتنا
بكتابنا ورسولنا كذابا تكذيبا وكل شيء من اعمال بني آدم احصيناه كتابا كتبناه
في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا لونا
بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا
نجاة من النار ويقال قربا الى الله حدائق مع حيطان عليهم من الشجر والنخل واعنابا كروما
وكواعب اترابا جواري مفلكات الثدي مستويات اترابا مستويات في السن والميلاد
على ثلاث وثلاثين سنة وكأسا دهاقا ملآنا متتابعة لا يسمعون فيها اهل الجنة
في الجنة لغوا حلفا وباطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم على بعض جزاء ثوابا من ربك
عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بواحدة عشرة ويقال موافقة اعمالهم رب السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه خطابا يعني
الملائكة

وغيرهم خطابا كلا ما في الشفاعة حتى يأذن الله لهم يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال هو خلق لا يعلم عظمته الا الله ويقال هو خلق من الملائكة لهم رجال وايدي مثل بني آدم والملائكة ويقوم الملائكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملائكة الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك اليوم الحق الكائن يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا مرجعا انا انذرناكم خوفناكم يا اهل مكة عذابا قريبا يوم ينظر يبصر المرء المؤمن ويقال الكافر ما قدمت ما عملت يداه من خير او شر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهائم من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع البهائم

ومن سورة التي يذكر فيها النازعات وهي كلها مكية ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله والنازعات يقول اقسم الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين غرقا غرقت نفسه في صدره وهي ارواح الكافرين والناشطات نشطا و اقسم بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هي ارواح المؤمنين نشط بالخروج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الصالحين يسلونها سلا رفيقا ويدعونها ثم تتركونها حتى يستريح ويقال هي ارواح المؤمنين فالسابقات سبقا واقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين يسبقون الى الجنة فالمدبرات امرا اقسم بالملائكة الذين يدبرون امور العباد يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا وهم الملائكة ويقال والنازعات

ايات ٤٦ كلمات ١٧٩ حروف ٧٥٣ وسورة والنازعات

غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوهاق الغزاة والسابحات سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هي افواد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى تتزلزل كل شيء تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخرة قلوب يومئذ يوم القيامة واجفة خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث واصحابه ائنا لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال من القبور ائذا كنا عظاما نخرة بالية ويقال رميمة ان نزلت بلا لحم كيف نبعث فقال لهم النبي صلعم بل يبعثكم قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة غابنة ان تكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا يثنى يعني نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال هل اتاك ثم قال حديث موسى خبر موسى اذ ناداه ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوي ويقال طا يا موسى بهذا الوادي بقدميك بحرمته وبركته اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى تصلح وتسلم وتوحد بالله واهديك ادعوك الى ربك فتخشى منه فتسلم فاراه موسى الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصا فكذب وقال ليس هذا من الله وعصى لم يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يعمل في امر موسى ويقال اسرع الى اهله فحشر فجمع بالشرط فنادى خطبهم فقال لهم انا ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة الاخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري

وكلمته الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا
بهم بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع بهم وانتم يا اهل مكة
اشد خلقا بعثا واحكم صنعة ام السماء بناها رفع سمكها سقفها فسويها على
الارض واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحيها ابرز نهارها وشمسها والارض
بعد ذلك دحيها مع ذلك دحاها بسطها على الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء
بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها الجاري والغايرة ومرعيها كلاها والجبال
ارسيها اثبتها متاعا لكم منفعة لكم الماء ولانعامكم الماء والكلا فاذا جاءت الطامة ولانعام
الكبرى يعني قيام الساعة طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان
يتعظ ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كونه وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم
لمن يرى لمن يجب له دخولها فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله يعني الحارث بن علقمة واثر
الحيوة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان فان الجحيم هي الماوى مأوى
من كان هكذا واما من خاف عند المعصية مقام ربه قيامه بين يدي ربه فانتهى عن
المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب بن عمير فان الجنة
هي الماوى مأوى من كان هكذا يسئلونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة
ايان مرسيها متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكريها ما انت وذاك ان تذكرها
لهم الى ربك منتهيها منتهى علم قيامها انما انت منذر رسول مخوف بالقرآن من يخشيها
من يخاف قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة كانهم متقدم ومؤخر لم يلبثوا في القبور
في الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحيها او قدر غدوة من اول النهار ٥ ومن سورة
التي يذكر فيها الاعمى وهي كلها مكية ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥

ايات ٤٢ كلمات ١٣٣ حروف ٥٣٥
٤ سوره

وبلغ

وباسناده عن ابن عباس في قوله عبس يقول كلح محمد بوجهه وتولى اعرض بوجهه
ان جاءه الاعمى اذ جاءه عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوم
كانت له ام ابيه وذلك ان النبي صلعم كان يحادث مع ثلاثة نفر من اشراف قريش منهم العباس
بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن امية وكانوا كفارا وكان عبدم
النبي صلعم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني
مما علمك الله فاعرض النبي صلعم بوجهه عنه اشتغالا بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس كلح محمد
وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه الاعمى اذ جاءه الاعمى ابن ام مكتوم
وما يدريك يا محمد لعله يزكى يصلح بالقرآن او يذكر يتعظ بالقرآن فتنفعه
الذكرى وما يدريك يا محمد لعله يزكي انه لا يصلح او يذكر او لا يتعظ فتنفعه الذكرى
او لا تنفعه العظة اما من استغنى عن الله في نفسه وهم هؤلاء الثلاثة فانت له تصدى
تقبل عليه بوجهك وما عليك الا يزكى الا يوحد هؤلاء الثلاثة واما من جاءك يسعى
يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت
عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلاثة كلا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على
الذي من استغنى عن الله في نفسه وتعرض عمن يخشى الله وكان النبي صلعم يكرم ابن
ام مكتوم بعد ذلك ويحسن اليه كلا حقا انها يعني هذه السورة تذكرة عظة من الله للغني
والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ في صحف يقول القرآن مكتوب
في كتب ابن ادم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة في السماء مطهرة من الادناس
والشرك بايدي سفرة كتبة هم كرام على الله مسلمين بررة صدقة وهم الحفظة
اهل السماء الدنيا قتل الانسان لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره بالله

ونجوم القران يعني والنجم اذا هوى ويقال ما اشد كفره من اي شيء خلقه يقول
فليتفكر في نفسه من اي شيء خلقه نسمة ثم بين له فقال من نطفة خلقه نسمة
فقدره قدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء ثم السبيل
يسره طريق الخير والشر بين ويقال سبيل الرحم يسره للخروج ثم اماته بعد ذلك فا
قبره فامر به فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبر كلا حقا يا محمد لما يقض و
الالف ههنا صلة لم يؤد ما امره الذي امره الله من التوحيد وغيره فلينظر الانسان
فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب الى طعامه في رزقه الذي ياكله كيف نحوله من حال
الى حال حتى ياكله ثم بين تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض صبا
ثم شققنا الارض شقا صدعنا صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب
كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا ويقال هو الرطبة وزيتونا شجر الزيتون ونخلا
يعني النخيل وحدائق ما احيط عليها من الشجر والنخيل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة
والوان الفاكهة وابا يعني الكلا ويقال هو التبن متاعا لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم
الكلا فاذا جاءت الصاخة يعني قيام الساعة صاح فخضع وانقاد واجاب لها كل
شيء ويذل للخلائق يوم يفر المرء المؤمن من اخيه الكافر وامه ويفر من امه وابيه
يفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته وبنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد
من امه وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته واهله ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ
منهم يومئذ يوم القيامة شأن يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين
المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيامة مسفرة مشرقة يرضى الله عنها ضاحكة
بهجة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار

يومئذ

يومئذ يوم القيمة عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كآبة وكسوف
اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله ⊙ ومن سورة التي يذكر
فيها كورت وهي كلها مكية ⊙ بسم الله الرحمن الرحيم

آيات ٢٩ كلمات ١٠٤ حروف ٤٢٥ وفي رواية خمسمائة وثلثة وثلثون حرفا

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت يقول تكور كما تكور العمامة
وترمى بها في حجاب النور ويقال ذهب نورها ويقال ذهبت بضوئها واذا النجوم انكدرت
تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض واذا العشار
النوق الحوامل عطلت عطلها اربابها استغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت
البهائم للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض
الملح في العذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بلا
زواج ويقال قرنت بالصالح يقرنها المؤمن بالحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح
والفاجر بالفاجر واذا الموءودة المقتولة المدفونة سئلت سالت اباها باي ذنب قتلت
باي ذنب قتلتني ويقال واذا الوائد يعني القاتل سيل باي ذنب قتلتها واذا الصحف
ديوان الحسنات والسيئات نشرت للحساب ويقال تطايرت في الخلق واذا السماء
كشطت نزعت في اماكنها وطويت واذا الجحيم سعرت اوقدت للكافرين واذا الجنة
ازلفت قربت للمتقين علمت نفس علمت كل نفس برة او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت
من خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم يخنسن بالنهار ويظهرن بال
ليل الجوار الكنس ويجرين بالليل الى المجرة التي يكنسن بالنهار ثم يرجعن الى اماكنهن
ويغبن ويكنسن غيبوبتهن وسقوطهن ورجوعهن الى اماكنهن وهي هذه الانجم
الخمسة زهرة وزحل والمريخ والمشتري وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب

الموءودة

ويبيعون جدا الا يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون في الكيل والوزن
انهم مبعوثون يحيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيامة يوم يقوم الناس
من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء
فلما قرا عليهم النبي صلعم هذه السورة تابوا ورجعوا الى الوفاء بالكيل والوزن كلا
حقا يا محمد ان كتاب الفجار اعمال الكفار لفي سجين وما ادريك يا محمد ما سجين
كتاب مرقوم يقول بنو آدم مكتوب في صخرة تحت الارضين السابعة السفلى
وهي سجين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث الذين
يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب به بيوم الدين الا كل معتد
عن الحق غشوم ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلى تقرا عليه على
الوليد بن المغيرة اياتنا القرآن بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران بل طبع الله على قلوبهم على قلوب المكذبين
بيوم الدين ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب ويصير من القلب ما كانوا يكسبون
بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين
عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيامة لمحجوبون لممنوعون والمؤمنون
لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال يقول لهم
الزبانية هذا الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا يا محمد ان كتاب
الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادريك يا محمد ما عليون ما في عليين
كتاب مرقوم يقول اعمال الابرار مكتوبة في لوح من زبرجد خضراء فوق السماء
السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون يشهده المقربون مقربوا اهل كل سماء اعمال

الابرار

الابرار ان الابرار الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر لفي نعيم في جنة
دائم نعيمها على الارائك على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد
في وجوههم وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون في الجنة من رحيق
من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته مسك وفي ذلك فيما ذكرت في الجنة فليتنافس
المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون و
قبل ذلك المبادلون ومزاجه خلطه من تسنيم عينا يصب عليهم من جنة عدن يشرب
بها منها من عين التسنيم المقربون الى جنة عدن خالص بلا خلط ان الذين اجرموا
اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا على الذين امنوا على واصحابه يضحكون
يهزؤن ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار ياتون الى رسول الله صلعم يتغامزون يطعنون
واذا انقلبوا واذا رجع الكفار الى اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم وبالتهزي بهم
على المؤمنين واذا راوهم راوا اصحاب النبي صلعم قالوا يعني الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي صلعم
لضالون عن الهدى وما ارسلوا عليهم ما سلطوا على المؤمنين حافظين لهم ولاعمالهم فاليوم
وهو يوم القيامة الذين امنوا بجميع القرآن وهو على واصحابه من الكفار على الكفار
يضحكون على الارائك على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار يسحبون في النار
هل ثوب الكفار هل جوزي الكفار في الآخرة ما كانوا يفعلون الا ما كانوا يعملون
ومن سورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية وهي [illegible] ويقولون في الدنيا [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله اذا السماء انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول
الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من امره واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت

و قال جاء [illegible] ... وما ارسلوا هو من جملة قول الكفار وانهم اذا راوا المسلمين قالوا ان هؤلاء لضالون [illegible] لم يرسلوا عليهم حافظين انكار الصدع [illegible] الشرك [illegible] الى [illegible]

ايات ٢٥ كلمات ١٠٩ حروف ٤٣٠

حق لها ان يفعل واذا الارض مدت الاديم العكاظي وبسطت ويقال نزعت من اماكنها
وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز وتخلت من ذلك فصارت خالية من ذلك
واذنت لربها وحقت وحق لها ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة بن
اسيد بن خلف انك كادح الى ربك كدحا مقدم ومؤخر يقول عامل ما عملت الخير لكن فترجع بذلك الى ربك
في الآخرة فملاقيه يرجع عمله من خير او شر فاما من اوتي كتابه اعطي كتاب حسناته بيمينه
وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض وينقلب
في الآخرة الى اهله مسرورا الذي اعد الله لهم في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي كتابه
اعطي كتابه كتاب سيئاته وراء ظهره خلف ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو
ابي سلمة فسوف يدعو ثبورا يقول واويلاه واثبوراه ويصلى سعيرا يدخل نارا
وقودا انه كان في اهله مسرورا انه ظن حسب ان لن يحور يعنون لن يرجع الحور في
الآخرة وهو بلسان الحبشة يحور يرجع بلى ليحورن الى ربه في الآخرة ان ربه كان به
من يوم خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم بالشفق وهو حمرة
المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق واقسم بالليل وما يستجمع ويرجع اليه وطنه
اذا جن الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثالث ليلة ثلث عشرة واربع
عشرة وخمس عشرة لتركبن لتحولن جملة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين
خلقهم الى ان يتوفاهم من حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله من حال
الى حال ويقال لتركبن يا محمد لتصعدن طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج
ان قرات بنصب الباء ويقال لتركبن هذا المكذب طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين
يموت الى ان يدخل النار ان قرات بنصب الباء وبنصب الباء فما لهم لكفار مكة ويقال

عبده

لا يؤمنون يا ليل الثقفي وكانوا الاخوة تسعة منهم حبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة
بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا قرئ عليهم واذا قرأ عليهم محمد القرآن بالامر
والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن
من بني عمير يا ليل يكذبون بمحمد والقرآن والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون
ويقال بما يسمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد لمن لا يؤمن بعذاب اليم وجيع
يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الآخرة ثم استثنى في الذين آمنوا فقال الا الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب
في الجنة غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يمنون عليهم ويقال لا ينقص من
حسناتهم بعد الهرم والموت ٭ ومن سورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية

آيات ٢٢ كلمات ١٥٩ حروف ٤٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وباسناده
عن ابن عباس في قوله والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات البروج ويقال
ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم
القيامة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة ويقال الشاهد محمد
يل عليه السلام ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك لشديد
لمن لا يؤمن به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب
ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط و
الزفت والحطب اذ هم يعني الكفار عليها على الخندق ويقال على الكراسي قعود
جلوس حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال
كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء قوم ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين و

طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد
لمن آمن به الذي له ملك السموات خزائن السموات المطر والارض النبات والله على
كل شيء من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين
من الرجال بالايمان والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من شركهم
وكفرهم فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا
حيث احرقهم الله بالنار وكانوا نحو كاه من نجران ويقال من اهل الموصل اخذوا
قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا الى دينهم وكان ملكهم يوسف
يوسف ويقال ذو النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان لقبل عذابهم
فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن
والعسل ذلك الفوز الكبير النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ
ربك لمن لا يؤمن به لشديد انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت
خلقا جديدا وهو الغفور الودود المتجاوز لمن تاب من الكفر ومن آمن بالله والودود
المتودد لاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المتحبب الى اهل طاعته ذو العرش
ذو السرير المجيد الحسن الجيد ويقال الكريم ان قرات بخفض الدال فهو الله فعال لما
يريد كما يريد يحيي ويميت هل اتيك يا محمد استفهم نبيه بذلك ولم ياته قبل ذلك
فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن
بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب بمحمد والقرآن
والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وباعمالهم بل هو يعني القرآن الذي يقرا عليكم

مجيد

ا ا ١٧ — كلمات ٣٤٨ حروف ٢٤٨ سورة

مجيد قرآن مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين
ومن سورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء والطارق
وما ادريك يا محمد ما الطارق تعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء النافذ وهو
النجم يطرق بالليل ويختفي بالنهار ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة
او فاجرة لما عليها يعني لعليها الميم والالف ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس الا عليها
الا عليها اذا قرات لما بالتشديد حافظ يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقابر
فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه ثم بين فقال خلق نفسه من ماء دافق مدفوق
مهراق في رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب الرجال والترائب ترائب المراة انه
يعني الله على رجعه على رد ذلك الماء الى الاحليل لقادر ويقال على اعادته بعد الموت
واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه
ولا ناصر لا مانع له من عذاب الله والسماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء ذات الرجع
ذات المطر بعد المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات ت
والزرع ويقال ذات الاودية انه يعني القرآن ولهذا كان القسم لقول فصل حق ويقال
حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون
صنيعا في كفرهم ويصدهم الناس عن محمد والقرآن ويقال يريدون قتلك فهلا الكيد يا محمد
واكيد كيدا اريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين فاجل الكافرين امهلهم
اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر ومن سورة التي يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

ا ا ١٩ — كلمات ٧٢ حروف ٣٧٤

في قوله سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد باسم ربك الاعلى اعلا من كل شيء ويقال
اذكر توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربي الاعلى في السجود الذي خلق كل
ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضاء والذي
قدر جعل لكل ذكر وانثى فهدى فعرفه الهمه كيف ياتي الذكر الانثى ويقال قدر خلقه
حسنا او دميما طويلا او قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة للخلق فهدى بين الكفر
والايمان والخير والشر والذي اخرج انبت بالمطر المرعى الكلا الاخضر فجعله بعد خضرته غثاء
يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك يا محمد القران ويقال سيقرا
عليك جبريل القران فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله ان لا تنسى فلم ينس النبي
صلعم بعد ذلك شيئا من القران انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل وما يخفى
ما اخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك لليسرى سنهون عليك تبليغ
الرسالة وساير الطاعات فذكر عظ بالقران وبالله ان نفعت الذكرى يقول لا ينفع
العظة بالقران وبالله الا من يخشى من الله سيذكر سيتعظ بالقران وبالله من يخشى
من الله هو سلم ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن العظة بالقران وبالله الاشقى في
علم الله الذي يصلى النار يدخل النار في الاخرة الكبرى العظمى ليس شيء من العذاب
اكبر من النار ثم لا يموت فيها في النار فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح قد فاز ونجا
من تزكى من اتعظ بالقران ووحد الله وذكر اسم ربه فصلى بامر ربه بالصلوات الخمس
ويعزها فصلى الصلوات الخمس في الجماعة ولها وجه اخر ويقال قد نجا من تزكى من تصدق
بصدقة الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم ربه هلل لله وكبر في الذهاب والمجي
فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة الدنيا يختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا

على ثواب

ايات ٢٦ كلمات ٨٢
حروف ٣٧١

على ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل
الدنيا وابقى وادوم ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفي الصحف الاولى في كتب الاولين
صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك ومن سورة
التي يذكر فيها الغاشية وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله هل اتيك يقول ما اتاك يا محمد ثم اتاك ويقال قد
اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي غاشية النار على اهلها
وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة
تجر في النار ناصبة في تعب وعناء ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم الرهبان
واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى تدخل نارا حامية حارة قد انتهى حرها
تسقى في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام الا من ضريع وهو
الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا ياكل منه الابل واذا يبس صار كاظفار
الهرة لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ
يوم القيامة ناعمة حسنة جميلة لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية في
جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا لغوا باطلا
فيها في الجنة عين جارية تجري عليهم بالخير والبركة والنعمة فيها في الجنة سرر
مرفوعة في الهواء لم يجيء اليها اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا اذان
ولا عرى ولا خراطيم مدورة الراس موضوعة في ميادينهم ونمارق وسايد مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض ويقال قد تصل بعضها الى بعض وزرابي وهي بسط الطنافس
مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي صلعم بذلك قالوا الكفار بمكة ايتنا باية بان الله

ان يسلكا الينا سبيلا فقال الله تعالى افلا ينظرون تفكرون كفار مكة الى الابل كيف خلقت لقوتها
وشدتها تقوم بحملها لا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا ينالها شيء
والى الجبال كيف نصبت على الارض يعني كفار مكة لا تتحرك ما شيء والى الارض كيف سطحت ۞
بسطت على الماء كل هذا اية لهم فذكر عظ بالقرآن ويا لله انما انت مذكر مخوف بالقرآن
ويقال واعظ بالقرآن وبالله لست عليهم يا محمد بمصيطر بمسلط ان تجبرهم على الايمان
ثم امر بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى وكفر ويقال الا من تولى بنصب الالف عن
الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا ايابهم
مرجعهم في الاخرة ثم ان علينا حسابهم بيانهم في الدنيا وثوابهم في الاخرة وعقابهم

ومن سورة التي يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو
النهار كله ويقال الفجر في السنة وليال عشر من اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم
النحر والوتر ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان او اربع
من صلوة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر هي صلوة تصلى بثلثة وهي صلوة المغرب
والوتر ويقال الشفع السماء والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي
والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى والكافر
والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله والليل اذا يسر يذهب
هي ليلة المزدلفة ويقال يذهب فيجيء من الناس اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد
لبالمرصاد يقول على الطريق والمر عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر
لذي عقل الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك صنع ربك بعاد قوم هود كيف

اهلكهم

ايات ٣٥ كلمات ١٣٧ حروف ٥٧٧

اهلكهم الله عند التكذيب ارم بن ارم هو سام بن نوح وكان ابن سام شيم وابن شيم
هام وابن هام عاد ذات العماد عمود السيارة ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها
في البلاد بالقوة والطول ويقال ارم وهو اسم المدينة التي بناها شديد بن شداد ذات
العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول
كيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخر بوادي القرى وفرعون
وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي ذا الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب
على احد مده بين الاوتاد فيدعه بذلك حتى يموت كما عذب امراته اسية بنت مزاحم الذين
طغوا في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر وبقوا طغيانهم حملهم على ذلك فاكثروا فيها
في ارض مصر الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك سوط عذاب عذابا
شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول عليه ممرهم وممر سائر الخلق ويقال ان ملائكة
ربك على الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسالونهم عن سبع خصال فاما الانسان
يعني الكافر ابي ابن خلف ويقال امية بن خلف اذا ما ابتلاه اذا اختبره ربه بالمال والغنى
والعيش فاكرمه بكثرة ماله ونعمه ووسع عليه معيشته فيقول ربي اكرمن بالمال والمعيشة
واما اذا ما ابتلاه اختبره بالفقر فقدر عليه فقتر عليه رزقه معيشته فيقول ربي اهانن
بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس الكرامة بالمال والغنى وما هانتي بالفقر وقلة المال
ولكن الكرامة بالمعرفة والتوفيق وما هانتي بالنكرة والخذلان بل لا تكرمون اليتيم لا يعرفون
حق اليتيم كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه ولا تحاضون ولا يحثون انفسهم
غيرهم على طعام المسكين صدقة المساكين وتاكلون التراث الميراث اكلا لما شديدا لا
تحبون المال حبا جما كثيرا كلا وهو رد عليه اذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا زلزلت الارض

زلزلة بعد زلزلة وجاء ربك ويجيء ربك بلا كيف والملك ويجيء الملائكة صفا صفا
كصف اهل الدنيا في الصلوة وجيء يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام ومع كل زمام
سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها يومئذ يوم القيامة يتذكر
الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وانى له الذكرى من اين له العظة و
فائدة العظة يقول يا ليتني يتمنى قدمت لحياتي الباقية من حياتي الفانية يقول
يا ليتني عملت في حيوتي الفانية لحيوتي الباقية فيومئذ يوم القيامة لا يعذب عذابه لعذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد لوثاقه ولها وجه اخر ان قرأت بكسر الذال والثاء يقال لا يعذب
عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في الارض كما يبلغ
الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الآمنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد
الله الشاكرة بنعماء الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله
ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك في الجنة ويقال الى جسدك يعني الجسد راضية مرضية
عنك بالتوحيد فادخلي في عبادي في زمرة اوليائي وادخلي جنتي التي اعدت لكم
ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية • بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بلد مكة وانت حل
بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال
وانت حل نازل بهذا البلد ويقال انت في حل مما صنعت به في هذا البلد ووالد
وما ولد فالوالد آدم وما ولد بنوه ويقال والد الذي يلد من الرجال والنساء وما
ولد الذي لا يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهؤلاء الاشياء لقد خلقنا الانسان يعني
كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال في مكابدة امر الدنيا والآخرة ويقال في كبد في قوة

وشدة

ايات كلمات ٨٢ حروف ٨٣١ ع

وشدة ايحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن يقدر عليه احد يعني على اخذه وعقوبته
احد يعني الله يقول يعني كلدة بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت
مالا كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ولكن شانا ايحسب ايظن الكافر ان لم يره احد لم ير
الله صنيعه انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق به
وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال
طريق الثديين فلا اقتحم العقبة يقول فهلا جاوز تلك العقبة التي بين يدي القوم وهي
الصراط وما ادراك يا محمد ما العقبة يقول فهي عقبة اقتحامها ملساء بين الجنة والنار
يجيبه فيذكر فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يتجاوز تلك العقبة الا من فك
رقبة اعتق نسمة اذا وارت بنصب الكاف والهاء او اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة
وشدة يتيما ذا مقربة ذا قرابة او مسكينا ذا متربة لاصق بالتراب من الجهد والمسكين
الذي لا شيء له ثم كان من بعد عتق رقبة من الذين امنوا بعد الايمان فيما بينهم وبين ربهم
وامنوا بمحمد والقرآن وتواصوا تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله والمرازي وتواصوا
تحاثوا بالمرحمة بالترحم على الفقراء والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة
اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم والذين كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن كلدة
واصحابه هم اصحاب المشأمة اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم عليهم نار
مؤصدة مطبقة بلغة هذيل • ومن سورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية •
بسم الله الرحمن الرحيم • وباسناده عن ابن عباس
في قوله والشمس وضحيها اقسم الله بالشمس وضوئها والقمر اذا تليها تبعها يقول
تبع الشمس اول ليلة رؤية الهلال والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها مقدم ومؤخر

ايات ١٥ كلمات ٥٤ حروف ٢٤٦ ع

يقول والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جليها جلى ظلمة الليل والسماء
وما بنيها والذي خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذي بسطها على
الماء ونفس وما سويها والذي سوى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين
وسائر الاعضاء فالهمها فجورها وتقويها فعرفها وبين لها ما تأتي وما تتقي اقسم الله
بنفسه بهولاء الاشياء قد افلح قد فاز نفس من زكيها من اصلحها الله ووفقها
وقد خاب خسر نفس من دسيها من اغويها الله واضلها وخذلها كذبت ثمود قوم
صالح بطغويها يقول بطغيانهم حملهم على ذلك اذ انبعث اشقيها قام اشقى القوم
قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم رسول الله صالح قبل ان
عقروا الناقة ناقة الله هذه ناقة الله ذروا ناقة الله وسقيها اي وشربها فكذبوه
فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم
الناقة وتكذيبهم صالحا فسويها بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقبيها تابعها يقول
عقرها ما يخاف عقبيها تبعتها مقدم ومؤخره ومن سورة التي يذكر فيها الليل وهي كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله والليل يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى
ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم عملكم لشتى مختلف مكذب بمحمد
والقرآن ومصدق بمحمد والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فاما من
اعطى تصدق ماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في ايدي الكافرين
يعذبونهم على دينهم واشتريهم واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق
بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهونه عليه العمل الصالح

آيات ٢١ كلمات ٧١ حروف ٣١٥

من

واستغفر

٣٧٤

وسنوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر
الصديق واما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال ابو سفيان بن
حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى في نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال
بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة
والامساك عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه ماله الذي يجمع في الدنيا اذا تردى
اذا مات ويقال اذا تردى في النار ان علينا للهدى للبيان بيان الخير والشر وان لنا
للاخرة والاولى ثواب الدنيا والاخرة ويقال لنا الاخرة والاولى ثواب الدنيا والاخرة ويقال
لنا الاخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة
بالقرآن نارا تلظى تغيظ وتتلهب لا يصليها لا يدخلها يعني النار الا الاشقى الا الشقي علم الله
الذي كذب بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة
وسيجنبها يباعد وينحرج عن النار الاتقى التقي الذي يؤتي ماله يعطي ماله في سبيل الله
وهو ابو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى ولم
يعط ذلك بمجازاة لاحد الا ابتغاء وجه ربه الاعلى الا طلب رضاء ربه الاعلى اعلى كل شيء
ولسوف يرضى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق واصحابه رضي
الله عنهم ومن سورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا سجى اذا اظلم
واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ اوحى اليك وما قلى ما ابغضك منذ احبك وعليها
كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون
قد ودعه الله وقد ودعه ربه وقلاه وللآخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الآخرة خير لك من

في ص

آيات ١١ كلمات ٤٥ حروف ٢٤٢ سورة

الدنيا

ولسوف يعطيك ربك في الآخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال ألم يجدك
يا محمد يتيما بلا أب فآوى فأواك إلى عمك أبي طالب وكفى مؤنتك فقال النبي صلعم نعم يا
جبريل فقال جبريل أيضا ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضلال فهدى فهداك بالنبوة
فقال النبي صلعم نعم يا جبريل فقال أيضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا فأغنى فأغناك بالغنيمة ويقال الرضا
بما أعطاك فقال النبي صلعم نعم يا جبريل فقال أيضا فأما اليتيم فلا تقهر فلا تظلمه كما عيرت و
أما السائل فلا تنهر فلا ترده خائبا ولا تزجره وأما بنعمة ربك بالنبوة والإسلام فحدث
الناس بذلك وأخبرهم وأعلمهم ذلك ومن السورة التي يذكر فيها ألم نشرح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله

ألم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا فأغنى فقال ألم نشرح لك
يا محمد صدرك قلبك للإسلام يقول ألم نلين قلبك بعلم الميثاق وبالمعرفة والفهم والنصرة
والعقل واليقين وغير ذلك ويقال ألم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال أيضا
ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك إثمك الذي أنقض ظهرك أثقل ظهرك يعني في الجاهلية و
يقال أثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي صلعم نعم فقال أيضا ورفعنا لك ذكرك صيتك بالأذان
والدعاء مع الشهادة أن تذكر كما أذكر فقال عليه السلام نعم فقال الله تعالى تعزية لنبيه بالفقر
والشدة فإن مع العسر يسرا مع الشدة الرخاء إن مع العسر يسرا مع الشدة الرخاء فذكر
عسرا بين يسرين فإذا فرغت من الغزو والجهاد والقتال فانصب [illegible] ويقال إذا فرغت
من صلاة المكتوبة فانصب في الدعاء وإلى ربك فارغب وصل إليه بالحاجة فارغب

ومن السورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والتين والزيتون يقول أقسم الله بالتين تينكم

ابات ٨ كلمات ٢٧ حروف ١٥٣

ابات ٨ كلمات ٣٤ حروف ١٥٩

هذا

هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال
التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سين
سينين وأقسم بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه السلام فكل جبل
هو الطور بلسان النبط وسينين هو الجبل الحسن المشجر وهذا البلد الأمين وأقسم
بهذا البلد بلد مكة الأمين من أن يهاج فيه على من دخل فيه لقد خلقنا الإنسان
فهو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال كلدة بن أسيد في أحسن تقويم في أحسن صورة يقول في
اعتدال الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه أسفل سافلين يعني إلى النار ويقال لقد خلقنا الإ
نسان يعني ولد آدم في أحسن تقويم في أحسن صورة أو اكتمال شبابه ثم رددناه أسفل
سافلين إلى أرذل العمر لا يكتب له بعد ذلك سيئة إلا ما قد عمل في شبابه وقوته إلا الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم أجر غير
ممنون غير منقوص ولا مكدر يجري لهم الحسنات بعد الهرم والموت فما يكذبك بعد يا
وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن أسيد ويقال فمن الذي يكذبك يا محمد بعد بعد هذا
الذي ذكرت لك من تحويل الخلق ويقال فمن الذي حملك على التكذيب يا كلدة بن أسيد يا
وليد بن المغيرة بعد الشباب والهرم والموت والبعث بالدين بحساب يوم القيامة أليس الله
بأحكم الحاكمين بأعدل العادلين وبأفضل الفاضلين أن يحييك بعد الموت اللهم يا وليد

ومن سورة التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله اقرأ يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا أول ما نزل به
جبريل باسم بأمر ربك ربك الذي خلق الخلائق خلق الإنسان يعني ولد آدم من علق من دم
عبيطا فقال النبي عليه السلام ما أقرأ يا جبريل فقرأ عليه جبريل أربع آيات من أول هذه

ابات ١٩ كلمات ٧٢ حروف ٢٨٥

السورة

فقال له اقرا القرآن يا محمد وربك الاكرم المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم
بالقلم الخط بالقلم علم الانسان يعني الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان
يعني آدم اسماء كل شيء ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعني الكافر
ليطغى ليبطر فيرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان رآه
استغنى اذا راى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلائق
في الآخرة ثم نزل في شأن ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطأ عنق النبي عليه السلام
في الصلوة فقال ارايت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى لله ارايت ان
كان على الهدى وهو على الهدى يعني النبي عليه السلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد
ارايت ان كذب هو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو
جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي صلعم كلا حقا يا محمد لئن لم ينته لم يتب ابو جهل
عن اذى النبي صلعم لنسفعا بالناصية لناخذن ناصيته وهو مقدم راسه ناصية كاذبة على الله
خاطئة مشركة بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني زبانية النار
كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك واسجد لربك
ومن سورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية ... واقترب

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله انا انزلناه يقول انا انزلنا جبريل بالقرآن جملة واحدة على كتبة
الملائكة سماء الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة
والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي نجما نجوما وما ادراك يا محمد تعظيما لها ما ليلة
القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يقول

العمل

ايات ٥ كلمات ٣٠ حروف ١١٢

العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح جبريل
معهم فيها في تلك الليلة ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون
على اهل الصوم والصلوة من امة محمد صلعم تلك الليلة هي يقول فضلها وبركتها حتى
يعني الى الصبح ... ومن سورة التي يذكر فيها البينة وهي كلها مكية ... مطلع الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى
والمشركين مشركي العرب منفكين منتهين على الجحود بمحمد والقرآن وعن الاسلام حتى تاتيهم
البينة بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى رسول من الله يعني محمدا وله
وجه آخر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قبل مجيء محمد مثل عبد الله بن
سلام واصحابه والمشركين بالله قبل مجيء محمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين
عن الكفر والشرك حتى تاتيهم البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا
يتلو صحفا يقرا عليهم كتابا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة دين
مستقيمة عادلة لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا
الكتاب التوراة يعني كعب بن الاشرف واصحابه في محمد والقرآن والاسلام الا من بعد
ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته وما امروا في جملة الكتب
الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا
الصلوة يتموا الصلوات الخمس بعد التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم
بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم
لا عوج فيه والهاء ههنا قافية السورة ويقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين

الملائكة

ايات ٩ كلمات ٩٤ حروف ٣٩٩

ويقال دين الحنيفية ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب لمحمد و
القران والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار
لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات بمحمد والقران مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابي
بكر واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اهل هذه
الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن
مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين تجري من تحتها من تحت شجرها و
مساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب
والكرامة ذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر الصديق و
اصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه ✽ ومن سورة التي يذكر فيها الزلزلة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ وباسناده عن ابن
عباس في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت
الارض اضطرابا فانكسر ما عليها من الشجر والجبال والبنيان واخرجت الارض اثقالها
اموالها وكنوزها وقال الانسان يعني الكافر للارض ما لها تعجبا منها مما يرى من الهول
يومئذ يوم تزلزلت الارض تحدث اخبارها تخبر الارض بما عمل عليها من الخير
والشر بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام ليري الكافرين اعمالهم ما عملوا عليها
من الخير والشر مقدم ومؤخر يومئذ تتكلم الارض يصدر يرجع الناس اشتاتا فرقا فريق
الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون ثم نزل في قوم كانوا يرون انهم

لا يوجرون

اياتها ١٠ كلماتها ٨٣ حروفها ١٤٩

لا يوجرون على القليل من الخير ولا ياثمون على القليل من الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم
من القليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة اصغر ما يكون من النمل خيرا يره في كتابه
فيسره ويقال المؤمن يرى عمله في الاخرة والكافر يرى في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة
وزن نملة صغيرة شرا يره يجده في كتابه فيسوؤه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر
في الاخرة ✽ ومن سورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية ✽

وزن نملة صغيرة

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ وباسناده عن ابن
عباس في قوله والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلعم بعث سرية الى بني كنانة
فابطا عليهم خبرهم فاغتم بذلك النبي صلعم فاخبر الله نبيه من ذلك على وجه القسم
فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحت ضبحت انفاسهن من
العدو فالموريات قدحا يعني ينشرن النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينتفع بنارها كما
لا ينتفع بنار ابي حباحب وكان ابو حباحب رجلا من العرب ابخل الناس من يكون
في العساكر لا يوقد نارا ابدا للخبز ولا لغيره حتى ينام كل ذي عين ثم يوقدها فاذا انتبه
احد اطفاها لكي لا ينتفع بها فالمغيرات صبحا فاغرن عند الصباح فاثرن به فهيجن
بحوافرهن ويقال بعدوهن نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو ويقال جمع
اخر والعاديات ضبحا اقسم الله بخيول الحجاج وابلهم اذا رجعن من عرفة الى مزدلفة
ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريات قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعن
من المزدلفة الى منى غدوة فهن المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن
جمعا اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو
ويقال ابو حباحب لربه لكنود يقول بنعمة ربه لكفور بلسان كندة ويقال من بني عاصم

اياتها ١١ كلماتها ٤٠ حروفها ١٦٣

بلسان خثعم موت ويقال بغير لسان بني مليكة بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع
رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائبة في قومه وإنه على ذلك لشهيد
والله على صنيعه لحافظ وإنه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول يحب جمًّا شديدا
أفلا يعلم قرط ويقال أبو حباحب إذا بعثر ما في القبور لخرج ما في القبور من الموتى
وحصل ما في الصدور بين ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاوة إن ربهم
بهم وبأعمالهم يومئذ يوم القيامة لخبير ومن سورة التي يذكر فيها القارعة وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن — آيات ١١ كلمات ٣٦ حروف ١٥٢
عباس في قوله تعالى القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك
إنما سميت قارعة لأنها تقرع القلوب وما أدراك يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينها
فقال يوم يكون الناس يجول الناس بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط بعضه
في بعض والفراش هو شيء يطير بين السماء والأرض مثل الجراد وتكون تصير الجبال كالعهن
المنفوش كالصوف المندوف الملونة فأما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه وهو
المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها بنفسه وأما من خفت موازينه
فهو الكافر فأمه هاوية جعل الله مأواه ومصيره لهاوية ويقال يهوي في النار على
هامته وما أدراك يا محمد ما هيه تعظيما ثم بينها فقال نار حامية قد انتهى حرها ومن
سورة التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم — آيات ٨ كلمات ٢٨ حروف ١٢٠
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ألهاكم التكاثر يقول أشغلكم التفاخر
بالحسب والنسب حتى زرتم المقابر وذلك أن بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم
في الحسب والنسب حتى ذكروا الأحياء والأموات في الجاهلية أيهم أكثر فكثرتهم بنو عبد مناف

في الكثرة

في الكثرة أهلكناهم البغي في الجاهلية فعدوا أحياءنا وأحياءكم وأمواتنا وأمواتكم ففعلوا
فكثرهم بنو سهم فنزلت فيهم ألهاكم التكاثر أشغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم
المقابر حتى ذكرتم الأموات في العدد ويقال أشغلكم التكاثر في المال والولد حتى تموتوا
وتدفنوا في القبور كلا حقا سوف تعلمون وعيد لهم سوف تعلمون ماذا يفعل بكم في القبر ثم
كلا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم عند الموت كلا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيامة
علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيامة ثم لترونها عين اليقين
عيانا يقينا ثم لتسألن يومئذ يوم القيامة عن النعيم عن شكر النعيم ما تأكلون وما تشربون
وتلبسون وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله — آيات ٣ كلمات ١٤ حروف ٧٣
والعصر أقسم الله بنوائب الدهر ويقال بصلاة العصر إن الإنسان يعني
الكافر لفي خسر لفي غبن وفي عقوبة من ذهاب أهله ومنزله في الجنة ويقال لفي نقصان
عمله بعد الهرم والموت إلا الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن وتواصوا بالصبر
تحاثوا بالصبر على أداء الفرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات
فإنهم ليس كذلك ومن سورة التي يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية — آيات ٩ كلمات ٣٣ حروف ١٣٥
بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس
في قوله ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار
لكل همزة مغتاب للناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الآية
في الأخنس بن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه و

في وجهه {الذي جمع مالا} في الدنيا {وعدده} عدد ماله ويقال اعد ماله {يحسب} يظن
الكافر {أن ماله أخلده} يخلده في النار كلا وهو رد عليه لا يخلده {لينبذن} ليطرحن {في
الحطمة وما أدراك} يا محمد {ما الحطمة} تعظيما لها ثم بينها له فقال {نار الله الموقدة}
المستوقدة على الكفار {التي تطلع على الأفئدة} تأكل كل شيء حتى تبلغ إلى القلب {إنها} يعني النار
{عليهم} على الكفار {مؤصدة} مطبقة {في عمد ممددة} يقول طباقا ممدودة إلى العراق و
يقال ومن السورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية ... [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله
{ألم تر} يعني ألم تخبر في القرآن يا محمد {كيف فعل ربك} كيف عذب ربك وأهلك ربك {ب
أصحاب الفيل} قوم نجاشي الذين أرادوا خراب بيت الله {ألم يجعل كيدهم} صنيعهم صنيعهم
{في تضليل} في أباطيل وخسران {وأرسل عليهم} سلط عليهم {طيرا أبابيل} متتابعة {ترميهم}
ترمي عليهم {بحجارة من سجيل} من سنج وجل مطبوخ مثل الآجر ويقال السجيل من سماء
الدنيا {فجعلهم كعصف مأكول} كورق الزرع المأكول إذا أكله الدود ومن سورة التي
يذكر فيها قريش وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى {لإيلاف قريش} أمر قريش لتألفوا على التوحيد ويقال
اذكر نعمتي على قريش لتألفوا على التوحيد {إيلافهم} كما يألفهم {رحلة الشتاء و
الصيف} رحلة الشتاء إلى الشام والصيف إلى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما
شق عليهم رحلة الشتاء والصيف {فليعبدوا} فليوحدوا قريش {رب هذا البيت}
رب هذا الكعبة {الذي أطعمهم من جوع} من سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع
ومؤنة الرحلتين الشتاء والصيف وكانوا يتجاورون في كل سنة رحلتين رحلة إلى اليمن

بالصيف

ايات ٥ كلمات ٢٣ حروف ٩٩

ايات ٤ كلمات ١٩ حروف ٧٣

بالصيف ورحلة إلى الشام بالشتاء فرفع عنهم مؤنة ذلك {وآمنهم من خوف} من خوف
العدو بأن يدخل عليهم ويقال من خوف النجاشي وأصحابه الذين أرادوا خراب البيت
ويقال [illegible] ومن سورة التي يذكر فيها الماعون وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى {أرأيت الذي يكذب بالدين} ويقال يكذب بحساب يوم القيامة وهو
عاص بن وائل السهمي {فذلك الذي يدع اليتيم} يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال
يمنع حقه {ولا يحض} ولا يحث ولا يحافظ {على طعام المسكين} على صدقة المسكين {فويل}
شدة العذاب في النار {للمصلين} المنافقين ثم بينهم فقال {الذين هم عن صلاتهم} على
صلاتهم {ساهون} لاهون تاركون لها {الذين هم يراءون} يراؤون بصلاتهم إذا أرادوا
الناس صلوها وإذا لم يروا لم يصلوها {ويمنعون الماعون} المعروف ويقال الزكاة ويقال
العواري بين الناس مثل القدر والأداة مما ينتفع به الناس وغير ذلك ومن سورة
التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى {إنا أعطيناك الكوثر} يقول أعطيناك يا محمد الخير
الكثير والقرآن منه ويقال الكوثر نهر في الجنة أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم {فصل لربك} شكرا
لذلك {وانحر} استقبل بنحرك إلى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلاة و
يقال استو في الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلاة يوم النحر
انحر البدن {إن شانئك} يقول مبغضك {هو الأبتر} أبتر من أهله وولده وماله ومن كل
خير لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وائل السهمي وأنت تذكر بكل خير كما أذكر وقد
أنهم قالوا إن محمدا هو الأبتر بعد ما مات ابناه عبد الله وإبراهيم

ايات ٧ كلمات ٢٥ حروف ١٢٣

ايات ٣ كلمات ١٠ حروف ٤٢

ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

ايات ٦ كلمات ٢٧ حروف ٩٤

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين
العاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد
حتى نعبد الهك الذي تعبده فقال الله قل يا محمد لهولاء المستهزئين يا ايها الكافرون
المستهزءون بالله وبالقرآن لا اعبد ما تعبدون من دون الله من الاوثان ولا انتم
عابدون ما تعبدون ما اعبد وهو في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله
ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا في الماضي ويقال لا اعبد لا اوحد ما تعبدون
ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد ولا
انا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون
ما اعبد ما اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ولي دين الاسلام والايمان
بالله ثم نسختها اية القتال وقاتلهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي
مدنية ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

ايات ٣ كلمات ١٩ حروف ٩٩

وباسناده عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله يقول اذا جاءك نصر الله على
اعدائك قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورأيت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون
في دين الله الاسلام افواجا جماعات القبيلة باسرها بجملتها فاعلم انك ميت فسبح
بحمد ربك فصل بامر ربك شكرا لذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا
متجاوزا رحيما فنعى رسول الله صلعم في هذه السورة بالموت ومن سورة التي يذكر فيها
بسم الله الرحمن الرحيم ۞ ابو لهب وهي كلها مكية ۞

ايات ٥ كلمات ٢٣ حروف ٨١

وباسناده عن ابن عباس في قوله تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما امر الله لنبيه عليه

السلام

السلام

ان انذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعدما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له عمه اخو
ابيه من امه واسمه عبد العزى وكنيته ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا دعوتنا فانزل
الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر نفسه
عن التوحيد ما اغنى عنه ولا امر ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب يعني كثرة الاولاد
سيصلى سيدخل في الآخرة نارا ذات لهب ذات شعلة تشتعل وتتغيظ وامرأته
معه ام جميل بنت حرب بن امية حمالة الحطب فقال النميمة كانت تمشي بالنميمة
بين المسلمين والكفار ويقال كانت تاتي بالشوك فتطرح في طريق النبي صلعم الى المسجد
وطريق المسلمين في جيدها في عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد
ويقال في عنقها رسن من ليف التي اختنقت به وماتت ومن سورة التي يذكر فيها
الاخلاص وهي كلها مكية ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

ايات ٤ كلمات ١٥ حروف ٤٧

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد
صف لنا ربك من اي شيء هو من ذهب او فضة فانزل الله في بيان صفته ونعته فقال
قل يا محمد لقريش هو الله احد لا شريك له ولا ولد له الله الصمد السيد الذي قد انتهى
سودده والمحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب ويقال الصمد الذي ليس
باجوف ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي
ويقال الصمد العالي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول لم يلد من يرث ولم يولد لم يورث
ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له والد فورث عنه الملك ولم
يكن له كفوا احد يقول لم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا عدل ولا احد

شيًا مخلد ومن سورة التي يذكر فيها الفلق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق يقول قل يا محمد امتنع
استعيذ برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال جب في النار ويقال
هو واد في النار من شر ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق
اذا وقب من شر الليل اذا دخل وادبر ومن شر النفاثات المهيجات المؤخذات
الساحرات النافثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم
اليهودي اذ حسد النبي صلعم فسحره واخذ كعقر عائشة ومن سورة التي يذكر فيها
الناس وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ
برب الناس بسيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الجن
والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي اذا ذكر الله خنس نفسه
مستترها واذا المريد كر يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس
في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور
الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان
السورتان في شان لبيد بن عاصم اليهودي
سحر النبي صلعم وقرأه النبي عليه السلام
على اسحر فرج الله عنه ذلك
فكانما انشط من عقال تمت

ايات كلمات حروف

ايات كلمات حروف

تمّ الكتاب بعون الله الملك الوهاب كاتب الحروف الفقير الحقير الضعيف النحيف
اقل العبد من عبد الله عز وجل وهو تمام وقيل قاسم بن [illegible]
تدره سنه ستة وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلوات واكمل التحيات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم